سلسلة التراجم الأندلسية
VII

التكملة لكتاب الصلة

لأبي عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي المعروف بابن الأبار
٦٩٥-٦٥٨هـ / ١١٩٩-١٢٦٠م

المجلد الثاني

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه
الدكتور بشار عواد معروف
الباحث الرئيس في عمادة البحث العلمي بالجامعة الاردنية

دار الغرب الإسلامي
تونس

الطبعة الأولى 2011م

دار الغرب الإسلامي

العنوان: ص.ب.: 200 تونس 1015

التكملة لكتاب الصلة

لأبي عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي المعروف بابن الأبار

٢

حرفُ الميم

بابُ محمدٍ

٩٦٨- محمدُ[١] بنُ أَوْس بن ثابتٍ الأنصاريُّ، تابعيٌّ دخَلَ الأندَلُس. يَروي عن أبي هُريرةَ. قرأتُهُ بخطِّ ابن حُبَيْش.

وقال أبو سَعيد بنُ يونُس: محمدُ بنُ أوْسٍ الأنصَاريُّ يَروي عن أبي هُريرة. رَوى عنهُ الحارثُ بن يَزيدَ، ومحمدُ بن عبدِ الرَّحمن بن ثَوْبان[٢]. وكان غَزَا المَغربَ والأندَلُسَ معَ موسى بنِ نُصَيْر.

وقال الحُمَيديُّ: كان من أهلِ الدِّين والفَضْل، مَعروفًا بالفقه، وَلِيَ بَحْرَ إفريقيةَ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ، وغَزَا المَغربَ والأندَلُسَ معَ موسى بنِ نُصَيرٍ في ما حَكَاهُ أبو سَعيدٍ صاحبُ «تاريخ مصرَ»، وكان على بَحْرِ تونُسَ في سنةِ ثِنتَيْنِ ومئةٍ على ما حَكَاهُ عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ الله بن عبدِ الحَكَم[٣].

ولَمَّا قُتِلَ يزيدُ بنُ أبي مسلمٍ والي إفريقيةَ اجتَمَعَ رأيُ أهلِها عليه، فوَلَّوْهُ أمْرَهم، وذلك في خِلافةِ يزيدَ بنِ عبدِ المَلكِ بن مروان، إلى أن وَلِيَ بِشْرُ بنُ صَفْوانَ الكَلْبيُّ إفريقيةَ، وكان على مصرَ فخَرَجَ إليها واستَخْلَفَ أخاهُ حَنْظلة.

٩٦٩- محمدُ[٤] بنُ عبدِ الله الأشجَعيُّ.

قدَّمَهُ الهيثَمُ بنُ عُبيدٍ الكِلَابيُّ والي الأندَلُس عندَ موتِهِ وتخيَّرَهُ لذلك، وكان

---

[١] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٨)، والضبي في بغية الملتمس (٦٧)، والمقري في نفح الطيب ٣/ ٥٨. وله ذكر في تاريخ خليفة بن خياط ٣٢٦، والبيان المغرب ١/ ٤٩.

[٢] ضبب عليه الناسخ، وفي جذوة الحميدي: نوفل.

[٣] ينظر فتوح مصر ٣٩٥.

[٤] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٢٧، وينظر ابن عذاري في البيان المغرب ٢/ ٢٨، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ١١٧.

فاضلًا، فصَلَّى بالناسِ شهرَيْن، إلى أن قَدِمَ عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ الله الغافِقيُّ واليًا مِن قِبَلِ عُبيدِ الله بن الحَبْحَابِ صَاحبِ إفريقيةَ والمَغرب، فدَخَلَها في صفرٍ سنةَ ثلاثَ عشْرةَ ومئة.

ذَكَرَ ذلك ابنُ بَشْكُوال في بعضِ تَواليفِه.

٩٧٠- محمدُ[١] بنُ إبراهيمَ بن مُزَيْنٍ الأوْدِيُّ، من أهلِ أكْشُونْبَةَ[٢]: غَرْبيَّ الأندَلُس، يُكْنَى أبا مُضَرَ.

وَلَّاه عبدُ الرَّحمن بنُ معاويةَ قضاءَ الجَماعةِ بقُرطُبَةَ، وذلك في المحرَّم سنةَ سَبْعينَ ومئة. وأقام أشهُرًا، ثُم استَعْفَى فأعفاهُ. ورَحَلَ حاجًّا، فأدَّى الفَريضةَ، وسَمِعَ في رحلتِهِ من مالكِ بنِ أنس. وانصَرَفَ وماتَ عن سنٍّ عاليةٍ سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ ومئة. ذَكَرَ وفاتَهُ ابنُ حَيَّانَ عنِ الرازي، ونسَبُهُ وسائرُ خبَرِهِ عن غيرِه.

وذكَرَهُ ابنُ شعبانَ في «الرُّواةِ عن مالكٍ» وحكَى أنه رَوى عنهُ: مَن قُطِعَ لسَانُهُ اسْتُؤْنِيَ بهِ عامًا، وأنّ مالكًا قال لهُ: بَلَغَني أنّ بالأندَلُسِ مَن نَبَتَ لسانُه، فإن لم يَنْبُتْ أُقِيدَ.

٩٧١- محمدُ[٣] بنُ بَشيرِ بن محمدٍ المَعافِريُّ.

كذا نسَبَهُ ابنُ الفَرَضيِّ في بعضِ معلَّقاتِه. أصلُهُ من جُنْدِ باجةَ: من عَرَبِ مصرَ. وَلّاهُ الحَكَمُ بنُ هشامٍ قضاءَ الجَماعةِ بقُرطُبَةَ بعدَ المُصعَبِ بن عِمرانَ ثُم صَرَفَه ووَلَّى مكانَهُ الفرجَ بنَ كِنَانة.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٠٥، والمقري في نفح الطيب ٢/ ٥١٤.

(٢) Ocsonoba مدينة غرب قرطبة، وهي اليوم جنوب البرتغال (معجم البلدان ١/ ٢٤٠ وضبطها بفتح الهمزة وكسر النون، الحميري: صفة جزيرة الأندلس ١٠٦، ونفح الطيب ١/ ١٤١).

(٣) ترجمه الخشني في قضاة قرطبة ٤٧، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/ ٣٢٧، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٤٤، والنباهي في المرقبة العليا ٤٧.

وعنِ ابنِ حارثٍ، قال أحمدُ بنُ خالدٍ: طلَبَ محمدُ بنُ بَشيرٍ العِلمَ بقُرطُبَةَ عندَ شيوخ أهلِها، حتَّى أخَذَ منهُ بحَظٍّ وافر، ثُم كَتَبَ لأحدِ أولادِ عبدِ المَلكِ بن عُمَرَ المَرْوانيِّ لِمَظلمةٍ نالَتْهُ على وَجْهِ الاعتصام به، وتصَرَّفَ معَهُ تصرُّفًا لطيفًا، ثُم انقَبَضَ عنهُ وخرَجَ حاجًّا. قال ابنُ حارث: وكَتَبَ محمدُ ابنُ بَشيرٍ في حَدَاثتِه للقاضي مُصعبِ بن عِمْران، ثُم خرَجَ حاجًّا، فلَقِيَ مالكَ بنَ أنسٍ وجالَسَهُ وسَمِعَ منهُ. وطَلَبَ العِلمَ أيضًا بمصرَ، ثُم انصَرَفَ فلَزِمَ ضَيْعَتَه في باجةَ.

وقال ابنُ حَيَّانَ: إنهُ استُقدِمَ من باجةَ للقضاءِ برأيِ العباسِ بنِ عبدِ المَلك. وحَكَى أنهُ كَتَبَ / لأخيهِ إبراهيمَ، وقال في نَسَبِه: محمدُ بنُ سعيدِ بن بَشيرِ بن شَرَاحِيل؛ ذكَرَ ذلك في «انتخابِهِ من أخبارِ القضاة». [١١١]

وقال ابنُ شعبانَ في «الرُّواةِ عن مالك» من أهلِ الأندَلُسِ: محمدُ بنُ بَشيرِ بن سَرَافيل[١] المَعافِريُّ، وَلِيَ القضاءَ، وكان رجُلًا صَالحًا، وبِعَدْلِهِ تُضرَبُ الأمثالُ، وهُوَ من أهلِ باجةَ واستَوطَنَ قُرطُبة، وتوفِّيَ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ ومئة.

أغفَلَه ابنُ الفَرَضيِّ وذكَرَ سعيدَ بنَ محمدِ بن بَشِير[٢].

٩٧٢- محمدُ بنُ عَمْرِو بن شَرَاحيلَ المَعافِرِيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا سعيد.

وَلِيَ قضَاءَ جَيَّانَ وإسْتِجَةَ. وأصلُ أبيهِ من بَاجَةَ. وقد وَلِيَ قضاءَ الجماعة، ونَزَلَ في دَرْبِ الفَضْلِ بنِ كامل.

عنِ ابنِ حَيَّان، وينبغي أن يُتأمَّل.

---

(١) ضبب عليها الناسخ، لأن المحفوظ «شراحيل».

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٢٦ (٤٧١).

٩٧٣- محمدُ[١] بنُ عيسى بن دِينارٍ الغافِقيُّ، من أهلِ قُرطُبة.

كان فقيهًا زاهِدًا، وحَجَّ. وحضَرَ افتتاحَ إقْرِيطِش فاستَوْطَنَها.

عن الرَّازي.

٩٧٤- محمدُ[٢] بنُ يحيى بن يَحيى بن كَثيرٍ اللَّيْثيُّ، حَلِيفٌ لهم، من أهلِ قُرطُبَة.

خرَجَ حاجًّا، ولَقِيَ سَحْنُونَ بنَ سَعيدٍ بإفريقيةَ، ولَقِيَ بمصرَ رجالًا من أصحابِ مالك، فسَمِعَ منهم. وعُرِفَ بالفقهِ والزُّهد.

وجاوَرَ بمكةَ، وتوفِّيَ هنالك. ولمَّا أتَى نَعْيُهُ إلى أبيهِ وَجَدَ عليهِ وَجْدًا شديدًا.

ذكَرَه الرازي.

٩٧٥- محمدُ بنُ مروانَ بن خَطّابِ بن عبدِ الجَبَّار بن خَطّابِ بن مروانَ بن نَذِير، مَولى مروانَ بنِ الحَكَم، من أهلِ تُدْمِير، وهُوَ المعروفُ بأبي جَمْرةَ على ما ألفَيْتُهُ بخطِّ شيخِنا أبي بكْرِ بن أبي جَمْرة.

رحَلَ حاجًّا هُوَ وابناهُ، خَطّابٌ وعَمِيرةُ في سنةِ اثنتيْنِ وعشرينَ ومئتين. وسَمِعوا ثلاثتُهم من سَحْنُونَ بن سَعيد «المُدوَّنَة» بالقَيْروان. ذكَرَ ذلك ابنُ الفَرَضيِّ في «تاريخِه»، وسَمَّى عَمِيرةَ منهُم في بابِهِ[٣] وأغفَلَ أباهُ وأخاه.

وقرأتُ بخطِّ أبي عُمرَ بن عبدِ البَرّ: حَجَّ محمدُ بنُ مروانَ معَ ابنَيْهِ عَمِيرةَ وخَطّاب، وسَمِعَ معَهُما «المُدوَّنَة» من سَحْنون، وأدرَكوا أصبَغَ بنَ الفرجِ وأخَذوا عنهُ. وكان شيخُنا أبو بَكْرٍ يقولُ – إذا انتهَى بنَسَبِه إلى عبدِ الملكِ بن

---

(١) ترجمه المقري في نفح الطيب ٢/ ١٤٩.

(٢) ترجمه المقري في نفح الطيب أيضًا ٢/ ١٤٩.

(٣) تاريخه ١/ ٤٢٣ (٩٦٧).

أبي جَمْرةَ- وعبدُ المَلكِ هذا سَمِعَ بالقَيْروانِ من سَحْنونَ بنِ سَعيد، وسَنَدي عنهُ بحسَبِ النِّسبةِ إليه، فهو ثالثٌ لهما.

٩٧٦- محمدُ[١] بنُ عبدِ المَلكِ بن حَبيبٍ السُّلَميُّ، من وَلَدِ العباسِ بن مِرْداس رضيَ اللهُ عنه، من أهلِ قُرطُبةَ.

رَوى عن أبيهِ وحَدَّث. وكان عالمًا فاضلًا، وعَقِبُ عبدِ الملكِ من ولدِهِ محمدٍ هذا، إذ توفِّيَ سعيدٌ وعُبيدُ الله ولم يَعقِبا، وتُوفِّيَ عُبيدُ الله شابًّا لم يَكتَهِلْ.

وقال بعضُ أهلِ العِلم: أعلى الرُّواةِ عن عبدِ المَلكِ: ابنُهُ عُبيدُ الله، ثُم سعيدُ بنُ النَّمِر، ثُم محمدُ بنُ عبدِ الملك، ثُم يوسُفُ بنُ يَحيى المَغاميُّ.

مِن خطِّ أبي الخَطّابِ بن واجِبٍ وإفادةِ أبي عبدِ الله بن عَتَّاب.

٩٧٧- محمدُ[٢] بنُ أرقَمَ السَّبَئيُّ، من أهلِ قُرطُبةَ.

كان ممَّن يُبصِرُ العربيَّةَ والحِسَابَ ويتَفنَّنُ فيه. وأدَّبَ القاسمَ وأصبَغَ وعثمانَ أولادَ الأميرِ محمدِ بن عبدِ الرَّحمن.

ذكَرَ ذلك الرازيُّ وغيرُه.

٩٧٨- محمدُ بنُ قَمر، من أهلِ قُرطُبة.

رَوى هُوَ وأخوهُ عبدُ الله بنُ قَمر، عن عبدِ الملكِ بن حَبيب، وزُوِّجَ أَحَدُهما ابنةَ عبدِ الملكِ بعدَ وفاتِه. ذكَرَ ذلك أبو عبدِ الله بنُ عَتَّاب. وذكَرَ ابنُ الفَرَضيِّ عبدَ الله منهُما وقال[٣]: كانتِ ابنةُ عبدِ الملكِ بن حَبيبٍ تحتَهُ.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤٣٥، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٩٨.

(٢) ترجمه القفطي في إنباه الرواة ٣/ ٦٩- ٧٠، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١١٧، وله ذكر في طبقات الزبيدي ٢٧٩، والمقتبس لابن حيان ٤٨ (انطونيا).

(٣) تاريخه (٦٤٠).

٩٧٩- محمدُ[1] بنُ أيمنَ بنِ فَرَجُون، ويقال فيهِ: فَرَجٌ، مَولى الأميرِ هشام بن عبدِ الرَّحمن بن مُعاوية، من أهلِ قُرطُبَةَ.

صَحِبَ أخاهُ عبدَ الملكِ بنَ أيمنَ في رحلتِهِ وسَماعِهِ من سَحْنُونَ بن سعيدٍ بالقَيْروان، ومن أبي الطاهرِ أحمدَ بن عَمْرِو بن السَّرْحِ بمصرَ ومن غيرِهما. وكان يُقرِئُ القرآنَ. حَكَى عنهُ أبو عبدِ الملكِ بنُ عبدِ البَرّ، ووَصَفَهُ بالورَع.

وقال الرازي: كان منَ المشهورينَ في التأديب، وكان عندَهُ فيه حذْقٌ وتقريب.

٩٨٠- محمدُ بنُ يوسُفَ الجُمَحيُّ، من أهلِ شَذُونةَ، من حاضِرةِ قَلَسَّانةَ.

وَلِيَ قضاءَ إشبيلِيَةَ في سنةِ ثلاثٍ وسَبْعينَ ومئتينِ، فلم يزَلْ قاضيًا إلى وِلايةِ الأميرِ عبدِ الله بنِ محمد، فأمضَاهُ على القضاءِ إلى أنْ خرَجَ معَ ولدِه الأميرِ محمدِ بنِ عبدِ الله في سنةِ ستٍّ وسَبْعين.

ذَكَرَه ابنُ حارث[2].

٩٨١- محمدُ بنُ حَزْم، من أهلِ قُرطُبَةَ.

رَوى عن بَقِيِّ بن مَخْلَدٍ روايَتَهُ وأخَذَها عنهُ وعن محمدِ بن وَضّاح. وكان راوِيةً للأدبِ والطُّرَف، نقَلَ جميعَ كتُبِ محمدِ بن عبدِ الله بن الغازيِّ عنهُ، وكتُبَ محمدِ بن عبدِ السَّلام الخُشَنيِّ. ولم يكنْ قبلَهُ أجمَعُ للدواوينِ منهُ، ولا أصبرُ على الكِتَاب، ولا أدْوَمُ على النظَر. وكان خَيِّرًا فاضلًا، مُتقدِّمًا مُبرَّزًا.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٣٥.

(٢) في أخبار الفقهاء (١٦٤).

وخَرَجَ حاجًّا في سنةِ اثنتيْنِ وثمانينَ ومئتين، فأدركَتْهُ الوفاةُ في مسيرِهِ وقد رَكِبَ البَحْر، فكُفِّنَ وصُلِّيَ عليهِ وألقِيَ في البَحْر. وهُو الذي أدَّبَ أحمدَ ابنَ بقِيٍّ ومحمدَ بنَ هاشم الأُقْشْتين. وكان أبوهُ معلِّمَ عامَّة. وكانتْ لهُ أُختٌ تؤدِّبُ أيضًا، وتجمَعُهم كلَّهم في التعليم دارٌ واحدة.

قالَهُ الرازي، ووصَفَه بتدوينِ كلِّ أمرٍ وتاريخِ كلِّ خبر. وذكَرَه ابنُ الفَرَضيِّ مُختَصَرًا، وأورَدَ روايتَهُ عن يحيى بن مُزَيْنٍ وقاسمِ بن محمدٍ وأبَانَ بن عيسى بنِ دينار[1].

٩٨٢- محمدُ[2] بنُ عبدِ الله بن أبي عامرٍ محمدِ بن وليدِ بن يَزيدَ بن عبدِ الملكِ المَعافِريُّ، من أهلِ قُرطُبَة، وأصلُهُ منَ الجزيرةِ الخَضْراء.

هكذا نَسَبَهُ ابنُ حارث/، وقال: استَقْضاهُ الأميرُ عبدُ الله، يعني على إشبيلِيَةَ، سنةَ اثنتينِ وثمانينَ ومئتينِ في ربيعٍ الآخِرِ وبَقِيَ قاضيًا إلى شهرِ رمضانَ سنةَ تسعينَ، فكانتْ ولايتُهُ ثمانيَ سنينَ وستةَ أشهر، وكانتِ الصَّلاةُ في أيامِه إلى غيرِه، وقال غيرُ ابنِ حارثٍ في نَسَبِه: محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ عامرِ ابن أبي عامر، وهُو جَدُّ المنصُورِ أبو أبيه[3]. [١١٢]

٩٨٣- محمدُ[4] بنُ أحمدَ بن سَعْدون.

لهُ رحلةٌ رَوى فيها عن محمدِ بن سَحْنُون. حدَّثَ عنهُ أبو الفَرج عبدُ الله ابنُ عبدِ الوارثِ الطُّلَيْطُلي.

---

(١) تاريخه (١١٦١) وتعليقنا عليه.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٨٧.

(٣) وتنظر جمهرة ابن حزم ٤١٨، والذخيرة لابن بسام ٤/ ٤٣، فابن حارث الخشني يسقط من النسب «عامر».

(٤) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٦٤١.

من «برنامَجِ» حاتمٍ الطرابُلُسي.

٩٨٤- محمدُ[1] بنُ عبدِ الخالقِ الغَسَّانيُّ، من أهلِ إلبِيرَةَ.

قَدِمَ على الناصرِ عبدِ الرَّحمن بن محمدٍ في أوّلِ خلافتِهِ صَدرًا في أهلِ الكُورةِ وهُم جُندُ دمشقَ وقد نصَحَهم وحَضَّهم على الدخولِ في الطاعةِ فاستَقْضاهُ عليهم في النِّصْفِ من شهرِ ربيعٍ الآخِرِ سنةَ ثلاثِ مئة، فهُو أوّلُ قاضٍ استَقضاه.

من كتابِ ابنِ حَيَّان.

٩٨٥- محمدُ بنُ نَصْرٍ الجُهَنيُّ، من أهلِ سَرَقُسْطةَ، وأبوهُ نَصْرٌ الذي انتقَلَ إليها من قُرطُبَةَ عندَ هَيْج أهلِ الرَّبَض، وهُو أخو إبراهيمَ بن نَصْر.

قال ابنُ الفَرَضي[2]: شارَكَهُ في رحلتِه، يعني التي سَمِعَ فيها من محمدِ بن عبدِ الله بن يزيدَ المُقْرئ، ويونُسَ بن عبدِ الأعلى، ومحمدِ بن إسماعيلَ الترمذيِّ، والحارثِ بن مِسْكينٍ، والمُزَنيِّ، والرَّبيعِ بن سُليمانَ صاحبَي الشافعيِّ، ومحمدِ بن عبدِ الله بن عبدِ الحَكَمِ، وأبي الطاهرِ بن السَّرْحِ، وجماعةٍ سواهم، ولا أعلم إن كان بلغ مبلغ الأخذ عنه أم لا.

٩٨٦- محمدٌ الأسَديُّ، من أهلِ طُلَيْطُلَةَ، يُعرَفُ بابنِ بُنْكَلْش.

وصَفَهُ الصَّاحبانِ بالزُّهْدِ والفقه، وقالا فيه: راويةُ الحارثِ بن مِسكينٍ وغيرِه، وحدَّثا عن محمدِ بن نَصْرٍ مَولاه.

قرأْتُ ذلك بخطِّ أبي جعفرِ بن مَيْمونٍ منهُما[3].

---

(1) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٦٧٧.

(2) تاريخه ١/ ٤٦، الترجمة (١٦).

(3) وصاحبه الآخر هو: ابن شنظير.

٩٨٧- محمدُ[١] بنُ سعيدِ بن خُمَيْرِ بن عبدِ الرَّحمن، من أهلِ قُرطُبَةَ.

رَوى عن أبيهِ، وهُو تولَّى الصَّلاةَ عليهِ عندَ وفاتِه في صفرٍ سنةَ إحدى وثلاثِ مئة، ولا أعلَمُهُ حَدَّث. بعضُه عن ابنِ الفَرَضي[٢].

٩٨٨- محمدُ بنُ عُمَرَ بن خَيْرونَ المَعافِريُّ، أندَلُسيٌّ سَكَنَ القَيْروانَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ القراءاتِ عَرْضًا عن أبي بكرٍ عبدِ الله بن مالكِ بن سَيْفٍ، وإسماعيلَ ابنِ عبدِ الله النحَّاس، ومحمدِ بن سَعيدٍ الأنْماطيِّ، وعُبيدِ بن محمدٍ المعروفِ بِرِجَال. وسَمِعَ من عيسى بن مِسْكين. وكان إمامًا في قراءةِ نافعٍ روايةِ عثمانَ بن سعيد، ثقةً، مأمونًا. قَدِمَ القَيْروانَ واستَوْطَنَها وأقرَأَ بها في مسجدِه المنسُوبِ إليهِ بالزِّيَادِيَّة. وكان يأخُذُ أَخْذًا شديدًا على مذهبِ المَشْيَخةِ من أصحَابِ وَرْش. رَوى القراءةَ عنهُ عامةُ أهلِ القَيْروانِ وسائرُ المَغرب، فممَّن اشتُهِرَ بالنَّقْلِ عنهُ: ابناهُ محمدٌ وعليّ، وأبو جعفر أحمدُ بنُ بكر، وأبو بكرٍ الهَوَّاريُّ المُعلِّم، وعبدُ الحَكَم بنُ إبراهيم، وعليُّ بنُ أحمدَ البَجَّانيّ. توفِّيَ بمدينةِ سُوسَة، وكان قد أوْطَنَها يومَ الاثنينِ للنصفِ من شعبانَ سنةَ ستٍّ وثلاثِ مئة.

ذكَرَه أبو عَمْرٍو المُقْرئ.

وذكَرَ ابنُ الفَرَضيِّ[٣]: محمدُ بنُ محمدِ بن خَيْرونَ، وكَنَّاهُ أبا جعفر، وسَمَّاه في الغُرَباء، وحَكَى ما حَكَاهُ أبو عَمْرٍو في وفاةِ هذا وغيرَ ذلك، ولا أدري مَنَ المُصِيبُ منهُما[٤].

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٠٩.

(٢) لم يذكر ابن الفرضي في ترجمة أبيه سعيد بن خمير أن ابنه محمدًا هو الذي صلى عليه (الترجمة ٤٨٢) فلعل المؤلف نقل من كتاب آخر لابن الفرضي.

(٣) تاريخه ٢/ ١٤٤، الترجمة (١٣٩٣).

(٤) ينظر بلا بد تعليقنا على تاريخ ابن الفرضي.

وذكَرَهُ أيضًا عَتيقُ بنُ خَلَفٍ القَيْروانيُّ في كتابِ «الافتخارِ» من تأليفِه، وقال: كان ثقةً كريمَ الأخْلاقِ سَمْحَ النفْس، إمامًا في القراءات، أوّلُ مَن قَدِمَ بتحقيقِ قراءةِ نافع. وكان قد حَجَّ وسَمِعَ من عيسى بنِ مِسكينٍ الحديثَ. قُرِئَ عليهِ بالقَيْروانِ وسُوسَةَ إذ أوْطَنَها، وكان واحدَ أئمةِ زمانِهِ في عِلم القرآن.

٩٨٩- محمدُ بنُ مُفْلِتٍ الجَيَّانيُّ.

لهُ رحلةٌ لَقِيَ فيها محمدَ بنَ زكريًا الرازيَّ الطبيب صاحِبَ التَّوَالِيفِ سنةَ سَبْعٍ وثلاثِ مئة. وكان تاجرًا. حَكَى عنهُ الحَكَمُ المُستنصِرُ بالله ومِن خطِّه استُفيدَ ذلك.

وفي «تاريخِ ابنِ الفَرَضيِّ»[١]: محمدُ بنُ موسى بنِ مُفْلِتٍ الكِنانيُّ، من أهل قُرطُبَةَ. أحَدُ الرُّواةِ عنِ ابن وَضّاح، وهُو غيرُ هذا.

٩٩٠- محمدُ[٢] بنُ محمدِ بن أرْقَمَ السَّبَئيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ.

كانَ من أهلِ العِلمِ بالعربيَّةِ واللُّغةِ والكلام في معاني الشِّعر. وأدَّبَ الخليفةَ الناصرَ عبدَ الرَّحمن بنَ محمدٍ في أيام جَدِّه الأميرِ عبدِ الله، فلمَّا وَلِيَ الخلافةَ شرَّفَهُ وقدَّمَهُ إلى خِدْمتِه، ولهُ ردٌّ على عُبيدِ الله بن يحيى بن يحيى في مجلسِ إسماعِه، وهُوَ أحَدُ الرُّواةِ عنهُ.

---

[١] تاريخه ٢/ ٣٠، الترجمة (١١٤٣) وتعليقنا عليه.

[٢] ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٢٨٢، والقفطي في إنباه الرواة ٣/ ٦٩، والفيروزآبادي في البلغة (٣٥٣)، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٢١٩.

أورَدَهُ الزُّبَيْديُّ وعنه أكثرُ خبَرِه، وسائرُهُ عنِ الرازي، وقد تقَدَّمَ ذكْرُ أبيه[1].

٩٩١- محمدُ بنُ وليدِ بن سعيد، من أهلِ قُرطُبة.

سَمِعَ من محمدِ بن وَضَّاح؛ ذكَرَه أبو عبدِ الله بن مُفرِّجٍ في الرُّواةِ عنهُ، وفي الطبقةِ الأولى من أصحَابِه.

٩٩٢- محمدُ بنُ مُجاهد.

يَروي عن أبي إسحاقَ بنِ باز، وأبي عُمَرَ المَغاميّ. رَوى عنهُ أبو عبدِ الله ابنُ عَيْشُونَ الطُّلَيْطُليُّ.

من خطِّ أبي جعفرِ بن مَيْمون.

٩٩٣- محمدُ[2] بنُ خالدٍ الأُمَويُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ.

سَمِعَ منَ ابنِ وَضَّاح، قالَهُ ابنُ مُفرِّجٍ وذكَرَهُ في الطبقةِ الثانيةِ منَ الرُّواةِ عنه.

٩٩٤- محمدُ[3] بنُ حامدٍ المؤدِّب، من أهلِ قُرطُبَةَ.

كانَ من أصحابِ بقِيِّ بن مَخْلَد، وحَكَى الرازيُّ عنه، قال: كنّا إذا ذكَرْنا أبناءَ الخُلَفاءِ أوْضَعَ الشَّيْخُ بَقِيٌّ في ذِكْرِ الولدِ عبدِ الله/ بنِ محمد، ووَصَفَهُ [١١٣] بالصِّفاتِ الجميلةِ والمَذاهبِ الرَّضِيَّة.

٩٩٥- محمدُ بنُ وَهْب، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُعرَفُ بابنِ الصَّيْقَل.

صَحِبَ محمدَ بنَ مَسَرَّةَ الجَبَليَّ وكان دونَهُ في السِّن، ورافَقَهُ في طريقِ الحجّ. وكان خيِّرًا فاضلًا مُجتهدًا.

---

(١) الترجمة (٩٧٧).

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٧٩.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٥٦.

توفِّيَ يومَ الأربعاءِ ودُفِنَ يومَ الخميس لثلاثٍ بَقِينَ من ذي القَعْدةِ سنةَ إحدى وعشرينَ وثلاثِ مئة.

٩٩٦- محمدُ[١] بنُ إسماعيلَ النَّحويُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، وليس بالحَكيمِ.

كان بَصِيرًا بالعربيَّةِ والشِّعر، وكان يؤدِّبُ بمسجدِ مُتعة.

ذكَرَهُ الزُّبَيديُّ[٢].

٩٩٧- محمدُ[٣] بنُ أبي عِلاقةَ البوَّابُ، من أهلِ قُرطبةَ.

كانتْ لهُ رحلةٌ إلى المَشرِقِ لَقِيَ فيها جماعةً من أهلِ العِلم. وأخَذَ عن أبي إسحاقَ الزَّجَّاجِ، وأبي بَكْر ابنِ الأنْباري، وأبي الحَسنِ عليِّ بن سُليمانَ الأخْفَش، وأبي عبدِ الله نِفْطُويَةَ وغيرِهم.

ذكَرَهُ الرَّازي، وقال: توفِّيَ يومَ الثلاثاءِ مُستَهلَّ جُمادى الأُولى سنةَ خمسٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة؛ مِن خطِّ أبي الخَطّاب بن واجِبٍ وكَنَّى أباهُ وقال: ولم يَذكُرْهُ ابنُ الفَرَضِي.

وقال أبو عبدِ الله بنُ أبي الخِصَالِ فيه: ابنُ عِلَاقةَ، غيرَ مُكَنًّى، وحَكَى أنهُ سَمِعَ منَ الأخْفَشِ «الكامل» للمُبرِّد، قال: وصار كتابُهُ إلى الـمُستنصِرِ بالله الحَكَمِ بنِ عبدِ الرَّحمن؛ قال الحَكَم: لم يصِحَّ كتابُ «الكاملِ» عندَنا بروايةٍ إلّا مِن قِبَلِ ابنِ عِلَاقةَ. وكان ابنُ جابرٍ الإشبيليُّ قد رَواهُ قبْل بمصرَ بمُدة، وما عَلِمْتُ أحدًا رواهُ غيرَهما. وكان ابنُ الأحمرِ القُرشيُّ يَذكُرُ أنهُ رَواهُ. وكان صَدُوقًا، ولكنَّ كتابَهُ ضَاع، ولو حضَرَ ضَاهَى الرَّجُلَيْنِ المُتقدِّمَيْن.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٣٢.

(٢) طبقات النحويين ٢٩٠.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٤٣، والمقري في نفح الطيب ٢/ ١٥٠.

٩٩٨- محمدُ[1] بنُ أبي رَبَاح الزاهدُ، من أهلِ قُرطُبَةَ.

سَمِعَ منَ ابنِ وَضَّاح؛ ذكَرَهُ ابنُ مُفَرِّج في الطبقةِ الثانيةِ من رُوَاتِهِ.

٩٩٩- محمدُ[2] بنُ زكريَّا، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُعرفُ بابن الطَّنْجِية.

كانَ أديبًا أخباريًا، حَكَى عنهُ أبو بكْر ابن القُوطيَّةِ في «تاريخه».

١٠٠٠- محمدُ بنُ قاسِم بنُ محمدِ بنُ حَجَّاج بن حَبِيب بن عُمَيْر اللَّخْمِيّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ.

حَدَّثَ الزُّبيدي[3] عنهُ عن أبيه أنَّ أبا محمد الأعرابيَّ العامريَّ الواردَ عليهم قالَ له يومًا: يا أبا عَمْرو تقول للمرأةِ أنتِ تَوَدّينَ كذا فكيفَ تقولُ للنِّسوةِ فقد اختلطَ ذلك عليَّ بسبب دُخولي أمصارَكم ومُخالَطَتي لكم، وكانَ قليل الالتفاتِ إلى أهلِ العلم بالعربيَّة، فقلتُ في نَفْسي: الحمدُ لله الذي أحْوَجَهُ إليَّ، ثمّ قلتُ يا أبا محمد في ذلك لُغاتٌ للعربِ تقول للنِّسوة أنتُنَّ تودَدْنَ وتأْدَدْنَ وتَيْدَدْنَ وتِيْدَدْنَ، كل ذلك تقوله العرب.

١٠٠١- محمدُ[4] بن عبد الله بن حَسَّان الأنصاريُّ، أنْدَلُسيُّ الأصْلِ، سكَنَ القَيْروانَ، يُعرفُ بابن أبي الـمَنْظور، ويُكْنَى أبا عبد الله.

رحَـلَ وسَـمِعَ إسماعيل القاضي، وأبا محمـد بن قُتيبـة، والحـارث بن أبي أسامةَ، وأبا يعقوب الدَّبَريَّ. رَوَى عنه عبد الله بن أبي هاشم، وابن

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٤٢.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٠٠.

(٣) ترجمة أبيه قاسم من طبقات النحويين ٢٨٧- ٢٨٨.

(٤) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٣٢٩- ٣٣٠، والمالكي في رياض النفوس ٢/ ٣٥٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧/ ٧١٠، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٧٧، والداعي إدريس في عيون الأخبار ٥/ ٢٥٣.

التَّبَّان الفقيه وغيرُهما. ووَلِيَ القَضاءَ بالقَيْروان لإسماعيل الشّيعي سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة، وتوفِّيَ وهُو يتولّاه يوم السَّبْت لعَشْرٍ بَقِينَ من المحرَّم سنة سبعٍ وثلاثين، ودُفِنَ بباب سَلْم.

من كتاب «الافتخار» لعتيق بنِ خَلَف. ووقَفْتُ أنا على تَحْديثِ ابنِ عَيْشُون الطُّلَيْطُلي عنه؛ لقيه بالقَيْروان وهو حَكَى تحديثه عن الدَّبَري وإسماعيل القاضي.

١٠٠٢- محمدُ بنُ عبد الله بن عَرُوس، من أهلِ مَوْرُور، يُكْنَى أبا عبد الله.

كان دَقِيقَ النَّظَر في العربيةِ، بَصيرًا بالعَرُوضِ وعلمِ الحِساب. وتُوفِّيَ حَدَثًا سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة.

ذكَرَهُ الزُّبَيْديُّ[1].

١٠٠٣- محمدُ بنُ زَيْد، مولى الأمير عبد الرَّحمن بن الحَكَم، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عبدِ الله

أخذَ عن الحَكيمِ محمدِ بن إسماعيلَ، وكان عالمًا بالعربيَّةِ صحيحَ الرِّوايةِ للشِّعر، ذكَرَهُ الزُّبَيْدي[2].

١٠٠٤- محمدُ بنُ يحيى بن إسحاقَ بن يَحيى بن يَحيى بن كَثيرٍ اللَّيْثيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ.

رَوى عن سَلَفِه وعُنِيَ بالعِلمِ وأُلحِقَ بأهلِ الشُّورى.

ذكَرَهُ الرازي.

---

(١) في طبقات النحويين ٣٠٩، وترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٨٧، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ١٣.

(٢) طبقات النحويين ٣٠٩؛ وترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٠١.

١٠٠٥- محمدُ بنُ هشام بن عبدِ العزيزِ بن محمدِ بن سَعيدِ الخَيْرِ ابن الأميرِ الحَكَم الرَّبَضيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا بكْر.

كان أديبًا شاعرًا، وكان في أيامِ الناصِرِ، وألَّفَ كتابًا في أخبارِ الشُّعراءِ بالأندَلُس.

ذكَرَهُ الحُمَيْدي[1].

١٠٠٦- محمدُ[2] بنُ عَقِيل، من أهلِ إسْتِجَةَ وسَكَنَ قُرطُبَة.

اختَلَفَ إلى الفُقهاءِ وأخَذَ عنهم. وكان بَصِيرًا بالعربيَّةِ راويةً للشِّعر مُتصرِّفًا. أدَّبَ عندَ القاضي محمدِ بن عبدِ الله بن أبي عيسى ثُم عندَ الزَّجَاجِلة.

ذكَرَهُ الرازي.

١٠٠٧- محمدُ بنُ المكْفوفِ القُرشيُّ، مَولاهُم، يُعرَفُ بابنِ الأصفَرِ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله، سُكْناهُ بإشبيلِيَةَ، ثُم سَكَنَ قُرطُبَة.

وكان مؤدِّبًا بالقرآنِ والنَّحْو والشِّعر، مُشارِكًا في عِلمِ الكلامِ وغيرِ ذلك، أديبًا شاعرًا.

ذكَرَهُ الزُّبَيْدي[3].

١٠٠٨- محمدُ[4] بنُ حَزْم بن بَكْرٍ التَّنُوخِيُّ، من أهلِ طُلَيْطُلَةَ وسَكَنَ قُرطُبَةَ، يُعرَفُ بابنِ المَدِيني.

سَمِعَ من أحمدَ بنِ خالدٍ وغيرِه، وصَحِبَ محمدَ بنَ مَسَرَّةَ الجَبَليَّ قديمًا، واختَصَّ بمُرافقتِهِ في طريقِ الحَجّ، ولازَمَهُ بعدَ انصرافِه. وكان من أهلِ

---

(١) جذوة المقتبس (١٥٦) وعنه الضبي في بغية الملتمس (٢٩٨)، والمقري في نفح الطيب ٣/ ٥٧٣.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٣٢.

(٣) طبقات النحويين ٣٠٣. وترجمه القفطي في إنباه الرواة ٣/ ١٦٢.

(٤) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٥٧.

الورَع والانقباض. وحَكَى عن ابنِ مسَرَّةَ أنه كان في سُكناهُ المدينةَ يتتبَّعُ آثارَ النبيِّ ﷺ، قال: ودلَّه بعضُ أهلِ المدينةِ على دارِ مارية أمِّ إبراهيمَ / سُرِّيَّةِ [١١٤]
النبيِّ ﷺ. فقَصَدَ إليها، فإذا دُوَيْرةٌ لطيفةٌ بيْنَ البساتينِ بِشَرْقيِّ المدينة عَرْضُها وطولُها واحد، قد شُقَّ في وسَطِها بحائطٍ، وفُرِشَ على حائطِها خشَبٌ غَليظٌ، يُرتَقىٰ إلى ذلكَ الفَرْشِ على خارجٍ لطيف، وفي أعلى ذلك بيتانِ وسَقِيفةٌ كانتْ مَقْعَدَ النبيِّ ﷺ في الصَّيْف. قال: فرأيتُ أبا عبدِ الله بعدَما صَلَّى في البيتَيْنِ والسَّقِيفةِ وفي كلِّ ناحيةٍ من نواحي تلك الدار ضَرَبَ أحَدَ البيتَيْنِ بِشِبْرِه، فكَشَفْتُهُ[1] بعدَ انصرافي وهُوَ ساكنٌ في الجَبَلِ عن ذلكَ فقال: هذا البيتُ الذي تَراني فيه بَنَيْتُهُ على تلك الحكايةِ في العَرْضِ والطولِ بلا زيادةٍ ولا نُقْصان.

١٠٠٩- محمدُ بنُ أصبَغَ الكاتب، من ساكني إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا بكْر.
كانَ مِن أهلِ العِلم باللُّغةِ والشِّعر، ذا حظٍّ منَ العربيَّةِ جيِّدَ الضَّبْطِ حَسَنَ التقييد، شاعرًا مطبوعًا، سَهْلَ الكلام سَبِطَ اللَّفظ.
توفِّيَ في شهرِ ربيعٍ الأوّلِ سنةَ خمسٍ وخمسينَ وثلاث مئة.
عنِ الزُّبَيْدي[2].

١٠١٠- محمدُ[3] بنُ أحمدَ بن عبدِ الله بن محمدِ بن سُليمانَ بن صَالحِ ابن تَمّام العُذْريُّ، من أهلِ سَرَقُسْطةَ، يُعرَفُ بابنِ فُورْتِش.
وسُليمانُ هُوَ المعروفُ بذلك، وهُوَ جَدُّ القاضي محمدِ بن إسماعيلَ بن محمد.

---

(١) أي: سألته.
(٢) طبقات النحويين ٣٠٨، وترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٣٣.
(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٦٥٣.

رَحَلَ حاجًّا، ولَقِيَ محمدَ بنَ محمدِ ابن اللَّبَّادِ وغيرَه، ووَلِيَ قضاءَ سَرَقُسْطَةَ بلدِه وتُطِيلَةَ وأعمالَها للناصِرِ وابنِه المُستنصِرِ بالله.

بعضُهُ عنِ ابنِ حارث.

١٠١١- محمدُ بنُ وليدِ بن مَروانَ بن عبدِ المَلِكِ بن أبي جَمْرةَ، من أهلِ مُرْسِيَةَ.

حَدَّثَ عن أبيهِ «بالـمُدوَّنةِ» لسَحْنُون، وحَدَّثَ عنهُ ابنُه وليدُ بنُ محمد.

قالَهُ شيخُنا أبو بكرِ بنُ أبي جَمْرة.

١٠١٢- محمدُ بنُ أصبَغَ النَّحْويُّ الضَّرير، من أهلِ قُرطُبَة، يُعرَفُ بدُرَيْود[1].

أخَذَ العربيةَ عن أحمدَ بنِ عبدِ الكريم الجَيَّانيِّ ونَظَرَ عندَهُ فيها وتَقدَّمَ في صناعتِها، ولهُ شرْحٌ في نَحْوِ الكِسَائيِّ في ستةِ أجزاءٍ حُمِلَ عنهُ وسُمِعَ منه. وكان الخليفةُ بقُرطُبَةَ قد نَقَلَهُ إلى الزَّهراء، وأنزلَ في دارٍ كان يَقعُدُ للسَّامعينَ منها في قَصَبةٍ مُطلَّةٍ على السَّهلةِ وعلى قُرطُبة.

رَوى عنهُ أبو أيوبَ بن عَمْرُونَ القاضي، وأكثَرُ خبَرِه من «برنامَجِه»، وأبو القاسِم سَلَمةُ بنُ سَعدِ الله النَّحْويُّ، وأغْفَلَهُ ابنُ بَشكُوال وقد أجرَى ذِكْرَهُ في كتابِه[2].

---

[1] ذكر الزبيدي والحميدي ومن نقل عنهما أن المعروف بدُورَيْود وشارح الكسائي هو عبد الله بن سليمان بن المنذر بن عبد الله بن سالم المكفوف المتوفى سنة ٣٢٤هـ، فينظر ذلك، ولعل المؤلف خلط بين الاثنين (طبقات النحويين للزبيدي ٢٩٨، وجذوة المقتبس للحميدي (٥٥٣)، وبغية الملتمس للضبي (٩٢٤)، وبغية الوعاة للسيوطي ٢/ ٤٤).

[2] في ترجمة سلمة بن سعد الله النحوي (٥١٥).

١٠١٣- محمدُ[١] بنُ يوسُفَ بن عبدِ الله الوَرَّاقُ، من أهلِ وادي الحِجَارةِ ونشَأَ بالقَيْروان، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

اتَّصَلَ بالحَكَم المُستنصِرِ بالله في عَوْدِهِ إلى الأندَلُس، وأَلَّفَ لهُ في مسالِكِ إفريقيا ومَمالِكِها ديوانًا ضَخْمًا، وفي أخبارِ ملوكِها وحروبِهم كتُبًا جَمَّة، إلى غيرِ ذلك مِن تَوَاليفِه الحِسَان.

ذكَرَهُ ابنُ حَزْم، وقال: مدفنُهُ قُرطُبَةُ، وهِجرتُهُ إليها.

وفي خبَرِه عنِ ابنِ حَيَّان، وقال فيه: الحافظُ لأخبارِ المغرب.

١٠١٤- محمدُ بنُ مَسْعودِ بن شابٍّ المَخْزوميُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ.

وجَدُّهُ الداخلُ إلى الأندَلُس، وهُوَ: يَحيى بنُ مَنْصُور بن محمدِ بن هشامِ ابن إسماعيلَ[٢] بن هشام بن المُغيرة.

سَمِعَ بقُرطُبَةَ من قاسِم بن أصبَغَ، وابنِ أيمَنَ، وغيرِهما، وكان أبوهُ مسعودُ بنُ شابٍّ بن عبدِ الله - في قول الرَّازي - وجْهًا من وُجوهِ بلدِه.

١٠١٥- محمدُ[٣] بنُ حَسَّان، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُعرَفُ بابن جُلْجُل.

وهُو أخو سُليمانَ بنِ حَسَّانَ الطَّبيب، وكان أسَنَّ منهُ. سَمِعَ من وَهْبِ ابن مَسَرَّةَ، وأحمدَ بن الفَضْلِ الدِّينَوَرِيِّ، وأبي زكريَّا بن الشَّامَةِ وغيرِهم. وعُنِيَ بالحديثِ ولقاءِ أهلِه، وفي كُتُبِهِ تقييدُ سَمَاعِ أخيهِ سُليمانَ مِن هؤلاءِ المذكورِينَ. حَكَى ذلك في كتابِ «طبقاتِ الأطبّاءِ» من تأليفِه.

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (١٦٠)، والضبي في بغية الملتمس (٣٠٤)، والمقري في نفح الطيب ٣/ ١٦٣.

(٢) كتب في حاشية الأصل قبالة هذه الترجمة التعليق الآتي: «هشام بن إسماعيل هو جد أمير المؤمنين هشام بن عبد الملك بن مروان لأمّه وبه سُمي، وابناه محمد وإبراهيم خالا هشام، ولاهما هشام في خلافته، ولّى إبراهيم على المدينة وولّى محمدًا على مكة».

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٥٨.

١٠١٦- **محمدُ[١] بنُ سليمانَ العَكِّيُّ، يُعرَفُ بابنِ المَوْرُوري.**

سَمِعَ من أحمدَ بنِ خالد، وصَحِبَ محمدَ بنَ مَسَرَّةَ الجَبَليَّ، وأخَذَ كُتبَهُ وضَبَطَها، وكان من أهلِ الفَضْلِ والزُّهد.

وتوفِّيَ لاثنتيْ عَشْرَةَ بَقِيَتْ من ذي القَعْدةِ سنةَ سَبْعٍ وخمسينَ وثلاثِ مئة.

١٠١٧- **محمدُ[٢] بنُ يَحيى بن مالكِ بن يَحيى بن عائذ، ولدُ أبي زكريَّا الراوِية، من أهلِ طَرطُوشَةَ، يُكْنَى أبا بكْر.**

تأدَّبَ بقُرطُبَةَ، وسَمِعَ بها مِن قاسِم بن أصبَغَ، ومحمدِ بن معاوية القُرَشيِّ، وأحمَدَ بن سَعيدٍ، ومُنذرِ بن سَعيدٍ، وأبي عليٍّ القاليِّ، وغيرِهم. وكان حافِظًا للنَّحْو واللغةِ والشِّعر، يَفُوتُ مَن جاراهُ على حَداثةِ سنِّه، شاعرًا مُجيدًا، مُرسِلًا بَليغًا. ورَحَلَ معَ أبيهِ إلى المَشْرِقِ سنةَ تسعٍ وأربعينَ وثلاثِ مئة، فَسَمِعَ بِمصرَ منَ ابنِ الوَرْدِ وابن السَّكَنِ وحَمْزَةَ الكِنَانيِّ وأبي بكْر بن أبي المَوْتِ وغيرِهم. وسَمِعَ أيضًا بالبَصْرةِ وبغدادَ كثيرًا.

وخرَجَ إلى أرضِ فارسَ، فسَمِعَ هنالكَ وجَمَعَ كُتُبًا عظيمةً وأقام بها إلى أن توفِّيَ بأصبَهانَ مُعتبَطًا معَ الستينَ وثلاثِ مئة، ومَولدُهُ بطَرطُوشةَ صَدْرَ ذي القَعْدةِ سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة.

ذكَرَه ابنُ حَيَّان.

١٠١٨- **محمدُ بنُ عَبْدونَ الجَبَليُّ العَدَديُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ.**

أدَّبَ بالحِسَابِ والهندسة، ورَحَلَ في سنةِ سَبْعٍ وأربعينَ وثلاثِ مئة، فدَخَلَ مصرَ والبَصْرة، وعُنِيَ بعِلم الطِّبِّ فمَهَرَ فيه، ودَبَّرَ مارِسْتانَ الفُسْطاطِ،

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٢٧.

(٢) ترجمه المقري في نفح الطيب ٢/ ١٥١.

ثُم رجَعَ إلى الأندَلُسِ سنةَ ستينَ وثلاثِ مئة، فاتصَلَ بالمُستنصِرِ بالله وابنِهِ المؤيَّدِ بالله، ولهُ في التكسيرِ تأليفٌ حسَنٌ.

ذكَرَهُ ابنُ جُلجُل(١)، وصاعدُ القاضي(٢).

[١١٥] **١٠١٩- محمدُ(٣) بنُ هانئ بن محمدِ بن سَعْدونَ الأزْديُّ الأندَلُسيُّ/ غَلَبَ ذلكَ عليهِ، من أهلِ إلبيرةَ ونشَأَ بقُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.**

وهُوَ من وَلَدِ المَهلَّبِ بنِ أبي صُفْرة، قيل: مِن ولدِ يزيدَ بنِ حاتم بنِ قَبيصَةَ بنِ الـمُهلَّب، وقيل: من وَلدِ أخيهِ رَوْح بن حاتم، وأبوهُ من قريةٍ من قُرى المَهْديَّة.

دخَلَ الأندَلُسَ، ووُلدَ لهُ ابنُهُ أبو القاسِم بها، وكان أكثَرُ تأدُّبه بقُرطُبَةَ. ثُم استَوطَنَ أبوه إلبيرةَ، وخَرَجَ هو منها فاتّصَلَ بجعفرِ بن عليٍّ بن حَمْدونَ الأندَلُسيِّ وبأخيهِ يحيى، ثُم صَحِبَ المُعِزَّ مَعَدَّ بنَ إسماعيلَ صاحبَ إفريقيةَ والمغربِ وغَلَا في أمْداحِهِ بأوصافٍ أُنكِرَتْ واستُعظِمَتْ. وهُوَ وأبو عُمَرَ القَسْطَليُّ نَظِيرانِ لحَبيبٍ(٤) والمتنبّي.

---

(١) ابن جلجل، إخبار العلماء ١١٥.

(٢) طبقات الأمم ٩١. وترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٢٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٤٩٧ ووقع فيه «الجيلي العدوي» من غلط الطبع فيصحح، والصفدي في الوافي ٣/ ٣٠٧، والمقري في نفح الطيب ٢/ ١٥١.

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (١٥٧)، والضبي في بغية الملتمس (٣٠١)، وياقوت في معجم الأدباء ٦/ ٢٦٦٧،وابن دحية في المطرب ١٩٢، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٤/ ٤٢١، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٢٠٩،وسير أعلام النبلاء ١٦/ ١٣١، والعبر ٢/ ٣٢٨، والصفدي في الوافي ١/ ٣٥٢، وابن الخطيب في الإحاطة ٢/ ٢٨٨، وابن تغري بردي في النجوم ٤/ ٦٧، والمقري في نفح الطيب ١/ ٢٩٣، وابن العماد في الشذرات ٣/ ٤١.

(٤) يعني: حبيب بن أوس الطائي، وهو أبو تمام.

بعضُ خبَرِهِ عنِ الحُمَيْدي.

وتوفِّيَ بِبَرْقَةَ في توجُّهِهِ إلى مصرَ سنة إحدى وستّينَ. وذكَرَ أبو عليٍّ الحسنُ بنُ رَشيقٍ في «قُراضَةِ الذهَب» من تأليفِه: أنه توفِّيَ سنةَ اثنتينِ وستينَ وثلاثِ مئة.

١٠٢٠- محمدُ بنُ قاسِم بن عَبّاس بن وَليدِ بن صَارِمِ بن أبي رَبَاح، من أهلِ قُرطُبَة، يُعرَفُ بابنِ عَسَلونَ، ويُكْنَى أبا القاسِم.

رَوى عنهُ ابنُهُ قاسِم، سَمِعَ عليهِ جُلَّ روايتِه.

من كتابِ ابنِ بَشكُوال[١] وأغفَلَه وقال: كان مُحدِّثًا.

١٠٢١- محمدُ بنُ يوسُفَ بن نَصْرٍ الأزْديُّ، والدُ أبي الوليد ابنِ الفَرَضيِّ، من أهلِ قُرطُبَة، وأبوهُ يوسُفُ انتقَلَ إليها من إستِجَة.

سَمِعَ من أحمدَ بنِ خالد، وأخَذَ عن حُبَابِ بن عُبادةَ الفَرَضي، وغَلَبَ عليهِ علمُ الفَرْض والحِسَابِ فنُسِبَ إليهِ وعُرِفَ بهِ.

حَكَى عنهُ ابنُهُ في «التاريخ» وأتَى بخَبَرِهِ تَفاريقَ، فجمَعْتُها وقال[٢]: توفِّيَ بطُلَيْطُلَةَ في عَقِبِ جُمادى الآخِرةِ سنةَ خمسٍ وستينَ وثلاثِ مئة، وصَلَّى عليهِ فتْحُ بنُ أصبَغَ الزاهدُ، المعروفُ بابنِ ثاكِلَةَ.

١٠٢٢- محمدُ بن فَتْحِ التُّجِيبيُّ، من أهلِ وَشْقَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

يَروي عن عبدِ الله بنِ الحَسَنِ السِّندي. حَدَّثَ عنهُ أبو الحَزْم بنُ أبي دِرْهم.

---

(١) الصلة (١٠٠٩).

(٢) تاريخ علماء الأندلس، الترجمة (١٠٢٦).

١٠٢٣- محمدُ بنُ عبدِ الله، يُعرَفُ بالمُنْيِيِّ: نسبةً إلى مُنَيةِ عجَبٍ، من قُرطُبَةَ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

رحَلَ وحَجَّ، وكان من أصحابِ يَحيى بن مُجاهِدٍ الإلبِيريّ، موصُوفًا بالصَّلاحِ وإجابةِ الدَّعوة. حَكَى عنهُ أبو بكْرِ بنُ موسى الشَّذُونيُّ وغيرُهُ.

١٠٢٤- محمدُ[١] بنُ القاسم بن مَسْعَدَةَ البَكْريُّ، من أهلِ وادي الحِجَارةِ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ بقُرطُبَةَ منَ الحسَنِ بن سَعْدٍ، وحَدَّثَ عنهُ «بالناسخِ والمنسُوخِ» لأبي عُبَيد، ومن تميمِ أبي العربِ، ومَسْلَمَةَ بنِ قاسِم، وإسماعيلَ بنِ أبي الفَوارس، ونَجاحِ بن نُذَيْر[٢] القُرَشيِّ وغيرِهم. وكانتْ له رحلةٌ سَمِعَ فيها منَ ابنِ الأعرابيِّ بمكّة، ومحمدِ بن أبي أيوبَ الصَّمُوتِ بمصرَ، وما أُراهُ أخَذَ عن أبيهِ القاسِم شيئًا لتقدُّمِ وفاتِه. وهُو أحَدُ أصحابِ النَّسائيّ. حَدَّث عنهُ أبو محمد بنُ وليدِ ابن الأَسْلَمِيُّ وأبو إسحاقَ بنُ أبي عاصِمٍ وغيرُهما.

١٠٢٥- محمدُ[٣] بن عبدِ الرَّحمن الأَزْديُّ، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بالفَرّاء.

صَحِبَ أبا بكْرٍ يَحيى بنَ مُجاهِدٍ واختَصَّ به، ولطُفَ محَلُّهُ منهُ، وقرَأَ عليهِ القرآنَ ورَحَلَ صُحبتَهُ لأداءِ فريضةِ الحَجّ. وكان رجُلًا صالحًا، كثيرَ التِّلاوةِ للقرآنِ والخُشُوع، إذا قرَأَ بَكَى ورَتَّلَ وبيَّنَ في مَهَل. ويقول: أبو بكْرٍ علَّمَني هذه القراءةَ.

---

(١) له ذكر في ترجمة إبراهيم بن سعيد بن سالم القلعي من الصلة (١٩١).

(٢) التقييد من الأصل.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٦٧، والمقري في نفح الطيب ٢/ ١٥٢.

ذكَرَهُ يونُسُ القاضي، وحَكَى أنه سَرَدَ الصَّومَ اثنتَيْ عشْرةَ سنةً قبْلَ موتِ ابنِ مُجاهِدٍ مُفْطِرًا كلَّ ليلةٍ وقْتَ الإفطار، ثُم تَمادى على ذلك بعدَ موتِهِ مُفْطِرًا عَقِبَ العشاءِ الآخِرةِ لالتزامِهِ الصَّلاةَ منَ المَغربِ إليها تَزيُّدًا منَ الخيرِ واجتهادًا في العَمَل.

١٠٢٦- محمدُ بنُ مُطرِّف.

صَحِبَ ابنَ أبي زَيْدٍ بالقَيْروان، ولهُ رحلةٌ إلى العراق.

ذكَرَهُ الحُمَيْديُّ[1]، ولا أعرفُه.

١٠٢٧- محمدُ[2] بنُ إسماعيلَ بن محمد، من أهلِ وَشْقَةَ، يُعْرَفُ بابنِ الأَبَّارِ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبيهِ إسماعيلَ، وعن عبدِ الله بن الحَسَنِ السِّنديِّ، وأكثَرَ عنهُ، وعن زكريَّا ابنِ النَّدَّافِ، وغيرِهم. وكان من أهل الفقْهِ والحديث. سَمِعَ منهُ أبو الحَزْم بنُ أبي دِرهَم وحَدَّثَ عنهُ «بالمُدوَّنةِ» وغيرِها.

ذكَرَ ذلك أبو الوليدِ الباجِيُّ وسواه.

١٠٢٨- محمدُ بنُ موسى بنِ عَلُّونَ بن زيَّادٍ الجُذاميُّ، من أهلِ شَذُونَةَ وسَكَنَ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا بكْر.

وأبوهُ هُو ابنُ عمِّ قاضي الجَماعةِ موسى بنِ محمد بن زياد. رَوى عن أحمدَ بن عليِّ بن الحَسَنِ البَجَّانيِّ وغيرِه، وصَحِبَ أبا بكْر بنَ مُجاهِدٍ الإلبيريَّ واتَّصَلَ بهِ، وأبا عبدِ المَلكِ القُوتَرَاشِيَّ[3] وغيرَهما منَ الصُّلَحاء، ولَقِيَ أبا عبدِ الله بنَ النُّعمانِ المُقْرئ، وجَمَعَ عِلْمًا كثيرًا.

---

(١) جذوة المقتبس (١٤٥) وعنه الضبي في بغية الملتمس (٢٧٧).

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٣٢.

(٣) هذه النسبة مجودة التقييد في الأصل ولم أقف عليها.

وكان فاضلًا وَرِعًا متواضِعًا، واعظًا لَسِنًا، بَكَّاءً من خَشْيَةِ الله. لهُ حالٌ من خَيْرِهِ وعِلْمِهِ، وروايتُهُ توجِبُ رِياستَه، لكنّهُ زَهِدَ فيها وآثَرَ التواضُعَ والاحتقارَ لنفسِه، فلم يَتَزَيَّقْ[1] قطُّ بذِكْرِ نَسَبِه، ولا عُرِفَ إلّا من بعضِ أهلِهِ بعدَ موتِه. ولهُ كتُبٌ ألَّفَها في الزُّهْدِ وآثارٌ صالحة.

ذكَرَهُ القاضي يونُسُ بنُ عبدِ الله، وحَكَى عنهُ. وحَدَّثَ عنهُ أحمدُ بنُ محمدِ ابن الحَسَن الطُّلَيْطُليُّ، من شيوخِ الصَّاحِبَيْن. وجمَعَ فضائلَ أبي بكْر بن مُجاهِدٍ اللَّبيريِّ شيخِه؛ قرأتُ ذلك بخطِّ صاحبِ الأحكام أبي الحَجَّاج بن أيوبَ.

١٠٢٩- محمدُ بنُ مَعْمَر، مُسْتَمْلي أبي علي.

توفِّيَ سنةَ سَبْع وسَبْعينَ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ ابنُ عُزَيْر، ولعلّهُ صاحبُ محمدِ بنِ الحُسَين الفِهْريِّ الآتي بعدُ فيُتأمَّلُ.

١٠٣٠- محمدُ بنُ عبدِ البَرِّ النَّمَريُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، جَدُّ أبي عُمَرَ الحافظ.

كان منَ العُبَّاد المُنقطِعينَ المعروفينَ بالتهجُّدِ المبرِّزينَ فيه، ومن أصحابِ يَحيى بن مجاهد، وتوفِّيَ قبْلَ ابنِه عبدِ الله بسَبْعةِ أشهُرٍ وهُو ابنُ ثمانينَ سنة. وكانت وفاةُ عبدِ الله — فيما قرأتُ بخطِّ أبي عُمَرَ — سنةَ ثمانينَ وثلاثِ مئة.

١٠٣١- محمدُ[2] بنُ الحُسينِ الفِهْريُّ، وَرَّاقُ أبي عليٍّ البغداديِّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا بكْرٍ وأبا عبدِ الله، وكَنَّاه بعضُهم أبا القاسِم.

رَوى عن أبي عليٍّ ولازَمَهُ. وتقدَّمَ في حفْظِ الآدابِ والعِلم باللُّغات، وهُو توَلَّى معَ محمدِ بن مَعْمَرٍ الجَيَّاني نَسْخَ ما لم يُهذِّبْ أبو عليٍّ من تأليفِهِ الذي

---

(١) تزيق: تزيّن واكتحل.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٩٤٥)، والضبي في بغية الملتمس (١٥٣٣)، والقفطي في إنباه الرواة ٤/ ١٤٢، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٧٥، والسيوطي في بغية الوعاة ٢/ ٧٠.

سَمَّاهُ «البارعَ» وتهذيبَه من أُصولِهِ التي بخطِّه وخَطِّهما ممَّا كَتَبا بيْنَ يدَيْه، وكان هُو قد عَمِلَ فيهِ: من سَنةِ خمسينَ إلى أن توفِّيَ لسَبْعٍ خَلَوْنَ من جُمادى الأولى سنةَ خمسٍ وخمسينَ، وصحَّحَ منهُ كتابَ الهمزةِ وكتابَ العَيْن، فلمَّا كَمُلَ الكتابُ وارتفَعَ إلى الحَكَم المُستنصِرِ بالله أرادَ أن يَقفَ على ما فيهِ منَ الزِّيادةِ على النُّسخةِ المجتمَع عليها من كتابِ العَيْن، فبَلَغَ ذلكَ إلى خمسةِ آلافٍ وستِّ مئةٍ وثلاثٍ وثمانينَ كلمةً.

قرأتُ هذا الخَبَرَ بخطِّ أبي محمد بنِ السِّيْدِ البَطَلْيَوسيِّ.

ورَوى عنِ الفِهْريِّ هذا أبو القاسِم ابنُ الأفْليليِّ وأبو خالدٍ هاشمُ بنُ محمدٍ التَّرَّاسُ وغيرُهما، حَدَّثَ الطُّبْنيُّ عنهُما عنهُ.

وحَكَى أبـو عبـدِ الله بنُ الحاجِّ الشـهيدُ، قال: نقَلْتُ من خطِّ شيخِنا أبي عليٍّ الغَسَّانيِّ، قال: ذكَـرَ أبـو عبـد الله محمـدُ بنُ الحُسينِ الفِهْريُّ وَرَّاقُ أبي عليٍّ، قال: قال لنا أبو عليٍّ البغداديُّ غيرَ مرَّةٍ: قال لنا أبو بكْر بن دُرَيْدٍ وأبو بكْر ابنُ الأنباري: كتابُ «الألفاظِ» ليعقوبَ بِضاعة، وكتابُ «إصلاح المَنطقِ» لهُ أيضًا بِضاعة، وكتابُ «أدبِ الكُتَّابِ» لابنِ قُتَيْبةَ بضاعة، وكتابُ «الغريب المُصنَّفِ» لأبي عُبيدٍ بِضاعة، وكتابُ «شرْحِ الحديثِ» لهُ أيضًا بِضاعة.

١٠٣٢- محمدُ[١] بنُ صَالح بن محمدِ بن سَعدِ بنِ نِزَارِ بن عَمْرِو بن ثَعْلَبةَ المَعافِريُّ، أندَلُسيٌّ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَحَلَ إلى المشرِق، فسَمِعَ خَيْثَمةَ بنَ سُليمانَ، وأبا سعيد ابنَ الأعرابي، وإسماعيلَ بنَ محمدٍ الصَّفّارَ، وبكْرَ بنَ حَمَّادٍ التَّاهَرْتيَّ وغيرَهم.

---

(١) ترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٧٠، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٣٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٤٥٨، والمقريزي في المقفى ٥/ ٣٨٧، والمقري في نفح الطيب ٢/ ١٤٢، ١٥٢.

رَوى عنهُ أبو عبدِ الله الحاكمُ، وقال[1]: اجتَمَعْنا بهَمَذانَ سنةَ إحدى وأربعينَ، يعني وثلاثِ مئة، فتوجَّهَ منها إلى أصبَهانَ، وكان قد سَمِعَ في بلادِه، وبمصرَ من أصحابِ يونُس، وبالحجازِ والشّام وبالجزيرةِ من أصحابِ عليِّ بن حَرْب، وببغدادَ. ووَرَدَ نَيْسابورَ في ذي الحَجَّةِ سنةَ إحدى وأربعينَ، فسَمِعَ الكثيرَ ثمَّ خرَجَ إلى مَرْوَ، ومنها إلى بُخارى، فتوفِّيَ بها في رجبٍ من سَنةِ ثلاثٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة. ورَوى عنهُ أيضًا أبو القاسِم بنُ حَبيبٍ النَّيْسابُوريُّ وغيرُهما.

ذكَرَهُ ابنُ عساكرَ، وقال[2]: أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الصَّمَدِ بنُ محمدِ بن عُمَرَ وأبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدٍ البَغَوِيّانِ، قالا: أخبرَنا عُمَرُ بنُ أحمدَ بن محمدِ بن الخَليلِ البَغَويُّ، قال: حدَّثَنا أبي الفقيهُ أبو حامدٍ إملاءً، قال: أنشَدَنا أبو القاسِم الحَسَنُ بنُ محمدِ بن حَبيبٍ، قال: أنشَدَنا أبو عبدِ الله محمدُ بنُ صَالحٍ الأندَلُسيُّ [من الكامل]:

وَدَّعْـتُ قلبـي سـاعةَ التوديـعِ   وأطَعْتُ قَلبي وهْـوَ غـيرُ مُطيـعِ
إن لم أُشيِّعْهُـم فقد شـيَّعْتُهُـم   بِمُشـيِّعَيْنِ: تَنفُّسـي ودُمـوعـي

وذكَرَهُ ابنُ الفَرَضيِّ[3] ولم يَذكُرْ كُنْيَتَهُ ولا رفَعَ في نَسَبِهِ، وقال: إنّهُ من أهلِ قُرطُبَةَ واستَوطَنَ بُخارَى، وجعَلَ وفاتَه بها في سنةِ ثمانٍ وسَبْعين، والأوّلُ قولُ الحاكم، وهُوَ أصَحّ.

١٠٣٣ - محمد[4] بنُ إسماعيلَ بن محمدِ بن إسماعيلَ بنِ أبي الفَوَارس، واسمُهُ حُبَيْشٌ، من أهلِ قُرطُبَةَ.

ووَلِيَ أبوهُ إسماعيلُ للمُستنصِر قضاءَ إشبيلِيَةَ. حَكَى القُبَّشيُّ أنه كان من

---

(١) في تاريخ نيسابور، ولم يصل إلينا.

(٢) في تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٧١.

(٣) في تاريخ علماء الأندلس (١٣٥٣).

(٤) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٢٧.

أكتَبِ الناسِ للمصاحف، وقال: يُحكَى عنهُ أنه كان يَكتُبُ المصحفَ في جُمُعتَيْنِ أو نَحْوِهِما، ولم يُذكَرْ لهُ روايةٌ عن أبيهِ ولا عن غيرِه.

١٠٣٤- محمدُ بنُ محمد، من أهلِ بَجّانةَ.

وكان بها أو بِجهتِها قاضيًا. حَدَّثَ عنهُ أبو عُمَرَ يوسُفُ بنُ أفْلَحَ، وعن محمودِ بن حَكَم بكتابِ «الأموال» لأبي عُبيد، وكانا قد سَمِعاهُ من أبي بكْرٍ أحمدَ بنِ محمدِ بن أبي المَوتِ المكّيِّ في رحلتِهما.

١٠٣٥- محمدُ[1] بنُ أحمد، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُعرَفُ باليتيم، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

قَرَأَ على ابنِ النُّعمان، وكان في عِدادِ القُرّاءِ ببلدِه.

من خطِّ أبي عَمْرٍو المُقرئ، ولم يَذكُرْهُ في «الطبقات».

١٠٣٦- محمدُ بنُ محمدِ بن أُميَّةَ، من أهلِ قُرطُبَةَ، ومن شيوخِ الصَّاحبَيْنِ، يُكْنَى أبا بكْر.

كتبَا عنهُ أحاديثَ، نقَلْتُ ذلك من «برنامجِهما".

١٠٣٧- محمدُ بنُ الفَرَج بن فارسٍ الطائيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

كانَ هُو وأخوهُ أَصبَغُ بنُ الفرَج من فُقهاءِ بلدِهما ونبهائهِ أهلِ الجَلالةِ والعَدَالة، ولأَصبَغَ منهُما الشُّفوفُ بالرِّحلةِ لأداءِ الفريضةِ والأخْذِ فيها، وقَبْلَها عن جِلَّةِ المَشْيَخة، ومحمدٌ أحدُ الشهودِ على أبي إسحاقَ الشَّرَفيِّ في السِّجِلِّ المُنعقِدِ برَدِّ أبي عبدِ الله ابنِ العَطّار إلى ما كان عليهِ منَ الشُّورَى ورَفْعِ السُّخْطةِ عنهُ، وذلك في صفرِ سنةَ سَبْعٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة؛ أفادَنيهُ بعضُ أصحابِنا.

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٨١.

١٠٣٨- محمدُ[1] بنُ عبدِ الله بن محمدِ بن أحمدَ بن قاسِم بن هلال، من أهلِ قُرطُبَةَ.

رَوى عن أبيهِ وغيرِه، وكان من أهلِ العَدَالةِ والنَّباهة، وممَّن شَهِدَ في سِجِلِّ ابنِ العَطّارِ المذكورِ قبلُ/. [١١٧]

١٠٣٩- محمدُ[2] بنُ عبدِ الملك، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُعرَفُ بالنحَّاسِ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

يَروي عن أحمدَ بنِ زياد، أجازَ لهُ. حَدَّثَ عنهُ الصَّاحبانِ، وقالا: كتَبْنا عنهُ أحاديثَ وأجازَ لنا.

١٠٤٠- محمدُ[3] بنُ إبراهيمَ بن هانئ بن عَيْشُون، يُعرَفُ بالإلبِيريِّ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ القراءةَ عَرْضًا عن أبي بكْرٍ محمدِ بن أشْتَةَ، وسَمِعَ منهُ بعضَ مُصنَّفاتِه، وأقرأَ الناسَ بالأندَلُس وحَدَّثَ وكُتِبَ عنه. وقرأَ عليهِ غيرُ واحد. وتوفِّيَ بعدَ سنةِ تسعينَ وثلاثِ مئة.

ذكَرَهُ أبو عَمْرٍو المُقرئ.

وحَكَى الصَّاحِبانِ أنه كان إمامَ الجامعِ بِطُلَيْطُلَةَ، وأنهما كتبَا عنهُ عن أبي الحَسن بن حَيُّويَةَ، وحَمزةَ الكِنانيِّ، والحَسَنِ بن الخَضِر الأُسْيوطيِّ، وأبي بَكْرٍ الآجُرِّيِّ، وابنِ أشْتَةَ، وابنِ الأُدْفُويِّ، وغيرِهم.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٩٨.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤١٠، ووقع فيه «النخّاس» بالمعجمة.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٠٦، والذهبي في معرفة القراء الكبار ١/ ٣٨٨، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٤٧، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٠٥.

١٠٤١- محمدُ بنُ عَمْرِو بن محمدِ بنِ أيوبَ البَكْرِيُّ، من أهلِ لَبْلَةَ، وسَكَنَ قُرطُبَةَ هُوَ وأخوهُ أيوبُ بنُ عَمْرو، يُكْنَى أبا القاسِم.

اصطَنَعَهُ المَنْصُورُ محمدُ بنُ أبي عامرٍ وائتمَنَهُ على بناءِ الثغور، وقلَّدَهُ السِّفارةَ في عَقْدِ السِّلْم بينَهُ وبيْنَ ملوكِ الروم وقَوَاميسِهم والاشتراطِ لهُ وعليه، وكان يُخَطَّطُ بالوزيرِ القاضي، وهُو أحَدُ الشهودِ السامعينَ من هشامٍ المؤيَّدِ ما أمَرَ بعَقْدِهِ لابنِ أبي عامرٍ في تجديدِ الأُلْفة.

ذكَرَه ابنُ حَيَّان.

١٠٤٢- محمدُ[1] بنُ بَسَّام بن خَلَفِ بن عُقْبَةَ الكَلْبيُّ، من أهلِ سَرَقُسْطةَ وإمامُ الجامعِ بها، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

يَروي عن أخيهِ عبدِ الله بن بَسَّام. حَدَّثَ عنهُ الصاحبانِ.

١٠٤٣- محمدُ[2] بنُ أحمدَ الكَتَّانيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا بكْر.

قال الصَّاحِبانِ: كان يَحْضُرُ معَنا السَّماعَ عندَ شيوخِنا، وكتَبْنا عنهُ أحاديثَ وحكايات.

١٠٤٤- محمدُ[3] بنُ سعيدٍ الإمام، من أهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

يَروي عن أبي بكْرٍ محمدِ بن أحمدَ بن خالد، وأبي محمدٍ عبدِ الله بن محمدِ ابن نَصْر. حَدَّثَ عنهُ أبو عَمْرٍو المُقرئُ، وقال: أجاز لِيَ جميعَ كُتبِه.

١٠٤٥- محمدُ بنُ يوسُفَ بن محمدِ بن عُمَرَ بن يوسُفَ بن عَمْرُوس، من أهلِ إستِجَةَ.

ومن وَلَدِ عَمْروسِ بن يوسُفَ صاحبِ الثَّغْر المُنْتَزِي بِسَرَقُسْطَةَ. كان مِن أهلِ الفقهِ والحِفظِ والرِّوايةِ للحديث، ومات في حياةِ أبيه.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٤٣، وذكر أنه أمَّ بجامع بلده دهرًا.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٨١.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢١٦.

ذكَرَهُ أبو بَكْر بنُ أبي الفَيَّاض في «تاريخِـه»، وأخبَرَني بِهِ غيرُ واحدٍ عن أبي بكْر بنِ نُمارةَ عن عُمَرَ بنِ الفَصِيحِ عنه. وكانت وفاةُ يوسُفَ والدِ محمدٍ هذا سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ وثلاثِ مئة.

١٠٤٦- محمدُ بنُ فَتْحٍ الأنصاريُّ الثَّغريُّ الإمام، يُكْنَى أبا عبدِ الله، وأبوهُ يُكْنَى أبا نَصْر.

دخَلَ مصرَ في رحلتِه، وكان صاحبَ صلاةِ مَوضِعِه، قال أبو عَمْرٍو المُقرئُ: كتَبتُ عنهُ حكاياتٍ وأخبارًا، وأنشَدَني أبياتًا في الزُّهد. وقرأْتُ أنا منها بخطِّ أبي الحَسنِ بن هُذَيل [من البسيط]:

كـم مِـن قَـويٍّ قَـويٍّ في تَقلُّبِـهِ مُهذَّبُ الرأيِ، عنهُ الرِّزقُ ينحَرِفُ
ومِن ضعيفٍ ضعيفِ الرأيِ مُختَبلٍ كأنه من خليج البَحْـرِ يَغتَـرِفُ

١٠٤٧- محمدُ بنُ يحيى بن آدمَ التَّنُوخيُّ، من أهلِ طُلَيْطُلَة.

كَتَبَ إلى الصَّاحبَيْنِ يُخبِرُهما بحكاياتٍ عن رجالِه.

١٠٤٨- محمدُ[1] بنُ حَكَم بن سَعيد، من أهلِ قُرطُبَة، يُعرَفُ بالخال.

كتَبَ الكثيرَ بخطِّهِ من فنونِ العِلم، وكان أنيقَ الوِرَاقةِ يُتنافَسُ فيها إلى اليوم، ولا أعلَمُ لهُ رواية، ووَقَفْتُ على بعضِ ما كَتَبَ في سنةِ سَبْعٍ وتسعينَ وثلاثِ مئة.

١٠٤٩- محمدُ بنُ يحيى بن يوسُفَ، من أهلِ مدينـةِ الفـرَج، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أحمدَ بن خَلَفٍ هو ابنُ فَرْتُون، وحَدَّثَ بسَماعِ أبي قُرَّةَ عنِ ابن عبدِ المؤمن. رَوى عنهُ الصاحِبانِ، وقالا: توفِّيَ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ وثلاثِ مئة.

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٧٧.

١٠٥٠- محمدُ[١] بنُ إبراهيمَ بنِ يَحيى بن عبدِ المَلكِ بن عبدِ الحَميدِ ابن محمدٍ المَعافِريُّ، من أهلِ طُلَيْطُلَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى ببلدِه عن أبي المُطرِّفِ بن مِدْرَاج. ورَحَلَ إلى المشرق، فرَوى عن أبي قُتيبةَ سَلْمِ بن الفَضْل، وأبي بكرٍ محمدِ بن أحمدَ بن خَرُوف. حَدَّثَ عنهُ أبو عبدِ الله بنُ عبدِ السلام الطُّلَيْطُلِيُّ، وهُو نَسَبَهُ، قال: وقال لنا: إنّ عبدَ الرَّحمنِ بنَ عيسى، يعني ابنَ مِدْراج، أجازَ لهُ جميعَ كتُبِه.

وحَدَّثَ أيضًا عنهُ الصَّاحِبانِ، وقالا: توفِّيَ سنةَ تسعٍ وتسعينَ وثلاثِ مئة، زاد ابنُ بَشكُوال[٢]: في رجَب، وذكَرَهُ في زياداتِه ولم يَستَوْفِ خبَرَه.

١٠٥١- محمدُ[٣] بنُ عبدِ الله بن إبراهيمَ بن محمدِ بن عبدِ الله الأصِيليُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، وأصلُهُ من شَذُونَةَ، وسَكَنَ سَلَفُهُ أصيلة بالعُدْوة.

سَمِعَ أباهُ أبا محمد، وكتَبَ عنهُ تَواليفَه، وتوفِّيَ قبْلَ الأربعِ مئة.

حَكَى ابنُ حَيَّانَ في «تاريخِه الكبيرِ» أنّ أبا محمدٍ الأصِيليَّ ذكَرَ لأصحابه قبْلَ موتِهِ بمُدةٍ ما يتَوقَّعُ من حُلولِ الفتنةِ على رأسِ الأربعِ مئةِ. وما يَحمِلُهُ فيها من إثارة، فشَنَّعَ في شأنها وسألَهمُ التأمينَ على دُعائِه اللهَ أنْ لا يؤخِّرَهُ إليها وأنّهم فعَلوا، فقال: ولا ابني محمدًا هذا، وهُو واحدُه ولهُ من نفْسِهِ ألطَفُ منزِلة، وهُو مُقتبِلُ الشَّباب، فشايَعُوهُ فيما أراد من ذلك، وأنّ محمدًا لَيتوجَّدُ منهُ، فقَدَّرَ اللهُ تعالى الاستجابة.

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٠٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٨٠٦.

[٢] الصلة (١٠٤٩).

[٣] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٥٢.

١٠٥٢ - محمدُ[1] بنُ خَطّابٍ الأزْديُّ النَّحْويُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

[١١٨] رَوى عن أبيهِ، وأبي عليٍّ البغداديِّ، وأبي بكْر بن القُوطِيَّة، وأبي عبدِ الله الرَّبَاحيِّ، وغيرِهم. وعُنِيَ بالعربيَّةِ والآدابِ واللُّغات، فاستقَلَّ بمعرفتِها وتقدَّمَ في صناعتِها.

قال الحُمَيْديُّ: كان يختلِفُ إليهِ في عِلم العربيَّة أولادُ الأكابر، ولهُ معَ ذلك شعرٌ مأثور، وكان قبْلَ الأربعِ مئة، وقال ابن عُزَيْر: كان مُنْحاشًا إلى بني حُدَيْرٍ وَقْفًا عليهم في تعليمِ أبنائهم.

وشيوخُهُ عن أبي القاسمِ القَنْطَري.

١٠٥٣ - محمدُ بنُ أحمدَ بن عُبَيدِ الله الرُّعَيْنيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُعرَفُ بابنِ المَشَّاطِ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

كانَ من أهلِ المعرفةِ والنَّباهة، وتقَلَّدَ النظَرَ في أحْباسِ جعفرٍ الفتَى الحاجب، وتوفِّيَ ابنُهُ أبو المُطرِّف عبدُ الرَّحمنِ صاحبُ الشُّرطة، وتولَّى هُوَ الصلاةَ عليه، ثُم توفِّيَ بعدَهُ بنَحْوِ سنتَيْنِ، وذلك معَ الأربعِ مئة.

١٠٥٤ - محمدُ[2] بنُ عبدِ الله بن عيسى بن أبي زَمَنِينٍ المُرِّيُّ، من أهلِ إلبِيرةَ، وهُوَ أخو أبي عبدِ الله الفقيه.

وَلِيَ القضاءَ وكان من أهلِ العِلم. ومن وَلِدِهِ: القاضي أبو بكرٍ محمدُ بنُ أبي خالد بن أبي زَمَنِين.

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٤٧)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٩)، والقفطي في إنباه الرواة ٣/ ١٢٤، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٨٠، والصفدي في الوافي ٣/ ٤١، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٩٩.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٩٤.

ذكَرَ ذلك المَلَّاحي.

١٠٥٥- محمدُ[1] بنُ سُليمانَ بن إبراهيمَ، من أهلِ جَيَّانَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

قال الصَّاحِبانِ: قَدِمَ علينا مُرابِطًا، وكان يَسمَعُ معَنا، وحَدَّثنا بحكايةٍ عن إبراهيمَ بنِ أدهمَ أَمْلاها علينا وكتَبْناها عنهُ.

١٠٥٦- محمدُ[2] بنُ أحمدَ بن عُمَرَ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُعرَفُ بالصَّابوني.

قرَأَ القرآنَ على أبي يَحيى عَمروسٍ الزاهد، وتفقَّهَ بأبي بكرِ محمدِ بن عُبيدِ الله المُعَيْطيِّ وخُصَّ بهِ. حَكَى عنهُ ابنُ عفيفٍ ووَصَفَهُ بالفقْه.

١٠٥٧- محمدُ بنُ نُصَيرِ بن حامدِ بن نُصَيْرٍ الكاتبُ، من أهلِ قُرطُبَةَ، رُوميُّ الأصْل يُكْنَى أبا القاسِم.

رَوى عنهُ أبو عُمَرَ بنُ عبدِ البَرِّ وبخطِّه قرأْتُ اسمَهُ وكُنْيَتَهُ في جُزءٍ من شعرِه. سَمِعَهُ منهُ سنةَ اثنتيْنِ وأربعِ مئة، ومن ذلك قولُهُ [من الوافر]:

مضَتْ أعمارُنا ومَضَتْ سُنونا   فلم تَظفَرْ بذي ثقةٍ يدانِ

وجرَّبنا الزمانَ فلم يُفِدْنا   سوى التخويفِ من أهل الزمانِ

لم يَذكُرْه ابنُ بَشكُوال في «الصِّلة»، وسَمَّاهُ في «رجالِ أبي عُمَر» من تأليفِه، وقال: حَدَّثَ عنهُ في كتابِ «بهجةِ المجالس»[3]. وقرأْتُ أنا في كتابِ «بيانِ العِلم» من تأليفِه أيضًا ما أنشَدَ هنالكَ من شعرِه[4].

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢١٧.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٦ وكناه: أبا عبد الله.

(٣) بهجة المجالس ١/ ٥٢، ٩٢، ٣٥١... الخ.

(٤) جامع بيان العلم وفضله ٢/ ٢٤٨.

١٠٥٨- محمدُ بنُ فَضْلِ الله بن سعيد، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخذَ عن الرَّبَاحيِّ وعَلَّمَ بالعربيَّة. يَروي عنهُ سعيدُ بنُ عيسى الأصفرُ، قالَهُ ابنُ الدّباغ وابنُ عَيَّاد، إلّا أنَّ في نَسَبِه فضْلَ الله بنَ مُنذر، وذلكَ غلَطٌ، إنّما هُوَ ابنُ أخي مُنذِر بن سعيدٍ القاضي البَلُّوطيِّ. وقد أخَذَ كتُبَ ابنِ مسَرَّةَ الجَبَلِيِّ هُوَ وابْنَا عمِّه: حَكَمٌ وسعيدٌ ابنا مُنذر، وهُم ممَّن وُلدَ بعدَهُ بمُدة.

١٠٥٩- محمدُ[1] بنُ عبدِ المَلكِ الأَصْبَحيُّ، من أهلِ قُرطُبَة.

يَروي عن إسماعيلَ بنِ بَدْر. حَدَّثَ عنهُ ابنُهُ أبو القاسِم عامرُ بنُ محمد، أحَدُ شيوخ الطُّبْنيِّ.

ونقَلْتُ ذلك من خطِّ ابنِ الدَّبَّاغ.

١٠٦٠- محمدُ[2] بنُ أحمدَ بن قاسِم بن الوليدِ الكَلْبيُّ، يُكْنَى أبا الأصبَغ، أحسَبُهُ من أهلِ الثَّغْر.

حَكَى أبو عبدِ الله بنُ عبدِ السَّلام الطُّلَيْطُليُّ الحافظُ أنهُ سَمِعَ منهُ وقرَأَ عليهِ وأجازَ له جميعَ ما رَواهُ بلفْظِهِ، ولم يَذكُرْ شيوخَه.

١٠٦١- محمدُ بنُ نَصْر بن عاصِم، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

كانتْ لهُ رحلةٌ رَوَى فيها بالقَيْروانِ عن أبي الحَسَن عليِّ بن محمدٍ الدبّاغ، وأبي بَكْرٍ يَحيى بنِ خَلفُونَ الهَوَّاري. رَوى عنهُ محمدُ بنُ إسماعيلَ المعروفُ بابنِ طَوْرِينَة.

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٠٩.

[2] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢١.

١٠٦٢- محمدُ[١] بنُ عبدِ الرَّحمن بن سَعيدِ بن إسماعيلَ بن فِهْرٍ اللَّخْميُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

يَروي عنهُ ابنُ عبدِ السلام.

١٠٦٣- محمدُ بنُ عبدِ الله الكَلْبيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ من أبي جعفرِ بنِ عَوْنِ الله. حَدَّثَ عنهُ أبو عَمْرٍو مُعَوِّذُ بنُ داودَ الزاهد.

مِن «برنامجِ» أبي عبدِ الله بن خليفةَ القاضي.

١٠٦٤- محمدُ[٢] بنُ عبدِ الرَّحمن بن محمدِ بن عبدِ الرَّحمن الكِنَانيُّ، من أهلِ مالَقَةَ، يُعرَفُ بالرَّيِّيِّ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ من أبي محمدٍ الباجيِّ، وأبي الحَسنِ الأنْطاكيِّ، وأبي محمدِ بن قاسم القَلْعيِّ، وأبي محمدٍ الأصِيليِّ، وأبي عبدِ الله بن مَوْهَبٍ القَبْريِّ، وغيرِهم.

حَدَّثَ عنهُ أبو محمدٍ غانمُ بنُ وليدٍ الأديبُ. ووَقَفْتُ على إجازتِهِ لأبي محمد ابن حَزْم وأبي بَكْر بن إسحاقَ الكاتبِ وأبي الحَسنِ بن بَطَّالٍ ومُصعَبِ بنِ أبي الوليد ابنِ الفَرَضيِّ في غُرَّةِ صَفَرٍ سنةَ ثمانٍ وأربعِ مئة.

١٠٦٥- محمدُ[٣] بنُ أحمدَ الكَفيفُ، من أهلِ قَلْعةِ أيوبَ، يُعرَفُ بابنِ الحاجِّ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

حَدَّثَ عنهُ ابنُ عبدِ السلام الحافظُ، وقال: أجازَ لنا كتابَ «الشَّريعةِ» لأبي بَكْرٍ الآجُرِّيِّ وجميعَ ما أجازَ لهُ أبو بَكْر، وأمَرَ أن يُكتَبَ لنا عنهُ، إذ كان قد كُفَّ بَصَرُه.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٤٥.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٦١.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٨١.

١٠٦٦- محمدُ بنُ عليِّ بن حُسينٍ المَخْزوميُّ، من أهلِ قُرطُبَة، يُكْنَى أبا بَكْرٍ، ويُعرَفُ بابنِ الحِيني.

كان فقيهًا مُشاوَرًا. توفِّيَ سنةَ عشْرٍ وأربعِ مئة.

عنِ ابنِ حُبَيْش.

١٠٦٧- محمدُ[١] بنُ عبدِ الله بن مُفوَّزِ بن غَفُولِ بن عبدِ ربِّهِ بن صَوَابِ بن مُدرِكِ بن سَلَّام بن جعفرٍ الداخلِ إلى الأندَلُسِ، المَعافِريُّ، من أهلِ شاطِبة، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَحَلَ إلى قُرطُبَةَ فلازَمَ أبا الحَزْم وَهْبَ بنَ مسَرَّةَ وسَمِعَ منهُ سَماعًا كثيرًا، ومن ذلكَ: «الموطأ» «وتفسيرُهُ» لابنِ مُزَيْنٍ/ و«مُسنَدُ ابنِ أبي شَيْبَةَ» و«المُدوَّنةُ» [١١٩]
و«عشَرةُ يحيى بن يَحيى» و«حديثُ يَحيى بنِ سعيدٍ القَطَّان» وغيرُ ذلك، وأجازَ لهُ «موطأَ ابن وَهْب»، ولمَّا ودَّعَه قال لهُ: أوْصِنِي، قال: أُوصيكَ بتقوى الله العظيم، وحِزْبِكَ منَ القرآن، وبِرِّ الوالدَيْن.

ثُم رَحَلَ إلى المشرقِ حاجًّا، فكَتَبَ بالقَيْروانِ عن أبي العباس بن أبي العربِ وغيرِه، ثُم صارَ إلى بلدِه، فكان مُنقَطِعَ القَرينِ في الزُّهدِ والعبادة، مُتقلِّلًا منَ الدنيا، كثيرَ الصَّلاةِ والصَّوم، دَؤوبًا على التِّلاوةِ وذِكْرِ الله تعالى. سَمِعَ منهُ الناسُ كثيرًا. وكان مُجابَ الدَّعوةِ قدِ اشتُهِرَ بذلكَ وعُرِفَ به.

توفِّيَ رحمَهُ اللهُ سنةَ عشْرٍ أو أوّلَ سنةِ إحدى عَشْرةَ وأربعِ مئةٍ وقد قارَبَ المئةَ، وكانت جَنازتُهُ مشهودةً حافلةً جدًّا.

أكثَرُه من خطِّ طاهرِ بنِ مُفوَّز، وسائرُهُ عنِ ابنِ عبدِ السَّلام الحافظ. وذكَرَهُ ابنُ بَشكُوال وجعَلَه من أهلِ قُرطُبة، وغَلِطَ في ذلك، ولم يَذكُرْ في وفاتِهِ الخِلاف.

---

(١) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (١٠٩٦)، والضبي في بغية الملتمس (٧٦)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣١٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ١٥٦.

١٠٦٨- محمدُ بنُ عِيَاض، من أهلِ أُنْدةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ ببلدِه من أبي القاسِم عبدِ العزيزِ بن جعفرٍ البغدادي. وكانتْ لهُ رحلةٌ حَجَّ فيها. وكان فقيهًا، كتَبَ عنهُ أبو عَمْرٍو المُقرئُ بعضَ ما أنشَدَه البغداديُّ، وهُو من أصحابِه.

١٠٦٩- محمدُ[١] بنُ عَدْلٍ الفَهْميُّ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

حَدَّثَ عنهُ زكريَّا بنُ غالبٍ قاضي تِمْلاكَ: منَ الثَّغْرِ؛ قرأتُهُ بخطِّ ابن الدبَّاغ.

١٠٧٠- محمدُ[٢] بنُ عليِّ بن محمدِ بن شِبْلِ بن بَكْرِ بن كُلَيْب بن مَعْشَرِ بنِ عبدِ الله القَيْسيُّ، من أهلِ تُطِيلةَ وصاحبُ الأحكام بها، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ من أبي الأصبَغِ ابنِ الإمام وغيرِه. حَدَّثَ عنهُ ابنُ عبدِ السَّلام وهُوَ نَسَبَهُ وكَنَّاه، وأبو الأصبَغ عيسى، وأبو هارونَ موسى ابنا أبي الحَزْم بنِ أبي دِرْهم وغيرُهم.

بعضُهُ عن أبي الوليدِ الباجِيّ.

١٠٧١- محمدُ[٣] بنُ هشام بنِ محمدِ بن عثمانَ القَيْسيُّ المُصْحَفيُّ، وعثمانُ يُعرَفُ بذلك، من أهلِ قُرطُبَة، يُكْنَى أبا بكْر.

أَخَذَ عنِ ابنِ القُوطيَّة وهُو صَغير، واحتَمَلَ معَهُ أبا عُمَرَ بنِ أبي الحُبَابِ إلى طَرَطُوشةَ في ولايتِه عليها، فأقامَ هنالك مدةً يأخُذُ عنهُ، وصَحِبَ في كِبَرِه

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٣١.

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٢١٦ ترجمة أفضل من هذه، وذكر أنه توفي سنة ٣٥٣ فكأن المصنف لم يقف على هذه الترجمة، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٨٦.

(٣) لا معنى لهذه الترجمة فقد ترجمه ابن بشكوال ترجمة رائقة أفضل من هذه، وذكر أنه ولد سنة ٣٩٣، وتوفي سنة ٤٨١ (الصلة ١٢٢١)،وعنه ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٤٩٨، وذكر وفاته في السير ١٨/ ٥٨٠، فكأن المصنف ذهل عنه، والله أعلم.

صاعدَ بنَ الحَسن لِجوارٍ كان بينَهما. حَكَى أبو بكرٍ المُصحفيُّ حَفيدُ هذا؛ قال: كنتُ أقرأُ على جَدِّي أشعارَ الجاهليةِ، فيُطرِّقُ لي قراءتَها عليه، يعني على صاعد، فأقرؤُها، ويسألُني عن تفسيرِ الحروفِ فأُورِدُ عليهِ منها ما حفِظتُه في اللَّوح كلمةً على كلِّ كلمة.

١٠٧٢- محمدُ[١] بنُ عبدِ الله بن أحمدَ بن محمدِ بن قاسِم، من أهلِ سَرَقُسْطةَ، يُعرَفُ بابنِ الأنصاريِّ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبيهِ وغيرِه، ووَلِيَ أحكامَ القضاءِ ببلدِه. حَدَّثَ عنهُ ابنُ عبدِ السَّلام، ويُحدِّثُ أبو حَفْص بنُ كُرَيْبٍ[٢] عن محمدِ بن أحمدَ الأنصاريِّ عن أبي محمدٍ الأَصِيليّ؛ وذكَرَهُ ابنُ بَشكُوال،[٣] ولا أدري: أهُوَ هذا ونُسِبَ إلى جَدِّهِ أم هُوَ عمُّه؟

١٠٧٣- محمدُ بنُ عُمرَ بنِ عَبادِلَ الرُّعَيْنيُّ، أصلُهُ من رَيُّه وانتَقَلَ أبوهُ إلى قُرطُبة.

وكان على سَمْتِ أبيه في الصَّلاح والخَيْر، قالَهُ ابنُ عفيف.

١٠٧٤- محمدُ[٤] بنُ خَشْخَاش، من أهلِ قُرطُبَةَ وصاحبُ الشُّرطةِ بها، يُكْنَى أبا بكْر.

سَمِعَ من أبي عليٍّ البغداديِّ، وأبي سُليمانَ عبدِ السَّلام بن السَّمْح وغيرِهما، وسَمِعَ من أبي القاسِم أحمدَ بن أبانَ بن سَيِّدٍ «الزاهرِ» لأبي بكْر ابنِ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٣٩.

(٢) هو عمر بن عمر بن يونس بن كريب الأصبحي المتوفى سنة ٤٧٦،وهو مترجم في الصلة (٨٦٤).

(٣) الصلة (١١١٠).

(٤) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٨٠، وله ذكر في فهرسة ابن خير الإشبيلي ٤٣٩.

الأنباريِّ، عن أبي علي؛ لأنهُ كان يَضِنُّ بهذا الكتاب، فلم يَسمَعْهُ منهُ إلّا ابنُ سيدٍ لِمكانِهِ منَ السُّلطان، وعنهُ رَواهُ أصحابُ أبي عليٍّ أجمَعُون. وكان ابنُ خَشْخَاشٍ عالمًا بالآدابِ والمُعامَلاتِ والهَيْئة. أخَذَ عنهُ أبو بكرٍ المُصحَفيُّ.

١٠٧٥- محمدُ[1] بنُ إسماعيلَ بن محمدٍ قاضي سَرَقُسْطَةَ، وهُوَ ابنُ فُورْتِش.

رَحَلَ معَ أبيهِ إسماعيلَ فَسَمِعَ بالقَيْرَوانِ من أبي عِمرانَ الفاسي في سنةِ عَشْرٍ وأربعِ مئة. وتوفِّيَ أبوهُ في مُنصرَفِهِ سنةَ اثنتيْ عشْرةَ وأربعِ مئة.

١٠٧٦- محمدُ[2] بنُ عبدِ الملكِ بن أبي يَحيى، واسمُهُ زكريًّا، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا بكر.

سَمِعَ من أبي الحَسنِ الأنْطاكيِّ وغيرِه، وكان إمامًا في صَلاةِ الفريضةِ بمسجدِهِ. حَدَّثَ عنهُ ابنُ عبدِ السَّلام بكتابِ «السُّنةِ» لأحمدَ بن حَنْبل، وذكَرَ أنهُ أجازَ لهُ.

١٠٧٧- محمدُ[3] بنُ إبراهيمَ بن إسحاقَ الحِجَاريُّ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوَى عنهُ ابنُ عبدِ السلام أيضًا، قال: وأجازَ لي بلفْظِهِ جميعَ رواياتِه.

١٠٧٨- محمدُ[4] بنُ أحمدَ بن عبدِ الرَّحمن بن محمدِ بن عبدِ الرَّحمن بن صُمَادِحَ التُّجيبيُّ، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ، وكان واليًا على وَشْقَةَ، ثُم تَخَلَّى عنها لابنِ عمِّه مُنذرِ بن يَحيى التُّجيبيِّ حينَ عَزَّهُ عليها، يُكْنَى أبا يحيى.

كانَ معَ رياستِهِ من أهلِ العِلم والأدبِ والفَضْل، ولهُ اختصَارٌ في غريب القرآن استَخْرَجَهُ من «تفسير الطبَري» ورَواهُ عنهُ ابنُهُ أبو الأَحوَص

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٢٨.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٩٨.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٨٦.

(٤) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٣١١.

مَعنُ بنُ محمدٍ أميرُ المَرِيَّة، ذَكَرَ ذلكَ ابنُ عُبيدِ الله. ووَقَفْتُ على وصيّتِهِ لَمَعْنٍ هذا منقولةٍ من خطِّ أبي بكْر بن زُهيْر.

وحَكَى ابنُ حَيَّانَ أنه هلَكَ عَطَبًا في البَحْر الرُّوميِّ وكان قد رَكِبَهُ من دانِيةَ يَبْغي الحَجَّ في مركَبٍ تأنَّقَ في صَنْعتِهِ واستَجادَ آلتَهُ وعُدَّتَهُ، وتخيَّرَ أعدَلَ الأزْمنة، ومعَهُ خَلْقٌ كثيرٌ تَشَاحُّوا في صُحبتِهِ، فعَطِبَ جميعُهُمْ سوى نَفر منهم تخلَّصُوا للإخبارِ عنهم، ومَضَى هُوَ لم يُغْنِ عنهُ حَزْمُه ولا قُوَّتُه، فكان اليَمُّ أقصَى أثَرِه، وذلك في سنةِ تسعَ عشْرةَ وأربعِ مئة. زاد ابنُ زُهْرٍ: في جُمادى الأولى بينَ يابسةَ والأندَلُس.

[١٢٠] ١٠٧٩- **محمدُ بنُ وَهْبِ بن شُعَيْبٍ الصَّدَفيُّ/ من أهلِ المَرِيَّة، يُكْنَى أبا عبدِ الله.**

رَوى عن أبي محمدِ بن قاسِم البُطْرُورِيِّ وغيرِه. وكان من أهلِ المعرفةِ بالأدبِ واللغةِ. حَدَّثَ عنهُ ابنُ بِنتِهِ أبو عبدِ الله بنُ إلياسَ المُقْرئ.

١٠٨٠- **محمدُ[1] بنُ الحَسنِ بن الحُسين المَذْحِجِيُّ، من أهلِ قُرطُبَة، يُعرَفُ بالكَتَّانيِّ، ويُكنَى أبا عبدِ الله.**

كان عالمًا مُتفنِّنًا. أخَذَ عن محمدِ بن عَبْدُونَ الجَبَليِّ، وعُمرَ بن يونُسَ الحَرَّانيِّ، وأبي عبدِ الله العاصِميِّ النَّحْويِّ، وأبي القاسِم قَنْدِ بنِ نَجْمٍ، وسَعيدِ ابن فَتْحونَ، ومَسلَمَةَ المَرْجِيطيِّ، وغيرِهم. وتقَدَّمَ في صناعةِ الطبِّ، وشارَكَ

---

(١) ترجمه صاعد في طبقاته ٨٢، والحميدي في جذوة المقتبس (٣٥)، وابن بسام في الذخيرة ٣/ ٢٣٧- ٢٣٨، والضبي في بغية الملتمس (٨١)، وياقوت في معجم الأدباء ٦/ ٢٥٢١، وابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء ٤٩١، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٦٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٣٣٤، والمستملح (١٣)،والصفدي في الوافي ٢/ ٣٤٨ و٣/ ١٦.

في الأدبِ والشِّعر، ولهُ كلامٌ في الحِكَم ورسَائلُ وكتُبٌ معروفةٌ فائقةُ الجَوْدةِ عظيمةُ المَنفَعةِ سَليمة. وسارَ إلى سَرَقُسْطَةَ بأخَرةٍ من عُمُرِه.

رَوى عنهُ ابنُ حَزْم والمُصْحَفيُّ، وذكَرَه الحُمَيْديُّ. وحَكَى أنهُ عاشَ بعدَ الأربعِ مئةٍ بمُدة.

وقال صاعِدٌ القاضي وعنهُ أكثرُ خبَرِه: توفِّيَ قريبًا من سنةِ عشرينَ وأربعِ مئةٍ وقد قارَبَ الثمانين.

١٠٨١- محمدُ[١] بنُ خَلَفِ بن عبدِ الملكِ المَعَافِريُّ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ منهُ ابنُ عبدِ السّلام، وكان شيخًا صالحًا.

١٠٨٢- محمدُ[٢] بنُ عبدِ الله المعروفُ بالحَشَّاء، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

حَدَّثَ بـ«مختصَرِ الطُّلَيْطُلِّيِّ». ورَوى عنهُ أبو القاسِم خَلَفُ بنُ بَطَّال، وفيه عندي نظَر.

١٠٨٣- محمدُ بنُ سعيدِ بن رِفَاعةَ بن الفرَجِ بن أحمدَ القُرَشيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا بكْر.

يَروي عن جَدِّه رِفاعةَ، حَدَّثَ عنهُ ابنُ خَزْرَج. من كتابِ ابنِ بَشكُوال[٣].

١٠٨٤- محمدُ[٤] بنُ البُلِّيْنُهْ[٥] المُقْرئُ البَطَلْيَوسيُّ، وسَكَنَ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بالغازي لالتزامِهِ مسجدَ الغازي بداخلِها.

أخَذَ عنِ الأنطاكيِّ وتقَدَّمَ في تلاميذِه، وكان حافظًا. هذا ما ذكَرَهُ الخَوْلانيُّ.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٨٧.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٢٩. وينظر فهرسة ابن خير الإشبيلي ٣٠٦- ٣٠٧.

(٣) الصلة (٤٢٤)، وترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٠٩.

(٤) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٤٤.

(٥) قيده ابن عبد الملك فقال: «بضم الباء المعقودة وتشديد اللام وياء مد وضم النون وهاء».

وحَكَى أنه قَرَأ عليهِ القرآنَ بروايةِ وَرْشٍ وقالونَ أزيَدَ من عشرينَ خَتْمة.

١٠٨٥ - محمدُ بنُ موسى الوثائقيُّ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

حَكَى ابنُ عبدِ السَّلام أنهُ أجازَ لهُ روايتَه عن شيوخِه ولم يُسمِّهم.

١٠٨٦ - محمدُ[1] بنُ عبدِ الرَّحمن بن مَعْمَرٍ اللُّغويُّ، من أهلِ قُرطُبةَ وصاحبُ «التاريخ» في الدولةِ العامِريَّة، يُكْنَى أبا الوليد.

كان حافظًا للغةِ مُشارِكًا في الأدبِ، من أعلَم الناسِ بالكتُبِ وعِلَلِها وألْهَجِهم بجَمْعِها وأفْرَزِهم لِخُطوطِها وأنْسَبِهم لها إلى وُرَّاقِها. كان يُقابِلُ كتُبَ محمدِ بنِ أبي عامرٍ المنصُورِ ووَلدِهِ من بعدِهِ مُثقِّفًا لِخزانتِهمُ الرفيعة، معَ تقييدِه لتاريخِهم. وأوْطَنَ الجزائرَ الشرقيَّةَ في كَنَفِ مجاهدٍ العامِريِّ، ووَلِيَ الأحكامَ هنالك، إلى أن توفِّيَ بها في شوالٍ سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ وأربعِ مئة.

ذكَرَهُ ابنُ حَيَّان،وقرأْتُهُ بخطِّ ابنِ بَشكُوال في بعض مُعلَّقاتِه، وقَلَبَ اسمَهُ عندَ ذكْرِهِ في الصِّلاةِ فقالَ فيه: عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمد[2]، وغلَطُه في ذلك لا خفاءَ بهِ.

١٠٨٧ - محمدُ[3] بنُ رِضا بن أحمدَ بن محمد، من أهلِ طُلَيْطُلَةَ.

كان هُوَ وأخوهُ أحمدُ من أهلِ الرِّوايةِ والعنايةِ بالفقْه، وقد سَمِعا جميعًا «المُدوَّنَةَ» من خَلَفِ بن أحمدَ، المعروفِ بالرَّحَويِّ في سنةِ ثلاثٍ وعشرينَ وأربع مئة،وقَفْتُ على ذلك.

---

(1) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٦٥، والذهبي في المستملح (١٤)، وتاريخ الإسلام ٩/ ٣٩٣.

(2) وهو مترجم هكذا في الصلة (٦٩٩) وينظر تعليقنا عليه.

(3) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٩٩.

١٠٨٨- **محمدُ[١] بنُ عثمانَ بن سَعْدونَ المُراديُّ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.**

قال ابنُ عبدِ السَّلام: قرأْتُ عليهِ وسألتُه أن يُجيزَ لي ما قيَّدَهُ وقرَأَهُ وسَمِعَه ورَواهُ وأُجيزَ لهُ، فقال لي: نَعَمْ. ووَصَفَهُ بالصَّلاح، ولم يَذْكُرْ موضعَهُ منَ الأندَلُس.

١٠٨٩- **محمدُ[٢] بن عبدِ الله بن فَرْتُونَ، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ وقاضي الجَماعةِ بها، يُكْنَى أبا عبدِ الله.**

لا أعرفُ لهُ رواية، وهُوَ الذي انتصَرَ لأبي عُمرَ الطَّلَمَنْكيِّ منَ الشُّهداءِ عليه بأنه حَرُورِيٌّ سَفَّاكٌ للدِّماءِ يَرى وَضْعَ السُّيوفِ على صَالحي المُسلمين، فأسقَطَ شَهاداتِهم - وكانوا خمسةَ عشَرَ منَ الفُقَهاءِ والنُّبهاء- بسَرَقُسْطَةَ، وأسْجَلَ بذلكَ على نفْسِه في سنةِ خمسٍ وعشرينَ وأربعِ مئة.

من فوائدِ أبي الحَكَم بن غَشِلْيان.

١٠٩٠- **محمدُ[٣] بنُ رافع بن غِرْبيبٍ[٤] الأُمَويُّ، من أهلِ سَرَقُسْطَة.**

وأحَدُ الشاهِدينَ على الطَّلَمَنْكيِّ بخلافِ السُّنة، وذلك لتشدُّدِهِ على أهلِ عَصْرِه وغيرِهم، وإطلاقِهِ عليهم ما حرَّكَهم لمُطالبتِه، فحَضَروا عندَ رافعِ بن نَصْرٍ، وهُوَ ابنُ أخي محمدٍ هذا، وكتَبوا رَسْمًا أوْقَعوا فيهِ شهاداتِهم بما ذُكِرَ قبْلُ فأسقطَها القاضي ابنُ فَرْتُونَ وقَمَعَ تلكَ الجماعةَ مُتَعِضًا للطَّلَمَنْكيِّ[٥] وداحضًا عنهُ ما أَلْصَقُوهُ بهِ ونَسَبُوهُ إليه.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٣٠.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٩٦، والذهبي في المستملح (١٥).

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٩٨، والذهبي في المستملح (١٦).

(٤) هكذا مجود التقييد والضبط في النسخ، ووقع بخط الذهبي: «غريب» فلعله كان هكذا في النسخة التي اختصر منها «المستملح»، وكذلك وقع عند ابن عبد الملك في الذيل، فاقتضى التنبيه.

(٥) أي: غاضبًا له.

١٠٩١- محمدُ[(١)] بنُ سُليمانَ بن قاسِم الأنصاريُّ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أحَدُ شيوخِ ابنِ عبدِ السَّلام، وقال فيه: الإمامُ الصَّائدُ الشِّبَاكي، وذكَرَ أنه قرَأَ عليهِ وسَمِعَ وأجازَ لهُ.

١٠٩٢- محمدُ[(٢)] بنُ حَفص بن أشعَثَ، من أهلِ قُرطُبَة، يُعرَفُ بابنِ الأُرَيْخَةِ[(٣)]، ويُكْنَى أبا عامرٍ.

كان في عِدَادِ الفقهاءِ المشاوَرِينَ والمُشَرَّفينَ باسم الوِزَارةِ في مُدةِ الفتنة، عفيفًا سَهْلَ الخُلُق، مُشارِكًا في الآداب، من أماثلِ طبقتِه، ولم يَكُ بالمُستبحِرِ في الرأي.

توفِّيَ صَدْرَ جمادى الآخرةِ سنةَ تسعٍ وعشرينَ وأربعِ مئة، ودُفِنَ بمقبرةِ الرَّبَضِ العَتِيقة.

عنِ ابن حَيَّان.

١٠٩٣- محمدُ[(٤)] بنُ أحمدَ بن محمدِ بن عبدِ الله بن لُبِّ بن يَحيى بن محمدِ بن قَرْلَمانَ[(٥)] المَعافِريُّ، ولدُ أبي عُمرَ الطَّلَمَنْكي، يُكْنَى أبا بكْر.

[١٢١] سَمِعَ من/ أبي جعفرِ بن عَوْنِ الله. وكانتْ أُمُّه بنتُ أخي أبي جعفر. أصهَرَ إليهِ أبو عُمرَ أيامَ سُكْناهُ قُرطُبَةَ، وسَمِعَ أيضًا من أبي محمدِ بن قاسِم القَلْعيِّ البُطْرُورِيِّ وغيرِهما. وأجازَ لهُ أبو عبدِ الله بنُ مُفرِّج، وأبو الحَسنِ مُجاهِدُ بنُ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢١٩.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٧٧.

(٣) الضبط من الأصل.

(٤) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٨، والذهبي في المستملح (١٧).

(٥) هكذا مجود التقييد في الأصل بالراء، ويقع في بعض الكتب والمخطوطات «قزمان بالزاي، ولعل الصواب هو الذي بالراء، كما هنا.

أصبَغَ البَجَّانيُّ، وأبو يَحيى زكريَّا بنُ خالدٍ ابنِ صاحبِ الصَّلاةِ، وكتَبَ إليه زكريَّا هذا في سنةِ ثلاثٍ وأربعِ مئة، وشارَكَ أباهُ في عِدَّةٍ من شيوخِهِ الجِلَّة، وقرَأَ القرآنَ وحَدَّث.

قال أبو عبدِ الله بنُ عبدِ السَّلام: سألتُهُ أن يُجيزَ لِيَ جميعَ ما رَواهُ وما استَجازَ لهُ أبوهُ وما صَنَّفَ ويُصَنِّفُه فقال لي: نَعَمْ، قد أجَزْتُ لك جميعَ ذلك.

مولدُهُ سنةَ سَبْع وستينَ وثلاث مئة، قرأْتُه بخطِّ أبي عبدِ الله محمدِ بن عبدِ الرَّحمن بن سَمْعانَ الثَّغْريِّ، وأحسَبُهُ توفِّيَ قبْلَ الثلاثينَ وأربعِ مئة.

١٠٩٤- محمدُ بن يَحيى بن محمدٍ التُّجِيبيُّ، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ.

كانَ مَعْدُودًا في نُبهائها وفُقهائها، وشاوَرَهُ القاضي محمدُ بنُ عبدِ الله بن فَرْتُونَ في قضيَّةِ الطَّلَمَنْكيِّ والشاهِدينَ عليهِ بخلافِ السُّنةِ عفا اللهُ عن جميعِهم، فأفْتَى بإسقاطِ شهاداتِهم.

١٠٩٥- محمدُ بنُ وَهْبِ بن نَذيرِ بن وَهْبِ بن نَذيرٍ الفِهريُّ، من أهلِ شَنْتَمَرِيَّةِ الشَّرق، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

لهُ ولأهلِ بيتِهِ نَباهة، وبِسَماعِ العِلمِ عناية.

وتوفِّيَ في صفرٍ سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ وأربعِ مئة.

١٠٩٦- محمدُ[1] بنُ يَحيى الغافِقيُّ، من أهلِ قُرطُبَة، يُعرَفُ بابنِ المَوصُول[2]، ويُكْنَى أبا الوليد.

كان أديبًا كاتبًا، جَمَّاعًا لدفاترِ العِلم مِن لَدُنْ صِباه، مُنتَقِيًا لكرائمِها، بَصيرًا بِخِيارِها، عارفًا بخُطوطِها، يُحتكَمُ إليه في ذلك، مؤثِرًا لها على كلِّ لَذّة، حتَّى اجتمَعَ منها عندَهُ ما لم يجتمعْ مثلُهُ لأحدٍ بالأندلُسِ بعدَ الحَكَم

---

(١) ترجمه الذهبي في المستملح (١٨).

(٢) في المستملح بخط الذهبي: «الموصلي»، لعله وهم منه يرحمه الله.

الخليفة. وكان عندَهُ: «إصلاحُ المَنطِق» بخطِّ أبي عليٍّ القالي، «والغريبُ المُصنَّف» أصلُ أبي علي، و«نوادرُ ابنِ الأعرابي» بخطِّ أبي موسى الحامض، و«تاريخُ أبي جعفرٍ الطبريِّ بصِلةِ الفَرْغانيِّ» بخطِّ ابنِ مَلُّولٍ الوَشْقي، بِيعَ هذا كلُّه في تَرِكتِه وأُغلِيَ فيها، حتَّى لَقُوِّمتِ الورقةُ في بعضِها برُبعِ مثقال.

وتوفِّيَ ودُفِنَ بمَقبرةِ أُمِّ سَلَمةَ عَشِيَّ يومِ الخميس لثلاثٍ خَلَوْنَ من جُمادى الآخِرةِ سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ وأربعِ مئة.

١٠٩٧- محمدُ[١] بنُ محمدِ بن عبدِ الله بن أبي الحارثِ الثَّقَفيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، ويُعرَفُ بالرُّصَافي، ويُكْنَى أبا القاسِم.

كانَ واقفًا على كثيرٍ من أصولِ المالكية، عَفيفَ الطِّعْمةِ حَسنَ المشاركةِ للصَّديق.

وتوفِّيَ سنةَ أربعٍ وثلاثينَ وأربعِ مئة.

ذكَرَهُ والذي قبْلَهُ ابنُ حَيَّان.

١٠٩٨- محمدُ[٢] بنُ سُليمانَ الرُّعَينيُّ الكَفيفُ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُعرفُ بابنِ الحنَّاطِ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

كان عالمًا بالأدبِ قائمًا على اللغةِ والعربيَّة، شاعرًا مُفْلِقًا يُشارِكُ في الطبِّ وغيرِه. وشعرُهُ مُدوَّن، ولهُ «الرسَالةُ المَهرجانيةُ» التي سَمَّاها «بوَشْيِ القَلَم وحَلْيِ الكرَم» بعَثَ بها إلى الحاجبِ المُظفَّر أبي بَكْر بن الأفْطَس، وهيَ

---

[١] ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٩١ نقلًا عن ابن حيان.

[٢] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٦٠)،وابن بسام في الذخيرة ١/ ٣٣٨، والضبي في بغية الملتمس (١٢٤)، وابن سعيد في المغرب ١/ ١٢١، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٢١، والذهبي في المستملح (١٩)، وتاريخ الإسلام ٩/ ٤٧٩، والصفدي في الوافي ٣/ ١٢٤، وله ذكر في نفح الطيب ١/ ٢٩٦، ٤٨٣، ٥٠٣، و٣/ ٢٦٣، ٢٨٨، ٦١٠، ٦١١.

منَ الرسائلِ البَديعة. وكان أوّلَ ظهورِهِ ونجومِه في الدولةِ الحَمُّوديةِ بقُرطُبَةَ، وإليهم هاجَرَ وبهِم لحِقَ لَمَّا خافَ من أبي الحَزْم بن جَهْوَر.

وتوفِّيَ بالجزيرةِ الخَضْراءِ في جُمادى الآخِرةِ سنةَ سَبْعٍ وثلاثينَ وأربعِ مئة.

ذكَرَهُ الحُمَيْديُّ وغيرُه، ووفاتُهُ عن ابنِ حَيَّان.

١٠٩٩- محمدُ[١] بنُ عبدِ الملكِ بن أحمدَ بن عبدِ الرَّحمٰن بن عبدِ القاهِرِ ابن حُيَيِّ بن عبدِ الملكِ العَبْسيُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ.

سَمِعَ من عمَّتِهِ أَمَةِ الرَّحمن بعضَ ما رَوَتْهُ عن أبيها أبي عُمرَ أحمدَ بن عبدِ الرَّحمن، وكان سَماعُهُ وسَماعُ أبي محمد بن خَزْرَج منها واحدًا. وتوفِّيَتْ عمَّتُهُ سنةَ أربعينَ وأربعِ مئة.

من كتابِ ابن بَشكُوال[٢].

١١٠٠- محمدُ[٣] بنُ سعيدٍ القاضي، من أهلِ غَرْناطةَ.

يَروي عن مكّيِّ بنِ أبي طالبِ المُقْرئ، وكان رجُلًا صالحًا زاهدًا. حَدَّثَ عنهُ أبو هارونَ موسى بنُ خَلَفِ بن أبي دِرهَمٍ قاضي وَشْقَةَ، أجازَ لهُ كتبَ مكّيٍّ عنه.

١١٠١- محمدُ[٤] بنُ عبدِ الله بن أحمدَ بن محمدِ بن قاسِم بن عليِّ بن قاسِم بن يوسُفَ أميرِ الأندَلُسِ ابنِ عبدِ الرَّحمٰنِ الفِهْريُّ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُلقَّبُ يُمْنَ الدولة.

كان رئيسًا بقَلْعةِ البُونْتَ: من أعمالِ بَلَنْسِيَةَ مَقرِّ آبائهِ الرؤساء، وبها أخَذَ عن أبي الحَسن عليِّ بن إبراهيمَ التِّبريزيِّ وغيرِه.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٩٥.

(٢) الترجمة (١٥٣٥).

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢١٥.

(٤) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٣٩، والذهبي في المستملح (٢٠)، والمقري في نفح الطيب ٣/ ١٦٠.

وقال أبو بكرٍ المُصحَفيُّ في «برنامَجِه» وذكَرَ «الإقناعَ» للسِّيرافي: كان القارئُ لهُ - يعني على التِّبريزيِّ المذكورِ ويُعرَفُ بابنِ الخازِن - الوزيرُ الكاتبُ أبو بكْرِ بن إسحاقَ، ثُم سافَرَ، فكان يُمْنُ الدولةِ محمدُ بنُ عبدِ الله ابن قاسِم يقرَأُ، ثُم شُغِلَ فأتَمَّهُ لهُ بالقراءةِ أبو القاسِم بنُ عبدِ البَرِّ ونحنُ نسمَعُ. ولهُ صَنَعَ أبو محمد بنُ حَزْم، وهو كَنَّاهُ، رسالتَه في «فَضْلِ أهلِ الأندَلُس»، وأطالَ الثناءَ عليهِ وعلى سَلَفِه، رحِمَهُمُ الله.

١١٠٢- محمدُ[١] بنُ سَعدِ بن عثمانَ التُّجِيبيُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُعرَفُ بابنِ القُدْرةِ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي عبدِ الرَّحمن بن جَحَّافٍ المعروفِ بحَيْدَرة، وأبي عبدِ الله ابن الفَخَّارِ وغيرِهما. رَوى عنهُ ابنُهُ أبو بكْرٍ عبدُ العزيزِ بنُ محمدٍ الفقيه.

١١٠٣- محمـدُ بـنُ عُمـرَ بـن محمد، يُعرَفُ بابنِ بُرغُوث، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ عن أبي القاسم ابنِ الصَّفَّارِ العَدَديِّ، وكان أكبرَ تلاميذِه وأولَهم ذِكْرًا فيهم. وكان لهُ معَ ذلكَ تحقُّقٌ بعِلم النَّحْوِ ومعرفةٌ بالفقهِ والوثائق، وإشرافٌ على سائرِ / العلوم. [١٢٢]

توفِّيَ سنةَ أربعٍ وأربعينَ وأربعِ مئة.

عن القاضي صاعد[٢].

١١٠٤- محمدُ[٣] بنُ أحمدَ بن بُرْد، من أهلِ قُرطُبَةَ وسَكَنَ المَرِيَّةَ.

سَمِعَ من أبيهِ أبي حَفْص، وأبي الحَسنِ عبدِ الملكِ بن مروانَ بن شُهَيْدٍ وغيرِهما، وكانَ من بيتِ كتابةٍ ونَباهة، وولاؤهم لبني شُهَيد. ومحمدٌ هذا هُوَ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٠٢.

(٢) طبقات الأمم ٨١.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٥٩٥.

والدُ أبي حَفْص بن بُرد الأصغَر، وفي حياتِهِ توفِّيَ ابنُهُ بالمَرِيَّةِ وثكَلَهُ سنةَ خمسٍ وأربعينَ وأربعِ مئة.

بعضُهُ عنِ ابنِ حَيَّان.

١١٠٥- محمدُ[١] بنُ عبدِ الملكِ بن سُليمانَ بن عُمرَ بن عبدِ العزيز، من أهل إشبيلِيَةَ وصاحبُ الشُّرطةِ بها في أوّلِ الدولةِ العَبَّادية، يُكْنَى أبا بكْر، ويُعرَفُ بابن القُوطيَّة.

وأبو بكْرٍ اللغويُّ هُوَ عمُّ أبيه.

رَوى عن أبي مروانَ الجَزيريِّ وغيرِه. وكان معَ تصرُّفِهِ في الخُططِ النَّبيهةِ يُقرئُ الآدابَ ويُختَلَفُ إليهِ فيها.

ذكَرَهُ ابنُ بَسَّام ولم يَنسُبْهُ[٢]. وذكَرَهُ أبو عَمْرو ابن الإمام وقال فيه: عالِمُ الشعراءِ وشاعرُ العلماء. وقد سَمِعَ منهُ أبو محمد ابنُ العربيِّ والدُ القاضي أبي بَكْرٍ قصيدةَ الجَزِيري، وأخبَرَهُ بها عنهُ، وذلك في سنةِ خمسٍ وأربعينَ وأربعِ مئة.

١١٠٦- محمدُ[٣] بنُ قاسِم بن محمدِ بن إسماعيلَ بن هشام بن محمدِ ابن هشامِ بن الوليدِ بن هشام الرَّضِيّ بن عبدِ الرَّحمن بن معاويةَ القُرشيُّ المَرْوانيُّ، من أهلِ قُرطُبة، يُعرفُ بالشِّبانْسِي.

رَوى عن أبيهِ وغيرِه. وكان عالمًا بالآدابِ مُتقدِّمًا في البلاغةِ والكتابة. أَخَذَ عنهُ أبو بكْرٍ المُصحفيُّ واستَقَرَّ بعدَ الفتنةِ بطُلَيْطُلَةَ كاتبًا للرسائل بها، وكان آخِرَ مَن بَقِيَ من أكابرِ أهلِ صناعتِه.

وتوفِّيَ سنةَ سَبْعٍ وأربعينَ وأربعِ مئة.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٠٤.

(٢) ينظر كتاب الذخيرة ٢/ ١٦٠، ١٦٩.

(٣) ترجمه الذهبي في المستملح (٢١)، وتاريخ الإسلام ٩/ ٧٠٠.

أكثرُه عنِ ابنِ حَيَّان.

١١٠٧- **محمدُ[١] بنُ عبدِ الله بن مُرشِد، مَولى ابنِ طُمْلُسَ الوزير، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.**

كان كاتبًا كاملَ الصِّناعة يَجمَعُ إلى ذلكَ الشروعَ في علومٍ كثيرةٍ منَ الحِسَابِ والتَّنْجيم والهندسة، ويَحمِلُ قطعةً منَ الأدبِ العربيِّ حسَنةً يُشاركُ بها أهلَهُ في المُذاكَرة ويَحفَظُ الأشعارَ والأخبار.

وتوفِّيَ للنصفِ من ذي الحجةِ سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وأربعِ مئةٍ عن تسعينَ سنةً ونيِّف؛ مولدُهُ سنةَ ستٍّ وخمسينَ وثلاثِ مئة.

ذكَرَه ابنُ حَيَّان.

١١٠٨- **محمدُ[٢] بنُ أحمدَ بن محمدِ بن حَسنِ بن إسحاقَ بن عبدِ الله ابن إسحاقَ بن مهلَّبِ بن جعفر، من أهلِ قُرطُبَةَ.**

وذكَرَ الرازيُّ في «بُيُوتاتِ المَوالي بقُرطُبَةَ» أنّ أصلَهم من شَذُونَةَ، يُكْنَى أبا بكْر.

رَوى عن أبي الوليدِ ابنِ الفَرَضي، وسَمِعَ منهُ كثيرًا واختَصَّ بهِ، ورأيتُ له سَماعًا منهُ في رجبٍ سنةَ ثلاثٍ وأربعِ مئة، وعن أبي عبدِ الله ابن الحَذَّاء، وأبي القاسِم خَلَفِ بن غَيْث، وأبي عبدِ الله المعروفِ بالرَّبِّيِّ، وأبي القاسِم عبدِ الرَّحمن بنِ أبي يَزيدَ المِصريِّ، وأبي عبدِ الله محمدِ بن إبراهيمَ بن محمود، وأبي بكْرٍ عبدِ الرَّحمنِ بن أحمدَ التُّجِيبيّ، وأبي سعيدِ الجَعفَريّ، وأبي الحَسَن

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣١٧، والذهبي في المستملح (٢٢)، وتاريخ الإسلام ٩/ ٧١٦.

[٢] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٧، والذهبي في المستملح (٢٣)، وتاريخ الإسلام ٩/ ٧٥٣.

التِّبريزيّ. وقد سَمِعَ من أبي عُمرَ بنِ عبدِ البَرِّ بدانِيةَ في سنةِ اثنتيْنِ وثلاثينَ وأربعِ مئةٍ كتابَهُ «التقصِّيَ» هُوَ وأبو العباسِ المَهدَويُّ وغيرُهما. وأخَذَ أيضًا عن أبي محمدِ بنُ حَزْم، وهما من أصحابِه.

وكان من أهلِ الكتابةِ والبلاغة، ضابطًا، مُقيِّدًا، شديدَ العنايةِ بالرِّواية، وله تعليقٌ على «تاريخ ابن الفَرَضيِّ» واستلحاقٌ يشهَدُ بِنَباهتِه ومعرِفتِه وقَفْتُ عليه بخطِّه. وهُوَ من بيتِ وِزَارةٍ وجَلَالة، وكانتْ لهُ عندَ ملوكِ الأندَلُس في عصْرِهِ حَظْوةٌ ومكانة، يَسفِرُ لأجلِها بينَهم في تسكينِ ما ينبعثُ لبعضِهم معَ بعضٍ أيام الفتنة. وكان أحَدَ الوجوهِ الذين رتَّبَهمُ المُستظهِرُ أبو المُطرِّفِ عبدُ الرَّحمن بنُ هشام لِحُسنِ أدَبه وسَعَةِ معرفتِه، وهاجَرَ بعدَه إلى شَرْقِ الأندَلُس، فعُرِفَ مكانُه هنالك.

ذكَرَ بعضَ خبَرِه المُصحفيُّ.

وتوفِّيَ في حدودِ الخمسينَ وأربعِ مئة.

١١٠٩- محمدُ[1] بنُ عُبيدِ الله بن خَليفَةَ الوَرَّاق، من أهلِ قُرطُبَة، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

ذكَرَهُ ابنُ حَيَّان، ووَصَفَه بالعَدَالةِ، وقال: توفِّيَ سنةَ خمسينَ وأربعِ مئة.

١١١٠- محمدُ[2] بنُ حَمْدونَ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا الوليد.

كان معلِّمًا بالأدبِ ذا فَهْم وتصَرُّفٍ فيه. وتوفِّيَ سنةَ خمسينَ وأربعِ مئة.

عنِ ابنِ عُزَيْرٍ.

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٣١.

[2] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٧٩.

١١١١- محمدُ[1] بنُ مُهَلَّبٍ الزُّهْريُّ المُقْرِئُ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أَخَذَ القراءاتِ عن أبي عَمْرٍو المُقْرئ، وسَمِعَ منهُ. ولأبي عبدِ الله محمدِ ابنِ عبدِ الرَّحمنِ السَّرَقُسْطيِّ روايةٌ عنه.

من «برنامَج» ابن العربيّ.

١١١٢- محمدُ[2] بنُ سَعيد، من أهلِ مَيُورْقَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَحَلَ حاجًّا فأدَّى الفريضةَ في سنةِ اثنتينِ وخمسينَ وأربعِ مئة، وصَحِبَ في رحلتِهِ عبدَ الحقِّ الصِّقِلِّيَّ الفقيهَ، وأخَذَ عنهُ تَواليفَه، وقَدِمَ الإمامُ أبو المعالي الجُوَيْنيُّ مكَّةَ وهما بها حينَئذٍ، فسَمِعَا منهُ جميعًا ورَوَيا عنهُ تَواليفَه.

وصَدَرَ إلى مَيُورْقَةَ وقعَدَ لإقراءِ الفقهِ والأصُول. ولمَّا دخَلَها أبو محمد ابنُ حَزْم، كتَبَ ابنُ سعيدٍ هذا إلى أبي الوليدِ الباجِيّ، فسارَ إليهِ من بعضِ سَواحل الأندَلُس وتَضافَرا جميعًا عليه وناظَراهُ فأَفْحَماهُ وأخرَجاهُ منها، وكان سببَ العَداوةِ بينَ الباجيِّ وابنِ حَزْم.

وذكَرَهُ ابنُ الدباغ في طبقةِ أئمةِ الفُقهاءِ من «تأليفِه».

١١١٣- محمدُ[3] بنُ عبدِ الملكِ بن إدريسَ الأَزْديُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، وسَكَنَ إشبيلِيَةَ وأصلُه منَ الجزيرةِ الخَضْراء/ وبالنسبةِ إليها كان أبوهُ الوزيرُ عبد الملك يُعرَفُ[4]، ويُكْنَى هُوَ أبا بكْر. [١٢٣]

رَوى عن أبيهِ قصيدَتَهُ الرائيَّةَ في الآدابِ الشرعيَّة، ورَواها عنهُ أبو أحمدَ ابنُ الصفَّار.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٢٧٤).

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢١٦، والذهبي في المستملح (٢٤).

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٩٦.

(٤) مترجم في الصلة (٧٦٠)، وينظر تعليقنا عليه.

١١١٤- محمدُ[١] بنُ أحمدَ بن محمدِ بن اللَّيث، من تلاميذِ أبي عبدِ الله ابن بُرْغُوثَ العَدَديّ.

كان متَحقِّقًا بعِلم الحِسَابِ والهندسة، بَصِيرًا بالنَّحْوِ واللغةِ والفقهِ، ذا مُروءةٍ كاملةٍ ونَفْسٍ نَفِيسة.

ذكَرَهُ القاضي صاعدٌ، وقال: توفِّي بشُرِيُّونَ: من أعمالِ بَلَنْسِيَةَ سنةَ خمسٍ وخمسينَ وأربعِ مئة.

١١١٥- محمدُ[٢] بنُ الحَسنِ المُقرئ، أندَلُسيٌّ، يُكْنَى أبا بكْر.

رَوى عن عبدِ الوارِثِ بن سُفيانَ «مسنَدَ» هشام بنِ عَمّار، وخرَجَ إلى مصر، فحدَّثَ بهِ عنهُ، عن محمدِ بن معاويةَ القُرَشيِّ، عن أبي يعقوبَ إسحاقَ ابنِ أبي حَسَّانَ الأنْماطيِّ، عن هشام، وسمِعَهُ منهُ أبو الحَسنِ أحمدُ بنُ محمدٍ القَنْطَريُّ من شيوخ أبي عبدِ الله بن شُرَيْح، وفيهِ عندي نظَر.

١١١٦- محمدُ بنُ سَعيدٍ السَّرَقُسْطيُّ، يُعرَفُ بابنِ المَشَّاط.

لَقِيَهُ القاضي صاعدٌ، وحَكَى أنه رَحَلَ إلى مصرَ في طلبِ العِلم العدَدي[٣].

١١١٧- محمدُ[٤] بنُ عليِّ بن أحمدَ، من أهلِ المَرِيَّة، يُعرَفُ بابنِ القَزَّازِ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن محمدِ بن إبراهيمَ بن محمودٍ البَجَّانيِّ من أصحابِ أبي بكْرٍ هبةِ الله

---

(١) ترجمه صاعد في طبقاته ٨٣، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٥٥.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٦٩، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ١٢٧، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٣٢.

(٣) طبقات الأمم ٧٠، وترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢١٥.

(٤) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٣٤.

ابن محمدِ بن أبي عُقْبة. وحَدَّثَ «بالمُدوَّنةِ» عنهُ. وكان فقيهًا حافظًا للرأي، دَرَسَ عليه أبو عبدِ الله محمدُ بنُ يوسُفَ بن عَطَّافِ القاضي، وحدَّثَ عنه.

١١١٨- محمدُ[١] بنُ وَهْبِ بن محمدِ بن وَهْب، وهُو المعروفُ بنُوح، الغافِقيُّ، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

كان مَعْدودًا في فقهاءِ بلدِهِ ونُبهائِهِ، وتوفِّيَ يومَ الأربعاءِ لِلَيْلتَيْنِ بَقِيَتا من رمضانَ سنةَ ثمانٍ وخمسينَ وأربعِ مئة، ودُفِنَ لظهرِ يومِ الخميسِ بعدَه.

١١١٩- محمدُ[٢] بنُ بُهْلُولٍ الكفيفُ، من أهلِ بَطَلْيَوسَ، ومن أصحابِ أبي عبدِ الله بن يونُسَ الحِجَاريِّ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

ذكَرَه ابنُ عُزَيْرٍ، وقال: دخَلَ يَنِيشْتَةَ[٣] بلدي سنةَ خمسٍ وخمسينَ وأربعِ مئة، فاجتَمَعْنا إليهِ في «الكاملِ» «والنَّوادر»، وكان منَ القائمينَ عليهما، معَ حظٍّ منَ النَّحْو، وخَرَجَ عنّا بعدَ مدةٍ إلى أُقْلِيشَ فاستَأْدَبَهُ بعضُ خَدَمَةِ السلطانِ لولدِه، ثُم رَحَلَ عنهُ قبْلَ الستينَ والأربعِ مئة.

١١٢٠- محمدُ[٤] بنُ عبدِ الله بن محمدِ بن مَسْلَمَةَ التُّجِيبيُّ المُظفَّرُ صاحبُ بَطَلْيَوسٍ، يُعرَفُ بابنِ الأفْطَسِ، ويُكْنَى أبا بكْر.

كان كثيرَ الأدبِ، جَمَّ المعرفةِ، مُحِبًّا لأهلِ العِلم، جَمَّاعةً للكتُب، ذا خِزانةٍ

---

(١) ترجمه الذهبي في المستملح (٢٥)، وتاريخ الإسلام ١٠/ ١٠٨، وسيأتي حفيده (١٢٠٩).

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٤٥.

(٣) هكذا مجودة التقييد في الأصل؛ وفي معجم البلدان لياقوت: «يَنَشْتة: بفتح أوّله وثانيه وشين معجمة ساكنة وتاء مثناة من فوقها وهاء، بلد بالأندلس من أعمال بلنسية» (معجم البلدان ٥/ ٤٥١)، ووقعت في الذيل لابن عبد الملك: «يَنَاشتة» وهي Iniesta.

(٤) ترجمه ابن بسام في الذخيرة ٢/ ٤٧٨، والمراكشي في المعجب ١٢٧، وابن الأبار في الحلة السيراء ٢/ ٩٧ في ترجمة ولده، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٧/ ١٢٣ في أثناء ترجمة يوسف بن تاشفين، وابن عذاري في البيان المغرب ٣/ ٢٣٦، والذهبي في المستملح (٢٦)، وتاريخ الإسلام ١٠/ ١٢٢، والصفدي في الوافي ٣/ ٣٢٣.

عظيمةٍ لم يكنْ في مُلوكِ الأندَلُس مَن يَفُوقُهُ في أدبٍ ومعرفة، قالَهُ ابنُ حَيَّان.

وقال ابنُ بَسَّام: كان المُظفَّرُ أديبَ مُلوكِ عَصْرِهِ غيرَ مُدافَع ولا مُنازَع، ولهُ التصنيفُ الرَّائِقُ والتأليفُ الفائِقُ المُترجَمُ «بالتَّذْكِرة» والمُشتهِرُ اسمُهُ أيضًا بالكتابِ المُظَفَّريِّ في خمسينَ مجلَّدًا يشتملُ على فُنونٍ وعلوم من مَغَازٍ، وسِيَرٍ، ومَثَلٍ، وخَبَرٍ، وجميعِ ما يختَصُّ بهِ عِلمُ الأدبِ، أبقاه للناسِ خالدًا.

واستأدَبَ لِبنيهِ أبا عبدِ الله بنَ يونُس، وكان يُحضِرُهُ، وأبا الحَزْم بنَ عُلَيْمٍ وأمثالَهما للمُذاكَرةِ والمُباحَثة، فيفيدُ ويَستفيد. وتوفِّيَ سنةَ ستينَ وأربعِ مئة.

١١٢١- محمدُ بنُ خِيَرَةَ العَطَّارُ، مَولى محمدِ بن أبي هُريرةَ الكاتبِ للظافرِ إسماعيلَ بن ذي النُّون، من أهلِ طُلَيْطُلَةَ.

أَخَذَ عنِ ابنِ الصَّفَّارِ وابنِ بُرْغُوثٍ، وكان مُتْقنًا لِعلم العَدَد والفرائضِ، وعَلَّمَ بذلكَ بمدينةِ قُرطُبَةَ في سنةِ ستينَ وأربعِ مئة.

ذكَرَهُ صاعدٌ القاضي[1].

١١٢٢- محمدُ[2] بنُ حُسين، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ وأصلُهُ من ناحيةِ لُرِيَّة: عَمَلِها، يُكْنَى أبا عبدِ الله، يُعرَفُ بابن رُلَّانَ[3]، وابنُ عُزَيْرٍ يقولُ فيه: أُرِلْيان[4].

أَخَذَ عن أبي محمدِ بن الأسْلَمِيَّةِ وغيرِه. وكان أديبًا مُتفننًا متَّسعَ المعرفةِ، معلِّمًا بالعربيَّةِ واللُّغة، ثِقةً، خَيِّرًا، من أهلِ القرآنِ والحَمْل لهُ والمعرفةِ بإعرابه غَريبِه. أَخَذَ عنهُ أبو محمدِ بنُ الفَضْلِ البُونْتِيُّ، وبخطِّه قرَأْتُ اسمَهُ وقراءَتَه

(١) طبقات الأمم ٨٢، وترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٤٧.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٧٦.

(٣) قيده ابن عبد الملك فقال: «براء مضموم ولام ألف مشدد ونون».

(٤) قيده ابن عبد الملك فقال: «بضم الهمزة وكسر الراء وإسكان اللام وياء مسفولة وألف ونون».

عليهِ «الأمثالَ» لأبي عُبَيدٍ ببَلَنْسِيَةَ سنةَ ستينَ وأربعِ مئة.

وقال ابنُ عُزَيْر: قرأتُ عليهِ بعضَ القراءةِ فحَمِلْتُ معرفتَهُ وبيانَه وثقتَهُ. وحَكَى أنه كان لا يُقرئُ شيئًا لا يتَحقّقُهُ.

توفِّيَ في عَشْرِ السَّبْعينَ والأربعِ مئة، بعدَ الستينَ بيسير.

١١٢٣- محمدُ بنُ عُمرَ بن وليدِ بن مَرْوانَ بن حَكَمٍ المُعلِّم، أندَلُسيٌّ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

يَروي عن أبي عَمْرٍو عثمانَ بن أحمدَ بن أبي الصَّقْرِ وغيرِه. حَدَّثَ عنهُ أبو بكْرٍ يحيى بنُ إبراهيمَ بن شِبْلٍ من شيوخِ أبي محمدٍ العُثمانيِّ وأبي عبدِ الله ابن وَضّاحٍ نَزيلِ المَرِيَّة، وقال: سَمِعتُ عليهِ «كتابَ الطاعةِ والمَعصِية» لعليِّ ابن مَعْبَد، وكتَبَ لي بثغرِ الإسكندريَّةِ سنةَ اثنتيْنِ وستينَ وأربعِ مئة.

أكثَرُه من خطِّ ابنِ الدبّاغ.

١١٢٤- محمدُ[1] بنُ أحمدَ بن مُطرِّفٍ الحِجَاريُّ، يُعرَفُ بابنِ المَوْرُهْ[2]، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

يَروي عن أبي محمدٍ الشَّنْتجاليِّ، وحَدَّثَ. ووَقفْتُ على إجازتِهِ لبعضِ رُواتِهِ في سنةِ خمسٍ وستينَ وأربعِ مئة.

١١٢٥- محمدُ[3] بنُ خَلَصَةَ النَّحْويُّ الكَفيفُ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أصلُهُ من شَذُونَةَ، وسَكَنَ دانِيَةَ، وأخَذَ بها عن أبي الحَسَنِ بن سِيْدَةَ،

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٦٨.

(٢) قيده ابن عبد الملك في الذيل فقال: «بفتح الميم وإسكان الواو وضم الراء وهاء ساكنة».

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٤٩)، وابن بسام في الذخيرة ٣/ ٢٣٩، والضبي في بغية الملتمس (١١١)، والقفطي في إنباه الرواة ٣/ ١٢٥، والمحمدون من الشعراء ٢/ ٤١٠، وياقوت في معجم البلدان ٣/ ٣٢٩، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٠٨، والذهبي في المستملح (٢٧)، وتاريخ الإسلام ١٠/ ٣٠٧، والصفدي في الوافي ٣/ ٤٢، ونكت الهميان ٢٤٨، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ١٠٠.

وأقرَأ العربيَّةَ هنالكَ وببَلَنْسِيَةَ. وكان شاعرًا مُجوِّدًا متقدِّمًا في علوم اللِّسان، وشعرُهُ مدوَّنٌ. وممَّن أخَذَ عنهُ: أبو عُمرَ بنُ شرَفٍ، وأبو عبدِ الله بنُ مُطَرِّفٍ التُّطِيليُّ وغيرُهما.

ذكَرَهُ ابنُ عُزَيْر/ . [١٢٤]

وقال الحُمَيْديّ: كان منَ النَّحْويِّينَ المتَصدِّرينَ، والأساتيذِ المشهورِينَ، والشُّعراءِ المُجوِّدِين، رأيتُهُ بدانِيةَ بعدَ الأربعينَ وأربعِ مئة، وقرأتُ أنا في ديوانِ شعرِهِ قصيدةً لهُ على رَوِيِّ الراءِ يُهنِّئُ فيها المُقتَدرَ أحمد بنَ سُليمانَ بن هُود بدخُولِ دانِيةَ وتملُّكِها سنةَ ثمانٍ وستينَ وأربعِ مئة.

١١٢٦- **محمدُ[١] بن أحمدَ بن سُعودٍ الأنصاريُّ المُقْرئُ، من أهلِ دانِيةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.**

أخَذَ عن أبي عَمْرٍو المُقْرئ، وكان من كبارِ أصحابِه وتلاميذِه، وتصَدَّرَ في حياتِه للإقراء. وعنهُ أخَذَ أبو داودَ سُليمانُ بنُ نَجَاح قراءةَ نافعٍ من طريقِ قالونَ عندَ قُدومِهِ دانِيةَ للأخْذِ عن أبي عَمْرٍو من بَلَنْسِيَةَ في سنةِ اثنتينِ وثلاثينَ وأربعِ مئة. وحَكَى أنهُ ساكَنَهُ ونَسَخَ الأصولَ منهُ وهُوَ غلامٌ دونَ العشرينَ.

ولابْنِ سُعودٍ تَواليفُ منها: كتابُ «الاختلاف بينَ نافعٍ من روايةِ قالونَ وبيْنَ الكِسَائيِّ من روايةِ الدُّوريِّ»، وكتابُ «السَّنَنِ والاقتصاد في الفَرْقِ بيْنَ السِّينِ والصَّاد»، وكتابُ «الاقتضاءِ للفَرْقِ بيْنَ الذالِ والضَّادِ والظاء» وقَفْتُ عليها، وبعضُها مكتوبٌ عنه قبْلَ السَّبْعينَ والأربعِ مئة.

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٦٤١، والذهبي في المستملح (٢٨)، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٦٣، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢١٣.

١١٢٧- محمدُ بنُ مَيْمونٍ القُرَشيُّ الحُسَينيُّ، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ وفي الصَّريحِ من ولدِ الحُسينِ بن عليٍّ رضيَ اللهُ عنهُما، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي عُمرَ القَسْطَليِّ وغيرِه. وكانَ من أهلِ العِلم بالعربيَّةِ والآداب، مُدرِّسًا لها، وعنهُ أخَذَها أبو القاسِم بنُ الأنقَر وأبو مروانَ عبدُ الملكِ بن هشامٍ وغيرُهما، ولأبي محمدٍ الرَّكْليِّ إجازةٌ منهُ.

قرأتُ بخطِّ ابنِ الأنقَرِ، وحَدَّثَني أبو عبدِ الله بنُ نوح عن أبيهِ أيّوبَ، وأبو الخطابِ بنُ واجِب، عن ابنِ رزقٍ، جميعًا عنه، قال: حَدَّثَني الفقيهُ الأديبُ النَّحْويُّ أبو عبدِ الله محمدُ بنُ مَيْمونَ الحُسَينيُّ رضيَ اللهُ عنهُ قراءةً منِّي عليهِ في مسجدِ الجَزَّارينَ بِسَرَقُسْطَةَ، قال: كانتْ لي في صَبْوتي جاريةٌ، وكنتُ مُغْرًى بها، وكان أبي رحِمَهُ اللهُ يَعْذُلُني فيها ويَعرِضُ ليَ بَيْعَها لأنها كانتْ تَشغَلُني عنِ الطلبِ والبَحْثِ عليه، فكان عَذْلُهُ يَزيدُني إغراءً بها، فرأيْتُ ليلةً في المَنام كأنَّ رجُلًا يأتيني في زِيِّ أهلِ المَشرِق: كلُّ ثيابِهِ أبيضُ، وكان يُلْقَى في نَفْسي أنهُ الحُسينُ بنُ عليِّ بنِ أبي طالبٍ رضيَ اللهُ عنه، وكان يُنشِدُني [من الرجز]:

تَصْبو إلى مَيَّ ومَيٌّ لا تَنِي	تُزْهى بِبَلْواكَ التي لا تَنْقضي
ونِجَارُكَ القومُ الأُلَىٰ ما منهمُ	إلّا إمامٌ أو وَصِيٌّ أو نَبي
فاثْنِ عنانَكَ للهُدى عن ذي الهَوى	وخَفِ الإلٰهَ عليك ويْحَكَ وَارْعَوِي

قال: فانتبَهْتُ فَزِعًا مُفكِّرًا فيما رأيتُهُ، فسألْتُ الجاريةَ: هل كان لها اسمٌ قبْلَ أن تتَسمَّى بالاسمِ الذي أعرِفُه؟ فقالتْ: لا، ثُمَّ عاوَدْتُها حتَّى ذكَرَتْ أنها تُسمَّى بمَيَّةَ، فبِعتُها حينَئذٍ وعَلِمْتُ أنه وَعْظٌ وَعَظَني اللهُ عزَّ وجَلَّ بهِ وبُشْرى. وقد أنشَدَني هذه الأبياتَ أبو الرَّبيع بنُ سالم. وحدَّثَني بالحكايةِ عن

شيخِنا ابنِ نُوحٍ سَمَاعًا منه[1].

١١٢٨- محمدُ[2] بنُ سعيدِ بن ثابتٍ العَبْدَريُّ، من أهلِ الثَّغْرِ الشَّرقيِّ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

حَدَّثَ عنهُ أبو زاهرٍ سعيدُ بنُ أبي زاهر، وكان صاحبَ صَلاةٍ بمَوضِعِه. أكثَرُهُ عن ابنِ حُبَيْش.

١١٢٩- محمدُ[3] بنُ عليِّ بن خَلَفٍ النَّحْويُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُعرَفُ بابنِ طِرِشْمِيل[4]، ويُكْنَى أبا بكْر.

أخَذَ عن أبي الحَسنِ بن سِيدَةَ، وعَلَّمَ بالعربيَّةِ هُوَ وأخوهُ أبو جعفرٍ أحمدُ.

وتوفِّيَ بمُرسِيَةَ سنةَ ثلاثٍ وسَبْعينَ وأربعِ مئة. ومولدُهُ سنةَ خمسَ عشْرةَ وأربعِ مئة.

وقال ابنُ عُزَيْر - وذكَرَهُ وأخاه-: توفِّيَ أسنُّهما، يعني محمداً هذا، بِبَلَنْسِيَةَ في عَشْرِ الثمانينَ والأربعِ مئة، والأوّلُ قولُ ابنِ حُبَيْش.

١١٣٠- محمدُ بنُ العَوْدي، من أهلِ إشبيلِيَةَ.

لهُ سَمَاعٌ من أبي محمدِ بن خَزْرَج، قَرَأ عليهِ «مصنَّفَ النَّسائيِّ» في سنةِ ستٍّ وسَبْعينَ وأربعِ مئة؛ قالَهُ ابنُ خَيْر[5].

---

(١) هذا غير محمد بن ميمون الأديب النحوي المعروف بمركوش المترجم في بغية الملتمس (١٤٩) وغيره، اختلطت ترجمته بهذا عند بعض الأفاضل.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٠٨.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٤٥.

(٤) بكسر الطاء المهملة والراء وسكون الشين المعجمة، مقيد في الأصل.

(٥) فهرسته ١٥٣.

١١٣١- محمدُ[(١)] بنُ أحمدَ بن محمدِ بن عبدِ الله بن يونُسَ بن حَبيبِ ابن إسماعيلَ الأنصاريُّ، من أهلِ سَرَقُسْطةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي عُمَرَ بنِ عبدِ البَرِّ، وأبي عَمْرٍو المُقْرئ، وأبي الوليدِ الباجيِّ، وأبي عبدِ الله بن فُورْتِش القاضي، وأبي عبدِ الله بنِ سَماعةَ، وأبي الوليدِ الوَقْشِيِّ.

ورَحَلَ حاجًّا فَقدِمَ دمشقَ، وحَدَّثَ بها عن هؤلاءِ المذكورينَ، وعن أبي حفص عُمرَ بن أبي القاسِم بن أبي زَيْدٍ القَفْصِيِّ.

ذكَرَه ابنُ عساكر، وقال[(٢)]: سَمِعَ منهُ أبو محمد ابنُ الأكْفاني، وحَكَى عنهُ تدليسًا ضعَّفَهُ بهَ. وتوفِّيَ في جمادى الأخرى، وقيل: في رجبٍ سنةَ سَبْعٍ وسَبْعينَ وأربعِ مئة.

١١٣٢- محمدُ بنُ مَعْمَر، من أهلِ غَرْناطةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

لهُ روايةٌ عن أبي الفُتُوحِ الجُرْجَانيِّ؛ قالَهُ المُصحفي.

١١٣٣- محمدُ ابنُ الدَّبَّاغ، من أهلِ وادي الحِجَارة.

أَخذَ عن إبراهيمَ بن حَفْصٍ، وصَحِبَ القاسمَ بنَ الفَتْح وسَفَرَ بينَهُ وبينَ أبي محمد بنِ حَزْمٍ في مسائلَ وجَوَاباتٍ كانت بينَهما، وكان أبرَعَ أهلِ وقتِه في النَّحْوِ والأدَب.

ذكَرَهُ ابنُ عُزَيْر.

---

(١) ترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/ ١٥٠، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٩، والمقري في نفح الطيب ٢/ ١٥٣.

(٢) تاريخ دمشق ٥١/ ١٥٠- ١٥١.

١١٣٤- محمدُ[١] بنُ عبدِ الرَّحمنِ بن عبدِ الله بن موسى بن غَلُّوزٍ[٢] الغافِقيُّ، من أهل مَيُورْقَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ العَنْصَري[٣].

حَدَّثَ عنهُ أبو عليٍّ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بن غَلُّوز، قالَهُ ابنُ عساكر[٤].

١١٣٥- محمدُ[٥] بنُ أحمدَ الأنصاريُّ، أندَلُسيٌّ، يُكْنَى أبا الحَكَم.

قَدِمَ دمشقَ، وكان فقيهًا أشْعَريًّا، ذَكَرَهُ/ ابنُ عساكرَ، وقال: توفِّيَ ببيتِ [١٢٥] الخُطبةِ من دمشقَ يومَ الخميسِ التاسعَ من جمادى الآخِرةِ سنةَ تسعٍ وسَبْعينَ وأربعِ مئة[٦].

١١٣٦- محمدُ[٧] بنُ أبي العافِية، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي عُمَرَ بنِ عبدِ البَرِّ، وكان فقيهًا ذا عنايةٍ بالحديثِ وسَماعِه. رَحَلَ إلى أبي عُمرَ، وسَمِعَ منهُ بشاطبةَ وصَحِبَهُ هنالك طاهرُ بنُ مُفوَّز، وبخطِّهِ قرأتُ بعضَ خَبَرِه، وقال: بَلَغَتْني وفاتُهُ رحِمَه اللهُ في صَدْرِ ذي القَعْدةِ سنةَ تسعٍ وسَبْعينَ وأربعِ مئة.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٤٧.

(٢) قيّده ابن عبد الملك في الذيل فقال: «بفتح الغين المعجم وتشديد اللام وواو مد وزاي».

(٣) قيّد ابن عبد الملك هذه النسبة فقال: «بفتح العين الغُفل وتسكين النون وفتح الصاد الغفل وراء منسوبًا».

(٤) تاريخ دمشق، في ترجمة الحسن بن أحمد ابن غلوز ١٣/ ١٦.

(٥) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٧٩.

(٦) ذكر ابن عساكر ذلك في ترجمة محمد بن أحمد الأنصاري المتقدّمة في الرقم(١١٣١)، فلعل الأمر اختلط عليه.

(٧) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٤٢.

١١٣٧- **محمدُ[1] بنُ أحمدَ بن عثمانَ القَيْسيُّ الشاعرُ، يُعرَفُ بابنِ الحَدّادِ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله، وقد قيلَ في اسمِهِ: مازنٌ، ولعلَّهُ لقَبٌ لهُ، أصلُهُ من وادي آش، وسَكَنَ المَرِيَّة.**

كان من فُحولِ الشُّعراءِ، وأفرادِ البُلَغاء، وشعرُهُ مدوَّنٌ على حروفِ المعجَم. وكان لهُ حظٌّ منَ التعاليمِ وافرٌ، وألَّفَ في العَرُوض تأليفًا حَسَنًا سَمّاهُ «بالمُستَنبط»، واختَصَّ بالمعتصِم محمدِ بن مَعْنِ بن صُمَادِح، وفيه استَفْرَغَ مدائحُه. ثُم سارَ عنهُ إلى سَرَقُسْطَةَ سنةَ إحدى وستينَ وأربعِ مئة، وأقام هنالكَ في كَنَفِ المُقْتدرِ بن هُود.

وعادَ بَعدُ إلى المعتصِم.

وتوفِّيَ بالمَرِيَّةِ في حدودِ الثمانينَ وأربعِ مئة. ومِمّا أُنشِدْتُ لهُ وقرأْتُهُ في ديوانِه [من الكامل]:

واصِلْ أخاكَ وإن أتاكَ بِجَفْوةٍ فخُلوصُ شيءٍ قلَّما يَتمكَّنُ
ولكلِّ شيءٍ آفةٌ موجودةٌ إنَّ السِّراجَ على سَناهُ يُدَخِّنُ

وقرأتُ بخطِّ ابن الدَّبّاغ، قال: أخبَرَني الشيخُ أبو عبدِ الله محمدُ بنُ أحمدَ ابن سُليمانَ التُّجيبيُّ، قال: قرأتُ على أبي عبدِ الله محمدِ بن أحمدَ بن عثمانَ القَيْسيِّ المعروفِ بابنِ الحَدَّاد، من أهلِ المَرِيَّة، قصيدتَهُ التي سَمّاها حديقة الحقيقة [من الخفيف] وأوّلُها:

---

[1] ترجمه ابن خاقان في مطمح الأنفس ٩١، وابن بسام في الذخيرة ١/ ٥٢٨، والعماد في الخريدة ٢/ ٢٠٤ (قسم الأندلس)، والقفطي في المحمدون من الشعراء ١/ ١٠٦، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٥/ ٤١، وابن سعيد في المغرب ٢/ ١٤٣، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٠، والذهبي في المستملح (٢٨)، وتاريخ الإسلام ١٠/ ٥٨٧، وابن فضل الله في مسالك الأبصار ١١/ ٤٠٠، والصفدي في الوافي ٢/ ٨٦، وابن شاكر في فوات الوفيات ٣/ ٢٨٣، وابن الخطيب في الإحاطة ٢/ ٣٣٣ وغيرهم.

ذَهبَ الناسُ فانفرادي أنيسي وكتابي مُحدِّثي وجَليسي
صاحبٌ قد أَمِنْتُ منهُ مِلَالًا واختلالًا وكلَّ خُلْقٍ بَئيسِ
ليس في نوْعِهِ بحيٍّ ولكنْ يَلتقي الحيُّ منهُ بالمَرْمُوسِ

١١٣٨- محمدُ بنُ محبوبِ بن محبوبٍ الخُشَنيُّ، من أهلِ طُليطُلَةَ.

ذكَرَهُ ابنُ عُزيْرٍ عندَ ذكْرِ أبيهِ محبوبٍ، وقال: كان متوسِّطَ المعرفةِ بالعربيَّة يعتمدُ على كتُبِ أبيه وعَلَّمَ بها بِوَبْذِهْ.

وتوفِّيَ بعدَ الثمانينَ وأربعِ مئة.

١١٣٩- محمدُ[1] بنُ إبراهيمَ بن إلياسَ اللَّخْميُّ، من أهلِ المَرِيَّة، يُكْنَى أبا عبدِ الله ويُعرَفُ بابنِ شُعيْب، غَلَبَتْ عليه النِّسبةُ إلى جَدِّه.

رَوى عن جدِّهِ لأمِّه أبي عبدِ الله بن شُعَيْب، ومكّيِّ بن أبي طالب، وأبي عَمْرٍو المُقْرئ، وأبي العباسِ المَهْدَويِّ، وغيرِهم. وتصَدَّرَ بجامعِ المَرِيَّةِ لإقراءِ القرآنِ والعربيَّةِ والآداب، وكان حَسنَ الخطِّ جيِّدَ الضَّبْط.رَوى عنهُ أبو الحَسنِ بنُ مَوْهَبٍ، وأبو الحَسن بنُ نافع، وأبو عبدِ الله بنُ مَعْمَر، ووقَفْتُ على السَّماعِ منهُ – وكان حَسنَ الخطِّ جيِّدَ الضَّبْطِ – في سنةِ إحدى وثمانينَ وأربعِ مئة.

١١٤٠- محمدُ[2] بنُ عبدِ الله بن فُطَيْس، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا عامر.

لهُ روايةٌ عنِ القاضي يونُسَ بنِ عبدِ الله. حَدَّثَ عنهُ أبو الحَسن يونُسُ ابنُ محمدِ بن مُغِيث.

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٨٦، والذهبي في المستملح (٣٠)، وتاريخ الإسلام ١٠/ ٦٦١.

[2] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٩٧.

١١٤١- **محمدُ بنُ يَحيى بن سُليمانَ العَبْدَريُّ، من أهلِ دانِيَة، يُكْنَى أبا عبدِ الله.**

أخَذَ القراءاتِ عن أبي عَمْرٍو وعثمانَ بنِ سعيد، ورَوى عنهُ تَواليفَهُ وغيرَها، وتصَدَّرَ للإقراءِ. حَدَّثَ عنهُ أبو العباس بنُ عَيْشُونَ «بالتيسير» و«التلخيصِ» عن أبي عَمْرٍو مؤلِّفِهما.

ذكَرَ ذلك ابنُ خَيْر[1].

١١٤٢- **محمدُ[2] بنُ أيمنَ بن خالدِ بن أيمنَ الأنصَاريُّ، من أهلِ بَطَلْيَوس، يُكْنَى أبا عبدِ الله.**

سَمِعَ من أبي عُمَرَ بنِ عبدِ البَرِّ بشاطِبة. وبقراءتِهِ «رقائقَ ابنِ المبارَكِ» سَمِعَ طاهرُ بنُ مفوِّزٍ وأبوه أيمنُ بنُ خالد: وحَدَّثَ عنهُ ابنُ خَزْرَج، وذكَرَهُ ابنُ بَشكُوال[3].

١١٤٣- **محمدُ[4] بنُ عُبيدِ الله بن عَبْدونَ الفِهْريُّ، من أهلِ يَابُرَة.**

كانتْ لهُ رحلةٌ إلى المشرِقِ سَمِعَ فيها من أبي ذرٍّ الهَرَويِّ.

وذَكَرَهُ ابنُ الدبَّاغ، وقال: أخبَرَنا بذلك ابنُ أخيهِ الكاتِبُ أبو محمدٍ عبدُ المجيدِ بنُ عَبْدون، وذكَرَ أيضًا روايةَ عبدِ المجيدِ عنهُ عِيَاضُ القاضي. ولأبي القاسِم اليَابُرِيِّ مجموعٌ في قولِه ﷺ: «خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً»[5] والكلامِ

---

(١) فهرسة ابن خير ٥٦.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٣٥.

(٣) لم أقف عليه، وترجمة أبيه أيمن بن خالد في الصلة (٢٧١)، وكذلك ترجمة طاهر بن مفوز (٥٤٥) وليس فيهما ذلك.

(٤) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٣٤.

(٥) هو في الصحيحين: البخاري (٣١٥)، ومسلم (٣٣٢) من حديث عائشة رضي الله عنها أن امرأة من الأنصار قالت للنبي ﷺ: كيف أغتسل من المحيض، فقال: خذي فِرْصة ممسّكةً فتوضئي ثلاثًا... الحديث. ومعناه أن تأخذ قطعة من قطن أو خرقة مطيبة من مسك فتستعملها في مسح دم الحيض.

عليـه،وأحسَبُه هذا.

١١٤٤- محمدُ بنُ مُبارك، مَولى المنصُورِ محمدِ بن أبي عامر، من أهلِ سَرَقُسْطةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ الخَبّاز.

كانَ حافظًا للغةِ، غَزِيرَ الأدبِ، أخباريًّا، وجِيهًا في بلدِه، ولهُ تواليفُ حَسنة.

توفِّيَ سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ وأربعِ مئة.

ذكَرَهُ ابنُ حُبَيْش.

١١٤٥- محمدُ[1] بنُ أيوبَ بن القاسِم الفِهريُّ، من أهلِ شاطِبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ أبا الحَسن طاهرَ بنَ مُفوَّز، وصَحِبَه وأحضَرَ ابنَه أبا محمدٍ عبدَ الله للسَّماع معَه، وذلكَ بمسجدِ ابن وَضّاح مِن شاطبةَ سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ وأربع مئة، وله سَماعٌ كثيرٌ من طاهر، وكان نبيهًا فاضلًا ولا أعلَمُه. حَدَّثَ خلافًا لابنِه عبدِ الله وأخَويْهِ يحيى ويوسُف.

١١٤٦- محمدُ[2] بنُ مَعْنِ بن محمد بن أحمَد بن صُمادِحَ التُّجِيبيُّ، أميرُ المَرِيَّةِ المعتصِمُ بالله، يُكْنَى أبا يحيى.

رَوى عن أبيهِ مَعْنٍ عن جَدِّه أبي يحيى «مختصرَه» في غريبِ القرآنِ المُستخرَج من «تفسيرِ الطبَريِّ الكبير». حَدَّثَ بِهِ عنهُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٣٥، وترجم المؤلف لابنه عبد الله بن محمد بن أيوب في معجم أصحاب الصدفي (١٩٥).

(٢) ترجمه ابن خاقان في قلائد العقيان ١٢٣، والعماد في الخريدة ٢/ ٨٣، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٥/ ٣٩، والذهبي في المستملح (٣١)، وتاريخ الإسلام ١٠/ ٥٣٨، والصفدي في الوافي ٥/ ٤٥، وابن عذاري في البيان المغرب ٣/ ١٦٧، وابن العماد في الشذرات ٣/ ٣٧٢.

أسودَ الغَسَّانيُّ، قالَهُ ابنُ عُبيدِ الله، وأسنَدَهُ عن أبي عبدِ الله بن أبي إحدى

[١٢٦] عَشْرةَ عنِ ابنِ أسوَدَ، ثُم قال بعَقِبِ ذلك: وقال الحَسنُ بنُ أبي الحَسن/ : حدِّثوا عنِ الأشراف، فإنّهم لا يَرْضَوْنَ أن يُدنِّسوا شرَفَهم بالكذِبِ ولا بالخيانة.

وتوفِّيَ المعتصمُ في ربيعٍ الآخِرِ سنةَ أربعٍ وثمانينَ وأربعِ مئة.

١١٤٧- محمدُ بنُ عيسى بن محمدِ بن أحمدَ بن مهذِّبِ بن معاويةَ اللَّخْميُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ.

رَوى عن أبيهِ وغيرِه.

قال الخَوْلانيُّ: وذكَرَ عيسى بنُ محمدٍ في شيوخِهِ: أخبَرَني ابنُهُ محمدٌ أنهُ أنشَدَهُ في مَرَضِهِ الذي توفِّيَ منهُ [من المتقارب]:

نَهــاري نَهــارانِ لا تســأَلوا وشَــهري مُقــيمٌ فــما يَرحَــلُ

دعَوتُ الإلــهَ لكشْـفِ الـرَّدَى فقــال بحــقٍّ أنــا أفـعَــلُ

١١٤٨- محمدُ بنُ أحمدَ بن سَعْدون، من أهلِ طُلَيْطُلَة، يُكْنَى أبا بكْر.

لهُ رحلةٌ سَمِعَ فيها من أبي ذرٍّ الهَرَويِّ. حَدَّثَ عنهُ القاضي أبو عامر بنُ إسماعيلَ الطُّلَيْطُلي.

١١٤٩- محمدُ بنُ غالب، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

لا أعرفُ مَوضِعَهُ، ولهُ روايةٌ عن مكيِّ بنِ أبي طالب. حَدَّثَ عنهُ أبو بكْر ابنُ عَطيَّةَ بكتُبِ مكّيٍّ أجازَها لهُ عنهُ. من خطِّ ابنِ الدبَّاغ.

١١٥٠- محمدُ بنُ يَحيى القاضي، من أهلِ المَرِيَّة، يُعرَفُ بابنِ الرَّقَنْيَةِ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

كان من أهلِ الفقهِ والمعرفةِ بالأحكام. لَقِيَهُ أبو عليِّ بنُ سُكّرةَ، وذكَرَهُ عِياضٌ في «معجَم شيوخِ أبي عليّ».

١١٥١- محمدٌ الكفيفُ النَّحْويُّ، من أهل مالَقةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

كان من أهلِ العِلمِ بالعربيَّةِ والتعليمِ بها. أخَذَ عنهُ أبو بكْرٍ غالبُ بنُ عَطيَّة.

١١٥٢- محمدُ[1] بنُ شَدَّاد، من أهلِ طُلَيْطُلةَ، يُعرَفُ بابنِ الحَدَّاد، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

يَروي عنِ ابنِ عبدِ السَّلام الحافظِ المعروفِ بابن شُقَّ اللَّيل[2]. وقَعَ ذكْرُه في مُسلسَلاتِ أبي محمدٍ العَثماني. أنشَدَني أبو الرَّبيعِ بنُ سَالم وأبو جعفر ابنُ الدَّلَّال وكتَبَاهُ لي بخَطِّهما، قالا: أنشَدَنا أبو الحَجَّاج يوسُفُ بنُ محمدِ ابن الشيخ، وكتَبَهُ لنا بخطِّه قال: أنشَدَنا القاضي أبو محمدٍ العثمانيُّ وكتَبَهُ لي بخطِّه، قال: أنشَدَني الشيخُ أبو عبدِ الله محمدُ بنُ صَدَقةَ بنِ سُليمانَ وكتَبَهُ لي بخطِّهِ، قال: أنشَدَني أبو عبدِ الله محمدُ بنُ إبراهيمَ البَكْريُّ وكتَبَهُ لي بخطِّه، قال: أنشَدَني محمدُ بنُ إبراهيمَ بن قاسِم وكتَبَهُ لي بخطِّه، قال: أنشَدَنا أبو عبدِ الله محمدُ بنُ شَدَّاد ابنِ الحَدَّادُ بِطُلَيْطُلَةَ وكتَبَهُ لي بخطِّه، قال: أنشَدَنا أبو عبدِ الله محمدُ بنُ إبراهيمَ بن موسى بِطَلَبيرةَ لنفْسِهِ وكتَبَه لي بخطِّه [من الوافر]:

---

(١) ذكره الرعيني في ترجمة أبي بكر محمد بن عبد النور بن أحمد السبئي المقرئ من برنامجه (ص١٨) فقال: «أنشدنا محمد بن إبراهيم بن قاسم وكتبه لي بخطه، قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن شاذان الحداد بطليطلة، وكتبه لي بخطه، قال: أنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن موسى بطلبيرة لنفسه وكتبه لي بخطه، ثم ذكر الأبيات الثلاثة. وترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٢٨ وقال فيه: «محمد بن شداد، ويقال فيه: شاذان».

(٢) هو محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السلام الأنصاري المعروف بابن شُقَّ الليلُ، وهو مترجم في الصلة (١١٨٤).

رأيــتُ الانقِبــاضَ أجَــلَّ شيءٍ　　وأدْعَى في الأمُــورِ إلى السَّــلامهْ
فهــذا الخَلْــقُ ســالِمْهم ودَعْهــمْ　　فخُلطــتُهمْ تقــودُ إلى النَّدامَــهْ
ولا تُعْنَــى بشــيءٍ غيــرَ شـــيءٍ　　يَقودُ إلى خلاصِكَ في القيــامَــهْ

هكذا في الإسنادِ: محمدُ بنُ إبراهيمَ البَكْري، قال: أنشَدَني محمدُ بنُ إبراهيمَ بن قاسم، وهما واحد، يَروي عنهُ أبو الحَسن بنُ مُغيث، وبيانُ ذلكَ في «الصِّلةِ» لابنِ بَشكُوال[1] وغيرِها. وفي أصلِ شيخِنا أبي الرَّبيع: أنشَدَنا أبو عبدِ الله، وبعدَهُ بياضٌ كُتِبَ مما يَليهِ إبراهيمُ بنُ موسى. وقد كتَبتُهُ على الصَّوابِ من نُسخةٍ أخرى بِخطِّ أبي عُمرَ بنِ عَيَّاد وابنُ موسى الذي يَروي عنهُ ابنُ الحَدَّادِ هُوَ ابنُ شُقِّ اللَّيلُ، سَكَنَ طَلَبيرةَ ودارُه طُلَيْطُلة.

١١٥٣- محمدُ[2] بنُ عمَّارٍ الكَلَاعيُّ، من أهلِ مَيُورْقَةَ ونزَلَ بِجَايةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي محمد بن الوليدِ نزيلِ مصرَ، وكان عالمـًا مُتفنّنًا، ولهُ قصيدةٌ طويلةٌ على رَوِيِّ النونِ ومن وافرِ الأعاريضِ في السُّنةِ والآدابِ الشرعيَّةِ والدِّياناتِ يُوصِي بها ابنَهُ حُسْنًا.

سَمِعَ منهُ أبو بكْر ابنُ العربيِّ في رحلتِه إلى المشرِقِ سنةَ خمسٍ وثمانينَ وأربعِ مئة، ووصَفَهُ بالعِلم. وحَـدَّثَ ابنُ عَيَّـادٍ بالقصيدةِ المذكـورةِ عـن أبي الحَسن بنِ عُمرَ الطَّرْطُوشي، عن أبي محمدٍ عبدِ العزيزِ بن عثمانَ بنِ الصَّيْقَل، عنهُ.

---

(١) الصلة (١٢٣٢).

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١٥٩ وسمّاه: «محمد بن موسى بن عمار الكلاعي»، وله ذكر في نفح الطيب ٢/ ٦٠.

١١٥٤- محمدُ[١] بنُ عُبيدِ الله بن عبدِ البَرِّ بن رَبيعةَ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، وأصْلُهُ من جزيرةِ شُقْر، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ من أبي عُمرَ بن عبدِ البَرِّ، وأبي المُطرِّفِ بن جَحَّافٍ، وأبي عبدِ الله ابن حِزْبِ الله، وغيرِهم. وكان فقيهًا حافظًا مُفْتيًا. حَدَّثَ عنهُ أبو الحَسن خُلَيْصُ بنُ عبدِ الله العَبْدَريُّ.

وتوفِّيَ في حِصَارِ الرُّوم بَلَنْسِيَةَ سنةَ سَبْعٍ وثمانينَ وأربعِ مئة، وكان ابتداءُ ذلكَ في آخِرِ رمضانَ سنةَ خمسٍ وثمانينَ أقاموا عليها عشرينَ شهرًا إلى أن دَخَلوها صُلْحًا.

وفاتُهُ عنِ ابنِ عَلْقَمةَ، وفي خبَرِه عنِ القاضي عِيَاض، وذكَرَهُ ابنُ بَشكُوال ولم يَنسُبْهُ ولا سَمَّى شيوخَه.

١١٥٥- محمدُ[٢] بنُ يوسُفَ بن عليٍّ بن خَلَصةَ المَعافِريُّ، من أهلِ شاطِبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ من أبي عُمرَ بن عبدِ البَرِّ ونُظَرائه. رَحَلَ حاجًّا، فلَقِيَ بمكّةَ أبا الحَسن عليَّ بنَ المُفرِّج الصِّقِلِّيَّ، وسَمِعَ منهُ «صحيحَ البخاريّ» عن أبي ذَرّ، ولازَمَه وأكثَرَ عنهُ، ولَقِيَ أيضًا بها أبا محمدٍ هَيَّاجَ بنَ عُبيدٍ الحِطِّينيَّ فأخَذَ عنهُ كتابَ «الزُّهدِ» لهنَّادِ بن السَّرِي، وذلك في سنةِ أربعٍ وستينَ وأربعِ مئة، ثُم لَقِيَ بالإسكندريَّةِ أبا القاسِم شُعَيْبَ بنَ سَبْعُونَ العَبْدَريَّ الطَّرْطُوشيَّ في سنةِ تسع وستينَ، فسَمِعَ منهُ بها مشاهد[٣] ابنِ إسحاقَ.

---

(١) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (١٢٢٩)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٣٣، والذهبي في المستملح (٣٢)، وتاريخ الإسلام ١٠/ ٥٨٧.

(٢) ترجمه الذهبي في المستملح (٣٣)، وتاريخ الإسلام ١٠/ ٦٦١.

(٣) يعني: مغازي.

وصَدَرَ إلى الأندَلُسِ، وحَدَّث وأخَذَ عنهُ منَ الجِلَّةِ: أبو الحَسنِ طاهرُ بنُ مُفوَّز، سَمِعَ منهُ سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وأربعِ مئة، وأبـو إسحاقَ بنُ جَماعـةَ، [١٢٧] وأبو الحَجَّاج/ بنُ أيوبَ وغيرُهم.

وتوفِّيَ في نَحْوِ التسعينَ والأربعِ مئة.

ذكَرَهُ ابنُ عَيَّاد، وفي خبَرِه زياداتٌ قرأتُها بخطِّ طاهرِ بنِ مُفوَّز. ويُحدِّثُ أبو عبدِ الله محمدُ بنُ الحَسن الخَوْلانيُّ عن أبي عبدِ الله محمدِ بن يوسُفَ بن خَلَصَةَ عن محمدِ بن مُعاذٍ عن أبي عِمرَانَ الفاسِيِّ، ولا أدري: أهُوَ هذا أم غيرُه؟

١١٥٦- محمدُ[١] بنُ إبراهيمَ بن محمدِ بن إبراهيمَ بن أبي طالبٍ القَيْسيُّ، من أهلِ وَشْقَة، وسَكَنَ سَرَقُسْطَةَ، يُكْنَى أبا طالب.

كان مِن أهلِ الأدبِ واللغة، عارفًا بهما مُدرِّسًا لهما، حَسنَ الخطِّ، مُشارِكًا في النَّظْمِ والنَّثْر، وجَمَعَ شعرَ أبي عُمرَ القَسْطَلِيِّ على حروفِ المعجم، وزادَ فيهِ كثيرًا على ما بأيدي الناس في سنةِ سَبْعٍ وستينَ وأربعِ مئة، ورأيتُهُ بخطِّه بِبَلَنْسِيَةَ في سنةِ خمسٍ وثلاثينَ وستِّ مئة، وعاشَ إلى التسعينَ والأربعِ مئة وبعدَها. وقرأتُ بخطِّه لأبي القاسِم ابن المَغربيِّ الوزير [من الكامل]:

بَعُدوا فلا مُستخبِرٌ عـن حـالِهِمْ غـيري ولا مسـتَخبَرٌ مسـؤولُ
لم يَبْقَ غيرُ العَـذْلِ مـن أسبابِهِمْ فأحَـبُّ مَـن يـدنو إليَّ عَـذولُ
الليـلُ عـندي والنهـارُ كـأدَهَم لا غُـرَّةٌ فيـهِ ولا تحجيـلُ

١١٥٧- محمدُ[٢] بنُ أبي المِسْك، من أهلِ دانِيةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

يَروي عن أبي الوليدِ الوَشْقيِّ، ولهُ سَماعٌ من أبي داودَ المُقرئ في سنةِ إحدى

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٠٠.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٤٣.

وتسعينَ وأربعِ مئة. حَدَّثَ عنهُ أبو زكريَّا ابنُ صاحبِ الصَّلاة والدُ الأستاذِ أبي محمدٍ المعروف بعَبْدون.

بعضُهُ من خطِّ محمدِ بنِ عَيَّاد.

١١٥٨- محمدُ[1] بنُ خَلَفِ بن قاسِم الخَوْلانيُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

يَروي عن أبي محمدِ بن حَزْم، وأبي محمدِ بن خَزْرَج، وأبي عليٍّ الغَسَّانيِّ وغيرِهم. وفي «برنامَجِ» أبي بكْر بن خَيْرٍ أنهُ قرَأَ «مصنَّفَ النَّسائيِّ» على ابنِ خَزْرَج في سنةِ ستٍّ وسَبْعينَ وأربعِ مئة. حَدَّثَ عنهُ ابنُهُ أبو العبَّاس أحمدُ بنُ محمد، قرَأَ عليهِ «صحيحَ مسلم» في شهرِ ربيعٍ الآخِر سنةَ أربعٍ وتسعينَ وأربعِ مئة.

١١٥٩- محمدُ بنُ مُهاصِر، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

حَدَّثَ «بالتيسيرِ»، لأبي عَمْرٍو المُقرئ عنهُ، ولا أعرفه.

١١٦٠- محمدُ بنُ عبدِ الملكِ بن أحمدَ بن عبدِ الله اللَّخْميُّ الباجِيُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

يُحدِّثُ عن عمِّهِ محمدِ بن أحمدَ صاحب «الوثائق». حَدَّثَ عنهُ ابنُ أخيهِ القاضي أبو مروانَ عبدُ الملكِ بن عبدِ العزيزِ بن عبدِ الملكِ.

ذكَرَ ذلكَ ابنُ خَيْر[2]، وابنُ بَشكُوال[3] وأغفَلَهُ.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٨٨، والذهبي في المستملح (٣٤)، وتاريخ الإسلام ١٠/ ٨٤٦.

(٢) الفهرسة ٣١١.

(٣) الصلة (٧٧٦).

١١٦١- **محمدُ بنُ أحمدَ بن عَيَّاشٍ العَبْدَريُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُعرَفُ بالمَرْشَانيِّ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.**

لهُ رحلةٌ سَمِعَ فيها من أبي عِمْرانَ موسى بنِ بَهِيجٍ الواعظِ بعضَ مَنْظومِهِ بمصرَ في سنةِ ستٍّ وتسعينَ وأربعِ مئة. رَوى عنهُ أبو جعفر بنُ زَيْدونَ من شيوخِ ابن خَيْر[1].

١١٦٢- **محمدُ[2] بنُ عبدِ الملكِ بن عليِّ بن نُصَيْرٍ الغافِقيُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ.**

لَقِيَ أبا عليٍّ الغَسَّانيَّ وسَمِعَ منهُ «صحيحَ البخاري» وغيرَ ذلك، ولَقِيَ أيضًا أبا بكْر ابنَ العربيِّ، وسَمِعَ منهُ بإشبيلِيَةَ في سنةِ ستٍّ وتسعينَ وأربعِ مئةٍ، ولا أعلَمُهُ حَدَّث.

١١٦٣- **محمدُ[3] بنُ عبدِ الله بن سعيدٍ المأمونيُّ.**

لهُ روايةٌ عن أبي عُمرَ بن عبدِ البَرِّ، أجازَ لهُ ولأبيهِ عبدِ الله في ذي الحجةِ سنةَ سبعٍ وأربعينَ وأربعِ مئة. إلّا أنَّ اسمَ أبيهِ عبدِ الله وجَدِّه سعيدٍ على بَشْر[4] يُسْتَرَابُ به وقرأتُ إجازةَ محمدٍ هذا لِبَنِيهِ في شهرِ ربيعِ الأوّلِ سنة سَبْعٍ وتسعينَ وأربعِ مئة.

١١٦٤- **محمـدُ بـنُ موسى بن مَعْيُون[5] الزُّهْريُّ الفارِضُ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.**

لهُ روايةٌ بِدانِيةَ عنِ ابنِ سِيْدةَ. وكان من أهلِ المعرِفةِ بالعربيَّةِ والتقدُّم في عِلم الفرائِض والحِسَاب. رَوى عنهُ أبو بكْر بنُ أبي الدَّوْس وغيرُهُ.

---

(١) هو أبو جعفر عبد الله بن محمد بن زيدون المخزومي المتوفى سنة ٥٦٤هـ، وهو مترجم في موضعه من هذا الكتاب، ويروي عنه ابن خير في فهرسته ٥٠٧.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٠٥.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٨٠ ونسبه رعينيًا وكناه أبا بكر.

(٤) بشر: أي حك، فيستراب في صحة الإجازة.

(٥) الضبط من الأصل.

١١٦٥- محمدُ بنُ مُبارك، من أهلِ المَرِيَّة، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بالقَلَّاس.

سَمِعَ من أبي العباسِ العُذْريِّ وأبي عُثمانَ طاهرِ بن هشام واختَصَّ بهِ وأكثَرَ عنهُ، ويَروي عن أبي الوليدِ الباجِيِّ، وأبي محمدٍ حَجَّاج بن قاسِم المأمونيِّ، وأبي عبدِ الله بن مَنْظورٍ، وأبي عبد الله بن شُرَيْح وغيرِهم. وعُنِيَ بالرِّوايةِ أتَمَّ العناية، معَ مُشاركةٍ في الأدبِ وحظٍّ من قَرْضِ الشِّعر، وكتَبَ عِلْمًا كثيرًا. وكان حَسنَ الخطِّ أنيقَ الوِرَاقة. ويَشتبِهُ اسمُهُ باسم محمدِ بن مُباركٍ من أهلِ دانيةَ وكانا مُتعاصِرَيْن، إلّا أنَّ الدانيَّ منهُما يُعرَفُ بابنِ الصَّائغ وذكَرَه ابنُ بَشكُوال[1].

١١٦٦- محمدُ[2] بنُ الحَسنِ بن قَعْنَبٍ الأسَديُّ، من أهلِ غَرْناطةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي الحَسنِ عليِّ بن سُليمانَ الغَرْناطي[3]. حدَّثَ عنهُ أبو الحَسنِ ابنُ الباذِش بكتابِ الزَّهْراويِّ المذكورِ في «تفسيرِ القرآنِ» عنه، قال: وعرَضَهُ عليَّ مِرارًا بخطِّه.

١١٦٧- محمدُ بنُ عليِّ بن يعيشَ بن داودَ، من أهلِ المَرِيَّةِ وسَكَنَ بَطَلْيَوس، يُكْنَى أبا الوليدِ، ويُعرَفُ بابنِ ضَابِط.

لقِيَ بقُرطُبَةَ أبا مروانَ الطُّبْنيَّ، وأبا مروانَ بنَ سِراج، فسَمِعَ منهُما في سنةِ أربعٍ وخمسينَ وأربعِ مئة. ولَقِيَ بالمَرِيَّةِ عبدَ الدائم القَيْروانيَّ قبْلَ ذلكَ فأخَذَ عنهُ، وقعَدَ لتعليم الآدابِ واللغات. ووقَفْتُ على الأخْذِ منهُ لشعرِ

---

(١) الصلة (١٢١٣).

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٦٢.

(٣) من هنا إلى قوله: «بكتاب» سقط من نسخة الإسكوريال، وهو ثابت في الأصل.

حَبيبٍ «والغَريبِ المصنَّفِ» لأبي عُبيد. وكان رديءَ الخَطِّ. ومِن تلاميذِه: أبو محمدِ ابنُ عَبْدُونَ اليابُريُّ. وحَكَى ابنُ بَسَّام، قال[1]: كان الأستاذُ أبو الوليدِ بنُ ضابِط قد بدَأَ عليهِ بالقراءةِ أبو محمد بنُ عَبْدُونَ وهُو غُلامٌ ابنُ ثلاثَ عشْرةَ سنةً، وكان ابنُ ضابِطٍ متكسِّبًا بالشِّعر، فضَجِرَ يومًا وقال [من مجزوء الخفيف]:

الشِّـعـرُ خُطّة خَسْـــفِ

فقال له ابنُ عَبْدونَ:

لكـلِّ طـالـبِ عُـــرْفِ

للشـيخ عَيْبـــةُ عَيْـــب وللفتـــى ظَـــرْفُ ظَـــرفِ

١١٦٨- محمدُ بنُ يوسُفَ بن سعيدِ بن عيسى الكِنَانيُّ، من أهلِ طُليطُلَةَ، وسَكَنَ بَلَنسِيَةَ، يُكْنَى/ أبا عبدِ الله. [١٢٨]

رَوى عن أبي بكر أحمدَ بن يوسُفَ بن حماد. سَمِعَ منهُ «مختصَرَ الطُّلَيْطُليِّ» في الفقهِ وحدَّثَه بهِ عنِ ابن شِنْظير أحَدِ الصاحبَيْنِ. رَوى عنهُ أبو الحَسنِ بنُ هُذَيْل المُقْرئُ وأجازَ لهُ. وكان فقيهًا أديبًا أصوليًّا متكلِّمًا، وامتُحِنَ بأبي أحمدَ ابن جَحَّافٍ الأخيَفِ في رِياستِهِ، فخرَجَ إلى المَرِيَّةِ وبها توفِّيَ قبْلَ الخمسِ مئة.

أكثرُهُ عنِ ابنِ عيَّاد.

١١٦٩- محمدُ بنُ عبدِ الله المُوروريُّ المُقرئ، من ساكني سَبْتَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

كان قائمًا بعِلمِ القراءاتِ واختلافِ القُرَّاء. أخَذَ عنهُ القاضي عِيَاضٌ وقال[2]: توفِّيَ في حدودِ الخمسِ مئة.

---

[1] الذخيرة ٤/ ٣٥. وينظر نفح الطيب ٣/ ٣٩٧.

[2] الغنية (٢٥)، وترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٢٩.

١١٧٠- محمدُ[1] بنُ عبدِ الله بن البَراءِ التُّجِيبيُّ، من أهلِ الجَزيرةِ الخَضْراء، يُكْنَى أبا بَكْر.

رَوى عن أبي بكْرٍ المَرْشَانيِّ من أصحابِ ابنِ الأفْلِيلِيِّ، وكان ذا معرِفةٍ بالأدبِ والعربيَّة، لهُ حظٌّ من قَرْض الشِّعر، وقد سَكَنَ سَبْتَةَ وأقرَأ بها، وهنالكَ سَمِعَ منهُ القاضي عِيَاضٌ «كاملَ» المبرِّدِ في سنةِ ثلاثٍ وتسعينَ وأربعِ مئة.

وتوفِّيَ ببلدِه في حدودِ الخمسِ مئة.

١١٧١- محمدُ[2] بنُ عبدِ الرَّحمن، من أهلِ شِلْبَ، يُعرَفُ بابنِ المِلْح، ويُكْنَى أبا بكْر.

كان مِن جِلَّةِ الأُدباءِ والشُّعراءِ المَوْصُوفينَ بالتجويد، ولهُ في بني عَبَّادٍ مدائحُ كثيرة، ونسكَ في آخِرِ عُمُرِه، ووَلِيَ الصَّلاةَ والخُطبةَ ببلدِه. رَوى عنهُ أبو القاسِم بنُ تمَّام المالِقيُّ.

وتوفِّيَ في منسلَخِ الخمسِ مئة.

بعضُهُ عنِ ابنِ حَوْطِ الله.

١١٧٢- محمدُ[3] بنُ عليِّ بن أحمدَ بن محمدٍ الأنصَاريُّ، من أهلِ شاطِبةَ، يُعرَفُ بابن الصَّيْقَل، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

صَحِبَ طاهرَ بنَ مُفوَّز وبهِ انتفَع، وأبا عبدِ الله بنَ سَعدونَ، وأبا عليٍّ الجَيَّانيَّ.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في الغنية (١٥) والمؤلف في تحفة القادم (المقتضب منه ١٠)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٧٧، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ١٥٠ وخلط بينه وبين ابن الفراء النحوي الضرير فجعلهما واحدًا.

(٢) ترجمه ابن بسام في الذخيرة ٢/ ٣٤٠ فما بعد، وابن خاقان في قلائد العقيان ٤٥٣، والعماد في الخريدة ٣/ ٤٦٦، وابن سعيد في المغرب ١/ ٣٨٣، والرايات ٥٧، وغيرها.

(٣) ترجمه القاضي عياض في الغنية (٢٩)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٣٣، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ١/ ٢٥١، المراكشي في الإعلام ٤/ ٢٨..

ودَخَلَ سِجِلْمَاسَةَ فسَمِعَ بها من أبي محمدٍ بُكَّارِ بن الغِرْدِيس[1] صاحبِ أبي ذَرٍّ الهَرَويّ، وكان من أهلِ صناعةِ الحديث.

وتوفِّيَ بمدينةِ فاسَ بعدَ سنة خمسِ مئة.

عن عِيَاض وابنِ حُبَيْش.

وذكَرَ ابنُ فَرتُونَ أنّ لهُ روايةً عن أبي شاكرِ بن مَوْهَب، وأبي القاسِم خَلَفِ بن عُمرَ الباجِيّ، سَمِعَ منهُ «صحيحَ مسلم» بأغْمَات، وحَكَى أنّ جدَّه أبا إسحاقَ بنَ فَرتُونَ رَوى عنهُ.

١١٧٣- محمدُ[2] بنُ حَبيبٍ الجَيَّانيُّ، منها، يُكْنَى أبا عامر.

نَزَلَ قُرطُبَةَ وأقرأَ بها القرآنَ، وممَّن أخَذَ عنهُ بها أبو الحَسَن بنُ حُنَيْن.

١١٧٤- محمدُ بنُ يوسُفَ بن سُليمانَ بن عيسى، من أهلِ شَنْتَمَرِيَّةِ الغَرْب، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

وهُو ولدُ الأستاذِ أبي الحَجَّاج الأعلَم[3].

رَوى عن أبيهِ جميعَ ما ألَّفه ورَواهُ، وممَّا قرأَ عليهِ: «كتابُ سِيبوَيْه»، وبقراءتِهِ إيّاه لجميعِهِ سَمِعَ ابنَ الطَّرَاوةِ في سنةِ خمسٍ وستينَ وأربعِ مئة؛ قرأتُ ذلك بخطِّ أبي محمدِ ابن القُرطُبيِّ، وأجازَ لهُ ولإخوانِه أبو مروانَ بنُ سِرَاج ولأبيهم أبي الحَجَّاجِ «غريبَ الحديث» للخَطّابيِّ في عَقِبِ شعبانَ سنةِ اثنتيْنِ وسَبْعينَ وأربعِ مئة. وقَفْتُ على ذلكَ بخطِّه. حَدَّثَ عن محمدٍ هذا ابنُهُ أبو الفَضْل جعفرٌ الأديب.

وتوفِّيَ بعدَ الخمسِ مئة.

---

(١) الضبط من الأصل.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٥٦، وذكر أنه كان حيًا قبل سنة خمس مئة.

(٣) ترجمة أبي الحجاج الأعلم في الصلة (١٥٠٦).

١١٧٥- محمدُ بنُ عيسى، من أهلِ غَرنَاطةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

يَروي عن أبي إسحاقَ الإلبِيريِّ الزَّاهد. ورَوى عنهُ أبو الوليدِ إبراهيمُ ابنُ محمدٍ الصَّدَفيُّ؛ ذكَرَ ذلكَ العثمانيُّ وفيه عندي نظَر، وقد تقَدَّمَ التنبيهُ عليهِ في بابِ إبراهيم.

١١٧٦- محمدُ[1] بنُ حُسينِ بن عُبادةَ، من أهـلِ بَطَلْيَـوس، يُكْنَـى أبا بكر.

كان من أهلِ الأدبِ والرِّواية. أخَذَ عنهُ بعضَ ما كان عندَهُ أبو القاسِم خَلَفُ بنُ هشامٍ الأشْبُونيُّ مِن شيوخِ ابنِ خَيْر.

١١٧٧- محمدُ[2] بنُ عُمرَ بنِ قَطَريٍّ الزُّبَيْديُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا بكْرٍ وأبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي الوليدِ الباجِيِّ، وأبي العباس العُذْريِّ، وأبي اللَّيثِ السَّمرقَنْديِّ، وأبي عبدِ الله بن سَعْدونَ القَرَوي، ولهُ رحلةٌ حَجَّ فيها. ورَوى بمكّةَ عن الحُسينِ[3] الطَّبَري، وبصُورَ عن أبي بكْر بن ثابتٍ الخطيبِ البغداديّ. ولَقِيَ عبدَ الحقِّ[4] الصِّقِلِّيَّ، وابنَ بَابَشاذَ النَّحْويَّ، ومهديَّ بنَ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٧٣ ونسبه قيسيًا، وكتب له ترجمة جيدة ذكر فيها أنه توفي سنة ٥٦٠.

(٢) ترجمه القاضي عياض في الغنية (١٤)، وابن بشكوال في الصلة (١٢٤٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٢٨، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ١٩٩. ولا معنى لهذه الترجمة فإن ابن بشكوال قد استوفاها.

(٣) في الأصل: «أبي الحسين» خطأ، وهو الحسين بن علي بن الحسين الطبري مفتي مكة ومحدثها والمتوفى سنة ٤٩٨ (سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٠٣).

(٤) في الأصل: «عبد الجليل» خطأ، وهو عبد الحق بن هارون الصقلي، كما في الغنية وغيرها.

يوسُفَ الوَرّاقَ، وغيرَهم. وكان عالمًا بالنَّحْوِ والأُصول، وسَكَنَ سَبْتَةَ وعَلَّمَ بالعربيَّةِ إلى أن تُوفِّيَ بها سنةَ إحدى وخمسٍ مئة.

من خطِّ ابنِ حُبَيْش، وفيه عن عِيَاض، ووَصَفَهُ بالدُّعابةِ وطِيبِ النَّفْسِ وقال: أخبرَنا عنِ الخطيبِ، قال: أنشَدَنا أبو سَعْدٍ المالينيُّ، قال: أنشَدَنا أبو سَعْدٍ الإدريسيُّ[1]، قال: أنشَدَنا أبو الفَتْح البُسْتيُّ. قال عياض: وهُوَ ممَّا أنشَدَه له أبو مَنْصُورٍ الثعالبيُّ واللفظُ له [من الكامل]:

لا يَستَخِفَّنَّ الفتَى بِعَدُوِّهِ ... أبدًا وإن كان العدُوُّ ضَئيلا
إنَ القَذَى يُؤْذي العُيونَ قليلُهُ ... ولربَّما جرَحَ البعوضُ الفِيلا

١١٧٨- محمدُ[2] بنُ يوسُفَ بن عَطَّافٍ الأزْديُّ، من أهلِ المَرِيَّةِ وقاضيها، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي القاسِم عبدِ الرَّحمن بنِ مالكٍ، وأبي عبدِ الله ابنِ القَزَّازِ الفقيهِ، وأبي بَكْر ابنِ صَاحبِ الأحْباسِ. وكان فَقيهًا مُشاوَرًا، مُدرِّسًا، يُناظَرُ عليهِ ويُجتَمَعُ في عِلْم الرأيِ إليه. ووَلِيَ قضاءَ بلدِه.

أخَذَ عنهُ جَماعةٌ منهم: أبو بكْر بنُ أسودَ، وأبو القاسِم عبدُ الرَّحيم بنُ الفَرَس، وأبو عبدِ الله بنُ أبي زَيْد، وأبو الحَسنِ بنُ اللّوان.

وذكَرَهُ ابنُ الدبّاغ في «طبقاتِ الفقهاء» معَ أبي المُطرِّفِ الشَّعْبيِّ وأمثالِه.

وتوفِّيَ بالمَرِيَّةِ سنةَ اثنتيْنِ وخمسٍ مئة.

---

(1) أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي الإستراباذي المتوفى سنة ٤٠٥هـ (سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٢٦).

(2) ترجمه الذهبي في المستملح (٣٥)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٣٩.

١١٧٩- محمدُ[١] بنُ عبدِ الله بن عباس، من أهلِ سَرَقُسْطَة، يُعرَفُ بابنِ/ المَوَّاقِ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله. [١٢٩]

رَوى عنِ الباجِيِّ، وابنِ سَعْدونَ القَرَويِّ وغيرِهما. ووَلِيَ قضاءَ رُوطةَ[٢]: من أعمالِ سَرَقُسْطَة، وكان فقيهًا حافظًا وأديبًا ماهرًا.

توفِّيَ سنةَ ثلاثٍ وخمسٍ مئة.

عنِ ابنِ حُبَيْش.

١١٨٠- محمدُ[٣] بنُ عيسى بن محمدٍ اللَّخْميُّ، من أهلِ دانِيَةَ، يُكْنَى أبا بكْر، ويُعرَفُ بابنِ اللبانة.

كان من جِلَّةِ الأُدباءِ وفُحولِ الشُّعراء، معينَ الطَّبْع واسعَ الذَّرْع، غَزيرَ الأدبِ قويَّ العارضة، مُتصرِّفًا في البلاغة. ولهُ تَواليفُ منها: كتابُ «مَنَاقِل الفتنة» وكتابُ «نَظْمُ السُّلوك في وَعْظِ المُلوك» وكتابُ «سَقِيطِ الدُّرَر ولَقِيطِ الزَّهَر»، وقد سُمِعَ منهُ بعضُها بحاضرةِ المَرِيَّةِ في المحرَّم سنةَ ستٍّ وثمانينَ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٨٧.

(٢) Rueda وتسمى أيضًا روطة جالون Rued de Jalon لوقوعها على نهر جالون (شالون) المتفرع من نهر الإبرو، وتسمى أيضًا روطة اليهود لكثرة اليهود الساكنين فيها، وهي مدينة قديمة، وأحد الحصون المهمة (معجم البلدان ٣/ ٩٦، ابن الكردبوس: تاريخ الأندلس ١١٩، وموسوعة الديار الأندلسية ١/ ٤٦٤).

(٣) ترجمه ابن خاقان في قلائد العقيان ٥٩٥، وابن بسام في الذخيرة ٣/ ٥٠٠، والضبي في بغية الملتمس (٢١٣)، والعماد في الخريدة ٢/ ١٠٧ (ط. تونس)، والمراكشي في المعجب ٢٠٨، وابن دحية في المطرب ١٧٨، وابن سعيد في المغرب ٢/ ٤٠٩، والذهبي في المستملح (٣٦)، وتاريخ الإسلام ١١/ ١٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٧٣، والصفدي في الوافي ٤/ ٢٩٧، وابن شاكر في فوات الوفيات ٤/ ٢٧، وابن شاكر في عيون التواريخ ١٢/ ٣٤، وعرف بابن اللبانة لأن أمه كانت تبيع اللبن.

وأربعِ مئة. وشعرُهُ مُدوَّنٌ. وقد أخَذَ عنهُ أبو عبدِ الله ابنُ الصّفَّارِ والدُ زيادٍ المحدِّث، ذكَرَ ذلك ابنُ الدبّاغ.

وتوفِّيَ بمَيُورْقَةَ سنةَ سَبْعٍ وخمسِ مئة، ودُفِنَ إزاءَ أبي العربِ الصِّقِلِّي وكان طوالًا، وابن اللبانةِ دَحْدَاحًا.

١١٨١- محمدُ[1] بنُ إبراهيمَ بن محمدِ بن سعيدٍ الأزْديُّ المُقْرِئُ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُعرَفُ بابنِ الصَّنَّاع، ويُكْنَى أبا بكْرٍ، ويُلقَّبُ بالهُدْهُد.

أخَذَ عن أبي داودَ المُقْرِئ، وكان مِن جِلَّةِ أصحابِه، وأحَدَ المتقدِّمينَ في الإقراءِ جَوْدةَ ضَبْطٍ وحُسنَ أداءٍ وإحكامَ تجويد، معَ المشاركةِ في الأدبِ واللغةِ والحِفْظِ للأشعارِ والأخبار، والمعرفةِ بعَقْدِ الشُّروط، والتصرُّفِ في الفقه، يَجمَعُ إلى ذلكَ حُسنَ الخَطِّ وصحَّةَ النقْلِ فيما يَكتُب. أقرَأَ دَهْرًا بجامع بَلَنْسِيَةَ وتصَدَّرَ لذلكَ إثْرَ وفاةِ شيخِهِ أبي داودَ، وأخَذَ عنهُ بها جماعةٌ، منهم: أبو عبدِ الله بنُ أبي إسحاقَ اللُّرِيِّي، وغيرُه. ثُم رَحَلَ إلى غَرْبِ الأندَلُس، فنزَلَ قُرطُبَةَ وأقرَأَ بجامعِها الأعظم، ووَلِيَ قضاءَ بعضِ كُوَرِها لأبي عبدِ الله بن حَمْدِين.

ويُقال: إنه انتَقَلَ إلى كُورةِ باغُهْ فتوفِّيَ هنالك في صَدْرِ سنةِ ثمانٍ وخمسِ مئة. ذكَرَهُ ابنُ عَيَّاد، وفيه عنِ ابنِ عُزَيْز.

١١٨٢- محمدُ[2] بنُ حُسين بن محمدِ بن عَرِيبٍ الأنصاريُّ، من أهلِ طَرطُوشَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَكَنَ سَرَقُسْطَةَ، وتجوَّلَ كثيرًا في بلادِ الأندَلُسِ والعُدْوة، وغَلَبَ عليهِ علْمُ العبارةِ فشُهِرَ بها. وكانَ وجيهًا عندَ الملوكِ مُتردِّدًا عليهم، ورَغِبَ إلى

---

(1) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٠١، والذهبي في المستملح (٣٧)، وتاريخ الإسلام ١١/ ١١٦.

(2) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٧٤.

أبي بكْر بن تيفلويتَ أميرِ سَرَقُسْطةَ في إقراءِ ابنِهِ أبي عليٍّ بجامعِها في حياةِ شيخِهِ أبي زَيْدٍ ابن الوَرَّاق، فأجابَهُ إلى ذلك، وتصَدَّرَ هناك في سنةِ ثمانٍ وخمسٍ مئة.

من خطِّ ابنِ عَيَّاد.

١١٨٣- محمدُ[١] بنُ الخَلَفِ بن الحَسن بن إسماعيلَ الصَّدَفيُّ، يُعرَفُ بابن عَلْقَمةَ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ وصاحبُ تاريخِها.

صَحِبَ أبا محمد بنَ حَيَّانَ الأَرَوْشيَّ وطبقَتَهُ، وتأدَّبَ بمشيخةِ بلدِه، وانتَحَلَ الكتابة. وكان قاصرًا في نَظْمِهِ ونثرِهِ، وألَّفَ تاريخًا في تغلُّبِ الرُّوم على بَلَنْسِيَةَ قبْلَ الخمسِ مئة سمّاهُ «بالبيانِ الواضح في المُلِمِّ الفادِحْ»، وكَتَبَهُ الناسُ على سُوءِ رَصْفِه، وقد كتَبْنا منهُ بعضًا هنا، وحدَّثَني بهِ ابنُ عاتٍ وابنُ سالم، عن أبي الحَسنِ بن فَزارةَ، عن عبدِ الله ابنِهِ، عنه. ولهُ تأليفٌ سواهُ بهذا الإسنادِ أيضًا.

وتوفِّيَ يومَ الأحَدِ الخامسِ والعشرينَ لشَوّالٍ سنةَ تسعٍ وخمسٍ مئة، ومولدُه سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وأربعِ مئة، أخبَرَني بذلك أبو عبدِ الله بنُ أبي العافيةِ البَلَنْسيُّ في «تاريخِه»، ونقَلْتُهُ من خطِّه.

١١٨٤- محمدُ[٢] بنُ أحمدَ بن خَلَفِ بن عبدِ الملكِ بن غالبٍ الغَسَّانيُّ، من أهلِ غَرْناطةَ، يُعرَفُ بالقُلَيْعيّ، ويُكْنَى أبا بَكْر.

كان من أهلِ العِلم والفَضْل، معَ نَباهةِ البيت. ووَلِيَ قضاءَ بلدِه عن إجماعٍ من أهلِه على ذلك. وتوفِّيَ وهُوَ يتولّاهُ أوّلَ صفرٍ سنةَ عَشْرٍ وخمسِ مئة، ودُفِنَ برَوْضةِ أبيه.

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٨٤، والذهبي في المستملح (٣٨)، وتاريخ الإسلام ١١/ ١٢٥.

[٢] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٦٢٥.

١١٨٥- محمدُ بنُ مسعودٍ المُكتِب، يُكْنَى أبا عبدِ الله، أحسَبُهُ من أهلِ المَرِيَّة.

سَمِعَ من أبي العبّاسِ العُذْريِّ وغيرِه، وحَدَّث بيسير، قال عِيَاض[1]: سَمِعْتُ بعضَ حديثِهِ يُقرَأُ عليه.

وتوفِّيَ بعدَ سنةِ عَشْرٍ وخمسِ مئة.

١١٨٦- محمدُ[2] بنُ أغلَبَ بن أبي الدَّوْس، من أهلِ مُرسِيَةَ، يُكْنَى أبا بَكْر.

رَوى عن أبي الحَجَّاجِ الأعلَم، وأبي الحَسنِ المباركِ بنِ سَعيدٍ الخَشَّاب، وعبدِ الدائمِ بن مَرْزوقٍ القَيْروانيِّ، وأبي الحَسنِ العَبْسيِّ، وأبي بَكْر بنِ نعمةَ العابرِ، وأبي عليٍّ الغَسَّانيِّ، وأبي عبدِ الله بن مَعْيونٍ الفارضِ وغيرِهم. وكان عالمًا بالعربيَّةِ والآداب، مُشارِكًا في غيرِ ذلك، من أحسَنِ الناس خَطًّا وأصَحِّهم نَقْلًا وضَبْطًا. وشُهِرَ بالإقراء، وكان منَ المعلِّمينَ المتجوِّلينَ، أدَّبَ ولدَيِ الـمُعتمِد: محمدَ بنَ عَبَّادٍ الراضيَ يزيدَ والمأمونَ الفتح، وسَكَنَ المَرِيَّةَ وقْتًا، وأجازَ البَحْرَ إلى المغربِ فنزَلَ مدينةَ فاسَ واستقرَّ آخِرًا بأَغْمات. ولهُ شعرٌ صالح، وألَّفَ في شَرْح «الأمثالِ» لأبي عُبيدٍ ما أفادَ بهِ. رَوى عنهُ أبو عبدِ الله بنُ أبي الخِصَال، وأبو بكْر بنُ الخَلُوفِ، وأبو عبدِ الله بنُ أبي زَيْدٍ وغيرُهم.

وتوفِّيَ بمَرَّاكُشَ سنةَ إحدى عشْرةَ وخمسِ مئة.

ذكَرَهُ ابنُ عُزَيْرٍ وابنُ المَلْجُوم وغيرُهما.

---

(١) في الغنية (٢٠).

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٣٣، والذهبي في المستملح (٣٩)، وتاريخ الإسلام ١١/ ١٧٨، والمراكشي في الإعلام ٤/ ٥٠.

١١٨٧- **محمدُ[١] بنُ عبدِ الملك، من أهلِ المَرِيَّة، يُكْنَى أبا عبدِ الله.**

وَلِيَ قضاءَ بلدِهِ من قِبَلِ أبي عبدِ الله بن حَمْدِينَ قاضي الجماعةِ بالأنْدَلُس، وكان فقيهًا جَليلًا.

وتوفِّيَ لليلةٍ بَقِيَتْ من ذي الحجَّةِ سنةَ إحدى عشْرةَ وخمسِ مئة ودُفِنَ عشيَّةَ يوم الخميسِ مُستهَلَّ المحرَّم سنةَ اثنتيْ/ عشْرةَ، وهُوَ ممَّن توفِّيَ في سنةٍ ودُفِنَ في أخرى. [١٣٠]

١١٨٨- **محمدُ[٢] بنُ محمدِ بن عليِّ بن حَكَم البَاهِلِيُّ، من أهلِ المَرِيَّة، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بالقُرْقُوبِيِّ[٣]، ويُقالُ فيه: ابنُ قُرقُوب.**

سَمِعَ أبا خالدٍ يزيدَ مَولى المعتصِم، وأبا الحَسنِ العَبْسيَّ، وأبوَيْ عليٍّ: الغَسَّانيَّ والصَّدَفيَّ، وكتَبَ عنهُم. وكان ضعيفَ الخطِّ جدًّا. ورَحَلَ حاجًّا، فسَمِعَ منهُ بالإسكندريَّةِ أبو طاهرٍ السِّلَفِيُّ، وأبو محمدٍ العُثمانيُّ وأخوهُ أبو الفَضل، وحَدَّثوا عنهُ بكتابِ «تقييدِ المُهمَل وتمييزِ المُشكِل» للغَسَّاني. ورَوى عنهُ أيضًا أبو إسحاقَ الخُشُوعيُّ وابنُهُ أبو الطاهرِ برَكاتُ وغيرُهم. وتوفِّيَ بالمشرقِ في شهرِ رجبٍ سنةَ اثنتيْ عَشْرةَ وخمسِ مئة.

١١٨٩- **محمدُ[٤] بنُ عيسى بن محمدِ بن بَقَاءٍ الأنصاريُّ، من أهلِ بَلَغِيّ: من بلادِ الثَّغرِ الشرقيِّ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.**

أخَذَ القراءاتِ عن أبي داودَ سُليمانَ بن نَجَاح، ورَحَلَ حاجًّا فقَدِمَ دمشقَ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤١١، والذهبي في المستملح (٤٠).

(٢) ترجمه المؤلف في المعجم في أصحاب القاضي الصدفي (٨٤)، والذهبي في المستملح (٤١)، وتاريخ الإسلام ١١/ ١٩٩.

(٣) الضبط من الأصل والإسكوريال، وبخط الذهبي: «القَرْقُوبي» بفتح القاف.

(٤) ترجمة ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٥/ ٦٩، وياقوت في «بلغي» من معجم البلدان ١/ ٤٨٨، والمقري في نفح الطيب ٢/ ١٥٣.

وأقرأ بها القرآنَ بالسَّبع، وأَخَذَهُ عنهُ جماعةٌ من أهلِها. وكان شيخًا فاضلًا، حافظًا للحكايات، قليلَ التكلُّفِ في اللِّباس.

ذكَرَهُ ابنُ عساكرَ، وقال: رأيتُهُ وسَمِعتُهُ يُنشِدُ قصيدةَ يومَ خروجِ الناسِ إلى المُصَلَّى للاستسقاءِ على المِنبَر، أوّلُها [من البسيط]:

أستغفرُ اللهَ من ذَنْبي وإن كَبُـرا   وأستَقِلُّ لهُ شُـكْري وإن كَثُـرا

قال: وكان يَسكُنُ في دارِ الحِجَارةِ ويُقرِئُ بالمسجدِ الجامع. وُلدَ في الثاني والعشرينَ من شعبانَ سنةَ أربعٍ وخمسينَ وأربعِ مئة، وتوفِّيَ يومَ الأربعاءِ عندَ صلاةِ العصر، ودُفِنَ يومَ الخميسِ لصَلاةِ الظهرِ الثانيَ من ذي الحجَّةِ سنةَ اثنتيْ عشْرةَ وخمسِ مئة، ودُفِنَ في مقابرِ الصَّحابةِ بالقُربِ من قبْرِ أبي الدَّرداءِ رضيَ اللهُ عنه. قال: وشَهِدتُ أنا غَسْلَهُ والصَّلاةَ عليهِ ودفْنَه.

وقرأتُ بخطِّ زيادِ ابنِ الصَّفَّارِ أنَّ ابنَ بقاءٍ هذا رَوى عـن أبي جعفـرٍ عبدِ الوهَّابِ بن حَكَم أحدِ أصحابِ المَغاميِّ، وأنهُ اقرَأَ بالثَّغْرِ قبْلَ رحلتِه، وأخَذَ عنهُ أبو بكْرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بن عَمّارٍ اللّارِديُّ رحمَهما الله.

١١٩٠- محمدُ[(١)] بنُ أحمدَ بن عبدِ الرَّحمن الأنصَاريُّ المُقْرِئُ، من أهلِ طُلَيْطُلَةَ ونزَلَ مدينةَ فاسَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ فُرقَاشَش.

أَخَذَ القراءاتِ ببلدِه عن المَغاميِّ، وأبي الحَسنِ ابنِ الإلبيري. وكان مُقْرِئًا ماهرًا جَليلًا، ولهُ تأليفٌ صغيرٌ في اختلافِ القُـرَّاءِ السبعة. أَخَذَ عنهُ أبو إسحاقَ الغَرْناطيُّ في مَقْدَمِهِ غَرْناطةَ وإقرائِهِ فيها بمسجدِ حمزةَ في سنةِ اثنتَيْ عشْرةَ وخمسِ مئة، ونسَبُهُ عن بعضِ الآخِذينَ عنهُ بمدينةِ فاس.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٦٠٨، والذهبي في المستملح (٤٢)، وتاريخ الإسلام ١١/ ١٩٦، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ١/ ٢٧٥.

١١٩١- محمدُ[١] بنُ إسحاقَ اللَّخْميُّ، من أهلِ شِلْبَ، يُكْنَى أبا بكرٍ ويُعرَفُ بابنِ المِلْح ويقال: بالـمَلَّاح.

رَوى عنهُ ابناهُ: أبو القاسِم أحمدُ وأبو محمدٍ عبدُ الملك، ذكَرَ ذلك ابنُ خَيْر.

١١٩٢- محمدُ[٢] بنُ سُفيانَ بن أبي إسحاقَ الواعظُ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ من أبي المَعَالي إدريسَ بن يَحيى الواعظ، ووَلِيَ الحِسْبَةَ بالسُّوق. وكان يَعِظُ بمسجدِهِ المشتهِرِ بمسجدِ الغَلَبة، وفيهِ قرأتُ على شيخِنا أبي عبدِ الله بن نُوح. كَتَبَ عنهُ أبو الحَسنِ بنُ النِّعمة كثيـرًا ممَّـا سَمِعتُهُ ينشِدُ مُستفادًا عـن أبي المَعَالي المذكور، وذلكَ في سنةِ اثنتيْ عشْرةَ وخمسِ مئة. قال ابنُ النِّعمة: وأنشَدَني لابنِ شرَفٍ [من السريع]:

أَلحـــاظُكمْ تَجرَحُنـــا في الحشـــا ... ولَحْظُنـــا يجــرَحُكمْ في الخُــدودْ
جُرْحٌ بجُـــرْحٍ فاحسَـبُوا ذا بـذا ... فما الذي أوجَبَ جُرْحَ الصُّـدودْ

وهذانِ البَيْتانِ أنشَدَنيهما بعضُ أصحابِنا الأُدباءِ ونَسَبَهما إلى أبي العَبّاس أحمدَ بنِ محمدِ بن البَرّاء من أهلِ الجزيرةِ الخَضْراء.

١١٩٣- محمدُ[٣] بنُ جعفرٍ الهَمْدَانيُّ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بالشَّرقيِّ: نسبةً إلى شرقِ الأندَلُس.

أَخَذَ عن أصحابِ أبي عَمْرٍو المُقْرِئ، وأقرَأَ بجامعِ قُرطبةَ.

ذكَرَه ابنُ الدّباغ ووَصَفَهُ بالعِلم والنُّبْل.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١١٨.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢١٦.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٥٤.

وتوفِّيَ سنةَ ثلاثَ عَشْرةَ وخمسِ مئة.

١١٩٤- **محمدُ[1] بنُ أحمدَ بن أبي صوفةَ الحَجْريُّ، من أهلِ قُرطُبةَ، ووَلِيَ قضاءَ الجزيرةِ الخَضْراء فأوطَنَها وتناسَلَ ولدُهُ بها، يُكْنَى أبا عبدِ الله.**

كان فقيهًا مُشاوَرًا ذا معرفةٍ بالقراءاتِ والحديثِ والعربيَّة، ورِعًا زاهدًا. حَدَّثَ عنهُ أبو عبدِ الله القُبَاعيُّ، ورأيْتُ السَّماعَ عليهِ في سنةِ ثلاثَ عشْرةَ وخمسِ مئة.

١١٩٥- **محمدُ[2] بنُ عليِّ بن بُشْرَى، من أهلِ دانِيةَ، يُكْنَى أبا بكْر.**

رَحَلَ حاجًّا ودَخَلَ بغدادَ فسَمِعَ بها من أبي بكْر بن طَرْخانَ في سنةِ ثلاثَ عشْرةَ وخمسِ مئة، وسَمِعَ أيضًا أبا محمدٍ عبدَ الله بنَ عُمرَ السَّمرْقَنديَّ وغيرَهما. وقَفَلَ إلى بلدِه، فحَدَّثَ وسَمِعَ منهُ زاوي بنُ مُنادٍ وغيرُه.

١١٩٦- **محمدُ[3] بنُ أحمدَ بن نَصْرٍ النَّفْزيُّ، يُعرَفُ بالرُّنْديِّ لأنَّ أصلَهُ منها، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.**

رَوى عن أبي عبدِ الله بن فرَج، وأبي عليٍّ الغَسَّانيِّ، وأبي الأصبَغ بن خِيَرةَ مَولى ابن بُرْدٍ، وأبي عبدِ الله الخَوْلانيِّ، وأبي عليٍّ الصَّدَفيِّ، وأبي محمد بنِ عَتَّابٍ، وأبي بَحْرٍ الأسَديِّ، وغيرِهم.

حَدَّثَ عنهُ أبو الحَسن عليُّ بنُ خَلْفونَ القَرَويُّ، وأبو عبدِ الله بنُ الراهبِ الأسَديِّ، وغيرِهم.

حَدَّثَ عنهُ أبو الحَسن عليُّ بنُ خَلْفونَ القَرَويُّ، وأبو عبدِ الله بنُ الرّاهبِ المَذْحِجِيُّ وغيرُهما.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٥٨٥.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٤٠.

(٣) ترجمه المؤلف في المعجم في أصحاب الصدفي (٨٦)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٧٠.

وسَمَّاهُ أبو جعفر بنُ الباذِش في شيوخِه، وهُوَ في عِدَادِ أصحابِه، وقال: كتَبْتُ عنهُ حديثًا واحدًا، وسَمِعتُ بقراءتِهِ «الموطأ» على/ ابنِ عَتَّابٍ وكان [١٣١]
هُوَ يُحدِّثُ بِهِ عن ابنِ الطَّلَّاع.

توفِّيَ بأَغْمَات سنةَ أربعَ عشْرةَ وخمسِ مئة.

١١٩٧- محمدُ[١] بنُ عبدِ الملكِ التُّجِيبيُّ المُقْرئ، أحسَبْهُ سَرَقُسْطِيًا، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

يَروي عن مُحِبِّ بن حُسَينٍ أحَدِ أصحابِ ابنِ سُفيانَ مؤلِّفِ «الهادي في القراءات». أَخذَ عنهُ أبو مروانَ بنُ الصَّيْقَل.

١١٩٨- محمدُ[٢] بنُ خَلَف، من أهلِ شاطِبَة، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي الحَسن بنِ الدُّوش وغيرِه، وقرأتُ بخطِّ أبي عامرِ بن حَبيبٍ تحديثَه عنهُ بالتفصيلِ من تَواليفِ أبي عَمْرٍو المُقْرئ عنِ ابنِ الدُّوش لِمَا فاتَهُ سَماعُهُ منهُ، وهُوَ مِن أصحابِه.

١١٩٩- محمدُ[٣] بنُ حُسَين بن أبي بَكْرٍ الحَضرَميُّ، من أهلِ دانِيَة، يُعرَفُ بابنِ الحَنَّاطِ، ويُكْنَى أبا بكْر.

تفقَّهَ بأَبيهِ، وسَمِعَ من أبي داودَ المُقْرئ، وأبي عليٍّ الغَسَّانيِّ، وأبي عليٍّ الصَّدَفيِّ. ودرَّسَ الفقهَ ببلدِه، وشُووِرَ، ونوظِرَ عليهِ في «المُدوَّنة».

وهُوَ من بيتِ علمٍ وصَلاح. أَخذَ عنهُ أبو الحَسن بنُ أبي غالبٍ، وأبو عبدِ الله بنُ عيسى، وأبو الحَجَّاج بنُ سَماحَةَ وغيرُهم.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤١٠.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٩٦.

(٣) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (٨٥)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٧١، والذهبي في المستملح (٤٣)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٢٢٥.

ذكَرَهُ ابنُ عَيَّادٍ وغَلِطَ في وفاتِه، فجَعَلَها في رجبٍ سنةَ ثلاثَ عشْرةَ، وإنما توفِّيَ ليلةَ الاثنينِ مُستهَلِّ جُمادَى الآخِرةِ سنةَ أربعَ عشْرةَ وخمسٍ مئة، قرأتُ ذلكَ في رُخَامةٍ بإزاءِ قَبْرِه.

١٢٠٠- محمدُ بنُ نَوْفَلٍ الأنصاريُّ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

حَدَّثَ «بالتيسيرِ» لأبي عَمْرٍو المُقْرئ عن أبي عبدِ الله بن مُهاصِرٍ عنهُ، ولا أعرِفُهما.

١٢٠١- محمدُ[1] بنُ خَليفةَ بن تِيمَصَلْتَ المُقْرِئُ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

حَدَّثَ عن أبيه، عن أبي العباس المَهْدَويِّ، قالَهُ أبو عبدِ الله الشَّنْتِيَالِيُّ، وحَدَّثَ من طريقِهِ «بالهداية في القراءاتِ» للمَهْدَوِيِّ عن أبي إسحاقَ إبراهيمَ ابنِ عليِّ بن طَلْحة المُقْرئ.

١٢٠٢- محمدُ[2] بنُ رزقِ الله بن مُطرِّف، أحسَبُهُ بَطَلْيَوْسيًّا.

لهُ روايةٌ عن أبي بكْرٍ عاصم بنِ أيوبَ، صَحِبَهُ وقَيَّدَ عليهِ الآداب، وهيَ كانتْ بضاعتَهُ وصناعتَهُ، ولهُ في «شرح شعرِ حَبيبِ بنِ أوْسٍ» للطَّبيخيِّ[3] اختصارٌ أفادَ بهِ وأضافَ إليهِ من غيرِه ما دَلَّ على مكانِهِ منَ النَّباهةِ رحِمَهُ الله.

١٢٠٣- محمدُ[4] بنُ سَعدِ بن زكريَّا بن عبدِ الله بن سَعد، من ساكِني دانِية، يُكْنَى أبا بكْر.

كان عالمًا بالطِّبِّ والتعاليم، وألَّفَ كتابَ «التَّذْكِرة»، وتُعرَفُ بالسَّعديَّةِ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٩٦.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٩٩.

(٣) هو وليد بن عيسى بن حارث المعروف بالطَّبيخي، قال ابن الفرضي: «شرح شعر أبي تمام الطائي»، وتوفي سنة ٣٥٢ (تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٢٠٣، وطبقات النحويين للزبيدي ٣٠٤، وتاريخ الإسلام للذهبي ٨/ ٥١).

(٤) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٠٢.

نِسبةً إليه، وأنشَدَ فيها قصيدةً للوَقْشِيِّ وأحسبُهُ لَقِيَهُ، وكان حَيًّا في سنةِ ستَّ عشْرةَ وخمسِ مئة.

١٢٠٤- محمدُ[1] بنُ أحمدَ بن فِرْنَاس[2]، من أهلِ غَرْناطةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ من أبي العباسِ العُذْريِّ، وأبي عبدِ الله بن المُرابِط؛ قَرَأ عليهِ «الموطأ»، وسَمِعَ أبا[3] عبدِ الله الحَمْزيَّ. وأجازَ لهُ أبو الوليدِ الباجيُّ. وكان مُقْرِئًا نَحْويًّا عندَهُ فَهْمٌ وتصَرُّف. رَوى عنهُ أبو جعفر بنُ الباذِشِ، قال: كان أبي يقول: إنهُ لِدَتُهُ، إلّا أنهُ كان مُخَلَّدًا. ورَوى عنهُ أيضًا أبو بَحْرٍ يوسُفُ بنُ أبي عَيْشُونَ وأبو العباس ابنُ البَرَاذِعيِّ وغيرُهم.

وتوفِّيَ بالمَرِيَّةِ سنةَ سَبْعَ عشْرةَ وخمسِ مئة.

١٢٠٥- محمدُ[4] بنُ عبدِ الله بن عبدِ الوارِث البَجَّانيُّ[5]، منها، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

لَقِيَ بقُرطُبةَ أبا القاسِم حاتمَ بنَ محمدٍ وسَمِعَ منهُ، ومن غيرِه. ووَلِيَ الصَّلاةَ والخُطبةَ ببلدِه.

حكَى أبو جعفر بنُ الباذِش أنه أجازَ لهُ جميعَ روايتِهِ.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢١، والذهبي في المستملح (٤٤)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٢٧٩.

(٢) قيده ابن عبد الملك في الذيل فقال: «بكسر الفاء وإسكان الراء ونون وألف وسين غفل».

(٣) في الأصل والإسكوريال: «وسمع أبو» ولا تستقيم، فكأنه سبق قلم من المصنف.

(٤) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٨٦.

(٥) قال ابن عبد الملك: «وقيل: مرسي».

١٢٠٦- **محمدُ**[١] **بنُ عبدِ الله بن محمدِ بن سَعيدٍ البُشْكُلَارِيُّ، وبُشْكُلَارُ: قريةٌ بجَيَّانَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.**

وقرأتُ بخطِّ أبي محمدٍ الرِّكْليِّ: أنهُ يُكْنَى أبا الحَسن.

رَوى عن أبي عُمرَ بنِ عبدِ البَرِّ، وأبي الوليدِ الباجِيّ. سَمِعَ منهُ بِسَرَقُسْطَةَ معَ الرِّكْليّ. ووجَدْتُ بخطِّ شيخِنا أبي الخَطَّاب بن واجِبٍ أنهُ وَجَدَ بخطِّه مُسنِدًا عنِ الباجيِّ عن أبي ذَرٍّ الهَرَويِّ خبَرَ ابنِ كثيرٍ القارئ وتبشيرَهُ مالكَ بنَ أنسٍ برُؤْياهُ. وقد ذَكَرَ ذلك أبو بكْرٍ الخطيبُ وغيرُه.

١٢٠٧- **محمدُ**[٢] **بنُ عاشِر بن خَلَفِ بن مُرَجَّى بن حَكَم الأنصَاريُّ، من أهلِ يَنِيشْتَةَ.**

حَدَّثَ عنهُ ابنُهُ عاشرٌ الفقيه.

١٢٠٨- **محمدُ**[٣] **بنُ عبدِ الوارث التُّدْمِيريّ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.**

يَروي عن أبي المُطرِّفِ بن سَلَمَة. حَدَّثَ عنهُ أبو محمدٍ عبدُ الله بنُ محمدِ ابن أبي تَلِيدٍ الشاطبيُّ،

ذكَرَهُ والذي قبْلَهُ ابنُ عَيَّاد.

١٢٠٩- **محمدُ**[٤] **بنُ وَهْبِ بن محمدِ بن وَهْبِ بن محمدِ بن وَهْب، وهُوَ المعروفُ بنُوح، الغافِقيُّ، من أهلِ سَرَقُسْطةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.**

كان فقيهًا مُشاوَرًا، فاضِلًا، معظَّمًا عندَ الخاصَّةِ والعامَّة، يَرعاهُ السُّلطانُ ويَأتمنُهُ على حُرَمِهِ وقَصْرِه.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣١٧.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٢٠.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤١٩.

(٤) ترجمه الذهبي في المستملح (٤٥)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٢٩٨.

وخَـرَجَ مِـن وَطَنِه بعدَ أن مَلَكَتْهُ الروم، فنزَلَ بَلَنْسِيَةَ. ووَلَّاهُ القاضي أبو الحَسن بنُ واجبٍ قَضاءَ جزيرةِ شُقْر، وبها توفِّيَ ليلةَ الخميسِ آخِرَ شهرِ صفَرٍ سنةَ ثمانِ عَشْرةَ وخمسِ مئة، ودُفِنَ بقِبليِّ جامعِها.

حَدَّثَ عنهُ ابنُهُ أيوبَ وبخطِّه قرأتُ وفاتَه.

١٢١٠- محمدُ[١] بنُ أحمدَ الثقفيُّ، من أهلِ جَيَّانَ وقاضيها، يُعرَفُ بابنِ مَرُّويَة[٢]، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عنِ ابنِ الطَّلَّاع، وأبي مروانَ بن مالكٍ، وأبي جعفر بنِ رزقٍ، وأبي الحَسن بن حَمْدِينَ وغيرِهم. وكان فقيهًا مُشاوَرًا، مدرِّسًا، يُناظَرُ عليه ووَلِيَ قضاءَ بلدِه. حَدَّثَ عنهُ أبو عبدِ الله بنُ عُبادةَ وغيرُه.

١٢١١- محمدُ[٣] بنُ عبدِ العزيز، من أهلِ غَرْناطةَ، يُعرَفُ بالباغي، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

كان منَ الفُقهاءِ المُشاوَرينَ، وهُو أحَدُ المسؤولينَ في مُخاطبةِ أبي محمدٍ البَطَلْيَوسيِّ أبا عبدِ الله بنَ خَلَصَةَ بألفاظٍ أُنكِرَتْ عليهِ، فأفتَوْا جميعًا بتأديبِه وإسقاطِ شهادتِه.

١٢١٢- محمدُ[٤] بنُ طاهرِ/ بن عليِّ بن عيسى الأنصاريُّ الخَزْرَجيُّ، من أهلِ دانِيةَ، يُكنَى أبا عبدِ الله، وهُو أخو أبي العباسِ بنِ عيسى. [١٣٢]

سَمِعَ ببلدِه من أبي داودَ المُقرئ، ووَجَدْتُ سَماعَهُ لكتابِ «التقصِّي» لأبي عُمرَ

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٨٠.

(٢) قيده ابن عبد الملك فقال: «بفتح الميم وتشديد الراء وواو مد وياء مسفولة وهاء».

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٩٢.

(٤) ترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٨٤، والمؤلف في معجم أصحاب الصدفي (٩٠)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٣٣، والذهبي في المستملح (٤٦)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٣٠٥، والصفدي في الوافي ٣/ ١٦٨، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ١٢٠، والمقري في نفح الطيب ٢/ ١٤٢.

ابنِ عبدِ البَرِّ معَ أخيهِ وأبي الحَسنِ بن هُذَيْلٍ في سنةِ أربعٍ وتسعينَ وأربعِ مئة. ولَقِيَ أبا الحَسن الحُصْريَّ، ثُم خرَجَ حاجًّا، فقَدِمَ دمشْقَ سنةَ أربعٍ وخمسِ مئة، وأقام بها مُدةً يُقرئُ العربيَّة، وكان شديدَ الوَسْوَسةِ في الوضوء.

ذكَرَهُ ابنُ عساكرَ ولم يَذْكُرْ سَماعَهُ من أبي داودَ، وقال: أنشَدَني أخي أبو الحُسين هبةُ الله بنُ الحَسن الفقيهُ، قال: أنشَدَنا أبو عبدِ الله محمدُ بنُ طاهرِ ابن عليِّ بن عيسى الأنصاريُّ الأندَلُسيُّ الدانيُّ بدمشقَ، قال: أنشَدَنا أبو الحَسنِ عليُّ بنُ عبدِ الغنيِّ المُقْرئُ القَيْروانيُّ المعروفُ بالحُصْريِّ لنفْسِهِ [من مخلَّع البسيط]:

يَموتُ مَن في الأنامِ طُرًّا ... مِن طيِّبٍ كان أو خَبيثْ
فمُستريحٌ ومُستراحٌ منهُ ... كذا جاءَ في الحديثْ

قال: وأنشَدَنا الحُصْريُّ لنفْسِهِ [من الكامل]:

لو كان تحتَ الأرضِ أو فوْقَ الذُّرى ... حُرٌّ أُتيحَ لهُ العَدُوُّ لَيُوذا
فاحذَرْ عدوَّكَ وهْوَ أهوَنُ هَيِّنٍ ... إنّ البَعوضةَ أرْدَتِ النُّمْرُوذا

قال ابنُ عساكر: وقد رأيتُه، يعني بدمشقَ، وأنا صغيرٌ ولم أسمَعْ منهُ شيئًا.

وخرَجَ إلى بغدادَ فأقامَ بها إلى أن توفِّيَ سنةَ تسعَ عشْرةَ وخمسِ مئة.

١٢١٣ - محمدُ[1] بنُ عبدِ الرَّحمن بن موسى بن عِيَاضٍ المَخْزُوميُّ، من أهلِ شاطِبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بالمَنْتِيشيِّ: نسبةً إلى قريةٍ مُصاقِبةٍ لها.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي داودَ المُقْرئ، وأبي الحَسنِ بن الدُّوش، وابنِ شَفِيعٍ، ومَنْصُورِ بنِ الخَيْر، وأبي القاسِم ابن النَّخَّاس، وأبي الحَسنِ شُرَيْح بن

---

[1] ترجمه ياقوت في «منتيشة» من معجم البلدان ٥/ ٢٠٧- ٢٠٨، والمؤلف في معجم أصحاب الصدفي (٩٠)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٦٦، والذهبي في المستملح (٤٧)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٣٠٥.

محمدٍ، وأبي الأصبَغ عيسى بن عبدِ الرَّحمن السالِمِيّ. وسَمِعَ الحديثَ من أبي عبدِ الله بن خَليفةَ، وأبي عليٍّ الصَّدَفِيِّ، وأبي بكْر ابنِ العربيِّ وغيرِهم. ولهُ سَمَاعٌ من أبي بَكْر بن مُفوَّزٍ بشاطِبةَ في سنةِ ثلاثٍ وخمسِ مئة.

وتصَدَّرَ للإقراءِ ببلدِه، فأخَذَ عنهُ الناسُ. وكان عالمًا بتفسيرِ القرآن، يَقعُدُ لذلك في كلِّ جُمُعة، معَ الحظِّ الوافرِ منَ البلاغةِ والمُشاركةِ في قَرْض الشِّعرِ والحِفْظِ للأخبار، حَسَنَ الخطِّ، معروفًا بالضَّبْط.

رَوى عنهُ أبو عبدِ الله المِكْناسيُّ، وقد أخَذَ عنهُ ابنُ الدبّاغ يسيرًا، وحَكَى هُوَ عن نفْسِه وقرأتُهُ بخطِّه: أنَّ شيخَهُ أبا عبدِ الله بنَ خَليفة حمَلَ عنهُ «الرسَالةَ الواعِيةَ»، لأبي عَمْرٍو المُقْرئ مُناولةً بروايتِهِ إياها عن أبي داودَ وابنِ الدُّوش عنهُ، وذلك سنةَ خمسِ مئة. وبقراءتِهِ على أبي عليٍّ الصَّدَفيِّ سَمِعَ أبو القاسِمِ بنُ وَرْدٍ «أدَبَ الصُّحبةِ» للسُّلَميِّ و«رِيَاضةَ المتعلِّمينَ» لأبي نُعَيْم في سنةِ ستٍّ وخمسِ مئة.

وتوفِّيَ بشاطِبةَ سنةَ تسعَ عشْرةَ وخمسِ مئة وسِنُّهُ فوقَ الأربعين. ذكَرَ ابنُ عَيَّادٍ بعضَ خبَرِه.

ونِسبةُ المَقامَةِ العِيَاضِيَّةِ إليه غَلَطٌ، إنّما هيَ لمحمدِ بن عيسى بنِ عِيَاضٍ القُرطُبي.

١٢١٤ - محمدُ[١] بنُ عُبيدِ الله بن حُسينِ بن عيسى بن حُسين الكَلْبيُّ، من أهلِ مالَقةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ حَسُّون، وحُسينٌ الأوّلُ هُوَ المعروفُ بذلك.

كان من أهلِ العِلمِ والأدب، نافذًا في الأحكام، حسَنَ الخطِّ فَصيحًا بليغًا، ذا رِواءٍ ومُروءة. ووَلِيَ قضاءَ مالَقةَ ووَلِيَهُ قبْلَه أبوهُ وجَدُّه. ووَلِيَ أيضًا

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٣١، والذهبي في المستملح (٤٨)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٣٠٥، والنباهي في المرقبة العليا ١٠٠.

قضاءَ غَرْناطةَ، وبهِ صُرِفَ خَلُّوف[1] بن خَلَفِ الله عنها ثالثَ ذي القَعْدةِ سنةَ خمسَ عشْرةَ وخمسِ مئة. وهُو من بيتِ عِلمٍ ونَباهةٍ ورِياسة، اتَّصَلَتْ لهُم دَهْرًا وله تأليفٌ في الزُّهدِ سَمَّاه «بالمُؤنس في الوَحْدة».

وتوفِّيَ سنةَ تسعَ عشْرةَ وخمسِ مئة.

أكثرُ خبَرِه من تاريخِ أبي بكْر ابنِ الصَّيْرَفيِّ الأديب، ووفاتُهُ عنهُ وعنِ ابنِ حُبَيْش.

١٢١٥- محمدُ[2] بنُ يوسُفَ بنِ عبدِ الرَّحمن بن محمدِ بن مروانَ الأنصاريُّ، من أهلِ سَرَقُسْطةَ، يُكْنَى أبا مروانَ، ويُعرَفُ بابنِ مَرْوَنْجُولُش[3].

سَمِعَ أبا عبدِ الله ابنَ الصَّرَّافِ وأبا عليٍّ الصَّدَفيَّ، وغيرَهما. وكان رجُلًا صالحًا فاضلًا، كان شيخُنا أبو عبدِ الله بنُ نوحٍ يُثْني عليهِ خَيْرًا ويرفَعُ بذِكْره.

وتوفِّيَ سنةَ تسعَ عشْرةَ وخمسِ مئة.

وفاتُهُ عنِ ابنِ حُبَيْش.

١٢١٦- محمدُ[4] بنُ أحمدَ بن عَمَّار بن محمدٍ التُّجِيبيُّ، من أهلِ لارِدَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله وأبا بَكْر.

أخَذَ عن أبي عبدِ الله بنِ بَقَاءٍ المُقْرئ قبْلَ انتقالِهِ إلى دمشق، ورَحَلَ إلى بَلَنْسِيَةَ إثْرَ استرجاعِها منَ الرُّوم في مُنتصَفِ رجبٍ سنةَ خمسٍ وتسعينَ

(١) الضبط من الأصل.

(٢) ترجمه المصنف في المعجم في أصحاب الصدفي (٩١).

(٣) الضبط من الأصل، وكذا هو في معجم أصحاب الصدفي، ووقع في الطبعة الأوروبية: «مرزنجولش» بالزاي بدل الواو.

(٤) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (٩٢)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٥، والذهبي في المستملح (٤٩)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٣٠٤، والصفدي في الوافي ٢/ ٩٣، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٧٦، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٢٠.

وأربعِ مئة، فلَقِيَ في شوالٍ منها أبا داودَ المُقرئ وهُو إذ ذاك ابنُ ثمانِ عشْرةَ سنة، وأخَذَ عنه بها - وقد تناهَتْ سِنُّهُ - القراءاتِ السَّبْع في خَتْمةٍ واحدة، وقرَأَ عليهِ من كتُبِ أبي عَمْرٍو المُقْرئ «جامعَ البيان» و«إيجازَ البيان» وبعضَ «التيسير»، وأجازَ لهُ سائرَهُ معَ جميعِ رِوايتِهِ. ثُم انصَرَفَ إلى بلدِه لا رِدَةَ فأقرَأَ بها القرآنَ، وأُخِذَ عنهُ.

ورَحَلَ إلى مُرْسِيَةَ في صَدْرِ رَجبٍ سنةَ سَبْع وتسعينَ وأربعِ مئة، وتصَدَّرَ بجامعِها للإقراءِ وأخِذَ عنهُ. وسَمِعَ حينئذٍ من أبي عليٍّ الصَّدَفيِّ الحديث. وانتَقَلَ بعدَ ذلكَ في آخِرِ سنةِ ثلاثٍ وخمسِ مئة إلى أورِيُولَةَ، وخطَبَ بجامعِها. وتمادَى إقراؤه بها إلى حينِ وفاتِه في السادسِ والعشرينَ من رمضانَ سنةَ تسعَ عشْرةَ وخمس مئة/ ، ومولدُهُ في رمضانَ سنةَ سَبْع وسَبْعينَ وأربع مئة. لم يَطُلْ عُمُرُه. [١٣٣]

خبَرُهُ من خطِّ زيادِ ابنِ الصَّفَّار، وهُو أَحَدُ تلاميذِه. أخَذَ عنهُ القراءاتِ والعربيةَ وغيرَ ذلك. وقرَأَ عليهِ كتابَ «رَوْضةِ المدارس وبَهجةِ المجالس» من تأليفه.

وقال ابنُ عَيَّاد: كان مُشارِكًا في عدَّةِ علوم، وألَّفَ كتُبًا في معاني القراءات. وممَّن أخَذَ عنهُ: أبو القاسِم بنُ فَتْحونَ، وأبو عبدِ الله المِكْناسيُّ، وأبو عبدِ الله بنُ مُعْطٍ التُّجيبيُّ، وغيرُهم.

١٢١٧ - محمدُ[١] بنُ عثمانَ بن حُسينٍ البَكْريُّ الحِجَاريُّ، منها، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي بكْرٍ عبدِ الباقي بنِ بُرَّال، وأبي الرَّبيع سُليمانَ بن خَلَفٍ الطَّحَّان.

سَمِعَ منهُما ببلدِه وادي الحِجارةِ سنةَ خمسٍ وستينَ وأربعِ مئة، وأجازَ لهُ أبو عبدِ الله محمدُ بنُ أحمدَ بن مُطَرِّفِ بن المَوْرُه[٢] الحِجَاريُّ، وأبو الوليدِ

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٣٠، والذهبي في المستملح (٥٠).

[٢] الضبط من الأصل.

الوَقْشيُّ، كتَبَ إليهِ من بَلَنْسِيَةَ سنةَ خمسٍ وثمانينَ وأربعِ مئة. وحَدَّثَ وأُخِذَ عنهُ. ورأيْتُ السَّماعَ عليهِ في سنةِ تسعَ عشْرةَ وخمسِ مئة.

١٢١٨- محمدُ بنُ عُمرَ الأنصاريُّ، من أهلِ المَريَّة، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

يَروي عن أبي الحُسينِ بن سِرَاج، وكان شيخًا صالحًا أديبًا. حدَّث عنهُ أبو العبّاسِ بنُ عبدِ الجَليل التُّدْمِيري.

١٢١٩- محمدُ[1] بنُ عبدِ الرَّحمن بن أبي العاصِ بن يوسُفَ بن فاخرِ ابن عَتَاهِيَةَ بنِ أبي أيوبَ بن حَيُّونَ بن عبدِ الواحدِ بن عَفيفِ بن محمدِ ابن عَفيفِ بن عبدِ الله بن رَوَاحةَ بنِ سَعيدِ بن سَعْدِ بن عُبَادةَ الأنصاريُّ الخَزْرَجيُّ.

قرأتُ نَسَبَهُ بخطِّه ونقَلْتُه منهُ، وهُو من أهلِ شارِقة قلعةِ الأشراف: عَمَلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

صَحِبَ أبا الوليدِ الوَقْشيَّ، ولهُ روايةٌ عن أبي محمدِ بن السِّيْد. رَوى عنهُ ابنُهُ أبو العاصِ الحَكَمُ بنُ محمد.

وتوفِّيَ في نحوِ العشرينَ وخمسِ مئة.

١٢٢٠- محمدُ[2] بنُ أحمدَ بن محمدِ بن أحمدَ بن سَهْلٍ الأنصَاريُّ الأوسيُّ، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ، وسَكَنَ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ الخَرَّاز.

رَوى عن أبي عبدِ الله بن يونُسَ الحِجَاريِّ، وأبي العبّاسِ العُذْريِّ، وأبي الوليدِ الوَقْشِيِّ واختصَّ بهِ. وسَمِعَ منهُ روايتَه. وهُوَ كان القارئَ لِمَا يؤخَذُ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٤٢.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٢، والذهبي في المستملح (٥١).

عنهُ. وكان أديبًا شاعرًا راوِيةً مُكْثِرًا حسَنَ الخطّ. وكان أبوهُ أبو جعفرٍ أيضًا شاعرًا، وهُوَ الذي خاطَبَهُ أبو عامر بنُ غَرْسِيَّةَ بالرسَالةِ المَشْهورة. حَدَّثَ عنهُ أبو محمدٍ القَلَنّيُّ، وأبو عبدِ الله بنُ إدريسَ المَخْزوميُّ، وأبو الطاهرِ التَّميميُّ، وغيرُهم.

بعضُهُ عن ابنِ حُبَيْش، وقال ابنُ الدبَّاغ: أقرَأَ القرآنَ بالثَّغْر، وكان عندَهُ أدبٌ صالح.

١٢٢١- محمدُ[١] بنُ عِقَالٍ المُقْرِئُ، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ منَ الباجيِّ والعُذْريّ، ولهُ رحلةٌ حَجَّ فيها، ولَقِيَ جماعةً حَدَّثَ عنهُ أبو الفَضْل بنُ عِيَاضٍ ببعضِ روايتِه.

١٢٢٢- محمدُ[٢] بنُ أحمدَ بن عبدِ الله بن حِصْنٍ الأنصاريُّ، من وَلَدِ سعيدِ بن سَعْدِ بن عُبَادةَ رضيَ اللهُ عنهُما، ويأتي الرَّفْعُ في نَسَبِهِ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، وسَكَنَ عُقْبَةَ مُرْبَيْطَر، وأصلهُ من شارقةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ من أبي الوليدِ الوَقْشِيِّ ولازَمَهُ من سنةِ إحدى وثمانينَ إلى سنةِ أربعٍ وثمانينَ، وأخَذَ عنهُ «الموطأ» وغيرَ ذلك. وكان حسَنَ الخطِّ ذا عنايةٍ بالعِلْم نبيهَ البيتِ معروفًا بالسَّرْو.

توفِّيَ قبْلَ العشرينَ وخمسِ مئةٍ بمُدَّةٍ[٣].

١٢٢٣- محمدُ بنُ موسى الأنصاريُّ، من أهلِ مدينةِ سَالم، وبالنسبةِ إليها كان يُعرَفُ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ القراءاتِ عن المَغاميِّ وجماعةٍ من أصحابِ أبي عَمْرٍو المُقْرئ، وتصَدَّرَ

---

(١) ترجمه القاضي عياض في الغنية (٢٦)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٣٢.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٦٥٢.

(٣) ليست في الإسكوريال.

للإقراء. يَروي عنهُ أبو عبدِ الله بنُ عُبادةَ الجيَّاني.

١٢٢٤ - محمدُ[1] بنُ خَمِيسٍ، الصُّوفيُّ الصالح، من أهلِ غَرْبِ الأندَلُس، ولازَمَ إشبيلِيَةَ كثيرًا، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمَّاهُ عياضٌ القاضي في شيوخِه، ووَصَفَهُ بالصَّلاحِ والفَضْلِ والاستقلالِ بعِلمِ الإخلاصِ والرَّقائق. ولهُ كتابٌ في ذلك سَمَّاهُ «بالـمُنْتَقى من كلامِ أهلِ التُّقى»، سَمِعَ منهُ بعضَهُ، وأجازَ لهُ كتابَ «الرِّعاية» للمُحاسِبي. قال: ولا أذكُرُ سنَدَهُ فيها.

١٢٢٥ - محمدُ[2] بنُ عليِّ بن إبراهيمَ بن سُليمانَ اللَّخميُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُعرَفُ بابنِ عَلُّوشٍ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن الأعلَم، وأبي مروانَ بن سِرَاجٍ وغيرِهما. حَدَّثَ عنهُ ابنُ ابنِهِ عبدُ الله بنُ أحمدَ بن محمد.

قالَهُ ابنُ الطَّيْلَسَان.

١٢٢٦ - محمدُ[3] بنُ أحمدَ بن جُزَيٍّ الضَّريرُ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

لازَمَ أبا عليٍّ الصَّدَفيَّ وسَمِعَ منهُ كثيرًا، وكان مُقْرِئًا.

١٢٢٧ - محمدُ بنُ مُنَخَّل، من أهلِ شاطبةَ، يُعرَفُ بالحَدَّادِ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

صَحِبَ طاهرَ بنَ مُفوِّزٍ وأكثَرَ عنهُ.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في الغنية (٢٨)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٩٧.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٣٥.

(٣) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (٨٨)، وابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٦٢١.

ذكَرَهُ ابنُ الدبّاغ في شيوخِهِ ورَوى عنهُ الحديثَ المُسلسَلَ في الأَخْذِ باليد، ولم يَرفَعْ في نَسَبِه. ويَروي أبو محمد بنُ أيوبَ عن أبي عبدِ الله بن مُنخَّلِ النَّفْزيِّ عن أبي زكريَّا يحيى بن أيوبَ الفِهْريِّ عَمِّ أبي محمد، وهُوَ هذا فيما أحسَب.

١٢٢٨- محمدُ[١] بنُ مسعودِ بن خَلَفِ بن عثمانَ العَبْدَريُّ، من أهلِ شَنْتَمَرِيَّةِ الشَّرقِ، وسَكَنَ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

كانتْ لهُ رحلةٌ حَجَّ فيها، وبعدَ صَدَرِهِ منها سَمِعَ من أبي عليٍّ الصَّدَفيّ. وأبوه مَسعودٌ من شيوخِ أبي عليٍّ المذكور.

١٢٢٩- محمدُ[٢] بنُ عبدِ الله بن سَيْفٍ الجُذاميُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، وسَكَنَ شاطِبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أَخَذَ القراءاتِ عن أبي داودَ وابنِ الدُّوش، وسَمِعَ من أبي بَكْرِ بن مُفوَّز، وتعلَّمَ العربيَّةَ بدانِيَةَ عندَ أبي بكْر يحيى ابنِ الفَرَضيِّ/ وتصَدَّرَ للإقراءِ، وكان مُقرِئًا ضابطًا وأديبًا شاعرًا. رَوى عنهُ أبو محمدٍ عبدُ الغنيِّ بنُ مكّي. [١٣٤]

وتوفِّيَ قَبْلَ العشرينَ خمسِ مئة.

أكثرُهُ عن ابن عَيَّاد.

١٢٣٠- محمدُ[٣] بنُ عبدِ العزيزِ بن سَعيدِ بن عِقَالٍ الفِهْريُّ، من أهلِ البُونْتَ: عَمَلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

وَلِيَ قضاءَ بلدِه للحاجبِ نظام الدولةِ المتأخِّرِ أبي محمدٍ عبدِ الله بن محمدِ ابن قاسِم، ثُم لِوُلَاةِ لَـمْتُونَةَ بعدَ ذلك. وهُو من أهلِ المعرفةِ والنَّباهة.

وتوفِّيَ قَبْلَ العِشرينَ وخمسِ مئة.

---

(١) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (٩٨).

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٨٢.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٨٤.

١٢٣١- محمدُ[١] بنُ عُمَرَ ابن المُعتضِدِ عَبَّادِ بن محمدِ بن إسماعيلَ اللَّخْميُّ، من أهلِ إشبيلِيَة، يُكْنَى أبا القاسِم.

كان لهُ حَظٌّ من عِلْمِ الوثائقِ، ومُشاركةٌ في الأدب، وسَكَنَ مُرَّاكُش بعدَ خَلْع عمِّهِ المُعتمِدِ محمدِ بن عَبَّاد.

وتوفِّيَ في حُدودِ العشرينَ وخمسِ مئة.

أفادَنيهُ بعضُ أصحابِنا.

١٢٣٢- محمدُ[٢] بنُ عبدِ العزيزِ بن محمدِ بن سَعيدِ بن معاويةَ بن داودَ الأنصَاريُّ، أصلُهُ من دَرَوْقَة: عَمَل سَرَقُسْطَةَ وسَكَنَ أبوهُ قُرطُبَة، وبالنسبةِ إلى دَرَوْقَةَ كان يُعرَف، يُكْنَى أبا القاسِم.

رَوى معَ أبيهِ عبدِ العزيزِ عن أبي عبدِ الله الخَوْلانيّ، قرَأَ عليهِ «الموطأ» بإشبيلِيَةَ، وعن أبي عليٍّ الصَّدَفيِّ، سَمِعَ منه بالمَرِيَّة، ولهُ أيضًا روايةٌ عن أبي بكْر ابنِ العربيِّ وغيرِهم. وكان من أهلِ الحفظِ للحديث، قالَهُ ابنُ الدَّباغ. وتوفِّيَ قبْلَ العشرينَ وخمسِ مئة، وثَكِلَهُ أبواه رحمَهما الله.

١٢٣٣- محمدُ[٣] بنُ عبدِ الرَّحمن بن أحمد بن خَلَصَةَ بن فَتْح بن قاسِم ابن سُليمانَ بن سُوَيْدٍ اللَّخْميُّ النَّحْويُّ، من أهل بَلَنْسِيَة، وأصلُهُ من شُرِيُّونَ: من أعمالِها، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ أبا عليٍّ الصَّدَفيَّ، وأبا بكْر ابنَ العربيِّ وصَحِبَه. وكان أستاذًا في عِلْم اللِّسانِ، مُقدَّمًا في صناعةِ العربيَّةِ والأدب، ولا أدري عمَّن أخَذَها،

---

(١) ترجمه المراكشي في الإعلام ٤/ ٥٢.

(٢) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (٩٤)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٩٠.

(٣) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (٩٥)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٣٧، والذهبي في المستملح (٥٢)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٣٧٥، واليمني في إشارة التعيين ٣٢٤، والصفدي في الوافي ٣/ ٢٣٢، والفيروزآبادي في البلغة (٣٣٤).

فصيحًا مُفَوَّهًا، ذا سَمْتٍ حسَنٍ، وذكاءٍ معروف، حافظًا لِلغاتِ العرب قائمًا عليها، ونَثْرُهُ فوقَ نظْمِه، ورسَالتُهُ التي رَدَّ فيها على ابن السِّيْدِ من أجوَدِ الرسائلِ وقد حُمِلَتْ عنهُ.

وكان ابنُ العربيِّ يُجِلُّه ويُثْني عليهِ بعِلمِهِ وتقدُّمِهِ في صناعتِهِ، وربَّما زارَهُ في منزِلِه.

أقرَأَ بدانِيةَ وبَلَنْسِيَةَ، ثُم انتقَلَ عنها بأخَرَةٍ من عُمُره إلى المَرِيَّةِ وأقرَأَ هنالك، وبها أخَذَ عنهُ أبو بكْر بنُ رِزْق، وحضَرَ إقراءهُ «لكتابِ سِيبَوَيْه». وقد رَوى عنهُ زيادُ ابنُ الصَّفَّارِ.

ولم يزَلْ مُقيمًا بالمَرِيَّةِ إلى أن توفِّيَ بها منتصَفَ ليلةِ السبتِ في عَشْرِ المحرَّم سنةَ إحدى وعشرينَ وخمسِ مئة، ودُفِنَ لصَلاةِ العَصْر منهُ بمَقبرةِ الحَوْض، وصَلَّى عليهِ الخطيبُ أبو الأصبَغ بنُ الحطَّام.

قرأتُ ذلك بخطِّ ابن رِزْق، ووافَقَه ابنُ حُبَيْشٍ على سنةِ إحدى وعشرينَ وهُوَ الصَّحيح.

وقال ابنُ عَيَّاد: سَمِعتُ أبا بكْر بنَ نُمارةَ يقول: توفِّيَ أبو عبدِ الله بنُ خَلَصَةَ بالمَرِيَّةِ سنةَ عشرينَ وخمسِ مئةٍ أو نَحْوِها، وهُوَ أحَدُ من حَدَّثَ عنِ ابنِ العربيِّ وماتَ قبْلَهُ بمُدة.

١٢٣٤ - محمدُ[١] بنُ إبراهيمَ بن سعيدِ بن عبدِ الله بن سعيد، من أهلِ دَرَوْقَةَ، يُعرَفُ بابنِ زِرْيَاب، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

لَقِيَ أبا بكْر ابنَ العربيِّ، وتناوَلَ منهُ «مُخْتَصَرَ ابنِ أبي زَيْد». وكان من أهلِ العِلم والفَضْل والزُّهد، فقيهًا مُشاوَرًا.

---

(١) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (٩٦)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٩٢.

وتوفِّيَ ببَلَنْسِيَةَ ليلةَ الخميسِ منتصَفَ رمضانَ سنةَ اثنتيْنِ وعشرينَ وخمسِ مئة.

وفاتُهُ من خطِّ أيوبَ بن نُوح، وسائرُ خبَرِه عنِ ابنِ سالم.

١٢٣٥- محمدُ[1] بنُ أحمدَ بن سُليمانَ بن عبدِ الله التُّجيبيُّ، من أهلِ أُورِيُولَةَ وصاحبُ الأحْباسِ بها، ويُعرَفُ بابنِ الصَّفَّار، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

وهوَ والدُ أبي عَمْرِو زيادِ بن محمدٍ المُحدِّث. سَمِعَ من أبي عليّ بن سُكَّرة قديمًا سنةَ ستٍّ وتسعينَ وأربعِ مئة، ولَقِيَ أبا عبدِ الله ابنَ الحَدَّاد، وأبا بكْر بنَ اللَّبَّانةِ وغيرَهما من كبارِ الأدباء، وسَمِعَ منهم.

ذكَرَهُ ابنُ الدبَّاغ في مَشيَختِه ورَوى عنهُ، فقال: أنشَدَني أبو بكْرٍ محمدُ بنُ عيسى -هُوَ ابنُ اللَّبَّانةِ- للمُعتمِدِ أبي القاسِم محمدِ بنِ عَبّاد [من البسيط]:

اقنَعْ بحظِّكَ في دُنياكَ ما كانا ... وعَزِّ نفْسَكَ إنْ فارَقْتَ أوطانا
في الله من كلِّ مفقودٍ مضَى عِوَضٌ ... فأَشْعِرِ القلبَ سُلْوانًا وإيمانا
أكلَّما سَنَحَتْ ذِكْرَى طَرِبْتَ لها ... مَجَّتْ دموعُكَ في خَدَّيْكَ طُوفانا
أما سَمِعْتَ بسُلطانٍ شَبيهِكَ قد ... بَزَّتْهُ سُودُ خُطوبِ الدَّهرِ سُلطانا
وَطِّنْ على الكُرْهِ وارْقُبْ إثرَهُ فرَجًا ... واستغفِرِ اللهَ تَغْنَمْ منهُ غُفرانا

١٢٣٦- محمدُ[2] بنُ عَبُّودِ بن محمدِ بن أبي بكْرٍ الكِنَانيُّ، أندلُسيٌّ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

حَدَّثَ بدمشقَ عن أبي تَمَّامٍ غالبِ بنِ عيسى الأنصاريِّ الأندَلُسي، وكُتِبَ عنهُ بها. ذكَرَهُ ابنُ عساكر.

(1) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (٩٦)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٦٤٤، والذهبي في المستملح (٥٣).

(2) ترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤/ ١٦٧، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٢٨.

١٢٣٧- محمدُ[١] بنُ بَيَاضَةَ المُقْرِئُ، من أهلِ بَطَلْيَوس، يُكْنَى أبا بكْر.

يَروي عنِ المَغاميِّ. أخَذَ عنهُ القراءاتِ أبو بكْر بنُ مُحرِزٍ البَطَلْيَوسي.

١٢٣٨- محمدُ[٢] بنُ سعيد، من أهلِ غَرْناطةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

وَلِيَ الأحكامَ ببلدِه للقاضي عبدِ المُنعِم بن سَمَجون، ثُم صُرِفَ عن ذلك، ووَلِيَ قضاءَ المَرِيَّةِ في آخِرِ سنةِ أربعٍ وعشرينَ وخمسِ مئة.

١٢٣٩- محمدُ[٣] بنُ يوسُفَ بن فِيرُّهْ الجُذَاميُّ، من أهلِ أُوريُولَةَ وأصلُهُ من لارِدَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

لهُ روايةٌ عن أبي الحَسن عليِّ بن عِقَالٍ الشَّنْتَمَريِّ، وأبي عبدِ الله/ محمدِ [١٣٥] ابن نَوْفَلٍ الأنصَاري؛ حَدَّثَ عنهُما «بالتيسير» لأبي عَمْرٍو المُقْرئ في سنةِ خمسٍ وعشرينَ وخمسِ مئة؛ قرأتُ ذلك بخطِّه.

١٢٤٠- محمدُ[٤] بنُ عبدِ الله بن عيسى بن عبدِ الرَّحمن بن عبدِ الحَميدِ التُّجيبيُّ، من أهلِ قَلْعةِ أيوبَ: عَمَلِ سَرَقُسْطَةَ، يُعرَفُ بالقَبْريريِّ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

كان فقيهًا مالكيًا جَليلًا بَصيرًا بالمذهبِ، حافظًا للرأي، وله مسائلُ في الأذانِ والحَضَانة، وكتابٌ سَمَّاه «بالانتصار لابنِ العَطّار فيما رَدَّهُ عليهِ أبو عبدِ الله ابنُ الفَخَّار». رَوى عنهُ أبو عبدِ الله بنُ سِيدْرَاي القَلْعيُّ، ذكَرَهُ القَنْطَريُّ وقال في نَسَبِه: محمدُ بنُ عبدِ الله بن عيسى بن محمدِ بن عبدِ الحَميد، وذكَرَ أنهُ كان من كِبارِ الفقهاءِ الحُفَّاظ.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٤٥.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢١٦.

(٣) ترجمه الذهبي في المستملح (٥٤)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٤٣٩.

(٤) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٩٣، والذهبي في المستملح (٥٥).

والأوّلُ عنِ ابنِ عَيَّاد، وقال: كان شاعرًا.

١٢٤١- محمدُ[١] بنُ إبراهيمَ بن شَاش القَيْسيُّ، من أهلِ مدينةِ سَالم، وسَكَنَ سَرَقُسْطةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

كانَ أديبًا صَاحبَ تقييدٍ وضَبْط، وقد كَتَبَ عنهُ ابنُ سِيدْرَاي القَلْعيُّ، وقال: أنشَدَني لبعضِهم، وذكَرَ أبياتًا ثلاثةً [من الطويل] أولُها:

رِكَـابي بأرجـاءِ الرَّجـاءِ مُناخَـةٌ ... ورائدُها عِلْمـي بأنّـكَ لي رَبُّ

وقال: أظُنُّها لابنِ الرُّيُولُه، وهيَ لهُ يقينًا، وهي ثابتةٌ في بابِ يَحيى من هذا الكتاب.

١٢٤٢- محمدُ[٢] بنُ إدريسَ الجُذَاميُّ، مـن أهـلِ غَرْناطـة[٣]، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن بَكَّارِ بن الغِرْدِيس، وحَدَّثَ «بصحيحِ البخاريِّ» عنـهُ، عن أبي ذرٍّ الهَرَويِّ. وكان فقيهًا مُفْتيًا، رَوى عنهُ أبو خالد بنُ رِفَاعةَ وغيرُه.

وتوفِّيَ سنةَ سَبْعٍ وعشرينَ وخمسِ مئة.

وفاتُهُ عن أبي العَباسِ بن عَمِيرةَ الوَرَّاق.

١٢٤٣- محمدُ[٤] بنُ رِزْق، من أهلِ المَرِيَّة، وأبوهُ أبو المُنذرِ مَولًى لبعضِ أهلِها، يُكْنَى أبا عامر.

رَوى عن أبي عليٍّ الغَسَّانيِّ وأبي عبدِ الله بن خَطّابٍ، وغيرِهما. حَدَّثَ عنهُ ابنُهُ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٩٢.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١١٧، والذهبي في المستملح (٥٦)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٤٦٥.

(٣) نسبه ابن عبد الملك بلنسيًا وقال فيه: أبو عبد الله الجالقي وابن غُرانة.

(٤) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٩٩، والذهبي في المستملح (٥٧).

الحافظُ أبو بكْرٍ يَحيى بنُ محمد، وقرأْتُ ذلك بخطِّه. وكان أبو عامرٍ هذا صاحبَ يَسَارٍ وثَرْوةٍ عظيمةٍ أورَثَها ابنَهُ، فأنفَقَ جميعَ ذلك في سُبُلِ البِرِّ وعلى أهلِ التصَوُّف، وتخَلَّى عن الدنيا وزَهَد فيها.

١٢٤٤- محمدُ[١] بنُ أبي الخِيَار العَبْدَريُّ، من أهلِ قُرطُبَة، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي القاسِم أصبَغَ بنِ محمدٍ، وأبي عبدِ الله بن حَمْدِينَ، وتفقَّهَ بهما، وبأبي عبدِ الله بن الحاجِّ وغيرِهم. وكان من أهلِ الحفْظِ والاستِبْحارِ في عِلْم الرأي، وقعَدَ للتدريس ونُوظِرَ عليه. ولهُ تَنابيهُ على «المُدوَّنةِ» وردٌّ على أبي عبدِ الله ابنِ الفَخَّار، وألَّفَ كتابَ «الشِّجَاج» وكتاب «أدبِ النِّكَاح»، ورَأَسَ قبْلَ موتِهِ في النَّظر، فترَكَ التقليدَ وأخَذَ بالحديث، وبهِ تفقَّهَ أبو الوليدِ ابنُ خِيَرَةَ وأبو خالد بنُ رِفاعةَ.

وقال أبو القاسِم بنُ الحاجِّ: قرأْتُ عليهِ «المُدوَّنَةَ» تفقُّهًا وعَرْضًا أعوامًا، وكان من طَلَبَةِ والدي رحمَه اللهُ، يعني الشَّهيد، ولم يكنْ من أهلِ الرِّواية.

وهُوَ في «طبقات الفُقهاءِ» لابنِ الدبَّاغ مذكور.

وتوفِّيَ بقُرطُبَةَ يومَ الأربعاءِ العاشرِ لشهرِ ربيعٍ الأوّلِ سنةَ تسعٍ وعشرينَ وخمسِ مئة، قالهُ ابنُ عاتٍ شيخُنا.

١٢٤٥- محمدُ[٢] بنُ عيسى بن القاسِم الصَّدَفيُّ، من أهلِ تُطِيلَةَ، وسَكَن بأخَرَةٍ مدينةَ فاس، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ أبا عليّ بنَ سُكَّرَةَ الصَّدَفيَّ، ولازَمَ مجلسَهُ لسَماعِ الحديثِ ومسائلِ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٤١، والذهبي في المستملح (٥٨)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٤٩٤.

(٢) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٠٤)، والذهبي في المستملح (٥٩).

الرأي. وكان فقيهًا عارِفًا بالوثائق، أديبًا شاعرًا، استكْتَبَهُ ابنُ المَلْجوم في قضائهِ بمِكْناسةَ واستَخْلَفَه. وتوفِّيَ سنةَ تسعٍ وعشرينَ وخمسِ مئة.

من خطِّ ابنِ حُبَيْشٍ إلا روايتَهُ.

١٢٤٦- محمدُ[١] بنُ عيسى بن محمدِ بن بَقِيٍّ الغافِقيُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا بكرٍ وأبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي محمد بنِ عَتَّابٍ، وأبي عليٍّ الصَّدَفيِّ، وأبي بكْر ابنِ العربيِّ، وأبي الأَصْبَغ بن أبي البَحْرِ الزُّهْريِّ، وأبي عبدِ الله بن داودَ القَلْعيِّ، وحَدَّثَ عن جميعِهم «بالموطأ». رَوى عنهُ ابنُهُ عبدُ الكبيرِ بنُ محمدٍ نزيلُ إشبيلِيَةَ وغيرُه، ووجَدْتُ السَّماعَ منهُ في سنةِ تسعٍ وعشرينَ وخمسِ مئة.

١٢٤٧- محمدُ[٢] بنُ إبراهيمَ بن مُختارٍ اللَّخميُّ، من أهلِ دانِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

كان فقيهًا مُشاوَرًا، ولهُ سَماعٌ من أبي بكْر بن بَرُنْجَالَ في سنةِ تسعٍ وعشرينَ وخمسِ مئة.

١٢٤٨- محمدُ[٣] بنُ عليِّ بن أحمدَ بن جعفر، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا يحيى.

لازَمَ أبا عليٍّ الصَّدَفيَّ وسَمِعَ منهُ الكثيرَ، وكان ذا عنايةٍ بالرِّوايةِ حسَنَ الخطِّ نحْويًّا في التقييدِ، وهُو من بيتِ نَباهةٍ وأصَالة.

---

(١) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٠٦)، والذهبي في المستملح (٦٠).

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٠٥.

(٣) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٠٨)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٣٣.

١٢٤٩- محمدُ[1] بنُ أحمدَ بن غالبِ بن خَلَفِ بن محمدِ بن عبدِ الله التُّجِيبيُّ، من أهل بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بالبَقَّانيِّ[2] نسبةً إلى قريةٍ بغَرْبيِّها.

وهُوَ والدُ أبي العربِ عبدِ الوهَّاب بن محمد. صَحِبَ أبا محمدٍ القَلَنِّيَّ، وكان يُبصِرُ الفرائضَ والحِسَابَ، ويُشاركُ في الطِّبِّ.

وتوفِّيَ في نَحْوِ الثلاثينَ وخمسِ مئة. عنِ ابنِ عَيَّاد.

١٢٥٠- محمدُ بنُ عيسى، من ساكني قُرطُبَةَ، يُعرَفُ بالباغي وبالشَّرقيِّ: بالقاف، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

يَروي عنهُ صَالحُ بنُ عبدِ الملكِ الأَوْسيُّ. أخَذَ عنهُ القراءات، وكان فقيهًا مشاورًا.

١٢٥١- محمدُ[3] بنُ موسى بن خَلَفِ الوَشْقيُّ، منها، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ عن أبي داودَ المُقْرئ، ورَحَلَ حاجًّا، فلَقِيَ ابنَ الفَحَّام وأخَذَ/ عنهُ. [١٣٦]
وقَفَل إلى الأندَلُس، فأوطَنَ إلْشَ وتولَّى الصَّلاةَ والخُطبةَ بجامعِها، وكان بها يُقرئُ القرآن.

وكُفَّ بصَرُهُ بأخَرَةٍ من عُمُرِه، وتوفِّيَ قبْلَ الثلاثينَ وخمسِ مئة.

عن أبي عبدِ الله المِكْناسي، وفيهِ عن أبي الحَجَّاج بنِ أيوبَ.

١٢٥٢- محمدُ[4] بنُ عبدِ الملكِ بن أحمدَ الطائيُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ.

سَمِعَ منَ ابنِ سُكَّرَةَ وكتَبَ عنهُ عواليَ ابنِ خَيْرُونَ وغيرَ ذلك. ولهُ روايةٌ

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٠.

[2] قال ابن عبد الملك: «بفتح الباء بواحدة وقاف وتشديد السين الغفل وألف ونون منسوبًا».

[3] ترجمه الذهبي في المستملح (٦١).

[4] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب القاضي الصدفي (١١٠)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٩٦.

عن أبي الحَسن بن مُغيث، وأبي إسحاق بنِ ثَبَاتٍ القُرْطُبيّ؛ سَمِعَ منهُ في سنةِ ثلاثينَ وخمسٍ مئة. وكان بارعَ الخطِّ أنيقَ الوِرَاقة[1].

١٢٥٣- محمدُ[2] بنُ أحمدَ بن محمدِ بن سَهْلٍ الأُمَويُّ المُقْرئ من أهلِ طُلَيْطُلَةَ ونَزَلَ مصرَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ النَّقاش.

أخَذَ عن المَغاميِّ، وسَمِعَ في رحلتِهِ من مَهْديِّ بن يوسُفَ الوَرَّاق، وأبي عبدِ الله بن برَكاتٍ وغيرِهما. وتصدَّرَ بالجامعِ العَتيقِ بمصرَ للإقراء، وأخَذَ عنهُ جماعةٌ، منهم: أبو زكريَّا بنُ سَيِّد بُونُهْ، وأبو عبدِ الله بنُ سعيدٍ الدانيُّ، وأبو العباسِ ابنُ الفقيهِ السَّرَقُسْطيُّ، وأبو الحَسنِ موسى بنُ قاسِم الشِّلْبي، وكان أخْذُ ابنِ الفقيهِ منهُم عنهُ وسَماعُهُ منهُ في ذي القَعْدةِ سنةَ ثلاثينَ وخمسٍ مئة.

١٢٥٤- محمدُ[3] بنُ إسماعيلَ بن محمدِ بن إسماعيلَ بن محمدِ بن أحمدَ العُذْريُّ، من أهلِ سَرَقُسْطةَ، يُعرَفُ بابنِ فُوْرْتِش، ويُكْنَى أبا بكْر.

رَوى عن عمِّهِ القاضي أبي محمدٍ عبدِ الله بن محمد، سَمِعَ منهُ «مسنَدَ أبي بكْرٍ البَزَّار»، ومنهُ سَمِعَهُ أبو عليٍّ الصَّدَفيُّ، وكان أبو عليٍّ هذا قدِ استَجازَ لهُ ولجماعةٍ معَهُ أكثرَ شيوخِهِ الجِلَّةِ بالمَشرِقِ كأبي الفَوارِس الزَّيْنَبيِّ وابنِ خَيْرونَ والمباركِ بن عبدِ الجَبَّار وطبقتِهم. ووَلِيَ الأحكامَ ببلدِه، ثُم خرَجَ منهُ

---

(١) قال ابن عبد الملك: «ولم يكن عندي كذلك، فإن خطه كان ضعيفًا جدًا أبتر الحروف مقطوعًا أقرب إلى الرداءة منه إلى الجودة.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤١، والذهبي في المستملح (٦٢)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٥٠٩.

(٣) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٠٩)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٢٨، والذهبي في المستملح (٦٣)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٧٤٥.

بعدَ غَلَبةِ العدوّ عليه، وتجوَّلَ ببلادِ الأندَلُس. وحَدَّثَ وسَمِعَ منهُ بغَرْناطةَ أبو جعفر بنُ الباذِش وأبو عبدِ الله النُّمَيْري، وأجازَ لأبي جعفرِ بن حَكَم لفظًا. وحَكَى عنهُ ابنُ بَشكُوال وفاةَ جَدِّهِ القاضي محمدِ بن إسماعيل، وأجازَ لهُ وأغفَلَه[1].

قال لي ابنُ سَالم: وتوفِّيَ بعدَ الثلاثينَ وخمسِ مئة.

١٢٥٥- محمدُ[2] بنُ عُمرَ بن عبدِ الله بن محمدٍ العُقَيْليُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُعرَفُ بابنِ القَبَّابِ، ويُكْنَى أبا بَكْر.

رَوى عن أبي الوليدِ الوَقْشِيِّ، وخُلَيْصِ بن عبدِ الله، وابنِ السِّيْدِ وغيرِهم. ولَقِيَ بقُرطُبَةَ أبا محمدِ بنَ عَتَّاب، وابنَ طَرِيفٍ، وأبا بَحْرِ الأسَديَّ، فسَمِعَ منهُم في سنةِ ثلاثَ عشْرةَ وخمسِ مئةٍ وبعدَها. ولهُ أيضًا سماعٌ من أبي بكْرِ بن أسوَدَ. وكَتَبَ إليهِ عامةُ أهلِ الأندَلُس كأبي عليٍّ الغَسَّانيِّ، وابنِ أبي تَلِيدٍ، وابن سُكَّرةَ، وابنِ العربيِّ، وأبي عبدِ الله المَوْرُوريِّ، وأمثالِهم. وهُو من بيتِ نَباهةٍ وأصالة، وقد حَدَّثَ وسُمِعَ منهُ. وكان ذا عنايةٍ بالروايةِ حَسَنَ الخطِّ جيِّدَ الضَّبْط.

وتوفِّيَ بعدَ سنةِ ثلاثينَ وخمسِ مئة.

عنِ ابنِ عَيَّادٍ، وابنِ سالم.

١٢٥٦- محمدُ[3] بنُ عبدِ الملكِ بن مُنَخَّلِ بن محمدِ بن مُشَرَّفٍ النَّفْزيُّ، من أهلِ شاطبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ بقُرطُبَةَ عن أبي القاسِم ابنِ النخَّاسِ، قراءةَ نافع، وقرَأ «التيسيرَ»

---

[1] الصلة (١١٧٦).

[2] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١١١)، والذهبي في المستملح (٦٤).

[3] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٠٣)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٠٨.

لأبي عَمْرٍو المُقْرئ على أبي محمد بن سَعْدونَ الوَشْقيِّ الضَّرير، وسَمِعَ من أبي عِمرانَ بنِ أبي تَليد، ومن أبي عليٍّ الصَّدَفيِّ في اجتيازِهِ بشاطِبَةَ إلى غَزْوةِ كُتَنْدَةَ التي فُقِدَ فيها، ولا أعلمُهُ حدَّث.

١٢٥٧- محمدُ[1] بنُ عبدِ الواحد، من أهلِ مُرسِيَةَ وأصلُه مِن إلْشَ: عَمَلِها، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ التَّيَّان.

ذكَرَهُ السِّلَفيُّ وخَطَّطَهُ بالقاضي، وقال: رَوى لنا عن أبي عبدِ الله ابنِ الطَّلَّاع وأبي عليٍّ الجَيَّانيِّ وغيرِهما، وهُو من أهلِ المسائلِ والحديث.

من كتابِ ابنِ نُقْطة.

١٢٥٨- محمدُ[2] بنُ أبي سعيدٍ الفَرَج بنِ عبدِ الله البَزّاز، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

لَقِيَ بدانِيَةَ أبا الحسَنِ الحُصْريَّ وسَمِعَ منهُ بعضَ منظومِه، ورَحَلَ حاجًّا، فأدَّى الفريضةَ، ودَخَلَ العراقَ، فسَمِعَ من جماعةٍ وأجازوا له، منهم: ابنُ خَيْرونَ، والحُمَيْديُّ، وأبو زكريَّا التِّبريزيُّ، والمباركُ بنُ عبدِ الجَبَّار، وثابتُ بنُ بُنْدَارٍ، وهِبةُ الله الأَكْفَانيِّ، ونَصْرُ بنُ البَطِرِ، وغيرُهم. ونزَلَ الإسكندريَّةَ وحَدَّثَ بها وكان أحَدَ شهودِها الـمُعدَّلين. وأخَذَ عنهُ الناسُ، وتوفِّيَ هنالك.

---

(1) ترجمه السلفي في معجم السفر ٣٣٢، وابن نقطة في إكمال الإكمال ١/ ٤٨٣، مادة «التبان والتيّان» نقلًا من معجم السفر للسلفي، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤١٩، والذهبي في المشتبه ١١٠، وابن ناصر الدين في التوضيح ٢/ ١٢، وابن حجر في تبصير المنتبه ١/ ٢٠٥.

(2) ترجمه الذهبي في المستملح (٦٥)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٧٤٦، والمقري في نفح الطيب ٢/ ١٥٤.

قال أبو محمدٍ العُثمانيُّ: أنشَدَني أبو عبدِ الله محمدُ بنُ الفرَجِ السَّرَقُسْطيُّ، قال: أنشَدَني أبو الحسَنِ عليُّ بنُ عبدِ الغنيِّ الحُصْريُّ بِدانِيَةَ لنفْسِه [من السريع]:

النَّـاسُ كـالأرضِ ومنهـا هُـمُ　　　مِـن خَشِـنِ اللَّمْـسِ ومـن لـيِّنِ
مَرْوٌ تَشَكَّى الرِّجْلُ منـهُ الأذى　　　وإثمِـــدٌ يُجعَــلُ فـى الأعيُــن

ومنَ الرُّواةِ عنهُ بالسَّماعِ منهُ: ابنُ سعيدٍ الدَّانيُّ، وأبو عَمْرِو بنُ فرَجٍ العَبْدَريُّ، وأبو زكريَّا بنُ سَيِّدِ بُونُهْ الأندَلُسيُّون، وأبو عبدِ الله ابنُ الحَضْرَميِّ وأخوهُ أبو الفَضْل وابنُ جَارَةَ الإسكندرِيُّونَ، وأبو الحَسنِ المِكنَاسي، وفي الإجازةِ أبو الفضْلِ بنُ عِياضٍ، وابنُ رزقٍ، وابنُ عُبيدِ الله، وابنُ قُرْقُولٍ، وغيرُهم.

١٢٥٩- محمدُ[١] بنُ خليلِ بن يوسُفَ بن نَضيْرٍ[٢] الأنصاريُّ، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ وسَكَنَ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ عن أبي المُطرِّفِ ابنِ الوَرَّاق، وأبي محمدٍ عبدِ الله بن يوسُفَ بن سَمَجونَ، وعُنِيَ بطلبِ العِلم، وكان سَماعُهُ منَ ابنِ سَمَجُونَ في سنتيْ ثلاثينَ وإحدى وثلاثينَ وخمسِ مئة.

١٢٦٠- محمدُ[٣] بنُ عليِّ بن عطيَّةَ العَبْدريُّ، من أهلِ دانِيـةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

لهُ رحلةٌ / حَجَّ فيها وسَماعٌ من أبي العبّاس بنِ عيسى في سنةِ إحدى وثلاثينَ وخمسِ مئة، ولا أعلَمُهُ حدَّث. [١٣٧]

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٧/ ١٩٧.

(٢) قيده ابن عبد الملك فقال: «بفتح النون وضاد معجم وياء مد وراء».

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٥٦.

١٢٦١- محمدُ[١] بنُ سَعادةَ بن عُمَرَ الأنصَاريُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَة، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ قَدِيم.

تفقَّهَ بأبي الوليدِ الوَقْشيِّ، وتعلَّمَ العربيَّةَ عندَ أبي العباسِ الكفيف.

وتوفِّيَ في نحوِ سنةِ إحدى وثلاثينَ وخمسِ مئة.

من خطِّ أبي عبدِ الله بنِ عَيَّاد.

١٢٦٢- محمدُ[٢] بنُ عبدِ العزيزِ بن محمدِ بن عَتَّاب بن مُحْسِن، مَولى عبدِ الملكِ بن سُليمانَ بن أبي عتَّابٍ، الجُذَاميُّ، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

سَمِعَ من عمِّهِ أبي محمدٍ عبدِ الرَّحمن كثيرًا من روايتِهِ واختَصَّ به، وهُو الذي صَلَّى عليهِ عندَ وفاتِه. وكان فاضلًا دَيِّنًا مُتَصَاوِنًا.

وتوفِّيَ ودُفِنَ معَ سَلَفِه صَبيحةَ يوم الأحدِ[٣] الخامسِ من جُمادى الآخِرةِ سنةَ إحدى وثلاثينَ وخمسِ مئة، وصَلَّى عليهِ صِهرُهُ القاضي أبو عبدِ الله بنُ أصبَغَ بوَصيَّتِهِ إليه بذلك، وأتبعَهُ الناسُ ثناءً جميلًا وكان أهلًا لذلك.

من كتابِ ابنِ بَشكُوال[٤].

١٢٦٣- محمدُ[٥] بنُ خَلَفِ بن محمدٍ القَيْسيُّ، من أهلِ جَيَّانَ، يُعرَفُ بابنِ المحتسِبِ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ أبا الوليدِ العُتْبيَّ، وأبا الحُسينِ بنَ سِراج، وأبا عليّ بنَ سُكَّرةَ،

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٠١.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٩١.

(٣) في الذيل: «يوم الاثنين».

(٤) الصلة (٧٤٧).

(٥) ترجمه المصنف في معجم أصحاب الصدفي (١١٤)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٩٢.

وأبا محمد بنَ عَتَّابٍ، وغيرَهم. وعَلَّمَ بالعربيَّةِ والآداب، وحَدَّثَ، ورأيْتُ السَّماعَ عليهِ في سنةِ اثنتينِ وثلاثينَ وخمسِ مئة.

١٢٦٤- محمدُ[1] بنُ عليِّ بن أحمَدَ التُّجيبيُّ، من أهلِ غَرْناطةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بالنَّوالشي: نسبةً إلى بعضِ أعمالِها.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي داودَ المؤيَّدي، وسَمِعَ منهُ بدانِيَةَ في سنةِ ثلاثٍ وتسعينَ وأربعِ مئة، وأخَذَ أيضًا عنِ ابنِ الدُّوشِ بشاطِبةَ، وابنِ البيَّازِ بمُرسِيَةَ، وأبي الحَسن العَبْسيِّ، وأبي بَكْرٍ خازمِ بن محمدٍ بقُرطبة، وله روايةٌ عن أبي الأصبَغ بنِ سَهْل.

وتصَدَّرَ للإقراءِ وبَعُدَ صِيتُهُ في ذلك، لإتقانِهِ وضَبْطِه، معَ صَلاحِهِ وفَضْلِه. وأخَذَ عنهُ الناس، ووَجدْتُ سَماعَ عبدِ المُنعم بنِ الخَلُوفِ منهُ وخطَّهُ لهُ بذلكَ على كتابِ «الرِّعايةِ» لمَكّيٍّ في سنةِ اثنتَيْنِ وثلاثينَ وخمسِ مئة. ومن تلاميذِه: ابنُ عَرُوسٍ وعبدُ الوهَّاب بنُ غياثٍ وغيرُهما.

١٢٦٥- محمدُ[2] بنُ أحمَدَ بن عيسى بن إبراهيمَ بن مُزَاحِم، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ، يُكْنَى أبا حاتِم.

كان مَعْنيًّا بالفقهِ مَوصُوفًا بالزُّهدِ والنَّزاهة. توفِّيَ ببَلَنْسِيَةَ عصْرَ يومِ الخميسِ الثالثَ عشَرَ لرجبٍ سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة.

عن أيوبَ بنِ نوح.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٣٤، والذهبي في المستملح (٦٦)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٥٧٩، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٨٣، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٢٠٠، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٤٩.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٨.

١٢٦٦- محمدُ[(١)] بنُ أحمدَ بن عُثمانَ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، ووُلدَ بِبُرِّيَانةَ[(٢)]، من أعمالِها وإليها يُنسَبُ، يُكْنَى أبا عامر.

كان من جِلَّةِ الأُدباءِ ومشاهيرِ الشُّعراء، وعُمِّرَ وأَسَنَّ، وكان يَصحَبُ أبامحمدٍ القَلَنِّيَّ ويَحضُرُ مجلسَه. وقد أخَذَ عنهُ أبو عبدِ الله بنُ نابل، وأنشَدَني أبو الرَّبيع بنُ سالم، وأخبَرَني أنهُ أنشَدَه، قال: أنشَدَني أبو عامرٍ البُرِّيانيُّ لنفسِه في الصَّنَم الذي بشاطِبة [من البسيط]:

بَقيَّـةٌ مِـن بَقَايـا الـرُّومِ مُعجِبـةٌ ... أبدَى البُناةُ بها مِن عِلْمِهِـمْ حِكَـما
لمْ أدْرِ ما أضْمَروا فيهِ سوى أُمَـمٍ ... تَتابَعَـتْ بعـدُ سَـمَّوْهُ لنـا صَـنَما
كالمِبردِ الفَرْدِ مـا أخطـأ مُشـبِّهَهُ ... حقًّـا لقـد بـرَدَ الأيـامَ والأُمَـما
كأنـهُ واعـظٌ طـالَ الوقـوفُ بـهِ ... ممَّا يُحـدِّثُ عـن عـادٍ وعـن إرَما
فانظُـرْ إلى حَجَـرٍ صَلْـدٍ يُكلِّمُنـا ... أشْجَى وأوعظَ مِن قُسٍّ لمَن فَهِما

وتوفِّيَ أبو عامرٍ سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة، وقد بَلَغَ ستًا وثمانينَ سنةً أو نحوَها، وفيها ماتَ أبو إسحاقَ الخَفَاجِيُّ وكان من أتْرابِهِ وأصحابِه.

١٢٦٧- محمدُ بنُ عُمَرَ بن أزهرَ المُقْرِئُ، من أهلِ الجزيرةِ الخَضْراء، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عنهُ أبو الرَّبيع المعروفُ بالخُشَيْنيِّ، ووَصَفَه بالحفظِ، ولا أعرفُه.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١١، والذهبي في المستملح (٦٧)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٦٠١، والصفدي في الوافي ٢/ ٩٤، والمقري في نفح الطيب ٤/ ١١٦.

(٢) قيده ابن عبد الملك في الذيل فقال: «بضم الباء بواحدة وكسر الراء المشددة وياء مسفولة وألف ونون». وبُرِّيانة هذه ذكرها ياقوت في معجم البلدان ١/ ٤٠٦ ولكنه شدد الياء آخر الحروف بدل الراء. أما الصفدي فتوهم وقيدها بالتاء ثالث الحروف بدل الياء آخر الحروف، فقال: البرتاني، بالباء الموحدة والراء وتاء ثالثة الحروف والنون بعد الألف. وضبط ابن عبد الملك هو المعتمد وهي Burriana، وينظر أحسن التقاسيم ١٩٣ .

١٢٦٨- محمدُ[1] بنُ الحُسينِ بنُ أبي البقاءِ بن فاخرٍ[2] بن الحُسينِ الأُمَويُّ، من أهلِ أُنْدَةَ: عَمَلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويقال: إنهم من وَلدِ عثمانَ بن عفَّان رضِيَ اللهُ عنه.

رَوى عن أبي بكر ابن العربيِّ، وأبي الحَسنِ شُرَيْح، وأبي الوليدِ بن بَقْوَةَ، وعبدِ الحقِّ بن عَطيَّةَ، وأبي بَكْر بنِ الخَلُوفِ، وأبي جعفرٍ محمدِ بن حَكَم بن باق، لَقِيَهُ بتِلِمْسَانَ، وتفَقَّه بأبي القاسِم عبدِ الرَّحيم بن جعفرٍ المِزْيَانيِّ بها. ووَلِيَ الأحكامَ هنالك، وبإشبيلِيَةَ، ثُم وَلِيَ الصلاةَ والخُطبةَ والأحكامَ بلُرِيَّةَ: من أعمالِ بَلَنْسِيَةَ من قِبَلِ القاضي أبي الحَسنِ بن عبدِ العزيزِ سنةَ ثلاثينَ وخمسِ مئة. ووَلِيَ أيضًا قضاءَ شِبْرانةَ: منَ الثغرِ الشَّرقي. وكان فقيهًا حافظًا واقفًا على مسائلِ «الـمُدوَّنة»، مُحسِنًا لعَقْدِ الشُّروط، ضابطًا لِمَا رواهُ وقيَّدَه، مُقِلًّا صابرًا خَيِّرًا فاضلًا.

حَدَّثَ عنهُ ابنُ عَيَّادٍ، وقال: توفِّيَ بأُنْدَةَ في رمضانَ سنةَ خمسٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة، وهُوَ ابنُ سَبْعينَ أو نَحْوِها.

١٢٦٩- محمدُ[3] بنُ فَرَجِ بن جعفرِ بن خَلَفَ القَيْسيُّ، من أهلِ الثَّغرِ الشَّرقي، وسَكَنَ غَرْناطَةَ، يُعرَفُ بابنِ أبي سَمُرةَ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي جعفرٍ أحمدَ بنِ عبدِ الحقِّ الخَزْرجيِّ، وأبي القاسِم بن النخَّاسِ، وأبي الحَسنِ بن كُرز. ورَوى عن أبي بكْرٍ غالبِ بن عَطِيَّةَ، وأبي محمدِ ابن عَتَّابٍ، وأبي مروانَ بن مُثَنَّى الوزيرِ. وأقرَأَ القرآنَ، ودرَّسَ العربيَّةَ ببلدِه؛

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٧١، والذهبي في المستملح (٦٨).

(٢) في الذيل لابن عبد الملك: «بن أبي البقاء فاخر».

(٣) ترجمه الذهبي في المستملح (٦٩)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٦٤٢، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٢٢٨، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٥٥.

رَوى عنهُ أبـو الأصبَـغ ابنُ المُرابِـط، قالَهُ ابنُ عَيَّاد، وذكَرَ أنَّ لهُ روايةً عن أبي داودَ المقرئ، ولَقِيَهُ أبو عبدِ الله بنُ حَمِيدٍ بغَرْناطَةَ في سنةِ خمسٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة أو نحوِها، وأخَذَ عنهُ القراءاتِ وسَمِعَ منهُ.

١٢٧٠- محمدُ[١] بنُ عبدِ الرَّحمن بن محمدِ بن مُهَلَّبٍ الأسَديُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا بكْر.

كان أديبًا كاتبًا، ولهُ سَماعٌ منَ ابنِ الدبَّاغ في سنةِ خمسٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة، وقَفْتُ عليه. وكان من بيتِ روايةٍ وعنايةٍ/ بالحديث. [١٣٨]

١٢٧١- محمدُ[٢] بنُ مفرِّج بن سُليمانَ الصُّنْهاجيُّ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أصلُهُ من طَنْجَةَ وانتَقَلَ جَدُّهُ إلى الأندَلُس، وبها وُلِدَ محمـدٌ هذا. ولقِيَ أبا الوليدِ الباجيَّ، وسَمِعَ منهُ يسيرًا ودَرَسَ عندَهُ قليلًا، وسَمِعَ منَ ابنِهِ أبي القاسِم أحمدَ كثيرًا، ومن أبي عبدِ الله بن شِبْرِينٍ، وأبي الأصبَغِ بنِ سَهْل، ومروانَ بن سَمَجونَ بطَنْجَةَ، وأجازَ لهُ أبو عبدِ الله بنُ سَعْدونَ وغيرُه.

أخَذَ عنهُ القاضي عياضٌ، وقال: توفِّيَ سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وخمسِ مئة.

١٢٧٢- محمدُ بنُ يَحيى بن سَعْدون، من أهلِ مُرْسِيَةَ وصاحبُ الأحكام بها، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

كان عارِفًا بالشُّروط. أخَذَ عنهُ شيخُنا أبو بكْر بنُ أبي جَمْرةَ وتدرَّبَ معَهُ وأجازَ لهُ ما رَواه.

وتوفِّيَ سَحَرَ ليلةِ السَّبتِ الرابعَ عشَرَ من ربيعِ الآخِرِ سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وخمسِ مئة.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٦٣.

(٢) ترجمه القاضي عياض في الغنية (١٩)، والذهبي في المستملح (٧٠)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٦٦٣.

١٢٧٣- محمدُ بنُ قَيْصَرَ بن محمدِ بن الفَتْح، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا عامر.

رَوى عن أبي محمدِ بن عَتَّابٍ، وعبدِ القادرِ ابنِ الحَنَّاطِ، وغيرِهما، وتوَلَّى عَقْدَ المَنَاكحِ ببلدِه، وكان فاضلًا. سَمِعَ منهُ أبو خالدٍ المَرْوانيُّ، وحَدَّثَ عنهُ هُوَ وأبو الحَسنِ بنُ مؤْمنٍ وغيرُهما.

وتوفِّيَ سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وخمسِ مئة.

١٢٧٤- محمدُ[١] بنُ مُغَاورِ بن حَكَم بن مُغاوِرٍ السُّلَميُّ، من أهل شاطبةَ، وأصلُ سَلَفِهِ من غَرْبِ الأندَلُس، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبيهِ مُغاوِرٍ، وأبي جعفر بنِ أبي جَحْدر وتفَقَّهَ بهِ، وأبي عِمرَانَ ابنِ أبي تَلِيدٍ، وأبي محمد بن ثابتٍ، وأبي بكْر بنِ مُفوَّزٍ، وأبي عامر بن حَبيبٍ، وأبي عليٍّ الصَّدَفيِّ، وأبي محمدٍ الرِّكْليِّ، وأبي بكْر ابنِ العرَبيّ، وأبي القاسِم ابن الجَنَّانِ، وأبي الوليدِ بن قَبْرونَ اللارِديِّ وغيرِهم.

وأجـازَ لـهُ أبو الحَسن ابنُ الدُّوش، وسَمِعَ بقراءةِ أبيهِ عليهِ تأليفَ ابنِ أبي زَمَنِينٍ في التفسير، وأبو جعفر بنُ غَزْلُونَ، وأبو محمد بنُ عَتَّابٍ، وأبو الحَسنِ ابنُ مُغيث، وذكَرَ أبو عامر بنُ نَذيرٍ أنهُ سَمِعَ على ابنِ غَزْلُونَ «صحيحَ البخاريِّ» خاصَّةً ولم يُجِزْ لهُ، وأنّ ابنَ وَرْدٍ أجازَ لهُ.

وكان فقيهًا مدرِّسًا للمسائل، عالمًا بالمذهب، مُحَصِّلًا لرواياتِهِ، بَصِيرًا بعَقْدِ الشُّروط، مقدَّمًا في ذلك، رأسًا في الفَتْوى وصَدْرًا في أهلِ الشُّورى، يُشارِكُ في عِلْمِ الحديثِ والأدَب، ويتَحقَّقُ بالفقهِ، معَ الحِلْم والأناةِ والوقار. حَدَّثَ وأُخِذَ عنهُ.

---

[١] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١١٩)، والذهبي في المستملح (٧١)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٦٦٣.

وتوفِّيَ ثامنَ شوالٍ سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وخمسٍ مئة وهُوَ ابنُ ثمانٍ وخمسينَ سنة.

عنِ ابنِ عَيَّادٍ وابنِ سُفيانَ وغيرِهما، ونَسَبُهُ عن أبي الخَطّابِ بن الجُمَيِّل.

١٢٧٥- محمدُ[1] بنُ عليٍّ الأزْديُّ، من أهلِ جَيّانَ، يُعرفُ بابنِ الحاجِّ الأفْطَس، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

وَلِيَ قضاءَ غَرْناطةَ في أيامِ المُلَثَّمةِ سنةَ أربعٍ وثلاثينَ وخمسٍ مئةٍ بعدَ أبي الفَضْل عِياضِ بن موسى. وتوفِّيَ وهُوَ يتَولَّى ذلكَ في ذي الحِجّةِ سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وخمسٍ مئة.

ذكَرَهُ ابنُ الدبّاغِ في «طبقاتِ الفقهاءِ» من تأليفِه، وخبَرُهُ عن غيرِه.

١٢٧٦- محمدُ[2] بنُ خَلَفِ بن موسى الأنصاريُّ الـمُتكلِّم، سَكَنَ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله ويُعرَفُ بالإلبِيريِّ، لأنّ أصلَهُ منها.

رَوى عن أبي بكْرٍ محمدِ بن الحَسَنِ المُراديِّ، وأبي الحَجّاج يوسُفَ بن موسى الكَلْبي، وأخَذَ عِلْمَ الكلامِ عنهُما. وكان حافظًا لكُتُبِ الأصُولِ والاعتقادات، واقفًا على مذهبِ أبي الحَسنِ الأشعَريِّ وأصحابِه، معَ مُشاركةٍ في الأدبِ. ولهُ تَواليفُ، منها: كتابُ «النُّكَتِ والأَمالي في النقْضِ على الغَزّالي»، ولهُ رسالةُ «الانتصارَ على مَذاهبِ الأئمَّةِ الأخْيار» ورسالةُ «البيان عن حقيقةِ الإيمان» و«شرحُ مُشكِلِ ما وقَعَ في الموطأ وكتابُ البخاريّ»، واختَصَرَ كتابَ «الرِّعايةِ» للمُحاسِبي.

---

(١) ترجمه الذهبي في المستملح (٧٢).

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٩٣، والذهبي في المستملح (٧٣)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٦٧٦.

حَدَّثَ عنهُ أبو الوليدِ بنُ خِيَرَة، وأبو إسحاقَ بنُ قُرقُولٍ، وأبو عبدِ الله ابنُ الصَّيْقَل المُرْسِيُّ وذكَرَ أنّ لهُ روايةً عنِ ابنِ الطّلّاع، وأبو زيد بنُ نِزَارٍ الشاطِبيُّ أخَذَ عنهُ بقُرطُبَةَ في سنةِ ستٍّ وخمسِ مئة، وغَلِطَ في اسمِ أبيه، فجعَلَهُ يوسُفَ، وأبو خالدٍ المَرْوانيُّ، وقال: أخبَرَني أنهُ وُلدَ يومَ الثلاثاءِ الثانيَ عشَرَ من ربيعٍ الآخِرِ سنةَ سَبْعٍ وخمسينَ وأربعِ مئة.

وتوفِّيَ في جُمادى الآخِرةِ سنةَ سَبْعٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة.

١٢٧٧- محمدُ[١] بنُ الحُسينِ بنِ أحمدَ بن يَحيى بن بِشْرٍ الأنصَاريُّ، يُكْنَى أبا بكرٍ، ويُعرَفُ بالمَيُورْقِيِّ لأنَّ أصلَهُ منها، وسَكَنَ غَرْناطةَ.

رَوى عن أبي عليٍّ الصَّدَفيِّ، ورَحَلَ حاجًّا، فسَمِعَ بمكّةَ من أبي الفَتْح عبدِ الله ابن محمدٍ البَيْضَاويِّ، وأبي نَصْرٍ عبدِ المَلِكِ بنِ أبي مُسلمٍ النَّهَاوَنْديِّ في شوّالٍ وذي القَعْدةِ من سنةِ سَبْعَ عشْرةَ وخمسِ مئة، وبالإسكندريَّةِ من أبي عبدِ الله الرَّازيِّ، وأبي الحَسنِ بن مُشرَّفٍ، وأبي بكْرٍ الطَّرطُوشيِّ وغيرِهم. وعاد إلى الأندَلُسِ بعدَ مُدَّةٍ طويلة، فحَدَّثَ بغيرِ ما بلدٍ لتجوُّلِهِ.

وكان فقيهًا ظاهِريًّا، عارفًا بالحديثِ وأسماءِ الرِّجال، مُتْقنًا لِمَا رَواهُ، يَغلِبُ عليهِ الزهدُ والصَّلاح. رَوى عنهُ أبو عبدِ الله النُّمَيْريُّ الحافظ، ويقولُ فيه: الأَزْديُّ، تدليسًا، إذِ الأنصارُ منَ الأزْد، وأبو بكْر بنُ رزقٍ وأبو عبدِ الله ابنُ عبدِ الرَّحيم، وابنُهُ عبدُ المُنعم، وسواهم.

وصار آخِرًا إلى بِجَايةَ هاربًا من صاحبِ المَغرِبِ حينَئذٍ بعدَ أن حُمِلَ إليهِ هُوَ وأبو العباسِ بنُ العَريفِ وأبو الحَكَمِ بنُ بَرَّجَانَ. وحَدَّثَ هنالكَ وسُمِعَ منهُ في سنةِ سَبْعٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة.

---

[١] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٢٣)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٦٩، والذهبي في المستملح (٧٤)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٦٧٥، والمقري في نفح الطيب ٢/ ١٥٥.

١٢٧٨- محمدُ[1] بنُ عليِّ بن خَلَفِ بن أبي الفَرَجِ التُّجِيبيُّ المُقْرئ من أهلِ شاطِبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

[١٣٩] أخَذَ القراءاتِ عنِ ابنِ/ شَفيع، وبعضُها عنِ ابنِ الدُّوش. رَوى عنهُ ابنُهُ عبدُ الله.

وتوفِّيَ في ربيعٍ الآخِرِ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة، ومَولدُهُ حولَ سنةِ ستينَ وأربعِ مئة.

عنِ ابنِ عَيَّاد.

١٢٧٩- محمدُ[2] بنُ حَكَم بن محمدِ بن أحمدَ بن باقٍ، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ، يُكْنَى أبا جعفر.

وجَدُّه ذُو الوِزَارتيْنِ محمدُ بنُ أحمدَ كان صاحبَ مدينةِ سالمٍ وقُتِلَ بها سنةَ عشرينَ وأربعِ مئة.

رَوى عن أبي الوليدِ الباجيِّ، وأبي عبدِ الله محمدِ بن يحيى بن هاشمٍ، والقاضي أبي الأَصبَغ بن عيسى، وأبي جعفر بن جَرّاح، وأبي عُبيدِ البَكْريِّ، وعبدِ الدَّائم القَيْرَوانيِّ، وأبي الفَوارسِ بن عاصِمٍ، وغيرِهم. واستقَرَّ بمدينةِ فاسَ، ووَلِيَ أحكامَها وأفتَى بها، وأقرَأَ العربيَّة.

وكان متفنِّنًا ذا حظٍّ من عِلمِ الكلام حَسَنَ الخُلُق قَوّالًا بالحَقّ. ولهُ شرحٌ

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٤٣، والذهبي في المستملح (٧٥)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٦٩٣.

[2] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٧٧، والذهبي في المستملح (٧٦)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٦٩١، وابن الخطيب في الإحاطة ٣/ ٧٢، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٩٦، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ١/ ٢٥٥.

في «الإيضاح» لأبي عليٍّ الفارسي وكان واقفًا على كتُبِه وكتُبِ أبي الفَتْح بن جِنِّي وأبي سَعيدٍ السِّيرافي. حَدَّثَ عنهُ أبو الوليدِ بنُ خِيَرَةَ، وأبو مروانَ الصَّيْقَلُ الوَشْقيُّ، وأبو محمد القاسمُ بنُ دَحْمَان، وأبو عبدِ الله بنُ الحُسين الأُنْدِيِّ وتوفِّـيَ قَبْلَـه، وأبـو محمـدِ بـنُ بُونُـهْ، وأبـو الحَســن اللَّـواتـيُّ وغيرُهم.

وتوفِّيَ بتِلِمْسانَ في نحوِ سنةِ ثمانٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة.

أكثرُهُ عن ابنِ حُبَيْش.

١٢٨٠- محمدُ[1] بنُ إبراهيمَ بن أحمدَ الجُذَاميُّ، من أهلِ قُرطُبَة، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن العَبْسيِّ، وابنِ الطَّلَّاع، وخَازِم بن محمدٍ، وأبي عليٍّ الغَسَّاني. ووَقَفْتُ لهُ على سَماع معَ زيادِ ابن الصَّفارِ من أبي الحَسَن بن مُغِيثٍ في سنةِ سبعَ عشْرةَ وخمسِ مئة.

حَدَّثَ عنهُ أبو خالدٍ المَروانيُّ، وأبو الحَسنِ عليُّ بنُ أحمدَ الشَّقُوري، أجازَ لهُ في سنةِ ثمانٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة[2].

---

(1) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٨٦، والذهبي في المستملح (٧٧)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٦٩٠.

(2) تأتي بعد هذه الترجمة في بعض النسخ:

« ١٢٨١- محمد بن عبد الملك بن علي بن نُصير الغافقي، من أهل مرسية» وهي ترجمة تقدمت في الرقم (١١٦٢) بنصها، فلا معنى لذكرها هنا، وقد ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٠٥ ترجمة واحدة، والله الموفق للصواب.

١٢٨٢- محمدُ[١] بنُ الحَسنِ بن كامل، من أهلِ مالَقةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ الفَخَّار.

عِدَادُهُ في الأدباء، وكان معروفًا بالكتابة، وتوفِّيَ سنةَ تسعٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة.

وفاتُهُ عنِ ابنِ حُبَيْش.

١٢٨٣- محمدُ[٢] بنُ إبراهيمَ بن يَحيى بن سَعيد، من أهلِ قُرطُبَةَ وأصلُهُ من طُلَيْطُلَةَ، يُعرَفُ بابنِ الأمينِ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

وهُوَ ابنُ عَمِّ أبي إسحاقَ ابن الأمينِ الـمُحَدِّث. أَخَذَ عن عامرٍ الصَّفَّارِ، وأبي إسحاقَ المعروفِ بالزَّرقالةِ، وكان مُقدَّمًا في عِلْمِ الفرائضِ والعَدَدِ والمِسَاحة، وتوفِّيَ سنةَ تسعٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة.

١٢٨٤- محمدُ بنُ عُبيدِ الله بن بَيْبش المَخْزوميُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، وأصلُهُ من قُلْبَيْرةَ بناحيتِها الغَرْبيّة، يُكْنَى أبا بكر.

أَخَذَ عن مَشيخةِ بلدِه، وعُنِي بالفقه وكان من أهلِ الشُّورَى والفُتْيَا، ثُم رَحَلَ حاجًّا، فسَمِعَ بالإسْكَندريَّةِ من أبي طاهرٍ السِّلَفيِّ في سنةِ تسعٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة، وتوفِّيَ هنالك.

١٢٨٥- محمدُ[٣] بنُ عبدونَ بن هشامٍ الحَجَرِيُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

كانت لهُ رحلةٌ حَجَّ فيها وسَمِعَ منَ السِّلَفِيِّ، وقَفَلَ فأُخِذَ عنهُ «برنامجه». قالَهُ ابنُ خَيْر.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٦٢.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٠٧.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٢٧.

١٢٨٦- محمدُ[1] بنُ حَبيبٍ المُقرئُ، من أهلِ مالَقةَ، يُكْنَى أبا بكر.

رَوى عن أبي عبدِ الله بن شُرَيْح. أخَذَ عنهُ القراءاتِ وتصَدَّرَ الإقراءَ، ووَلِيَ الخُطبةَ بجامعِ بلدِه. أخَذَ عنهُ أبو عبدِ الله ابنُ الفَخَّار.

١٢٨٧- محمدُ[2] بنُ عُمَرَ بن محمدِ بن واجبِ بن عُمَرَ بن واجبٍ القَيْسيُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا الخَطّاب.

سَمِعَ أباه أبا حَفْص، وأبا بكْر بنَ مُدِيرٍ، وأبا مروانَ بنَ مَسَرَّة، ولقِيَ أبا بكْر ابنَ العربيِّ في سنةِ اثنتيْنِ وعشرينَ وخمسِ مئة. قَدِمَ بَلَنْسِيَةَ غازيًا، فناوَلَهُ وأجازَ لهُ، ووَلِيَ قضاءَ أُورِيُولَةَ وإِلْشَ: من كُوَرِ مُرْسِيَة. وكان نبيهًا نَزيهًا.

وقُتِل بأُورِيُولَةَ في الفتنةِ آخرَ سنةِ تسعٍ وثلاثينَ، أو أوّلَ سنةِ أربعينَ وخمسِ مئة. ومَولدُهُ سنةَ خمسِ مئة.

بعضُهُ عنِ ابنِ سالم.

١٢٨٨- محمدُ[3] بنُ عليِّ بن محمدٍ النَّفْزيُّ القاضي، من أهلِ جَيَّان، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

تفَقَّهَ بقُرطُبَةَ عندَ أبي الوليدِ بن العَوَّادِ، وأبي عبدِ الله بن أصبَغَ، وأبي الوليدِ ابن رُشْد، ورَوى عنهم وعن أبي محمد بن عَتَّاب. ورَحَلَ حاجًّا، فأدَّى الفريضةَ وعاد إلى الأندَلُس. وشُوورَ ونوظِرَ عليهِ في «الـمُدوَّنةِ» وغيرِها. وكان حافظًا للرأي. حَدَّثَ عنهُ أبو عبدِ الله بنُ عُبادةَ الجَيَّانيُّ وتفَقَّهَ بهِ.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٥٦.

(٢) سيأتي ذكر أخيه وسميه في الرقم (١٤٨٣).

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٩٨، والذهبي في المستملح (٧٨)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٧٤٥.

١٢٨٩ - محمدُ[1] بنُ يزيدَ بن سَمْحُونَ[2]، من أهلِ مُرْسِيَة، يُكْنَى أبا الحَكَم.

سَمِعَ من أبي عليٍّ الصَّدَفيِّ وكان يتفَقَّهُ.

ذكَرَهُ ابنُ الدبَّاغ.

١٢٩٠ - محمدُ[3] بنُ عبدِ الملكِ المَعافِريُّ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ الأُنْدَاريِّ.

وأُنْدَارَةُ[4]: من قرى دانِيةَ. حَدَّثَ عنهُ أبو محمد بنُ عَشِير.

١٢٩١ - محمدُ[5] بنُ عبدِ الرَّحمن المَذْحِجِيُّ، من أهلِ غَرْناطةَ وأصلُهُ من لُوشَةَ: عَمَلِها، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ أبا الحَسنِ العَبْسيَّ، وأبا عليٍّ الغَسَّانيَّ، وأبا الحُسينِ بنَ سِراج، وحَدَّثَ وأُخِذَ عنهُ. وكان فقيهًا مُشاوَرًا.

لَقِيَهُ أبو عبدِ الله بنُ حَمِيدٍ وأخَذَ عنهُ بغَرْناطةَ. وتوفِّيَ بها قبلَ الأربعينَ وخمسِ مئة.

بعضُهُ عنِ ابنِ عَيَّاد.

١٢٩٢ - محمدُ[6] بنُ أحمدَ الخَوْلانيُّ، من أهلِ غَرْناطةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي بكْر بن عَطيَّةَ، وأبي بَحْرٍ الأسَديِّ، ووَلِيَ الصَّلاةَ والخُطبـةَ

---

(١) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٣٠).

(٢) ضبطه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي فقال: «بالحاء المهملة وإسكان الميم».

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤١٠.

(٤) Ondara، لم يذكرها ياقوت في معجم البلدان وذكرها الحميري في الروض المعطار، وقال: «مدينة عظيمة في شرق الأندلس خربت في فتنة البربر».

(٥) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٦٨، والذهبي في المستملح (٧٩)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٧٤٥.

(٦) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٨٠، والذهبي في المستملح (٨٠).

بجامعِ بلدِه. وكان من أهلِ المعرفةِ بالأصُول، وقد دَرَّسَ وأسمَعَ.
ذكَرَهُ ابنُ عَيَّادٍ، وقال: توفِّيَ قبْلَ الأربعينَ وخمسِ مئة.

١٢٩٣- محمدُ[١] بنُ أبي تَمَّامٍ الطائيُّ، من أهلِ/ قُرطُبَةَ، يُكْنَى [١٤٠]
أبا عبدِ الله.

يَروي عن الطَّلاع وغيرِه. حَدَّثَ عنهُ ابنُهُ عليُّ بنُ محمد.
قالهُ ابنُ الطَّيْلسان.

١٢٩٤- محمدُ[٢] بنُ عليِّ بن بِيطَشٍ الكِنَانيُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، ويُعرَفُ بالإلْشِيِّ.

تفَقَّهَ بِهِ ابنُه محمدٌ ورَوى عنهُ.
ذكَرَ ذلك ابنُ سُفيان.

١٢٩٥- محمدُ[٣] بنُ أحمدَ بن مالكٍ المُرِّيُّ، من أهلِ غَرْناطةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عنهُ أبو خالد بنُ رِفَاعَة، وقال: اختَلَفْتُ إلى مجلسِهِ في العَرْضِ لكُتُبِ «المُدوَّنة».
وقال ابنُ عَيَّاد: كان من أهلِ الفَهْم والبَصَرِ بالحديث.

١٢٩٦- محمدُ بنُ عُمرَ بن المُنذر، من أهلِ أشبُونَةَ.

رَوى عن أبي محمدٍ عبدِ الوهَّاب بنِ محمد اللَّخْميِّ. سَمِعَ منهُ بإشبيلِيَةَ.
ذكَرَهُ القَنْطَرِيُّ.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٤١.
(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٤٠.
(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٦٤.

١٢٩٧- محمدُ[1] بنُ عبدِ الرَّحمن بنِ محمدٍ العُتَقِيُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

كانتْ لهُ رحلةٌ حَجَّ فيها، وروايةٌ عن أبي بكر ابنِ العربيِّ، سَمِعَ منهُ أكثَرَ سُباعيَّاتِه، ولا أعلَمُهُ حَدَّثَ.

١٢٩٨- محمدُ[2] بنُ عليِّ بن عَطِيَّةَ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بالشَّوَّاش.

كان أديبًا يُشارِكُ في الكتابةِ وقَرْضِ الشِّعر، وانفَرَدَ في وقْتِهِ وبعدَهُ بحُسنِ الخطِّ وبَراعتِه، وكان بديعَ الوِرَاقةِ أنيقَها يُتَنافَسُ فيما كَتَبَ إلى اليوم. ولم أقِفْ على أسماءِ شيوخِهِ ولا على تاريخ وفاتِه، وأحسَبُها في نحوِ الأربعينَ وخمسِ مئة.

١٢٩٩- محمدُ[3] بنُ عبدِ الرَّحمن بن محمدِ بن عبدِ الرَّحمن بن أحمدَ بن الطُّفَيْلِ العَبْديُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا الحَسنِ، ويُعرَفُ بابنِ عَظيمة.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي عبدِ الله السَّرَقُسْطيِّ، ورَوى عن أبي عبدِ الله الخَوْلانيِّ، وأبي عبدِ الله بن فَرَجٍ، وأبي بكْرٍ خازمِ بن محمدٍ، وأبي عليٍّ الغَسَّانيِّ، وأبي داودَ المُقْرئ، وأبي جعفر بنِ عبدِ الحقِّ، وأبي الوليدِ بنِ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٦٤.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٥٦، والذهبي في المستملح (٨١)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٧٤٥.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٥٩، والذهبي في المستملح (٨٢)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٧٣٣، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٥٠٤، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ١٦٦، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٤٠، والمقري في نفح الطيب ٢/ ١٥٥.

طَرِيف. ورَحَلَ حاجًّا، فَروى بمكّةَ عن رَزِينِ بن معاويةَ، وبالإسكندريَّةِ عن أبي عبدِ الله محمدِ بن مَنْصُورِ ابن الحَضْرَميِّ، وأبي الحَسنِ بن مُشرَّفٍ الأنماطيِّ، وبالمَهْديَّةِ عن أبي عبدِ الله المازَريِّ. ولقِيَ منَ المُقرئينَ أبا عليٍّ الحَسنَ بنَ خَلَفِ بن بِلِّيمَةَ، وأبا القاسِم عبدَ الرَّحمن بنَ أبي بكْر ابن الفَحَّام.

وكانتْ رحلتُهُ معَ أبي عليٍّ منصُورِ بن الخَيْرِ الأحدَبِ للقاءِ أبي مَعشَرٍ الطبريّ، فبَلَغَهُما نَعِيُّهُ بمصرَ، فلمَّا قَفَلا من حَجِّهما قَعَدَ منصُورٌ يقولُ: قرأتُ على أبي مَعشَر. واقتَصَرَ أبو الحَسن في تصَدُّرِهِ للإقراءِ على التحدُّثِ عمَّن لَقِيَ، فعُرِفَ مكانُه منَ الصِّدقِ والعَدَالة، ووَلِيَ الصَّلاةَ ببلدِه، وتقَدَّم في صناعتِهِ واشتُهِرَ بها، وتَلاهُ أهلُ بيتِهِ فيها، فأخَذَ عنهمُ الناس.

ولهُ أُرْجُوزةٌ في القراءاتِ السَّبْع، وأخرى في مَخارجِ الحروف، وشرَحَ قصيدةَ الشِّقْراطِسِيّ، وله أيضًا كتابُ «الفَرِيدةِ الحِمْصِيَّة في شَرْح القصيدةِ الحُصْريَّة»، وإليهِ وإلى بَنِيهِ بعدَهُ كانتِ الرِّيَاسةُ في هذا الشَّأن.

ومِن جِلَّةِ الرُّوَاةِ عنه: أبو بكْر بنُ خَيْر، قرأَ عليهِ «الشِّهابَ» للقُضاعي[1]، وأجازَ لهُ جميعَ رواياتِهِ وتواليفِهِ في رجبٍ سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وخمسِ مئة. وتوفِّيَ في حُدودِ الأربعينَ وخمسِ مئة.

ورَوى عنهُ أبو الحَسن بنُ الضَّحَّاكِ الفَزاريُّ، وسَمَّى في شيوخِهِ العبْسيَّ والغَسَّانيَّ وغيرَهما، وقال: توفِّيَ في شهرِ صفرٍ سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ وخمسِ مئة.

١٣٠٠ - محمدُ[2] بنُ عُمرَ بن محمدِ بن واجبٍ القَيْسيُّ، والدُ شيخِنا أبي الخَطَّابِ أحمدَ بنِ محمد، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا الحَسن.

رَوى عن أبيهِ أبي حَفْصٍ، وتفَقَّهَ بِهِ، وعن أبي بكْر بن مُدِيرٍ، وأبي الوليـدِ

---

(١) الفهرسة ٢٣٢ بتحقيقنا.

(٢) ترجمه الذهبي في المستملح (٨٣).

ابنِ الدبَّاغ، وأبي بكر بن بَرُنْجَال، سَمِعَ منهُ سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وخمسِ مئة، واستَجازَ لنفْسِهِ ولابنِهِ أبي الخَطّابِ أبا بكر ابنَ العربيِّ، وأبا الوليدِ بنَ خِيَرَةَ، وأبا مروانَ بنَ مسَرَّةَ، وغيرَهم. ووَلِيَ قضاءَ إلْشَ من قِبَلِ أخيهِ أبي الخَطّاب المذكورِ قبْلُ. وكان حافظًا للفقه، استَظهَرَ على أبيهِ «مُختصَرَ الـمُدوَّنةِ» للبَراذِعي.

وتوفِّيَ في حدودِ الأربعينَ وخمسِ مئةٍ وهُو ابنُ ثلاثينَ سنةً أو نَحْوِها.

مولدُهُ سنةَ عشرٍ وخمسِ مئة.

أكثرُهُ عنِ ابنِ سَالم.

١٣٠١ - محمدُ[1] بنُ أبي جعفرِ بن سعيدِ بن غَفْرال السَّبَئيُّ، ويُقال في نَسَبِه: ابنُ أبي جعفرِ بنِ عبدِ الرَّحمن، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي القاسِم ابنِ النخَّاس، وأقرَأَ بها، وحَدَّثَ عنهُ، وعن أبي الحَسَن عليِّ بن يوسُفَ السَّالِميِّ، وأبي زكريًّا يحيى بنِ حَبيبٍ المُحارِبيِّ وغيرِهم. وكان مُقْرِئًا فاضلًا، رَوى عنهُ ابنُ بَشكُوال وأغفَلَه، وأبو عبدِ الله بنُ عبدِ الرَّحيم، وأبو الوليدِ يزيدُ بنُ بَقِيٍّ، وأبو العباسِ بنُ صَالحٍ الكفيفُ وسواهم.

١٣٠٢ - محمدُ[2] بنُ حَسنِ بن محمدٍ الأُمَويُّ، من أهلِ مالَقةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

يَروي عنهُ أبو عبدِ الله ابنُ الفَخَّار، وكان مُقْرِئًا نَحْويًّا.

١٣٠٣ - محمدُ[3] بنُ عبدِ الله بن محمدِ بن عبدِ الله بن أحمدَ بن موسى الخُشَنيُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا جعفرٍ، ويُعرَفُ بابنِ أبي جعفر.

رَوى عن أبيهِ أبي محمدٍ وتفَقَّهَ به، وأخَذَ العربيَّةَ عن أبي بكْر ابن الجَـزَّار،

---

(1) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٤١.

(2) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٦٨.

(3) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٠٦، والذهبي في المستملح (٨٤)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٧٣٣.

ولَقِيَ ابنَ الدبَّاغِ وأجازَ لهُ جميعَ روايتِه.

وكان فقيهًا حافظًا مُبرِّزًا في تدريسِهِ، قائمًا على «الـمُدوَّنةِ» يُناظِرُ عليه فيها ويُلقِي من حِفْظِهِ مسائلَها، مُستبحِرًا في عِلْم الرأي. حُكِيَ عن أبي محمدٍ القَلَنِّيِّ أنه كان يُثْني عليهِ ويقول: هُوَ أفهَمُ من أبيه.

تفقَّهَ بِهِ أبو محمدٍ هارونُ / بنُ عاتٍ، وأبو بكْر بنُ أبي جَمْرةَ شيخُنا، [١٤١] وصَحِبَاهُ أعوامًا عِدَّةً، إلى جِلَّةٍ سواهما. ووَلِيَ قضاءَ بلدِهِ عندَ خَلْعِ المُلثَّمة، ثُم تأمَّرَ بهِ، وكان يقولُ في قيامِهِ بالإمارة: لَيستْ تَصلُحُ بي ولستُ لها بأهل، ولكنّي أُريدُ أن أُمسِكَ الناسَ بعضَهم عن بعضٍ حتَّى يَجيءَ مَن يكونُ لها أهْلًا.

وتوَجَّهَ إلى غَرْناطةَ، فقُتِلَ بمَقرُبةٍ منها، وانهَزَمَ جيْشُه، وذلكَ في صَدْرِ سنةِ أربعينَ وخمسِ مئة، ومولدُهُ معَ الخمسِ مئة.

أكثرُهُ عنِ ابنِ عَيَّاد، وحَكَى غيرُهُ أنهُ لم يبلُغْ خمسًا وثلاثينَ سنة.

١٣٠٤ - محمدُ[١] بنُ يوسُفَ بن سُلَيمانَ بن محمدِ بن خَطّابٍ القَيْسيُّ، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ وسَكَنَ مُرْسِية، يُكْنَى أبا بكْرٍ وأبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ الجَزَّار.

أخَذَ العربيَّةَ عن أبي بكْر ابنِ الفَرَضيِّ، وأبي محمدٍ البَطَلْيَوسيّ. وسَمِعَ الحديثَ من أبي عليٍّ الصَّدَفيِّ، وأبي محمدِ بن أبي جعفر، وأجازَ لهُ أبو عبدِ الله الخَوْلانيُّ.

وقَعَدَ للتعليمِ بالعربيَّة. وكان عارفًا بعِلمِ اللِّسانِ مُشارِكًا في القراءاتِ، أديبًا كاتبًا شاعرًا.

---

(١) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٢٧)، والذهبي في المستملح (٨٥)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٧٣٤.

وجَرَتْ بينَهُ وبيْنَ أبي عبدِ الله بنِ خَلَصَةَ مسائلُ في إعرابِ آياتٍ من القرآن، ظَهَرَ عليه فيها، وضمَّنَ ذلك رسالةً أخَذَها عنهُ أبو عبد الله المِكْنَاسيُّ في اختلافِهِ إليهِ لقراءةِ النَّحوِ عليه، وهُوَ وَصَفَه وكَنَّاه أبا عبدِ الله، ونَسَبُهُ عن غيرِه، وقال: قتِلَ بناحيةِ غَرْناطةَ سنةَ أربعينَ وخمسٍ مئة.

وذكَرَهُ ابنُ عَيَّادٍ، وقال: أقرَأَ بِمُرْسِيَةَ، وحَكَى أنهُ أُصيبَ معَ أبي جعفر ابن أبي جعفرٍ وكان مُعلِّمَهُ وحُمِلَ إلى غَرْناطةَ مُثْبَتًا فماتَ بها. ومن الرُّواةِ عنهُ: أبو محمد بنُ عاتٍ، وأبو العباسِ بنُ اليتيم.

١٣٠٥- محمدُ[١] بنُ يحيى بن سَمَيْدَع، من أهلِ بُرْشَانة[٢]: عَمَلِ المَرِيَّةِ، يُكْنَى أبا القاسِم، ويُكْنَى أبوه أبا بكْر.

سَمِعَ من أبي عليٍّ الصَّدَفيِّ بالمَرِيَّةِ سنةَ خمسٍ وخمسٍ مئة، وله أيضًا روايةٌ عن أبي بكْر ابن العربيّ. وكان من بيتِ نَبَاهة، وعنايةٍ بالعِلم.

وتوفِّيَ سنةَ أربعينَ وخمسٍ مئة، ذكَرَ وفاتَهُ ابنُ حُبَيْش.

١٣٠٦- محمدُ[٣] بنُ عليِّ بن عبدِ المؤْمنِ الرُّعَيْنيُّ الحاكم، من أهلِ غَرْناطةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي الأصبَغ بن سَهْلٍ، وأبي عليٍّ الغَسَّانيِّ، وأبي عليٍّ الصَّدَفيِّ، وأبي بكْرٍ محمدِ بن سَابق. ورَحَلَ حاجًّا، فسَمِعَ في طريقِهِ «الكتابَ الجامعَ في

---

(١) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٢٨).

(٢) Purchena بضم الباء الموحدة، من قرى بسطة في كورة جيان، من أعمال المرية كما قال المؤلف (وينظر المغرب ٢/ ٨١، والإحاطة ١/ ١٦٤) وقيدها ياقوت بالفتح وجعلها من قرى إشبيلية (معجم البلدان ١/ ٣٨١) فخلط بينها وبين «مرشانة».

(٣) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٢٦)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٥٥، والذهبي في المستملح (٨٦)،وتاريخ الإسلام ١١/ ٧٣٣.

الأحكام» لأبي القاسِم زَيْدونَ بنِ عليٍّ السَّبِيبيِّ[1] القَيْروانيِّ منَ ابنِهِ أبي الفَضْل عبدِ الوهَّاب، حَدَّثَه بِهِ عن أبيه، وقَفَلَ فسَمِعَ منهُ ببلدِه. ووَلِيَ الأحكامَ به. حَدَّثَ عنهُ أبو عبدِ الله بنُ عبدِ الرَّحيم، وأبو خالد بنُ رِفاعَةَ، وابنُهُ إبراهيمُ وغيرُهم.

وتوفِّيَ سنةَ أربعينَ وخمسِ مئة.

قرأتُ وفاتَهُ وبعضَ خبَرِهِ بخطِّ أبي العباسِ بنِ عَمِيرَةَ الوَرَّاق.

١٣٠٧- محمدُ بنُ فرَجِ بن مُسَلَّمِ بن حَدِيدةَ بن خَلْدون، من أهلِ ثَغرِ البُونْتَ: عَمَلِ بَلَنسِيَةَ، يُكْنَى أبا عَبدِ الله.

رَوى عن أبي محمدٍ القَلَنِّيِّ وغيرِه، وشارَكَ في اللغةِ وغيرِها. وكان حَسنَ الخطِّ مَعْنيًّا بالعِلم، وقد وَلِيَ قضاءَ بلدِهِ لأبي عبدِ الله بنِ عبدِ العزيز، وذلك في سنةِ أربعينَ وخمسِ مئة.

١٣٠٨- محمدُ[2] بنُ أحمدَ بن سَعيدِ بن حمزةَ الغَسَّانيُّ، من أهلِ المَرِيَّة، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ أبا علي بنَ سُكَّرةَ وأبا بكْر ابنَ العربيِّ وغيرَهما. ووَلِيَ الصَّلاةَ والخُطبةَ بجامعِ بلدِه، وحَدَّثَ وأُخِذَ عنهُ.

١٣٠٩- محمدُ[3] بنُ حُطيئةَ القَيْسيُّ، لا أعرِفُ موضعَه، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

لهُ روايةٌ عن المَغاميِّ. حَدَّثَ أبو الحَسنِ بنُ النَّقِراتِ عنهُ «بالتيسيرِ» لأبي عَمْرٍو المُقْرئ.

---

(1) منسوب إلى «سَبِيبة»- بفتح السين المهملة وكسر الموحدة – من أعمال القيروان، ذكرها ياقوت في معجم البلدان ٣/ ١٨٦، وابن نقطة في إكمال الإكمال ٣/ ٥٠٥.

(2) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٣١)، وابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٦٤٢.

(3) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٧٦.

١٣١٠ - محمدُ بنُ هشام المالَقيُّ، منها، يُكْنَى أبا بَكْر.

كان فقيهًا. يَروي السُّهيْليُّ عنهُ «الـمُدوَّنةَ»، ولا أعرِفُه.

١٣١١ - محمدُ بنُ عتيقِ بن عبدِ الله بن بَسِيل، من أهلِ المَرِيَّة، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

لَقِيَ أبا الوليدِ بنَ رُشْدٍ بقُرطُبَةَ، وأبا بكْر ابنَ العربيِّ وسَمِعَ منهُ سُبَاعيَّاتِهِ، وأبا الحَسنِ بنَ مُغيث، وكان يتفقَّهُ.

١٣١٢ - محمدُ[1] بنُ سليمانَ التُّجِيبيُّ السَّرَقُسْطيُّ، منها، ونزَلَ المَرِيَّةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

كان من أهلِ المعرفةِ بالقراءاتِ والفرائضِ والحِسَاب، ولهُ في ذلكَ تَواليفُ. أخَذَ عنهُ ابنُ عُبيدِ الله.

١٣١٣ - محمدُ[2] بنُ عليِّ بن محمدِ بن أبي العاص النَّفْزيُّ الضَّرير، من أهلِ شاطبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابن اللأَيُهْ[3].

أخَذَ القراءاتِ عن أبي عبدِ الله بن سَعيدٍ بدانِيةَ، وتصَدَّرَ ببلدِهِ للإقراء، وعنهُ أخَذَ شيخُنا أبو عبدِ الله بنُ سَعادةَ المُعمَّرُ وأبو محمدٍ قاسمُ بنُ فِيرُّهْ، وقال فيهِ القاضي أبو بكْرٍ مُفوَّزُ بنُ مُفوَّز[4]: هُوَ من شيوخي في القرآن، وكان من أهلِ الدِّينِ والفَضْلِ والمعرفةِ بالقراءاتِ وطُرُقِها.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٢١.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٨٣، والذهبي في المستملح (٨٧)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٢٠٤، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٢٠٤، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٥٠.

(٣) قيّده الذهبي في تاريخ الإسلام فقال: «بتفخيم اللام وضم الياء بعدها ثم هاء ساكنة».

(٤) هو أبو بكر مفوز بن طاهر بن حيدرة بن مفوز، نسبه هنا إلى جده، وسيأتي في موضعه من هذا الكتاب.

١٣١٤- محمدُ بنُ الحاجِّ، من أهلِ غَرْناطةَ، يُعرَفُ بالقُنَيْقِلِ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

كان يُقرئُ الآدابَ. أخَذَ عنهُ أبو الحَجّاج الثَّغْريُّ وصَحِبَهُ هنالك.

ذكَرَهُ ابنُ عَيَّادٍ ولم يُسَمِّ أباه.

١٣١٥- محمدُ[1] بنُ عبدِ العزيزِ بن يونُسَ بن مَيْمونٍ اليَحْصُبيُّ، سَكَنَ شاطبةَ، وهُوَ من أُنْتُنْيان[2]: عَمَلِها، وبالنسبةِ إليها كان يُعرَفُ، ويُكْنَى أبا بكْر.

لهُ رحلةٌ حَجَّ فيها، ولا أعلَمُ لهُ روايةً للحديث. وقال أبو عبدِ الله المِكناسيُّ: أنشَدَني أبو بكْرٍ، يعنيهِ، قال: أنشَدَني بعضُ المصريِّينَ لنفسِه [من مخلع البسيط]:

أكثَرْتَ مِن زَوْرِهِ فمَلَّكْ ... وزِدْتَ في الوَصْلِ فاستَقَلَّكْ

لو كنتَ ممن يزورُ غِبًّا ... آثَرَ في قلبهِ محَلَّكْ/ [١٤٢]

١٣١٦- محمدُ[3] بنُ أحمدَ بن محمدِ بن سَعيدِ بن مُطرِّفٍ التُّجِيبيُّ، من أهلِ قَلْعةَ أيوبَ ونزَلَ مدينةَ فاس، يُعرَفُ بالبَيْرَاقيِّ[4]، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي محمد بن عتَّاب. وكان من أهلِ العِلم والفَضْل، صاحبَ دفاترَ ودَواوينَ نَفِيسة. حَدَّثَ عنهُ ابنُهُ أبو حَفْص عُمَرُ بنُ محمد.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٩٢.

(٢) الضبط من الأصل.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٩، ٥٦، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ١/ ٢٥٨.

(٤) قيده ابن عبد الملك في الذيل (٦/ ٥٦) فقال: «بفتح الباء بواحدة وإسكان الياء المسفولة وراء وألف وقاف منسوبًا»، وقد تكرر على المؤلف فانظر بلا بد تعليقنا على الترجمة (١٤٨٨) نبّه على ذلك ابن عبد الملك.

وتوفِّيَ بعدَ الأربعينَ وخمسِ مئة. عن بعضِ أصحابِنا.

١٣١٧ - محمدُ[١] بنُ أيمنَ السَّعْديُّ، من أهلِ غَرْناطةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

كان مُقرئًا مُتصدِّرًا مُشارِكًا في العربيَّة. أخَذَ عنهُ أبو بَكْرٍ عبدُ الله بنُ طَلْحةَ ابنِ عَطيَّة.

من خطِّ المَلَّاحي.

١٣١٨ - محمدُ[٢] بنُ أحمدَ بن خَلَفِ بن بِيبَش العَبْدَريُّ، من أهلِ أُنْدَةَ، وسَكَنَ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

لهُ روايةٌ عن أبي عبدِ الله الخَوْلانيِّ، كَتَبَ إليه، وعن عبدِ القادرِ ابن الحَنَّاط. وكان فقيهًا مُشاوَرًا في الأحكام، عارِفًا بالشُّروط، وحَدَّث بيسير.

رَوى عنهُ ابنُهُ أبو بكْرٍ بِيبَشُ بنُ محمد، وقرأتُ بخطِّه أنّ أباهُ توفِّيَ ببَلَنْسِيَةَ عصرَ يومِ الثلاثاءِ الرابعِ من صفرٍ سنةَ إحدى وأربعينَ وخمسِ مئة.

١٣١٩ - محمدُ[٣] بنُ محمدِ بن عليٍّ العَكّيُّ، من أهـلِ شاطبـةَ، يُكْنَى أبا عامرٍ، ويُعرَفُ بابنِ مُنْكَرَال.

رَوَى عن أبي الحَسَنِ بن الدُّوشِ، وأبي عِمْرانَ بنِ أبي تَليدٍ، وأبي محمدٍ الرِّكْليِّ وحضَرَ مجالسَهُ، وعن أبي عليٍّ الصَّدَفيِّ، وعَبَّادِ بن سِرْحَانَ، وأبي بكْرٍ محمدِ بن حَيْدَرةَ بنِ مُفوَّز.

وكان شَيْخًا صالحًا، مُعْتَنِيًا بالآدابِ والأخبار، ثقةً عَدْلًا، وعلَّمَ بالعربيّةِ واللغة، وعنهُ أخَذَ أبو بكر بنُ مُفوَّزٍ القاضي، وقال: أخبَرَني، وكان من أهـلِ

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٣٥.

[٢] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٦٢٤، والذهبي في المستملح (٨٨)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٧٩١.

[٣] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٣٢) والذهبي في المستملح (٨٩)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٧٩٤.

المعرفةِ والدِّيانةِ بمكان. وقال: كُنّا نسمَعُ كتابَ «التمهيدِ» لأبي عُمرَ بنِ عبدِ البَرِّ في مسجدِ ابنِ الزَّرَّادِ بشاطبةَ على الفقيهِ أبي بكْرٍ محمدِ بن حَيْدَرةَ بنِ مُفوَّز وفي الجُمْلة القاضي أبو جعفر بنُ جَحْدر، وهُوَ الذي كان يرغبُ في السَّماع، فمَرَّ في الكتابِ التكلُّمُ على معنَى غَلِقَ الرَّهْنُ: إذا لم يُفَكَّ، فتكلَّمَ الشيخُ أبو عُمرَ في الكتابِ على معناه[1]، واستَشْهَدَ على ذلك بشعرِ نُصَيْبٍ [من الوافر]:

كأنّ القلبَ ليلةَ قيلَ يُغْدَىٰ ... بلَيلى العامريةِ أو يُراحُ
قَطاةٌ عَزَّها شَرَكٌ فباتَتْ ... تُجاذِبُهُ وقد غَلِقَ الجَناحُ

أورَدَهُ رحمَه اللهُ: غَلِقَ الجناحُ، بالغينِ المنقُوطةِ، فقال أبو بكْر: هذا من أوهام الشيخِ أبي عُمَر، إنّما هُوَ: عَلِقَ الجَناحُ، بالعيْنِ المُهمَلةِ وهكذا الروايةُ فيه. قال أبو بكْر بنُ مُفوَّز: قال لي أبو عامر: فكنتُ أرى بعدَ ذلكَ بليالٍ الشيخَ أبا عُمرَ في المنام، فكان يقولُ لي: حتَّى الوَهْمُ. حدَّثَني أبو عامرٍ الفِهريُّ وأبو الرَّبيع الكَلَاعيُّ عن ابن مُفوَّزٍ المذكورِ قال: أخبرَني الفقيهُ أبو عامرٍ محمدُ ابنُ محمدِ بن عليٍّ العَكّيُّ المعروفُ بابنِ مُنْكَرال، وذكَرَ الحكايةَ.

وتوفِّيَ بشاطبةَ سنةَ إحدى وأربعينَ وخمسِ مئة.

عنِ ابنِ سُفيان.

١٣٢٠- محمدُ بنُ مروانَ بن يونُسَ، من أهلِ لُرِيَّةَ وسَكَنَ بَلَنْسِيَةَ، يُعرَفُ بابنِ الأديب، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ من أبي بكْرِ ابنِ العربيِّ، وطارقِ بن يَعيشَ، وغيرِهما. وكان حَسَنَ الوِرَاقةِ معروفًا بذلك، وكَتَبَ بخطِّه عِلْمًا كثيرًا، ووَلّاهُ القاضي مروانُ بنُ عبدِ العزيزِ خُطَّةَ السُّوق.

[1] التمهيد ٦/ ٤٣١- ٤٣٢.

أخَذَ عنهُ ابنُ عَيَّادٍ وكَتَبَ من فوائدِهِ عقيدةَ أبي بكْرٍ المُراديِّ وأشعارًا لابنِ العربيِّ وغيرَ ذلك، وقال: توفِّيَ بِبَلَنْسِيَةَ سنةَ إحدى أوِ اثنتيْنِ وأربعينَ وخمسِ مئةٍ، وقد نيَّفَ على السِّتّين.

١٣٢١ - محمدُ[1] بنُ عبدِ الغَفُورِ بن محمدِ بن عبدِ الغَفُور الكَلَاعيُّ، من أهلِ غَرْبِ الأندَلُس، يُكْنَى أبا القاسِم.

أخَذَ الآدابَ عن أبيهِ أبي محمد، والعربيَّةَ عن أبي عبدِ الله بن أبي العافية، وتفقَّهَ بأبي القاسِم الزَّنْجانيّ، وصَحِبَ أبا الحَسَن بنَ بَسَّامٍ وطبقتَهُ من الأدباءِ، وحَدَّثَ في بعضِ تَوالِيفِهِ عن أبي بكْر ابنِ العربيِّ بواسطة، وقد جَرَتْ بينَهما مُخاطَبات.

وكان من جِلّةِ الكُتّاب، وأبوهُ عبدُ الغَفُور وجَدُّه محمدٌ أبو القاسمِ كذلك. وألَّفَ كتابَ «الانتصار». ولهُ رسالةُ «إحكام صَنْعةِ الكلام» في سِفْر، ورسالةُ «الساجِعة والغربيب» وغيرُ ذلك، معَ تصرُّفِهِ في النَّظْم والآدابُ كانتْ بِضاعتَه، رحمَهُ الله.

١٣٢٢ - محمدُ[2] بنُ إسماعيلَ بنِ محمدِ بن عبدِ الملكِ بن عبدِ الرَّحمٰن ابن أميَّةَ بنِ مُطرِّفِ بن خميسٍ الجُمَحيُّ، من أهلِ قسطنطانِيّةَ: عَمَلِ دانِيةَ، يُكْنَى أبا عامر، ويقولُ أهلُ بيتِهِ: إنّهم من وَلَدِ عثمانَ بنِ مَظْعونٍ رضيَ اللهُ عنه.

سَمِعَ من أبي عِمرانَ بن أبي تَليدٍ، وأبي عامر بنِ حَبيب، وأبي عليٍّ الصَّدَفيِّ، وأبي العباسِ بن عيسى، وغيرِهم. وتفَقَّهَ عندَ أبي جعفر بنِ جَحْدَر، وأبي القاسِم

---

(١) ترجمه ابن خاقان في المطمح ٢٩، وابن سعيد في المغرب ١/ ٢٤٢، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٩٣، والصفدي في الوافي ٣/ ٢٦٥، والمقري في نفح الطيب ٢/ ٣٧٢.

(٢) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٣٧)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٣١، والذهبي في المستملح (٩٠).

ابنِ الجنانِ وطبقتهما. وكَتَبَ للقُضاة، وسَمّاهُ ابنُ عَيّادٍ فيمَن كَتَبَ لأبي الحَسن ابن عبدِ العزيزِ قاضي بَلَنْسِيَةَ. وحَكَى ابنُ النِّعمةِ أنه سَمِعَ بقراءتِهِ على أبي عليٍّ الصَّدَفيِّ بعضَ «صحيحِ البُخاريِّ» وكان ذا معرفةٍ بالمسائلِ وعَقْدِ الشُّروطِ حَسَنَ الخطِّ مُتصرِّفًا في الآداب.

توفِّيَ سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ وخمسِ مئة.

قالَهُ ابنُ سُفيان.

١٣٢٣- محمدُ[١] بنُ يحيى بنِ خَلَفِ بن عبدِ الملكِ بن أفلَحَ الأُمَويُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا بَكْر، ويقالُ فيه: يحيى بنُ محمد.

رَوَى «الموطأ» عن أبي بكر بنِ حَيْدَرةَ بنِ مُفوَّزٍ/ في سنةِ أربعٍ وخمسِ مئة [١٤٣] وكتبَهُ بخطِّه.

وكان أديبًا نَحْويًّا مُتقدِّمًا في عِلْم العَرُوض، ولـهُ فيـهِ تأليفٌ رَواهُ عنهُ أبو بَكْر بنُ خَيْر[٢]، وقال: توفِّيَ بعدَ الفتنةِ في سنةِ ثلاثٍ وأربعينَ وخمسِ مئة.

١٣٢٤- محمدُ[٣] بنُ مَسْعودِ بنِ عبدِ الله بن مَسْعودٍ الخُشَنيُّ النَّحْويُّ، من أهلِ جَيَّان، يُعرَفُ بابنِ أبي رُكَبٍ، ويُكْنَى أبا بكْر.

أخَذَ القِراءاتِ عن أبي القاسِم ابنِ النّخّـاسِ، وأبي بكْـرٍ عياشِ بن الخَلَفِ،

---

(١) ترجمه الذهبي في المستملح (٩١).

(٢) فهرسته ٤٣٧، ٥١٨.

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٢٨٣)، وياقوت في معجم الأدباء ٦/ ٢٦٤٧، وابن نقطة في إكمال الإكمال ٢/ ٥٠٠، والمؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٣٨)، وابن سعيد في المغرب ٢/ ٥٥، والذهبي في المستملح (٩٢)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٨٦٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٣٩، والمشتبه ٢١٧، والصفدي في الوافي ٥/ ٢٢، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٣/ ١١٧، و٤/ ٢٢١، وابن حجر في تبصير المنتبه ٢/ ٥٠٢، ٦١١، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٢٤٤.

وأبي الحَسنِ بن شَفِيْعٍ، وأبي الحَجَّاج يوسُفَ بنِ عَبَّاد. وأخَذَ العربيةَ والآدابَ عن ابنِ أبي العافيةِ، وابنِ الأخضَر، وابنِ الأبْرَش. ورَوى عن أبي الحَسَنِ بن سِرَاجٍ، وابن عتَّابٍ، وابن طَرِيفٍ، وأبي بَحْرٍ الأسَديِّ، وابنِ مُغِيثٍ، وابنِ سُكَّرَةَ الصَّدَفيِّ، وابنِ السِّيْدِ، وشُرَيْحِ بن محمدٍ، وابنِ أخْتِ غانم، وابنِ الباذِش، وابنِ العربيِّ، وغيرِهم.

وتقَدَّمَ في صناعةِ العربيَّةِ، وتصَدَّرَ لإقرائها بجَيَّانَ وقَيْشاطَةَ وشَوْذَر: من أعمالِها، واستَوطَنَ بأخَرةٍ غَرْناطَةَ، ووَلِيَ صَلاةَ الفريضةِ والخُطبةَ بجامعِها.

وكان من جِلَّةِ النَّحْويِّينَ وأئمَّتِهم، حافظًا للغريبِ واللغة، متصرِّفًا في فنونِ الآداب، لهُ حظٌّ صَالحٌ من قَرْضِ الشِّعر، معَ الخَيْرِ والصَّلاحِ، وشَرَحَ «كتابَ سِيبوَيْه»، وأظُنُّه لم يُكمِلْهُ، وألَّفَ في العَروض، وأخَذَ عنهُ الناس.

مولدُهُ سنةَ إحدى وثمانينَ وأربعِ مئة، وتوفِّيَ بغَرْناطةَ للنِّصفِ من شهرِ ربيعٍ الأولِ سنةَ أربعٍ وأربعينَ وخمسِ مئة. وفاتُهُ عنِ ابنِ حَمِيد، وهُوَ أحدُ تلاميذِهِ الجِلَّة.

١٣٢٥- محمدُ[1] بنُ جعفرِ بن عبدِ الرَّحمن بن صَافٍ اللَّخْميُّ المُقْرِئُ، من أهلِ قُرطُبَةَ، وأصله من جَيّان، يُكْنَى أبا بكر وأبا عبد الله.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي محمد عبد الرَّحمن بنِ محمد بن شُعيب، وأبي الحَسَنِ العَبْسيِّ، وأبي بَكْرٍ خازم بن محمد. وروى عن أبي مَرْوان بن سراج، وأبي محمد ابن عَتَّاب، وأبي بَحْرٍ الأسَديِّ، وغيرهم. وتصدَّرَ للإقراء بجامعِ قُرطبةَ

(1) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٧٨)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٥٣، والذهبي في المستملح (٩٣)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٨٦٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٣٤، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ١٠٩، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٢٧.

الأعظمِ، وكان يؤمُّ في صلاةِ الفريضةِ بمسجد رَحْبة أبان منها. وقد أقرأ بغَرْناطة وبَلَنْسية.

وقرأتُ بخط ابن النِّعمة: حدَّثني الفقيه المقرئُ صاحب الصلاة بمسجدِ باب القَنْطَرة أبو عبد الله محمد بن جعفر القُرطُبيُّ نزيلُ بَلَنْسِيَةَ في عَقِب شهر ربيع الأوَّل سنةَ اثنَتَيْ عَشْرة وخمسِ مئة، وكانَ زاهدًا فاضلًا متقلِّلًا من التَّعرُّض لأبناء الدنيا، قال: أنشدني الشَّاعر السُّمَيْسِر بقُرطبة [من المتقارب]:

إذا شِـــئْتَ إبْقـــاءَ أحْوَالِكَـــا ... فــلا تُجْــرِ جاهًــا عَــلَى بَالِكَــا
وَكُــنْ كَالطَّريــق لِمُجْتَـازِهَـــا ... يَمُــرُّ وأنْــتَ عَلَــى حَالِــكَــا

وأنشده أيضًا في المعنَى، قال ابن النِّعْمة: وفي التاريخ المتقدّم أنشدنيه [من مجزوء الكامل]:

هِـــنْ إذَا مَـــا نِلْـــتَ حَظًّـــا ... فَــــأخُو العَقْــــلِ يَهُــــونُ
فمَتَــــى حَظُّــكَ دَهْــــرٌ ... فكَمَــا كُنْــتَ تَكُــونُ

وعاد إلى قرطبة، وسمع منه بها أبو محمد بن بُونُه، وأبو الحُسين بن ربيع الأشعري، وغيرُهما. وحدَّث عنه في الإجازة أبو عبد الله بن عبد الرَّحيم، وابنُهُ عبد المنعم وسَمّاه ابنُ بَشْكُوال في معجمِ شيُوخه، وكان في صناعةِ الإقراء من الـمُحقِّقينَ المتقدِّمينَ وخرج في الفِتنةِ عند انقراضِ دولة المُلَثَّمينَ، واستقرَّ بوَهْرانَ، وهنالك تُوفِّي سنة أربع وأربعين وخمسِ مئة وقد قارب الثمانين.

بعضُ خَبَرِهِ عن ابن مُؤمن.

١٣٢٦- محمدُ(١) **بن حسين بن عُمر المَعَافريُّ، من أهل إشبيلِيَة، يُكْنَى أبا القاسم، ويُعرفُ بابن العَرَبي.**

وهو من بيت القاضي أبي بكر وابن عمِّه وأحد السَّامِعين منه وقد ذكرته

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٧٣.

في معجم رواته من تأليفي. وله أيضًا رواية عن أبي بكر بن فَتْحون لقيه بمُرْسية في تَوَجُّهِهِ غازيًا مع القاضي أبي بكر وابنه عبد الله ولا أعلمه حدَّث.

١٣٢٧- محمدُ[١] بنُ عبدِ الرَّحمن بن أحمدَ بن عبدِ الرَّحمنِ بن العاص الفَهْميُّ، من أهلِ المَرِيَّة، وأصلُهُ من قُرطُبَةَ، انتَقَلَ أبوهُ إليها، يُعرَفُ بابنِ أبي زَيْدٍ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي الوليدِ العُتْبيِّ، وأبي تَميم العزِّ بن بَقَنَّة، وعبدِ الباقي بن بُرَّالٍ، وأبي بَكْر بن أبي الدَّوْس، وأبي عبدِ الله بن عَطَّافٍ القاضي، وأبي بكْرٍ يَحيى بن محمدٍ الفَرَضيِّ وغيرِهم، وأجازَ لهُ أبو بكْر خازِم بن محمدٍ في جُمادى الأُولى سنةَ أربعٍ وتسعينَ وأربعِ مئة، وأبو عليّ بنُ سُكَّرةَ الصَّدَفيُّ، وسَمِعَ منهُ، ومن أبي بكْر ابنِ العربيِّ.

وكان عالمًا بالعربيَّةِ واللغةِ والآداب، مُنتصِبًا لإقرائِها، حَسَنَ الخطِّ جيِّدَ الضَّبْط، معَ الاتِّصافِ بالفَضْلِ والصَّلاح. رَوى عنهُ ابنُ بَشكُوال وأغْفَلَه، وابنُ رِزْقٍ، وابنُ حُبَيْش. واختُلِفَ إليهِ في تعلُّمِ العربيَّةِ وتقييدِ كُتُبِ اللغةِ والغريبِ زمانًا.

وتوفِّيَ بعدَ سنةِ أربعٍ وأربعينَ وخمسِ مئة.

١٣٢٨- محمدُ[٢] بنُ عليِّ بن خَلَفٍ المُحارِبيُّ، من أهلِ غَرْناطة، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

كان من أهلِ العنايةِ بالرِّواية، وقرأتُ بخطِّ النُّمَيْريِّ أخـذَهُ معَـهُ عن أبي بكْر ابنِ العربيِّ في اجتيازِهِ بغَرْناطةَ، ولهُ أيضًا سَماعٌ بقُرطُبَةَ من أبي الحَسنِ ابنِ مُغيثٍ وقَفْتُ عليه. ولأبيهِ وأخيه روايةٌ، وقد أُخِذَ عنهما.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٩٤)، والمؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٣٩)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٣٩، والذهبي في المستملح (٩٤)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٨٦٤، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ١٥٣.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٤٤.

١٣٢٩- محمدُ[١] بنُ عبدِ الملكِ الشَّنتَرِينيُّ، منها، وسَكَنَ إشبيلِيَةَ، يُعرَفُ بابنِ السرَّاج، ويُكْنَى أبا بكْر.

أخَذَ العربيَّةَ عنِ ابنِ أبي العافيةِ، وابنِ الأخضَر. ورَوى عن أبي القاسِم النَّفْطيّ[٢]، حَدَّثَ عنهُ «بالموطأ». ورَحَلَ إلى المشرقِ/ سنةَ خمسَ عشْرةَ، فنزَلَ مصرَ وأقرَأَ بها. وحَدَّثَ وانتَقَلَ في وقتٍ إلى اليمن. ولهُ تَواليفُ، منها: كتابُ «تنبيهِ الألباب على فَضَائلِ الإعراب»، وآخَرُ في العَرُوض، ولهُ اختِصَارٌ في كتابِ «العُمْدةِ» لابنِ رَشيق، وتنبيهٌ على أغلاطِهِ فيها. [١٤٤]

رَوى عنهُ: أبو حَفْص عُمرُ بنُ إسماعيلَ من شيوخِ ابنِ خَيْر، لَقِيَه في رحلتِهِ سنةَ إحدى وثلاثينَ وخمسِ مئة، وأبو الحَسنِ عليُّ بنُ عبدِ الله النابُلُسيُّ المعروفُ بابنِ العَطّارِ وغيرُهما.

وتوفِّيَ بمصرَ سنةَ خمسٍ وأربعينَ وخمسِ مئة.

١٣٣٠- محمدُ[٣] بنُ عبدِ الله بن عبدِ الرَّحمن اليَحْصُبيُّ، من أهلِ شاطبةَ، يُكْنَى أبا عامرٍ، ويُعرَفُ بابنِ حِنَان[٤].

سَمِعَ أبا عِمرَانَ بنَ أبي تَليدٍ، وأبا عامر بنَ حَبيب، وأبا جعفر بنَ جَحْدَرٍ،

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤١٠، واليمني في إشارة التعيين ٣٢٥، والذهبي في المستملح (٩٥)، والصفدي في الوافي ٤/ ٤٦، والفيروزآبادي في البلغة (٣٣٥)، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ١٦٣، والمقري في نفح الطيب ٢/ ٢٣٨، وله ذكر في فهرسة ابن خير ٣٩٨.

[٢] منسوب إلى نَفْطة، مدينة بإفريقية من أعمال الزاب الكبير، وهو أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد النفطي المعروف بابن الصائغ من شيوخ ابن عساكر بالإجازة (معجم البلدان ٥/ ٢٩٦).

[٣] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٤٠)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٨٥.

[٤] في الأوربية: «جنان» مصحف، وقيده المؤلف في معجم أصحاب الصدفي فقال: «بكسر الحاء المهملة ونون بعدها مخففة»، ووقع في الذيل: «جيان» مصحف.

وأبا عليِّ بنَ سُكَّرةَ في اجتيازِهِ بهم غازِيًا إلى كُتَنْدَةَ، وكان قد أجازَ لهُ قبْلَ ذلك روايتَهُ، ولَقِيَ بِبَلَنْسِيَةَ أبا الحَسنِ طارقَ بنَ يَعيشَ وكتَبَ عنهُ «برنامجَه»، إلّا أنهُ قال فيه: محمدُ بنُ عبدِ الله بن عبدِ العزيز. وهُو غَلَط. وكانتْ لهُ نَباهةٌ في بلدِه، وعنايةٌ بالرِّواية.

١٣٣١- محمدُ[١] بنُ أحمدَ بن محمدِ بن طاهِر، من أهلِ وادي آش، يُكْنَى أبا بكْر.

حَدَّثَ عنهُ ابنُ رزقٍ فيما ذكَرَ ابنُ عَيَّاد، وابنُهُ عبدُ الله بنُ محمد. يُحدِّثُ عنهُ شيخُنا أبو سليمانَ بنُ حَوْطِ الله.

١٣٣٢- محمدُ[٢] بنُ عبد العزيزِ بن عبدِ الله الزُّغَيْبيُّ، أنْدَلُسيٌّ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

حَدَّثَ عنهُ أبو محمدٍ عبدُ الله بنُ محمدٍ الأشيريُّ.

ذكَرَهُ ابنُ نُقْطة[٣].

١٣٣٣- محمدُ[٤] بنُ إسماعيلَ بن محمدِ بن إسماعيلَ، من أهلِ شَنْتَمَرِيَّةِ الغَرْب، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

لهُ رحلةٌ حَجَّ فيها معَ أخيهِ عُمرَ بنِ إسماعيل. ولَقِيَ بمكّةَ أبا علي بنَ العَرْجاءِ،

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٢.

(٢) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢/ ٧٣٩، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٨٤ وتحرفت فيه نسبته إلى «الرعيني»، والذهبي في المشتبه ١/ ٣٢٠، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٤/ ٢٠٦، وابن حجر في تبصير المنتبه ٢/ ٦٣٠.

(٣) قال ابن نقطة: «وأما الزغيبي، بضم الزاي وفتح الغين المعجمة و سكون الياء وبعدها باء معجمة بواحدة فهو أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الكلابي. ذكره أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الأشيري في جملة شيوخه، نقلته من خطه وضبطه مجودًا».

(٤) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٢٨.

وأبا المظفَّر الشَّيْباني. حَدَّثَ عنهُ أبـو بكـر بـنُ خَيْـرٍ بكتـابِ «المصابيح» لأبي محمد بنِ مسعود، وكان يَروِيهِ عن أبي عليٍّ وأبي المظفَّرِ بإسنادِهما إلى مؤلِّفِه[1].

١٣٣٤- محمدُ[2] بنُ عليِّ بن عَيَّاش، من أهلِ قُرطُبَةَ، وأصلُهُ من مَوْرُورَ وبيتُهُ بها معروفٌ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله[3].

كان من أهلِ العِلمِ والفَهْم واستُقْضِيَ ببعضِ الكُـوَرِ، وكَتَبَ للقاضي أبي الحَسن بنِ أضْحَى وقتًا.

وتولَّى الصَّلاةَ بالجامعِ الأعظمِ بقُرطُبَةَ إلى أن توفِّيَ بها سنةَ ستٍّ وأربعينَ وخمسِ مئة.

١٣٣٥- محمدُ[4] بنُ إدريسَ بن عُبيدِ الله بن يَحيى المَخْزوميُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، وسَكَنَ جزيرةَ شُقْر، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

لقِيَ أبا الوليدِ الوَقْشِيَّ ولازَمَه، وقال ابنُ عَيَّاد: لقِيَهُ صَبيًّا وأخَذَ عنهُ في تلك الحال، فلذلك لم يُحدِّثْ عنه. وصَحِبَ أبا محمدٍ الرِّكْلِيَّ، وأبا عبدِ الله ابنَ الجَزّار، وأبا محمد بنَ السِّيْد، وأبا عبدِ الله بنَ خَلَصَةَ وغيرَهم. وسَمِعَ الحديثَ من أبي بكْرٍ عبدِ الباقي بنِ بُرَّال، وأبي الحَسنِ خُلَيْص بن عبدِ الله، أخَذَ عنهُ «كتابَ الصَّحابة» لأبي عُمرَ بنِ عبدِ البَرِّ، وغيرَ ذلك.

وكان من أهلِ الآدابِ واللغة، مُتحقِّقًا بذلك، متميِّزاً ضابِطًا مُتقِنًا. لهُ حَظٌّ منَ النَّظْم، ومشاركةٌ في عِلمِ الحديثِ ومَيْزِ رجالِهِ والكلام على مَعَانيه، ومِن روايتِهِ عنِ ابنِ بُرَّالٍ وأنشَدَه، قال: أنشَدَني الفقيهُ الزاهدُ أبو عُمرَ بنُ يُمْنالُشَ لنفْسِه [من البسيط]:

---

(١) لم يذكره في فهرسته فكأنه نقله من معجم شيوخه.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٩٠ ترجمة نفيسة موسعة.

(٣) كناه ابن عبد الملك أبا بكر.

(٤) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١١٠، والذهبي في المستملح (٩٦)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٨٩٦.

لو كنتُ من حِزْبِ رَبِّي صانَني بِهِمُ | عن شَرِّ مَن ليس يَنْجُو مِنهُ إنسانُ
وكنتُ آوِي إلى الرُّكْنِ الشَّديدِ ولمْ | يكُـنْ علَـيَّ لِشَـيطانيَّ سُـلطانُ

رَوى عنه أبو العباسِ أحمدُ بنُ سُليمانَ، وأبو الحَسنِ عليُّ بنُ إدريسَ الزَّناتيُّ، وأبو محمد بنُ سُفيانَ، وقال: توفِّي بِبَلَنْسِيَةَ في ذي القَعْدةِ سنةَ ستٍّ وأربعينَ وخمسٍ مئة.

١٣٣٦ - محمدُ[1] بنُ زيادةِ الله الثَّقفيُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ الحَلَّال، وهُوَ والدُ القاضي أبي العباس.

سَمِعَ من أبي عليٍّ الصَّدَفيِّ، وكان شَيْخًا جليلًا مُعظَّمًا في بلدِهِ من أهلِ الفَضْلِ والدِّيانةِ والعَقْل.

ذكَرَهُ ابنُ سُفيانَ وغَلِطَ في وفاتِه، وقال لِيَ ابنُ سالم: توفِّيَ سنةَ ستٍّ أو سَبْعٍ وأربعينَ وخمسٍ مئة. ثُم قرأتُ بخطِّ أبي عَمْرِو بنِ عَيْشُونَ المُرْسِيِّ أنه تُوفِّيَ في ذي قَعْدةِ سنةَ ستٍّ وأربعينَ وخمسٍ مئة.

١٣٣٧ - محمدُ[2] بنُ أحمدَ بن إبراهيمَ بن عيسى بن هشام بن جرَّاح ابنِ لوَاءٍ الخَزْرَجيُّ، من أهلِ جَيَّانَ، ويُعرَفُ بالبغداديِّ لطُولِ سُكْنَاهُ إياها، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي علـيٍّ الغَسَّانيِّ، وأبي محمد بن عَتَّاب. ورَحَلَ حاجًّا، فلَقِيَ أبا الحَسنِ الطَّبَرِيَّ المعروفَ بإلكيا، وأبا طالبٍ الزَّينَبيَّ، وأبا بكرٍ الشاشيَّ وغيرَهم. وكان فقيهًا مُشاوَرًا.

---

[1] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٤١)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٠٠، والذهبي في المستملح (٩٧)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٨٩٧.

[2] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٥٨٢، والذهبي في المستملح (٩٨)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٨٩٥، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ٢٦٢.

حَدَّثَ عنهُ أبو عبدِ الله النُّمَيْريُّ، وأبو محمد بنُ عُبيدِ الله، وأبو عبدِ الله بنُ حَميدٍ، وأبو القاسِم عبدُ الرَّحيمِ ابنُ المَلْجُوم، وقال: قَدِمَ علينا منَ الأندَلُس، فنزَلَ بفاسَ في عامِ أربعةٍ وأربعينَ وخمسِ مئة، فلَزِمناهُ وقرأنا عليهِ وسَمِعْنا، وأخبَرَني أنّ مولدَه يومَ الخميسِ ثانيَ عيدِ الأضْحَى عامَ سَبْعينَ وأربعِ مئة. وتوفِّيَ بمدينةِ فاسَ يومَ الجُمُعةِ السادسِ والعشرينَ من ذي الحجّةِ سنةَ ستٍّ وأربعينَ وخمسِ مئة.

في خبَرِهِ عنِ ابنِ فَرْتُونَ.

١٣٣٨- محمدُ[1] بنُ الحَسن بن محمدِ بن سَعيدٍ المُقْرئُ، من أهلِ دانِيَة، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ غُلامِ الفَرَس.

والفَرَسُ: لقَبٌ لرجُلٍ من تُجّارِ/ دانِيَةَ اسمُهُ موسى المُراديُّ، كان سعيدٌ مولاهُ. [١٤٥]

أخَذَ القراءاتِ عن أبي داودَ سُليمانَ بن نَجَاح، وأبي الحَسنِ ابن الدُّوش، وأبي الحُسينِ ابن البَيَّاز، وأبي الحسن بن شَفِيع.

وسَمِعَ مِن أبي عليٍّ الصَّدَفيِّ، وأبي محمد بنِ أبي جعفر، وأبي الحَجَّاج بن أيوبَ، وأبي إسحاقَ بن جَماعةَ، وأبي القاسِم بن فَتْحونَ، وأبي الوليدِ العُتْبيِّ، وأبي محمدٍ عبدِ القادرِ ابن الحَنَّاط، وأبي محمد بن الفَضْل البُونتيّ، وأبي بكْرٍ الفَرَضيّ، وأبي محمدٍ البَطَلْيَوسيِّ وجماعةٍ غيرِهم. وكَتَبَ إليه مِن أعلامِ الأندَلُسيِّينَ: أبو محمد بنُ عَتَّاب، وأبو بكر ابنُ العربيِّ، وأبو عبدِ الله بنُ الحاج، وأبو عليٍّ منصورُ بنُ الخَيْر، وأبو عبدِ الله البَلَغِيُّ، وابنُ أختِ غانِم، وسواهم.

---

(1) ترجمه السلفي في معجم السفر ٣٤٠- ٣٤١، والضبي في بغية الملتمس (٨٨)، والقفطي في إنباه الرواة ٣/ ١٠٣، والمؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٤٢)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٦٣، والذهبي في المستملح (٩٩)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٩١٠، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٥٠٥، والعبر ٣/ ٣، وابن فضل الله في مسالك الأبصار ٤/ ٤٠٥، وابن مكتوم في التلخيص ٢٠١، واليافعي في مرآة الجنان ٣/ ٢٨٥، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ١٢١، وابن تغري بردي في النجوم ٥/ ٣٠٣، وابن العماد في الشذرات ٤/ ١٤٤.

ورَحَلَ حاجًّا من دانِيةَ يومَ الاثنينِ التاسع من جُمادى الأُخرى سنةَ سَبْع وعشرينَ وخمسِ مئة، فأدَّى الفريضةَ وسَمِعَ من أبي طاهِرٍ السِّلَفِيِّ، وأبي شُجاع البِسْطاميّ، وأبي عبدِ الله بن طِحَالٍ المِقْداديّ، وأبي المُظفَّرِ الشَّيْباني، وأبي علي ابنِ العَرْجَاءِ وغيرِهم، وقفَلَ راجعًا إلى بلدِه، فدَخَلَهُ ليلةَ عيدِ الأضحَى سَحَرًا من سنةِ ثلاثين[1] وبعدَ إقامتِهِ في رحلتِهِ ثلاثةَ أعوامٍ ونيِّفًا وتصَدَّرِ للإقراءِ وإسماعِ الحديثِ وتعليمِ العربيَّة.

وكان إمامًا فاضلًا، صاحبَ ضَبْطٍ وإتقان، مُشاركًا في علوم جَمَّةٍ يتحقَّقُ منها بعلمِ القرآنِ والأدب، حسَنَ الخَطِّ، أنيقَ الوِرَاقة، كَتَبَ «جامعَ الترمذيِّ» في مجلَّدٍ واحدٍ كان عندَ شيْخِنا أبي عبدِ الله بن نُوح في غاية العِزَّةِ عليهِ والضَّنَانةِ بهِ. وكان الناسُ يَرحَلُونَ إليهِ للسَّماعِ منهُ والقراءةِ عليهِ لعُلُوِّ روايتِهِ واشتهارِ عَدالتِه.

وهُوَ آخِرُ المُقرئينَ المُحدِّثينَ بشَرقِ الأندلُس؛ انتهَتْ إليهِ الرِّيَاسةُ في معرفةِ القراءاتِ وعِلَلِها، معَ الحظِّ الوافرِ منَ الحديثِ وحفظِ أسماءِ رجالِه.

ووَلِيَ بأخَرةٍ من عُمُرِهِ الخُطبةَ بجامعِ بلدِه من قِبَلِ القاضي مروانَ بنِ عبدِ الله ابن عبدِ العزيزِ، المُتآمِرِ عندَ خَلْعِ المُلثَّمة، وهُوَ أحَدُ مَن رَوى عنهُ إلى جِلَّةٍ، منهم: ابنُ بَشكُوال كتَبَ عنهُ حديثَيْنِ، وأبو العباسِ الأُقليشيُّ، وأبو محمدٍ عُلَيْمُ ابنُ عبدِ العزيز، وأبو عُمرَ بنُ عَيَّادٍ، وغيرُهم. وقد سَمِعَ منهُ في رحلتِهِ أبو العباس ابنُ الفقيهِ السَّرَقُسْطيُّ «التيسيرَ» لأبي عَمْرٍو المُقْرئ.

وحدَّثَنا عنهُ مِن شيوخِنا أبو عبدِ الله بنُ سَعادَةَ المُعمَّر، وحَكَى ابنُ عَيَّادٍ عنهُ، قال: أنشَدَني المُقْرئُ أبو الحَسن ابنُ الدُّوشِ الشاطِبيُّ لمَّا أتيْتُ إليهِ للقراءةِ عليه مُتَمثِّلًا في مَعرِضِ التواضع [من الوافر]:

لَعمْرُ أبيكَ ما نُسِبَ المُعَلَّى ... إلى كَرَمٍ وفي الدنيا كريمُ
ولكنَّ البلادَ إذا اقشَعرَّتْ ... وصَوَّحَ نبتُها رُعِيَ الهَشِيمُ

---

[1] يعني: وخمس مئة.

وإنّما اتّبَعَ في ذلكَ أبا الحَسن القابِسيَّ الفقيهَ أوّلَ جُلوسِهِ بالقَيْروانِ للمُناظَرةِ بإثْرِ موتِ شيخِهِ أبي محمدٍ عبدِ الله بن أبي هاشِم التُّجِيبيِّ، ثُم بَكَى حتّى أبكَى القومَ وقال لهم: «أنا الهَشِيمُ أنا الهَشِيم. والله، لو أنّ في الأرضِ خَضْراءَ ما رُعِيتُ أنا».

توفِّيَ ابنُ سعيدٍ بدانِيةَ عصْرَ يوم الأحَدِ الثالثَ عشَرَ منَ المحرَّم سنةَ سَبْعٍ وأربعينَ وخمسِ مئة، وصُلِّيَ عليهِ لِعَصْرِ يومِ الاثنينِ بعدَهُ، ودُفِنَ بِقِبْليِّ جامعِها الأكبرِ أثناءَ سماءٍ مِدْرَارٍ كثُرَ عنها الماءُ في قبرِهِ فاحتيجَ إلى امْتِيَاحِهِ[1] وفَرْشِ الرملِ عندَ إنزالِهِ فيه، وكانتْ وفاتُهُ مِن خَدَرٍ أصابَهُ في بعض سنةِ ستٍّ وأربعينَ قبْلَها، ومولدُهُ من ليلةِ الحادي والعشرينَ لرمضانَ سنةَ اثنتينِ وسَبْعينَ وأربعِ مئة.

عنِ ابنِ عَيَّادٍ وابنِ سُفيانَ وغيرِهما.

١٣٣٩- محمدُ[2] بنُ أحمدَ بن مروانَ بن محمدِ بن مروانَ بن عبدِ العزيزِ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي الحَسنِ بنِ هُذَيْل؛ أخَذَ عنهُ القراءاتِ، وعن طارقِ بن يعيشَ، سَمِعَ منهُ «السُّنَنَ»، لأبي داودَ بقراءتِهِ في سنةِ ستٍّ وثلاثينَ وخمسِ مئة، ولهُ أيضًا سَماعٌ منَ ابنِ الدبَّاغ، وابنِ النِّعمة. وتفقَّهَ بأبي بكْر بنِ أسَدٍ، وأبي محمد بن عاشِر. ووَلِيَ قضاءَ بلدِه مرَّتينِ إحداهُما عندَ تَأمُّرِ ابنِ عمِّهِ مروانَ بنِ عبدِ الله، والثانيةُ: في إمَارةِ ابن سَعيد.

وكان وَقُورًا حليمًا، حسَنَ السِّيرةِ، صَلِيبًا في الحقِّ، شديدَ العارِضَة[3]،

وقَتَلَهُ أبو مروانَ عبدُ الملكِ بنُ شلبانَ في ثورتِهِ ببَلَنْسِيَةَ سنةَ سَبْعٍ وأربعينَ وخمسِ مئة، ذكَرَ ذلكَ ابنُ عَيَّاد، وقال ابنُ سُفيان: قبْلَ سنةِ ستٍّ وأربعينَ، وهُو وَهْم.

ومولدُه سنة سبعٍ وخمس مئة.

---

(١) أي اغترافه.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٦٦.

(٣) أي: ذو جلد وصرامة وقدرة على الكلام وذو بديهة ورأي جيّد.

١٣٤٠- محمدُ[١] بنُ خَلَفِ بن صَاعدٍ الغَسَّانيُّ، من أهلِ شِلْبَ، يُكْنَى أبا الحُسينِ، ويُعرَفُ باللَّبْليِّ، لأنّ أصلَهُ منها.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي الوليدِ إسماعيلَ بنِ غالبِ اللَّخْميِّ، وأبي القاسِم ابنِ النخَّاس، وسَمِعَ منهُ، ومن أبي عبدِ الله بن شبرينَ. ولَقِيَ بقُرطُبَةَ أبا الوليدِ ابنَ رُشْدٍ، وأبا محمد بنَ عَتَّاب، وأبا عبدِ الله بنَ الحاجّ. وأجازَ لهُ أبو عليّ بنُ سُكّرةَ. ورَحَلَ حاجًّا، فأدّى الفريضةَ، ورَوى بمكّـةَ عن رَزِينِ بنِ مُعاويةَ، وأبي الحَجَّاج بن نادرٍ، وأبي عبدِ الله بن المُسَلَّم المازِنيِّ القُرَشيِّ، وأبي طاهِرٍ السِّلَفِيِّ، وأبي محمدٍ العثمانيّ؛ لَقِيَ هؤلاءِ الأربعةَ بالإسكندريّة، فسَمِعَ منهم، ولَقِيَ أيضًا أبا عبدِ الله المازَريَّ التَّميميَّ بالمَهْديّة، فأجازَ لهُ ما رَواهُ وألَّفَه.

[١٤٦] وقَفَلَ إلى الأندَلُس، فعُنِيَ بالفقهِ وعَقْدِ الشُّروط، وشُووِرَ/ في الأحكام، ثُم وَلِيَ قضاءَ شِلْبَ. وحَدَّثَ وأُخِذَ عنهُ.

وتوفِّيَ ظُهرَ يوم الخميس لليلتَيْنِ خَلَتا من جُمادى الآخِرةِ سنةَ سَبْعٍ وأربعينَ وخمسِ مئة، ودُفنَ يومَ الجُمُعةِ بعدَهُ.

ذكَرَه ابنُ خَيْرٍ[٢].

١٣٤١- محمدُ[٣] بنُ يحيى بن محمدِ بن أبي إسحاقَ بن عَمْرِو بن العاص الأنصاريُّ، من أهل لُرِيَّة[٤]: عَمَلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ عن مشيَخةِ بلدِه، ثُم خَرَجَ منهُ في الفِتنةِ سنةَ ثمانٍ وثمانينَ وأربعِ مئةٍ بعدَ

---

(١) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٤٣)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٨٥، والذهبي في المستملح (١٠٠)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٩١٠.

(٢) لعله ذكره في معجم شيوخه، وقد روى عنه في فهرسته ١٦٣، ٥٥٣.

(٣) ترجمه الذهبي في المستملح (١٠١)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٩١٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٢٠، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٢٧٧، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٦٨.

(٤) قيدها ابن الجزري فقال: بضم اللام وكسر الراء وتشديد الياء (غاية ٢/ ٢٧٧)، وقد تقدم ذكرها (٢٧٦)، (٦١٧).

تغلُّبِ الرُّوم على بَلَنْسِيَةَ، فاستَوطَنَ جَيَّانَ نَحْوًا من سَبْعةِ أعوام، وأخَذَ بها الآدابَ عن أبي الحَجَّاج الكَفِيفِ أَحَدِ الرُّوَاةِ عنِ أبي مروانَ بن سِراجٍ، وعن غيرِه. ثُم انصرَفَ إلى بَلَنْسِيَةَ سنةَ فَتْحِها، وذلكَ في رجبٍ سنةَ خمسٍ وتسعينَ وأربعِ مئة، فأخَذَ بها القراءاتِ عن أبي بكر ابنِ الصَّنّاع المعروفِ بالهُدْهُد، وكان قد قَصَدَ أبا داودَ المُقْرئ ليأخُذَ عنهُ، فألْفاهُ مريضًا مَرَضَهُ الذي توفِّيَ منهُ سنةَ ستٍّ وتسعينَ، وتصَدَّرَ ابنُ الصنّاع هذا للإقراءِ بعدَهُ، فاكتَفَى بهِ. وسَمِعَ من أبي محمدٍ البَطَلْيَوْسيِّ، وأبي بكْر ابنِ العربيِّ وأجازَ لهُ في سنةِ اثنتَيْنِ وعشرينَ وخمسِ مئة.

وتصَدَّرَ ببلدِهِ، فأحْيا رَسْمَ القراءةِ هنالك، ولم يكنْ لأهلِهِ قَبْلَهُ بَصَرٌ بالتجويدِ ولا بضَبْطِ حروفِ القرآن. ثُم أقرَأَ أيضًا ببَلَنْسِيَةَ، وبها أخَذَ عنهُ شيخُنا أبو عبدِ الله بنُ نوحٍ، ولهُ في «التمييزِ بيْنَ ألِفِ الوَصْلِ والقَطْع» مجموعٌ قد حُمِلَ عنهُ وسُمِعَ منهُ، وممَّن كتبَهُ: صاحبُ الأحكام أبو عبدِ الله بنُ الحُسين الأُنْدِيّ.

وتوفِّيَ بلُرِيَّةَ صَبيحةَ يوم الأحدِ السادِس من شوَّالٍ سنةَ سَبْعٍ وأربعينَ وخمسِ مئة، وصَلَّى عليهِ أخوهُ أبو محمد، ودُفِنَ بمقبرةِ بني زَنُّونٍ منها وقد قارَبَ الثمانينَ؛ مولدُهُ سنةَ سَبْعينَ وأربعِ مئة.

عنِ ابنِ عَيَّادٍ وغيرِه.

١٣٤٢- محمدُ[(١)] بنُ جعفرِ بن خِيَرَةَ مَولى رزقٍ لابنِ فُطَيْس، القُرطُبيُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ وصاحبُ الصَّلاةِ والخُطبةِ بجامعِها، يُعرَفُ بابنِ شَرَويَّةَ، ويُكْنَى أبا عامر.

سَمِعَ من أبي الوليدِ الوَقْشِيِّ ولازَمَهُ وأجازَ لهُ، وكان صِهرَه، وقد تُكُلِّمَ في روايتِهِ عنهُ لِصِغَرِه، ومن أبي بكْرٍ عبدِ الباقي بن بُرَّال، وأبي داودَ المُقْرئ. وسَمِعَ مِن طاهرِ بنِ مُفوَّزٍ الحديثَ المُسلسَلَ في الأخْذِ باليـد. وأجـازَ لـهُ أبو القاسِم حاتمُ بنُ محمدٍ، وأبو عبدِ الله ابنُ السَّقَّاطِ القاضي.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٥٢، والذهبي في المستملح (١٠٢)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٩٠٩.

وكان شيخًا فاضلًا نزيهًا جميلَ الشَّارة، ذا جهارةٍ في خُطبتِه ونَباهةٍ في بلدِه، واقتَنَى منَ الدفاترِ والدَّواوينِ كثيرًا. وأسَنَّ وعُمِّرَ طويلًا، وثَقُلَ حتّى كان لا يَرْقَى المِنبَرَ للخُطبةِ إلّا بمُعين. رَوى عنهُ ابنُ بَشكُوالَ وأغفَلَه، وابنُ حَمِيدٍ، وابنُ عَيَّادٍ، وعبدُ المُنعم بنُ الفَرَسِ، وابنُ أبي جَمْرةَ شيخُنا، وغيرُهم.

وتوفِّيَ سَحَرَ ليلةِ الاثنينِ سادسِ ذي قَعْدةِ سنةَ سَبْعٍ وأربعينَ وخمسِ مئة، ودُفِنَ خارجَ بابِ بَيْطَالَةَ، وما زال قبرُهُ هنالكَ معروفًا يُتبرَّكُ بِهِ إلى أنِ استَولى الرومُ ثانيةً على بَلَنْسِيَةَ في أواخرِ صفرِ سنة ستٍّ وثلاثينَ وستِّ مئة، فطَمَسُوهُ وسائرَ قبورِ المُسلمينَ، وصَلّى عليهِ أبو الحَسنِ بنُ النِّعْمةِ وقد قارَبَ المئةَ في سِنِّه. وكان أضَنَّ الناسِ بالإعلام بمَولدِه.

ذكَرَهُ القَنْطريُّ وابنُ عَيَّاد وابنُ سُفيانَ وغيرُهم، وقال ابنُ حُبَيْش في وفاتِهِ: سنةَ ستٍّ وأربعينَ، وهُو وَهْمٌ منه.

١٣٤٣ - محمدُ[(١)] بنُ يحيى بن محمدِ بن خَليفةَ بن يَنَّق، من أهلِ شاطبةَ، يُكْنَى أبا عامر.

قرأ القرآنَ على أبي عبدِ الله محمدِ بن فَرَجٍ المِكْناسيِّ، وسَمِعَ الحديثَ من أبي عليٍّ الصَّدَفيّ. ورَحَلَ إلى قُرطُبَةَ، فرَوى بها عن أبي الحُسين بن سِرَاج وطبقتِه، ومالَ إلى الآدابِ والعربيَّةِ والعَرُوض، فمَهَرَ في ذلكَ وبَلَغَ الغايةَ منَ البلاغةِ في الكتابةِ والشعر. ولَقِيَ أبا العلاءِ بنَ زُهْر، فلازَمَهُ مدةً وأخَذَ عنهُ عِلمَ الطِّبّ، وكان لهُ مُكرِمًا وبهِ مُحتَفيًا، وحَذَا حَذْوَهُ، فمال الناسُ إليهِ، وتحقَّقَ بهِ، وساعَدَه الجَدُّ فبَعُدَ صِيتُهُ في ذلكَ، معَ المشاركةِ في علومٍ عدّة. وكان مُحبَّبًا في بلدِه، معظَّمًا، جميلَ الرواءِ، وافرَ المروءةِ، ما باعَ شيئًا قطُّ ولا اشترى، مباشرًا له بنفسِه كثيرَ اللزومِ لدارِه مُشتغِلًا بالعِلم.

---

(١) ترجمه ابن خاقان في قلائد العقيان ٤٤٧، والعماد في الخريدة ٣/ ٤٦٣ (قسم المغرب)، وابن الأبار في معجم أصحاب الصدفي (١٤٥)، وابن سعيد في المغرب ٢/ ٣٨٨، والذهبي في المستملح (١٠٣)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٩١٤، والمقري في نفح الطيب ٣/ ٥٩٦.

ولهُ تأليفٌ كبيرٌ في «الحَماسة»، وآخَرُ في «ملوكِ الأندَلُسِ والأعيانِ والشعراءِ» بها. وأنشأَ خُطَبًا عارَضَ بها ابنَ نُباتَةَ. حَدَّثَ عنهُ أبو عبدِ الله المِكْناسيُّ.

وتوفِّيَ في آخرِ سنةِ سَبْعٍ وأربعينَ وخمسِ مئة. ومولدُهُ سنةَ اثنتينِ وثمانينَ وأربعِ مئة.

أكثرُ خبَرِهِ عنِ ابنِ سُفيان.

١٣٤٤- محمدُ[1] بنُ عبدِ الله بن عبدِ الوارث، من أهلِ مُرسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

كان من أهلِ العِلم والدِّين، ووَلِيَ الصَّلاةَ والخُطبةَ بجامع بلدِه، فكان أخشَعَ الناس في خُطبتِه.

وتوفِّيَ سنةَ سَبْعٍ وأربعينَ وخمسِ مئة.

عنِ ابنِ عَيّاد، وقال ابنُ سُفيانَ: توفِّيَ سنةَ خمسٍ وأربعينَ قبْلَها.

١٣٤٥- محمدُ[2] بنُ عبدِ الله بن البَرّاءِ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي الحَسنِ بن هُذَيْل، وأبي حَفْص بن واجِب، وأبي الحَسنِ بن النِّعمة. وتفَقَّهَ بأبي محمد بنِ عاشِرٍ، وأبي بكْر بن أسَد. ورَحَلَ إلى المَرِيَّة، فلَقِيَ أبا القاسِم بنَ وَرْد وسَمِعَ منهُ. وكان فقيهًا حافظًا متصرِّفًا في وجوهِ الفُتْيا من أهلِ الدِّينِ والفَضْل، ووَلِيَ خُطَّةَ الشُّورى ببلدِهِ للقاضي أبي محمد ابن جَحّاف.

وتوفِّيَ/ في رجبٍ سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وخمسِ مئة. [١٤٧]

عنِ ابنِ عَيّادٍ، وابنِ سُفيان.

١٣٤٦- محمدُ[3] بنُ سليمانَ بن سِيدْرَايَ الكِلَابيُّ الوَرّاق، من أهلِ قَلْعةِ أيوبَ وسَكَنَ بَلَنْسِيَةَ، وبالقَلْعيِّ كان يُعرَف، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي الحَسنِ بن واجبٍ، وأبي بَكْر ابن العربيِّ، وأبي الأصبَغ

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٨٦، والذهبي في المستملح (١٠٤).

[2] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٧٧، والذهبي في المستملح (١٠٥).

[3] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢١٨، والذهبي في المستملح (١٠٦).

المَنزِليِّ، وأبي عبدِ الله القَبْريري، سَمِعَ منهُ «المُدوَّنَة» ثلاثَ مرات. وخَرَجَ من بلدِه لمّا تَغلَّبَ العدوُّ عليهِ بعدَ وَقيعةِ كُتَنْدَةَ في سنةِ أربعَ عشْرةَ وخمس مئة، فكان يبيعُ الكُتُبَ في دُكّانٍ لهُ، وكان أبوهُ أيضًا وَرَّاقًا.

وقد حَدَّثَ بيسير؛ رَوى عنهُ أبو عبدِ الله ابنُ الخَبّاز، وأبو عُمرَ بنُ عَيَّاد، وقال: توفِّيَ بِبَلَنْسِيَةَ في رجبٍ سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وخمسِ مئةٍ وقد نيَّفَ على السَّبْعينَ، وقيل: بَلَغَ إحدى وثمانينَ سنة.

١٣٤٧- محمدُ[1] بنُ يوسُفَ بن عَمِيرَةَ الأنصاريُّ، من أهلِ أُورِيُولَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي عبدِ الله بنِ فرَجٍ المِكْناسيِّ، وأبي القاسِم ابن النخَّاسِ، وشُرَيْحِ بن محمد. وسَمِعَ الحديثَ من أبي محمدِ بن أبي جعفرٍ وتفَقَّهَ بِهِ، ومن أبي عليٍّ الصَّدَفيّ. وأخَذَ بقُرطُبَةَ عنِ ابنِ عتَّابٍ، وابنِ مُغيث، وأبي بَحْرٍ الأَسَديِّ، وأبي بكْرٍ ابنِ العربيِّ، وغيرِهم. وكان مُتفنِّنًا حافظًا للقراءات، عالمًا بالفَرائضِ والحِسَاب. تجَوَّلَ لِلقاءِ الشيوخ، واعتَنَى بسَماع العِلم.

حَدَّثَ عنهُ أبو عبدِ الله بنُ عبدِ الرَّحمن المِكْناسيُّ، وقال: توفِّيَ بأُورِيُولَةَ سنةَ تسعٍ وأربعينَ وخمسِ مئة.

١٣٤٨- محمدُ بنُ مَسْعودِ بن خالِص، من أهلِ شِلْبَ، يُعرَفُ بالأمروشيِّ، وأمروشةُ: بعضُ قراها، ويُكْنَى أبا بكْر.

رَوى عن أبي عبدِ الله بن شِبْرينَ وغيرِه، وتصَدَّرَ للتعليم بالعربيَّةِ، وكان عارِفًا بها، حافظًا لأنباءِ غَرْبِ الأندَلُس، فاضلًا يُتبَرَّكُ به. وقد حَكَى عنهُ أبو القاسِم القَنْطريُّ في نَسَبِ أبي عِمْرانَ الفاسيِّ، قال: وقال لِيَ الأستاذُ أبو بكْرٍ

---

[1] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٤٦)، والذهبي في المستملح (١٠٧)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٩٧٥.

الأمروشيُّ: هُوَ واحدٌ، يُكتَبُ بالجيم وبالقاف يعني: الغفجومي. ووَقفْتُ على سَماعٍ لهُ في «مختصَر» الطُّلَيْطُلِيِّ معَ القَنْطريِّ هذا بخطِّ أبي بكْر بنِ خَيْرٍ وبقراءتِهِ على أبي الحُسينِ ابن الطَّلَّاءِ في سنةِ تسعٍ وأربعينَ وخمس مئة.

١٣٤٩- **محمدُ**(١) **بنُ إبراهيمَ بن محمدِ بن عُمرَ بن عبدِ الملكِ العُذْريُّ، من أهلِ المَريَّة، يُكْنَى أبا عبدِ الله.**

سَمِعَ منَ ابنِ وَرْدٍ وأبي محمد بن عَطِيَّةَ، وأبي بكْر بن مَقيُوس، والخَضِرِ ابن عبدِ الرَّحمن، وحَدَّثَ «بالموطإ» عنهم عن أبي عليٍّ الغَسَّاني. وكان حَسَنَ الخَطِّ عديمَ الضَّبط، أسقَطَ بعضَ رجالِ الإسنادِ وأتَى بأغْلاطٍ قبيحة، وكان تحديثُهُ بهِ في أواخِرِ ذي الحِجّةِ سنةَ تسعٍ وأربعينَ وخمسٍ مئة.

١٣٥٠- **محمدُ**(٢) **بنُ أحمدَ بن محمدِ بن شاب الأُمويُّ، يُعرَفُ بالبزلْيانيِّ، ويُكْنَى أبا بكْر.**

رَوى عنِ ابنِ الأخضَرِ واختَصَّ بهِ، وكان لهُ ضَبْطٌ وتحصيل.

١٣٥١- **محمدُ**(٣) **بنُ أحمدَ بن خَلَفٍ الكُتَاميُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.**

صَحِبَ أبا القاسِم الرَّنْجانيَّ ورَحَلَ حاجًّا، فكَتَبَ عنهُ أبو طاهِرٍ السِّلَفِيُّ بالإسكندريّةِ وحَكَى أنهُ سَمِعَهُ يقولُ: سَمعتُ أبا القاسِم محمدَ بنَ إسماعيلَ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٠٣.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٦٤.

(٣) ذكره ابن نقطة في «الرنجاني»، في ترجمة أبي القاسم محمد بن إسماعيل الرنجاني نقلًا من أبي طاهر السلفي (إكمال الإكمال ٢/ ٧٥٣- ٧٥٤)، وترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٦٢٩ وتصحف فيه الرنجاني إلى «الزنجاني» بالزاي.

ابنِ عبدِ الملكِ الرَّنْجَانيَّ الصَّدَفيَّ الفقيهَ بحِمصِ الأندَلُسِ يقولُ: لم أَرَ أحْفَظَ مِن أبي عليٍّ الجَيَّانيِّ للحديث، ولا أتْقَنَ منهُ، وحَكَى عنهُ أيضًا غيرَ ذلك.

من كتابِ ابنِ نُقْطة.

١٣٥٢- محمدُ بنُ مُسَلَّمِ بن فَتْحُونَ المَخْزوميُّ، من أهلِ جزيرةِ شُقْر، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

كان فقيهًا مُشاوَرًا، ولابنِهِ إبراهيمَ روايةٌ.

١٣٥٣- محمدُ بنُ أحمدَ بن إبراهيمَ الحاكم، يُكْنَى أبا بكْر.

سَمّاهُ ابنُ بَشكُوال في «مُعجَمِ شيوخِهِ»، وقال: كتَبْتُ عنهُ حكاية.

١٣٥٤- محمدُ[1] بنُ الحَسنِ بن محمدٍ العَبْدَريُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُعرَفُ بابنِ سُرنْباق، ويُكْنَى أبا بكْر.

وكَنَّاهُ ابنُ بَشكُوالَ فيما قَيَّدَ مِن سَماعِه أبا عبدِ الله، وإلى سَلَفِهِ يُنسَبُ المسجدُ الذي بِرَبَضِ ابنِ عَطْوشٍ من داخلِ بَلَنْسِيَةَ، ويقال لهُ: مسجدُ الغُرْفَة. سَمِعَ خُلَيصَ بنَ عبدِ الله، وأبا عليٍّ الصَّدَفيَّ، وأبا عامرِ بنَ حبيب، وبقُرطُبَةَ ابنَ عتَّاب وابنَ مُغيثٍ وأبا بَحْرٍ الأسَديّ، وأخَذَ بإشبيلِيَةَ عن أبي الحَسن ابنِ الأخضَرِ وجماعةٍ غيرِ هؤلاء، وكان من أهلِ العنايةِ بالرِّوايةِ والرِّحلةِ في سَماعِ العِلم ولقاءِ الشيوخ.

بعضُهُ عنِ ابنِ سالم.

١٣٥٥- محمدُ بنُ يونُسَ بنِ سَلَمَةَ الأنصاريُّ، نزَلَ المَرِيَّةَ، وكان مولدُهُ ببلَنْسِيَةَ في سنةِ تسع وخمسِ مئة، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بالطَّرطُوشيِّ؛ لأنّ أصلَهُ منها.

كتَبَ عنهُ ابنُ عَيَّاد، وذكَرَ أنهُ صَحِبَ أبا العباسِ بنَ العَريفِ وغيرَهُ.

---

[1] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٤٧)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٦٨.

١٣٥٦- محمدُ بنُ محمدِ بن عليِّ بن بِيطَش الكِنَانيُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُعرَفُ بابنِ الإلْشِيِّ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي بكْر بن أَسَدٍ، وأبي محمد بنِ عاشِر، وتفَقَّهَ بهما وحَمَلَ عن أبيهِ كثيرًا من عِلم الرأي، ووَلِيَ خُطَّةَ الشُّورى ببلدِه، وكان فاضِلًا نَزيهًا صَمُوتًا صاحبَ ثَرْوةٍ ويَسَار.

وتوفِّيَ سنةَ خَمْسينَ وخمس مئةٍ أو نَحْوِها.

ذكَرَه ابنُ سُفيان.

١٣٥٧- محمدُ[١] بنُ أحمدَ الأُمَويُّ الضَّرير، من أهلِ مالَقَةَ، يُعرَفُ بابنِ مَسْوَرَةَ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

تصَدَّرَ ببلدِه للإقراءِ، وأَخَذَ عنهُ أبو كاملٍ الخطيبُ وغيرُه.

١٣٥٨- محمدُ[٢] بنُ فَتْحُونَ بن غَلبونَ الأنصَاريُّ، من أهلِ مُرْسِيَة، يُكْنَى أبا بكْر.

سَمِعَ من أبي عليٍّ الصَّدَفي، واتصَلَ بهِ، وهُوَ قَرابةٌ لشيخِنا أبي محمدٍ/ [١٤٨] غَلبونَ بنِ محمد، وكان ذا عنايةٍ ورواية.

١٣٥٩- محمدُ[٣] بنُ أحمدَ بن سَعيدِ بن عبدِ الرَّحمن العَبْدَريُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ مَوْجُوال.

رَوى عن أبي الحَسن بن هُذَيْلٍ، وأخَذَ عنهُ القراءاتِ قديمًا وعن أبي محمدٍ البَطَلْيوسي، وسَمِعَ من أبي عليٍّ الصَّدَفيِّ قبْلَ موتِهِ بأيام، ونزَلَ هُوَ وأخوهُ أبو محمدٍ عبدُ الله إشبيليَةَ فلَقِيَ مشايخَها، وسَمِعَ بها من أبي محمدِ بن أيوبَ الحديثَ المُسلسَل في الأَخْذِ باليد، وعُنِيَ محمدٌ هذا بالقراءاتِ عنايةَ أخيهِ بالفقهِ وقد أُخِذَ عنهُ.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٧٩.

(٢) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٤٨).

(٣) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٤٩)، وابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٦٤٢.

١٣٦٠- محمدُ[١] بنُ عبدِ العزيزِ بنِ محمدِ بن إبراهيمَ بن عثمانَ الأنصاريُّ، من أهلِ المَرِيَّة، وأصلُهُ مِن لُرِيَّةَ: عَمَلِ بَلَنْسِيَةَ، يُعرَفُ بابنِ الغفائريِّ وبابنِ الغسَّالِ[٢]، ويُكْنَى أبا بكْر.

أخَذَ عن أبي القاسِم بن وَرْدٍ ولازَمَه، وعن أبي محمدٍ الرُّشَاطيِّ. وخَرَجَ منَ المَرِيَّةِ بعدَ تغَلُّبِ العدوِّ عليها، وقَدِمَ لُرِيَّةَ مَوطِنَ سَلَفِهِ، فكَتَبَ عنهُ ابنُ عَيَّادٍ من شعرِ ابنِ وَرْد، وهُوَ ذَكَرَهُ، وفيهِ عن غيرِه[٣].

١٣٦١- محمدُ[٤] بنُ عبدِ الله بن عيسى الكُتَاميُّ الأديبُ، من ساكِني قَصْرِ عبدِ الكريم، يُعرَفُ بابنِ المَدَرَةِ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

صَحِبَ أبا العبّاسِ بنَ العَرِيف، وأخَذَ عن أبي القاسِم بن الأَبرَش. وتحقَّقَ بالآدابِ. رَوى عنهُ أبو الربيعِ المعروفُ بالخُشَيْنِيِّ وأبو محمد بنُ فَلِيحٍ وغيرُهما، وأحسَبُهُ منَ الغُرَباء.

١٣٦٢- محمدُ[٥] بنُ عبدِ الله بنِ محمدٍ المَذْحِجيُّ، يُعرَفُ بابنِ الراهب، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

حَدَّثَ «بالموطإ» عن أبي عبدِ الله بن نَصْرٍ الرُّنْديِّ وذلك بمَرْبلَّة: عَمَلِ مالَقةَ[٦] في ما يَقرُبُ منَ الخمسينَ وخمسِ مئة.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٨٩.

(٢) قيّده ابن عبد الملك بالغين المعجمة.

(٣) قوله: «وفيه عن غيره» سقطت من نسخة الإسكوريال.

(٤) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٣٠٩، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ١٥٠.

(٥) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣١٧.

(٦) في الإسكوريال: «عمل الجزيرة الخضراء»، وما هنا يعضده ما نقله ابن عبد الملك في الذيل، على أنه صحيح أيضًا، فمربلة Marbella تقع إلى الجنوب الغربي من مالقة على ساحل البحر المتوسط في الطريق منها إلى الجزيرة الخضراء تبعد عنها مسافة (٤٠) ميلًا (معجم البلدان ٥/ ٩٩، ونزهة المشتاق ٢/ ٥٧٠، والروض المعطار ٥٣٤).

١٣٦٣- محمدُ[١] بنُ عبدِ الله بن خَلَفِ بن سِوَار، من أهلِ شاطبةَ وسَكَنَ دانِيةَ، يُكْنَى أبا عَامر.

لهُ روايةٌ عنِ الأستاذِ أبي الحَسنِ الشَّقَّاقِ أحَدِ أصحابِ أبي عُمَرَ بنِ عبدِ البَرِّ. وكان أديبًا شاعرًا من بيتِ نَباهةٍ وأدب.

١٣٦٤- محمدُ[٢] بنُ أحمدَ الأنصاريُّ الخَزْرَجيُّ، من أهلِ قَيْشَاطَةَ، يُعرَفُ بابنِ خَضْريال[٣]، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ القراءاتِ عنِ ابنِ النخَّاسِ، وشُرَيْح بنِ محمد، ووَلِيَ القضاءَ بمَوضعِه، وأقرَأَ القرآنَ، ومن تلاميذِه: أبو عبدِ الله بنُ يَبْقَى القَيْشَاطيُّ.

ذكَرَهُ ابنُ الطَّيْلَسان.

١٣٦٥- محمدُ[٤] بنُ رافعِ بن أحمدَ بن خَليفةَ بن سَعيدِ بن رافعِ بن حَلْبَسَ الأُمَويُّ، مِن أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أقرأَ العربيَّةَ، وكان من أهلِ المعرفةِ بها، ولهُ ولأخوَيْهِ: عيسى المُقْرئ وعليٍّ، ولخَليفةَ بنِ عيسى منهُما نَباهةٌ ورِواية.

ذكَرَهُمْ ابنُ عَيّاد.

١٣٦٦- محمدُ[٥] بنُ أحمدَ بن عبدِ الرَّحمن بن سَعدٍ الفِهْريُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُعرَفُ بابنِ الصَّيْقَلِ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُلقَّبُ أبا هُريرةَ لِتتبُّعِهِ الآثارَ وعنايتِهِ بها وروايتِهِ لها.

سَمِعَ أبا محمد بنَ أبي جعفرٍ وأخَذَ عنهُ «الموطأ» و«المُلَخَّص» للقَابِسيِّ في سنةِ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٧٨.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٦٢٤.

(٣) كتبه ابن عبد الملك: خَذْريال» وعجمته تحتمل اللفظين.

(٤) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٩٨.

(٥) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٦٧١، والذهبي في المستملح (١٠٨)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٢٠١.

اثنتيْنِ وعشرينَ وخمسِ مئة. وصَحِبَ أبا الوليدِ ابنَ الدبّاغِ وكَتَبَ عنهُ الكثيرَ وانتَفَعَ بمُلازَمتِه، وسَمِعَ أبا بكر بنَ أبي ليلى، وأبا عبد الله بنَ وَضَّاحٍ وغيرَهم. وكَتَبَ إليهِ أبو بكْر بنُ أسودَ، وأبو القاسِم بنُ بقي، وأبو الحَسنِ ابنُ مُغيثٍ، وأبو بكْر بنُ طاهِر، وأبو الحَسنِ شُرَيْحٌ، وأبو بكْر ابنُ العربيِّ، وأبو القاسِم بنُ وَرْد، وأبو محمدِ بنُ عَطِيَّةَ، وأبو عبدِ الله الحَمْزيُّ، وأبو محمدٍ الرُّشَاطيُّ، وأبو الفَضْل بنُ عِيَاض، وأبو الحَجَّاج بنُ يَسْعُونَ، وغيرُهم، ومن أهلِ المَشرِق: أبو محمدٍ العُثمانيُّ، وأبو طاهِرٍ السِّلَفِيُّ، وحَيْدَرُ بنُ يحيى الجِيليُّ، وأبو المُظفَّر الشَّيْبانيُّ.

وقَيَّدَ كثيرًا – على رَداءةِ خَطِّهِ – فأفادَ، وفي هذا الكتابِ من فوائدِهِ ما نَسبتُهُ إليه. ولهُ مجموعاتٌ في أنواعٍ من عِلمِ الحديث. رَوى عنهُ أبو بكْر بنُ سُفيانَ العابدُ.

وقال ابنُ عَيّاد: سَمِعَ معَنا من جماعةٍ من شيوخِنا، وكان لهُ اعتناءٌ بالعِلمِ، وكَتَبَ بخَطِّه عِلمًا كثيرًا، وقد ضُعِّفَ.

وتوفِّيَ بمُرْسِيَةَ بعدَ الخمسينَ وخمسِ مئة.

١٣٦٧- محمدُ بنُ مُنَخَّلِ بن رَيَّانَ، ويقالُ فيهِ: محمدُ بنُ محمد، من أهلِ جزيرةِ شُقْر، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي محمدٍ الرِّكْليِّ وغيرِه، وكان من أهلِ العِلم بالقراءاتِ والنَّحْوِ واللغة، مُتحقِّقًا بالفرائضِ والحِسَاب، بَصِيرًا بالمِسَاحة. أخَذَ عنهُ داودُ بنُ محمدِ بن نَصِيرٍ وغيرُه.

وتوفِّيَ ببلدِهِ سنةَ إحدى وخمسينَ وخمسِ مئة، أكثرُهُ عن أبي سُفيان، وفيهِ عن أبي عبدِ الله بنِ عَيّاد.

١٣٦٨ - محمدُ[١] بنُ صَاف بن خَلَفِ بن سَعيدِ بن مَسْعودٍ الأنصَاريُّ، من أهلِ أُورِيُولَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبيهِ، وأبي محمد بنِ أبي جعفرٍ، وأبي عليٍّ الصَّدَفيِّ، وأبي بكْر بنِ العربيِّ، وأبي مروانَ بن غَرْدى وغيرِهم، وكَتَبَ إليهِ أبو عبدِ الله المازَريُّ منَ المَهْدِيَّةِ، وأجازَ لهُ أبو الوليدِ بنُ رُشْدٍ «المُدوَّنَة» و«المقدماتِ» من تأليفِهِ خاصَّة، ووَلِيَ قضاءَ بلدِه بعدَ أبي القاسِم بن فَتْحُونَ في إمارةِ ابنِ سَعد.

رَوى عنهُ ابنُ عَيَّادٍ، وقال: توفِّيَ مَصْروفًا عن القضاءِ في ذي القَعْدةِ سنةَ اثنتيْنِ وخمسينَ وخمسِ مئة، ومولدُهُ بعدَ الثمانينَ وأربعِ مئة.

١٣٦٩ - محمدُ[٢] بنُ سُليمانَ بن سُليمانَ بن خَلَفٍ النَّفْزيُّ، من أهلِ شاطِبَةَ، يُعرَفُ بابنِ بَرَكةَ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ ببلدِهِ من أبي عِمرانَ بنِ أبي تَليدٍ، وأبي محمدِ بن ثابتٍ، وأبي جعفر ابنِ جَحْدَر، وأبي عامرِ بن حَبيبٍ، وأبي جعفرِ بن غَزْلُونَ، وأبي القاسِم بنِ الجَنّانِ/ ، وأبي الوليدِ بن قَبْرُونَ. ورَحَلَ في شَبيبَتِهِ إلى مُرْسِيَةَ، فسَمِعَ بها مِن [١٤٩]
أبي عليٍّ الصَّدَفيّ، وتفقَّهَ بأبي محمدِ بن أبي جعفر. ولهُ روايةٌ عن أبي مروانَ بن مَسَرَّةَ، وأبي الحَسن بنِ شَفِيْع، أخَذَ عنهُ قراءةَ نافعٍ تلاوة، وعن أبي الحُسينِ مُغاوِرِ بنِ حَكَم، قرَأَ عليهِ بالسَّبْع.

وكان فقيهًا، حافظًا للمسائل، بَصِيرًا بالفَتْوى، نافِذًا في عَقْدِ الشُّروط، يَسرُدُ مُتُونَ الأحاديثِ ويَستَظْهِرُ «المُقدِّماتِ» لابنِ رُشْد. ووَلِيَ خُطَّةَ الشُّورى ببلدِه، ورَأَسَ فيها، وانفرَدَ بالتقدُّم في ذلك.

---

[١] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٥٢)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٣٠، والذهبي في المستملح (١٠٩).

[٢] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٥٣)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢١٨، والذهبي في المستملح (١١٠)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٥٣.

قال ابنُ عَيَّاد: سَمِعتُ ابنَ الدبّاغ يقولُ: أبو عبدِ الله بنُ بَرَكةَ حافظٌ للمسائل، فذَكَرْتُ ذلكَ لابنِ بَرَكةَ، فسُرَّ بهِ وترحَّمَ على أبي الوليدِ ابنِ الدبّاغ.

وكان وَرِعًا مُتقلِّلًا منَ الدُّنيا على كثْرةِ ما نالَ منها، مُقتصِرًا في عِيشتِهِ على بُلْغَةٍ كانت بيَدِهِ وَرِثَها عن أبيهِ، مُحبَّبًا إلى الخاصّةِ والعامَّة. حَدَّثَنا عنه مِن شيوخِنا أبو عبدِ الله بنُ سَعادةَ المُعمَّرُ، وابنُ أخيهِ أبو عبدِ الله محمدُ بنُ أحمدَ النَّحْويُّ.

وتوفِّيَ سنةَ اثنتيْنِ وخمسينَ وخمسِ مئة، قالَهُ ابنُ سُفيان.

وقال محمدُ بنُ عِيَّاد: توفِّيَ سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ لأربعٍ مضَيْنَ من جُمادى الأُولى منها، ومولدُهُ في جُمادى الأولى سنةَ إحدى وثمانينَ وأربعِ مئة.

١٣٧٠ - محمدُ[1] بنُ أحمدَ بن عصَام، من أهل مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا بكْرٍ، ويُعرَفُ بابنِ اليتيم.

سَمَّاهُ ابنُ سُفيانَ في شيوخِه، ووَصَفَهُ بالأدبِ والبلاغة، وأثنَى عليهِ، ولم يَذكُرْ لهُ رواية، وقال: توفِّيَ ببلدِه سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ وخمسِ مئة. وفي الرُّواةِ عن ابن سُكَّرةَ: محمدِ بنِ عبدِ الله بن عصَام[2]، وهُوَ ابنُ أُختِ أبي جعفر بن وَضَّاح، ولا أدري ما هُوَ مَن هذا.

١٣٧١ - محمدُ[3] بنُ محمدِ بن عبدِ الله بن مُعاذٍ اللَّخْميُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُعرَفُ بالفَلَنْقي[4]، ويُكْنَى أبا بكْرٍ وأبا عبدِ الله.

أَخَذَ القراءاتِ عن شُرَيْح، وخَلَفَه في حَلْقتِهِ، ورَوى عن ابن الأخضَر،

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٢.

(٢) لم أقف عليه في الكتاب الذي كتبه المؤلف عن الرواة عنه.

(٣) ترجمه الذهبي في المستملح (١١١)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٧٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٢٩، والصفدي في الوافي ١/ ١٢٦، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٢٤٢، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ١/ ٢٦٤.

(٤) قيده ابن الجزري فقال: «بفتح الفاء واللام وبالقاف».

وأبي مـروانَ الباجِيّ، وابنِ فَنْدِلـةَ، وأبي الوليدِ بن حَجّاج، وابنِ العربيِّ، وأبي بكر بنِ طاهِر، وأبي عُمرَ بنِ صَالح، وأبي العباسِ بن حَرْب، وأبي الحَسنِ ابن لبٍّ، وأبي العباسِ ابنِ الرَّقَّاق، وعَبّـادِ بـن سِـرْحَانَ، وأبـي المُطـرِّف ابن الوَرَّاقِ، وابنِ عَتَّاب، وابنِ رُشْدٍ، وابنِ طريف، وأبي بَحْر الأسَدي، وعبدِ الرَّحيم الحِجَاريِّ، وعبدِ الجَليل بن عبدِ العزيزِ، وأبي داودَ المَعافِريِّ، وأبي بَكْر بن أبي الدَّوْس، وأبي الحَسنِ ابن الباذِشِ، وأبي عَمْرِو بن كوْثَر، وأبي الحَسنِ بن ثابتٍ، وأبي بَكْر بنِ حَزْم.

ورَحَلَ إلى قَلْعةِ حَمَّاد، فقرَأ بها على أبي بكْرٍ عتيقِ بنِ محمدٍ الردائيِّ من أصحابِ أبي العباس بنِ نَفِيس، وكان إمامًا في صناعةِ الإقراءِ عالي الرواية، مُشاركًا في عِلْم العربيَّةِ والآداب، يَجمَعُ إلى ذلكَ بَراعةَ الخَطِّ وجَوْدةَ الضَّبْط، ولهُ تأليفٌ في القراءاتِ سَمّاه «بالإيماء إلى مَذاهبِ السَّبعةِ القُرَّاء». أخَذَ عنهُ أبو الحَسن نَجَبَةُ، وأبو محمدِ بنُ عُبيدِ الله الباجيُّ، وأبو ذَرٍّ الخُشَنيُّ، وغيرُهم.

وخَرَجَ من إشبيلِيَةَ بلدِه واستَوطَنَ مدينة فاسَ، وتصَدَّرَ للإقراءِ بمسجدِ الحَوْراءِ منها إلى أن توفِّيَ بها فيما قال أبو القاسِم ابنُ المَلْجُوم في المحرَّم سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ وخمسِ مئة.

ذكَرَهُ ابنُ مؤمن، وفيهِ عن غيرِه.

١٣٧٢- محمدُ[1] بنُ عبدِ العزيزِ بن محمدِ بن واجِبٍ القَيْسيُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا الحَسن.

رَوَى عن شُرَيْحٍ، وابنِ العربيِّ، وأبي القاسِم بنِ رِضَا، وتفَقَّه بعمِّهِ أبي حَفْص ابن واجب، وحضَرَ عندَ أبي بكْر بن أسَد، وأبي محمد بن عاشِرٍ المُناظَرةَ في

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٩١.

كُتُبِ الرأي. ولهُ روايةٌ عنِ ابنِ النِّعمةِ، وأبي الوليدِ بن خِيَرة، وأبي الحَسن بن هُذَيْل أخَذَ عنهُ القراءاتِ، ووَلِيَ القضاءَ بِقُسطنطانية وغيرِها منَ الجِهاتِ الشَّرقيّة.

حَدَّثَ عنهُ ابنُهُ أبو عبدِ الله، وابنُ سفيانَ ووَصَفَه بالأدبِ والنَّباهةِ وكَفِّ اليدِ والاعتدال في أمورِه، وقال: توفِّيَ ببيرانَ سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ وخمسِ مئة.

١٣٧٣- محمدُ[1] بنُ صَالح بن أحمَدَ بن صَالحٍ الأنصَاريُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُعرَفُ بابنِ الزَيَّاتِ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي عبدِ الله القَنْطَرِيِّ، ورَحَلَ حاجًّا، فسَمِعَ بالإسكندريَّةِ من أبي عبدِ الله الرازيِّ، وأبي طاهِر السِّلَفِيِّ وغيرِهما. حَدَّثَ عنهُ ابنُ بَشكُوَال وأغفَلَه، وابنُ خَيْرٍ واضْطَرَبَ في نَسَبِه، والصَّحيحُ ما ثَبَّتُّ هنا، وحَكَى أنهُ قَرَأ عليهِ «سُداسِيّاتِ الرازيِّ»[2] معَ الأحاديثِ النسْطُوريَّة. وسَمِعَ أبو القاسِم القَنْطَرِيُّ وأبو الأصبَغِ السُّماتيُّ، وذلك بمسجدِ ابن مُهلَّب من إشبيلِيَةَ في أواخرِ رجبٍ سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ وخمسِ مئة.

١٣٧٤- محمدُ[3] بنُ رُشَيْدِ بن عيسى بن أحمَد اليَحْصُبيُّ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ منَ القاضي أبي عبدِ الله بنِ المُرابِطِ بالمَرِيَّة، وحَدَّثَ عنهُ في سنةِ ثلاثٍ وخمسينَ وخمسِ مئة.

---

(1) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٣٢، والذهبي في المستملح (١١٢).

(2) فهرسة ابن خير ٢١٥، ومجمل هذا النص كأنه منقول من معجم شيوخ ابن خير.

(3) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٩٩، وقيد «رشيد» بالتصغير.

١٣٧٥- **محمدُ**[1] **بنُ عبدِ الرَّحمن بن خَلَفٍ الأنصاريُّ، من أهلِ بَيَّاسَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، يُعرَفُ بابنِ القَفَّالِ وبابنِ غانَهْ**[2].

عَلَّمَ بالعربيَّةِ والآداب، وتولَّى الخُطبةَ ببلدِه. حَدَّثَ عنهُ أبو بكْر بنُ حَسُّونَ «بالشِّهابِ» للقُضاعي.

١٣٧٦- **محمدُ**[3] **بنُ أحمدَ بن عبدِ الخالِق بن مَرْزُوقِ بن عبدِ الله اليَحْصُبيُّ،/ من أهلِ الجزيرةِ الخَضْراء، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ العُقَابيِّ**[4]. [١٦٨]

وَلِيَ قضاءَ بلدِه، وكان نَحْويًّا لُغَويًّا. حَدَّثَ عنهُ أبو عبدِ الله القُبَاعيُّ، ونَسَبُه عن غيرِه.

١٣٧٧- **محمدُ**[5] **بنُ عُبيدِ الله بن المُعتصمِ محمدِ بن مَعْنِ بن صُمَادِحَ التُّجِيبيُّ، من أهلِ المَرِيَّة، يُكْنَى أبا يَحيى.**

حَدَّثَ عن أبي العباسِ أحمدَ بن عثمانَ بن مَكْحُول عن أبي عُمَرَ بنِ عبدِ البَرِّ بـ «جامعِ بيانِ العِلم» من تأليفِه، ولم أجِدْ لابنِ مكْحُولٍ هذا - ويُعرَفُ بابنِ الحَذْرة - روايةٌ عن أبي عُمرَ إلّا في هذا الإسناد.

١٣٧٨- **محمدُ بنُ مُفرِّج الجُمَعيُّ، من أهلِ غَرْبِ الأندَلُس، يُكْنَى أبا الحَسن.**

أخَذَ عنهُ أبو عَمرٍو نَصْرُ بنُ بَشِير، وكان مُقْرِئًا.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٤٤، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ١٥٤ نقلًا عن ابن الزبير.

(٢) قيده ابن عبد الملك فقال: «بغين معجم وألف ونون».

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٦٨٣.

(٤) قيده ابن عبد الملك فقال: «بضم العين الغُفل وقاف وألف وباء بواحدة منسوبًا».

(٥) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٣٥ ترجمة موسعة.

١٣٧٩- محمدُ[1] بنُ أحمدَ بن هلالٍ القَيْسيُّ، مـن أهلِ قُرطُبَة، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ منَ ابنِ الطلّاع، وابنِ عَتَّابٍ، وغيرِهما. حَدَّث عنهُ أبو الحُسينِ عُبيدُ الله بنُ محمدٍ المَذْحِجيُّ، وهُوَ الذي قبْلَه.

عنِ ابنِ الطَّيْلَسان.

١٣٨٠- محمدُ بنُ فتوحِ بن محمدٍ الأنصَاريُّ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، أحسَبُهُ إشبيليًّا.

رَوى عن أبي محمدِ بن أيوبَ الحديثَ المُسَلسلَ في الأخْذِ باليَد، وسَمِعَهُ منهُ أبو عبدِ الله بنُ زَرْقُونَ وحَدَّث به عنه.

١٣٨١- محمـدُ[2] بـنُ عبـدِ الوهّـاب بن عبدِ المَلِكِ بن غالبِ بن عبدِ الرَّؤوفِ بن غالبِ بن نَفِيسٍ العَبْدَريُّ الوَرَّاقُ، من أهلِ بَلَنْسِيَة، وأصْلُهُ من طَرطُوشَة، يُكْنَى أبا عامرٍ وأبا عبدِ الله.

سَمِعَ من أبي محمدٍ البَطَلْيَوْسيّ، ولَقِيَ أبا محمدِ بنَ عَطيّةَ القاضي وأخَذَ عنهُ، وكَتَبَ بخطِّهِ علمًا كثيرًا. وكان ضابطًا حَسَنَ الوِرَاقة.

١٣٨٢- محمدُ[3] بنُ عبدِ العزيزِ بن محمدِ بن شَدّادٍ المَعافِريُّ، من أهلِ شَوْذَر: عَمَلِ جَيَّانَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي بكْر ابنِ العربيِّ، وقرأتُ بخطِّه أنهُ أجازَ لهُ «جامعَ الترمذيِّ».

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٧٥.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٢٠.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٩٠.

وقَدِمَ مُرْسِيَةَ في حدودِ الأربعينَ وخمسِ مئة عندَ خَلْعِ الملثَّمينَ، فقَدَّمَهُ أبو العباسِ ابن الحَلَّالُ إلى خُطَّةِ القضاءِ بدانِيَةَ، وكان هُوَ وأخوهُ عبدُ العزيزِ ابنُ عبدِ العزيز، من أهلِ العِلم والأدب، سَمَّاهُما ابنُ سُفيانَ في «معجَم شيوخِه»، ووَصَفَ محمدًا هذا بالحِلْم والسُّكُونِ والنَّزاهةِ والفَضْل، وقال: توفِّيَ بمُرْسِيَةَ سنةَ خمسٍ وخمسينَ وخمسِ مئة.

وفي خبَرِهِ عن غيرِه.

١٣٨٣- محمدُ[1] بنُ سيِّدِ بن يَعْلَى، من أهلِ إشبيلِيَةَ[2]، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

لَقِيَ السِّلَفِيَّ في رحلتِهِ التي حَجَّ فيها، وسَمِعَ منهُ، وقَفَلَ إلى بلدِه فأُخِذَ عنهُ.

١٣٨٤- محمدُ[3] بنُ محمدِ بن عبدِ الرَّحمن بن يَعيشَ اللَّخْميُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي محمدِ بن خَيْرُونَ، وأبي عليٍّ الصَّدَفِيِّ، سَمِعَ منهُما. ورَحَلَ حاجًّا في سنةِ ستٍّ وخمسِ مئة، فأدَّى الفريضةَ في آخِرِها، ثُم في سنةِ سَبْعٍ بعدَها، ولَقِيَ بمكَّةَ رَزِينَ بنَ معاويةَ ولم يَحمِلْ عنهُ شيئًا. وانصَرَفَ إلى مصرَ فسَكَنَها نَحْوًا من عشرينَ سنة، ولَقِيَ هنالكَ أبا بكْرٍ عبدَ الله بنَ طَلْحةَ اليَابُرِيَّ، فسَمِعَ منهُ بعضَ تواليفِه، ومن تواليفِ شيخِهِ أبي الوليدِ الباجِيِّ، وأبا الحَسن ابنَ الفَرَّاءِ المَوصِليَّ، وأبا عبدِ الله الرازيَّ، وأبا المَنِيعِ رافعَ بنَ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٢٨.

(٢) نسبه ابن عبد الملك شلبيًا وكناه أبا بكر، وقال: «زعم ابن الأبار أنه إشبيلي وأنه يكنى أبا عبد الله والصحيح ما بدأنا به».

(٣) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٥٤)، والذهبي في المستملح (١١٣)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ١١٩.

دُغْشٍ الأنصاريَّ، وأبا الحَجَّاج القُضَاعيّ. وسَمِعَ في طريقِهِ بالإسكندريَّةِ من أبي بكرٍ الطَّرطُوشيِّ، وأبي طاهِرٍ السِّلَفِيِّ، وأبي عبدِ الله بن مَنْصُورِ ابن الحَضْرميِّ، وغيرِهم. ثُم قَفَلَ إلى بلدِهِ سنةَ ستٍّ وعشرينَ.

ولم يكُنْ لهُ كبيرُ معرفةٍ بالحديثِ. وكان ثقةً حَدَّثَ عنهُ صِهرُهُ أبو عبدِ الله ابنُ الخَبَّاز، وأبو عُمرَ بنُ عَيَّاد.

وتوفِّيَ بشاطبةَ إمامًا في الفريضةِ بقَصَبتِها سنةَ ستٍّ وخمسينَ وخمسِ مئة، ومولدُهُ سنةَ اثنتينِ وثمانينَ وأربعِ مئة.

١٣٨٥- محمدُ[١] بنُ خَلَفِ بن محمدِ بن يونُس، من أهلِ لُرِيَّةَ: عَمَلِ بَلَنْسِيَةَ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ قديمًا بشاطبةَ من أبي عِمْرانَ بنِ أبي تَلِيد، وأخَذَ عِلْمَ الشُّروطِ عن أبي الأصبَغ عيسى بنِ موسى المنزليِّ، والأدبَ عن أبي الحَسن بن زاهر. ووَلِيَ الصَّلاةَ والخُطبةَ بجامعِ بلدِه. وكان مُعدَّلًا خِيَارًا. وخرَجَ من وَطَنِه في الفتنة، فتوفِّيَ بشاطبةَ في رجبٍ سنةَ سَبْعٍ وخمسينَ وخمسِ مئة.

عنِ ابنِ عَيَّاد.

١٣٨٦- محمدُ[٢] بنُ أبي بكْر بنِ أبي الخَليلِ التَّمِيميُّ، من أهلِ المَرِيَّة، يُعرَفُ بابنِ وَلَّم، ويُكْنَى أبا بَكْر.

سَمِعَ من أبي القاسِم بن وَرْدٍ، وأبي محمدِ بنِ عَطيَّة، وصَحِبَ أبا العباسِ ابنَ العَرِيفِ ومَالَ إلى طريقتِهِ، وأخَذَ القراءاتِ بإشبيلِيَةَ عن شُرَيْح. ورَوى عنِ ابنِ العربيِّ، وابنِ خَلَصَةَ النَّحْوي، وأبي عبدِ الله بن أبي الخِصَال وغيرِهم.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٩١.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٣٩، والذهبي في المستملح (١١٤)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ١٣٣.

وخَرَجَ مِن وطنِهِ فنزَلَ بعضَ نواحي بَلَنْسِيَة، وخَطَبَ هنالِك.

وكان مِن أهلِ الفَهْم والتيقُّظ، حَسَنَ الخَطّ، مشارِكًا في الأدبِ وعَقْدِ الشُّروط، لَقِيَهُ شيخُنا أبو عبدِ الله بنُ نوحٍ وحَمَلَ عنهُ «رسَالةَ ابنِ خَلَصَةَ» في رَدِّهِ على البَطَلْيَوْسيِّ مُناولةً عنهُ قراءةً.

ورَوى عنهُ ابنُ سُفيانَ، وحَكَى أنهُ توفِّيَ ببعضِ جهاتِ شاطبةَ وهُوَ يتولَّى بها الأحكامَ سنةَ سَبْعٍ وخمسينَ وخمسِ مئة، ونَسَبَهُ إلى جَدِّهِ، وغيرُه يقولُ فيه: ابنُ وَلَّام.

١٣٨٧- محمدُ[(١)] بنُ أحمدَ بن محمدِ بن سُفيانَ السُّلَميُّ، من أهلِ لَقَنْت: عَمَلِ مُرْسِيَةَ، ونزَلَ مدينةَ تِلِمْسانَ، يُكْنَى أبا بكر.

رَوى عن أبي محمد بنِ أبي جعفرٍ، وأبي القاسِم ابن الجَنَّان، وأبي الحَسنِ ابن مَوهَبٍ وغيرِهم. وكان متقدِّمًا في عَقْدِ الشُّروط، بَصِيرًا بذلكَ. لهُ في الشِّعرِ والكتابةِ بعضُ النُّفوذ.

حَدَّثَ عنهُ أبو عبدِ الله بنُ عبدِ الحقِّ التِّلِمْسانيُّ، سَمِعَ منهُ وأجازَ لهُ في عَقِبِ ذي/ الحِجّةِ سنةَ سَبْعٍ وخمسينَ وخمسِ مئة. [١٥١]

١٣٨٨- محمدُ[(٢)] بنُ عبدِ الله بنِ سُفيانَ بن سِيدَالّه التُّجِيبيُّ، من أهلِ شاطِبةَ، وأصْلُهُ مِن قُونْكَةَ، يُكْنَى أبا بكر.

رَوى عن أبي القاسِم ابن الجَنَّانِ، وأبي بَكْر بن أسودَ، وأبي عامرِ بنِ حبيبٍ، وأبي الوليـدِ ابن الدبَّاغ، وتفَقَّهَ بصِهْرِهِ أبي بَكْر بن أسَدٍ ولازَمَه، وبأبي عبدِ الله بنِ مُغاوِر، وكَتَبَ إليه أبو بَكْر ابنُ العربيِّ.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٩، والذهبي في المستملح (١١٥)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ١٥٠.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٨١، والذهبي في المستملح (١١٦)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ١٥١.

وكان عارفًا بالأخبارِ، حافظًا لأسماءِ الرُّواة، ولهُ مجموعٌ في رجالِ الأندَلُسِ وَصَلَ بهِ كتابَ ابنِ بَشكُوال، ذكَرَ ذلك ابنُهُ أبو محمدٍ عبدُ الله، وسَمَّاهُ في مشيختِه، وقال: توفِّيَ سنة ثمانٍ وخمسينَ وخمسِ مئة.

١٣٨٩- محمدُ[1] بنُ أحمدَ بن محمدِ بن أبي العافيةِ اللَّخْميُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُعرَفُ بالقَسْطَليِّ لأنّ أصلَهُ منها، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوَى عن أبي عليِّ بنِ سُكَّرةَ، وأبي محمدِ بن أبي جعفرٍ وتفَقَّهَ بهِ وكان مدرِّسًا للمذهبِ، صَدْرًا في أهلِ الشُّورى، جَلِيلًا في بلدِهِ، مَوصُوفًا بالحفظِ، معروفًا بالنَّزاهة، عَدْلًا رِضًا. تفقَّهَ بهِ أبو عبدِ الله محمدُ بنُ سُليمانَ بن بُرطُلَةَ وغيرُه.

وتوفِّيَ أوّلَ ذي الحِجّةِ سنةَ ثمانٍ وخمسينَ وخمسِ مئة.

بعضُهُ عنِ ابنِ سُفيان، ووفاتُهُ عن ابن حُبَيْش.

١٣٩٠- محمدُ بنُ يحيى بن سَعيدٍ الأنصاريُّ، من أهلِ لارِدَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

لَقِيَ أبا بَكْرٍ الجَزّارَ السَّرَقُسْطيَّ وغيرَهُ منَ الأُدباء.

ذكَرَهُ ابنُ عَيَّادٍ، وقال: كان كثيرَ الاختلافِ إلى مجلسِ شيخِنا أبي بَكْر بن نُمارةَ، وكان فَكِهَ المُجالَسةِ ليِّنَ الجانبِ، أديبًا ظَرِيفًا، أنشَدَنا لأبي بَكْرٍ الجَزَّار [من المتقارب]:

عَجِبْتُ لِذي وَجَعٍ مُؤْلِمٍ ... يَسُومُ الطبيبَ ويُكْدِي عليْهْ
يَضِنُّ عليهِ بدينارِهِ ... ويجعَلُ مُهْجَتَهُ في يدَيْهْ

---

[1] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٥٥)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٦٨، والذهبي في المستملح (١١٧).

وتوفِّيَ بِبَلَنْسِيَةَ في جُمادى الأولى سنةَ تسعٍ وخمسينَ وخمسِ مئة وقد نَيَّفَ على الثمانين.

١٣٩١- محمدُ[1] بنُ عبدِ الله بن عبدِ الرَّحمن الأُمَويُّ الدانيُّ، نزيلُ سَبْتَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بالأشقَر.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي الحَسن بن شَفِيْع، وأبي محمدِ بن إدريسَ، وجَماعةٍ غيرِهما، وأقرأَ القرآنَ بِسَبْتَةَ. وكان عاليَ الرِّوايةِ فاضلًا مُجابَ الدعوة.

أخَذَ عنهُ أبو الصَّبْرِ أيوبَ بنُ عبدِ الله، وقال: توفِّيَ في التاسعَ عشَرَ من جُمادى الآخِرةِ سنةَ تسعٍ وخمسينَ وخمسِ مئة.

١٣٩٢- محمدُ بنُ مالكِ بن عبدِ الرَّحمن بن سَعيدِ بن عليِّ بن يَبْقَى ابن غَازي بن إبراهيمَ القَيسيُّ، من أهلِ المَرِيّة، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ القزَّاز.

سَمِعَ من عمِّهِ أبي عَمْرٍو الخَضِرِ بن عبدِ الرَّحمنِ وأكثَرَ عنهُ، ثُم خرَجَ مِن بلدِهِ بعدَ الحادثةِ عليهِ في سنةِ اثنتيْنِ وأربعينَ وخمسِ مئة، فتجوَّلَ ببلادِ الأندَلُس، واستوطَنَ كُورَةَ لُرِيَّةَ من عَمَلِ بَلَنْسِيَةَ مُدة، وكتَبَ الحديثَ بها عن قاضيها أبي العَرَبِ عبدِ الوَهَّاب بن محمدٍ، وعن أبي الحَسنِ بن النِّعمةِ وغيرِهما.

وكان حَسَنَ الخطِّ والتقييد، من أهلِ الفَضْلِ والصَّوْن. ووَلِيَ بأخَرَةٍ من عُمُرِهِ الأحكامَ بِشُبُرْبَ: من عَمَلِ بَلَنْسِيَةَ أيضًا لقاضيها أبي بَكْرٍ محمدِ بن عُمرَ بن واجبٍ إلى أن توفِّيَ بها وهُو يتولَّى ذلكَ عَشِيَّ يوم الخميس لخمسٍ خَلَوْنَ

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٨٤، والذهبي في المستملح (١١٨)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ١٦٢، ومعرفة القراء ٢/ ٥٤٨، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ١٨٠، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٤٣.

من ذي قَعْدةِ سنةَ تسعٍ وخمسينَ وخمسِ مئةٍ وقد بَلَغَ الأربعينَ.
أكثرُهُ عنِ ابنِ عَيَّاد.

١٣٩٣- محمدُ بنُ عيسى بن عُثمانَ اليَحْصُبيُّ، من أهلِ لُوشَةَ: عَمَلِ غَرْناطةَ، يُعرَفُ بابنِ الجِبِّرِ، ويُكْنَى أبا عَمْرو.

سَمِعَ بقُرطُبَةَ من أبي الحَسنِ بن مُغيثٍ، وأبي الطاهرِ التَّميميِّ، وأبي القاسِم ابن الأَبرَشِ وغيرِهم.

وكان من الأُدباءِ النُّبهاءِ، ذا عنايةٍ بالرِّوايةِ والتقييد. صَحِبَهُ القَنْطَريُّ في السَّماعِ منَ ابنِ مُغيثٍ وغيرِه. وحَكَى أنه أنشَدَه، قال: أنشَدَني أبو القاسِم بنُ الأبْرشِ النَّحويُّ لنفْسِه [من البسيط]:

لـو لم يكُـنْ ليَ آبـاءٌ أَسُـودُ بهـمْ ... ولم تُثَبِّتْ رِجالُ الغَرْبِ لي شَرَفا
ولم أنَلْ عندَ مَلْكِ العَصْـرِ منزِلةً ... لَكان في سِيبَوَيْهِ الفخرُ لي وكَفَا
فكيفَ عِلْمٌ ومَجْدٌ قد جمَعْتُهُمـا ... وكلُّ مُختَلِقٍ فـي مِثْـلِ ذا وقَفَـا

وهذه الأبياتُ أنشَدَنيها أبو الرَّبيع بنُ سَالم عنِ ابنِ حَميدٍ إنشادًا، عن قائِلها إنشادًا، إلّا أنه قال: «كِبَارُ العُرْبِ».

وقرأتُ بخطِّ أبي عَمْرو بن عَيْشُونَ أنّ أبا عَمْرٍو هذا توفِّي سنةَ تسعٍ وخمسينَ وخمسِ مئة.

١٣٩٤- محمدُ[١] بنُ أحمدَ بن عامرٍ البَلَويُّ، من أهلِ طَرطُوشةَ وسَكَنَ مُرْسِيَةَ، يُعرَفُ بالسَّالِميِّ لأنّ أصلَهُ من مدينةِ سَالم، ويُكْنَى أبا عامر.

كان من أهلِ الأدبِ والعِلمِ والتاريخ، ولهُ في ذلك كتابٌ سَمَّاه «بدُرَرِ القلائد وغُرَرِ الفوائد» قد كتَبْتُ هنا منهُ. ولهُ أيضًا في اللغةِ كتابٌ حسَنٌ،

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٧، والذهبي في المستملح (١١٩)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ١٦١، والصفدي في الوافي ٢/ ١١١، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٢٨.

وكتابٌ في الطِّبِّ سَمَّاهُ «الشِّفاءَ»، وكتابٌ في التشبيهاتِ. وكتَبَ للأميرِ محمدِ ابنِ سَعد. وكان لهُ حَظٌّ من قَرْضِ الشِّعر. حَدَّثَ عنهُ عبدُ المُنعم بنُ الفَرَس، لَقِيَهُ بِمُرْسِيَةَ، وأبو القاسِم بنُ البَرَّاق، كَتَبَ إليه.

وتوفِّيَ سنةَ تسعٍ وخمسينَ وخمسِ مئةٍ أو نَحْوِها.

١٣٩٥- محمدُ بنُ موسى بن حِزْبِ الله، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ جَلَّادَةَ.

رَوى عن أبي الحَسن بن هُذَيْل، وأَمَّ في صَلاةِ الفريضةِ ببعضِ المَساجد. وكان يكتُبُ المصاحفَ ويَضبِطُها ويُتَنافَسُ فيما يوجَدُ بخطِّهِ منها إلى اليوم، ووَقَفْتُ على بعضِها بضَبْطِهِ في سنةِ تسعٍ وخمسينَ وخمسِ مئة.

١٣٩٦- محمدُ[1] بنُ خُلَيْدِ بن محمدٍ التَّميميُّ، من أهلِ المَرِيَّة، يُكْنَى أبا / عبدِ الله. [١٥٢]

لَقِيَ أبا القاسِم عيسى بنَ جَهْوَر بِقُرطُبَةَ فسَمِعَ منهُ «مقاماتِ الحَريريِّ»، وسَمِعَها أيضًا من أبي الحَجَّاج القُضَاعيِّ بالمَرِيَّة وفي حانوتِهِ بباب الزَّيَّاتِينَ منها. وحَدَّثَ بها عنهُما، وأقرَأَ الأدبَ، ورأَيْتُ الأَخْذَ عنهُ في شعبانَ سنةَ تسعٍ وخمسينَ وخمسِ مئة.

١٣٩٧- محمدُ[2] بنُ أحمدَ بن حَسَّان، من أهلِ جَيَّان، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

لهُ روايةٌ عن أبي الحَجَّاج القُضَاعيِّ. حَدَّثَ عنهُ ابنُ عَيَّادٍ، وقال: لقِيتُهُ بِبِلْيَانَةَ: من أعمالِ مُرْسِيَةَ[3]، وأحسَبُهُ خرَجَ من بَلَدِهِ في الفتنةِ عندَ انقِراضِ الدولةِ اللَّمْتُونيَّة.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٩٦.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٦٢٢.

(٣) تقع في شمال مرسية، وهي مدينة مليحة ذات مياه وبساتين (ابن سعيد: المغرب ٢/ ٢٧٢) ولم يذكرها ياقوت في معجمه ولا حتاملة في موسوعته مع شهرتها.

١٣٩٨ - محمدُ[١] **بنُ عبدِ الحقِّ بن أحمدَ بن عبدِ الرَّحمن بن محمدِ بن عبدِ الحقِّ الخَزْرَجيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.**

سَمِعَ أبا عبدِ الله ابنَ الطَّلَّاعِ وأكثَرَ عنهُ. وعُنِيَ بالفقْه. وحَدَّثَ ومنهُ سَمِعَ «الموطأ» شيخُنا أبو القاسِم بنُ بَقِيٍّ وأجازَ لهُ، وبهِ علا إسنادُهُ، قال: ولا أعلمُ لهُ روايةً إلّا عن أبي عبدِ الله، يَعني ابنَ الطَّلَّاع. وقد وَقَفْتُ أنا على روايتِهِ عن أبي محمد بنِ عَتَّابٍ. ولم أقِفْ على تاريخِ وفاتِه[٢]. ويُحَدِّثُ عنهُ أيضًا ابنُهُ أبو محمدٍ عبدُ الحقِّ بنُ محمدٍ الحاكم.

١٣٩٩ - محمدُ[٣] **بنُ إبراهيمَ بن عبدِ الله بنِ المُنَخَّلِ المَهْريُّ الأديبُ، من أهلِ شِلْبَ، يُكْنَى أبا بَكْر.**

كان أحَدَ الأُدباءِ المُتقدِّمينَ والشُّعراءِ المُجوِّدِين، وكان حَسَنَ الخَطِّ جيِّدَ الضَّبْط يُشارِكُ في عِلْم الكلام، معَ صَلاحٍ وخَيْر، وشِعرُهُ مدوَّن، وأنشَدَني أبو الرَّبيع بنُ سَالم غيرَ مرَّةٍ، قال: أنشَدَني أبو محمدٍ عبدُ الله بنُ أحمدَ بن عبدِ المَلِكِ الشِّلْبيُّ، قال: أنشَدَني أبو بَكْر بنُ مُنَخَّلٍ لنفْسِه [من الطويل]:

مضَتْ ليَ سِتٌّ بعدَ سَبْعينَ حَجّةً ... ولي حَرَكَاتٌ بعدَها وسُكونُ

فيا ليْتَ شِعري! أينَ أو كيف أو متَى ... يكونُ الذي لا بدَّ أنْ سَيَكُونُ

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٧٦، والذهبي في المستملح (١٢٠) و(١٤١)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٢٠٢.

[٢] نقل الذهبي عن ابن الزبير أنه توفي بعد الستين (المستملح ١٢٠)، وكذا قال ابن عبد الملك، وقال الذهبي في موضع آخر: «مات سنة سبعين وخمس مئة أو نحوها» (المستملح ١٤١).

[٣] ترجمه ابن سعيد في المغرب ١/ ٣٨٧، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٩٥، والذهبي في المستملح (١٢١)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٢٠٢، والصفدي في الوافي ٢/ ٧، والمقري في نفح الطيب ٣/ ٥٢٠.

قال لِيَ ابنُ سالم: وقد رأيْتُ هٰذينِ البيتَيْنِ في «ديوانِ شعرِ ابنِ المُنخَّل».
وتوفِّيَ في حدودِ الستينَ وخمسِ مئة.

١٤٠٠- محمدُ[١] بنُ خَلَفِ بن عبدِ الرَّحمن، من أهلِ شاطِبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعْرَفُ بالسِّجِلْماسِيِّ.

رَوَى عن أبي إسحاقَ بن جَمَاعـةَ، وكانتْ لـهُ رحلـةٌ حَجَّ فيهـا ولَقِـيَ أبا القاسِمِ بنَ جَارةَ بالإسكندريَّةِ في سنةِ ثمانٍ وخمسينَ وخمسِ مئة يَحمِلُ عنهُ كتابَ «المَصَابيح» لأبي محمدِ بن مَسْعودٍ الخُرَاسَانيِّ. ذكَرَهُ ابنُ عَيَّادٍ وقال: لم يكُنْ لهُ اعتناءٌ بالحديث.

وتوفِّيَ بشاطِبَةَ سنةَ إحدى وستينَ وخمسِ مئة، ومولدُهُ بِبَلَنْسِيَةَ لسَبْع بَقِينَ من شوالٍ سنةَ أربعٍ وخمسِ مئة.

١٤٠١- محمـدُ[٢] بـنُ شُـهَيْدٍ المَهْـريُّ، مـن ساكِني غَرْناطةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

يَروي عن أبي محمد بن عَتَّاب، وكان مُقْرئـًا. حَـدَّثَ عنـهُ أبـو بَكْـرٍ عبدُ الرَّحمن بنُ مَسعَدَةَ.

قالَهُ المَلَّاحي.

١٤٠٢- محمدُ[٣] بنُ عبدِ الرَّحمن بن محمدِ بن فَرَج بن سُليمانَ بن يَحيى بن سُليمانَ بن عبدِ العزيزِ القَيْسيُّ، من أهلِ شاطِبَةَ، يُعرَفُ بابنِ تُرِيسٍ، ويُشهَرُ بالمِكْناسيِّ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ من أبي عليٍّ الصَّدَفيِّ، وأبي زَيْدِ بن الوَرَّاقِ، وأبي محمدِ بن أبي جَعْفـر،

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٨٧.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٣٠، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ١١٩.

(٣) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٥٦)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٦٢، والذهبي في المستملح (١٢٢)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٢٦٥.

وأبي عبدِ الله البَلَغِيِّ، وأبي القاسِم ابن الجَنَّانِ، وأبي الحَسَنِ وليدِ بنِ مُوفَّق، وأبي عامر بن حَبيب، وسَمِعَ بعضَ «الاستذكارِ» لأبي عُمرَ بنِ عبدِ البَرِّ من أبي عِمْرانَ بنِ أبي تَلِيد. ولَقِيَ أبا بَكْر ابن العربيِّ فناوَلَـهُ وأجـازَ لـهُ، هُوَ وأبو محمدِ بنُ عَتَّاب، وأبو الوليدِ بنُ رُشْدٍ، وأبو الحَسَن بنُ شَفِيع، وأبو القاسِم ابنُ وَرْد، وطارقُ بنُ يَعيشَ، وغيرُهم. ومِن أهلِ المَشرِق: أبو المُظفَّرِ الشَّيْبانيُّ، وأبو علي ابنُ العَرْجاءِ.

وروايتُهُ متَّسِعةٌ، ولهُ في شيوخِهِ مجموعٌ سَمّاهُ «التعريفَ»، أخَذَ القراءاتِ منهُم عن: أبي عبدِ الله بنِ بُقُوْرنِيَةَ، وأبي بكْرٍ إبراهيمَ بن خَلَف، وبعضُها عن أبي عبدِ الله ابنِ الفَرَّاءِ الزَّاهد، وأبي محمدِ بن جَوْشَنَ، وأبي عبدِ الله بن عِيَاضٍ، وسِواهم. وقد سَمِعَ منَ ابنِ الدبَّاغ، وأبي بَكْر بن أسَد، وأبي إسحاقَ بن خَفَاجَةَ: حَمَلَ عنهُ مَنظومَهُ ومَنْثورَه.

وتصَدَّرَ بشاطِبَةَ للإقراء، سَالكًا طريقةَ جَدِّهِ محمدِ بن فَرَج، فأخَذَ عنهُ الناس. وكان قديمَ الطَّلَب، مَعْنيًّا بِلِقاءِ الشيوخ، يُشارِكُ في عِلْم الحديثِ والأدب، ويتَحقَّقُ بالقراءاتِ، معَ بَراعةِ الخَطِّ وجَوْدةِ الضَّبْط. وكتَبَ عِلمًا كثيرًا.

ومن تآليفِهِ: كتابُ «الابتداء بهمزةِ الأمر والإيواء في قوله تعالى: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ ﴾ [طه: ١٣٢] وقولِهِ سبحانَه: ﴿ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ ﴾ [الكهف: ١٦].

حَدَّثَ عنهُ أبو الحَجَّاج بنُ أيوبَ، وأبو عُمَرَ بنُ عَيَّادٍ وأثْنَى عليهِ ووَصَفَهُ بالتقَلُّلِ منَ الدنيا، وقال: توفِّيَ يومَ الجُمُعةِ لإحدى عشْرةَ أو اثنتَيْ عشْرةَ ليلةً خلَتْ من جُمادى الآخِرةِ سنةَ إحدى وستينَ وخمسِ مئةٍ وقد قارَبَ السَّبْعين. مَولدُهُ سنةَ أربعٍ وتسعينَ وأربع مئة.

رَوى عنهُ ابنُ سُفيان، ووَصَفَهُ بالمُشاركةِ في حفظِ التواريخ والبَصَرِ بالنَّحْو، وحَكَى أنّ السِّلَفِيَّ والمازَريَّ، وغيرَهما مِن أهلِ مصرَ والشامِ والحجازِ والقادمينَ عليها، كتبُوا إليه. وغَلِطَ في وفاتِهِ ولم يَضبِطْها.

١٤٠٣- محمدُ[1] بنُ عبدِ الله بن أحمدَ بن مَسْعودِ بن مُفرّد بن مَسْعودِ بن صَنْعونَ بنِ سُفيانَ، من أهلِ شِلْبَ، يُعرَفُ بالقَنْطريِّ، ويُكْنَى أبا القاسِم.

وقَنْطرةُ السَّيفِ: منَ الثَّغرِ الجَوْفيِّ؛ هي دارُ سَلَفِه، وبالنِّسبةِ إليها اشتهارُهم. / سَمِعَ ببلدِهِ أبا بَكْر بنَ غالبٍ العامريَّ، وأبا الحُسينِ بنَ صَاعِد، وعيسى بنَ هَيْبَةَ، وأبا بَكْرٍ الأمروشيَّ، وأبا الحُسينِ ابنَ الطلّاء، وبإشبيلِيَةَ أبا الحَكَم بنَ بَرَّجانَ، وأبا بَكْر ابنَ العربيّ، وبقُرطُبَةَ ابنَ مُغيثٍ، وأبا بَكْر ابنَ المرخيِّ، وابنَ أبي الخِصَال، وأبا الحَسن ابنَ الوَزَّانِ، وأبا جَعفرٍ االبِطْرَوجي، وأبا بَكْر بنَ رَيْدانَ، وأبا طاهِر التَّميميَّ، وأبا الحَكَم بنَ غَشِلْيانَ، وبالمَرِيَّةِ ابنَ مَوهَب وأبا الحَجَّاج القُضَاعيَّ، وسَمِعَ ابنَ مَعْمَرٍ المالَقيَّ وغيرَهم. [١٥٣]

وكان مِن أهلِ المعرفةِ الكاملةِ بصِناعةِ الحديث، بَعيدَ الصِّيْتِ في الحِفظِ والإتقانِ والضَّبط، جَمَّاعةً للدَّواوينِ والكتُب، من بيتِ فقْهٍ وحديث، مُشاركًا في فنونٍ منَ العِلم. وقد شُووِرَ في الأحكام، ولهُ زيادةٌ على ابنِ بَشكُوال في «تاريخِهِ» قد كتبْتُها بِجُمْلتِها[2]. حَدَّثَ عنهُ يَعيشُ بنَ القديمِ الشِّلْبيُّ وغيرُه.

وذكَرَ ابنُ خَيْرٍ أنهُ أجازَ لهُ ما انفَرَدَ بِهِ دونَه منَ الرِّوايةِ، قال: وتُوفي بمَرَّاكُشَ ليلة الأربعاء، ودُفنَ يوم الأربعاء الرّابع من ذي الحجّة سنة إحدى

---

(1) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٤١، والذهبي في المستملح (١٢٣)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٢٦٥، والمراكشي في الإعلام ٤/ ١٠٥.

(2) تنظر بلا بُد مقدمتي لصلة ابن بشكوال.

وستّين وخمسٍ مئة، وصلَّى عليه الخطيبُ أبو محمد بن عِمْران مع مَن كانَ هنالك من جيرانه أهلِ شِلْب، يعني: في وفادتهم على مَرَّاكُش.

١٤٠٤- محمدُ[1] بنُ عبد الرحمن بنِ أحمد بنِ خَلَف بن أحمد بن رِضَا، من أهلِ قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا الوليد.

سَمِعَ أباه أبا القاسِم، وأبا الحَسَن بن مُغِيث، وأبا القاسِم بن بَقِي، وأبا عبد الله بن الحاج، وأبا بَكْر بن العَرَبي وأكثر عنه، وأبا بكر عبد العزيز ابن مُدِير.

وأجازَ له أبو عبد الله بن مكي، وأبو الحَسَن شُرَيْح، وابن وَرْد، وعبد الجليل المُقرئ، وغيرُهم. وقد أخَذَ عن ابن الدبّاغ، وأبي إسحاق بن الأمين، وابنِ بَشْكُوال وأخَذَ هو أيضًا عنه فتَدَبَّجا.

قال لي الخطيبُ أبو محمد الأزْديُّ، قال لي الخطيب أبو عبد الله الحضرمي، قال لي أبو القاسم بن بَشْكُوال، قال لي أبو الوليد محمد بن عبد الرحمن بن أحمد ابن رِضا: سمعت أبي، رحمه الله، يقول عن أبي عبد الله بن فَرَج الفقيه، رحمه الله، أنّهُ كانَ ينشد بيتَ حَسَّان رضي الله عنه [من الوافر]:

هجوتَ محمدًا وأجبتُ عنه ... وعندَ الله فى ذاك الجَزاءُ

هجوتَ محمدًا ﷺ وأجبتُ عنه فكان يُقال له ليس يتزن هكذا، فكان يقول: أنا لا أتركُ الصلاةَ على النبي ﷺ. قالَ ابنُ بَشْكُوال: لقد يعجبني ما كانَ يفعلُه، نفعه الله بنيّته في ذلك.

١٤٠٥- محمدُ[2] بنُ شُرَيْح بن محمد بن شُرَيْح بن أحمد بن محمد بن شُرَيْح ابن يوسُفَ بنِ عبد الله بن شُرَيْح الرُّعَيْنيُّ، من أهل إشبيلية، يُكْنَى أبا بكرٍ.

سَمِعَ أباه، وصَحِبَ أبا بكر بن العَرَبي في وجهتِه إلى المغرب. وكان من نُبهاءِ بَلَده ووجوههم والمقدَّمين فيه بذاته وبسَلَفِه. ولا أعلمه حَدَّث.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٣٨، والذهبي في المستملح (١٢٤).

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٢٩، والذهبي في المستملح (١٢٥).

وتُوفِّي صدر يوم الخميس الرّابع من جُمادى الأولى سنة ثلاث وستين وخمسٍ مئة، ودفن إثر صلاةِ الجُمُعة بمقبُرة مُشْكَة لِصْق أبيه وجدّه، وصلّى عليه الخطيبُ أبو عُمر محمد بن أبي الحَكَم بن حَجَّاج. ومولده سنة ثلاث وخمسٍ مئة.

عن ابن خَيْر.

١٤٠٦- محمدُ[1] بنُ عليٍّ بن ياسِرٍ الأنصاريُّ، من أهلِ جَيَّانَ، ونَزَلَ حلبَ، يُكْنَى أبا بَكْر.

رَحَلَ إلى المشرقِ، فأدَّى الفريضةَ، وقَدِمَ دمشقَ قبْلَ العشرينَ وخمسٍ مئة، وسَكَنَ قَنْطرةَ سِنَانٍ منها. وكان يُعلِّمُ بالقرآنِ ويتَردَّدُ إلى أبي الفَتْح نَصْرِ الله بن محمدٍ يَسْمَعُ الحديثَ منهُ. ثُم رَحَلَ صُحْبَةَ أبي القاسِم بن عسَاكرَ صاحبِ «تاريخ الشام» إلى بغدادَ سنةَ عشرينَ، وكان زميلَهُ، فسَمِعَ بها مَعَهُ مِن هبةِ الله بن الحُصَيْنِ وغيرِهِ. ثُم خَرَجَ إلى خُراسانَ، فسَمِعَ بها مِن حمزةَ الحُسَيْنيِّ، وأبي عبدِ الله الفُرَاويِّ، وأبي القاسِم الشَّحَّاميِّ، وغيرِهم. وسَمِعَ بِبَلخَ جماعةً منهُم: أبو محمدٍ الحَسنُ بنُ عليٍّ الحُسَيْنيُّ، وأبو النَّجمِ مِصبَاحُ بنُ محمدٍ المِسْكيُّ وغيرُهما. وبَلَغَ المَوصِلَ فأقام بها مُدةً يُسمَعُ منهُ ويؤخَذُ عنه.

ثُم انتهَى إلى حَلَبَ، فاستَوْطَنَها، وسُلِّمَتْ إليهِ خِزَانةُ الكتُبِ النُّورِية، وأُجرِيَتْ عليهِ جِرَاية. وكان فيهِ عُسْرٌ في الرِّوايةِ والإعارةِ معًا، ووَقَفَ كتُبَهُ

---

[1] ترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٣٩، وابن نقطة في إكمال الإكمال ٢/ ١٩٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٣٠٧، والمستملح (١٢٦)، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٠٨، والعبر ٤/ ١٨٣، والصفدي في الوافي ٤/ ١٦٣، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى ٦/ ١٥٦، وابن تغري بردي في النجوم ٥/ ٣٨٠، والمقري في نفح الطيب ٢/ ٥٨، وابن العماد في الشذرات ٤/ ٢١٠.

على أصحابِ الحديث. ولهُ عَوَالٍ مُخَرَّجةٌ مِن حديثه سَاوَىٰ بها بعضُ شيوخِهِ البخاريَّ ومُسلمًا وأبا داودَ والترمذيَّ والنَّسائي.

رَوى عنهُ أبو حَفص المَيَانِشيُّ، وأبو المنصُورِ مُظَفَّرُ بنُ سِوَارٍ اللَّخْميُّ، وأبو محمدٍ عبدُ الله بنُ عليِّ بن سُوَيْرةَ، وابنُ أبي السِّنَانِ وغيرُهم.

ذكَرَهُ ابنُ عساكرَ في «تاريخه»، وأكثرُ خبَرِهِ عنهُ، وقال: سَمعتُ منهُ. ومات بِحلَبَ في جُمادى الأُولى سنةَ ثلاثٍ وستِّينَ وخمسِ مئةٍ على ما بَلَغني.

وقال ابنُ نُقطةَ: حَدَّثَ عن جماعة، منهُم: أبو القاسِم سَهْلُ بنُ إبراهيمَ النَّيسابُوريُّ، وأبو يعقوبَ يوسُفُ بنُ إبراهيمَ الهَمْدَانيُّ، حدَّثنا عنه أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ الله بن عُلْوانَ الحَلبيُّ، وأخوهُ أبو العباسِ أحمدُ، وحَكَى عنِ الحَسنِ بن هِبةِ الله بن صَصْرَى أنه توفِّيَ بِحلَبَ في جُمادى الأُولى سنةَ ثلاثٍ وستِّينَ كما تقدَّمَ وقد بَلَغَ السَّبْعين.

١٤٠٧- محمدُ[1] بنُ أحمدَ بن عِمرانَ بن عبدِ الرَّحمن بن محمدِ بن عِمرانَ بن تُمارةَ الحَجَريُّ، بفَتْح الجيم، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا بكر/ . [١٥٤]

وهُوَ من وَلَدِ أَوْسِ بنِ حَجَرِ التَّمِيميِّ شاعرِها في الجاهليّة.

نقَلَهُ أبوهُ أحمدُ سنةَ سَبْعٍ وثمانينَ وأربعِ مئةٍ إلى المَرِيَّةِ لتَمَلُّكِ الرُّوم بَلَنْسِيَةَ في تلك السَّنَةِ وهُو صَغير، فنشَأ بالمَرِيَّةِ وقَرَأَ القرآنَ بها على أبي الحَسن البَرْجيّ، وسَمِعَ الحديثَ من أبي عليٍّ الصَّدَفيِّ، وعَبَّادِ بن سِرْحانَ، وأبي القاسِم ابنِ العربيِّ وعبدِ القادر ابن الحَنَّاط، وأبي عبدِ الله البَلَغِيِّ، وصَحِبَ هنالكَ أبا العباسِ بنَ العَرِيف، ولَقِيَ أبا عبدِ الله ابنَ الفَرَّاء.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٣٧)، والمؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٥٧)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٣٠٥، والمستملح (١٢٧)، ومعرفة القراء ٢/ ٥٢٨، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٧٨، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٢٠.

ثُمّ رَحَلَ إلى قُرطُبَةَ سنةَ ستٍّ وخمسِ مئة، فأخَذَ بها القراءاتِ عن أبي القاسِم ابنِ النخَّاس، وعليهِ اعتمَدَ لعُلُوِّ روايتِه التي سَاوَى بها في بعضِ الطُّرقِ أبا عَمْرو المُقْرئ، وسَمِعَ منهُ ومن أبي بَحْر الأسَديّ، وأجازَ لهُ أبو محمدِ بنُ عَتَّاب ولم يَسمَعْ منهُ، وأبو عبدِ الله الخَوْلانيُّ، وأبو الحَسنِ شُرَيْحٌ، وأبو بكْرٍ غالبُ بنُ عَطيَّةَ، وأبو بَكْرٍ عُمَرُ بنُ الفَصِيح وغيرُهم.

وعاد إلى بَلَنْسِيَةَ وطَنِهِ سنةَ ثمانٍ وخمسِ مئة، فأخَذَ عِلْمَ العربيَّةِ والآدابَ عن أبي محمدٍ البَطَلْيَوسيّ، وتفَقَّهَ بأبي القاسِم بنِ الأنقَرِ السَّرَقُسْطيِّ، وسَمِعَ منهُما، وأجازَ لهُ. وكان قد لَقِيَ في طريقِهِ بمُرْسِيَةَ أبا محمدٍ بنَ أبي جَعْفر، فحَكَى عنهُ، وما أراهُ سَمِعَ شيئًا منَ الحديثِ منهُ.

وتصَدَّرَ للإقراءِ بأخَرةٍ من عُمُرِه وهُوَ كان الغالبَ عليه، معَ الحِفظِ للمسائلِ والوقوفِ على الخِلافِ والاعتناءِ بالآثارِ والبَصَرِ بالآدابِ والأخبار، إلى النَّزاهةِ والتواضُع، معَ النَّباهةِ في بلدِه والوَجاهة.

وكان أبو الحَسن بنُ هُذَيْل يُثْني عليهِ ويَصِفُهُ بالانقباضِ عن خِدمةِ السلطانِ على كثْرةِ مالِهِ وسَعَةِ حالِه. وامتُحِنَ بالسِّجن في سنةِ ثلاثٍ وثلاثينَ، وهنالكَ كتَبَ بخطِّهِ «شَرْحَ مقدِّمةِ ابن بَابَشَاذ»، وكُتِبَتْ لهُ بهِ المقدِّمة. حدَّثنا عنهُ غيرُ واحدٍ من شيوخِنا، وهُو آخِرُ مَن حَدَّثَ عنِ ابنِ النخَّاسِ بالقراءاتِ تلاوة.

وتوفِّيَ يومَ الاثنين الرّابعَ والعشرينَ، وقيل: السّابعَ عشَرَ أوِ الثامنَ عشَرَ من شعبانَ سنةَ ثلاثٍ وستّينَ وخمسِ مئة، ودُفِنَ غُدْوةَ الثلاثاءِ، وصَلّى عليهِ أبو الحَسن بنُ النِّعمة، وكانت جَنازتُه مشهودةً. ومولدُهُ بِبَلَنْسِيَةَ يومَ الأربعاءِ عاشِرَ المحرَّم سنةَ أربعٍ وثمانينَ وأربعِ مئة.

أكثرُهُ عنِ ابنِ عَيَّادٍ، وابنِ سُفيان وغَلِطَ في وفاتِه.

١٤٠٨- محمدُ[1] بنُ سُليمانَ بن موسى بن سُليمانَ الأزْديُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعْرَفُ بابنِ بُرْطلَةَ.

سَمِعَ من أبي عبدِ الله بن سَعادةَ، وتفَقَّهَ بأبي عبدِ الله القَسْطَلِّيِّ وأبي عبدِ الله ابن عبدِ الرَّحيم، ولازَمَ القاضيَ أبا العباسَ ابنَ الحَلّال. وكان ذاكرًا للفقْهِ مُتْقنًا لمسائلِهِ معروفًا بالفَهْم والتيقُّظ، معَ الصَّوْنِ والعفاف.

وتوفِّيَ قبْلَ اكتهالِهِ سنةَ ثلاثٍ وستّينَ وخمسِ مئة.

ذكَرَ وفاتَهُ ابنُ حُبَيْش، وخبَرُهُ عنِ ابنِ سُفيان، وقال لي قريبُهُ الخَطيبُ أبو محمد: إنّ أباهُ سليمانَ وَليَ القضاء.

١٤٠٩- محمدُ بنُ مُوفَّق المُكتِبُ مَولى أبي عليٍّ ابن أُمِّ الحُور، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُعرَفُ بالخَرَّاطِ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي محمد بن سَعْدونَ الضَّرير، وأبي الأصبَغ ابن المُرابِط، ولَقِيَ أبا زَيْد ابنَ الوَرَّاقِ عندَ خروجِهِ من سَرَقُسْطَة، وسَمِعَ أبا الحَسن ابنَ هُذَيْل وعَلَّمَ بالقرآن. وكان صَنِعَ اليد، عارفًا بمَرسومِ الخَطِّ في المَصاحِف، معروفًا بالضَّبطِ وحُسنِ الوِرَاقة، يُغالَى فيما يَكتُبُ، معَ التجويدِ والإتقان. أخَذَ عنهُ ابنُ عَيّاد وابنُهُ محمد.

وتوفِّيَ بِلُرِيَّةَ مُستهَلَّ ذي الحِجَّةِ سنةَ ثلاثٍ وستينَ وخمسِ مئة، ومولدُهُ سنةَ ثمانٍ وثمانينَ وأربعِ مئة.

١٤١٠- محمدُ[2] بنُ عبدِ الرَّحمن بن عُبَادةَ الأنصاريُّ، من أهلِ جَيّانَ، وأصْلُهُ من قريةٍ بينَها وبينَ إقليم شقُورةَ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي القاسِمِ ابنِ النخَّاس، وأبي الحَسنِ شُرَيْح، وأبي عليٍّ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٢٠، ومخلوف في شجرة النور ١٤٦.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٥٠، والذهبي في المستملح (١٢٨)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٣٢٧، ومعرفة القراء ٢/ ٥٣٢، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ١٦٢، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٣٩.

منصُورِ بن الخَيْر، وأبي القاسِم ابنِ الفَرَس، وأبي زكريَّا بنِ حَبيب، وأبي الحَسن السَّالميِّ، وأبي الأصبَغ بن حَزْم الغافِقي، وسَمِعَ من أبي محمد بنِ عَتَّاب، وأبي بَحْرٍ الأسَديِّ، وأبي الحَسنِ بن مُغيث، وأبي عبدِ الله ابن أُختِ غانِم، وأبي محمد بن أبي جَعفرٍ الخُشَنيِّ. وتفَقَّهَ بأبي الوليدِ بن رُشْدٍ، وأبي عبدِ الله بن الحاجّ. ولَقِيَ أبا بَكْر بنَ مَسعودٍ الخُشَنيَّ، وأخاهُ إسماعيل. وأجازَ لهُ أبو عبدِ الله بن الحاجّ. ولَقِيَ أبا بَكْر بنَ مَسعودٍ الخُشَنيَّ، وأخاهُ إسماعيل. وأجازَ لهُ أبو عبدِ الله الخَوْلانيُّ، وأبو بَكْرٍ غالبُ بنُ عَطيَّةَ، وأبو مروانَ الباجِيُّ، وابنُ فَنْدِلةَ، وابنُ العربيِّ، وابنُ مَكّيٍّ، وأبو القاسِم بنُ بَقِيٍّ وغيرُهم.

وتصَدَّرَ للإقراءِ بجَيَّانَ بلدِه، ثُم انتَقَلَ منهُ بعدَ الفتنةِ في سنةِ ثلاثٍ أو أربعٍ وأربعينَ وخمسِ مئةٍ إلى شرقِ الأندَلُس، فأوطَنَ شاطِبةَ وأقرأ بها، وأخَذَ عنهُ الناس. وكان مُقْرئًا ماهِرًا فاضلًا، مُعدَّلًا، يُشاركُ في الحديثِ والمسائل.

وتوفِّيَ بشاطِبةَ سنةَ أربعٍ وستّينَ وخمسِ مئة، ومولدُهُ بحِصْنِ مُنْتَورَ سنة ثمانينَ وأربعِ مئة.

ذكَرَهُ ابنُ عَيَّاد، وابنُ سُفيانَ وغَلِطَ في وفاتِه، فجعَلَها سنةَ ستّينَ، وفي سنةِ ثلاثٍ وستّينَ أخَذَ عنهُ شيخُنا أبو عبدِ الله بنُ سَعادةَ المُعمَّر.

١٤١١- محمدُ[١] بنُ عبدِ السَّلام بن محمدِ بن يَحيى المُراديُّ، من أهلِ جُمَلَّةَ: عَمَلِ مُرسِيَةَ وبالنسبةِ إليها كان يُعرَف، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ ابنَ الدبَّاغ، وأبا عبدِ الله/ بنَ سَعادةَ وتفَقَّهَ بِهِ، وبأبي جَعفر بن [١٥٥]
أبي جَعفر. وأخَذَ الآدابَ عن أبي محمد بن مَطْحَنة. ورَحَلَ حاجًّا سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وخمسِ مئة، فلَقِيَ بمَكّةَ أبا عبدِ الله بنَ سَعيدٍ الدانيَّ، وقَرَأ هناك عليه، وسَمِعَ من أبي المَنيع رافع بنِ دُغْشٍ، وأبي نَصْرِ الفَتْح بنِ محمدٍ الجُذاميِّ وغيرِهما. وقَفَلَ إلى الأندَلُس، فسَكَنَ مُرْسِيَةَ وحَدَّثَ بها. وكان حَسَنَ الخَطِّ جيِّدَ الضَّبْط.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٧٨.

توفِّيَ سنةَ أربعٍ وستّينَ وخمسِ مئة. ومولدُهُ بجُمَلَّةَ في سنةِ إحدى عشْرةَ وخمسِ مئة.

ذكَرَهُ ابنُ عَيَّاد.

١٤١٢- محمدُ[١] **بنُ يوسُفَ بن سَعيدِ بن يوسُفَ الحَضْرَميُّ، من أهلِ دانِيَةَ، يُعرَفُ بابنِ الخَسْراطُهْ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.**

أخَذَ القراءاتِ عن أبي عبدِ الله بن سَعيد، وسَمِعَ منهُ، واقتَصَرَ عليه، وخَلَفَهُ في الإقراء. وقد أُخِذَ عنه، وكان ضعيفَ الخطِّ.

توفِّيَ حولَ سنةِ أربعٍ وستّينَ وخمسِ مئة وقد قارَبَ الثمانينَ، ومولدُهُ يومَ الاثنينِ لستٍّ مضَيْنَ من شعبانَ سنةَ سَبْعٍ وثمانينَ وأربعِ مئة.

أكثرُهُ عن ابنِ عَيَّاد.

١٤١٣- محمدُ[٢] **بنُ حارثِ بن محمدِ بن فِيرُّهْ بن حَيُّونَ بن سُكَّرةَ الصَّدَفيُّ، من أهلِ سَرَقُسْطةَ وسَكَنَ مُرْسِيَة، يُكْنَى أبا عبدِ الله.**

سَمِعَ من أبي عليٍّ الصَّدَفيِّ - وهُوَ ابنُ أخيهِ- كثيرًا[٣]، ومن أبي محمد ابن برطُلَةَ صاحبِ الصَّلاة صِهرِ عمِّه أبي عليّ. وكتَبَ بخطِّه عِلْمًا جَمًّا، وأقرأ القرآنَ، وأمَّ في صَلاةِ الفريضةِ بالمسجدِ المنسُوبِ إليه بمَقرُبةٍ من بابِ الفَرَج داخلَ مُرْسِيَة، وتوفِّيَ بها.

وكان شيخُنا أبو محمد بنُ غَلبونَ يُثْني عليهِ ويصِفُهُ بالصَّلاح والخَيْرِ والإكبابِ على تلاوةِ القرآن. حُدِّثْتُ بذلكَ عنه.

---

(١) ترجمه الذهبي في المستملح (١٢٩).

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٥٥.

(٣) ومع ذلك لم يذكره في معجم أصحاب الصدفي.

١٤١٤- محمدُ[(١)] بنُ أحمدَ بن مُعْطٍ التُّجِيبيُّ، من أهلِ أُورِيُولَةَ، يُكْنَى أبا أحمد.

أخَذَ القراءاتِ ببلدِه عن أبي بَكْر بن عَمّارٍ اللارِديّ، ورَحَلَ حاجًّا، فأدَّى الفريضةَ، ولَقِيَ بمَكّةَ أبا عليٍّ ابنَ العَرْجاءِ، فأَخَذَ عنهُ القراءات، وقَفَلَ إلى بلدِه، وتصَدَّرَ للإقراءِ وأَمَّ في المسجدِ المعروفِ به عِندَ بابِ القَنْطرةِ حياتَهُ كلَّها.

وكان شَيْخًا صالحًا ثقّة من أهلِ الوَرَع والعَدالَة، مُقْرئًا مُجوِّدًا. أخَذَ عنهُ أبو عبدِ الله التُّجيبيُّ شيخُنا، وهُو ابنُ عمٍّ والدِه، تلا عليهِ القرآنَ بما تضمَّنَهُ «التيسيرُ» لأبي عَمْرٍو المُقْرئ، ولازَمَهُ سنينَ وأجازَ لهُ في شهرِ رمضانَ سنةَ خمسٍ وستّينَ وخمسِ مئة.

١٤١٥- محمدُ[(٢)] بنُ حاضِر بن مَنِيع العَبْدَريُّ، من أهلِ دانِيةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

صَحِبَ الأستاذَ أبا الحَسن طاهرَ بنَ سُبَيْطَةَ وأخَذَ عنهُ تأليفَه في البُروجِ والمَنازِل، ولهُ أَلَّفَهُ. حَدَّثَ عنهُ به عُلَيْم بنُ عبدِ العزيزِ الحافظ.

١٤١٦- محمـدُ[(٣)] بنُ يوسُفَ بن سَعادةَ مَولى سعيدِ بن نَصْرٍ مَولى عبدِ الرَّحمن الناصِر، من أهلِ مُرْسِيَةَ، وسَكَنَ شاطبةَ، ودارَ سَلَفِهِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ أبا عليٍّ الصَّدَفيَّ واختصَّ بهِ وأكثَرَ عنهُ، وإليهِ صارَتْ دَواوينُهُ وأُصولُهُ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٦٨، والذهبي في المستملح (١٣٠).

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٥٦.

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٣٠٨)، والمؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٥٨)، والذهبي في المستملح (١٣١)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٣٥٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٠٨، والعبر ٤/ ١٩٣، والصفدي في الوافي ٥/ ٢٥٠، وابن فرحون في الديباج ٢/ ٢٦٢، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٢٧٧، والمقري في نفح الطيب ٢/ ٥٨، وابن العماد في الشذرات ٤/ ٢١٨.

العِتَاقُ وأُمّهاتُ كتُبِهِ الصِّحَاح لصَهَرٍ كان بينَهما. وسَمِعَ أيضًا أبا محمد بنَ أبي جَعفرٍ ولازَمَ حضُورَ مَجْلسِهِ للتفقُّهِ بهِ وحَمَلَ ما كان يَرويهِ. ورَحَلَ إلى غَرْبِ الأندَلُس، فسَمِعَ أبا محمد بنَ عَتَّاب، وأبا بَحْرٍ الأسَديَّ، وأبا الوليدِ بنَ رُشْد، وأبا عبدِ الله بنَ الحاجِّ، وأبا بَكْر ابنَ العربيِّ، وغيرَهم. وكتَبَ إليهِ أبو عبدِ الله الخَوْلانيُّ، وأبو الوليدِ بنُ طَرِيف، وأبو الحَسن بنُ عَفيف، وأبو القاسِم ابنُ صَوَاب، وأبو محمدٍ الرِّكْليُّ، وأبو عِمْرَانَ بنُ أبي تَلِيد، وأبو محمد بنُ السِّيْد.

ثُم رَحَلَ إلى المَشْـرِقِ في سنةِ عشـرينَ وخمسِ مئة، فلَقِيَ بالإسكندريَّـةِ أبا الحَجَّاج بنَ نادرٍ المَيُورْقيَّ وصَحِبَهُ وسَمِعَ منهُ وأَخَذَ عنهُ الفقْهَ وعِلْمَ الكلام، وأدَّى فريضةَ الحجِّ في سنةِ إحدى وعشرينَ، ولَقِيَ بمكّةَ أبا الحَسنِ رَزِينَ بنَ معاويةَ العَبْدريَّ إمامَ المالكيةِ بها، وأبا محمد بنَ صَدَقَةَ المعروف بابنِ غَزَال: من أصحابِ كريمةَ المَرْوَزيَّة، فسَمِعَ منهُما وأَخَذَ عنهما. ورَوى عن أبي الحَسن عليِّ بن سَنَدِ بن عَيَّاشٍ الغَسَّانيِّ ممّا حَمَلَ عن أبي حامدٍ الغَزَّاليِّ من تصانيفِه.

ثُم انصَرَفَ إلى ديارِ مصرَ، فصَحِبَ ابنَ نادرٍ إلى حينِ وفاتِه بالإسكندريّة، ولَقِيَ أبا الطّاهر بنِ عَوْف، وأبا عبدِ الله بنَ مُسَلَّمٍ القُرَشيَّ، وأبا طاهرٍ السِّلَفِيَّ، وأبا زكريَّا الزَّنَاتيَّ وغيرَهم، فأخَذَ عنهم. وكانَ قد كَتَبَ إليهِ منها أبو بكْرٍ الطَّرطُوشيُّ، وأبو الحَسنِ بنُ مُشَرَّفٍ الأنْماطيُّ. ولَقِيَ في صَدَرِهِ بالمَهْديَّةِ أبا عبدِ الله المازَريَّ، فسَمِعَ منهُ بعضَ كتابهِ «المُعْلِم» وأجازَ لهُ باقِيَهُ.

وعاد إلى مُرسِيَةَ في سنةِ ستٍّ وعشرينَ وقد حصَّلَ في رحلتِهِ علومًا جَمَّةً، وروايةً فسِيحة. وكان عارفًا بالسُّنَنِ والآثار، مشاركًا في عِلْم القرآنِ وتفسيرِه، حافظًا للفُروع، بَصِيرًا باللغةِ والغريب، ذا حظٍّ مِن عِلْم الكلام،

مائلًا إلى التصَوُّف، مؤْثِرًا لهُ، أديبًا بَليغًا خطيبًا فَصِيحًا، يُنْشئُ الخُطَبَ، معَ الهَدْيِ والسَّمْت، والوَقَار والحِلْم، جميلَ الشَّارةِ، مُحافظًا على التِّلاوةِ، باديَ الخُشوع، راتبًا على الصَّوم.

ووَلِيَ خُطَّةَ الشُّورى بمُرسِيَةَ مُضافةً إلى الخُطبةِ بجامعِها. أَخذَ في إسْماعِ الحديثِ وتَدْريسِ الفقه، ثُم وَلِيَ القضاءَ بها بعدَ انقراضِ دولةِ المُلَثَّمة. ونُقِلَ إلى قضاءِ شاطبةَ فاتَّخَذَها وَطَنًا. وكان يُسمِعُ الحديثَ بها وبمُرْسِيَةَ وبَلَنْسِيَةَ، ويُقيمُ الخُطبَ أيامَ الجُمَع في جوامعِ هذه الأمصَارِ الثلاثة مُتَعاقبًا عليها. وقد حَدَّثَ بالمَرِيَّةِ وهنالك أبو الحَسنِ بنُ مَوْهَب وأبو محمدٍ الرُّشَاطيُّ وغيرُهما. وسَمِعَ منهُ أبو الحَسن/ بنُ هُذَيْل «جامعَ الترمذيِّ» وألَّفَ كتابَ «شَجَرةِ [١٥٦] الوَهْم المُتَرقِّيةِ إلى ذَرْوَةِ الفَهْم» لم يُسبَقْ إلى مِثْلِه وليس لهُ غيرُه. وجمَعَ فِهرِسةً حافلة.

رَوى لنا عنهُ أكابرُ شيوخِنا، وذكَرَهُ ابنُ عَيَّادٍ ووَصَفَه بالتفنُّن في المعارِفِ والرسُوخ في الفقهِ وأصُولِهِ والمشاركةِ في عِلْم الحديثِ والأدبِ، وقال: كان صَلِيبًا في الأحكام، مُقْتَفِيًا للعَدَالة، حسَنَ الخَلْقِ والخُلُق، جميلَ المعاملةِ، ليِّنَ الجانب، فكِهَ المُجالَسة، ثَبْتًا، حسَنَ الخطِّ، من أهلِ الإتقانِ والضَّبْط وحَكَى أنهُ كانتْ عندَهُ أصولُ حِسَانٌ بخطِّ عمِّه معَ الصَّحيحَيْنِ بخطِّ الصَّدَفيِّ في سِفْرَيْن، قال: ولم يكنْ عندَ شيوخِنا مِثْلُ كتُبِهِ في صِحَّتِها وإتقانِها وجُوْدتِها، ولا كان فيهم مَن رُزِقَ عندَ الخاصَّةِ والعامَّةِ منَ الحَظْوةِ والذِّكْر وجَلالةِ القَدْر ما رُزِقَهُ.

وذَكَرَهُ ابنُ سُفيانَ أيضًا، وأبو عُمرَ بنُ عاتٍ، ورَفَعوا جميعًا بذِكْرِه.

وقال القاضي أبو بَكْر بنُ مُفوَّز: كان حَسَنَ التقييدِ والضَّبْط، ثقةً مأمونًا فيما حَمَلَ ونَقَل، سَمعتُ القاضيَ أبا محمد بنَ عاشِرٍ يقولُ يومَ موتِه: رحِمَ اللهُ أبا عبدِ الله! كان من أهلِ العِلم والعَمَلِ، أو كان عندَهُ العِلمُ والعَمَل.

وتوفِّيَ بشاطبةَ مَصْروفًا عن قضائها في مُنسلَخ ذي الحِجّة سنةَ خمسٍ، ودُفِنَ أوّلَ يوم من سنةِ ستٍّ وستّينَ وخمسِ مئة.

وقرأتُ بخطِّ شيخِنا أبي الخَطّاب بن واجبٍ أنه توفِّيَ ليلةَ الاثنينِ، ودُفِنَ يومَ الاثنينِ أوّلَ يومٍ من محرَّمِ سنةَ ستٍّ وستّينَ وخمسِ مئة بالرَّوضةِ المَنْسوبةِ إلى أبي عُمَر بنِ عبدِ البَرّ، ومولدُهُ بِمُرسِيَةَ في شهرِ رمضانَ سنةَ ستٍّ وتسعينَ وأربعِ مئة.

١٤١٧- محمدُ[١] بنُ عُبيدِ الله بن عَفّانَ الغافِقيُّ، من أهلِ مُرسِيَةَ وكان يَسكُنُ الحمةَ: من أعمالِها، يُكْنَى أبا بَكْر.

كان حافظًا للفقْهِ، قائمًا على المسائلِ، عارفًا بالاتِّفاقِ والاختلاف، مشاركًا في غيرِ ذلكَ مِن أدبٍ ونَسَبٍ وسواهما.

ذكَرَهُ ابنُ سفيانَ وقال: توفِّيَ سنةَ ستٍّ وستّينَ وخمسِ مئة.

١٤١٨- محمدُ[٢] بنُ أحمدَ بن طاهِرِ بن عليِّ بن عيسى الأنصاريُّ الخَزْرَجيُّ، من أهلِ دانِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ من أبيهِ أبي العباسِ وتفَقَّهَ بِهِ، وبأبي بَكْر ابن الحَنّاط، وأخَذَ القراءاتِ عن أبي عبدِ الله بن سَعيد، وقُدِّمَ للشُّورى.

وكان جَليلًا نَبيهًا فاضلًا نَزيهًا، مولدُهُ سنةَ خمسِ مئةٍ وتوفِّيَ بمُرْسِيَةَ سنةَ ستٍّ وستّينَ وخمسِ مئة، واحتُمِلَ إلى دانِيةَ فدُفِنَ بها.

عنِ ابنِ سُفيانَ، وقال ابنُ عَيَّاد: إنه توفِّيَ سنةَ أربعٍ وستّينَ، وهُو وَهْمٌ منهُ.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٣٤، والذهبي في المستملح (١٣٢).

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٦٤٧، والذهبي في المستملح (١٢٣).

١٤١٩- محمدُ[١] بنُ أحمدَ بن عبدِ الرَّحمن بن أبي العَيْشِ اللَّخْميُّ، من أهلِ طَرطُوشةَ وسَكَنَ شاطِبة، ويُعْرَفُ بابنِ الأصِيلي، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

تجوَّلَ في طلبِ العِلم، فأخَذَ القراءاتِ عن أبي عليٍّ منصُورِ بن الخَيْر، وسَمِعَ مِن أبي عبدِ الله بن الحاجِّ، وأبي عبدِ الله بنِ أبي الخِصَالِ، وأبي القاسِم ابن وَرْد، وأبي عبدِ الله ابن أُختِ غانِم. ولَقِيَ أبا محمدٍ البَطَلْيَوسيَّ، وأبا الحَجَّاج بنَ يَسْعُون، وأخَذَ عنهما. وبَلَغَني أنهُ نشَأَ بالمَرِيَّةِ.

وتَصَدَّرَ بشاطِبةَ للإقراءِ والتعليمِ بالعربيَّة، فانتَفَعَ بِهِ الناسُ. وكان موصُوفًا بالمعرفةِ والفَهْم، ضعيفَ الخطِّ. حَدَّثَ عنهُ أبو الحُسين بنُ جُبَيْر، سَمِعَ منهُ «الموطأ» في سنةِ سَبْعٍ وخمسينَ وخمسِ مئة.

وقد لَقِيَهُ ابنُ عَيَّادٍ وكتَبَ عنهُ يسيرًا، وذكَرَهُ ابنُ سُفيانَ، وقال: توفِّيَ سنةَ ستٍّ وستِّينَ وخمسِ مئة. وقرأتُ بخطِّ محمدِ بن عَيَّادٍ أنه توفِّيَ سنةَ سَبْعٍ وستينَ، قال: ومولدُهُ بِطَرطُوشةَ سنةَ ستٍّ وتسعينَ وأربعِ مئة.

١٤٢٠- محمدُ[٢] بنُ عبدِ الرَّحيم بن محمدِ بن الفَرَج بن خَلَفِ بن سَعيدِ بن هشَام الأنصاريُّ الخَزْرَجيُّ، من وَلدِ سَعيدِ بن سَعْدِ بن عُبَادةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعْرَفُ بابنِ الفَرَس، من أهلِ غَرْناطةَ.

وكان جَدُّهمُ الدَّاخلُ إلى الأندلُسِ قد نزَلَ سَرَقُسْطَةَ على ما ذكَرَهُ الرَّازيُّ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٦٧١، والذهبي في المستملح (١٣٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٣٥٤.

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٩٦)، والمؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٥٩)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٧٢، والذهبي في المستملح (١٣٥)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٣٨٠، وذكر وفاته في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٢٩، والصفدي في الوافي ٣/ ٢٤٥، وابن فرحون في الديباج ٢/ ٢٦١، وابن العماد في الشذرات ٤/ ٢٢٣، وغيرهم.

في «تاريخه»، ثُم انتقلَ ولدُه إلى قُرطُبَةَ، وخرَجُوا منها في الفتنةِ البَرْبَريَّةِ إلى إلبيرةَ ونزَلُوا بها.

سَمِعَ أباهُ أبا القاسِم وأخَذَ عنهُ القراءات، ودرَسَ عليهِ الفقْه، وسَمِعَ أبا بَكْر بنَ عَطيَّةَ، وأبا الحَسنِ بنَ الباذِش، وأبا القاسِم بنَ وَرْد، وأبا الحَسنِ ابنَ دري، وأبا محمد بنَ سِماكٍ، وأبا جعفر بن قَبلال وغيرَهم مِن مشيَخةِ بلدِهِ والطارئينَ عليه. ثُم رَحَلَ إلى قُرطُبَةَ في سنةِ تسعَ عشْرةَ وخمسِ مئة، فلَقِيَ بها أبا محمد بنَ عَتَّاب، وابنَ رُشْد، وأبا بَحْرٍ الأسَديَّ، وابنَ الوَرَّاق، وابنَ طَرِيفٍ، وأبا القاسِم بنَ بَقِيٍّ، وابنَ مُغيثٍ، وابنَ الحاجِّ، وابنَ عَفيف. ولَقِيَ بمالَقةَ منصُورَ بنَ الخَيْر، وابنَ مَعمَرٍ، وابنَ أُختِ غانِم وغيرَهم، فسَمِعَ من جميعِهم وتفقَّهَ ببعضِهم، وأخَذَ القراءاتِ منهُم بعدَ أبيهِ عن ابنِ الباذِش وابنِ الخَيْر.

وكَتَبَ إليهِ من أعلامِ الأندَلُس: أبو عِمرَانَ بنُ أبي تَلِيدٍ، وأبو عليٍّ الصَّدَفيُّ، وأبو محمدٍ البَطَلْيَوْسيُّ، وأبو عبدِ الله البَلَغِيُّ، وأبو الحَسن شُريحٌ، وأبو مروانَ الباجِيُّ، وأبو الحَسنِ بنُ كُرْزٍ، وابنُ زُغَيْبَةَ، وابنُ مَوْهَبٍ، وابنُ نافع، وأبو الحَجَّاج القُضَاعيُّ، وعَبَّادُ بنُ سِرْحانَ، وأبو محمدٍ اللَّخْميُّ سِبْطُ أبي عُمَرَ بنِ عبدِ البَرِّ، وأبو بَكْر بن طاهِرٍ، والرُّشَاطيُّ، وأبو مروانَ بنُ بُونُهْ وجماعةٌ سواهم. ومن أهلِ المشرِقِ: أبو المُظفَّرِ الشَّيْبانيُّ، و السِّلَفِيُّ، وحَيْدرٌ الجَبَليُّ، وأبو عليَّ ابنُ العَرْجاء. ومنَ المَهْديَّةِ: وأبو عبدِ الله المازَريُّ وسواهم.
[١٥٧] وعددُ شيوخِهِ/ الذين حَمَلَ عنهُم خمسةٌ وثمانون.

وكان عالمًا حافلًا، راوِيةً مُكثِرًا، يتَحقَّقُ بالقراءاتِ والفقْه، ويُشاركُ في الحديثِ والأصُول، معَ البصَرِ بالفَتْوى ووجوهِها، والضَّبْطِ للرِّواياتِ وتحصيلِها، والتنبيهِ على مَواضعِ الخِلافِ وحِفْظِها، والاعتناءِ بجميعِ الأقاويل وإحصائها.

خَرَجَ من بلدِهِ في الفتنةِ الواقعة بالأندَلُس سنةَ تسعٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة، فاستَوْطَنَ مُرْسِيَةَ، ووَلِيَ بها خُطَّةَ الشُّورى مِن قِبَلِ القاضي أبي العباسِ ابنِ الحَلّال، ثُم قَدَّمَهُ إلى قضاءِ بَلَنْسِيَةَ في رجبِ سنةَ ستٍّ وأربعينَ، فلم تَطُلْ مُدةُ ولايتِهِ بها، أقامَ واليًا إلى أوّلِ شوّالٍ منها، وخَرَجَ مُستَعْفِيًا عنها لانتزاءِ عبدِ المَلكِ بنِ شلبانَ فيها أوِ ابنِ حامدٍ قَبْلَهُ على الأميرِ محمدِ بن سَعد، وأداءِ ذلك إلى حِصَارِها الشديدِ في سنةِ سَبْعٍ بعدَها. وعادَ إلى مُرْسِيَةَ وأقَامَ بها إلى أن نُكِبَ ابنُ الحَلّال فصَرَفَهُ السُّلطانُ حينئذٍ عمّا كان بيَدِه منَ الخطَط، ثُم راجَعَ فيهِ جميلَ رأيِهِ لَمَا كان عليهِ منَ الانقباضِ وعدَمِ التلبُّسِ بالدنيا وكثْرةِ الدُّؤوبِ على الإقراءِ والتدريسِ والإسماع.

وكان في وقتِهِ أحَدَ حُفّاظِ الأندَلُسِ في المسائل، معَ المعرفةِ بالآدابِ والأغْرِبَة، إلى الضَّبطِ وجَوْدةِ الخَط وكانت أصولُهُ أعْلاقًا نَفِيسةً لا نَظيرَ لها، جَمَعَ منها عظيمًا[1] وكتَبَ بخطِّه أكثرَها.

قال التُّجِيبيُّ: ذُكِرَ لي مِن عِلْمِهِ وفَضْلِهِ ما أزعَجَني إليه، يعني بمُرْسِيَةَ، فلَقِيتُ عالمًا كبيرًا، ووَجدْتُ عندَهُ جماعةً وافرةً: مِن شَرْقِ الأندَلُسِ وغَرْبِها يتَدارَسُونَ الفقهَ ويتَذاكَرونَ بيْنَ يدَيْه، ويَسمَعونَ عليهِ الحديثَ، ويَتْلُونَ كتابَ الله بالقراءاتِ السَّبع إفرادًا وجَمْعًا. وحَكَى أنهُ قَرَأ عليهِ بها وبروايةِ يعقوب، واستَظْهَرَ عليهِ «التيسيرَ» لأبي عَمْرٍو المُقْرئ «والمَلَخَّصَ» للقابسِيّ، وسَمِعَ منهُ غيرَ ذلك. قال: وكان يؤُمُّ بجامعِ مُرْسِيَةَ تاليًا لأبي القاسِم بن حُبَيْش وأبي عبدِ الله بن حَمِيدٍ يؤُمُّ كلُّ واحدٍ منهم أسبوعًا، ويتَناوبُ صاحِباهُ في الخُطبةِ دُونَه. وكان حَسَنَ الصَّوتِ بالقرآن، وأطال الثَّناءَ عليهِ وأطابَ. وكان أهلًا لذلك؛ أخَذَ عنهُ الناسُ وانتَفَعوا بِهِ، وحدَّثَنا عنهُ جماعةٌ مِن جِلَّةِ شيوخِنا.

---

[1] أي: كثيرًا.

وتوفِّيَ بإشبيلِيَةَ في وِفادتِهِ عليها معَ وجوهِ أهلِ مُرْسِيَةَ في النِّصْفِ من ليلةِ يوم الثلاثاءِ التاسعَ عشَرَ لشوّالٍ سنةَ سَبْعٍ وستينَ وخمسٍ مئة، وصَلّى عليهِ ابنُ حَجَّاج بعدَ صَلاةِ العَصْر من يومِ الثلاثاءِ المذكور، ودُفِنَ بمَقبرةِ النَّخيلِ واحتُمِلَ إلى غَرْناطةَ في يوم السبتِ بعدَه، فدُفِنَ بها؛ أفادَني ذلكَ بعضُ شيوخِنا عن عبدِ المُنعم ابنِهِ.

وقرأتُ بخطِّ أبي عَمْرو بن عَيْشونَ المُرْسِيِّ أنهُ سألهُ عن مولدِه فقال لهُ: ليلةَ السبتِ قَبْلَ الفَجْر لثمانٍ بَقِينَ من صفرٍ سنةَ إحدى وخمسٍ مئة.

١٤٢١- محمدُ[(١)] بنُ عبدِ الله بن مَيْمُونَ بن إدريسَ بن محمدِ بن عبدِ الله العَبْدَريُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا بكر.

رَوى عن أبي محمد بنِ عَتَّابٍ، وابنِ رُشْدٍ، وابن طَرِيفٍ، وأبي بَحْرٍ، وابن الحاجِّ، وأبي الحَسنِ بن بَقِيٍّ، وابنِ مُغيثٍ، وابن مَكّيٍّ، وأبي عبدِ الله بن أصبَغَ، وعبدِ الجَليل المُقْرئ، وشُرَيْح، وابن العربيِّ وابن مَعْمَرٍ، وابنِ أُختِ غانِم، وأبي الحَسنِ ابن الباذِش، وغيرِهم.

وكان متقدِّمًا في عِلْم اللسَانِ متصَرِّفًا في غيرِهِ مِنَ الفنون، حافظًا حافلًا، شاعرًا مُجوِّدًا. خرَجَ مِن بلدِه في الفتنة، فنزَلَ مَرَّاكُش وأقرَأَ بها العربيَّةَ والآدابَ، وعُرِفَ مكانهُ، ولهُ شرحٌ في كتابِ «الجُمَل» للزَّجّاجيِّ استعمَلَهُ الناسُ، ومعشَّراتٌ في الغزَل كفَّرَها بمِثلِها في الزهدِ[(٢)] وشرَحَها في سِفْرٍ ضَخْمٍ أفادَ بهِ.

---

(١) ترجمه ابن دحية في المطرب ١٩٨، وابن سعيد في المغرب ١/ ١١١، والرايات ٧٧، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣١٩، والذهبي في المستملح (١٣٦)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٣٨٠، وابن فرحون في الديباج ٢/ ٢٨٥، والفيروزآبادي في البلغة (٣٢٩)، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ١٤٧، والمراكشي في الإعلام ٤/ ١٠٧.

(٢) قال ابن عبد الملك: «وشرح معشراته الغزليّة ومكفِّرتها الزهدية».

حَدَّثَ عنهُ يعيشُ بنُ القديمِ وغيرُه، وتوفِّيَ بمَرَّاكُش عن إقلاعٍ وإنابةٍ سنةَ سَبْعٍ وستينَ وخمسِ مئة.

بعضُهُ عنِ ابنِ مؤْمن.

١٤٢٢- محمدُ[١] بنُ أحمدَ بن الزُّبَيْرِ القَيْسيُّ، من أهلِ شاطِبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بالأغْرَشي: نسبةً إلى بعضِ أعمالِها.

رَوى عن أبي محمد بن جَوْشَنَ وغيرِه، ووَلِيَ الصَّلاةَ والخُطبةَ بجامعِ بلدِه. وكان موصُوفًا بالزُّهدِ والخشوع والإخباتِ والبُكاء، مُشارًا إليهِ بإجابةِ الدّعوة، وتوفِّيَ سنةَ سَبْع وستينَ وخمسِ مئة.

أكثرُهُ عنِ ابنِ سُفيان.

١٤٢٣- محمدُ[٢] بنُ أحمدَ بن محمدِ بن أحمدَ بن عبدِ الله بن الحُسينِ بن أبي الفَتْح بن حِصْنِ بن لُرْبيق بن عَفْيونَ بن غفَايَش بنِ رزْقِ بن عَفيفِ بن عبدِ الله بن رَوَاحةَ بن سَعيدِ بن سَعْدِ بن عُبَادةَ الخَزْرَجيُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ وسَكَنَ مُرْبَيْطَرَ، وأصلُهُ من شارقةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ من صِهرِهِ أبي عليٍّ بن بَسِيلٍ وغيرِه، ووَلِيَ قضاءَ مُرْبَيْطَرَ مضافًا إلى الصَّلاةِ والخُطبة. وكان سَرِيًّا نزيهًا، وهُو خالُ شيخِنا أبي الخطّابِ بن واجِب، سَمَّاهُ ابنُ سُفيانَ في «معجم شيوخِه» ونَسَبَهُ عن غيرِه.

وتوفِّيَ سنةَ سَبْعٍ وستينَ وخمسِ مئة.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٦٣٩، والذهبي في المستملح (١٣٧)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٣٧٨.

(٢) ترجمه عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٣.

١٤٢٤- محمدُ[١] بنُ إبراهيمَ بن أحمدَ بن محمدِ بن خُزَر[٢] الحكميُّ حكم بن سَعد العَشيرة، من أهلِ غَرْناطَة، يُكْنَى أبا بَكْر.

رَوى عن أبي الحَسنِ بن أضْحَى، وأبي محمدِ بن عَطِيَّـةَ، وأبـي القاسِـم عبدِ الرَّحيم الخَزْرَجيِّ، وابنِهِ أبي عبدِ الله بن عبدِ الرَّحيم، وتفَقَّهَ بِهِ وكان صِهرَهُ، وخالِ ابنِهِ عبدِ المُنعم. وأجازَ لهُ ابنُ النِّعمة. وانتقَلَ إلى شَرْقِ الأندَلُس في الفتنةِ فسَكَنَ أُورِيُولَةَ، ووَلِيَ قضاءَ إلْش وغيرِها منَ الكُوَر. وكان

[١٥٨] فقيهًا أديبًا. وسُعِيَ بِهِ إلى السُّلطانِ / فقُتِلَ ظُلْمًا سنةَ سَبْعٍ وستينَ وخمسِ مئة.

ذكَرَهُ ابنُ عَيَّاد، وفيه عنِ التُّجِيبيِّ وغيرِهما.

١٤٢٥- محمدُ[٣] بنُ موسى بن الوليدِ الأصْبَحيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا بَكْرٍ، ويُعرَفُ بالقشالشيِّ؛ بالشينِ والجيم.

سَمِعَ من ابنِ عَتَّابٍ، وابن طَرِيفٍ، وابنِ مُغيثٍ، وابن مَكّيٍّ، وابن صَوَابٍ، وأبي القاسِم بن رضي وغيرِهم. وأخَذَ العربيةَ عنِ ابنِ الطَّرَاوَة، وقعَدَ للتعليم بها حياتَهُ كلَّها. وكان من أهلِ الذكاءِ والفَهْم.

وتوفِّيَ بإشبيلِيَةَ سنةَ ثمانٍ وستينَ وخمسِ مئة، وسِيقَ إلى قُرطُبَةَ فدُفِنَ بها.

١٤٢٦- محمدُ[٤] بنُ أحمدَ بنِ مُحرِزِ بن عبدِ الله بن سَعيدِ بن مُحرِزِ بن أُميَّةَ، من أهلِ بَطَلْيَوْسَ وسَكَنَ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا بَكْرٍ، ويُعرَفُ بالمُنْتَانجِشِيِّ: نسبةً إلى ثَغْرٍ من أعمالِها.

سَمِعَ من أبيـهِ، وأبي الوليدِ العُتبيِّ، وأبي محمد بنِ عَتَّاب، وابن طَرِيف، وابن مَكّيٍّ، وأبي القاسِم ابن النخَّاس، وأخَذَ عنهُ القراءاتِ، وعن أبي عبدِ الله بن

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٨٥.

[٢] قيده ابن عبد الملك فقال: «بضم الخاء المعجم وفتح الزاي وراء».

[٣] ترجمه الذهبي في المستملح (١٣٨)، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٢٥٣ نقلًا من صلة ابن الزبير.

[٤] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٦٥، والذهبي في المستملح (١٣٩)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٤٢٣.

مُزاحِم، وأبي بَكْر بن بياضَةَ، وأبي بَكْر بن مخراش. وأخَذَ العربيّةَ والآدابَ عن أبي عبدِ الله بن أبي العافيةِ، وأبي بَكْر ابن القَبْطوْرنُه وغيرِهما. وأجازَ لهُ أبو عبدِ الله الخَوْلانيُّ.

وكان فقيهًا مُشاوَرًا، حافظًا أديبًا حافلًا كاتبًا. رَوى عنهُ منَ الجِلَّةِ: أبو بَكْر ابنُ خَيْر، وأبو عُمرَ بنُ عَيَّاد، وأبو بَكْر بنُ أبي زَمَنِين، وأبو الخطّاب بنُ واجبِ شيخُنا، وأنشَدَنا عنهُ ممّا أنشَدَه بإشبيليَةَ عن أبي بَكْر ابنِ القَبْطُورنُه قولَهُ يَرْثي زوجَهُ بنتَ الحَضْرميِّ، وأنشَدَه في صَبيحةِ دَفْنِها [من البسيط]:

يا ربَّةَ القَبْرِ فوقَ القَبرِ ذو حُـرَقٍ ... يَبْكي لهُ القَبْرُ من شَجْوٍ ومِن شَجَنِ
تَبَايَنَتْ فيكِ أحوالي أسًى فمضَى ... إلى لقائكِ صَـبْري طالـبُ الوَسَـنِ
وخالَفَ القلبُ فيكِ العيْنَ مِن كَمَدٍ ... فاسوَدَّ بالغَـمِّ وابيَضَّتْ مـنَ الحَـزَنِ

قال أبو الخطّاب: وأخبَرَني أنه كان كلَّ يومٍ من أيامِ سابعِها يَرتجلُ قطعةَ شعرٍ فيها، حتَّى أكمَلَ السابعَ على ذلك.

ويُحدِّثُ أبو الحَسنِ نَجَبةُ بنُ يحيى عن أبي بَكْرٍ محمدِ بن مُحرِزِ السُّماتيِّ عن أبي القاسِمِ عيسىٰ بن جَهْوَر عن الحَريريِّ «بمقاماتِهِ» الخمسينَ وأحسَبُهُ هذا.

مولدُهُ سَحَرَ ليلةِ الاثنينِ لعَشْرٍ خَلَوْنَ من جُمادى الآخِرةِ سنةَ تسعٍ وسَبْعينَ وأربعِ مئةٍ قبْلَ وَقْعةِ الزلّاقةِ بشهر.

وتوفِّيَ في آخرِ سنةِ تسعٍ وستينَ وخمسِ مئة، وفي هذه السنةِ كانت غزوةُ السبطاط وفُتِحَ ثَغْرُ قَنْطرةِ السَّيفِ عَنْوةً.

١٤٢٧- محمدُ[(١)] بنُ عَريب بن عبدِ الرَّحمن بن عَريبٍ العَبْسيُّ، من أهلِ سَرَقُسْطةَ وسَكَنَ شاطبَةَ، يُكْنَى أبا الوليد.

رَوى عن أبي عليٍّ الصَّدَفـيِّ، وأبي محمد بن عَتّابٍ، وأبي بَكْر ابنِ العربيِّ،

---

(١) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٦٠)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٣١، والذهبي في المستملح (١٤٠)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٤٥٤.

وأبي القاسِم بن وَرْد، وأجازَ لهُ الرئيسُ أبو عبدِ الرَّحمن محمدُ بنُ أحمدَ بن طاهرٍ، وأبو بَكْرٍ غالبُ بنُ عَطيَّةَ، وأبو الحَسنِ ابنُ الباذِش، وغيرُهم. وتصَدَّرَ للإقراءِ بشاطبةَ، ووَلِيَ بها الصَّلاةَ والخُطبة. أخَذَ عنهُ شيخُنا أبو عبدِ الله بنُ سَعادةَ المُعمَّرُ قراءةَ نافع، وأجازَ لهُ جميعَ روايتِهِ ولم يُحدِّثْنا عنهُ من شيوخِنا سواه.

١٤٢٨- محمدُ المعروفُ بالبَرْجيِّ المُقْرئُ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أُخِذَتْ عنهُ القراءاتُ، وائْتَمَنَهُ السُّلطانُ على ما كان يُباعُ لقَصْرِهِ منَ النَّفائس بعدَ تلاوةِ القرآنِ عليهِ بالسَّبْع.

وتوفِّيَ بإشبيلِيَةَ سنةَ تسعٍ وستينَ وخمسِ مئة.

١٤٢٩- محمدُ[١] بنُ سُليمانَ الحَجريُّ الأستاذُ الإشبيليُّ، أبو عبدِ الله ابنُ الخَرَّاز.

أخَذَ عنِ ابنِ الأخضَرِ، وقعَدَ لإقراءِ العربيَّة. أخَذَ عنهُ ابنُ ملكونَ عن أبي عليٍّ الشَّلَوْبِين.

١٤٣٠- محمدُ[٢] بنُ الحسَن بن الخَضِر، من أهلِ مَيُورْقَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَحَلَ وحَجَّ، وسَمِعَ بالإسكندريَّةِ في سنةِ ثمانٍ وستينَ وخمسِ مئة من أبي طاهرٍ السِّلَفيِّ، وأبي عبدِ الله بن يوسُفَ القُضاعيِّ الأُنْديِّ وغيرِهما. وكان من أهلِ الورَعِ والطَّلب. وحَدَّثَ وأُخِذَ عنه[٣].

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٢١.

[٢] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٦٠.

[٣] قال ابن عبد الملك: «وكان حيًا سنة اثنتي عشرة وست مئة».

١٤٣١- محمدُ[1] بنُ أحمَدَ بنِ خَلَفِ بن سَعيدِ بن خَلَفِ بن أيوبَ اليَحْصُبيُّ، من أهلِ المَرِيَّةِ، وأصلُهُ مِن دانِية، وأبوهُ انتقَلَ إليها، يُكْنى أبا القاسِم.

رَوى عن أبي بَكْر ابنِ العربيّ، ووَقَفْتُ علىٰ سَمَاعِهِ منهُ، ولأبيهِ وجَدِّهِ روايةٌ وعناية، ولا أعلَمُهُ حَدَّث.

١٤٣٢- محمدُ[2] بنُ عيسى بن عِيَاضٍ القُرطُبيُّ، ويقالُ فيه: اللَّبْليُّ ولعلَّه نزَلَها فنُسِبَ إليها، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

كان متقدِّمًا في الآدابِ ولاحقًا بأفْذاذِ الشُّعراءِ والكُتاب، وإليهِ تُنسَبُ المُقامةُ العِيَاضِيَّةُ الغزَليَّةُ وحُدِّثْتُ بها عن أبي زكريَّا يحيى بنِ حسَّانَ المُراديِّ عنهُ، ووجَدْتُ منسُوبًا إليهِ [من المجتثّ]:

كَـم مِـن أخٍ في فـؤادِهِ دَغَـلُ ... أخْـوَفُ مِـن كاشِـحٍ تُجاهِدُهُ
بُرْءَ السَّـقَام الخَفِـيِّ أعْسَـرُ مِـن ... بُـرْءِ سَـقَام بـدَتْ شـواهِـدُهُ

١٤٣٣- محمدُ[3] بنُ إبراهيمَ بن خِيَرَة، من أهلِ قُرطُبَةَ وسَكَنَ إشبيلِيَةَ يُعرَفُ بالمَواعِيني، ويُكْنَى أبا القاسِم، وغَلِطَ فيهِ ابنُ حُبَيْشٍ فسَمَّاهُ عبدَ الرَّحمن.

سَمِعَ ابنَ مُغيثٍ، وابنَ مَكّيٍّ، وابنَ العربيِّ، وابنَ أبي الخِصَالِ، وأبا بَكْر ابنَ عبدِ العزيزِ، وغيرَهم. وعُنِيَ بالآدابِ وكتَبَ للوُلاة. ولهُ تواليفُ، منها:

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٦٢٥.

(٢) ترجمه ابن سعيد في المغرب ١/ ٣٤٤، وفي رايات المبرزين ٤٦، وذكر له المقري في نفح الطيب شعرًا في مخضوبة الأنامل ٤/ ٩١.

(٣) ترجمه ابن سعيد في المغرب ١/ ٢٤٧، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٩١، والصفدي في الوافي ١/ ٣٥١.

«الوِشاحُ المُفَصَّل»، ومنها: «رَيحانُ الألباب ورَيْعانُ الشَّباب» وكتابُ في «الأمثال».

وتوفِّيَ في نحوِ السَّبْعينَ وخمسِ مئة.

١٤٣٤- محمدُ[١] بنُ عبدِ الله بنِ محمدِ بن خَليلٍ القَيْسيُّ، من أهلِ لَبْلَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

[١٥٩] صَحِبَ مالكَ بنَ وُهَيْبٍ/ وأخَذَ عنهُ ولازَمَهُ ستةَ أعوام. ورَوى عنِ ابنِ الطلّاعِ، وخازمِ بن محمدٍ، وأبي عليٍّ الغَسّانيِّ وسَمِعَ منهُ «صحيحَ مسلم» وغيرَ ذلك، وعن أبي عبدِ الله بن حَمْدِينَ، وأبي الحُسينِ بن سِرَاج، وأبي عليٍّ الصَّدَفيِّ، وأبي الحَسنِ بن الأخضَر، وأبي بَكْر بن عَطيَّة، وأبي محمد بن عَتَّابٍ، وأبي بَحْرٍ الأَسَديِّ، وابنِ طَرِيفٍ، وابنِ رُشْد، وأبي عبدِ الله بنِ أصبَغَ، وأبي بَكْر بنِ الأسوَدِ، وأبي محمدِ بن السِّيْدِ، وأبي بَكر ابنِ العربيِّ، وأبي الحُسين بنِ الطَّرَاوةِ، وأبي الحَكَم بن بَرَّجان، رَوى عنهُ تواليفَه. وسَمِعَ من أبي القاسِم بن جَهْوَرَ «مقاماتِ الحَريريّ».

وكان من أهلِ الدِّرايةِ والرِّواية. نزَلَ مدينةَ فاسَ، ثُم انتقَلَ إلى مَرَّاكُش. وأقرأ وحَدَّثَ وأَخَذَ عنهُ جماعةٌ، منهم: أبو عبدِ الله الأَنْدَرْشيُّ شيخُنا، وأبو عبدِ الله بنُ عبدِ الحقِّ قاضي تِلِمْسَان، ذَكَرَ أنهُ لَقِيَهُ بمَرَّاكُش وأجازَ لهُ في جمادى الآخِرةِ سنةَ تسعٍ وستينَ وخمسِ مئة. وتوفِّيَ سنةَ سبعينَ بعدَها.

١٤٣٥- محمدُ[٢] بنُ أحمدَ الأَزْديُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ عَسْكر.

كانتْ لهُ رحلةٌ حَجَّ فيها، وسَمِعَ «الشِّهابَ» للقُضَاعيِّ من أبي القاسِم

---

[١] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٦١)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٠٥، والذهبي في المستملح (١٤٢)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٤٤٤، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ١/ ٢٦٥، والمراكشي في الإعلام ٤/ ١٠٨.

[٢] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٥٨، والذهبي في المستملح (١٤٣)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٤٥١.

ابن الفَحّامِ عنهُ، وقَفَلَ فحَدَّثَ بهِ، وسَمِعَهُ منهُ عبدُ الكبيرِ بنُ بَقِيٍّ وغيرُه.

١٤٣٦- محمدُ[1] بنُ أحمدَ اللَّخْميُّ، من أهلِ مَرْبَلَّةَ: عَمَلِ مالَقَةَ، يُعرَفُ بابنِ جامعٍ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوَى عن أبي عبدِ الله بنِ الراهب. سَمِعَ منهُ «موطأ مالك» وحَدَّث بهِ عنهُ قبْلَ السَّبعينَ وخمسِ مئة بمدّةٍ.

١٤٣٧- محمدُ بنُ مَخْلوفِ بن جابرٍ اللَّواتيُّ النَّحْويُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

صَحِبَ أبا محمدٍ البَطَلْيَوسيَّ وسَمِعَ منهُ، ومنَ القاضيَيْنِ: أبي بَكر ابنِ العربيِّ وأبي بكْر بنِ أسودَ، وأخَذَ عن أبي الحَسنِ بن هُذَيْل، وغيرِهم. وكان من أهلِ المعرفةِ بالعربيَّةِ والآداب، مُعلِّمًا بها، لهُ حظٌّ مِن قَرْضِ الشِّعر. أخَذَ عنهُ أبو زكريَّا بنُ حِزبِ الله بن يعقوبَ وغيرُه.

١٤٣٨- محمدُ[2] بنُ سعيدِ بن محمدِ بن سَعيدِ بن أحمدَ بن محمدِ بن مُدرِكِ بن عبدِ العزيزِ بن عثمانَ بن أحمدَ بن عيسى بن مُدرِكٍ الغَسّانيُّ، من أهلِ مالَقةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله وأبا بكر.

رَوى عن أبي الحَسن بن مُغيثٍ، وأبي جَعْفرِ بن عبدِ العزيز، وأبي الحَسن ابن مَوهَبٍ، وأبي عبدِ الله ابن أُختِ غانِم، وأبي بَكْر ابنِ العربيِّ، وعَبَّادِ بن سِرْحانَ، وغيرِهم.

وكان تاريخيًّا نَسَّابةً بَصِيرًا بالخُطوطِ مُميِّزًا لها، حَسَنَ الخطِّ، موصُوفًا بالإتقانِ والضَّبط، ذا لَسَنٍ وفصَاحة، واقتَنَى منَ الدواوينِ والدفاترِ عظيمًا،

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٨١، والذهبي في المستملح (١٤٤).

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢١٢، والذهبي في المستملح (١٤٥)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٤٥٢.

فاق أهلَ بلدِه في ذلك، وقال بعضُ أصحابه: كان وَرَّاقًا. حَدَّثَ عنهُ أبو الحَجَّاج ابنُ الشيخ، وأبو عليٍّ الرُّنْديُّ، وأبو محمد بنُ غَلْبونَ شيخُنا وغيرُهم.

١٤٣٩- محمدُ[1] بنُ عبدِ الله بن محمدِ بن عبدِ الله بن محمدٍ المُقْرئُ، من أهلِ غَرْناطَة، يُعرَفُ بابنِ الغاسِل، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ أبا عبدِ الله النُّمَيْريَّ وصَحِبَهُ طويلًا وهُوَ علَّمَه وأفادَه وندَبَهُ إلى لِقاءِ الشيوخ والأخْذِ عنهم، ورَحَلَ بِهِ للسَّماعِ منهم، وكان ابنَ خالِهِ، فلَقِيَ منَ المُقْرئينَ: أبا الحسَنِ بنَ لُبٍّ، وأبا بَكْر ابنَ الخَلُوفِ، وأبا الحَسن شُرَيْحَ بنَ محمد، وعليهِ اعتمَدَ في القراءاتِ، ومنهُ سَمِعَ كثيرًا مِن تَواليفِه. ولَقِيَ من جِلَّةِ المُحدِّثينَ وغيرِهم: أبا الحَسنِ بنَ مُغيثٍ، وأبا القاسِم بنَ بَقِيٍّ، وأبا بَكْر ابنَ العربيِّ، وأبا عبدِ الله بنَ مَكّيٍّ، وأبا الوليدِ بنَ بَقْوَةَ، وأبا إسحاقَ بنَ حُبَيْش، وأبا بَكْر بنَ طاهرٍ، وأبا محمدِ بنَ عَطِيَّةَ، وأبا بَكْر بنَ بِشْرٍ، وأبا محمدٍ النَّفْزيَّ المُرْسِيَّ، وأبا بَكْر بنَ بَرُنْجالَ، وأبا محمد بنَ أيوبَ، وأبا بَكْر بنَ فُورْتِشَ، وأبا الحَسن ابنَ الوَزّانِ وغيرَهم، فسَمِعَ منهُم وأجازوا لهُ. وممَّن لم يَلْقَهُ فكَتَبَ إليهِ: أبو محمد بنُ عَتّابٍ، وأبو بَحْرٍ الأسَديُّ، وابنُ طَرِيفٍ، وابنُ السِّيْدِ، وابنُ مَوهَب، وابنُ زُغَيْبَةَ، وابنُ وَرْد، وابنُ مَعْمَر، وابنُ عَفيفٍ، وأبو مروانَ الباجيُّ، وأبو الوليدِ بنُ حَجّاج، وأبو بَكْر بنُ فَتْحونَ، وأبو عبدِ الله ابنُ وَضّاح، وأبو الطاهِرِ الأشْتَرْكُونيُّ[2]، وأبو عبدِ الله الحَمْزيُّ، وأبو الحَسن

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٠٩، والذهبي في المستملح (١٤٦)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٦٥٨.

(٢) هو محمد بن يوسف بن عبد الله التميمي السرقسطي نزيل قرطبة المتوفى سنة ٥٣٨، وهو مترجم في الصلة (١٢٩١).

ابنُ هُذَيْل، وأبو عبدِ الله البُونْتيُّ، وأبو إسحاقَ بنُ ثَبَاتٍ، وأبو عبدِ الله بنُ عبدِ الرزَّاق، وأبو طاهِرٍ السِّلَفِيُّ منَ الإسكندريَّة.

وكان مُقْرِئًا فاضِلًا، ومُحدِّثًا حافلًا، حسَنَ الخطِّ جيِّدَ الضَّبْط. أُخِذَ عنهُ. ونقَلْتُ أسماءَ شيوخِهِ من خَطِّهِ في إجازَتِه لأبي الحَسنِ الفَهْميِّ الضَّريرِ سنةَ سَبْعينَ وخمسِ مئة، وكانت وفاتُهُ بعدَ ذلك بمُدة[1].

١٤٤٠- محمدُ[2] بنُ محمدِ بن أحمدَ بن خَلَفِ بن إبراهيمَ بن لُبِّ بن بَيَطير التُّجِيبيُّ، من أهلِ قُرطُبَة، يُكْنَى أبا القاسِم، ويُعرَفُ بابنِ الحاجِّ.

سَمِعَ من أبيهِ أبي عبدِ الله الشهيدِ، ومن أبي الوليدِ بن رُشْدٍ، وأبي بَحْرٍ الأسَديِّ، وابن عَتَّاب، وابن طَرِيفٍ، وأبي عليِّ بن سُكَّرَةَ، وأبي عبدِ الله بن مَكّيٍّ، وابن مُغيثٍ، وأبي بَكْر ابنِ العربيِّ. وأجازَ لهُ الخَوْلانيُّ، وابنُ مَوهَبٍ، وابنُ مَعْمَر، وأبو القاسِم بنُ بَقِيٍّ، وشُرَيْحُ بنُ محمد، وابنُ أُختِ غانِم، وعَبَّادُ بنُ سِرْحانَ، وأبو بَكْر بنُ عَطِيَّةَ، وابنُهُ عبدُ الحق، وأبو عبدِ الله بنُ خليفةَ، وابنُ السِّيْدِ، وأبو مروانَ الباجِيُّ وغيرُهم. وكتَبَ إليهِ أبو عبدِ الله المازَريُّ منَ المَهْدِيَّةِ مرَّتيْنِ.

وكان مِن أهلِ العِلم بالرأيِ والحِفظِ للمسائل، قائمًا على ذلك، ذاكرًا للخلافِ. ولَمَّا ارتفَعَ أبوهُ عنِ المُناظَرةِ قعَدَ هُوَ مكانَهُ وخَلَفَهُ في حَلْقتِه. ولم تكُنْ/ لهُ معرفةٌ بالحديثِ ولا اعتناءَ بصناعتِه. وكان مُوقَّرًا جَليلًا صَمُوتًا لا يتكلَّمُ إلّا في النادرِ، ذا أُبَّهةٍ وشَارةٍ جَميلة. وَلِيَ قضاءَ الجماعةِ ببلدِه وَقْتًا. [١٦٠]

ثُم خَرَجَ منهُ في الفتنة. وتجوَّلَ ببلادِ الأندُلس، واستَقرَّ بمُرسِيَةَ مُرْتَسِمًا في ديوان الجُندِ عندَ الأمير محمد بن سَعد، وقَدِمَ معَهُ لُرِيَّةَ في بعضِ أسفارِه، ثُم

---

(١) ذكر ابن عبد الملك أنه توفي ليلة الاثنين غرة جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين وخمس مئة (الذيل ٦/ ٣١٠).

(٢) ترجمه المصنف في معجم أصحاب الصدفي (١٦٣)، والذهبي في المستملح (١٤٧) وتاريخ الإسلام ١٢/ ٥٠٥.

سارَ من عندِهِ إلى مَيُورْقَةَ في سنةِ سَبْعٍ وستينَ وخمسِ مئة، وفيها كانتْ وفاةُ ابنِ سَعْد، فحَدَّثَ بها وبغيرِها. يَروي عنهُ عَقِيلُ بنُ عَطيَّةَ وابنُ سُفيانَ وغيرُهما.

وتوفِّيَ بإشبيلِيَةَ في وِفَادتِهِ عليها سنةَ إحدى وسَبْعينَ وخمسِ مئة.

١٤٤١- محمدُ[1] بنُ أحمدَ بن محمدِ بن سُليمانَ الغافِقيُّ، من أهلِ الجزيرةِ الخَضْراء، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بالقُبَاعيِّ.

رَوى ببَلَدِهِ عن أبي عبدِ الله بن عبدِ الخالقِ، وأبي العباسِ بن زَرْقونَ، وأبي عبد الله بن أبي صُوفَةَ، وأبي الحَسن عليِّ بن خَلْفونَ القَرَوِيّ. وسَمِعَ بمالَقَةَ مِن أبي عبدِ الله بن مَعْمَرٍ، وأبي محمدٍ الوحيديِّ، وابنِ أُختِ غانِم. وكَتَبَ إليهِ أبو عليٍّ الصَّدَفيُّ، وأبو جَعْفر بنُ عبدِ العزيزِ وغيرُهما.

ووَلِيَ الصَّلاةَ والخُطبةَ بمَوضِعِهِ، وكان فقيهًا مُشاوَرًا، حسَنَ الخُلُق، ذا دُعَابةٍ وفُكَاهة، معَ الخَشْيةِ والخُشوع. حَدَّثَ عنهُ أبو الحَسَن بنُ القاسِم صاحبُ الوثائق، وأبو الصَّبرِ السَّبتيُّ، وأبو البقاءِ يَعيشُ بنُ القديم، وأبو الخَطّاب بنُ الجُمَيِّل من شيوخِنا وغيرُهم. ووَقَفْتُ على إجازتِهِ لأبي الحَسنِ الفَهْميِّ الضَّريرِ في رجبٍ سنةَ إحدى وسَبْعينَ وخمسِ مئة.

١٤٤٢- محمدُ[2] بنُ غالبٍ الرَّفّاءُ الرُّصَافيُّ، رُصَافةَ بَلَنْسِيَة، وسَكَنَ مالَقَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

كان شاعرَ وقتِهِ المُعتَرَفَ لهُ بالإجَادةِ، معَ العفافِ والانقباض، وعُلوِّ الهِمَّة، والتَّعيُّشِ مِن صناعةِ الرَّفْوِ التي كان يُعالِجُها بيَدِه. لم يَبتذِلْ نفْسَهُ في

(1) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٦٢)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٩، والذهبي في المستملح (١٤٨)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٥٠٢.

(2) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٢٥١)، والمراكشي في المعجب ٢١٧، والمؤلف في تحفة القادم (المقتضب منه ٥٦)، وفي الحلة السيراء ٢/ ٢٦٤، وابن سعيد في الرايات ١١٨، والمغرب ٢/ ٢٩٨، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٤/ ٤٣٢، والذهبي في المستملح (١٤٩)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٥١٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٧٤، وابن فضل الله في مسالك الأبصار ١١/ ٢٧٦، والصفدي في الوافي ٤/ ٣٠٩، وابن العماد في الشذرات ٤/ ٢٤٢.

خدمةٍ ولا تَصَدَّىٰ لانتجاع بقافية، حُمِلَتْ عنهُ في ذلك أخبارٌ عجيبة. وقد سَكَنَ غَرْناطةَ وقتًا، وامتَدَحَ واليَها حينَئذٍ ثُم رَفَضَ تلك العُلَقَ ورَضِيَ بالقَناعةِ مالًا، وهُوَ مَع ذلك مَرغوبٌ فيه يَنظِمُ البديعَ ويُبدِعُ المنظوم.

وكان منَ الرِّقَّةِ وسَلَاسَةِ الطَّبعِ وتَنْقيح القَريض وتَجويدِهِ على طريقةٍ متَّحِدة. وسَمعتُ شيخَنا أبا الحَسن بنَ حَريق يَعِيبُهُ بالإقلالِ وليسَ كذلك. وخَرَجَ صَغيرًا من وطَنه، فكانَ يُكْثِرُ الحَنينَ إليهِ ويَقصُرُ أكثرَ منظومِهِ عليه، وشعرُهُ مدوَّنٌ بأيدي الناسِ مُتنافَسٌ فيه[1]، وقد حُمِلَ عنهُ وسُمِعَ منهُ، ومن رُوَاتِهِ: أبو علي بنُ كِسْرَى المالَقيُّ، وأبو الحُسين بنُ جُبَيْرٍ الزاهدُ، وغيرُهما. ومحاسِنُهُ كثيرة.

وتوفِّيَ صَرُورةً لم يتزوَّجْ قطُّ في يوم الثلاثاءِ التاسعَ عشَرَ من رمضانَ سنة اثنتينِ وسَبْعينَ وخمسِ مئة، وقبرُهُ بمالَقةَ[2].

١٤٤٣- محمدُ[3] بنُ مَيْدَمَانَ بن بُخُوتٍ الكَلْبيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن عبدِ الجَليلِ المُقْرئ، وعَبّادِ بن سِرْحان؛ سَمِعَ منهُ «جامعَ الترمذيِّ» بقُرطُبَةَ في سنةِ عشرينَ وخمسِ مئة، وتصَرَّفَ في الأعمالِ. وكان أديبًا كاتبًا حسَنَ الخطِّ.

وتوفِّيَ سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ وخمسِ مئة.

أكثرُ خبرِهِ عن بعضِ أصحابِنا، وحُكِيَ أنهُ جَدُّ أبي العباسِ بن فَرْتُونَ لأُمِّه.

---

[1] جمعه العلامة إحسان عباس يرحمه الله وطبع ببيروت سنة ١٩٦٠م.

[2] تنظر ترجمته الموسعة في أدباء مالقة لابن خميس بتحقيق صديقنا الدكتور صلاح جرار ٦٨- ٨٥.

[3] ترجمه الذهبي في المستملح (١٥٠).

١٤٤٤- محمدُ[1] بنُ عبدِ الرَّحمن بن أحمدَ بن عبدِ الرَّحمن بن طاهِرٍ القَيْسيُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ ورئيسُها في الفتنة، يُكْنَى أبا عبدِ الرَّحمن.

تفَقَّهَ ببَلَدِه عندَ أبي جَعفر بنِ أبي جَعفَر، ورَحَلَ إلى قُرطُبَةَ فلَقِيَ أبا مروانَ ابنَ مسَرَّةَ وطبقتَهُ، وسَمِعَ من أبي الوليدِ ابنِ الدبَّاغ، وأبي القاسِم بن وَرْد، وأبي محمدِ بن عَطيَّةَ، وأبي بَكْر بن بَرُنْجَال. وأجازَ لهُ ابنُ العربيِّ وغيرُهُ. وكان يذهَبُ في جميعِ ما يحمِلُه إلى الدِّرايةِ وإدراكها بقراءتِهِ، ثُم طالَعَ العلومَ القديمةَ فبَرَزَ فيها وصارَ إمامًا من أئمَّتِها. ورَأَسَ بِمُرْسِيَةَ بعدَ انقِراضِ المُلثَّمينَ يسيرًا. ثُم تخَلَّى عن ذلكَ وتلَوَّنَ للناسِ رغْبةً في السَّلامة.

وتوفِّيَ بمَرَّاكُشَ سنةَ أربعٍ وسَبْعينَ وخمسِ مئة.

عنِ ابنِ سُفيان.

١٤٤٥- محمدُ بنُ عُمرَ بن محمدِ بن عبدِ الغنيِّ بن عُمرَ بن عبدِ الله ابن إبراهيمَ بن غانِم بن موسى بن حَفْص، من أهـلِ إشبيلِيَـةَ، يُكْنَـى أبا الحُسينِ، ويُعرَفُ بابنِ فَنْدِلَةَ.

رَوَى عن جَدِّه أبي بَكْرٍ وأجازَ لهُ، وعن شُرَيْحِ بن محمد، سَمِعَ منهُ «صَحيحَ البخاريّ». وكان أديبًا شاعرًا.

ذكَرَهُ أبو عَمْرو ابنُ الإمام.

١٤٤٦- محمدُ[2] بنُ أبي بَكْر بن محمدِ بن غَلبونَ التُّجِيبيُّ، من أهلِ لُورقَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

لَقِيَ أبا بكْر بنَ العربيِّ بقُرطُبة، وأبا الحَسن بنَ مُغيث، فسَمِعَ منهمـا هُوَ

---

(١) ترجمه المؤلف في الحلة السيراء ٢/ ٢٢٧، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٣٨، والذهبي في المستملح (١٥١)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٥٤٤، والمراكشي في الإعلام ٤/ ١١٥، وذكره ابن القطان في نظم الجمان ٥٠.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٤٠، والذهبي في المستملح (١٥٢).

وأخوهُ، وكتَبَ عنِ ابنِ العربيِّ مُسلسَلاتِهِ ومشيخةَ ابنِ شاذانَ وغيرَ ذلك.

١٤٤٧- محمدُ ابنُ الزَّجَّاج، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

كان هُوَ وأبو عبدِ الله ابنُ المجاهِدِ وأبو الحَكَم بنُ حَجَّاج وأبو بكْر بنُ لُؤيٍّ نَمَطًا واحدًا في الصَّلاحِ والورَعِ والاجتهادِ في العَمَل، وكان أحَدَ الأئمَّةِ في صَلاةِ الفَريضةِ بجامعِ عَدَبَّس.

وتوفِّيَ رحِمَهُ اللهُ وازْدَحَمَ الناسُ على نَعْشِه، فذُكِرَ ذلك لابنِ المُجاهِدِ فأنْكَرَهُ ولم يَرْضَهُ.

١٤٤٨- محمدُ بنُ يوسُفَ بن محمدِ بن يوسُفَ بن عبدِ الله بن يوسُفَ بن غَزْلُونَ بن مُطَرِّفِ بن طاهِرِ بن هارونَ بن عبدِ الرَّحمن بن هاجرِ بن الحُسين بن حَرْبِ بن أبي شاكرٍ الأنصاريُّ، من أهلِ شُونٍ: عَمَلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَحَلَ حاجًّا في سنةِ ثلاثٍ وستينَ وخمسِ مئة، وأدَّى الفَريضةَ/ في [١٦١] سنةِ أربعٍ بعدَها، وحَجَّ ثلاثَ حَجّاتٍ مُتَواليات، ولَقِيَ بالإسكندريَّةِ أبا طاهِرٍ السِّلَفيَّ في سنةِ ستٍّ وستينَ، وسَمِعَ منهُ «الأربعينَ حديثًا» من جَمْعِه.

وقَفَلَ إلى بلدِه، فسَمِعَها منهُ شيخُنا أبو الخَطّابِ بنُ واجبٍ، وأبو عُمَرَ ابنُ عَيَّادٍ وابنُهُ محمد، وبخطِّهِ قرأتُ نَسَبَهُ وفيهِ بعضُ خلاف، وعلى الصَّوابِ ثُبِّتَ هنا.

مولدُهُ سنةَ عشرٍ وخمسِ مئةٍ وتوفِّيَ بِمُرْبَيْطَرَ يومَ الخميس السادسِ والعشرينَ لجُمادى الأولى سنةَ أربعٍ وسَبْعينَ وخمسِ مئة. وسِيقَ إلى بَلَنْسِيَةَ فدُفِنَ بها، وصَلّى عليهِ القاضي أبو تَميمٍ مَيْمونُ بنُ جُبَارَةَ.

١٤٤٩- محمدُ[١] بنُ أحمدَ بن عُبيدِ الله بن عبدِ الرَّحمن بن موسى الأنصَاريُّ الزاهد، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُعرَفُ بابنِ المُجاهِد؛ لأنّ أباه أحمدَ كان كثيرَ الجهادِ والغزْوِ في السَّرايا والجيوش، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ منَ القاضي أبي مروانَ الباجيِّ، وأبي عُمرَ أحمدَ بنِ مُبشِّرٍ وغيرِهما. وتفَقَّهَ بأبي القاسِم الزَّنجانيِّ، وأبي يوسُفَ الزَّناتيِّ، وأبي بَكْر ابنِ العربيّ، لازَمَ مجلسَهُ نَحْوًا من ثلاثةِ أشهُر، ثُم تخَلَّفَ عنهُ، فقيلَ لهُ في ذلكَ فقال: كان يُدرِّسُ وبَغْلتُهُ عندَ البابِ يَنتظرُ الركوبَ إلى السلطان. وأخَذَ العربيَّةَ والآدابَ عن أبي الحَسن بنِ الأخضَر، وكان المُشارَ إليهِ في وقتِهِ بالصَّلاح والوَرَع والعبادةِ وإجابةِ الدعاء، أحَدُ عُبَّادِ الله وأوليائهِ الذين تُذكِّرُ بهِ رؤيتهم، معروفًا بذلك. آثارُهُ مشهورةٌ وكراماتُهُ معروفة، معَ الحظِّ الوافرِ منَ الفِقهِ والقراءاتِ وغيرِ ذلك.

وعُمِّرَ وأسَنّ، وأخَذَ عنهُ منَ الجِلَّةِ: أبو بَكْر بنُ خَيْر، وأبو عِمْرانَ الميرتليُّ وهُوَ الذي سلَكَ طريقتَهُ بعدَه، وأبو عبدِ الله بنُ قسوم الفَهْميُّ، وأبو الحَسن بنُ خَرُوفٍ النَّحْويُّ، وأبو الصَّبرِ السَّبْتيُّ. وحدَّثنا عنهُ من شيوخِنا أبو الخَطّابِ بنُ الجُمَيِّل.

وتوفِّيَ بعدَ صَلاةِ العصرِ من يومِ الاثنينِ، ودُفِنَ ضُحَى يوم الثلاثاءِ الثالثِ والعشرينَ شوّال سنةَ أربعٍ وسَبْعينَ وخمسِ مئة. ومولدُهُ سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ وأربعِ مئة. وسَمِعتُ أبا الرَّبيع بنَ سالمٍ يقول: كان إذا سُئلَ عن

---

(١) ترجمه الرعيني في برنامجه ٩٣، وابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٦٦٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٥٤٤، والمستملح (١٥٣)، والعبر ٣/ ٦٦، واليافعي في مرآة الجنان ٣/ ٤٠٠، والنباهي في المرقبة العليا ١٠٦، والمقري في نفح الطيب ٢/ ٢٩، وابن العماد في الشذرات ٤/ ٢٤٨.

مولِدِهِ، قال: وُلدتُ سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ وأربعِ مئةٍ قبْلَ أن يَسلُبَ اللهُ ابنَ عَبّادٍ مُلْكَه بعام.

١٤٥٠- محمدُ[1] بنُ خَيْر بن عُمَر بن خَليفةَ، مولى إبراهيمَ بن محمدِ ابن يَغْمُورَ اللَّمْتُوني، من أهلِ إشبيلِيَةَ. وكان هُوَ يقولُ في نَسَبِه: الأَمَويُّ بفتح الهمزة، يُكْنَى أبا بَكْر، وأبوهُ خَيْرٌ يُكْنَى أبا الحَسن.

أَخَذَ القراءاتِ عن أبي الحَسن شُرَيْح بن محمدٍ ولازَمَهُ واختَصَّ بهِ إلى حينِ وفاتِه، وعندَهُ بَرَعَ في الإقراء، وعليهِ عَوَّلَ، وسَمِعَ منهُ ومن أبي مروانَ الباجِيِّ، وأبي بكْر ابنِ العربيِّ، وأبي إسحاقَ بنِ حُبَيْشٍ، وأبي بَكْر بنِ طاهرٍ، وأبي عبدِ الله ابن عبدِ الرزَّاقِ وغيرِهم. وسَمِعَ بقُرطُبَةَ من أبي جَعفرِ بن عبدِ العزيزِ، وابنِ عمِّه أبي بَكْرٍ، وأبي القاسِم بن بَقِيٍّ، وأبي عبدِ الله بن الحاجِّ، وابنِ مُغِيثٍ، وابنِ أبي الخِصَال، وابنِ مَسَرَّةَ. ولَقِيَ أبا محمد بنَ عطيَّةَ، وأبا الفَضْلِ بنَ عِيَاض، فسَمِعَ منهُما، ومنَ ابنِ أُختِ غانِم، وابنِ مَعْمَر، وعَبَّادِ بن سِرْحانَ، وأبي الحُسين ابن الطَّلاءِ، وجماعةٍ سواهم.

---

[1] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١١٢) ومنصور بن سليم في ذيل إكمال الإكمال ١/ ٢٥٢، وابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٢٩٩، والذهبي في المستملح (١٥٤)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٥٥٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٨٥، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٥٨، والعبر ٣/ ٦٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٦٦، والصفدي في الوافي ٣/ ٥١، واليافعي في مرآة الجنان ٣/ ٤٠٢، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ١٣٩، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١/ ٢٧٠، و٣/ ٢٦٩، وابن حجر في تبصير المنتبه ١/ ٥٠، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ١٠٢، وطبقات الحفاظ ٤٨٣، وابن العماد في الشذرات ٤/ ٢٥٢، والزبيدي في «خير» من تاج العروس، والكتاني في فهرس الفهارس ١/ ٣٨٤، وله ذكر في نفح الطيب ٢/ ١٥٦، ٥١٢، ٥١٤، ٥٩٨ و٣/ ٦٤، وتنظر مقدمتنا لكتابه الفهرسة.

وأجازَ لهُ منَ الأعلامِ الأندَلُسيِّينَ: أبو محمد بنُ عَتّاب، وأبو بَحْرٍ الأسَديُّ، وابنُ الوَرَّاق، وابنُ طَرِيفٍ، وابنُ مَوهَبٍ، والرُّشاطيُّ، وأبو الحَسن ابنُ نافع، وابنُ بَقْوةَ وغيرُهم كثير، ومنَ المشرِقيِّينَ: أبو طاهرٍ السِّلَفِيُّ، وأبو عبدِ الله المازَريُّ بالمَهْديةِ وغيرُهما. وكان منَ الإكثارِ في تقييدِ الآثار والعنايةِ بتحصيلِ الرِّوايةِ بحيثُ يأخُذُ عن أصحابِهِ الذين شَرَكَهم في السَّماع مِن شيوخِه. وعدَدُ مَن سَمِعَ منهُ أو كتَبَ إليهِ نَيِّفٌ ومئةُ رجُل قدِ احتَوى على أسمائهم «برنامَجٌ» لهُ ضَخْمٌ في غايةِ الاحتفالِ والإفادة، لا يُعلَمُ لأحدٍ من طبقتِهِ مثلُه، وقد كَتَبْتُ منهُ في هذا التصنيفِ ما نَسَبْتُهُ إليه.

وقال جابرُ بنُ أحمدَ القُرشيُّ: كتَبَ إليَّ، يعني ابنَ خَيْر، يُخبِرُني أنّ فِهرستَهُ عشَرةُ أجزاء، كلُّ جزءٍ منها ثلاثونَ ورقة.

تَصَدَّرَ بإشبيلِيَةَ بلدِهِ للإقراءِ والإسماع، وأخَذَ عنهُ الناسُ، وكان مُقْرِئًا مُجوِّدًا ضابطًا مُحَدِّثًا جليلًا مُتْقنًا، أديبًا نَحْويًّا لُغَويًّا، واسعَ المعرفةِ، رِضًا مأمونًا، كريمَ العِشْرةِ، خَيِّرًا فاضلًا، ما صَحِبَ أحدًا ولا صَحِبَهُ أحَدٌ إلّا أثْنَى عليه.

سَمِعْتُ شيخَنا أبا الخطابِ بنَ واجبٍ، وهُو أحَدُ المُكْثِرينَ عنهُ، يقولُ: سَمعتُ أبا عبدِ الله بنَ حَميد يقولُ: سَمعتُ أبا الحَسن بنَ مُغيثٍ يقولُ: أبو بَكْر بنُ خَيْر خيرُ بنُ خَيْر، وذلك وقْتَ قراءتِهِ عليهِ، وفي حَداثتِهِ قال أبو الخَطّابِ، فكيفَ لو راَهُ حينَ رأَيْناه.

وكانتْ كتُبُهُ في غايةِ الصِّحةِ والإتقانِ لكثْرةِ ما عاناها وعالَجَ تصحيحَها بحُسنِ خطِّه وجَوْدةِ تقييدِهِ وضَبْطِه، وفي ذلكَ قطَعَ دَهْرَهُ وأنفَقَ حياتَه، فلَحِقَ بالمتقدِّمينَ وأَرْبَى على المتأخِّرين، وأدَّى ذلكَ إلى المُغالاةِ فيها بعدَ وفاتِه، حتّى بلَغَتْ أثمانُها الغايةَ. ولم يكُنْ لهُ نَظيرٌ في هذا الشّأن، معَ الحظِّ الأوفرِ من علومِ اللسان.

ووَلِيَ الصَّلاةَ بجامعِ قُرطُبَةَ الأعظمِ سنةَ ثلاثٍ وسَبْعينَ برغْبةٍ واليها حينئذٍ، وبَقِيَ إلى أن توفِّيَ في سَحَرِ ليلةِ الأربعاءِ الرّابعِ من شهرِ ربيعٍ الأوّلِ سنةَ خمسٍ وسَبْعينَ وخمس مئة، ودُفِنَ بالدارِ التي أنزِلَ فيها، ثُم نُقِلَ بعدَ ذلك إلى إشبيلِيَةَ ودُفِنَ بمقبرةِ مُشْكَةَ منها؛ أخبرَني بذلكَ ابنُ أختِهِ أبو الحُسين بنُ السّراج شيخُنا./ وقيلَ في وفاتِهِ غيرُ ذلكَ ولا يصحُّ. وكانت جَنازتُهُ مَشْهودةً، حضَرَها [١٦٢] الوالي ولم يتخلَّفْ عنها كبيرُ أحَد، وأُتبعَ ثناءً جميلًا وكان لهُ أهلًا. ومولدُهُ فيما نُقِلَ من خِطِّهِ ليلةَ الأحدِ لليلتَيْنِ بَقِيَتا من شهرِ رمضان سنةَ اثنتينِ وخمسٍ مئة.

١٤٥١- محمدُ بنُ محمدِ بن عبدِ الرَّحمن بن محمدِ بن يَحيى بن خَضِرٍ الأزْديُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا بكْرٍ وأبوهُ يُكْنَى أبا عامر.

أخَذَ القراءةَ عن أبي الحَسنِ بن هُذَيْلٍ وسَمِعَ منهُ ومن أبي الوليدِ ابن الدبَّاغ وأبي الحَسنِ بن النِّعمة. وأقرأ بجامعِ بَلَنْسِيَةَ القرآنَ مُدةً.

ثُم توَجَّهَ إلى مَيُورْقَةَ وبها توفِّيَ حولَ سنةِ خمسٍ وسَبْعينَ وخمسٍ مئة. ومولدُهُ حَوْلَ سنةِ عشرٍ وخمس مئة.

ذكَرَهُ ابنُ عَيَّاد.

١٤٥٢- محمدُ[١] بنُ عبدِ الله بن عبدِ الرَّحمن الحَضْرميُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا بكْرٍ وأبا عبدِ الله.

يَروي عنهُ القراءاتِ أبو زكريَّا الهَوْزَنيُّ، وعُمِّرَ وأسَنَّ.

وفي الرُّواةِ عنِ ابنِ العربيِّ أبو عبدِ الله محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمن الأمَويُّ ويُعرَفُ بالبَطَلْيَوسيِّ. صَحِبَهُ وسَمِعَ منهُ بإشبيلِيَةَ. وعَلَّمَ بالقرآنِ ولعلَّهُ هذا، وغَلِطَ الهَوْزَنيُّ في نَسَبِه. وقد تقَدَّمَ أيضًا لهُ سَمِيٌّ أمَوِيّ، يُعرَفُ بالأشقرِ، مُقْرئٌ كذلك[٢].

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٨٥، والذهبي في المستملح (١٥٥).

(٢) الترجمة (١٣٩١).

١٤٥٣- **محمدُ[١] بنُ عُبيدِ الله بن أحمدَ بن محمدِ بن هشام بن عبدِ الرَّحمٰن ابن غالبِ بن نَصْرِ بن سَالمٍ الخُشَنيُّ، من أهلِ رُنْدَةَ وسَكَنَ مالَقَةَ، يُعرَفُ بابنِ العَوِيص، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.**

أخَذَ القراءاتِ عن مَنْصُورِ بنِ الخَيْرِ بمالَقة، وعن أبي القاسِم بن رضًا، وأبي الحَسن عبدِ الجَليل بن عبدِ العزيزِ بقُرطُبَة، وسَمِعَ منهُم ومنَ ابنِ مُغيثٍ، وابنِ مَكّيٍّ، وابنِ مَسَرَّةَ، وأبي عبدِ الله بن أبي الخِصَالِ، وأخيهِ أبي مروانَ، وابنِ أختِ غانِم، وأبي محمدٍ القُونْكِيِّ، وأبي الوليدِ بن بَقْوَةَ، وأبي القاسِم بن جَهْوَر، وغيرِهم. وناظَرَ في «كتابِ سيبَوَيْهِ» على أبي الحُسينِ ابن الطَّرَاوة، ورَوى عنهُ وعن أبي محمدٍ البَطَلْيَوسيّ.

وكان مُقْرِئًا ماهِرًا، نَحْويًّا لُغَويًّا أديبًا، جَليلًا يُقرِئُ القرآنَ ويُعلِّمُ بالعربيّة، دأَبَ على ذلكَ حياتَهُ كلَّها وحَدَّثَ وأُخِذَ عنه.

توفِّيَ بمالَقَةَ غَداةَ يوم السبتِ التاسعَ عشَرَ لشوّالٍ سنةَ ستٍّ وسَبْعينَ وخمسِ مئة. ومولدُه حَوْلَ الخمسِ مئة.

عنِ ابنِ حَوْطِ الله وأبي العباسِ العَزفي، وحَدَّثاني عنهُ. وفي خبَرِهِ عن غيرِهما.

١٤٥٤- **محمدُ[٢] بنُ مَعْزوزِ بن إبراهيمَ القَيْسيُّ، من أهلِ جزيرةِ طَرِيفَ وسَكَنَ سَبْتَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.**

سَمِعَ منَ القاضي أبي الفَضْل بن عِيَاض وغيرِه، وكان بَصيرًا بعقْدِ الشروطِ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٣٠، والذهبي في المستملح (١٥٦)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٥٨٩، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ١٦٩.

(٢) ترجمه الذهبي في المستملح (١٥٧).

مُشارِكًا في الفقه. حَدَّثَ عنهُ أبو القاسِم المَلَّاحيُّ وأبو سُليمانَ بنُ حَوْطِ الله؛ سَمِعَ منهُ في سنةِ ستٍّ وسَبْعينَ وخمسِ مئة.

١٤٥٥- محمدُ[1] بنُ عبدِ المَلكِ بن مَسْعودِ بن موسى بن بَشْكُوال الأنصَاريُّ، من أهلِ قُرطُبَة، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبيهِ أبي مروانَ، وأبي جَعفرٍ البِطْرَوجيِّ، وأبي الحَسنِ بن مُغيثٍ، وأبي بَكْر ابنِ العربيِّ. وأجازَ لهُ أبو محمد بنُ عَتَّاب، وأبو عليّ بنُ سُكَّرةَ وغيرُهما.

وكان عارفًا بالفقهِ مُلازِمًا لعَقْدِ الوثائق بَصيرًا بها. وحَدَّثَ أن مولدَهُ سنةَ خمسَ عشْرةَ وخمسِ مئة. كذا قال ابنُ حَوْطِ الله، وحَكَى ذلكَ عن أخيهِ الحافظ أبي القاسِم، وقال ابنُ المَلْجوم - ورَوى عنهُ-: أخبَرَني أنه وُلدَ عام تسعةٍ وخمسِ مئةٍ وهُو الصّحيح؛ لأنّ ابنَ سُكَّرةَ فُقِدَ سنةَ أربعَ عشْرةَ وإجازتُهُ إياهُ معروفة.

وتوفِّيَ عندَ صَلاةِ العشاءِ الآخِرةِ من ليلةِ يوم الأربعاءِ الخامسِ والعشرينَ لجُمادى الآخرةِ سنةَ سبع وسَبْعينَ وخمس مئة، ودُفِنَ لصَلاةِ العَصْر منَ اليومِ المذكورِ، وصَلّى عليهِ أخوهُ كبيرُهُ أبو القاسِم.

١٤٥٦- محمدُ[2] بنُ أحمدَ بن محمدِ بن عبدِ العزيزِ الحِمْيريُّ، من أهلِ قُرطُبَة وسَكَنَ مالَقَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بالإستِجيِّ.

رَوى عن شُرَيْح، سَمِعَ منهُ «صَحيحَ البخاريّ»، وعنِ ابنِ العربيِّ، وابنِ

---

[1] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٦٤)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٠٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٦٠٢، والمستملح (١٥٨).

[2] ترجمه ابن خميس في أدباء مالقة (٢٦)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٥١، والذهبي في المستملح (١٥٩)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٦٠٢.

مَعْمَرٍ، وابنِ رِضًا، وابنِ مَكّيٍّ، وأبي مروانَ بن بُونُهْ، وأبي محمد بنِ فائز العَكِّيِّ، وأبي العباسِ بن حَرْب، وأبي بَكْرٍ عيَّاشِ بن فَرَجٍ وغيرِهم.

وأقرَأ بمالَقةَ، ووَلِيَ الخُطبةَ بجامعِها. وحَدَّثَ عنهُ. وكان من أهلِ الفَضْلِ والصَّلاحِ. حَدَّثَنا عنهُ أبو عبدِ الله الأندرشيُّ، وأبو سُليمانَ بنُ حَوْطِ الله، وقال: أظُنُّه توفِّيَ بمالَقةَ سنةَ سَبْعٍ وسَبْعينَ وخمسِ مئة.

١٤٥٧- محمدُ بنُ أبي القاسِم بن عَمِيرَةَ الكاتبُ، من أهلِ المَرِيَّةِ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

يَروي عنِ ابنِ زُغَيْبَةَ، وأبـي بَحْـرٍ الأسَديِّ، وأبي محمد ابنِ السِّيْد، وأبي الحَسنِ بنِ مُغيثٍ وغيرِهم. حَدَّثَ عنهُ أبو الخَطّابِ بنُ الجُمَيِّل.

١٤٥٨- محمدُ[1] بنُ سَالم، مِن أهلِ قُرطُبَةَ، يُعرَفُ بابن بُرْتال، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

أقرَأ القرآنَ بمسجدِ البَلَنْسِيِّ منها، وأَمَّ بهِ في صَلاةِ الفريضةِ. وعُمِّرَ وأسَنَّ. قال أبو عبدِ الله الشَّنْتياليُّ: قرأتُ عليهِ بقراءةِ قالونَ خَتْماتٍ كثيرةً لا أُحصِيها، وتكلَّمْتُ معَهُ في كثيرٍ منَ المسائل.

١٤٥٩- محمدُ[2] بنُ عَتِيقِ بنِ عَطَّافٍ الأنصَاريُّ، من أهلِ لارِدَةَ وسَكَنَ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ المؤذِّن.

أخَذَ عن أبي محمدٍ القَلَنيِّ، وناظَرَ عليهِ في «المُدوَّنة». ورَحَلَ إلى قُرطُبَةَ فناظَرَ على أبي عبدِ الله بن الحَاجّ. وقُدِّمَ للشُّورى والفُتْيا ببَلَنْسِيَةَ. وكان عارفًا بالفقهِ حافظًا للرأي.

---

(1) هكذا مجودة في الأصل، وفي الأوربية: «برتان» بالنون، محرفة.

(2) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٢٨، والذهبي في المستملح (١٦٠)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٦١٨.

قال ابنُ عَيَّاد: مولدُهُ حوْلَ التسعينَ وأربعِ مئةٍ فيما قالَهُ لنا. وقال ابنُهُ محمدُ بنُ عَيَّاد: مولدُهُ حوْلَ سنةِ خمسٍ وتسعينَ/ . [١٦٣]

وتوفِّيَ في شعبانَ سنةَ ثمانٍ وسَبْعينَ وخمسِ مئة.

١٤٦٠- محمدُ[١] بنُ المُرابِطِ الحاكِمِ بحِصْنِ لُك: مِن أعمالِ قُرطُبَة، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي بَحْرٍ الأسَديّ؛ سَمِعَ منهُ «موطأ مالك».

ذكَرَهُ ابنُ حَوْطِ الله وحَدَّثَ عنهُ، وقال: لقِيتُهُ أنا وأخي، يعني أبا محمدٍ، بهذا الحِصْنِ عندَ اجتيازِنا عليهِ سنةَ ثمانٍ وسَبْعينَ وخمسِ مئةٍ، فناوَلَنا «موطأ مالكٍ» وأجازَنا جميعَ ما رَواهُ.

١٤٦١- محمدُ[٢] بنُ مالكِ بن أحمدَ بن مالكٍ المُقْرئُ، من أهلِ مِيرْتُلة[٣] وسَكَنَ إشبيلِيَةَ وغيرَها، يُكْنَى أبا بكرٍ وأبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بالمِيرْتُلِيِّ: نسبةً إلى بلدِه.

أخَذَ القراءاتِ عن شُرَيْح بن محمد، والعربيَّةَ عن أبي العباسِ بن خَاطبٍ الباجِيِّ، وأبي القاسِم بنِ عُفَيْفَةَ اليَابُرِيِّ. ورَوى عن أبي بَكْـر ابنِ العربيِّ، وأبي عبدِ الله بنِ مَكّيٍّ. ورَحَلَ حاجًّا، فسَمِعَ بمَكّةَ من أبي المظفَّرِ الشَّيْبانيِّ في سنةِ أربعٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة.

وقَفَلَ، فتجوَّلَ بلَبْلَةَ وطِلْياطَةَ وغيرِهما وأقرَأَ حيثُ حَلَّ منهما. وكان فاضلًا يُشارُ إليهِ بإجابةِ الدَّعوة. رَوىٰ عنهُ ثابتُ بنُ خِيَارٍ اللَّبْلِيُّ وقرَأَ عليهِ

(١) ترجمه الذهبي في المستملح (١٦١).
(٢) ترجمه الذهبي في المستملح (١٦٢)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٦١٩، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٢٣٤، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٥٦.
(٣) Mertola حصن من أعمال باجة (معجم البلدان ٥/ ٢٤٢).

«كتابَ سِيبَوَيْه»، وأبو إسحاقَ الأَصْبَحيُّ، أَخَذَ القراءاتِ الثماني عنهُ وأجازَ لهُ في شوّالٍ سنةَ ثمانٍ وسَبْعينَ وخمس مئة. ورأيتُ ذلك بخطِّ ابنِ مالك.

١٤٦٢- محمدُ[1] بنُ عبدِ العزيزِ بن عليِّ بن عيسى بن سَعيدِ بن مُختارٍ الغافِقيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا الحَسنِ، ويُعرَفُ بالشَّقُوريِّ، لأنَّ أصلَهُ منها.

سَمِعَ من أبي عبدِ الله بن الأحمرِ القُرشيِّ، وأبي بَكْر بنِ العربيِّ، وأبي جَعفرٍ البِطْروجي، وأبي القاسِم بن رِضا، وأبي عبدِ الله بن مَكّيٍّ، وأبي أحمدَ ابن رِزقٍ، وأبي محمدٍ النَّفْزيِّ، وأبي بَكْر بن مُدِير، وعبدِ الرَّحيم الحِجَاريِّ، وأبي الطاهِرِ التَّميميِّ، وأبي إسحاقَ بن ثَبَاتٍ، وأبي بَكْرٍ يحيى بنِ موسى البِرْزَاليِّ، وأبي محمدٍ عبدِ الله بن عليِّ بن فرجٍ، وغيرِهم. وأجازَ لهُ أبو الوليدِ ابنُ خِيَرةَ، وابنُ الدبّاغِ، وحيْدَرُ بنُ يحيى الجِيْليُّ.

وكان حافظًا لأخبارِ الأندَلُس، مُعتَنِيًا بصناعةِ الحديثِ، رَحّالةً في سَماعِهِ، مُميِّزًا لرِجالِه؛ بَصيرًا بطُرقِهِ، ضابطًا مُتقنًا لهذا الشأنِ، يُشارِكُ في اللغةِ والعربيَّة، معَ الزُّهدِ والفَضْلِ والنَّباهة، لأبيهِ وأهلِ بيتِهِ روايةٌ وعناية.

ووَلِيَ قضاءَ شقورةَ بلدِ سَلَفِهِ فحُمِدَتْ سِيرتُه. وكان عَدْلًا في أحكامِهِ صَلِيبًا في الحقِّ لا يُبالي ما لَقِيَ فيهِ. وحَدَّثَ وأخَذَ عنهُ الناس. ولم يَسمَعْ من أبيه فيما أعلَم.

وُلدَ سنةَ عشرينَ وخمسِ مئة، وتوفِّيَ يومَ الأربعاءِ ثانيَ المحرَّم سنةَ تسعٍ وسَبْعينَ وخمسِ مئة، ودُفِنَ بمَقبرةِ أمِّ سلَمَةَ على قارعةِ الطريقِ بإزاءِ قَبْرِ هارونَ بنِ سالم، وصَلّى عليهِ أبو العباسِ المَجْريطيُّ.

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٨٧، والذهبي في المستملح (١٦٣)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٦٣٢.

أكثرُهُ عنِ ابنِ حَوْطِ الله.

١٤٦٣- محمدُ[١] بنُ عبدِ الله بن عبدِ الرَّحمن بن مُفِيدٍ الطائيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا الفَضْل، ويُعرَفُ بالنَّجَّار.

رَوى عن أبيهِ، وأبي جَعفرٍ البِطْرَوجِيِّ، وأبي القاسِم بنِ الفَرَس وغيرِهم. ذكَرَهُ ابنُ حَوْطِ الله ولَقِيَهُ في المحرَّم سنةَ تسعٍ وسَبْعينَ وخمسِ مئة. وحَدَّثَ عنهُ أبو القاسِم المَلَّاحيُّ وكَنّاه أبا عبدِ الله[٢].

١٤٦٤- محمدُ[٣] بنُ عبدِ الرَّحمن بن الحَسنِ بن قاسِم بن مُشَرَّفِ بن قاسمِ بن هانِئٍ اللَّخْميُّ، من أهلِ غَرْناطةَ، يُكْنَى أبا الحَسن.

يَروي عن أبيهِ وغيرِه. حَدَّثَ عنهُ ابنُ أخيهِ هانئُ بنُ الحسَن[٤].

١٤٦٥- محمدُ[٥] بنُ أحمدَ بن محمدٍ الغافِقيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُعرَفُ بابنِ عراقٍ وبالفَيْسانيِّ، ويقالُ بالباء[٦]، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

أَخَذَ القراءاتِ عن أبي القاسِم ابن النَّخَّاس، وأبي الحَسن عَوْنِ الله بن محمد. وسَمِعَ منهُما، ومن أبي محمد بن عَتَّابٍ، وأبي بَحْرٍ الأَسَديِّ وغيرِهم.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٨٤.

(٢) قال ابن عبد الملك: توفي بعد الثمانين وخمس مئة.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٤٣.

(٤) قال ابن عبد الملك: «مولده لثلاث بقين من ذي حجة سنة ثمان وتسعين وأربع مئة، وتوفي بغرناطة لسبع بقين من جمادى الأخرى سنة ست وسبعين وخمس مئة».

(٥) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٦١، والذهبي في المستملح (١٦٤)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٦٣١، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٤٧، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٨٦، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٢٢.

(٦) هذا بسبب تعريب الباء الأجنبية (P) فاءً أو باءً.

وتصَدَّرَ لإقراءِ القرآنِ وإسماعِ الحديث. وأصابَتْه زِمانةٌ في آخِرِ عُمُرِهِ منَعَتْهُ التصَرُّفَ وألزَمَتْهُ دارَهُ بالرَّبَضِ الشَّرقيِّ وبحَوْمةِ بابِ الفرَجِ، فكان يُقْرئُ ويُسمِّعُ هنالك.

حَدَّثَ عنهُ جماعةٌ، منهم: أبو الخطابِ بنُ الجُمَيِّلِ، وابنُ حَوْطِ الله، وقال: توفِّيَ في جمادى الآخِرة سنةَ تسعٍ وسَبْعينَ وخمسِ مئة. زادَ أبو العباسِ ابنُ الجَيَّارِ: في رجبٍ. ومولدُهُ سنةَ تسعينَ وأربعِ مئة.

١٤٦٦- محمدُ بنُ طرَّافَشَ الهاشميُّ، هكذا قرأتُ اسمَهُ بخطِّه، من أهلِ شَنْتَمَرِيَّةِ الشَّرقِ وسَكَنَ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

كان أحَدَ الصُّلحاءِ الفُضَلاءِ، معَ التيقُّظِ وبَرَاعةِ الخَطّ. ووَلِيَ الصَّلاةَ والخُطْبَةَ بجامعِ مُرْسِيَةَ، ووَقَفْتُ على ما أشهَدَهُ بِهِ القاضي أبو عبدِ الله بنُ حَمِيدٍ في رمضانَ سنةَ تسعٍ وسَبْعينَ وخمسِ مئة، ولا أدْري: أَلَهُ روايةٌ عنهُ أم لا؟

١٤٦٧- محمدُ[1] بنُ أحمدَ بن أبانَ الشَّعبانيُّ، من أهلِ رُنْدةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي مروانَ عبدِ المَلكِ بن محمدِ بن طُفَيْل. وتصَدَّرَ للإقراءِ ببلدِه، وعنهُ أخَذَ أبو علي بنُ عبدِ المجيدِ الرُّنْديُّ، وهُوَ كان مؤدِّبَهُ.

١٤٦٨- محمدُ[2] بنُ أحمدَ بن العاص، من أهلِ باجَةَ، وبالنِّسبةِ إليها كان يُعرَفُ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

يَروي عن أبي جَعفر ابن صَاحبِ الصَّلاةِ، وأبي العباسِ بن خَاطب وغيرِهما. حَدَّثَ عنهُ أبو الحَسن عليُّ بنُ إسماعيلَ الحَصَّار، ويُحدِّثُ المَلّاحيُّ

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٥٨١.

[2] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٧.

عن محمدِ بنِ أحمدَ بن أبي العاص اليَابُريُّ، وهُوَ هذا في ما أحسَبُ، وغَلِطَ في نِسبتِه.

١٤٦٩- محمدُ بنُ فَرَج بن حَسَنِ بن عيسى الأنصاريُّ، من أهل قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

يَروي عن أبي/ المُطرِّفِ ابن الوَرَّاقِ، وأبي الحَسن عبدِ الجَليلِ ابن عبدِ العزيز، [١٦٤]
وكان شيخًا صالحًا مُسِنًّا.

ذكَرَهُ ابنُ حَوْطِ الله وأخَذَ عنهُ.

١٤٧٠- محمدُ[١] بنُ إبراهيمَ البَطَلْيَوسيُّ، منها، ويُعرَفُ بالمدينيِّ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عنهُ ابنُهُ أبو إسحاقَ المعروفُ بالأعْلَم[٢].

١٤٧١- محمدُ[٣] بنُ عبدِ الله بن محمدِ بن عبدِ الله بن حبَاسةَ الأزْديُّ، من أهلِ شَرِيْشَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله وأبا بَكْر.

رَحَلَ حاجًّا، فأدَّى الفريضةَ، وسَمِعَ منَ السِّلَفيِّ، وأبي الحُسينِ يحيى بن أبي عبدِ الله الرازيِّ، وأبي الطَّاهِرِ بن عَوْفٍ، وأبي عبدِ الله محمدِ بن عليٍّ الرَّحَبيِّ المُقْرئ، وأبي القاسِم عبدِ الرَّحمٰن بن نَصْرُونَ المؤذِّنِ، وأبي طالبٍ التَّنُوخِيِّ وغيرِهم. وقَفَلَ إلى بلدِهِ وحَدَّثَ، وبمسجدِهِ سَمِعَ منهُ شيخُنا أبو الخطابِ بنُ الجُمَيِّلِ «الأربعينَ» لِلسِّلَفِيِّ، وقد عارَضَها معَهُ أبو بكْر بنُ خَيْر.

وتوفِّيَ شهيدًا رحمَهُ الله.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٠٩.

(٢) قال ابن عبد الملك: و«استشهد في وقيعة العقاب منتصف صفر سنة تسع وست مئة».

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣١٠، والذهبي في المستملح (١٦٥).

١٤٧٢- **محمدُ بنُ أبي الخَليل مُفرّج بن عبدِ العزيزِ بن إبراهيمَ بن الواهبِ، مَولى الزُّبَيديّ، من أهلِ المَرِيَّة، يُكْنَى أبا عبدِ الله.**

رَوى عن أبي الفَضْل بن شَرَفٍ وسَمِعَ منهُ كثيرًا من شعرِه، وكان من أهلِ السَّرْوِ والتَّصاوُن. أزعَجَتْه الفتنةُ عن وطنِه، فسَكَنَ بَلَنْسِيَةَ. وأنشَدَنا أبو الرّبيع بنُ سَالمٍ عنهُ، قال: أنشَدَنا الفَضْلُ بنُ شَرَفٍ لنفْسِه [من الطويل]:

لَعمْرُكَ ما هـذا الزمـانُ بطائـلٍ ... لـدَيَّ ولا مِقـدارُهُ بِكبـيرِ

ولمّا احتَقَرْتُ الدَّهْرَ هانَتْ صُروفُهُ ... علَيَّ فلم أعبَأ بفعـلِ حَقِيـرِ

وحَكَى ابنُ سالمٍ أنهُ كان يَستبطِنُ ثرْوةً يَستُرُها بانقباضِهِ وتعلُّقِهِ منَ السُّوقِ بطَرْفٍ ضعيفٍ يُبعِدُ بهِ الظنةَ عن نفْسِه، وهُوَ من باطنِ حالِهِ في أطيبِ طُعْمةٍ وأرحَبِ نِعمة إلى أن توفِّيَ في حُدودِ الثمانينَ وخمسِ مئة.

١٤٧٣- **محمدُ**[(١)] **بنُ أحمدَ بن طاهِرٍ الأنصاريُّ النَّحْويُّ، من أهلِ إشبيلِيَة، يُكْنَى أبا بكْرٍ، ويُعرَفُ بالخِدَبِّ**[(٢)].

أخَذَ علْمَ العربيَّةِ عن أبي القاسِم ابن الرَّمَّاكِ، وأبي الحَسن بنِ مُسلَّم. ورَأَسَ أهلَ وقتِهِ فيها، ودَرَّسَ في بلادٍ مختلِفة. وكان قائمًا على «كتابِ سِيبَوَيْه» و«أصولِ ابنِ السراج» و«معاني القرآنِ» للفَرّاءِ و«الإيضاحِ» للفارسيِّ يعتَني بها ويَرى أنّ ما عَدَاها في الصناعةِ مُطَّرَح، ولهُ تعليقٌ على «كتابِ سِيبَوَيْهِ» سَمَّاهُ «بالطُّرَر» لم يُسبَقْ إلى مِثْلِه. وكان يَحترفُ بالتّجارة.

---

(١) ترجمه القفطي في إنباه الرواة ٤/ ١٩٤، وابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٦٤٨، واليمني في إشارة التعيين ٢٩٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٦٤٣، والمستملح (١٦٦)، والصفدي في الوافي ٢/ ١١٣، والفيروزآبادي في البلغة (٢٩٥)، والسيوطي في البغية ١/ ٢٨، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ٢٧١.

(٢) قيده ابن عبد الملك فقال: «بكسر الخاء المعجم وفتح الدال الغُفل وتشديد الباء بواحدة».

ودخَلَ مدينةَ فاسَ، فرغِبَ إليهِ أهلُها في الإقراءِ، فقَعَدَ لذلك، وأقام مُدةً هنالك. وأخَذَ عنهُ جماعةٌ، منهم: أبو ذَرٍّ الخُشَنيُّ وأبو الحَسن بنُ خَرُوفٍ، وغيرُهما.

ثُم ارتَحَلَ يُريدُ الحَجَّ، فأقرأ بِمصرَ وبِحَلَبَ. وأقسَمَ أن يُقرئَ بالبَصْرةِ حيثُ وضَعَ سِيبَوَيْهِ «كتابَه»، فأقرَأَ بها وكَرَّ راجِعًا بعدَ أداءِ الفريضة، فاختَلَطَ في طريقِهِ واستقَرَّ بمدينة بِجَايةَ على هذهِ الحالِ إلى أن توفِّيَ بها، وربَّما ثابَ إليهِ عقْلُهُ أحيانًا فيتكلَّمُ في مسائلَ مُشكِلةٍ منَ النَّحو ويُبيِّنُها أحسَنَ بيانٍ، ثُم يَغلِبُ عليهِ فيَتْلَفُ؛ ذكَرَ ذلك شيخُنا أبو الحَسَن المعروفُ بالشاريِّ، وقال: أخبَرَني ابنُ مكّيٍّ الكاتبُ أنهُ عايَنَهُ عندَما تَختلِفُ عليهِ المسألةُ يبكي.

وتوفِّيَ سنةَ ثمانينَ وخمسِ مئة.

١٤٧٤- محمدُ[١] بن عامرِ بن محمدِ بن محمدِ بن خَلَفِ بن سُليمانَ بن شاهِدٍ الأنصاريُّ الخَزْرَجيُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَحَلَ حاجًّا، وسَمِعَ بحَلَبَ من أبي بَكْر بنِ ياسرٍ الجَيَّانيِّ سنةَ إحدى وستينَ وخمسِ مئة. وقد حَدَّثَ بالإسكندريّة، وسَمِعَ منهُ بِسَبْتَةَ شَيخُنا أبو العباسِ العَزَفيُّ في سنةِ ثمانينَ وخمسِ مئة. وحَدَّثَ عنهُ أيضًا أبو العباسِ بنُ عَمِيرَةَ، لَقِيَهُ على ظَهْرِ البَحْر. وأقام بِسردانِيَةَ أَزْيَدَ من شهرٍ، وسَمِعَ منهُ جزءًا من روايتِهِ عنِ ابنِ ياسِر.

١٤٧٥- محمدُ[٢] بنُ إبراهيمَ بن عَطيَّةَ العَبْدَريُّ، من أهلِ دانِيةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي العباسِ بن عيسى وأبي إسحاقَ بنِ جَمَاعةَ وغيرِهما. حَدَّثَ

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٢٥.

[٢] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٩٨.

عنهُ شيخُنا أبو عامرٍ الفِهْريُّ، لَقِيَهُ بِبَلَنْسِيَةَ، وأجازَ لهُ في سنةِ ثمانينَ وخمسِ مئة.

١٤٧٦- محمدُ[١] بنُ أحمدَ بن محمدٍ الأنصاريُّ، من أهلِ قُرطُبَة، يُعرَفُ بابنِ الطَّيْلَسانِ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ عن أبيهِ أحمدَ، وعن صِهْرِهِ أبي القاسِم بنِ غالبٍ وغيرِهما. ذكَرَهُ ابنُهُ أبو القاسِم، وقال: توفِّيَ في صفرٍ سنةَ إحدى وثمانينَ وخمسِ مئة، ودُفِنَ بمَقبرةِ أُمِّ سَلَمةَ، ومولدُهُ سنةَ سَبْعٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة.

١٤٧٧- محمدُ[٢] بنُ إبراهيمَ بن أحمدَ بن خَلَفِ بن جَمَاعةَ بن مَهْديٍّ البَكْريُّ، من أهلِ دانِيةَ، يُكْنَى أبا بَكْر.

سَمِعَ من أبيهِ وأبي عبدِ الله بن سَعيدٍ وغيرِهما. وأجازَ لهُ أبو المظفَّرِ الشَّيْبانيُّ، وأبو علي ابنُ العَرْجاءِ، وأبو طاهرٍ السِّلَفِيُّ، وأبو عبدِ الله المازَريُّ. ووَلِيَ قضاءَ بلدِهِ. وكان عارِفًا بالأحكام، مُقدَّمًا في عَقْدِ الشُّروط، حسَنَ الخَطِّ، جَميلَ السَّمْتِ والهَدْيِ، مَشْكورَ السِّيرة، مَعْدودًا في أهلِ العِلم والفَضْلِ والحِلْم.

وامتُحِنَ بأَخَرَةٍ من عُمُرِه، فقُبِضَ عليهِ واعتُقِلَ بِمُرْسِيَةَ، وتوفِّيَ بها على تلكَ الحالِ في العَشْرِ الأُوَلِ من شهرِ ربيعٍ الأوّلِ سنةَ إحدى وثمانينَ وخمسِ مئة، وصُلِّيَ عليهِ بها، وسِيقَ إلى قُسْطَنْطانيَّةَ فدُفِنَ معَ سَلَفِه.

أكثرُهُ عنِ ابنِ سَالم.

١٤٧٨- محمدُ بنُ هشامِ بن عبدِ الله، من أهلِ مُرْبَيْطَرَ، يُعرَفُ بالبَتِّيِّ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

أدرَكَ أبا محمدٍ البَطَلْيَوسيَّ، وسَمِعَ منَ ابنِ الدبَّاغِ وعاشَرَ الفُقهاءَ ووَلِيَ الصَّلاةَ والخُطبةَ والأحكامَ ببَلَدِه.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٠.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٨٤.

سَمَّاهُ ابنُ سَالم في «معجَمِ شيوخِه» وقال لي: توفِّيَ سنةَ إحدى وثمانينَ وخمسٍ مئةٍ أو نَحْوها.

١٤٧٩- محمدُ بنُ عَمْرِو بن أحمدَ بن محمدِ بن حَجَّاجٍ اللَّخْميُّ/ من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا عُمَرَ. [١٦٥]

رَوى عن أبيهِ أبي الحَكَم، وأبي مروانَ البَاجِيِّ وغيرِهما. ووَلِيَ الخُطبةَ بعدَ أبيهِ. حَدَّثَ عنهُ ابنُهُ أبو الحَكَم عبدُ الرَّحمن بنُ محمد، وخَطَبَ أيضًا بعدَهُ، فكانوا ثلاثةَ خُطَباءَ في نَسَقٍ.

١٤٨٠- محمدُ[١] بنُ سَهْلٍ الصَّدَفيُّ، من أهلِ غَرْبِ الأندَلُس، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أقرَأَ القرآنَ، وأُخِذَ عنهُ، وكان مُساوِيًا لأبي عَمْرو بن عَظِيمةَ وأبي عَمْرٍو حاجز بن حسَنٍ في روايتهما.

١٤٨١- محمدُ بنُ عليٍّ اللَّارِديُّ، أصلُهُ منها، وسَكَنَ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

كانتْ لهُ رحلةٌ حَجَّ فيها، وقَفَلَ فأقرَأَ القرآنَ بمسجدِ أُمِّ هشامٍ بقُرطُبَةَ.
يَروي عنهُ أبو بكْرٍ غالبُ ابنُ الشَّرَّاطِ وغيرُهُ.
قالَهُ ابنُ الطَّيْلَسان.

١٤٨٢- محمدُ[٢] بنُ عبدِ الغَفور بن محمدِ بن عبدِ الله بن سُليمانَ الأسَديُّ ثُم الأنصَاريُّ، قرأتُ اسمَهُ بخطِّه، من أهل إشبيلِيَةَ[٣]، يُكْنَى أبا بَكْر.

رَوى عن أبي العباسِ بن غَزْوانَ. حَدَّثَ عنهُ «بالتيسيرِ» لأبي عَمْرٍو المُقْرئ.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٢٧.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٩٣.

(٣) في الأصل: «من أهل إشبيلية، قرأت اسمه بخطه» لكن الناسخ كتب على العبارة الأولى «يؤخر» وكتب على العبارة الثانية «يقدم».

ورأيْتُ السَّماعَ منهُ في سنةِ اثنتيْنِ وثمانينَ وخمسِ مئة.

١٤٨٣- محمدُ[1] بنُ عُمرَ بن محمدِ بن واجبِ بن عُمرَ بن واجبٍ القَيْسيُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا بكْر.

سَمِعَ أباهُ أبا حَفْصٍ وتفقَّهَ بِهِ، وأبا الحَسنِ بنَ النِّعمة، وأخَذَ القراءاتِ عن أبي محمد بنِ سَعْدونَ الضَّرير ووَلِيَ القضاءَ بعِدَّةِ كُوَرٍ من بَلَدِهِ. وقُدِّمَ للشُّورى والخُطبةِ بالمسجدِ الجامع مُناوبًا لشيخِهِ ابنِ النِّعمة، وتقَلَّدَ النِّيابةَ في الأحكامِ مُدةَ قضاءِ أبي تَميمٍ مَيْمُونِ بنِ جبارة، وكان دَرِيًّا بها مُقَدَّمًا فيها، معروفًا بالنَّزاهةِ والفَضْلِ ورَجَاحةِ العَقْل، حسَنَ السَّمْتِ، رائقَ الشارة، غُرَّةً في أهل بيتِهِ.

توفِّيَ ضُحَى يوم الاثنين مُستهَلِّ ربيع الأوّلِ سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ وخمسِ مئة، ومولدُهُ ضُحَى يومِ الأربعاءِ سادسِ جُمادى الآخِرةِ سنةَ سَبْعَ عشْرةَ وخمسِ مئة. بعضُهُ عنِ ابنِ سَالمٍ وكان يرفَعُ بِهِ جدًّا ويقولُ: لم يكُنْ في بَني واجبٍ على نَباهتِهم أنْبَهُ منه.

١٤٨٤- محمدُ[2] بنُ عبدِ الرَّحمن بن عبدِ العزيز بن خَليفةَ بن أبي العافِيةِ الأزْديُّ، من أهل غَرْناطةَ، يُكْنَى أبا بَكْر، ويُعرَفُ بالكُتَنْديِّ، لأنّ أصلَهُ منها.

رَوى عن أبي محمدِ بن أبي جَعفرٍ، وأبي بكْر ابنِ العربيِّ، وأبي عبدِ الله بن مَكّيٍّ، وأبي الحَسنِ بن مُغيثٍ، وأبي الوليدِ ابنِ الدبَّاغ. ولَقِيَ ابنَ خَفَاجَةَ

---

(١) ترجمه الذهبي في المستملح (١٦٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٧٦٦.

(٢) ترجمه ابن خميس في أدباء مالقة (١٢). وابن سعيد في المغرب ٢/ ٢٦٤، وفي رايات المبرزين ٩٠، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٤٩، والذهبي في المستملح (١٦٨)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٧١٤، وله ذكر في نفح الطيب ٣/ ٤٩٧، ٥٣.

فأَخَذَ عنهُ، وكان أديبًا كاتبًا شاعرًا، ذا معرفةٍ باللغةِ والعربيَّة، أنشَدَني أبو الرَّبيع بنُ سَالم قال: أنشَدَني أبو محمدٍ عبدُ الحقِّ بنُ إبراهيمَ الجُذَاميُّ غيرَ مرَّةٍ، قال: أنشَدَنا أبو بكرٍ الكُتَنْديُّ لنفسِه [من السريع]:

يا سَرْحَةَ الحَيِّ يا مَطُولُ ... شَرحُ الذي بيْنَنا يَطُولُ
عندي مقالٌ فهل مقامٌ ... تُصْغِينَ فيهِ لما أقولُ
ولي دُيونٌ عليكَ حَلَّتْ ... لو أنهُ ينفَعُ الحُلُولُ
ماضٍ مِنَ العَيْشِ كان فيهِ ... مَلبَسُنا ظِلُّكَ الظَّلِيلُ
زال وماذا عليهِ[1] ماذا ... يا سَرْحُ لو لم يكنْ يَزولُ
حَيَّا عن المُدنَفِ المُعَنَّى ... مَنبَتَكَ القَطْرُ والقَبُولُ

ذكَرَهُ أبو سُليمانَ بنُ حَوْطِ الله وحَدَّثَ عنهُ هُوَ وأبو القاسِم المَلَّاحيُّ وغيرُهما.

وقال ابنُ سالم: توفِّيَ سنةَ ثلاثٍ أو أربعٍ وثمانينَ وخمسِ مئة.

١٤٨٥- محمدُ[2] بنُ عليِّ بن عبدِ العزيزِ بن جابرِ بن أوْسَنَ بن حَفْصِ بن أوْسَنَ بنِ عُزَيْرِ بن إسماعيلَ بن مَعْمَرِ بن حَسّانَ بن سَلَمَةَ بن حُيَيٍّ أبي الصَّبَاح والِي أكشُونْبَةَ ابنِ يحيى بن الجُبيرِ اليَحْصُبيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، وضَبْطُ أوسنَ فيهما بالنون.

رَوى عن أبي مروانَ بنِ مَسَرَّةَ، وأبي عبدِ الله بن أصبَغَ وأكثَرَ عنهُما. وسَمِعَ «الموطأ» من أبي عبدِ الله بن نَجَاحٍ الذهَبيِّ، وأجازَ لهُ أبو بَكْر ابنُ العربيِّ، وأبو جَعفرٍ البِطْرَوجيُّ، وأبو عبدِ الله بنُ مَكّيٍّ، وأبو القاسِم ابنُ الفَرَسِ، وأبو عبدِ الله بنُ أبي الخِصَال، وسَمِعَ عليهِ خُطَبَهُ.

---

(١) في الإسكوريال: «عليك» وما هنا من الأصل ويعضده ما في أدباء مالقة.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٥٣، والذهبي في المستملح (١٦٩)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٧٨٨.

وقَرَأَ القرآنَ على أبي بَكْر عَيّاش بن فَرَجٍ بالسَّبْع، وأخَذَ عنهُ كثيرًا مِن كتُبِ اللغةِ والعربيَّةِ والآداب، ووَلِيَ الخُطبةَ بالجامعِ الأعظم، وكان يُسمِعُ بمسجدِ الإسكَنْدرانيّ، وهنالكَ سَمِعَ منهُ شيخُنا أبو سُليمانَ بنُ حَوْطِ الله في سنةِ ثمانٍ وسَبْعينَ وخمسٍ مئة.

ووَصَفَه غيرُ واحدٍ بالحِفْظِ والمشاركةِ في الأدب، معَ العبادةِ والتواضُع.

وحَدَّثَ عنهُ منَ الجِلَّةِ أبو القاسِم ابنُ المَلْجُوم وغيرُه.

وتوفِّيَ ليلةَ الأحدِ الثامنَ عشَرَ من ذي القَعْدةِ سنةَ أربعٍ وثمانينَ وخمسِ مئة، ودُفِنَ لصَلاةِ العَصْر بمَقبرةِ أمِّ سَلَمَة.

عنِ ابنِ الجَيَّار.

١٤٨٦- محمدُ[1] بنُ أحمدَ بن محمدِ بن مُجبرٍ التُّجيبيُّ السَّرَقُسْطيُّ، نزيلُ مصرَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

كان مُقرئًا متصَدِّرًا بمَقرُبةٍ من جامعِها العتيق، وكانتْ لهُ روايةٌ عن أبي حَفْصٍ عُمرَ بنِ محمدٍ المَقْدسيِّ وغيرِه. ذكَرَهُ ابنُ حَوْطِ الله، وقال: أجازَ لي في سنةِ أربعٍ وثمانينَ وخمسِ مئة.

١٤٨٧- محمدُ[2] بنُ أبي بَكْر بن يُوسُفَ بن عَفْيُونَ الغافِقيُّ، من أهل شاطِبةَ، يُكْنَى أبا عُمَرَ وأبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي عبدِ الله بن بَرَكةَ وأبي محمدٍ عبدِ الغنيِّ بن مَكّيّ، وتفقَّهَ بهِ وأخَذَ عِلْمَ الشُّروطِ عنهُ، وصَحِبَ أبا جعفر بنَ سَلّام، وأبا الحُسين بنَ جُبَيْرٍ وغيرَهما منَ الأُدباء.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٥٦.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٤٠.

وكتَبَ للقاضي أبي الحَسن طاهِرِ بن حَيْدَرةَ بنِ مُفَوِّز، وشارَكَ في الآدابِ. وكانتْ لهُ معرفةٌ بالوثائقِ وله فيها مُختصَرٌ ضمَّنَه ما ليس مِن بابِهِ فعِيبَ عليه، وألَّفَ/ كتابًا في «عجائبِ البَحْر» وكتابًا في «أخبارِ الزُّهَّاد [١٦٦] والعُبَّاد»، وجَمَعَ شِعْرَ ابنِ جُبَيْرٍ في صِباه. كتَبَ عنهُ ابنُ عاتٍ وابنُ سالم بعضَ ما كان عندَه.

وتوفِّيَ بعدَ سنةِ أربعٍ وثمانينَ وخمسِ مئة. ومولدُهُ سنةَ ثمانِ عشْرةَ وخمسِ مئة. بعضُهُ عن محمدِ بنِ عَيَّاد.

١٤٨٨- محمدُ بنُ أحمدَ بن محمدِ بن مُطَرِّفِ بن سَعيدٍ التُّجيبيُّ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

يَروي عنِ ابنِ عتَّاب. حَدَّثَ عنهُ ابنُهُ عُمرُ بنُ محمد.

١٤٨٩- محمدُ[1] بنُ محمدِ بن عبدِ الرزَّاقِ بن يوسُفَ بن خَلَفٍ الكَلْبيُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

رَوى عن أبيهِ وأبي الحَسنِ شُرَيْحٍ، وأبي محمد بنِ عَطيَّة، قرَأ عليهِ «الموطأ» في دولةٍ واحدة. وبتلكَ القراءةِ سَمِعَهُ أبو الحَسنِ محمدُ بنُ جابرِ بنِ الرماليةِ.

---

(١) هو الذي تقدم في الترجمة (١٣١٦)، نَبّه على ذلك ابن عبد الملك فقال: «وقفت على نسبه في خط ابنه أبي الخطاب عمر بغير موضع بتقديم مطرف على سعيد، كما ذكرته، وعكسه ابن فرتون ومقتفيه أبو جعفر ابن الزبير فجعلا سعيدًا بين محمد ومطرف؛ وقفتُ على ذلك في خطيهما. وقد صحح ابن الزبير بخطه على سعيد الواقع عنده بين محمد ومطرف وذلك غلط لا محالة فقد وقفت عليه في خط أبي عبد الله نفسه وقد كتب بعد محمد: «بن مطرف بن سعيد» ولم يزد عليه، وإن كان يحتمل على بعد أن يكون «مطرف» جدًا شُهِرَ به بيته فنسب نفسه إليه، ولكنه يأبى ذلك ما ذكرته من عمل ابنه أبي الخطاب. وبحسب تقديم مطرف على سعيد في موضع وعكسها في آخر وهم أبو عبد الله ابن الأبار فظنهما رجلين وذكرهما في رسمين جعل بينهما نحو مئة وسبعين رسمًا، والصحيح أنهما واحد كما بينته» (الذيل ٦/ ٥٦- ٥٧).

حَدَّثَ عنه أبو محمد ابنُ القُرطُبيّ.

١٤٩٠- محمدُ[1] بنُ خَلَفِ بن عبدِ الله بن أبي القاسِم المَعافِريُّ، من أهلِ قُرطُبَة، يُكنَى أبا عبد الله.

يَروي عن أبي القاسِم بن رِضا وعبدِ الجَليلِ المُقْرئ. رَوى عنهُ أبو مروانَ عبدُ المَلكِ بنُ إبراهيمَ بن هارونَ العَبْدَريُّ.

١٤٩١- محمدُ[2] بنُ خَلَفِ بن محمدِ بن عبدِ الله بن صَافٍ اللَّخْميُّ، من أهلِ إشبيلِيَة، يُكنَى أبا بكر.

سَمِعَ من أبي الحَسنِ شُرَيْحِ بن محمدٍ وأخَذَ عنهُ القراءات، واختَلَفَ إلى أبي القاسِم ابن الرَّمَّاكِ في عِلْم العربيَّة. ورَحَلَ إلى جَيَّانَ، فأخَذَ عن أبي بكر ابن مَسْعودٍ الخُشَنيِّ. وأجازَ لهُ أبو الوليدِ بنُ طَرِيفٍ، وأبو الحَسن بنُ مُغيثٍ، وابنُ مَكّيٍّ، وأبو مروانَ الباجِيُّ، وأبو الوليدِ بنُ حَجَّاجٍ، وغيرُهم. وكان عارِفًا بالقراءاتِ والعربيَّة، مُقدَّمًا فيهما، معَ الضَّبْطِ والإتقان، أحَدَ الجِلَّةِ من أصحَابِ شُرَيْح، ولهُ شرْحٌ في «أشعارِ السِّتة» وفي «الفَصيحِ» لثعلب، وكتابٌ في «ألِفاتِ الوَصْل والقَطْع» و«مسائلَ في آياتٍ منَ القرآن» و«أجوبةٍ لأهل طَنْجَةَ» في سُؤالاتِهمُ المُقْرئينَ والنَّحوِيِّينَ من أهلِ إشبيلِيَةَ. حَدَّثَ عنهُ جَماعةٌ من شيوخِنا وغيرِهم. وحَكَى بعضُهم أنه أقرأَ نَحْوًا من خمسينَ سنةً.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٨٦.

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٧٨)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٨٨، والذهبي في المستملح (١٧٠)، وفي تاريخ الإسلام ١٢/ ٨٠٦، ومعرفة القراء ٢/ ٥٥٥، والصفدي في الوافي ٣/ ٤٦، والفيروزآبادي في البلغة (٣١٧)، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ١٣٧، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ١٠٠.

وتوفِّيَ سنةَ خمسٍ وثمانينَ، وقال ابنُ فَرْقَد: سنةَ ستٍّ وثمانينَ وخمسٍ مئة ومولدُهُ سنةَ اثنتَيْ عشْرةَ وخمسٍ مئة.

١٤٩٢- محمدُ بنُ مُقاتِلِ بن حَيْدَرَة بن مَسْعودِ بن خَلَفِ بن سَعيدٍ الزُّهْريُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

صَحِبَ أبا جعفر بنَ جُبَيْر وغيرَه. وكان فقيهًا أديبًا، يَعقِدُ الشُّروطَ ووَلِيَ القضاءَ بِلُرِيَّةَ وغيرِها منَ الكُوَر.

سَمّاهُ ابنُ عَيّادٍ وابنُ سالمٍ في «معجَمَيْ شيوخِهما».

وتوفِّيَ في صَدْرِ محرَّم سنةَ ستٍّ وثمانينَ وخمسٍ مئة، ومولدُهُ سنةَ خمسَ عشْرةَ وخمسٍ مئة.

١٤٩٣- محمدُ[1] بنُ جَعفرِ بن أحمدَ بن خَلَفِ بن حَميدٍ[2] بن مأمونٍ الأمَويُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، وأصْلُهُ من قريةٍ بغَرْبِيِّها تُعرَفُ بأسيلَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي الحَسن بنِ هُذَيْل، وسَمِعَ منهُ. ثُم رَحَلَ إلى غَرْناطةَ، فأخَذَ القراءاتِ بها عن أبي الحَسنِ بن ثابتٍ، وأبي عبدِ الله بن أبي سَمُرةَ، وأخَذَها أيضًا بإشبيلِيَةَ عن أبي الحَسن شُرَيْح بن محمدٍ في سَنةِ خمسٍ وثلاثينَ وخمسٍ مئة، وسَمِعَ من جميعِهم، ومن أبي جَعفر بن ثُعْبانَ البَكِّيِّ.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٧٩)، والمنذري في التكملة ١/ الترجمة ١١٢، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٤٩، والذهبي في المستملح (١٧١)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٨٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٧٦، ومعرفة القراء ٢/ ٥٥٩، وابن الخطيب في الإحاطة ٣/ ٧٠، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ١٠٨، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٦٨.

(٢) الضبط من الأصل، وقيده الزكي المنذري فقال: «بفتح الحاء المهملة وكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وآخره دال مهملة».

وقصَدَ جَيَّانَ للقاءِ الأستاذِ أبي بَكْر بن مَسْعود، فاختَلَفَ إليهِ ثلاثينَ شَهْرًا يأخُذُ عنهُ العرَبيَّةَ والآدابَ واللُّغات، وسَمِعَ هنالكَ من أبي الأصبَغِ ابن عُبَادةَ الرُّعَيْنيّ. ولَقِيَ أيضًا أبا القاسِم ابنَ الأبْرش، فأخَذَ عنهُ العربيةَ، وقيَّدَ عليهِ كثيرًا من فوائدِه.

ودَخَلَ المَريَّةَ في سنةِ تسعٍ وثلاثينَ فلقِيَ بها القاضيَ أبا محمدِ بنَ عَطيَّةَ، وسَمِعَ منهُ ومن أبي الحَجَّاج القُضَـاعيِّ. وأجازَ لهُ أبو الحَسن بنُ مُغيثٍ، وأبو بكْر بنُ فَنْدِلَة، وأبو مروانَ البَاجِيُّ، وأبو بكْر بنُ مُدِير، وأبو الحَسن بنُ مَوْهَب، وأبو بكر بنُ العربيِّ، وأبو عبدِ الله بنُ مَعْمَرٍ، وأبو عامرِ بنُ شروِيةَ، وأبو الحَكَم بنُ غَشِلْيانَ، وغيرُهم.

وقَفَلَ إلى بَلَدِه بِعلْم جَمٍّ وروايةٍ عالية، فأقرَأ، وحَدَّثَ، وعَلَّمَ بالعربيَّة، وأخَذَ عنهُ الناس. ووَلِيَ قضاءَ بَلَنْسِيَةَ في العاشرِ من جُمادى الآخرةِ سنة إحدى وثمانينَ، وأقامَ على ذلك أعوامًا حَمِيدَ السِّيرةِ، مَرْضِيَّ الطريقة. وكان عَدْلًا في أحكامِهِ جَزِلًا في رأيِهِ صَليبًا في الحَقّ، إمامًا يُعتَمَدُ عليهِ في القراءةِ والعربيَّةِ لتقدُّمِهِ في معرفتِها، معَ الحَظِّ الوافرِ منَ البلاغةِ والتصَرُّفِ البديعِ في الكتابةِ وحُسنِ الإمتاع بها يُورِدُهُ ويَحْكيه، ولا أعلَمُهُ نظَمَ شعرًا.

سَمِعتُ أبا الربيع بنَ سالم يقولُ: سَمعتُ أبا عبدِ الله بنَ حَمِيدٍ يقول: سَمعتُ من شيخِنا أبي الحَسن شُرَيْحٍ شيئًا في بابِ العِلْم استَغْرَبْتُهُ، فقلتُ له: ما سَمعتُ هذا إلّا منكَ! فاهتزَّ الشيخُ وأنشَدَ مُتمثِّلًا [من الطويل]:

إذا مِتُّ عن ذِكْرِ القوافي فلن تَرى ... لها شاعرًا مِثْلي أطَبَّ وأبصَرا
وأكثرَ بيْتًا سائرًا ضربَتْ بهِ ... بُطونُ حُبَالَى الشِّعر حتى تيَسَّرا

وأوطَنَ مُرْسِيَةَ بأخَرَةٍ من عُمُرِه، وناوَبَ في الصَّلاةِ بها والخُطْبَةِ أبا القاسِم ابنَ حُبَيْش. وتوفِّيَ بها عندَ صَدَرِهِ عن قُرطُبَةَ في النصفِ الثاني، وقال ابنُ

سَالم: وقرأْتُه أيضًا بخطِّ أَبي بكْر بن أبي زَمَنِين في السابعَ عشَرَ، زادَ أبو بَحْرٍ صَفْوانُ بنُ إدريسَ: عشِيَّةَ يوم السبتِ من جمادى الأولى سنةَ ستٍّ وثمانينَ وخمسِ مئة، ودُفِنَ بظاهرِها عندَ مسجدِ الجُرْفِ خارجَ بابِ ابن أحمدَ، إلى جانبِ صَاحبِهِ أبي القاسِم بنِ حُبَيْشٍ رحِمَهُما الله. ومولدُهُ ببَلَنْسِيَةَ سنةَ ثلاث عشْرةَ وخمسِ مئة.

بعضُ خَبَرِهِ عن أبي زكريَّا الجُعَيْدي.

١٤٩٤- محمدُ[١] بنُ سَعيدِ بن أحمَدَ بن سَعيدِ بن عبدِ البَرِّ بنِ مُجاهدٍ الأنصَاريُّ، من أهلِ/ إشبيلِيَةَ وسَكَنَ بعضُ سَلَفِهِ بَطَلْيَوسَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ زَرْقُون. [١٦٧]

وسعيدُ بنُ عبدِ البَرِّ هُوَ المُلقَّبُ بذلكَ لِحُمْرةِ وجهِه.

سَمِعَ أباهُ وأبا عِمْرانَ بنَ أبي تَليدٍ، وأبا محمدٍ الوحيديَّ، وأبا القاسِم ابنَ الأَبْرَشِ، وأبا محمد بنَ عَبْدونَ، وأبا بكْر ابنَ القَبْطُورنُه، وأبا الفَضْل بنَ عِيَاضٍ، واختَصَّ بِهِ ولازَمَهُ كثيرًا وكتَبَ لهُ أيامَ قضائِهِ بِغَرْناطةَ.

وأجازَ لهُ أبو عبدِ الله الخَوْلانيُّ، ومِن طريقِهِ عَلَا إسنادُه، وأبو محمد بنُ عَتَّابٍ، وأبو عبدِ الله بنُ الحاجِّ الشهيد، وأبو مروانَ البَاجِيُّ، وأبو الحَسنِ شُرَيْح بنُ محمد. وأجازَ لهُ أبو عبدِ الله بنُ شبرينَ تَواليفَ أبي الوليدِ البَاجِيِّ خاصةً عنهُ.

---

[١] ترجمه المنذري في التكملة ١/ الترجمة ١١٨، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٠٣، والذهبي في المستملح (١٧٢)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٨٢١، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٤٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٦١، والعبر ٤/ ٢٥٨، والصفدي في الوافي ٣/ ١٠٢، وابن فرحون في الديباج ١/ ٢٥٩، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ١٤٣، وابن تغري بردي في النجوم ٦/ ١١٢.

ووَلِيَ قضاءَ شِلْبَ وقضاءَ سَبْتَةَ فحُمِدَتْ سِيرتُه وعُرِفَتْ نزاهتُه. وكان أحَدَ سَرَواتِ الرِّجال[1]، حافظًا للفقهِ مُبرِّزًا فيه، يَعترِفُ لهُ أبو بَكْر بنُ الجَدِّ بذلك، معَ البَراعةِ في الآدابِ والمشاركةِ في قَرْضِ الشِّعرِ والتصرُّفِ في طرَفي النَّظْمِ والنثْر، ليِّنَ الجانبِ حَسَنَ الشارةِ والهيئة، صَبُورًا على الجُلوسِ للإسماعِ معَ الكَبْرةِ يتكلَّفُ ذلكَ وإن شَقَّ عليه.

سَمِعْتُ أبا الرَّبيع بنَ سالمٍ يقولُ: رَامَ يومًا أن يَنْهَضَ من مجلسِهِ فلم يَسْتطِعْ منَ الكِبَرِ حتّى اعتمَدَ على ما أعانَهُ، فلمّا استوَى قائمًا أنشَدَ متمثلًا [من السريع]:

أصبَحْتُ عندَ الحِسَانِ زَيْفًا   وغيَّرَ الحادثاتُ نَقْشي
وكنتُ أمْشي ولستُ أعْيىٰ   فصِرتُ أعيَىٰ ولستُ أمْشي

ومِن تواليفِه: كتابُ «الأنوار» جَمَعَ فيهِ بيْنَ «المُنتَقَى» و«الاستذكار»، وجَمَعَ أيضًا بيْنَ «مصنَّفِ الترمذيِّ» و«سُنَنِ أبي داودَ السِّجَسْتانيّ». وكان الناسُ يَرحَلونَ إليهِ في الأخْذِ عنهُ والسَّماعِ منهُ لعُلُوِّ روايتِهِ وإن لم يكُنْ لهُ سَماعٌ كثير، وهُوَ آخِرُ مَن حَدَّثَ منَ الأندَلُسيِّينَ بالإجازةِ عنِ الخَوْلانيّ.

وتوفِّيَ بإشبيلِيَةَ في مُنتصفِ رجبٍ سنةَ ستٍّ وثمانينَ وخمسِ مئة، ومولدُهُ بِشَريشَ ليلةَ الخميسِ للنصفِ من شهرِ ربيعٍ الأوّلِ سنةَ اثنتيْنِ وخمسِ مئة، وفي شهر ذي القَعْدةِ من هذه السنةِ أجازَ لهُ الخَوْلانيُّ جميعَ ما أجازَ لأبيهِ سعيدٍ من روَايتِهِ، قيلَ: في المحرَّم من سنةِ ثمانٍ وتسعينَ وأربعِ مئة.

وقرأتُ بخطِّ ابنِهِ أبي الحُسينِ محمدِ بن محمدٍ شيخِنا أنّ مولدَهُ سنةَ إحدى وخمسِ مئة.

---

[1] سروات الرجال: أعاليهم.

١٤٩٥- محمدُ[1] بنُ عبدِ الله بن يَحيى بن فَرَج بن الجَدِّ الفِهْريُّ، الفَقيهُ الحافظُ المُستَبْحِرُ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، ودار سَلَفِهِ لَبْلَة مِن كُوَرِها وبها وُلِدَ، يُكْنَى أبا بَكْر.

سَمِعَ ببَلَدِهِ من أبي الحَسنِ بن الأخضَر ودرَسَ عليهِ «كتابَ سِيبَوَيْهِ» وأخَذَ عنهُ كتُبَ اللغاتِ والآدابِ والغَريب. وسَمِعَ من أبي القاسِم الهَوْزَنيِّ «صحيح مسلم»، ومن أبي الحَسنِ شُرَيْح بن محمدٍ، وأبي القاسِم بنِ مَنْظور. ولَقِيَ بقُرطُبَةَ أبا محمد بنَ عَتّاب، وأبا الوليدِ بنَ رُشْدٍ، وأبا بَحْرٍ الأسَديَّ، وأبا الوليدِ بنَ طَرِيف، فحَمَلَ عنهُم. وناوَلَهُ ابنُ رُشْدٍ منهم كتابَ «البيانِ»[2] و«المقدِّمات» من تأليفِه، وسَمِعَ من أبي بَكْر ابنِ العربيِّ «جَامعَ الترمذيِّ» وغيرَ ذلك. وكان لا يُحدِّثُ عنهُ ولا عن شُرَيْح والهَوْزَني.

وعُنِيَ في أوّلِ أمرِهِ بالعربيَّة، فبَرَعَ فيها وعزَمَ على الاقتصَارِ عليها والتصَدُّرِ لإقرائها، ثُم مالَ إلى دراسةِ الفقهِ ومُطالعةِ الحَديثِ والإشرافِ على الاتِّفاقِ والاختلافِ بتحريضِ أبي الوليدِ بن رُشْدٍ إياه على ذلكَ ونَدْبهِ إليهِ لِمَا رأى من سَدَادِ فِطْرتِهِ واتِّقادِ فِطْنَتِه، فبَلَغَ الغايةَ ونَفَعَ اللهُ بِهِ، وانتهَتْ إليهِ الرِّيَاسةُ في الحفْظِ والفُتْيا.

وقُدِّمَ للشُّورى معَ أبي بَكْر بنِ العربيِّ ونُظرائِه منَ الفُقهاءِ حينَئِذٍ بإشبيلِيَةَ في سنةِ إحدى وعشرينَ وخمسِ مئةٍ وأبو القاسِم بنُ وَرْدٍ يَلِي قضاءَها، وتَمادَى بِهِ ذلكَ نَـيِّفًا على ستينَ سنةً في ازديادِ سُمُوِّ الرُّتْبَةِ، واطِّرادِ

---

[1] ترجمه المنذري في التكملة ١/ الترجمة ١٢٣، وابن سعيد في المغرب ١/ ٣٤٣، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٢٣، والذهبي في المستملح (١٧٣)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٨٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٧٧، والعبر ٤/ ٢٥٨، والصفدي في الوافي ٣/ ٣٣٥، واليافعي في مرآة الجنان ٣/ ٤٣٢، وابن فرحون في الديباج ٢/ ٢٤٥، وابن تغري بردي في النجوم ٦/ ١١٢، وابن العماد في الشذرات ٤/ ٢٨٦، والمراكشي في الإعلام ٤/ ٢١.

[2] يعني: البيان والتحصيل، وهو من مطبوعات دار الغرب الإسلامي.

تمكُّنِ الحُظْوةِ عندَ المُلوك، معَ أنهُ امتُحِنَ في كائنةِ لَبْلَةَ وسُجِنَ وقُيِّد. وكان في وقتِهِ فقيهَ الأندَلُس وحافظَ المغربِ لمذهبِ مالكٍ غيرَ مُدافَعٍ ولا مُنازَع، لا يُدانيهِ أحدٌ في ذلك ولا يُجارِيه، ويتَحدَّثُ من حِفظِهِ بأشياءَ غَريبة، ونال دُنيا عَريضةً واستفادَ ثروةً عظيمة، وإليهِ كانتْ رِيَاسةُ بلدِه والانفرادُ بها، ثُم وَرِثَها عَقِبُهُ بعدَه، معَ اشتغالِهِ بالتدريسِ والإسماع وإن لم يكُنِ الحديثُ شأنَه.

وكان فَصيحًا خطيبًا مُفوَّهًا يَبلَغُ بالبَدِيهةِ ما لا يَبلُغُ بالرويَّةِ. أخَذَ عنهُ جِلَّةُ أهلِ الأندَلُس والعُدْوةِ ورَحَلوا إليهِ وانتَفَعوا به. ولم يشتَغِلْ بالتأليفِ على غَزارةِ حفْظِهِ ومعانة مادّةِ عِلْمِه، ووَقَفْتُ لهُ على «مجموعٍ» في الزَّكاةِ أملاهُ قديمًا حُمِلَ عنهُ وسُمِعَ منهُ.

وتوفِّيَ بإشبيلِيَةَ ليلةَ يوم الخميسِ الرابعَ عشَرَ من شوّالٍ سنةَ ستٍّ وثمانينَ وخمسِ مئة وهُوَ ابنُ تسعينَ سنةً وأشهُر. مَولدُهُ بِلَبْلَةَ في شهرِ ربيعٍ الأوّلِ سنةَ ستٍّ وتسعينَ وأربعِ مئة.

١٤٩٦- محمدُ[1] بنُ محمدِ بن عبدِ العزيز بن محمدِ بن واجِبِ بن عُمَرَ بن واجِبٍ القَيْسيُّ المُقْرئ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبيهِ، وأبي العباسِ ابنِ الحَلّالِ، وأبـي عبدِ الله بن سَعادةَ، [١٦٨] وأبي الحَسن بنِ النِّعمةِ، وأَخَذَ عنهُ القراءاتِ/ والآداب. وقرَأ أيضًا على أبي جَعفرٍ طارقِ بن موسى بقراءةِ نافع. ولَقِيَ أبا الحَسَن بنَ هُذَيْلٍ فلم يَأْخُذْ عنهُ شيئًا، ولَقِيَ أبا عليّ بنَ عَريبٍ وأبا عبدِ الله بنَ الفَرَسِ فأخَذَ عنهُما، وأَخَذَ بعضَ القراءاتِ عن أبي القاسِم بن وَضّاح. وكَتَبَ إليهِ أبو القاسِم بنُ حُبَيْشٍ، وأبو عبدِ الله بنُ حَميدٍ، وغيرُهما. وكان يُقرئُ القرآنَ بمسجدِ ابنِ حِزْبِ الله من داخِلِ بَلَنْسِيَةَ ويَؤمُّ بهِ الناسَ في صَلاةِ الفَريضة.

---

[1] ترجمه الذهبي في المستملح (١٧٤)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٨٢٤.

وكان مَوصُوفًا بالإتقانِ والضَّبْطِ والتقدُّمِ في ذلك، معَ الصَّلاح والخَيْرِ والذكاء. وكان صَنَعَ اليَدِ[1] بارعَ الخطِّ صاحبَ تذهيب. رَوى لنا عنهُ أبو الحَسَنِ بنُ عبدِ الودود المُرْبَيْطَرِيُّ.

وتوفِّيَ سنةَ ستٍّ وثمانينَ وخمسِ مئة، ومولدُه سنةَ سبعٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة. بعضُهُ عنِ ابنِ سالم.

١٤٩٧- محمدُ[2] بنُ مالكِ بن محمدِ بن مالكٍ الغافِقيُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بالمُوليِّ، نسبةً إلى بعضِ أعمالِها.

لَقِيَ أبا بكْر ابنَ العربيِّ وسَمِعَ منهُ مُسلسَلاتِهِ ولا أعلَمُ لهُ روايةً عن غيرِه. وكان فقيهًا على مذهبِ مالك، حافظًا لهُ بَصِيرًا به، مُدرِّسًا لهُ، مُقدَّمًا في عِلْم الرأي. ووَلِيَ قضاءَ بعضِ الكُوَرِ الشَّرقية، وتَولَّى النيابةَ عن أبي القاسِم ابن حُبَيْشٍ أيامَ قضائِهِ بمُرْسِيَةَ. وكان يَعقِدُ الشُّروط. وقد حَدَّثَ وأخِذَ عنهُ.

وتوفِّيَ بمُرسِيَةَ في حدودِ التسعينَ وخمسِ مئة.

ذكَرَهُ ابنُ سَالم وسَمِعَ منهُ حديثًا واحدًا وحكي أنّ أبا عبدِ الله بنَ رافعٍ نَبَّهَهُ عليه.

وقال أبو عَمْرو بنُ عَيْشونَ: توفِّيَ سنةَ ستٍّ وثمانينَ وخمسِ مئة.

١٤٩٨- محمدُ[3] بنُ إبراهيمَ بن محمدِ بن وَضّاح، ويقالُ فيه: محمدُ بنُ محمدِ بن إبراهيمَ بن وَضّاحٍ اللَّخْميُّ، من أهلِ غَرْناطةَ، ونزَلَ جزيرةَ شُقْر، يُكْنَى أبا القاسِم.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي الحَسَن بنِ هُذَيْل، وسَمِعَ منهُ كثيرًا. ورَحَلَ حاجًّا

---

(١) صَنَعَ اليد: حاذق في الصنعة.

(٢) ترجمه الذهبي في المستملح (١٧٥)، وفي تاريخ الإسلام ١٢/ ٨٢٤.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٠٤، والذهبي في المستملح (١٧٦)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٨٣٨، والمقري في نفح الطيب ٢/ ١٦٠.

فأدَّى الفريضةَ، وأخَذَ القراءاتِ بمكّةَ عن أبي عليّ ابنِ العَرْجاءِ في سنةِ ستٍّ وأربعينَ وخمسِ مئةٍ وسنةِ سَبْعٍ بعدَها. وحَجَّ ثلاثَ حَجّات. ودَخَلَ بغدادَ وأقام في رحلتِهِ نَحْوًا من تسعةِ أعوام.

وقَفَلَ إلى الأندَلُس فنزَلَ جزيرةَ شُقْر: من أعمالِ بَلَنْسِيَةَ وأقرَأَ بها القرآنَ نَحْوًا من أربعينَ سنةً لم يأخُذْ من أحدٍ أجْرًا ولا قَبِلَ هَدِيّة، ووَلِيَ الصَّلاةَ والخُطْبَةَ بجامعِها. وكان رجُلًا صالحًا زاهدًا يُشارُ إليهِ بإجابةِ الدّعوة، معروفًا بالورَعِ والانقباض. أخَذَ عنهُ من شيوخِنا ابنُهُ أبو بَكْرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، وأبو عبدِ الله بنُ سَعادةَ المُعمَّرُ وغيرُهما.

وتوفِّيَ في سنةِ سَبْعٍ وثمانينَ وخمسِ مئة.

١٤٩٩ - محمدُ[(١)] بنُ محمدِ بن أحمدَ الأنصاريُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم، ويُعرَفُ بابنِ عَذْبيٍّ وعَضَبٍ، كذا بخطِّ المَلّاحيّ.

رَوى عن أبي القاسِم بن رِضا، وأبي القاسِم بن حَظِيٍّ، وأبي جَعفر بنِ الباذِش، وغيرِهم. ووَلِيَ قضاءَ مالَقَةَ وكان عارفًا بالأحكام بَصِيرًا بها، مُتقدِّمًا في عَقْدِ الوثائقِ مُتْقنًا لها.

وتوفِّيَ بقُرطُبَةَ سنةَ سَبْعٍ وثمانينَ وخمسِ مئةٍ وهُوَ ابنُ ثمانينَ سنةً أو نَحْوَها.

عنِ ابنِ حَوْطِ الله. حَدَّثَ عنهُ المَلّاحيُّ بالإجازة.

١٥٠٠ - محمدُ[(٢)] بنُ عبدِ العزيز، من أهلِ إشبيلِيَةَ يُعرَفُ بابنِ الرَّجِينيِّ[(٣)]، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي بكْرِ بنِ خَيْر، وأبي العباسِ بن خَليل، وأبي الحَكَم بن حَجَّاجٍ،

---

(١) ترجمه الذهبي في المستملح (١٧٧)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٨٤١.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٨١ ترجمة موسعة رائقة، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ١٦٠، والمراكشي في الإعلام ٤/ ١٥٤.

(٣) أصله «الرجاني»، وقال ابن عبد الملك: «وبعضهم يكتبه: الرجيني، باعتبار إفراط الإمالة المستحكمة في لسان أهل الأندلس».

وأبي الحَسَنِ الزُّهْريِّ، وغيرِهم. وكان من أهلِ المعرفةِ بالعربيَّةِ واللغةِ والآداب. أقرَأَ بقُرطُبَةَ وغيرِها. حَدَّثَ عنهُ أبو جَعفر بنُ أبي حُجَّةَ، سَمِعَ منهُ أشعارَ السِّتةِ تفهُّمًا في سنةِ سبعٍ وثمانينَ وخمسِ مئة[1].

١٥٠١- محمدُ[2] بنُ عليِّ بن محمدِ بن عليِّ بن هُذَيْل، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله وأبا بكْر.

سَمِعَ من أبيهِ، وأبي عامر بنِ شَرَوِيَّةَ، وأبي الحَسَـن طارقِ بن يَعيشَ، وأبي عبدِ الله بن سَعيدٍ، وأبي الوليدِ ابنِ الدبّاغ، وأبي مروانَ بن الصَّيْقَل، وأبي الحَسَنِ بن النِّعمةِ، وغيرِهم. ورَحَلَ حاجًّا، فلَقِيَ بالإسكندريَّةِ أبا طاهرٍ السِّلَفِيَّ وسَمِعَ منهُ في سنةِ تسعٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة. وحَجَّ سنةَ أربعينَ بعدَها، وسَمِعَ بمَكةَ من أبي عليٍّ ابنِ العَرْجاءِ، وأجازَ لهُ أبو المُظفَّرِ الشَّيْبانيُّ.

وقَفَلَ إلى الأندَلُس في سنةِ ستٍّ وأربعينَ. وحَدَّثَ وأخَذَ عنهُ أبو عُمَرَ ابنُ عَيَّادٍ وابناهُ محمدٌ وأحمدُ، ومِن شيوخِنا أبو الرَّبيع بنُ سالم، وأبو زَيْد بنُ حِماس، وأبو بَكْر بنُ مُحْرِزٍ وغيرُهم.

وكان غايةً في الصَّلاحِ والوَرَعِ وأعمالِ البرّ، لهُ حَظٌّ مِن عِلْمِ العبارةِ ومشاركةٌ يَسيرةٌ في اللغةِ. وكَتَبَ بخطِّه على ضَعْفِهِ كثيرًا.

وُلِدَ سنةَ تسعَ عشْرةَ وخمسِ مئة. وقال ابنُ مُحْرِز: إنهُ وُلدَ في حدودِ سنةِ عشرينَ وخمسِ مئة، وتوفِّيَ سنةَ ثمانٍ وثمانينَ وخمسِ مئة.

---

(١) قال ابن عبد الملك: «مولده سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، وتوفي بمراكش يوم الأربعاء لثلاث خلون من صفر إحدى وست مئة».

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٨٨، والذهبي في المستملح (١٧٨)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٨٥٩، وسيأتي ذكر أخيه وسميه في الرقم (١٦١١).

١٥٠٢- محمدُ[1] بنُ محمدِ بن عبدِ الحَميدِ بن حارثٍ اليَعْمُريُّ، من أهلِ أُبَّذَة، يُكْنَى أبا بكْر.

رَوى عن أبي عبدِ الله بن أبي الخِصَالِ وغيره. وكان أديبًا شاعرًا. حَدَّثَ عنهُ أبو عبدِ الله ابنُ الصَّفَّار مِن شيوخِنا، أخَذَ عنهُ «الكامِلَ» للمبرِّد.

تُوفِّيَ سنةَ تسعٍ وثمانينَ وخمسِ مئة؛ أخبَرَني بوفاتِهِ ابنُه أبو الحُسين.

١٥٠٣- محمدُ[2] بنُ عبدِ الله بن محمدِ بن أبي زاهرٍ الخَطيبُ، من أهلِ بَلَنْسِيَة، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ القِراءاتِ عن أبي الحَسنِ بن هُذَيْل، وسَمِعَ أبا الحَسنِ بنَ النِّعمة. وكان مِن أهلِ الدِّينِ والصَّلاحِ الكامل والفَضْلِ والوَرَع. سَمِعَ منهُ ابنُهُ أبو حامدٍ محمدُ بنُ محمدٍ المُكتِبُ وغيرُه. وأقرَأَ القرآنَ طُولَ عُمُرِه، وأسمَعَ كُتُبَ الرَّقائقِ والمَواعظ.

وكان خَطيبًا ببعضِ نواحي بَلَنْسِيَة، وتوفِّيَ بها مُستَهَلَّ ربيعٍ الأوّلِ سنةَ

[١٦٩] تسعينَ وخمسِ مئةٍ وهُوَ ابنُ ثلاثٍ وستينَ سنة. وكانت جَنازتُه مشهودةً/ لم يتخلَّفْ عنهُ كبيرُ أحَد.

١٥٠٤- محمدُ[3] بنُ عبدِ المَلِكِ بن بُونُهْ بن سَعيدِ بن عِصَام العَبْدَريُّ، من أهلِ مالَقَة، وسَكَنَ غَرْناطة، يُعرَفُ بابنِ البيطار، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ مِن أبيهِ، وأبي بَكْر بن عَطِيَّة. ورَحَلَ معَ أبيهِ إلى قُرطُبَة، فسَمِعَ مِن أبي محمد بن عَتَّابٍ، وأبي بَحْرٍ الأسَديِّ، وأبي الوليدِ بن طَرِيفٍ، وأبي الحَسنِ

---

(١) ترجمه الذهبي في المستملح (١٧٩)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٨٨٣.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٠٢، والذهبي في المستملح (١٨٠)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٩١٧.

(٣) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٦٥)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٩٦، والذهبي في المستملح (١٨١)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٩١٨، والعبر ٤/ ٢٧٤، وابن العماد في الشذرات ٤/ ٣٠٣.

ابن مُغيثٍ، وأبي الوليدِ بن رُشْدٍ، وأبي محمدٍ عبدِ الله بن عليٍّ سِبْطِ أبي عُمر ابن عبدِ البَرِّ، وأبي بَكْر ابنِ العربيِّ، وكلُّهم أجازَ لهُ ما أَلَّفَـهُ ورَواه. وأجـازَ لهُ أبو عليٍّ الصَّدَفيُّ.

وعُمِّرَ وأَسَنَّ، وحَدَّثَ عنهُ منَ الجِلَّةِ: أبو القاسِم المَلّاحيُّ، وقال: هُوَ وأخوهُ عبدُ الحقِّ آخِرُ مَن حَدَّثَ عن أبي عليٍّ الصَّدَفيّ.

وقرأتُ بخطِّ أبي بَكْرٍ محمدِ بن أحمدَ بن عبدِ المَجيدِ الحَجَريِّ أنه توفِّيَ في العشرِ الأُوَلِ من جُمادى الأولى سنةَ تسعينَ وخمسِ مئة، ومولدُهُ في السادسِ من رمضانَ عامَ ستةٍ وخمسِ مئة.

١٥٠٥- محمدُ[1] بنُ أحمدَ بن محمدِ بن أحمدَ بن محمدِ بن سَعيدٍ السُّلَميُّ، من أهلِ غَرْناطةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ عَرُوس.

سَمِعَ مِن أبي الحَسن ابن الباذِشِ، وأبي عبدِ الله النَّوالِشيِّ، وأبي بكر ابنِ الخَلُوف، وأخَذَ عنهمُ القراءات. وسَمِعَ أيضًا مِن أبي بكر بنِ العربيِّ، ورَوى عن أبي مروانَ بن بُونُهْ، وأبي الحَسنِ بن ثابتٍ، وأبي عبدِ الله محمدِ بن إبراهيمَ الجُذَاميِّ، وأبي بكر بن مَسْعودٍ، وأبي الحَسنِ بن هُذَيْل، وأبي مروانَ بن مَسَرَّةَ، وأبي الوليدِ ابن الدبَّاغ، وتصَدَّرَ للإقراءِ ببَلَدِه وإسماعِ الحديث. ووَلِيَ الصَّلاةَ والخُطبةَ بجامِعِه. وكان من أهلِ التجويدِ والضَّبْطِ والثِّقة، معَ الفَضْلِ والصَّلاح. أخَذَ عنهُ الناسُ كثيرًا.

وتوفِّيَ يومَ الأربعاءِ للنصفِ من رجبٍ سنةَ تسعينَ وخمسِ مئة، ومولدُهُ سنةَ سَبْعٍ وخمسِ مئة. وقرأتُ بخطِّ أبي الرَّبيع بنِ سَالمٍ أنّ مولدَهُ سنةَ اثنتيْ عشْرةَ وخمسِ مئة.

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٤، والذهبي في المستملح (١٨٢)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٩١٥، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٨١، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٢١، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٣٨.

١٥٠٦- محمدُ[١] بنُ إبراهيمَ بن خَلَفِ بن أحمد الأنصَاريُّ، من أهلِ مالَقةَ وأصلُهُ من بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ الفَخّار.

سَمِعَ مِن أبي بكْرِ بنِ العربيِّ وأكثَرَ عنهُ واختَصَّ بهِ، ومن أبي عبدِ الله بن الأحمَرِ القُرشيِّ، وأبي مروانَ بن بُونُهْ، وأبي جَعفرِ البُطْرُوجِيِّ، وأبي عبدِ الله ابن مَعْمَرٍ، وأبي مروانَ بن مَسَرَّةَ، وأبي بَكْر بن عبدِ العزيزِ، وأبي الحَسنِ شُرَيْح بن محمدٍ، وأبي محمد بن عبدِ الغَفُورِ، وأبي بَكْر بن طاهِرٍ، وأبي محمدِ ابن فائزٍ العَكِّيِّ وغيرِهم. وأجازَ لهُ أبو المُظَفَّرِ الشَّيْبانيُّ، وأبو طاهِرٍ السِّلَفِيّ.

وكانَ صَدْرًا في حُفّاظِ الحديثِ، مُقدَّمًا في ذلكَ، معروفًا بهِ، يَسرُدُ المُتُونَ والأسَانيدَ، معَ معرفتِه بالرِّجالِ وذِكْرِ الغريب، ومشاركةٍ في اللغةِ، ومعرفةٍ بالشُّروط، وكان يتَولَّى عَقْدَها ببابِ فُنْتنالَّةَ، وربَّما أقرَأَ بالعربيَّةِ والآداب.

سَمِعَ منهُ جِلَّةٌ، وحَدَّثَ عنهُ أئمّةٌ، واعتَرَفَ لهُ بالحِفظِ أهلُ زمانِهِ. سَمِعتُ أبا سُليمانَ بن حَوْطِ الله يقول: سَمعتُهُ يقول: إنه حَفِظَ في شَبيبَتِهِ كتابِ «السُّنَن» لأبي داود، وقلَّما كان يَخْفَى عليهِ منهُ شيءٌ، قال أبو سُليمانَ: وأمّا في مُدّةِ لقائي إياهُ فكان يَذكُرُ «صَحيحَ مُسلم» أو أكثرَهُ، قال: وسألَهُ أخي، يعني أبا محمدٍ، يومًا وأنا حاضِرٌ: هل كنتَ تَستعينُ علىٰ الحِفظِ بشيءٍ ممَّا يَذكُرُ الأطباءُ؟ فقال: قد كان بعضُ ذلكَ. وذَكَرَ أبو جَعفر بنُ عَمِيرةَ أنه كان يحفَظُ «صَحيحَ مسلم»، وحَكَى عن أبي محمدِ بن حَوْطِ الله أنه قال: لو أُضيفَ هذا الكتابُ إليهِ فقيل: كتابُ ابنِ الفَخّار لَكان أحقَّ بالإضافةِ إليه منهُ إلى مُسلم.

---

[١] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٥٣)، وابن خميس في أدباء مالقة (١٥)، والمنذري في التكملة ١/ الترجمة ٢٤٢، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٨٧، والذهبي في المستملح (١٨٣)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٩١٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٤١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٥٥، والعبر ٤/ ٢٧٤، واليافعي في مرآة الجنان ٣/ ٤٦٩، وابن تغري بردي في النجوم ٦/ ١٣٦، وابن العماد في الشذرات ٤/ ٣٠٣، والمراكشي في الإعلام ٤/ ١٢٥.

وكان موصُوفًا بالوَرَعِ والفَضْل، مُسلَّمًا لهُ في جَلالةِ القَدْرِ ومتَانةِ العَدَالة، مُكْرِمًا لطُلّابِ العِلَم مُتَناهيًا في الحَفَاوةِ بهم والبِرّ.

واستُدْعِيَ إلى حَضْرةِ السّلطان: مَرَّاكُش ليُسْمَعَ عليهِ بها، فتوفِّيَ هنالك بعدَ صَلاةِ العَصْر من يومَ الأحدِ السّابعَ عشَرَ، وقيل: الثامنَ عشَرَ لشعبانَ سنةَ تسعينَ وخمسِ مئة. ومولدُهُ بمالَقَةَ في التاسعِ لرجبٍ سنةَ إحدى عشْرةَ وخمسِ مئة.

١٥٠٧- محمدُ[(١)] بنُ عبدِ الرَّحمٰن بن عبدِ الله بن مُطرِّفِ بن أبي سَهْلِ ابن ياسينِ النَّفْزيُّ، من أهلِ شاطِبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبيهِ أبي زَيْدٍ وغيرِه. وكان مَعْدودًا في الفُقهاءِ والأُدباء، لهُ حَظٌّ مِن قَرْضِ الشِّعر. وتوفِّيَ في العَشْرِ الأُوَلِ من رمضانَ سنةَ تسعينَ وخمسِ مئة، أخبَرَني بذلكَ ابنُهُ أبو عبدِ الله محمدُ بنُ محمدٍ بمدينةِ بجَايةَ، وجَدُّهُ مُطرِّفٌ مذكورٌ في «الصِّلة»[(٢)].

١٥٠٨- محمدُ[(٣)] بنُ عليِّ بن نابلِ بن لُبِّ بن زَيْدٍ الفِهْريُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

لَقِيَ أبا محمدٍ البَطَلْيَوْسيَّ وسَمِعَ منهُ وتأدَّبَ به، وحضَرَ مجلسَ أبي محمدٍ القَلَنِّيِّ، وصَحِبَ أبا عامرٍ محمدَ بنَ عثمانَ البُرْيَانِيَّ، وأبا جَعفر بنَ وَضّاح، وأبا الحَسن ابنَ الزَّقَّاقِ، وأبا مروانَ وليدَ بنَ صَبْرَةَ الغافِقيَّ، وسَمِعَ منهُم بعضَ أشعارِهم.

وكان شيخًا أديبًا مِن بيتِ نَباهة، ولهُ في الكتابةِ بعضُ مشاركة. رَوى عنهُ أبو عامرٍ بنُ نَذيرٍ وأبو الرَّبيع بنُ سَالم، وأبو جَعفر بنُ عَيْشُونَ، وغيرُهم.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٤٧ .

(٢) الصلة، الترجمة (١٣٦٨).

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٥٠٠، والذهبي في المستملح (١٨٥).

وتوفِّيَ في حدودِ التسعينَ وخمسٍ مئة.

١٥٠٩- محمدُ[1] بنُ عبدِ الله بن محمدِ بن حَجَّاج، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمَّاهُ ابنُ سَالم في شيوخِهِ، ولا أعرفُه.

١٥١٠- محمدُ[2] بنُ أحمدَ العَكّيُّ، من أهلِ لُوشَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ الأصلَع.

رَوى عنهُ ابنُهُ أبو جَعفرٍ أحمدُ بنُ محمد.

قالَهُ ابنُ الطَّيْلَسان.

[١٧٠] **١٥١١- محمدُ[3] بنُ عبدِ العزيزِ المُقْرئُ،/ من أهلِ غَرْبِ الأندَلُس، يُكْنَى أبا ذَرٍّ.**

أَخَذَ عنهُ القراءاتِ أبو جَعفر ابنُ الأصلَع، وهُوَ من طبقةِ أبي العَبَّاس البَلَنْسيِّ.

١٥١٢- محمدُ[4] بنُ أميَّةَ النَّصْريُّ، من أهلِ بَيَّاسة[5]، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

كان أستاذًا في الحِسَاب. وتوفِّيَ سنةَ إحدى وتسعينَ وخمسٍ مئة.

١٥١٣- محمدُ[6] بنُ أحمدَ التُّجيبيُّ الخَطيبُ المُقْرئُ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بالقَبْريّ.

أَخَذَ القراءاتِ عن أبي القاسِم ابن النخَّاس، وتصَدَّرَ للإقراءِ، وأَخَذَ عنهُ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٠٤.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٨٠.

(٣) هو الذي ترجمه ابن عبد الملك باسم «محمد بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن عثمان الخزرجي، مروي سكن مالقة، أبو ذر» وقد ذكر رواية ابن الأصلع عنه، وقال: «كان حيًا سنة سبع وسبعين وخمس مئة، وتوفي بمالقة فيما قيل» (٦/ ٣٨٩).

(٤) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٣٤.

(٥) ونقل ابن عبد الملك عن ابن الزبير أنه جَيّاني.

(٦) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٨٠.

أبو الحَسن عليُّ بنُ أحمدَ الشَّقُوريُّ قراءةَ نافع، وهُوَ مَعْدودٌ في شيوخِه.

وكان بأُبَّذَةَ مُقرئٌ يُعرَفُ بالقبريِّ بعدَ الثمانينَ وخمسِ مئة، ولا أدري: أهُوَ هذا أم غيرُه؟

١٥١٤- محمدُ بنُ فُتُوحِ بن عبدِ ربِّهِ التُّجِيبيُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا بَكْر.

كان من أهلِ العلم بالفقهِ والشُّروط، مُبرِّزًا في الإتقانِ لعَقْدِها والقيامِ عليها، مُتقدِّمًا في صناعتِها، ولهُ فيها تأليفٌ مُفيدٌ كَتَبَهُ الناسُ واستعمَلوهُ.

وتُوفِّيَ سنةَ إحدى وتسعينَ وخمسِ مئة.

١٥١٥- محمدُ[1] بنُ أحمدَ بن خَلَفِ بن عُبيدِ بن فَحْلُونَ السَّكْسَكِيُّ، من أهلِ أرْكُشَ وسَكَنَ شَرِيشَ، يُكْنَى أبا بَكْر.

رَوى عن أبي الحَسن شُرَيْح بنِ محمدٍ، وأبي بَكْر بن مُدِيرٍ، وأبي مروانَ ابن قُزْمان، وأبي بَكْر بن رَيْدانَ، وأبي إسحاقَ بن حُبَيْشٍ، وأبي الحَسن مُفرِّجِ ابن سَعادةَ، وأبي محمد بن مَوْجُوال، وبهِ تفَقَّهَ، وأبي جَعْفر بن نُمَيْل، وابنِ بَشْكُوال، وغيرِهم. وحَدَّثَ، وأخَذَ عنهُ جماعةٌ. وتوفِّيَ في شعبانَ سنةَ إحدى وتسعينَ وخمسِ مئةٍ بعدَ وَقْعةِ الأرْكِ بأربعةِ أيام أو نَحْوِها، وكانتِ الوقيعةُ على الرُّوم يومَ الأربعاءِ التاسعِ من شعبانَ المذكورِ، وقال ابنُ فَرْقَد: توفِّيَ سنةَ أربعٍ وثمانينَ وقد قارَبَ الثمانينَ سنةً.

١٥١٦- محمدُ بنُ الغازِي، من أهلِ قبرَةَ وبالنِّسبةِ إليها كان يُعرَفُ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

حَدَّثَ عنهُ أبو عَمْرو نَصْرُ بنُ عبدِ الله بن بَشيرٍ الغافِقيُّ[2].

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٦٢٥، والذهبي في المستملح (١٨٦)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٩٦٥.

(٢) كتب في الأصل بعدها: «ولقيه في سنة خمس وثمانين وخمس مئة ولا أعرفه»، ثم ضرب عليها الناسخ علامة الحذف لأن العبارة تعود إلى الترجمة التي بعدها.

١٥١٧- محمدُ[١] بنُ رافعِ بن محمدِ بن حَسَنِ بن رافعٍ القَيْسيُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ أبا القاسِم بنَ حُبَيْش واختَصَّ بهِ ولازَمَهُ كثيرًا، وأبا محمد بنَ عُبَيْدِ الله ولَقِيَهُ في سنةِ خمسٍ وثمانينَ وخمسِ مئة، وسَمِعَ مِن أبي عبدِ الله بن حَمِيدٍ يسيرًا، ومن أبي عبدِ الله بن مالكٍ المُولِي، وتفَقَّهَ بأبي عَمْرٍو البَشِيجِيِّ. وأخَذَ العربيَّةَ عن أبي جعفرٍ أحمدَ بن مُفرِّجٍ المَلّاحيِّ، وأجازَ لهُ أبو القاسِم ابنُ بَشكُوال وجماعةٌ سواه.

وكان حَسَنَ المشاركةِ في عِلْم القرآنِ والعربيَّة، معَ العنايةِ بطريقِ الحديثِ والرِّواية، مِن أكرَم الناسِ خُلُقًا، وأجمَلِهم سَمْتًا. وأقرَأ القرآنَ والعربيَّة. ووَلِيَ القضاءَ بمُولَةَ[٢]: من أعمالِ مُرْسِيَةَ.

وتوفِّيَ بإشبيلِيَةَ عندَ توجُّهِهِ إليها في وَفْدِ مُرْسِيَةَ للتهنئةِ بوَقيعةِ الأرَكِ في ذي الحِجّةِ سنةَ إحدى وتسعينَ وخمسِ مئة، ومولدُهُ سنةَ أربعٍ وخمسينَ وخمسِ مئة.

ذكَرَهُ لِيَ ابنُ سَالمٍ وأخَذَ عنهُ، وبعضُ خبَرِه عن أبي عَمْرو بنِ عَيْشون.

١٥١٨- محمدُ بنُ محمدِ بن عُمرَ بن محمدِ بن واجبٍ، يُكْنَى أبا الحَسن، وأبوهُ يُكْنَى أبا بَكْر.

أجازَ لهُ ابنُ قُزْمانَ، وابنُ عُبيدِ الله وغيرُهما، وبخطِّهِ قرأتُ وفاةَ أبيه.

١٥١٩- محمدُ[٣] بنُ مالكِ بن يوسُفَ بن مالكٍ الفِهْريُّ، من أهلِ شَرِيشَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله وأبا بَكْر.

سَمِعَ مِن أبي الحَسَنِ شُرَيْحِ بن محمدٍ «صحيحَ البُخاريِّ» بقراءةِ أبي محمد بن عُبيدِ الله. وسَمِعَ مِن أبي القاسِم بن جَهْوَر «مقاماتِ الحَريريِّ»، وأخَذَ كتابَ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٩٨.

(٢) تقدم ذكرها في الترجمة (٨٠٣).

(٣) ترجمه الذهبي في المستملح (١٨٧)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٩٨٧.

«البيانِ والتَّبيُّنِ» للجاحظِ قراءةً عن أبـي عبـدِ الله بنِ الأحمـرِ القُرَشـيِّ عن أبي مروانَ بنِ سِرَاج. وسَمِعَ أيضًا مِن أبي بكر بنِ العربيِّ، وأبي إسحاقَ بن حُبَيْشٍ، وأبي بَكْر بنِ طاهرٍ، وأبي بَكْر بن مُدِير، وأجازَ لهُ جميعُهم. وكتَبَ إليهِ أبو الحجَّاج القُضَاعيُّ، وأبو الفَضْلِ حَفيدُ الأعْلَم، وأبو مروانَ بنُ قُزْمان.

وكان من أهلِ الرِّوايةِ والدِّراية، حافظًا لمذهبِ مالك، يَعقِدُ الشُّروطَ ويُبصِرُها. أخَذَ عنهُ الناسُ، وحَدَّثَنا عنهُ من شيوخِنا: أبو الرِّضا بَسّامُ بنُ أحمدَ وأبو سُليمانَ بنُ حَوْطِ الله،وقال: توفِّيَ على ما ذُكِرَ لي ببَلَدِهِ شَرِيشَ سنةَ اثنتينِ وتسعينَ، يعني وخمسِ مئة. وهُوَ كَنّاه أبا عبدِ الله.

وحَكَى شيخُنا أبو عبدِ الله محمدُ بنُ عبدِ الله الأَزْديُّ أنهُ لَقِيَهُ بشَريشَ بلدِه مُتوجِّهَهُ إلى قُرطُبَةَ عامَ ثلاثةٍ وتسعينَ وخمسِ مئة، فأجازَ لهُ جميعَ رواياتِهِ عن شيوخِه المُسَمَّيْنَ. وأغفَلَ ذِكْرَ شُرَيْح وابنِ الأحمرِ منهم، ومولدُ ابنِ مالكٍ هذا سنةَ إحدى عشْرةَ وخمسِ مئة، قالَهُ الأزْديُّ وكتبَهُ لي بخطِّه.

١٥٢٠- محمدُ[١] بنُ أحمدَ بن موسى بن هُذَيْلٍ العَبْدَريُّ، من أهلِ مُرْبَيْطَرَ، وأصلُهُ من أبيشةَ بالباءِ: من ثُغورِ بَلَنْسِيَةَ، يُكنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبيهِ أبي العبّاس وغيرِه، ورَحَلَ حاجًّا، فسَمِعَ بمكّةَ من أبي الحَسن عليِّ بنِ حُمَيْدٍ الطَّرابُلُسيِّ، وبالإسكندريَّـةِ مـن أبـي الطاهـرِ بـن عَـوْفٍ، وأبي عبدِ الله ابن الحَضْرَميِّ، وأبي الطاهِرِ السِّلَفِيِّ، وأبي طالبٍ التَّنُوخيِّ، وأبي القاسِم بن جَارةَ، وأبي الطاهِرِ العُثمانيِّ، وأبي الضِّياءِ بَدْرِ بن عبدِ الله الحَبشيِّ، وأبي الحَجَّاج يوسُفَ بن محمدٍ القَيْروانيِّ وغيرِهم، وشارَكَ أبا عُمَرَ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٦٩، والذهبي في المستملح (١٨٨)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٩٨٢، والمقري في نفح الطيب ٢/ ٢١٩.

ابنِ عاتٍ وأبا عبدِ الله التُّجيبيِّ في السَّماعِ مِن بعضِهم سنةَ اثنتيْنِ وسنةَ ثلاثٍ وسَبْعينَ وخمسِ مئة. ثُم صَدَرَ إلى بلدِه، وحَدَّثَ بيَسير.

[١٧١] وتوفِّيَ بِمُرْبَيْطَرَ سنةَ اثنتيْنِ أو ثلاثٍ/ وتسعينَ وخمسِ مئة. قالَهُ لِيَ ابنُ سالم وسَمِعَ منهُ.

١٥٢١- محمدُ[١] بنُ يوسُفَ بن مُفرِّجِ بن سَعيدٍ البُنَانيُّ، من أهلِ بَلِنْسِيَةَ، يُعرَفُ بابنِ الخَبَّاز[٢]، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي الأصبَغِ بن المُرابِط، وأبي عليِّ بنِ عَرِيبٍ، وأبي بكر بنِ نُمارةَ، وسَمِعَ منهُم ومِن أبي الحَسَنِ بن هُذَيْل، وأبي عبدِ الله بن سَعادةَ، وأبي الحَسَن بنِ النِّعمةِ، وأبي عبدِ الله بن يَعيشَ صِهرِهِ، وأبي الحَسَنِ بن غُرِّ الناسِ، والقاضي أبي بكر بن أسَد. وحَضَرَ مجلسَ الحافظِ أبي محمدٍ القَلَنِّيِّ وأبي العَبَّاسِ الأُقليشيِّ، وسَمِعَ أيضًا منهُما ومِن غيرِ هؤلاء. وأجازَ لهُ السِّلَفيُّ، وأبو الطاهِرِ بنُ عَوْفٍ، وأبو عبدِ الله ابنُ الحَضْرَميِّ، وأبو القاسِم ابنُ جَارةَ، ولم يَذكُرْ ذلكَ في «برنامَجِه».

وقُدِّمَ للصَّلاةِ والخُطبةِ بجامعِ مُرْبَيْطَر. وحَدَّثَ وأخَذَ عنهُ من شيوخِنا: أبو الحَسنِ بنُ خِيَرةَ، وأبو الرَّبيع بنُ سَالمٍ، وغيرُهما. وكان رجُلًا صَالحًا.

---

(١) ترجمه الذهبي في المستملح (١٨٩)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ١٠٠٧، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٣/ ٤٨٥، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٢٨٨، والقادري في نهاية الغاية، ٢٧٣.

(٢) هكذا في الأصل مجودة وصَحّح عليها الناسخ، وهي بخط الذهبي «الجبار»، وكذا قيدها ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٣/ ٤٨٥، وقال ابن الجزري في غاية النهاية: «بالجيم وآخر الحروف وراء» فكأنهما اعتمدا خط الذهبي، ومن ثم يعدل تعليقي على المستملح حين قلت أنها مصحفة في التكملة، اغترارًا مني بتقييد ابن ناصر الدين وابن الجزري فضلًا عن خط الذهبي.

ولدَ قبْلَ العشرينَ وخمسِ مئة، وتوفِّيَ في رجبٍ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ وخمسِ مئة، وصَلّى عليهِ القاضي أبو العطاءِ بنُ نَذِيرٍ، ودُفِنَ بمقبرةِ بابِ الحنش، وكانتْ جَنازتُهُ مشهودة.

١٥٢٢- محمدُ بنُ محمدِ بن الطَّيِّبِ بن الحُسَين بن هِرَقْلَ العُتَقيُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا بكْر.

سَمِعَ أبا القاسِم بنَ حُبَيْشٍ، وأبا عبدِ الله بنَ حَمِيدٍ، وغيرَهما. ووَلِيَ القضاءَ بغير مَوضِعٍ من كُوَرِ مُرْسِيَةَ، ثُم تقدَّمَ للخُطبةِ بجامعِها. ووَلِيَ قضاءَ شاطِبةَ فأباهُ واستَعْفَى فأُعْفِيَ. وكان حَسَنَ السَّمتِ معروفَ الزَّكاء والعَدَالةِ متقدِّمًا في ذلكَ على أهلِ بلدِه، وهُوَ أخو أبي القاسِم الطيِّبِ بنِ محمدٍ وكبيرُهُ.

وتوفِّيَ يومَ السبتِ الثامنِ والعشرينَ لرجبٍ سنةَ أربعٍ وتسعينَ وخمسِ مئةٍ وقد نَيَّفَ على الأربعين.

١٥٢٣- محمدُ[1] بنُ أحمدَ بن محمدِ بن أحمدَ بن أحمدَ بن رُشْدٍ من أهلِ قُرطُبَةَ وقاضي الجَماعةِ بها، يُكْنَى أبا الوليد.

رَوى عن أبيهِ أبي القاسِم، استَظْهَرَ عليهِ «الموطأ» حِفْظًا، وأخَذَ يسيرًا عن أبي القاسِم بن بَشكُوال، وأبي مروانَ بن مَسَرَّةَ، وأبي بَكْر بن سَمْحُونَ[2]،

---

[1] ترجمته مشهورة وسيرته مذكورة، وألّف الكثير من الباحثين في سيرته، وترجمه الضبي في بغية الملتمس (٣٩)، والمنذري في التكملة ١/ الترجمة ٤٦٩، وابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء ٥٣٠ (ط. الحياة)، وابن سعيد في المغرب ١/ ١٠٤، والذهبي في المستملح (١٩٠)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ١٠٣٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٠٧، والعبر ٤/ ٢٨٧، والصفدي في الوافي ٢/ ١١٤، وابن فرحون في الديباج ٢/ ٢٥٧، والنباهي في المرقبة العليا ١١١، وابن تغري بردي في النجوم ٦/ ١٥٤، وابن العماد في الشذرات ٤/ ٣٢٠ وغيرهم.

[2] جود ناسخ الأصل الضبط، ووضع حرف حاء تحت الحاء علامة الإهمال.

وأبي جَعفر بن عبدِ العزيز، وأجازَ لهُ هُوَ وأبو عبدِ الله المازَريُّ. وأخَذَ عِلْمَ الطِّبِّ عن أبي مروانَ بن جُريول[1] البَلَنْسيّ.

وكانتِ الدِّرايةُ أغلَبَ عليهِ منَ الرِّواية. درَّسَ الفِقْهَ والأصُولَ وعِلْمَ الكلام وغيرَ ذلك.

ولم ينشَأ بالأندَلُس مِثْلُهُ كمالًا وعِلْمًا وفَضْلًا. وكان على شَرَفِهِ أشَدَّ الناسِ تواضُعًا وأخفَضَهُم جَناحًا.

وعُنِيَ بالعِلم من صِغَرِه إلى كِبَرِه، حتّى حُكِيَ عنهُ أنهُ لم يَدَعِ النَّظَرَ ولا القراءَةَ منذُ عَقَلَ إلّا: ليلةَ وفاةِ أبيه وليلةَ بنائِهِ على أهلِه، وأنهُ سَوَّدَ في ما صَنَّفَ وقَيَّدَ وألَّفَ وهَذَّبَ واختَصَرَ نَحْوًا من عشَرةِ آلافِ ورقة.

ومال إلى علومِ الأوائل، فكانتْ لهُ فيها الإمَامةُ دونَ أهلِ عَصْرِه. وكان يُفزَعُ إلى فَتْواهُ في الطبِّ كما يُفزَعُ إلى فَتْواهُ في الفقْه، معَ الحظِّ الوافرِ منَ الإعرابِ والآداب. حَكَى عنهُ أبو القاسِم بنُ الطَّيْلَسانِ أنهُ كان يحفَظُ شِعرَيْ حبيبٍ والمتَنبي ويُكثِرُ التمثُّلَ بهما في مجلِسِهِ ويُورِدُ ذلك أحسَنَ إيراد.

ولهُ تَصانيفُ جَليلةُ الفائدة، منها: كتابُ «بدايةِ المجتهد ونهايةِ المُقْتصد» في الفقْه، أعطَى فيهِ أسبابَ الخلافِ وعلَّلَ ووَجَّهَ فأفادَ وأمتَعَ بِهِ، ولا يُعلَمُ في فنِّهِ أنفَعُ منهُ ولا أحسَنُ مَسَاقًا. وكتابُ «الكُلِّيات في الطِّب» و«مختصَرُ المُستَصْفَى» في الأصُول، وكتابُهُ في العربيَّةِ الذي وَسَمَهُ «بالضَّرُوريّ» وغيرُ ذلك.

ووَلِيَ قضاءَ قُرطُبَةَ بعدَ أبي محمد بن مُغيث، فحُمِدَتْ سِيرتُه. وتأثَّلَتْ لهُ عندَ المُلوكِ وَجَاهةٌ عظيمةٌ لم يَصْرِفُها في ترفيع حالٍ ولا جَمْعِ مال، إنّما قَصَرَها على مَصالح أهلِ بلدِه خاصّةً ومنافعِ أهلِ الأندَلُس عامّةً.

---

[1] الضبط من الأصل.

وقد حَدَّثَ وسَمِعَ منهُ أبو محمد بنُ حَوْطِ الله، وأبو الحَسَنِ سَهْلُ بنُ مالكٍ، وأبو الرَّبيع بنُ سالم، وأبو بكر بنُ جَهْوَر، وأبو القاسِم ابنُ الطَّيْلَسانِ، وغيرُهم.

وامتُحِنَ بأخَرَةٍ من عُمُره، فاعتَقَلَهُ السُّلطانُ وأهانَهُ، ثُم عادَ فيهِ إلى أجمَلِ رأيِهِ واستَدْعاهُ إلى حَضْرةِ مَرَّاكُش فتوفِّيَ بها يومَ الخميس التاسعِ من صفرٍ سنةَ خمسٍ وتسعينَ وخمسِ مئةٍ وقبْلَ وفاةِ المنصُورِ الذي نَكَبَهُ بشهرٍ أو نَحْوِه، ودُفِنَ بخارجِها، ثُم سيقَ إلى قُرطُبَة فدُفِنَ بها معَ سَلَفِهِ رحمَهُ الله.

وذكَرَ ابنُ فَرْقَدٍ أنهُ توفِّيَ بحَضْرةِ مَرَّاكُش بعدَ النَّكْبَةِ الحادثةِ عليه المُشتهرةِ الذِّكْرِ في شهرِ ربيعِ الأوّلِ سنةَ خمسٍ وتسعينَ وخمسِ مئة، وغَلِطَ ابنُ عُمرَ، فجَعَلَ وفاتَه تاسعَ صفرٍ سنةَ ستٍّ وتسعينَ. ومَولدُهُ سنةَ عشرينَ وخمسِ مئة قبْلَ وفاةِ جَدِّه القاضي أبي الوليد بأشهُر.

١٥٢٤- محمدُ[١] بنُ عبدِ الله بن محمدِ القَحْطانيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُعرَفُ بابنِ أبي دَرَقَةَ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَكَنَ تونُسَ ووَلِيَ القضاءَ بها، وحَدَّثَ «بالمُوطإ» عن أبي عبدِ الله ابنِ الرمَّامة. أخَذَ عنهُ أبو عبدِ الله بنُ أصبَغَ شيخُنا وغيرُه.

وتوفِّيَ في ذي الحِجةِ سنةَ خمسٍ وتسعينَ وخمسِ مئة.

١٥٢٥- محمدُ[٢] بنُ عبدِ الملكِ بن زُهْرِ بن عبدِ المَلِكِ بن محمدِ بن مروانَ بن زُهْرٍ الإيادِيُّ/ من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا بكر. [١٧٢]

أخَذَ عن أبيهِ أبي مروانَ، وعن جَدِّه أبي العلاءِ عِلْمَ الطِّبِّ وانفرَدَ بالإمامةِ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣١٦، والذهبي في المستملح (١٩١)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ١٠٤٣.

(٢) ترجمه ياقوت في معجم الأدباء، ٦/ ٢٥٥١، وابن دحية في المطرب ٢٠٦، والمراكشي في المعجب ١٤٥، والتجيبي في زاد المسافر ٧١، وابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء ٥٢١، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٤/ ٤٣٤، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٩٨، والذهبي في المستملح (١٩٢)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ١٠٤٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٢٥، والعبر ٤/ ٢٨٨، والصفدي في الوافي ٤/ ٣٩، والمقري في نفح الطيب ٢/ ٢٤٧، وابن العماد في الشذرات ٤/ ٣٢٠، وغيرهم.

فيه في وقْتِه، معَ الحَظِّ الوافرِ منَ الآدابِ واللُّغةِ والحفْظِ لأشعارِ الجاهليّةِ والمُولَّدِينَ والمشاركةِ في سِواها. وحَدَّثَ «بالمَقاماتِ» عن أبيهِ أبي مروانَ عنِ الحَريريِّ إجازةً، كَتَبَ بها إليهِ وإلى أبيهِ أبي العلاءِ.

وإليهِ كانتْ رِياسةُ بلدِه، وكان لا يَعدِلُهُ أحَدٌ من رِجَالاتِ الأندَلُسِ في الحُظْوةِ عندَ الأُمراءِ ورَفْعِ المنزِلة، سَمْحًا جَوَادًا نَفّاعًا بَجَاهِهِ وبما لهُ، مُمَدَّحًا، من رجالِ الكمالِ. وقد حَدَّثَ عنهُ أبو عليٍّ الشَّلَوْبِينُ وغيرُه. وكان أبو بكر بنُ الجَدِّ يُزكِّيهِ ويَحكي أنهُ يَحفَظُ «صَحيحَ البخاريِّ» أسانيدَ ومُتُونًا.

وتوفِّيَ بمَرَّاكُشَ غَدْوةَ يوم الخميس الحادي والعشرينَ من ذي حِجة سنةَ خمسٍ وتسعينَ وخمسِ مئة، وصَلّى عليهِ الخليفةُ، ودُفِنَ برَوْضةِ الأُمراء. ومَولدُهُ سنةَ سَبْع وخمسِ مئة، وقيلَ: توفِّيَ وهُوَ ابنُ إحدى وتسعينَ سنةً.

١٥٢٦- محمدُ[١] بنُ خَلَفِ بن عُبيدِ الله المَعافِريُّ، من أهلِ مَيُورْقَة، وأصلُهُ من نواحي بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بالبِنْيولي[٢] وبالمُرْضَجْنُه[٣].

أخَذَ عن أبي إسحاقَ الغَرْناطيِّ، وسَمِعَ منهُ. وكان مُقْرِئًا فاضلًا، من أهلِ الأدبِ والفَهْم والتيقُّظ.

ووُجِدَ السَّماعُ منهُ في سنةِ أربعٍ وتسعينَ وخمسِ مئة، أخَذَ عنهُ أبو مروانَ الخَطيبُ وحَدَّثَ عنهُ بالقراءات.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٨٦، وذكر ابن عبد الملك أن هذه الترجمة تكررت على المؤلف فهو محمد بن خلف بن عبد الله المعافري المتقدم في الرقم (١٤٩٠).

(٢) قيدها ابن عبد الملك فقال: «بكسر الباء بواحدة وإسكان النون وياء مسفولة وواو مد ولام منسوبًا».

(٣) قيدها ابن عبد الملك فقال: «بضم الميم وإسكان الراء وفتح الضاد المعجم وإسكان الجيم وضم النون وهاء».

١٥٢٧- محمدُ[1] بنُ عليٍّ بن محمدِ بن إبراهيمَ بن محمدٍ الهَمْدانيُّ، من أهلِ وادي آش، يُعرَفُ بابنِ البَرَّاقِ، ويُكْنَى أبا القاسِم.

سَمِعَ من أبي العبّاس الخَرُّوبيِّ، وأبي بكر يحيى بنِ محمدِ بن عبدِ الواحدِ العُقَيليِّ، وأبي الحَسَنِ وليدِ بن مُوفَّقٍ البَسْطيِّ، وأبي بكر بن رِزقٍ، وأبي بَحْر يوسُفَ بن أحمدَ بن عَيْشونَ الأديبِ وغيرِهم. وسَمِعَ بشَرْقِ الأندَلُس من أبي عبدِ الرَّحمٰن مُسَاعِدِ بنِ أحمدَ الأورُيوليِّ، وأبي الحَسن بنِ النِّعمةِ، وأبي عبدِ الله ابن سَعادةَ وأكثَرَ عنهُ، وأبي بكرِ بن أبي ليلى، وأبي عبدِ الله بن عبدِ الرَّحيم، وأبي القاسِم بنِ حُبَيْش.

ولَقِيَ جَماعةً وأجازَ لهُ منهم: أبو العَبّاس بنُ إدريسَ، وأبو علي بنُ عَرِيبٍ، وأبو الحُسينِ بنُ فَيْدٍ، وأبو يوسُفَ يعقوبُ بنُ طَلْحَةَ، وأبو محمد بنُ سَهْلٍ الضَّريرُ، وأبو العَبّاس بنُ مَضَاء، وأبو محمد عاشرُ بنُ محمدٍ، وأبو الحَسن نَجَبةُ بنُ يحيى، وأبو محمد بنُ دَحْمانَ، وأبو الحَسن بنُ غُرِّ الناسِ، وأبو محمد بنُ عُبَيدِ الله، و غيرُهم.

وكَتَبَ إليهِ أبو بكر ابنُ العربيِّ، وأبو مروانَ البَاجِيُّ، وأبو الحَسَن شُرَيْحُ ابنُ محمدٍ، وأبو بكر بنُ فَنْدِلةَ، وأبو الوليدِ بنُ حَجّاج، وأبو الحَسَن بنُ مُغِيثٍ، وأبو عبدِ الله بنُ مكّيٍّ، وأبو مروانَ بنُ قُزْمانَ، وأبو الحَسَن بنُ هُذَيْل، وأبو عامرٍ السَّالِميُّ وغيرُهم.

وكان مُحَدِّثًا ضابِطًا، أديبًا ماهرًا، شاعرًا مَطْبوعًا مُجيدًا، مشاركًا في الطّبِّ، مُتَفَنِّنًا في مَعارفَ جَمَّة، وشعرُهُ مُدوَّنٌ وسَمّاهُ «نُورَ الكَمائم».

ذَكَرَهُ ابنُ عيّادٍ، وقال: أنشَدَنا كثيرًا من شعرِه.

---

(١) ترجمه الرعيني في برنامجه ١٥٢، وابن عبد الملك في الذيل ترجمة أطال النفس فيها ٦/ ٤٥٧- ٤٨٣، والذهبي في المستملح (١٩٣)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ١٠٨٦، وابن الخطيب في الإحاطة ٢/ ٤٨٨.

وحَدَّثَ عنهُ أبو العَبَّاس النَّبَاتيُّ، وأكثَرُ خبرِهِ عنهُ، وأبو الكرَم جُوديُّ بنُ عبدِ الرَّحمٰن وحَمَلَ عنهُ ديوانَ شعرِه.

وأخرَجَهُ الأميرُ أبو عبدِ الله محمدُ بنُ سعدٍ من وطنِهِ فأسكَنَه مُرْسِيَةَ وبَلَنْسِيَةَ، ثُم عادَ إليهِ سنةَ سَبْعٍ وستينَ وخمسِ مئةٍ لأجلِ وفاةِ ابنِ سَعدٍ فيها في آخِرِ يوم من رجبٍ منها، وأقام يؤخَذُ عنهُ ويُسمَعُ منه إلى أن تُوفِّيَ سنة ستٍّ وتسعينَ وخمسِ مئة. ومولدُهُ سنةَ تسعٍ وعشرينَ وخمسِ مئة.

١٥٢٨ - محمدُ[1] بنُ عُمرَ الكاتبُ، من أهلِ مالَقةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

استوطَنَ مدينةَ فاسَ. وكان حافظًا للآدابِ واللغاتِ والتواريخ، بَصِيرًا بالحديث، مُقيِّدًا ضابِطًا. وكان يكتُبُ للأُمراء.

وُلدَ بمالَقةَ يومَ عاشوراءَ سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ وخمسِ مئة.

وتوفِّيَ بفاسَ عندَ الأذانِ لصَلاةِ الصُّبحِ من ليلةِ الأحَدِ السابعَ عشَرَ لرمضانَ سنةَ ستٍّ وتسعينَ وخمسِ مئة، وصَلّى عليهِ القاضي أبو عبدِ الله محمدُ بنُ مَيْمُونٍ الهواريُّ على شَفِير قبرِه، ودُفِنَ بجَوْفي الرِّباطِ الذي بمَقرُبةٍ منَ المصَلَّى هنالك.

من فوائد ابنِ سالم.

١٥٢٩ - محمدُ[2] بنُ عليِّ بن خَلَفٍ التُّجِيبيُّ الكاتبُ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا بكر.

رَوى عن خالِهِ أبي الرَّبيع المعروفِ بالمقوقيِّ، وعن أبي بكر بن الجَدِّ، وأبي عبدِ الله

---

[1] ترجمه الذهبي في المستملح (١٩٤)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ١٠٨٦، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ١/ ٢٧٥، والكتاني في سلوة الأنفاس ٣/ ١٦٤.

[2] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٤٣، والذهبي في المستملح (١٨٤)، والمقري في نفح الطيب ٢/ ٥٧.

ابن زَرْقُونَ. ورَحَلَ حاجًّا قبْلَ الستينَ وخمسِ مئة، فلَقِيَ أبا طاهرٍ السِّلَفِيَّ، وابنَ عوفٍ، وأبا الحسن بنَ فَيّاضٍ، وأبا العَبّاس ابنَ الفقيهِ السَّرَقُسْطيَّ وغيرَهم بالإسكندريّة. ولَقِيَ بمكّةَ أبا حَفْصٍ المَيَانِشِيَّ، وأبا الحَسنِ المِكْنَاسيَّ، وسواهما.

وقَفَلَ إلى بلدِه، فحَدَّثَ وأُخِذَ عنهُ.

سَمّاهُ في شيوخِهِ: أبو العَبّاس النَّباتيُّ.

وقال ابنُ فَرْقَد: توفِّيَ بعدَ المِحنةِ الجَاريةِ عليهِ منَ السلطانِ عامَ ستةٍ وتسعينَ وخمسِ مئة.

١٥٣٠- محمدُ[١] بنُ عليِّ بن محمدٍ المُكتِبُ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ عَذَارِي.

سَمّاهُ أبو الرَّبيع بنُ سَالمٍ في شيوخِه، وهُو كان مُعلِّمَهُ في الكُتّاب. وحَكَى أنهُ كَتَبَ عن أبي عبدِ الله مَولى الزُّبَيْديِّ بعضَ ما رَواهُ عنِ ابنِ شَرَفٍ من شعرِه ولم يُسَمِّ شيوخَه ولا ذَكَرَ وفاتَه.

١٥٣١- محمدُ[٢] بنُ أحمدَ بن محمدِ بن عبدِ الرَّحمٰن بن عَمْرال الغافِقيُّ، من أهلِ المَريَّة، يُكْنَى أبا بكر.

رَوى عن أبي الحَسَن بن مَوهَب، وأبي القاسِم بن وَرْد، وأبي الحَسَن بن مَعْدانَ، وأبي بكر بن أسوَدَ، وأبي الفَضْل بن شَرَفٍ، وغيرِهم. وكان من أهلِ الفقهِ والمعرفةِ بعَقْدِ الشُّروطِ والمُزاوَلةِ لذلك، ولهُ فيها مُختصَرٌ حسَنٌ.

وتوفِّيَ/ منتصَفَ ليلةِ الاثنيْنِ الرّابع والعشرينَ من صفرٍ سنةَ سَبْعٍ [١٧٣] وتسعينَ وخمسِ مئة. ومولدُهُ سنةَ ثمانٍ وخمسِ مئة.

ذكَرَهُ ابنُ حَوْطِ الله.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٩٩.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٥٠، والذهبي في المستملح (١٩٥)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ١١١٩.

١٥٣٢- محمدُ[1] بنُ سَعيدِ بن خَلَفِ بن جَهْوَرَ القُضَاعيُّ، من أهلِ بَيْرَانَ: عَمَلِ دانِيةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ من أبي عبدِ الله بنِ بَرَكَةَ الشاطِبيِّ قديمًا في سنةِ سَبْعٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة. وحَدَّثَ، وسَمِعَ منهُ الأستاذُ أبو عبدِ الله بنُ أبي البقاءِ، وقال: توفِّيَ في نَحْوِ السَّبْعِ والتسعينَ وخمسِ مئةٍ وسِنُّهُ بينَ السَّبعينَ إلى الثمانين.

١٥٣٣- محمدُ بنُ يَحيى بن محمدِ بن يَحيى بن أبي إسحاقَ الأنصاريُّ، من أهلِ لُرِيَّةَ: عَمَلِ بَلَنْسِيَةَ.

أخَذَ القراءاتِ عن أبيهِ وغيرِه، وأجازَ لهُ أبو طاهِرٍ السِّلَفِيُّ. وتصَدَّرَ للإقراءِ ببَلَدِه، وأُخِذَ عنهُ. وهُوَ من بيتِ نَبَاهةٍ ودِيَانةٍ وعِلْم وزَهَادة. كان هُوَ وأبوهُ وجَدُّه مِن جِلَّةِ المُقْرئينَ، وابنُهُ أبو زكريَّا يَحيى بنُ محمدٍ كذلك.

توفِّيَ سنةَ سَبْعٍ وتسعينَ وخمسِ مئةٍ أو نَحْوِها.

١٥٣٤- محمدُ[2] بنُ عبدِ الله بن سُليمانَ بن عثمانَ بن هَاجر الأنصاريُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي بكرِ بن نُمَارةَ، وأبي زكريَّا يَحيى بن أحمدَ بن أبي إسحاقَ. ورَحَلَ حاجًّا سنةَ إحدىٰ وسَبْعينَ وخمسِ مئة، فأدَّى الفريضةَ في سنةِ اثنتيْنِ بعدَها، وحَجَّ بعدَ ذلك حجَّتَيْنِ وجاوَرَ بمكّةَ عامَيْن، وسَمِعَ بها من أبي الحَسَنِ عليِّ بن حُمَيْدِ بن عمَّار الطَّرَابُلُسيِّ «صَحيحَ البخاريّ»، وكان قد

[1] ترجمة ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٠٩، والذهبي في المستملح (١٩٦).

[2] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٨٢، والذهبي في المستملح (١٩٧)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ١١٥٤، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ١٧٩، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٤٣، والمقري في نفح الطيب ٢/ ٢٣٩.

سَمِعَهُ من أبي مَكْتُوم عيسَى بن أبي ذَرٍّ الهَرَويِّ. وسَمِعَ أيضًا من أبي محمدٍ المباركِ ابن الطبّاخ، وبالإسكندريَّةِ مِن أبي طاهِرٍ السِّلَفِيِّ.

وعادَ إلى بَلَدِه بعدَ سنةِ ستٍّ وسَبْعينَ وخمسِ مئة، وحَدَّثَ بيسير. وممَّن أخَذَ عنهُ أبو الحَسَنِ بنُ خِيَرَةَ، وأبو الرَّبيع بنُ سَالم، وأبو عبدِ الله بنُ أبي البقاءِ من شيوخِنا، وغيرُهم.

وكان مِن أهلِ الصَّلاح والفَضْل والوَرَعِ، مُتحَقِّقًا بأعمالِ البِرِّ منَ الصَّدَقاتِ ومُفَاداتِ الأُسارى، مُحترِفًا بالتجارةِ.

مَولِدُهُ بعدَ الثلاثينَ وخمسِ مئة. وتوفِّيَ بمُرْسِيَةَ ليلةَ يوم الأربعاءِ الثاني أو الثالثِ منَ المحرَّم سنةَ ثمانٍ وتسعينَ وخمسِ مئة، وصُلِّيَ عليهِ لصَلاةِ العَصْر منَ اليومِ المذكورِ ودُفِنَ خارجَها بالمُصَلَّىٰ الجَديد.

١٥٣٥- محمدُ بنُ يوسُفَ، من أهلِ مَيُورْقَةَ وأصلُهُ من طَرطُوشَةَ، يُعرَفُ بابنِ خَتَنِ فَضْلٍ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي إسحاقَ بنِ فَتْحُونَ، وتفَقَّهَ بأبي إبراهيمَ بن عائشةَ، وحَدَّثَ ودَرَّسَ ببَلَدِهِ الفقهَ. وكان قائمًا على «المُدوَّنة» معروفًا بالصَّلاح.

أخَذَ عنهُ أبو إسحاقَ بنُ عائشةَ، وقال لي: توفِّيَ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ وخمسِ مئةٍ في أوّلِها وهُوَ ابنُ ستينَ سنةً أو نَحْوِها.

١٥٣٦- محمدُ[1] بنُ أحمدَ بن خَلَفٍ الأنصاريُّ، من أهلِ مالَقَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي الحَسَنِ شُرَيْح بنِ محمدٍ، وأبي العبّاسِ بن حَرْبٍ المَسِيليِّ، وسَمِعَ منهُما ومن خالِهِ أبي الحَسَن صَالحِ بن عبدِ المَلِكِ، وأجازَ لَهُ أبو عُمَرَ بنُ صَالح.

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٦٢٨، والذهبي في المستملح (١٩٨)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ١١٥٤، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٦٢، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢١٣.

ذكَرَهُ ابنُ حَوْطِ الله، وقال: لَقِيتُهُ بمالَقَةَ وأجازَ لي ما رَواه.

وتوفِّيَ بعدَ صَلاةِ العَصْرِ من يوم الأحدِ الثاني والعشرينَ لشوّالٍ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ وخمسِ مئة وقد نَيَّفَ على الثمانين.

١٥٣٧ - محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الله الأنصاريُّ، من أهلِ غَرْناطةَ، يُعرَفُ بالزَّيتُونيِّ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

أقرَأ القرآن ببَلدِهِ وأُخِذَ عنهُ. توفِّيَ بعدَ أبي جَعفر بن حَكَمٍ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ وخمسِ مئة، ودُفِنَ بمَوْرُورَ.

١٥٣٨ - محمدُ[1] بنُ عبدِ الرَّحمٰن بن محمدٍ الرُّعَيْنيُّ السَّرَقُسْطيُّ، يُلَقَّبُ بالرُّكْنِ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

كان فقيهًا متَحقِّقًا بعِلمِ الكلام مُتقدِّمًا فيهِ يُناظِرُ عليهِ في «الإرشادِ» لأبي المَعَالي وغيرِه، ووَلِيَ قضاءَ مَعدِنِ عوامَ بمَقرُبةٍ من مدينةِ فاسَ.

أخَذَ عنهُ أبو الحَسَن بنُ خَرُوفٍ، وأبو سُليمانَ بنُ حَوْطِ الله لَقِيَهُ بمالَقَةَ في سنةِ سَبْعٍ وثمانينَ وخمسِ مئة، وقال: توفِّيَ على ما ذُكِرَ لِيَ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ وخمسِ مئة.

١٥٣٩ - محمدُ[2] بنُ الحَسَن بن إبراهيمَ الأنصَاريُّ، من أهلِ غَرْناطةَ، يُعرَفُ بابنِ بَدَاوَةَ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ من أبي بكر ابنِ العربيِّ «المُسلسَلاتِ» مِن جَمْعِه، ومنَ القاضي أبي أمَيَّةَ إبراهيمَ بن مُنَبِّهٍ الغافِقيِّ. ولهُ روايةٌ عن أبي الحَسن بن هُذَيْلٍ وأبي الحَسَنِ بنِ النِّعمةِ. وكان مِن أبرَعِ الناسِ خَطًّا وأجوَدِهم ضَبْطًا. حَدَّثَ وأخَذَ عنهُ

---

(1) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٦٤، والذهبي في المستملح (١٩٩)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ١١٥٤.

(2) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٥٩، والذهبي في المستملح (٢٠٠)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ١١٥٤.

أبو القاسِم المَلّاحيُّ وغيرُه. ووقَفْتُ على خَطِّه وقد ظَهَرَ فيهِ الضَّعفُ منَ الكِبَرِ بالسَّماعِ منهُ والأخْذِ عنهُ في غُرّةِ ربيعٍ الأوّلِ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ وخمسِ مئة.

١٥٤٠- محمدُ[1] بنُ أحمدَ بن عبدِ المَلكِ بن مُوسَى بن عبدِ المَلكِ بن وليد بن محمدِ بن وليدِ بن مروانَ بن عبدِ المَلكِ بنِ محمدِ بن مروانَ بن خَطّابِ بن عبدِ الجَبَّار. هكذا وَجَدْتُ نَسَبَهُ بخطِّهِ، وكثيرًا ما يَختصِرُهُ فيقولُ بعدَ عبدِ الملكِ الثالثِ: ابنِ أبي جَمْرَةَ. وعبدُ الجَبَّارِ هذا هُوَ ابنُ خَطّابِ بن مروانَ بن نَذيرٍ مَولى مروانَ بن الحَكَم، ومحمدُ بنُ مروانَ هُوَ أبو جَمْرَةَ، وقد تَقدَّمَ ذكْرُهُ في أوّلِ هذا الباب، ومُنْتَماهُم في الأزْد، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا بكر.

سَمِعَ من أبيهِ كثيرًا، وتفَقَّهَ بهِ، وعرَضَ عليهِ «المُدوَّنَةَ» لسَحْنُونَ، ومن قريبِه أبي القاسِم محمدِ بن هشام بن أحمدَ بن وليد، ومنَ القاضي أبي بكْر بن أسوَدَ، وناوَلَهُ تأليفَه في «تفسيرِ القرآن». وقرَأَ سُوَرًا من المُفَصَّل على أبي محمدِ ابن أبي جَعفرٍ الخُشَني،/ وسَمِعَ منهُ أحاديثَ، وأَخَذَ عن أبي عامر بن شروية [١٧٤]
خُطَبَهُ مُناوَلةً، وسَمِعَ منهُ الحديثَ المُسلسَلَ في الأخْذِ باليَد، وأجازَ لهُ جميعُهم.

واستجازَ لهُ قريبُهُ أبو القاسِم المذكورُ أبا الوليدِ بنَ رُشْدٍ، وأبا بَحْرٍ الأسَديَّ، وأبا الوليدِ هشَام بن محمدٍ. واستجازَ هُوَ لنفْسِهِ أبا القاسِم بنَ

---

[1] ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢/ ٥٧، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٥، والذهبي في المستملح (٢٠١)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ١١٨٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٩٨، والمشتبه ٢٤٧، والعبر ٤/ ٣٠٩، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٦٩، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢١٧، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٣/ ٣٠٧، وابن العماد في الشذرات ٤/ ٣٢٧، ومخلوف في شجرة النور ١٦٢.

وَرْد، وأبا بكْر ابنَ العربيِّ، وأبا الحَسَن شُرَيْح بنَ محمدٍ، وأبا محمدٍ الرُّشَاطيَّ، وأبا الفَضْل بنَ عِيَاض، ومن غيرِ الأندَلُسيِّينَ: أبا عبدِ الله المَازَريَّ، وأبا طاهِرٍ السِّلَفِيَّ.

ولَقِيَ أبا محمدٍ عبدَ الحقِّ بنَ عَطيَّةَ في قَصْدِهِ مُرْسِيَةَ - وصَدَّهُ حينَئذٍ عن دخُولِها، ومَاشَاهُ في طريقه، وناوَلَهُ تأليفَهُ في التفسيرِ، وأذِنَ لهُ في الرِّوايةِ عنهُ- وأبا الحَسَن بنَ هُذَيْل، وأبا الوليدِ ابنَ الدبَّاغ، وأبا بكْر بنَ رِزْقٍ، وأبا الحَسَنِ بنَ النِّعمةِ، وأبا عبدِ الله بنَ سَعادةَ، وأبا بكْر بنَ الجَدِّ، فأخَذَ عنهُم وأجازُوا لهُ إلّا ابنَ هُذَيْل وابنَ النِّعمةِ منهُم.

وسَمِعَ مِن أبي إسحاقَ إبراهيمَ بن صَالحٍ المُقْرئ كتابَ «الشِّهاب» و«مسنَدَه» للقُضَاعيِّ خاصَّة. وناظَرَ في المسائلِ عندَ أبي جَعْفر بن أبي جَعْفرٍ أعوامًا، وتَدرَّبَ معَ أبي محمدٍ عاشِرِ بن محمد، وسَمِعَ منهُ جُملةً مِن تأليفِه الكبيرِ في شَرْح «المُدوَّنة». ومعَ أبي عبدِ الله محمدُ بنُ يحيى بن سَعْدونَ وأجازُوا لهُ.

وعُنِيَ بالرأيِ وحِفْظِه، ووَلِيَ خُطَّةَ الشُّورَى وسِنُّهُ لا يزيدُ على إحدى وعشرينَ، وقُدِّمَ للفُتْيَا معَ شيوخِهِ في تاسعِ ذي الحِجّةِ سنةَ تسعٍ وثلاثينَ وخمسِ مئةٍ أيامَ تَأمَّرَ ابنُ أبي جعفر، ثُم جَدَّدَ لهُ الأميرُ محمدُ بنُ سَعدٍ تقديمَهُ إلى خُطّةِ الشُّورى بعدَ ذلك. وأوّلُ مَن شاوَرَهُ منَ القُضَاةِ أبو الحَسنِ سُليمانَ ابن موسَى بن بَرْطلةَ، فظَهَرتْ بَرَاعَتُهُ في أوّلِ قضية.

ونصُّ تقديمِ ابنِ أبي جَمْرةَ للشُّورى عن أبي جعفر: «هذا كتابُ تَنْويهٍ وترفيع وإنهاضٍ إلى مَرقًى رَفيع أمَرَ بكَتْبِهِ الأميرُ الناصِرُ للدِّين أبو جَعْفر بنُ أبي جَعْفَرٍ أدامَ اللهُ تأييدَهُ ونَصْرَهُ للوزيرِ الفقيهِ الأجَلِّ المُشاوَرِ، الحَسِيبِ الأكمَل، أبي بَكْر بنِ أبي جَمْرةَ أدامَ اللهُ عِزَّهُ أنهَضَهُ بهِ إلى الشُّورى، ليكونَ عندَما يُقْطَعُ لأمرٍ أو يُحكَمُ في نازِلةٍ، يَجري الحُكْمُ بها على ما يَصْدُرُ عن

مَشُورَتِهِ ومذهَبه، لِمَا عَلِمَهُ مِن فضْلِهِ وزَكَاتِهِ وجِدِّهِ في اكتسَابِ العِلمِ واقتنائه. ولِكوْنِ هذهِ المَرتبةِ ليستْ طَرِيفةً لهُ، بل تَلِيدةٌ مُتَوارَثةٌ عن أسلافِهِ الكريمةِ وآبائهِ، فلِيتَحمَّلْها تحَمُّلَ المُستَقِلِّ بأعبائها، اللَّحِنِ بأنبهائها، العالِمِ بمَقَاصدِها المُتَوخَّاةِ المُعْتَهَدة وأنحائها، واللهُ يَزِيدُهُ تَنْويهًا وترفيعًا، ويُبَوِّئُهُ من حُظْوتِهِ وتمجيدِهِ مكانًا رَفيعًا. وكُتِبَ في التاسع لذي الحِجةِ تسعٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة. الثقة بالله عَزَّ وجَلّ، هذه عَلامة ابنِ أبي جَعْفر»

وتقلَّدَ قَضاءَ مُرْسِيَةَ وبَلَنْسِيَةَ وشاطِبةَ وأُورِيُولَةَ في مُدَدٍ مختلِفة. وامتُحِنَ بأخَرَةٍ من عُمُرِهِ في امتِناعِهِ من قضاءِ مُرْسِيَةَ نفَعَهُ اللهُ بذلك. وكان فقيهًا حافظًا، بَصيرًا بمذهبِ مالك، عاكفًا على تدريسِه، فصيحَ اللِّسانِ، حَسَنَ البَيان، عَدْلًا في أحكامِهِ جَزِلًا في رأيِه، عَرِيقًا في النَّباهةِ والوَجَاهة. ولهُ تَواليفُ، منها: كتابُ «نتائجِ الأَبْكار ومَناهجِ النُّظَّار في معاني الآثار» أَلَّفَهُ بعدَ الثمانينَ وخمسِ مئة عندَما أوقَعَ السلطانُ حينئذٍ بأهلِ الرأيِ وأمَرَ بإحراقِ «المُدوَّنةِ» وغيرِها مِن كُتُبِهِ وكتابِ «إقليدِ التقليد المؤدِّي إلى النَّظَرِ السَّديد» وغيرِ ذلكَ، و«برنامجُهُ» المقتضبُ من كتابِ «الإعلام بالعُلماءِ الأعلام مِن بَني أبي جَمْرةَ والإنباءِ بأبناء أبي خَطّاب» هُوَ الذي وقَفْتُ عليه. وباختلافِ نُسَخِهِ وَجَدَ مُنافِسُوهُ السَّبيلَ إليه، فأنكَروا عُلُوَّ رِوايتِهِ واستَبْعَدوا قُربَ إسنادِهِ، وتعَدَّوْا ذلك إلى آبائهِ وتحديثِ بعضِهم عن بعض، وأكثرُهم من تلاميذِ أبي القاسِم بن حُبَيْش. ولعلَّ ذلكَ للتباعُدِ الذي كان بينَهما في الحياة، وإلّا فهذا أبو عُمَرَ بنُ عَيَّادٍ – ولهُ بحْثٌ ونَظَر، وقولُهُ عندَ مَن أدرَكْناهُ مُعتبَر – قد رَوى عنهُ وسَمَّاهُ في مَشْيَختِهِ، على أنهُ كان أسَنَّ منهُ ثُم تُوفِّيَ قبْلَه، وما عَرَضَ لهُ بما يُريبُ، ولا نَحلَهُ ما يُنْكَرُ، بل نَصَّ فيما قرأتُ بخطِّ ابنِهِ أبي عبدِ الله، وهُوَ أيضًا ممَّن يُحتَجُّ بِهِ في هذه الصِّناعةِ، على روايتِهِ عن أبي عبدِ الله المازَريِّ وأبي بَحْرِ الأسَديِّ وأبي القاسِم بن وَرْدٍ وغيرِهم، وقالَ

متّصلًا بهذا: لَقِيتُهُ وأنا صَغيرٌ معَ أبي بمُرْسِيَةَ، وجالَسْتُهُ، ثُم لَقِيتُهُ بعدَ ذلك بزمنٍ وحَضَرْتُ مجلسَهُ وتدريسَه، واستجَزْتُهُ فأجازَني جميعَ روايتِهِ وكتَبَ لِيَ بذلك خَطَّ يدِه في سنةِ اثنتيْنِ وثمانينَ وخمسِ مئة. وحَكَى أنهُ استُقْضِيَ بالبلادِ المتقدِّمةِ الذِّكْر، ودَرَّسَ وشُوورَ في الأحكامِ ببَلدِه. قال: وهُوَ كان رئيسَ المُفْتِينَ بهِ، وأسمَعَ الناسَ وأُخِذَ عنهُ. هذا آخِرُ كلامِه. ولم يكنْ هُوَ ولا أبوهُ أبو عُمَرَ، نَعَمْ، ولا ابنُ حُبَيْش ليَدَعُوا الإفصاحَ بحالِه لو ارتابوا بمَقَالِه، وكيفَ لا يُفاخِرُ بروايةِ سَلَفِهِ فَضْلًا عنِ الاعترافِ بصحّتِه، ومِن أصُولِهم: كتابُ «رَدِّ الأبهَريِّ على المُزَنيِّ» في المسائلِ الثلاثينَ التي رَدَّ فيها على مالكٍ معَ
[١٧٥] غيرِ ذلك. وهُوَ/ بخَطِّ موسَى بنِ عبدِ المَلكِ منهم، وفي آخِره إجازةُ أبي عبدِ الله ابن عابدٍ لهُ ولابنِهِ عبدِ المَلِكِ بن موسَى ولغيرِهما، وذلك لعَشْرٍ بَقِينَ من شوّالٍ سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وأربعِ مئة، وهُوَ عندي أيضًا معَ ورَقاتٍ من «برنامَجِ» القاضي يونُسَ بنِ عبدِ الله بخطِّ موسَى المذكور، وفي آخِرِه إجازتُهُ لهُ ولابنِهِ عبدِ المَلِكِ في شعبانَ سنةَ سَبْعٍ وعشرينَ، وقَيَّدْتُ من خطِّ مَن يوثَقُ بهِ نَصَّ إجازةِ أبي محمدٍ مَكّيِّ بنِ أبي طالبٍ لهما أيضًا في شوّالٍ من سنةِ ثمانٍ وعشرينَ، وفي ذلكَ التاريخِ كانتْ رحلةُ موسَى إلى قُرطُبةَ. ولا دليلَ أوضَحُ مِن هذا على صَرَاحتِهم في العِلم وعنايتِهم بالرِّواية.

وهذا أبو الوليدِ ابنُ الفَرَضيِّ قد ذَكَرَ في «تاريخِهِ» منهم عَمِيرَةَ بنَ محمدِ ابن مروانَ بن خَطّابٍ[١] وأغفَلَ أباهُ محمدًا وأخاهُ خطابَ بنَ محمد، فاستَدْرَكْتُهما عليهِ. وذكَرَ أيضًا منهُم وليدَ بنَ عبدِ المَلِكِ بن محمدِ بن مروانَ ابن خَطّاب[٢]، وهُوَ أخو مروانَ بنِ عبدِ المَلكِ من جُدودِ أبي بكرٍ هذا، إلّا أنّ

---

[١] تاريخ علماء الأندلس (٩٦٧).

[٢] الترجمة (١٥١١).

ابنَ الفَرَضيِّ قال في نَسَبِه: العُتْقِيُّ، ونَسَبَ عَمِيرةَ إلى وَلاءِ مروانَ بنِ الحَكَم، وكذلكَ قال أبو بكْرٍ الرازيُّ في كتابِ «أعيانِ المَوَالي بالأندَلُس» من تأليفِه. وقد ذَكَرَ في صَدْرِهِ عبدَ الجَبّارِ بنَ خَطّاب بن مروانَ بن نَذيرٍ مَولى مروانَ بنِ الحَكَم، قال: وقيلَ: مَولى معاويةَ بنِ مروانَ بنِ الحَكَم، والأكثرُ أنهُ مَولى مروانَ ابنِ الحَكَم، وإليهِ نُسِبَ بابُ المدينةِ الشَّرقيِّ المعروفِ ببابِ عبدِ الجَبّار، يعني بقُرطُبَةَ، وهُوَ جَدُّ بني خَطّابٍ التُّدْميريِّين، منهم: مروانُ بنُ خَطّاب بن عبدِ الجَبّار ابن خَطّاب بن مروانَ بن نذير. هذا ما أورَدَ الرازيُّ عندَ ذِكْرِهم، وفي تُدْميرَ جماعةٌ منَ العُتْقيِّينَ، فلعلّ ابنَ الفَرَضيِّ نَسَبَ وليدًا إليهم غَلَطًا منهُ. على أنّي قد قَرَأتُ بخطِّ شيخِنا أبي بكرٍ على ظَهْرِ الكتابِ الذي فيهِ رَدُّ الأبْهريِّ المذكورِ قبلُ، وهذا الجُزءُ بخطِّ جَدِّ أبي موسَى بن عبدِ المَلكِ منهُم. ونسبهم في «الانتخابِ الجامعِ لمآثرِ بني خَطّاب» لابنِ حَيّان كتب هذا بعدَ الرَّفْع في نَسَبِهِ إلى خَطّابِ بن عبدِ الجَبّار كما أورَدْتُهُ. والعُتَقاءُ: جُمّاعٌ من حَجْرِ حِمْيَر، ومن سَعدِ العشيرةِ وكنانةِ مُضَر.

فالتقوُّلُ على هذا الشيخِ لا يؤثِّرُ عندَ حَمَلةِ الآثار، ولا يُقابِلونَ المُتعارَفَ مِن حالِهِ وحالِ آبائِهِ بالإنكارِ إلى ما عَضَدَهُ بِهِ من تقييدِ الوَفَياتِ والمَواليد، وإن حَكَى شيخُنا أبو الرَّبيع بنُ سَالمٍ في كتابِ «الأربعينَ حديثًا» مِن جَمْعِهِ: أنهُ ظَهَرَ منهُ في بابِ الرِّوايةِ اضْطِرابٌ طَرَّقَ الظِّنَّةَ إليه وأطلَقَ الألْسِنَةَ عليه، واللهُ أعلَمُ بما لدَيْه، فقد أسنَدَ بِعَقِبِ ذلكَ عنهُ، عن أبيهِ، عن أبي عُمرَ بنِ عبدِ البَرِّ، وحَدَّثَ أيضًا عنهُ، عن أبي بَحْرٍ الأسَديِّ، عن أبي الوليدِ الوَقْشِيِّ بمُختصَرِهِ لكتاب ابنِ حَبيبٍ في «القبائل»، وأجازَهُ ابنُ أبي جعفرٍ لهُ، وكثيرٌ مِن خبَرِهِ بخطِّهِ وجَدْتُه، ومنهُ وعنهُ مُعوِّلًا عليهِ ومُستنِدًا إليهِ قيَّدْتُه، وفي ذلكَ ما لا يَخفَى على مَن تأمَّل، فإنه صُحِّحَ من حيثُ عُلِّل.

وقد كان أبو محمد بنُ حَوْطِ الله بالاعتراضِ أجْدَر، وفي اطِّراحِ الرِّوايةِ عنهُ أعذَر، لجَلالةِ شيوخِهِ وسَعَةِ مَسْموعِه، ولكنهُ قرَأَ عليهِ «الموطأ» وحَدَّثَ بهِ عنهُ عن أبيهِ قراءةً عن جَدِّهِ قراءةً، وعن أبي الوليدِ البَاجِيِّ إجازةً، جميعًا عنِ القاضي يونُسَ بنِ عبدِ الله بسَنَدِه، ولوِ اكتَفَيْنَا بهذا وحدَهُ في إبطالِ تلك الأقـوالِ لكفَـى وشَفَى إلى ما يَنْضـافُ إليـه مِن روايةِ جِلّةِ شيوخِنا عنهُ، كأبي عُمرَ بنِ عاتٍ، وأبي عبدِ الله الشُّونيِّ، وأبي عليٍّ بنِ زلالٍ، وأبي سُليمانَ ابن حَوْطِ الله، وأبي عبدِ الله بن نَذِيرٍ وأخيهِ أبي عامرٍ، وأبي عيسَى بن أبي السّدادِ، وأبي بكْـر بن وَضّـاحٍ، وأبـي عبدِ الله بن أبي البقاءِ، وأبي العَبّاسِ العزفيِّ، وأبي بكر بنِ مُحْرِزٍ، وأبـي الحُسينِ بن عيسَى، وأبـي جَعْفـر ابـن الدَّلّالِ، وأبي محمد بن مَطْروح، وغيرِهم كثيرٍ يَمُرُّونَ في تَضاعيفِ هذا التأليف.

كتَبَ إلى والدي عبدِ الله بن أبي بكْرٍ وإليَّ بالإجازةِ العامّةِ مرَّتيْنِ إحداهُما: في غُرَّةِ رجبٍ عامَ سَبْعةٍ وتسعينَ وخمسِ مئة، والثانيةُ: في منتصَفِ ذي قَعْدةٍ منَ العامِ المذكور، وأنا إذ ذاكَ ابنُ عامَيْنِ وشهور، وهُوَ أعلى شيُوخِيَ الأندَلُسيِّينَ إسنادًا.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللهُ بمُرسِيَةَ مَصْروفًا عنِ القضاء ضَحْوةَ يوم السّبتِ المُوفي ثلاثينَ منَ المحرَّم سنةَ تسعٍ وتسعينَ وخمسِ مئة، ودُفِنَ صَلاةَ العَصْر من يومِ الأحدِ بعدَهُ مُستهَلَّ صفر، وقال أبو سُليمانَ بنُ حَوْطِ الله: توفِّيَ في العَشْرِ الوُسْطِ من صَفرٍ، وهُو وَهْمٌ، والأوّلُ قولُ أبي عَمْرو بن عَيْشونَ وابنِ الدّلّال، وصَلّى عليهِ ابنُه أبو العَبّاس ودُفِنَ بالبَلَاطِ الغَرْبيِّ منَ المسجدِ المنسُوبِ إلى ابنِ أبي جَعْفرٍ بإزاءِ داره. ومولدُهُ عَشيَّ يوم الأربعاءِ الخامسِ لشهرِ ربيعِ الآخِر سنةَ ثمانِ عشْرةَ وخمسِ مئة. وكان شيخُنا أبو بكْرٍ يقولُ: قال لي أبي أحمد: دعَوْتُ اللهَ عزَّ وجَلَّ عندَما يئِستُ منَ الوَلَدِ، ورَدَدْتُ الدُّعاءَ يومَ الأربعاءِ، وأضمَرْتُ في نَفْسي: إن كان أن أُسمِّيَه مُحَمَّدًا،/ فوُلِدَتْ لي فيه. [١٧٦]

١٥٤١- محمدُ[١] بنُ خَلَفِ بن مَرْزوقِ بن أبي الأحْوَصِ الزَّنَاتيُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، وأصلُهُ من أُنْدَةَ مِن أعمالِها ويُنسَبُ إلى زَناتَةَ: من نَواحيها، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ نَسَع، بالنون.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي الحَسنِ بن هُذَيْلٍ واختَصَّ بِهِ ولازَمَهُ وأصْهَرَ إليه، وسَمِعَ منهُ كثيرًا، ومن أبي عبدِ الله بن سَعادةَ، وأبي الحَسنِ بن النِّعمةِ وأجازوا لهُ، وسَمِعَ من أبي الحَسنِ طارقِ بن يَعيشَ كتابَ «السِّيرةِ» لابن إسحاقَ ولم يُجِزْ لهُ. وأخَذَ عن أبي بَكْرٍ عَتيقِ بن الخَصْمِ «مُختصَرَ العَيْنِ» للزُّبَيْديِّ. وأجازَ لهُ أبو القاسِم بنُ حُبَيْشٍ ما رَواهُ وألَّفَهُ.

وكان مُقْرِئًا صَالحًا زاهدًا وَرِعًا، أخَذَ عنهُ الناسُ، وكثيرًا ما كان يُسمِّعُ كتابَ «السِّيرةِ» لعُلُوِّ إسنادِهِ فيه، وكذلك «الاستيعابُ» حتَّى كاد يحفَظُهُما، حَدَّثَني بذلكَ والدي عبدُ الله بنُ أبي بَكْر، وسَمِعَ منهُ هُوَ وجَماعـة، منهم: أبو الحَسَن بنُ خِيَرَةَ، وأبو الرَّبيعِ بنُ سَالم، وأبو عبـدِ الله بنُ أبـي البقـاءِ، وأبو بَكْر بنُ مُحْرِزٍ، وأبو جَعفر ابنُ الدَّلَّالِ، وأبو محمد بنُ مَطْروحٍ وغيرُهم.

وُلِدَ سنةَ تسعٍ وخمسٍ مئة، وتوفِّيَ صُبْحَ يوم السَّبتِ الثانيَ عشَرَ لشعبانَ سنةَ تسعٍ وتسعينَ وخمسِ مئةٍ وهُوَ ابنُ تسعينَ سنةً، ودُفِنَ لصَلاةِ العَصْر منَ اليوم المذكورِ بمَقبرةِ بابِ بَيْطالَةَ، وصَلّى عليه أبو الحَسنِ بنُ خِيَرَةَ وكانتْ جَنازتُهُ مشهودة.

١٥٤٢- محمدُ بنُ يحيى بن خَلَفِ بن يَحيى بن خَلَفِ بن شَلْبُونَ الأنصاريُّ النَّحْويُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ من أبي بَكْر بنِ جُزَيٍّ، وأبي العطاءِ بن نَذِيرٍ، وأبي عبدِ الله بن نَسَع،

---

[١] ترجمه المنذري في التكملة ١/ الترجمة ٧٥٨، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٩٢، والذهبي في المستملح (٢٠٢)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ١١٨٣، ومعرفة القراء ٢/ ٥٨١، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ١٣٨، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٣٥.

وأبي الحَجَّاجِ بن أيوبَ، وأبي عبدِ الله بن نُوح، وأبي جَعفرٍ الحَصَّارِ وغيرِهم. ولَقِيَ ابنَ كَوْثَرٍ وابنَ عَرُوس وابنَ حَمِيد. وكان من أهلِ الدِّرايةِ والرِّواية، معَ التقييدِ والضَّبْطِ والإتقانِ وحُسْنِ الخَطّ، وعُنِيَ بالعربيَّةِ والآدابِ واللغات، فبَرَعَ فيها، وقَعَدَ للتعليمِ بها وأُخِذَ عنهُ، ووُصِفَ لي بالتحقيقِ، وقد وقَفْتُ لهُ على نَظْمٍ ضعيف.

وتوفِّيَ مُعتبَطًا سنةَ تسعٍ وتسعينَ وخمسِ مئة.

١٥٤٣- محمدُ[(١)] بنُ عبدِ العزيزِ بن محمدِ بن عبدِ العزيزِ بن عبدِ الجَليلِ العَبْدَريُّ، من أهلِ مَيُورْقَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بالبُنيُولِيِّ، وبُنيول: من أعمالِ بَلَنْسِيَةَ[(٢)].

رَوى عن أبيهِ وأبي عبدِ الله بن وَقّاص. وتفَقَّهَ بأبي إبراهيمَ بنِ عائشةَ. وكان فقيهًا حافظًا، أديبًا شاعرًا، نَبيهَ البيتِ. وتوفِّيَ قبْلَ الستِّ مئة.

١٥٤٤- محمدُ[(٣)] بنُ أحمدَ بن عبدِ الرَّحمٰن بن محمدٍ الأنصاريُّ، من أهلِ غَرْناطةَ وأصلُهُ مِن سَرَقُسْطَةَ، يُعرَفُ بابنِ الصَّقْرِ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبيهِ أبي العباسِ، وأبي عبدِ الله النُّمَيْريِّ وغيرِهما. ووَلِيَ القضاءَ. وكان بارعَ الخَطِّ، وكَتَبَ عِلْمًا كثيرًا، منهُ «إحياءُ علوم الدِّين». حَدَّثَ عنهُ أبو القاسِم المَلّاحيّ.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٩٠.

(٢) كتب في حاشية إحدى النسخ: «إنما هي نسبة إلى قرية من قرى ميورقة يقال لها بنيولة بضم الباء»، ولم أقف عليها.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٦٧٥.

١٥٤٥- محمدُ[١] بنُ أحمدَ بن عبدِ الملكِ بن صَخْرٍ اللَّخْميُّ، من أهلِ شَرِيشَ، يُكْنَى أبا بكْر.

رَوى عن أبي إسحاقَ بنِ مَلْكُونَ بإشبيلِيَةَ، وأبي بكْر بن عُبيدٍ الأركشيِّ وغيرِهما. وكان شيخًا صَالحًا. حَدَّثَ عنهُ أبو بكْرٍ محمدُ بنُ موسى بنِ فَحْلون.

١٥٤٦- محمدُ[٢] بنُ يَحيى بن محمدٍ الجُذَاميُّ الشاهدُ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُعرَفُ بالنَّيَّار، يُكْنَى أبا بكر.

سَمِعَ من أبي الحَسنِ شُرَيْحِ بن محمدٍ «صحيحَ البخاريّ»، ومن أبي بكْر بنِ طاهرٍ «موطأ مالكٍ» روايةَ يحيى بنِ يحيى، ومن أبي الحَسنِ الزُّهْريِّ، وأبي الحَسنِ مُفرَّجِ بن سَعادةَ. وحَدَّثَ وأُخِذَ عنهُ. وقرأتُ تسميةَ شيوخِهِ وما سَمِعَ منهُم بخطِّهِ.

وتوفِّيَ في نحوِ الستِّ مئة.

١٥٤٧- محمدُ[٣] بنُ عُبيدِ بن مَلَطُونَ، بالطاء المُهمَلة، الأمَويُّ المُقْرِئُ، يُكْنَى أبا بَكْر، أصلُهُ من شنتَرِينَ، وسَكَنَ إشبيلِيَةَ.

أخَذَ عن أبي بَكْر بن صَافٍ، وعَلَّمَ بالقرآنِ، وتجوَّلَ بنواحي إشبيلِيَةَ، وأقرَأَ بالمُنستيرِ وغيرِه من حصونِها، وخَطَبَ ببعضِها.

وتوفِّيَ في حُدودِ الستِّ مئة.

١٥٤٨- محمدُ[٤] بنُ عبدِ المَلكِ بن محمدِ بن سُليمانَ الأزْديُّ العَتكيُّ، من أهلِ الجزيرةِ الخَضْراء، يُعرَفُ بابنِ النَّسْرَةِ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

وهُو من بيتِ أبي مروانَ عبدِ المَلكِ بنِ إدريسَ الجَزيريِّ الوزيرِ ومن وَلَدِ أخيه.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٦٨٦.

(٢) ترجمه الذهبي في المستملح (٢٠٣)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ١٢٢٩.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٢٨.

(٤) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٠٦، والذهبي في المستملح (٢٠٤)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ١٢٢٧.

سَمِعَ من أبي العَبّاس بن زَرْقُونَ المُقْرئ وأجازَ لهُ، ولا أُراهُ سَمِعَ من سِواه. ووَلِيَ قضاءَ بَلدِه. وكان محمودَ السِّيرةِ مَرْضِيَّ الطريقة.

حَدَّثَ عنهُ أبو محمد بنُ حَوْطِ الله، وأبو عبدِ الله بنُ هشام.

وقال أبو سُليمانَ بنُ حَوْطِ الله - وسمّاهُ في شيوخِهِ -. توفِّيَ سنةَ ستٍّ مئةٍ في ما أحسِبُ. زادَ غيرُهُ: ومَولدُه سنةَ أربعَ عشْرةَ وخمسِ مئة، وقال ابنُ فَرْقَد: توفِّيَ سنةَ ستِّ مئةٍ - ولم يشُكَّ - عن سِنٍّ عالية.

١٥٤٩- محمدُ[1] بنُ يوسُفَ بن مُفرَّجِ بن سَعادةَ، من أهلِ إشبيلِيَةَ ونزَلَ تِلِمْسانَ، يُكْنَى أبا بَكْرٍ وأبا عبدِ الله.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي الحَسنِ شُرَيْح بن محمدٍ، وأبي العبّاس بن حَرْبٍ، وسَمِعَ منهُما ومِن أبي بَكْر بنِ العربيِّ، وأبي بَكْر بن مُدِيرٍ، وأبي بَكْر بن رِزْق، وأجازُوا لهُ هُم وأبو طاهرٍ السِّلَفِيُّ، ولم يَسمَعْ من شُرَيْح إلّا «موطأ مالكٍ» روايةَ يحيى بن يحيىٰ و«صحيحَ البخاريِّ» روايةَ أبي ذَرٍّ خاصّةً.

وكان مُقْرِئًا فاضلًا، مُحدِّثًا ضابطًا، أخَذَ عنهُ الناسُ وعُمِّرَ وأسَنَّ، وحَكَى أبو العبَّاس ابنُ المُزَيِّنِ أنهُ لَقِيَهُ بتِلِمْسانَ وأجازَ لهُ في شهرِ ربيعٍ الآخِر سنةَ ستِّ مئة.

[١٧٧] وكتَبَ إليَّ/ شيخُنا أبو زكريّا يحيى بنُ أبي بَكْر بنِ عُصفُور بخطِّهِ أنهُ توفِّيَ عفا اللهُ عنهُ سنةَ ستِّ مئة.

١٥٥٠- محمدُ بنُ يحيى، من أهلِ قُرطُبَةَ، وأصلُهُ من إصْطِبَة، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

كان مُقْرِئًا مُجوِّدًا صُوفيًّا، وكان يُصلِّي التَّراويحَ بالجامعِ الأعظم ويَجلِس

---

[1] ترجمه الذهبي في المستملح (٢٠٥)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ١٢٣٠، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٨٠، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٢٨٨، ويحيى بن خلدون في بغية الرواد ١/ ١٢٩، وابن مريم التلمساني في البستان ٢٢٧، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٧٣.

للتذكيرِ والوعظ وتوفِّيَ في آخرِ رمضانَ سنةَ ستٍّ مئةٍ ودُفِنَ بروْضةِ الصُّلَحاء، وكانتْ جَنازتُهُ مشهودةً.

ذكَرَهُ ابنُ الطَّيْلَسان.

١٥٥١- محمدُ[١] بنُ يحيى بن محمدِ بن مُتوكِّلٍ التَّميميُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، وأصلُهُ من قُرطُبَةَ، ويُعرَفُ بابنِ الحَذَّاء، وهُو من بيتِ أبي عُمَرَ القاضي، يُكْنَى أبا بَكْر.

رَوى عن أبي محمدِ بن عَتَّابٍ فيما أحسِب، وكان يَعقِدُ الشُّروط. لَقِيَهُ شيخُنا أبو الرَّبيع بنُ سَالم بعدَ التسعينَ وخمسِ مئة. وأخَذَ عنهُ أبو عليٍّ الشَّلوْبِينُ.

وتوفِّيَ سنةَ ستِّ مئةٍ أو إحدى وستِّ مئةٍ وقد نَيَّفَ على التّسعين.

١٥٥٢- محمدُ بنُ مروانَ بن محمد بن فِهْرٍ اللَّخْميُّ، من أهل إشبيلِيَةَ، يُعرَفُ بابنِ القَانُهْ، ويُكْنَى أبا بَكْر.

أخَذَ عن أبي الحَسن نَجَبَةَ بن يَحيى، وأبي بكْرٍ محمدِ بن عبدِ الغَفُورِ وغيرِهم، وسَمِعَ بغَرْناطةَ من أبي عبدِ الله بن عَرُوس، وبشَرقِ الأندَلُس مِن أبي العطاءِ بن نَذِيرٍ، وأبي بكْر بن أبي جَمْرةَ وغيرِهما من شيوخِنا. وعُنِيَ بالرِّوايةِ أتَمَّ العِناية، وجَمَعَ منَ الدواوينِ العَتيقةِ والدفاترِ كثيرًا، ولا أعلَمُهُ حَدَّث.

١٥٥٣- محمدُ[٢] بنُ أحمدَ بن عبدِ الرَّحمٰن بن عيسى بن إدريسَ التُّجيبيُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

سَمِعَ من أبيهِ أبي العَبّاس، وأبي عبدِ الله بن سَعادةَ، وأبي بَكْر بن أبي ليلى، وأبي عبدِ الله بن الفَرَسِ، وأبي القاسِم بن حُبَيْشٍ، وأبي عبدِ الله بن حَميد.

---

[١] ترجمه الذهبي في المستملح (٢٠٦)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ١٢٢٩.

[٢] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٦٧٥، والذهبي في المستملح (٢٠٧)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٤٥.

وأجازَ لهُ أبو القاسِمِ بنُ بَشكُوال. وصَحِبَ القاضيَ أبا الوليدِ بنَ رُشْد ولازَمَهُ بقُرطُبَةَ وأخَذَ عنهُ عِلْمَهُ واستَقْضاهُ في غيرِ ما جهةٍ من قُرطُبة، ولم يزَلْ يَنهَضُ بهِ حتّى وَلِيَ قضاءَ الجَزيرةِ الخَضْراء، ومنها وَلِيَ قضاءِ شاطِبةَ. ثُم صُرِفَ عنهُ عندَ مِحْنةِ أبي الوليدِ وتتبُّعِ أصحابِه. ثُم وَلِيَ قضاءَ دانِية.

وكان عالمًا مُتفَنِّنًا، أديبًا ماهرًا، ناظمًا نَاثِرًا. وقد سَمِعَ منهُ شيخُنا أبو الرَّبيع ابنُ سَالمٍ يَسيرًا، وقالَ فيه: فاضلٌ على الإطلاق، متقدِّمٌ في نزاهةِ النفْسِ وكرَمِ الأخلاق. وأنشَدَني له صَاحبُنا أبو محمد بنُ أبي بَكْرٍ الدانيُّ عنهُ [من المنسرح]:

يــا مُــوقِظَ الــنَّفْسِ عَلِّمَنْهَــا ولا تَكِلْهــا إلى الجَهالــهْ
فالنفْــسُ بَــدْرٌ والعِلــمُ شَمْسٌ والجهــلُ فِيهــا سَــوَادُ هــالــهْ

مولدُهُ سنةَ خمسينَ وخمسِ مئة، وتوفِّيَ وهُوَ يَلي قضاءَ دانِيةَ في شهرِ ربيعِ الأوّلِ سنةَ إحدى وستِّ مئة.

١٥٥٤- محمدُ[1] بنُ خَلَفٍ المَعافِريُّ، من أهلِ مَيُورْقَةَ، يُعرَفُ بابنِ غَيْداءَ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ عن أبي محمد بن سَهْلٍ المَنْقُوريِّ، وأبي إسحاقَ الغَرْناطيِّ، وأبي إسحاقَ ابنِ فَتْحونَ، وغيرِهم. وتصَدَّرَ للإقراءِ والتعليمِ بالعربيَّةِ وتقَدَّمَ أهلَ بَلدِهِ في ذلك.

أخَذَ عنهُ جماعةٌ، منهم: أبو عبدِ الله بنُ الشكاز.

وتوفِّيَ بمَرَّاكُش سنةَ إحدى وستِّ مئة.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٩٦، والمراكشي في الإعلام ٤/ ١٥٥.

١٥٥٥- محمدُ[١] بنُ رُشَيْدٍ[٢] بن عيسَى بن أحمَدَ بن محمدِ بن عليٍّ بن بَازٍ اليَحْصُبيُّ الأستاذُ أبو عبدِ الله.

يَروي «الكامِلَ» عن عبدِ المَلكِ بن أبي بكرِ بن عبدِ المَلكِ التُّجيبيِّ بتاريخِ العَشْر الأواخِر من جُمادى الأُولى سنةَ ثمانٍ وخمسينَ وخمسِ مئة، ويَرويه أيضًا عن السُّهَيْليِّ سَماعًا وقراءةً، وعن أبي العَبّاس البَلَنْسيِّ سَماعًا. ولهُ روايةٌ عن أبي محمدٍ القاسِم بن دَحْمان.

وتوفِّيَ بعدَ الستِّ مئة.

١٥٥٦- محمدُ[٣] بنُ أبي خالد عبد الله بن محمدِ بن عبدِ الرَّحمٰن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبدِ الله بن عيسَى بن محمدِ بن إبراهيمَ بن محمدِ بن أبي زَمَنِينٍ عَدْنَانَ بن بَشيرِ بن كثيرٍ المُرِّيُّ الإلبيريُّ، من أهلِ غَرْناطة، يُكْنَى أبا بكر.

كذا نَسَبهُ أبو القاسِم ابنُ المَلّاحيِّ، وقال: إنهُ وقَّفَهُ عليهِ فأقَرَّ به، وذكَرَ أنّ محمدَ بنَ عبدِ الله بن عيسى هُوَ أخو الفقيهِ الزَّاهد، سُمِّيَ بهِ، وكان قاضيًا، يُكْنى أبا بكْر.

سَمِعَ أبا مروانَ بنَ قُزْمانَ، وأبا الحَسنِ الزُّهْـريَّ، وأبا بَكْر بنَ مُحْرِزٍ، وأبا القاسِم بنَ بَشكُوَال، وأبا بَكْر بنَ خَيْر، وأبا الحَسن بنَ الضحَّاكِ، وأبا سُليمانَ داودَ بنَ يَزيدَ السَّعْديَّ، وأبا عليٍّ الحَسَنَ بنَ سَهْل الخُشَنيَّ، وأبا إسحاقَ بنَ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٩٩، ولعله هو المترجم في أدباء مالقة لابن خميس (٢٩).

(٢) قيده ابن عبد الملك مصغرًا.

(٣) ترجمه ابن خميس في أدباء مالقة (٢٥)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣١٠، والذهبي في المستملح (٢٠٨)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٦٨.

صَدَقَةَ، وأبا الحَسنِ صَالحَ بنَ عبدِ المَلكِ الأوْسيَّ، وأبا محمدٍ القاسِمَ بنَ دَحْمانَ، وأبا بَكْر بنَ رِزقٍ واختَصَّ بِهِ وانتَفَعَ بصُحبتِهِ، وغيرَهم.

وكتَبَ إليهِ أبو الحَسن بنُ هُذَيْل، وأبو بَكْر بنُ نُمارةَ، وأبو الحَسَن بنُ النِّعمةِ، وأبو العَبّاس بنُ إدريسَ، وأبو عبدِ الله بنُ الفَرَسِ، وأبـو الحَسـن عبدُ الرَّحيم بنُ قاسِم الحِجَاريُّ، وأبو عبدِ الله بنُ حَمِيدٍ، وأبو العَطاءِ بنُ نَذِير، وأبو عبدِ الله بنُ عبدِ الرزَّاق، ومن أهلِ المَشرقِ: أبو طاهِرٍ السِّلَفِيُّ، وأبو محمدٍ العُثمانيُّ، وأبو طاهِر بنُ عَوْف، وأبو عليٍّ الحَسَنُ بنُ عليٍّ البَطَلْيَوسيُّ المُجَاوِرُ بمَكّة وغيرُهم.

ووَلِيَ قضاءَ غَرْناطةَ بلدِهِ ثُم قضاءَ مالَقةَ. وكان بَصيرًا بالأحكام، فقيهًا مُحدِّثًا، حسَنَ الخَطِّ جَيِّدَ الضَّبْط، عارِفًا بتاريخ مَن نَزَلَ الأندَلُسَ قديمًا منَ العرب. حَدَّثَ عنهُ جَماعةٌ، منهم: أبو سُليمانَ بنُ حَوْطِ الله، وأبو محمد ابنُ القُرطُبيِّ، وأبو القاسِم المَلّاحيُّ، وأبو الرَّبيع بنُ سَالم، وأبو جَعفر ابنُ الدّلّالِ، وغيرُهم كثير.

وتوفِّيَ بِغَرْناطةَ مَصْروفًا عنِ القضاءِ في الثلُثِ الأوّلِ من ليلةِ يوم الجُمُعةِ الثانيَ عشَرَ، وقال ابنُ الطَّيْلَسَانِ: توفِّيَ ليلةَ الجُمُعةِ الثالثَ عشَرَ، وكذلك قال أبو جَعفر بنُ عبدِ المَجيد، من شهرِ ربيعٍ الأوّلِ سنةَ اثنتيْنِ وسِتِّ مئة. وكان يَكتُمُ سنَّهُ ولا يُخبِرُ بمَولدِهِ ويتَوقَّفُ عنِ الإعلامِ بذلك متَى سُئِلَ عنهُ، فألَحَّ عليهِ بعضُ طَلَبَتِهِ في مَرَضِه الذي توفِّيَ منهُ في السؤالِ عن مَبْلغِ سنِّهِ فقال: اثنانِ وسَبْعونَ عامًا، ثُم قالَ عندَ ذلك: سَمعتُ أحَدَ شُيوخيَ يقول: ما سُئلَ أحَدٌ عن مولدِهِ فكتَمَهُ ثُم أخبَرَ بذلكَ إلّا دنا أجَلُه، وأَرَى أجَلي قد حضَرَ؛ حَكَاه ابنُ حَوْطِ الله،/ وفيهِ عنِ ابنِ سالم. [١٧٨]

وأخبَرَني أبو جَعفرٍ ابن الدّلّالُ، قال: أخبَرَني أبو القاسِم، هُوَ ابنُ سَمَجُونَ، أنّ مولدَ القاضي أبي بَكْر بن أبي زَمَنِينٍ عامَ ثلاثٍ وثلاثينَ وخمسٍ مئة.

١٥٥٧- محمدُ[(١)] بنُ محمدِ بن محمد خَلَفِ بن محمدٍ الأنصاريُّ، من أهلِ بَلنْسِيَةَ، يُعرَفُ بابنِ مُقَصِّر، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ أبا العطاءِ بنَ نَذِيرٍ، وأبا عبدِ الله بنَ نوحٍ وتفَقَّهَ بهِ وانتَفَعَ بصُحْبتِهِ ومُلازَمتِه. وأجازَ لهُ أبو بكر بنُ الجَدِّ، وأبو بَكْر بنُ أبي جَمْرةَ وغيرُهما. ووَلِيَ قَضاءَ شَرِيشَ ثُم صُرِفَ عنهُ، وعادَ إلى بلدِه، فدرَّسَ الفقهَ وأقرَأ بالعربيَّة. وكان جَليلًا فاضلًا مُشارِكًا في فنونٍ منَ العِلم.

وتوفِّيَ يومَ الاثنينِ مُنسَلَخَ رمضانَ سنةَ ثلاثٍ وستِّ مئة.

١٥٥٨- محمدُ[(٢)] بنُ طاهِرِ بن محمدِ بن أحمدَ بن طاهِرٍ القَيْسيُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا بكْر.

سَمِعَ من جَدِّه أبي بكْرٍ محمدِ بن أحمدَ، ومن أبي القاسِم ابن بَشكُوال، وأبي الأصبَغِ السُّماتيِّ الطَّحّان وأخَذَ عنهُ القراءات. وكان رجُلًا صالحًا وَرِعًا. وتوفِّيَ سنةَ ثلاثٍ وستِّ مئة.

١٥٥٩- محمدُ[(٣)] بنُ يوسُفَ بن عبدِ الله بن سَعيدِ بن عبدِ الله بن أبي زيد، من أهلِ لُرِيّةَ: عَمَلِ بَلَنْسِيَةَ، يُعرَفُ بابنِ عيّاد، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ من أبيهِ أبي عُمَرَ، وأبي الحَسَن بن هُذَيْل، وأبي بَكْر بن نُمَارةَ، وأبي عبدِ الله بن سَعادةَ، وأبي الحَسَنِ بن النِّعمةِ، وأبي بَكْر بن أبي ليلى، وأبي عبدِ الله ابن الفَرَسِ، وأبي القاسِم بنِ حُبَيْشٍ، وأبي عبدِ الله بن حَمِيدٍ، وغيرِهم.

---

(١) صحح الناسخ عليه وعلى الذي قبله إشارة إلى صحة أنهم ثلاثة.

(٢) ترجمة ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٣٤، والذهبي في المستملح (٢٠٩)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٨٤.

(٣) ترجمه الذهبي في المستملح (٢١٠)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٨٧.

وأجازَ لهُ ولأبيهِ أبو مروانَ بنُ قزمانَ، وأبـو القاسِـم بنُ بَشـكُوال، وأبو بَكْر بنُ خَيْر، وأبو محمدِ بنُ عاشِر، وأبو عبدِ الله بنُ بَرَكَةَ، وأبو الأصبَغ ابنُ المُرابِطِ، وأبو العـربِ عبـدُ الوَهّـابِ بنُ محمدٍ وغيرُهم. وكتَبَ إليهما أبو طاهِرٍ السِّلَفِيُّ منَ الإسكندريَّة.

وكان من أهلِ العِنايةِ بالرِّوايةِ والتقييدِ للآثارِ والأخبَارِ والحِفظِ للتاريخ، ولهُ في مَشيَخةِ أبيهِ مجموعٌ مُفيدٌ على حُروفِ المُعجَم. كتبتُ منهُ ومن سائرِ ما وقَعَ إليَّ بخطِّه في هذا الكتابِ ما نَسَبْتُهُ إليهِ ولم يَخْلُ مِن أغْلاطٍ نَبَّهتُ عليها. وكان يضرِبُ في الآدابِ والعربيَّةِ بسَهْم، وربّما قَرَضَ أبياتًا منَ الشِّعر.

وحَدَّثَ؛ أخَذَ عنهُ ابنُ سَالمٍ، وقال لي: توفِّيَ ببَلَدِهِ سنةَ ثلاثٍ وستٍّ مئة، ومَولِدُهُ وقتَ الزَّوالِ من يوم الخميسِ السابعَ والعشرينَ من شَعْبانَ سنةَ أربعٍ وأربعينَ وخمسِ مئة، قرأتُ ذلك بخطِّ أبيهِ أبي عُمَر.

١٥٦٠- محمدُ[١] بنُ يَحيى بن خَزْعَل بن سَيْفٍ الطَّلْحِيُّ الشَّريفُ، من وَلَدِ طَلْحةَ بنِ عبدِ الله بن عبدِ الرَّحمٰن بن أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضيَ اللهُ عنه، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ أبا عبدِ الله بنَ حَمِيدٍ وأخَذَ عنهُ العربيَّة، وقَيَّدَ عليهِ اللغاتِ والآدابَ. وأجازَ لهُ أبو محمد بنُ عُبيدِ الله، وأبو القاسِم السُّهَيْلِيُّ، وغيرُهما. وكان أديبًا نَحْويًّا بارِعًا فاضلًا.

توفِّيَ بمَرَّاكُش سنةَ أربعٍ وستٍّ مئة.

عنِ ابنِ سالم.

---

[١] ترجمه الذهبي في المستملح (٢١١).

١٥٦١- محمدُ[١] بنُ عليِّ بن عبدِ الرَّحمٰن بن عبدِ العزيزِ بن زكريَّا بن عبدِ الله بن إبراهيمَ بن حَسنونَ الحُمَيْريُّ الكُتاميُّ، من أهلِ بياسةَ وصاحبُ الصَّلاةِ والخُطبةِ بها، يُكْنَى أبا بكرٍ وأبا عبدِ الله.

أخَذَ القراءاتِ عن أبيهِ، وأبي الحَسنِ شُرَيْح بنِ محمدٍ، وأبي محمدٍ عبدِ الله ابن خَلَفِ بن بَقِيٍّ، وسَمِعَ منهُم ومن أبي بَكْر بنِ العربيِّ، وأبي القاسِم بن وَرْدٍ، وأبي الحجَّاج بن يَسْعُونَ، وأبي جَعفر بن مَعْقِلٍ الشُّوذَرِيِّ، وأبي الحَجَّاج القُضَاعيِّ وغيرِهم. وكتَبَ إليهِ أبو الحَسنِ بنُ هُذَيْل، وأبو بَكْر بنُ الخلوفِ، وأبو عليّ ابنُ عَرِيبٍ، وأبو جَعفر بنُ عَيْشُونَ المُقْرئونَ، وبَلَغَني أنّ أبا عبدِ الله المَازَريَّ كتَبَ إليه.

ووَلِيَ قضاءَ بَلدِهِ، وتصَدَّرَ بهِ للإقراءِ والإسماعِ حياتَهُ كلَّها، وأخَذَ عنهُ الناسُ. وكان مُقْرئًا جَليلًا ماهِرًا ضابطًا مُجَوِّدًا عاليَ الرِّواية، وعُمِّرَ وأسَنَّ وضَعُفَ بصَرُه حتَّى تعَذَّرَ الكَتْبُ عليه.

وتوفِّيَ ثامنَ رمضانَ سنةَ أربعٍ وستِّ مئةٍ وقد بَلَغَ التسعينَ، ذكَرَهُ ابنُ حَوْطِ الله وأكثَرُهُ عن غيرِه. وقرأتُ بخطِّ بعضِ أصحابِنا أنه توفِّيَ يومَ الاثنينِ الخامِس من رمضانَ المذكورِ، ودُفِنَ بالبَقِيع خارجَ بَيّاسَةَ، وصَلّى عليهِ ابنُهُ أبو عبدِ الله محمدٌ، وقال في مولدُهُ: سنةَ عشرينَ وخمسِ مئة، وحَكَى غيرُهُ أنهُ بلَغَ الثمانينَ، وأنّ مَولدَهُ سنةَ أربعٍ وعشرينَ وخمسِ مئة.

١٥٦٢- محمدُ[٢] بنُ أحمدَ بن عبدِ الله بن سَعدِ بن مُفرِّجٍ الهَمْدانيُّ، من أهلِ الجزيرةِ الخَضْراء، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي نَصْرٍ فَتْحِ بنِ محمدٍ الجُذَاميِّ المُقْرئ، وعن غيرِه. وكان من

---

(١) ترجمه الذهبي في المستملح (٢١٢)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ١٠٢ نقلًا من هذا الكتاب، ثم أعاده في وفيات سنة ٦٠٨ نقلًا من معجم شيوخ ابن مسدي ١٣/ ١٩٨، ومعرفة القراء ٢/ ٥٨٥، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٢٠٥، ٢٤١.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٦٥٢، والذهبي في المستملح (٢١٣)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ١٠١.

أهلِ الرِّوايةِ والبَصَر بعِلمِ الفرائضِ والحِسَاب وعَقْدِ الشُّروط، وقد أُخِذَ عنهُ.

وتوفِّيَ عَشِيَّ يوم الثلاثاءِ الثالثَ عشَرَ لرمضانَ سنةَ أربعٍ وستِّ مئةٍ وهُوَ ابنُ تسعينَ سنة.

ذكَرَهُ ابنُ حَوْطِ الله، وفيه عن غيرِه.

١٥٦٣- محمدُ[١] بنُ أحمدَ بن عبدِ الرَّحمٰن بن سُليمانَ بن محمدٍ الزُّهْريُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ القُحِّ، واشتُهِرَ بالنِّسبةِ إلى ابنِ مُحْرِز.

سَمِعَ من صهرِهِ أبي الحَسن بن هُذَيْل وأكثَرَ عنهُ، ومن أبي الحَسنِ بن النِّعمةِ، وأبي عبدِ الله بن سَعادةَ، وأبي الحَسن طارقِ بن يَعيشَ؛ أخَذَ عنهُ «الشِّهابَ» للقُضَاعيّ. ورَوى أيضًا عن أبي بَكْر بن خَيْر، سَمِعَ منهُ بإشبيلِيَةَ سنةَ إحدى وسَبْعينَ وخمسِ مئة، وعن أبي القاسِم بن حُبَيْشٍ، وأبي الحَسن ابن سَعْدِ الخَيْر، وغيرهم.

وكان لهُ حَظٌّ منَ الفقهِ والقراءاتِ، وحَدَّثَ بيسير أَخَذَ عنهُ ابنُهُ أبو بَكْرٍ [١٧٩] محمدٌ وأبو عبدِ الله/ بنُ أبي البَقاءِ وغيرُهما. رأيتُهُ وأنا صَغير.

وتوفِّيَ سَحَرَ ليلةِ الجُمُعةِ الثاني لجُمادى الأخرى[٢] سنةَ خمسٍ وستِّ مئة، ومولدُهُ سنةَ سَبْعٍ أو ثمانٍ وعشرينَ وخمسِ مئة.

١٥٦٤- محمدُ[٣] بنُ حارثٍ الحَدّاد، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُعرَفُ بقَزْداجَ، ويُكْنَى أبا بَكْر.

كان حافظًا للحديثِ، قائمًا على «صحيح مسلم» يَسرُدُ مُتونَهُ وأسانيدَه،

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٦٧٢، والذهبي في المستملح (٢١٤)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ١٢١. وذكر ابن عبد الملك أن محرزًا ليس أبا لهم وإنما هو اسم لحق بهم فشهروا بالنسبة إليه.

(٢) في الذيل لابن عبد الملك: «جمادى الأولى».

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٥٥، والذهبي في المستملح (٢١٥).

ولهُ روايةٌ عن أبي الحُسينِ بن زَرْقونَ شيخِنا. وكان رجُلًا صَالحًا.
وتوفِّيَ سنةَ خمسٍ وستٍّ مئةٍ أو نَحْوِهما.

١٥٦٥- محمدُ[١] بنُ يوسُفَ بن يحيى بن محمدِ بن عُمَر الأنصَاريُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُعرَفُ بابنِ غَبَرَةَ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

أَخَذَ القراءاتِ عن أبي عبدِ الله بن نوحٍ، وأبي جَعفرٍ الحَصَّار: من شيوخِنا، وسَمِعَ منهُما، ومن أبي عبدِ الله بن نَسَع[٢]، وأبي بَكْرٍ عَتيقِ بنِ عليٍّ القاضي، وسَمِعَ بِلُرِيَّةَ من أبي زكريَّا يحيى بن محمدِ بن أبي إسحاقَ، وأبي عبدِ الله ابن عَيَّادٍ، وأبي عبدِ الله بن قرين. وأخَذَ بِمُرْسِيَةَ عن أبي بكر بن أبي جَمْرة، ورَحَلَ إلى إشبيلِيَةَ فأخَذَ القراءاتِ عن أبي الحَسَن نَجَبَةَ بنِ يحيى، وأبي إسحاقَ إبراهيمَ بن محمدٍ الطرياني، وسَمِعَ منهُما، ومن أبي جَعفر بن مَضَاءٍ، وأبي الوليدِ جَابِر بن أيوبَ، وأبي الحَكَم بن حَجَّاج، وأبي محمد بنِ حَوْطِ الله وغيرِهم وعُنِيَ بالرِّوايةِ أتَمَّ العناية، وكان من أهلِ التيَقُّظِ والتقييدِ ولا أعلَمُهُ حَدَّث.

١٥٦٦- محمدُ[٣] بنُ عَيّاشِ بن محمدِ بن عبدِ الرَّحمٰن بن محمدِ بن الطُّفَيْلِ العَبْديُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا الحُسينِ[٤]، ويُعرَفُ بابنِ عَظِيمةَ.

رَوى عن أبيهِ أبي عَمْرٍو، وأبي بَكْر بنِ خَيْرٍ، وأبي عبدِ الله بن المُجاهِدِ، وأبي الأَصْبَغِ السُّماتيِّ، وأبي بكْر بنِ الجَدِّ، وأبي عبدِ الله بن زَرْقُونَ،

---

[١] ترجمه الذهبي في المستملح (٢١٦).

[٢] بفتح النون والسين المهملة مجود التقييد في الأصل.

[٣] ترجمه الذهبي في المستملح (٢١٧)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ١٢٣، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ١٦٦، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٣٩، وفيهما: «محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الرحمن».

[٤] صحح عليه الناسخ، وفي نسخة الإسكوريال: «الحسن»، وما أثبتناه هو الصواب.

وأبي جَعفرِ بن مَضَاءٍ، وأبي الوليدِ الحسن بن أَصْبَغ، وأبي القاسِم بن بَشكُوال، وأبي محمدٍ عبدِ المُنْعِم بنِ الفَرَسِ، وأبي عَمْرٍو مُرَجَّىٰ بنِ عبدِ المَلِك ابن مُرَجَّىٰ وغيرِهم، وأجازَ لهُ أبو الحَسَنِ بنُ هُذَيْل، وأبو جَعفر بنُ سَابقٍ الأمَويُّ، وأبو طاهِرٍ السِّلَفِيُّ.

وكان مُقْرئًا ماهِرًا، جَاريًا على طريقةِ سَلَفِهِ في التجويدِ والإتقان. أَخَذَ عنهُ أبو محمدٍ الحَرَّارُ وغيره، ووَقَفْتُ على خطِّهِ بالإجازةِ لبعضِ تلاميذِه سنةَ خمسٍ وستِّ مئة.

١٥٦٧- محمدُ[1] بنُ جابرِ بن يَحيى بن محمدِ بن سَعيدِ بن هاشِم بن غَمْرِ بن ذي النُّونِ التَّغلَبيّ[2]، من أهلِ غَرْناطةَ، يُكْنَى أبا الحَسنِ، ويُعرَفُ بابنِ الرَّمَّاليَّة.

سَمِعَ ببَلَدِهِ أبا جَعفرِ ابنَ الباذِش، وأبا عبـدِ الله النُّمَيـْرِيَّ، وأبا محمدٍ عبدَ الحقِّ بنَ عَطيَّةَ، وأبا الفَضْل بنَ عِيَاض. وسَمِعَ أيضًا أبا بَكْر بنَ العربيِّ، وأبا الحَسنِ شُرَيْحَ بنَ محمدٍ وأَخَذَ عنهُ القراءات، وأبا عبدِ الله بنَ أبي الخِصَال. وتفَقَّهَ بأبي الوليدِ بن خِيَرَةَ سَمِعَ عليهِ «المُدوَّنَةَ»، ولقِيَ أبا الفَضْل بنَ شرَف. وأجازَ لهُ أبو بكرٍ يَحيى بنُ بَقِيٍّ مَنْظومَهُ ومَنْثُورَهُ.

وكان من أهلِ الوَجَاهةِ والنَّباهة، ذا عِنايةٍ بالرِّوايةِ، ومشاركةٍ في الآداب.

أخبَرَني أبو عُمرَ بنُ عَيْشُونَ وغيرُ واحدٍ من أصحابِنا عنهُ أنه زارَ شيخَهِ الأستاذِ أبي جَعفر ابنِ الباذِش الوزيرِ أبا الفَضْل جعفَر بنَ محمدِ بن شَرَف بفُندقِ السُّلطانِ بغَرْناطةَ، قال: فأنشَدَنا مِن قِيْلِهِ في الحينِ [من الطويل]:

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٤٨، والذهبي في المستملح (٢١٨)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ١٢٢.

(٢) جَوّد الناسخ تقييدها، ووضع حرف عين تحت العين علامة الإهمال.

أأبقَيْتَني يَا بَـيْنُ مِـن بُعْـدِ بَيْـنِهِمْ وقد سارَ حَادٍ بـالخَلِيطِ وسَـائِقُ
وما ضَرَّ لو كان التَرَحُّلُ واحِـدًا فكان مَشُوقٌ حيثُما كـان شَـائِقُ

قال ابنُ جابِر: وليسَ لي عنهُ غيرَ هٰذيْنِ البيتيْنِ فقط. حَدَّثَ وأَخَذَ عنهُ جَمَاعة، وعُمِّرَ وأَسَنَّ، ورأيتُ السَّمَاعَ منهُ بخطِّه في سنةِ خمسٍ وستِّ مئة.

١٥٦٨ - محمدُ[1] بنُ عبدِ الله الأنصاريُّ، من أهـلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَـى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بالقُرطُبيِّ.

أَخَذَ القراءاتِ عن أبي الحَسن نَجَبةَ بنِ يحيى، وبَعدَهُ عن أبي بكْر بن صَافٍ، وأبي عُمَرَ بنِ عَظِيمةَ، وأكثَرَ سَمَاعَ الحديثِ. ورَوى عن أبي الحَكَم بن حَجَّاج، وأبي الوليدِ بن أبي مروانَ، وأبي العَبّاس بنِ مِقْدَامٍ، وأبي عُمرَ بنِ عَيْشُونَ، وأبي عبدِ الله ابن الفَخَّار، وغيرِهم.

ورَحَلَ إلى مدينةِ فاسَ في طلبِ العِلم، فأَخَذَ عن أبي عبدِ الله بن زَرْقُون، وعادَ إلى بَلَدِهِ فأقرَأ القرآنَ ودرَّسَ الفقهَ بأَخَرَةٍ من عُمُرِه. واختَصَرَ كتابَ «الاستِذْكار». وكان كثيرَ التقييدِ مُتقلِّلًا منَ الدنيا، موصُوفًا بالزَّهَادةِ والعبادةِ، رحمَهُ الله.

١٥٦٩ - محمدُ[2] بنُ قَسُّوم بن عبدِ الله بن قَسُّومِ بن عبدِ الله الفَهْميُّ الزَّاهدُ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

صَحِبَ أبا عبدِ الله بنَ المُجاهِد واختَصَّ بهِ، وهُوَ كان مؤذِّنَهُ في مسجِدِهِ أيامَ حياتِه، والذي خَلَفَه فيه بعدَ وفاتِه، وسَمِعَ منهُ «الموطأ» وحَدَّثَ به، و«مسنَدَ ابنِ أبي شَيْبَةَ» و«رِسَالَةَ ابنِ أبي زَيْدِ» وغيرَ ذلك.

---

(1) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٩٧، والرعيني في برنامجه (٣)، والذهبي في المستملح (٢١٩)، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ١/ ٢٧٣.

(2) ترجمه الذهبي في المستملح (٢٢٠)،وتاريخ الإسلام ١٣/ ١٤٥.

وكان فقيهًا وَرِعًا مُنقبِضًا عنِ الناس، نَحْويًّا ماهِرًا، صاحبَ عِلمٍ وعَمَلٍ؛ حَدَّثَ عنهُ أبو محمدٍ عبدُ الله بنُ محمدٍ المعروفُ بالطَّلَبِيِّ الإشبيليِّ، وهُوَ نَسَبَهُ، وذكَرَهُ أبو بَكْرٍ محمدُ بنُ قَسُّومٍ اللَّخْميُّ وليسَ من أهلِ بيتِه، وقال: وُلدَ مُنتصَفَ شعبانَ سنةَ إحدى وعشرينَ وخمس مئة، وتُوفِّيَ بعدَ العَصْرِ من يوم الأربعاءِ الخامسِ والعشرينَ لربيعٍ الآخِرِ سنةَ ستٍّ وستٍّ مئة، ودُفِنَ يومَ الخميسِ بمَقبرةِ النَّخيل، وصُلِّيَ عليهِ على شَفِيرِ قَبْرِهِ عندَ دخُولِ وقْتِ العَصْر وهُوَ ابنُ خمسٍ وثمانينَ سنةً. قال: وتَلاحَقَ الناسُ من بعدِ دَفْنِهِ يزدَحمونَ على أفْواهِ الأزِقَّةِ ويَتَبادَرُونَ شَوارِعَ الطريق، ثُم أنشَدَ [من الكامل]:

وإذا أَحَبَّ اللهُ يومًا عبدَهُ ... ألقَى عليهِ محبَّةً للنَّاس

حَدَّثَ عنهُ صاحبُنا أبو بكر بنُ سَيِّدِ الناس.

١٥٧٠- محمدُ[1] بنُ سعيدِ بن محمدٍ المُراديُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخذَ القراءاتِ عن أبي الحَسن بن هُذَيْل، وأبي عليٍّ بن عَرِيبٍ، وسَمِعَ منهما ومِن أبي عبدِ الله بن سَعادةَ، وأبي بكْر بن أبي ليلى، وأبي محمدِ بن عاشِرٍ، وأبي عبدِ الله بن الفَرَس، وأبي القاسِم بن حُبَيْشٍ، وأبي عبدِ الله بن حَميد، وأجازوا لهُ جميعَ رواياتِهم إلّا ابنَ أبي ليلى منهُم. وكَتَبَ إليهِ أبو الحَسن بنُ النِّعمةِ، وأبو القاسِم بنُ بَشْكُوال، وأبو الحَسن بنُ فَيْدٍ، وأبو محمد بنُ عُبَيْدِ الله.

[١٨٠] وكان خَيِّرًا فاضلًا، أقرَأَ القرآنَ، وأسمَعَ/ الحديثَ، وأخَذَ عنهُ الناسُ كثيرًا.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢١٣، والذهبي في المستملح (٢٢١)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ١٣٥، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٩٤، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ١٤٥.

وتوفِّيَ بمُرْسِيَةَ نصفَ ليلةِ الجُمُعةِ الحادي والعشرينَ لرمضانَ سنةَ ستٍّ وستِّ مئة، ودُفِنَ ببَني محمدٍ: على مَقْرُبةٍ من مسجدِ إقرائهِ المنسُوبِ إلى عبدِ العزيزِ ابن غَلْبُونَ جَدِّ شيخِنا أبي محمدٍ غَلْبُونَ بنِ محمدِ بن عبدِ العزيز. ومولدُهُ سنةَ اثنتيْنِ وأربعينَ وخمسِ مئة.

١٥٧١ - محمدُ[1] بنُ أحمدَ بن عبدِ المَلكِ بن عبدِ العزيزِ بن عبدِ المَلِكِ ابن أحمدَ بن عبدِ الله[2] الراويةُ اللَّخْميُّ البَاجِيُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبيهِ أبي عُمرَ أحمدَ، وأبي عبدِ الله بنِ المُجاهِدِ، وأبي بكْر بنِ الجَدِّ وتفَقَّهَ به، وعن غيرِهم. وقرأ على ابنِ مُلْكونَ «أدبَ الكُتّابِ».

وكان من أهلِ العِلم والفَضْل، معَ نَباهةِ السَّلَفِ وجَلالةِ البيت. ووَلِيَ قضاءَ إشبيلِيَةَ وصُرِفَ عنهُ بأبي محمدٍ عبدِ الحَقِّ بن عبدِ الله بن عبدِ الحَقِّ في سنةِ خمسٍ وستِّ مئة.

وتوفِّيَ بعدَ صَلاةِ العَتْمةِ من ليلةِ الأحدِ التّاسع والعشرينَ، ودُفِنَ ضُحَى يوم الاثنينِ مُنسَلَخِ شوالٍ سنةَ ستٍّ وستِّ مئة.

فيهِ عنِ ابنِ سَالمٍ وغيرِه.

١٥٧٢ - محمدُ[3] بنُ عبدِ الله بن أبي يَحيى بن محمدِ بن مَطْروحٍ التُّجيبيُّ، من أهلِ بَلَنسِيَةَ، وأصلُهُ من سَرَقُسْطَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ من أبي الحَسنِ بن النِّعمة، وأجازَ لهُ أبو بكْر بن أبي جَمْرةَ. وكان

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٦٨٧، والذهبي في المستملح (٢٢٢)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ١٣٥.

(٢) زادت نسخة الإسكوريال: «بن محمد بن علي بن شريعة بن رفاعة»، وحذفت «الراوية» ولعلها من زيادات النساخ.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٧٦، والذهبي في المستملح (٢٢٣)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ١٣٦.

وَرَّاقًا يَبيعُ الكُتُبَ، أخبَاريًّا أديبًا حُلْوَ النادِرةِ فكِهًا، وجَمَعَ شِعرَ أبي بكرٍ يحيى ابنِ محمدٍ الجَزّارِ السَّرَقُسْطيِّ وسَمّاهُ «روْضةَ المَحاسن وعُمدةَ المُحاسن»[1].

رَوى عنهُ أبو عبدِ الله بنُ أبي البقاءِ وابنُهُ أبو محمدٍ عبدُ الله شيخُنا، قال لي: توفِّيَ سنةَ ستٍّ وستِّ مئة، ومولدُهُ بعدَ الأربعينَ وخمسِ مئة.

١٥٧٣- محمدُ[2] بنُ إبراهيمَ بن أحمدَ بن محمدِ بن المعتصِم اللَّخْميُّ، من أهلِ إشبيلِيَة، يُعرَفُ بالزُّبَيْديِّ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ القراءاتِ ببَلَدِه عن أبي الأصْبَغ السُّماتيِّ، وسَمِعَ بمالَقَةَ من أبي إسحاقَ ابن قُرقُول، وأجازَ لهُ أبو بكْر ابنُ العربيِّ ما رَواهُ وصَنَّفَه. وانتَقَلَ من بلدِه، فسَكَنَ مالَقةَ وتجَوَّلَ ببلدِ العُدْوةِ مُستعمَلًا في القضاءِ.

ذكَرَهُ ابنُ الطَّيْلَسان، وحَكَى أنّهُ لَقِيَهُ بقُرطُبَةَ وأخَذَ عنهُ في منتَصَفِ جُمادى الآخِرةِ سنةَ ستٍّ وستِّ مئة، قال: وأخبَرَني أنّ مولدَه بإشبيلِيَةَ سنة تسعٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة.

١٥٧٤- محمـدُ بنُ محمدِ بن مَخْلَدٍ النَّحْويُّ، من أهلِ شاطبة، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

عَلَّمَ بالعربيَّة وانتقَلَ من بَلَدِهِ إلى غَرْبِ الأندَلُس، ولهُ شَرْحٌ في كتابِ «الجُمَل» للزَّجّاجيِّ، استُعمِلَ ورُوِيَ عنه.

١٥٧٥- محمدُ[3] بنُ أبي الخَليلِ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ من أبي عبدِ الله بنِ الفَرَس وتفَقَّهَ بهِ وناظَرَ عندَهُ في «المُدوَّنة». ووَلِيَ قضاءَ شاطبةَ. وكان لهُ حَظٌّ وافرٌ منَ العربيّةِ وبَصَرٌ بعَقْدِ الشُّروطِ ودُرْبَةٌ بالأحكام. وقد أُخِذَ عنهُ.

---

(1) نشره الدكتور مصطفى بهجت في مجلة المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٨٨.

(2) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٨٥، والذهبي في المستملح (٢٢٤).

(3) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٤١.

وتوفِّيَ يومِ الأربعاءِ الرابعِ لصَفرٍ سنةَ سَبْعٍ وستٍّ مئة، ودُفِنَ لصَلاةِ العَصْر من يومِ الخميسِ بعدَهُ.

١٥٧٦- محمدُ[1] بنُ محمدِ بن موسى بن تُحيَّا التُّجيبيُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ.

أخَذَ القراءات عن أبي زكريَّا الحَصَّارِ المُقْرئ. وسَمِعَ من أبي عبدِ الله بن سَعادةَ، وأبي القاسِم بن حُبَيْشٍ، وأبي عبدِ الله بن الفَرَس، وتفَقَّهَ بِهِ وبأبي العَبّاس ابنِ الأصفر. وأجازَ لهُ أبو الحَسن بنُ هُذَيْل، وأبو بكْر بنُ نُمَارة، وأبو الحَسن ابنُ النِّعمةِ، وأبو بكْر بنُ خَيْر، وأبو جَعفر بنُ مَضاءٍ. ووَلِيَ قضاءَ أُورِيُولَةَ قديمًا، ثُم وَلِيَ قضاءَ إلْش: من كُور مُرْسِيَةَ. وحَدَّث وسُمِعَ منهُ، وكان فقيهًا.

مولدُهُ سنةَ اثنتيْنِ وثلاثينَ وخمسِ مئة، وتوفِّي غداةَ يومَ الأربعاءِ الثّامنِ والعشرينَ لشهرِ ربيعٍ الآخِرِ سنةَ سَبْعٍ وستٍّ مئة، ودُفِنَ لصَلاةِ العَصْر من يومِ الخميسِ بعدَهُ.

ذَكَرَ وفاتَهُ ووفاةَ الذي قبْلَهُ أبو عَمْرو بنُ عَيْشون.

١٥٧٧- محمدُ[2] بنُ أحمدَ بن الحَسن بن محمدِ بن الحَسنِ القُشَيْرِيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُعرَفُ بابنِ صَاحبِ الصَّلاةِ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ من أبيهِ ومن أبي القاسِم بنِ بَشكُوَال، وأبي القاسِم بن غالبٍ، وغيرِهم.

حَدَّثَ عنهُ ابنُ الطَّيْلَسانِ، وقال: ناوَلَني «مصنَّفَ الترمذيِّ» في نُسختِهِ العتيقةِ بدُكّانِ قعودِهِ بقَيْسارِيّةِ قُرْطُبَةَ. وتوفِّيَ سنةَ سبعٍ وستٍّ مئة.

---

(١) ترجمه الذهبي في المستملح (٢٢٥).

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٦٢٢.

١٥٧٨- محمدُ[1] بنُ عليِّ بن محمدٍ التُّجيبيُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بالربَّاطِ.

أقرَأ القرآنَ، وكان رجُلًا صَالحًا فاضلًا، يَروي عنهُ ابنُ المُرابِط.

١٥٧٩- محمدُ[2] بنُ عبدِ الله بن سُليمانَ بن حَوْطِ الله الأنصَاريُّ الحَارثيُّ، يُكْنَى أبا القاسِم.

سَمِعَ أباهُ، وأبا جَعفر بنَ مَضَاءٍ، وأبا محمد بنَ الفَرَس، وغيرَهم. وأجازَ لهُ أبو القاسِم بنُ بَشكُوال، وأبو الحَسَنِ نَجَبةُ بنُ يحيى، وأبو عبدِ الله ابنُ الفَخّارِ، وأبو القاسِم بنُ سَمَجُونَ، وأبو زكريَّا الدِّمَشقيُّ، وأبو عبدِ الله بنُ بالِغ، وأبو جَعفر بنُ شَرَاحِيلَ، وغيرُ واحدٍ من شيوخِ أبيه.

وكان منَ النُّجَباءِ النُّبهاء، ووَلِيَ الأحكامَ لأبيهِ بمُرْسِيَةَ، وبقُرطُبَةَ، وهُو كان كاتِبَهُ مُدةَ قضائه. وتوفِّيَ بها يومَ الأربعاءِ الثانيَ عشَرَ لذي القَعْدةِ سنةَ سَبْعٍ وستِّ مئة، ودُفِنَ ظُهرَ اليوم المذكور، وثَكِلَهُ أبوه.

أكثرُهُ عنِ ابنِ سَالم، وفيه عنِ ابنِ عَيْشُون.

١٥٨٠- محمدُ[3] بنُ يَحيى بن عليِّ بن بَقَاءٍ اللَّخْميُّ، من أهلِ شاطبةَ يُعرَفُ بالجِنْجاليِّ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي محمدٍ قاسِم بنِ فِيُّرُّه الشاطِبيِّ قبْلَ رحلتِهِ إلى المشرِق، وعن أبي عبدِ الله/ بن حَميد، وعن أبي القاسِم بن حُبَيْش، وأجازَ لهُ [١٨١]
جميعُهم. وتصَدَّرَ للإقراءِ بشاطبةَ. وممَّن أخَذَ عنهُ القراءاتِ إفرادًا وجَمْعًا:

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٣٩.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٨١، والذهبي في المستملح (٢٢٦)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ١٨٢.

(٣) ترجمه الذهبي في المستملح (٢٢٨).

الفقيهُ الفاضِلُ المتصَوِّفُ أبو عبدِ الله محمدُ بنُ أبي الرَّبيع سُليمانَ بن محمدِ بن عبدِ المَلكِ المَعافِريُّ الشاطبيُّ نَزيلُ الإسكندريَّة، أجازَ لهُ في التاسعِ والعشرينَ لذي قَعْدةِ سنةِ سَبْعٍ وستِّ مئة.

١٥٨١- محمدُ[١] بنُ المَعِزِّ - بفَتْح الميم- اليَفْرَنيُّ، من أهلِ مَيُورْقَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ القراءاتِ ببَلَدِه عن أبي الحَسن عليِّ بن سَعيدٍ البَنْشكليِّ، وأبي القاسِم خَلَفِ بن عبدِ الله البَلانسيِّ. وسَمِعَ مِن أبي إسحاقَ الغَرْناطيِّ، وأبي محمدٍ المَنْقوريِّ، وأبي محمدٍ فَتْحُونَ، وأبي القاسِم بن الحاجِّ القُرطُبيِّ وغيرِهم. وكَتَبَ إليهِ أبو الحَسن بنُ هُذَيْل، وأبو عبدِ الله بنُ سَعادَةَ، وأبو الحَسن بنُ النِّعمةِ، وغيرُهم. ووَلِيَ بمَوضِعِهِ خُطَّةَ السُّوق[٢]، ثُم القضاءَ على ما ذُكِرَ لي. وكان مُقْرِئًا. وقد حَدَّثَ وأُخِذَ عنهُ.

وتوفِّيَ بعدَ سنةِ سَبْعٍ وستِّ مئة وقد قارَبَ المئة.

ذكَرَهُ ابنُ أبي البقاءِ ورَوى عنهُ، وفيه عن غيرِه.

١٥٨٢- محمدُ[٣] بنُ أيوبَ بن محمدِ بن وَهْبِ بن محمدِ بن وَهْبِ بن نُوحٍ الغافِقيُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، ودارُ سَلَفِهِ النَّبيهِ سَرَقُسْطةُ، وقد تَقَدَّمَ الرفْعُ في نَسَبِه، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي الحَسن بن هُذَيْل وغيرِه، وسَمِعَ منهُ ومن أبيهِ

(١) ترجمه الذهبي في المستملح (٢٢٧)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٢٦١.

(٢) كتب الناسخ أولًا «الشورى» ثم كتب «السوق» وصحح عليها، وفي الإسكوريال: «الشورى».

(٣) ترجمه المنذري في التكملة ٢/ الترجمة ١٢١٤، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٣٦، والذهبي في المستملح (٢٢٩)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ١٩٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٨، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٩٤، والعبر ٥/ ٢٨، والصفدي في الوافي ٢/ ٢٣٩، واليافعي في مرآة الجنان ٤/ ١٦، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ١٠٣، وابن تغري بردي في النجوم ٦/ ٢٠٤، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٥٨، وابن العماد في الشذرات ٥/ ٣٤.

أبي محمدٍ أيوبَ، وأبي عبدِ الله بن سَعادةَ، وأبي الحَسن بن النِّعمةِ، وأبي عبدِ الله ابن عبدِ الرَّحيم، وأبي القاسِم بن حُبَيْش. وتفقَّهَ بأبي بكْرٍ يَحيَى بن محمدِ بن عِقَالٍ واستَظْهَرَ «المُدوَّنَةَ» عليه. وأخَذَ العربيَّةَ والآدابَ عنِ ابنِ النِّعمة.

وأجازَ لهُ أبو مروانَ بنُ قُزْمانَ، وأبو بكر بنُ مُحْرِزٍ البَطَلْيَوسيُّ، وأبو مروانَ ابنُ سَلَمةَ الوَشْقيُّ، وأبو بكْر بنُ أبي ليلى، وأبو القاسِم بنُ بَشكُوال، وأبو بكْر ابنُ خَيْرٍ وسواهم. وكَتَبَ إليه منَ الإسكندريَّةِ أبو طاهرٍ السِّلَفِيُّ.

وكانتِ الدِّرايةُ أغلَبَ عليهِ من الرِّواية، معَ وُفورِ حظِّهِ منها ومَيْلِهِ فيها إلى الأعلامِ المَشاهيرِ دونَ اعتبارٍ لعُلُوِّ الأسانيد. ووَلِيَ خُطَّةِ الشُّورَى في حياةِ شيوخِه، وزاحَمَ كبارَهم بالحِفْظِ والتحصيل في صِغرِه، ولم يكُنْ في وقتِهِ بشَرْقِ الأندَلُس نَظيرٌ لهُ تَفنُّنًا واستبحارًا. كان رأسًا في الرَّاسِخينَ منَ العلماء، وصَدْرًا في المُشاوَرينَ منَ الفقهاء، قد بَرَعَ في علوم اللسان، وتَمرَّسَ حياتَهُ كلَّها بالمسائل، وتقَدَّمَ في الفُتْيا، واطَّلَعَ على الآدابِ واضْطَلَعَ بالغَريب، وشارَكَ في التفسير، وتَحقَّقَ بالقراءات، وأما عَقْدُ الشُّروطِ فإليهِ انتهتِ الرِّياسةُ فيه. وبهِ اقتَدَى مَنْ بعدَهُ، لم يَسبِقْهُ أحَدٌ من أهلِ زمانِهِ إلى ما تميَّزَ بهِ في ذلك، حتّى دُوِّنَتْ عنهُ، معَ حُسنِ الخَطِّ وبَراعةِ الضَّبْط، وتدقيقِ النَّظَر، والإمامةِ في المعارفِ والبصَر بالحَديثِ والحفْظِ للأنْسَابِ والأَخْبار، والإيضَاحِ لمَا استَغْلَقَ من معاني الأشعارِ: الجاهليَّةِ والإسلاميّة، ولهُ تَنابيهُ في فنونٍ شَتّى وتقييداتٌ شاملةُ النفْع والإفادة، ولو عُنِيَ بالتأليفِ لأَرْبَى على مَن سَلَفَ.

وكان كريمَ الخُلُق، عظيمَ القَدْر، سَمْحًا جَوَادًا، ووَلِيَ قضاءَ بعضِ الكُوَرِ النَّبيهة، وخَطَبَ بجامعِ بَلَنْسِيَةَ وقْتًا، ولم يَحْظَ بعلومِهِ حُظْوةَ غيرِه، وامتُحِنَ بالوُلاةِ والقضاة، وكانوا يَستعينونَ عليه ويَجِدونَ السَّبيلَ إليهِ

بفَضل دُعابةٍ كانتْ فيهِ معروفةٍ منهُ، معَ غَلَبةِ السَّلامةِ عليه في إعلانِهِ وإسرارِه، واستغراقِ آناءِ ليلِهِ في تلاوةِ القرآنِ وأطرافِ نهارِهِ نفَعَهُ اللهُ بذلك.

وكان على سَعَةِ عِلْمِهِ مُزْجَىٰ البِضاعةِ في نَظْمِهِ، ونَثْرُهُ أصلَح منهُ، وأنشَدَني ابنُهُ أبو الحَسن محمدٌ غيرَ مرَّةٍ قال: أنشَدَني أبي لنفْسِه [من الوافر]:

كـأنَّ يَقِينَنـا بـالموتِ شَـكُّ ... وما عَقْلٌ معَ الشَّهواتِ يَـذْكو
أرى الشَّـهَـواتِ غالبةً علينـا ... وعنـدَ المُتَّقيـنَ لهُـنَّ فتْـكُ

هكذا كان يُنشِدُنا غيرَ مُرتاب، ويُفصِحُ لنا بهِ دونَ توقُّف. ولم أزَلْ في ذلك مُعوِّلًا على ضَبْطِه، راكنًا إلى حِفْظِهِ، حتّى أفادَني بعضُ أصحابِنا بِتُونُسَ في أوّلِ سنةِ خمسٍ وأربعينَ وستِّ مئةٍ أو قبْلَها بيسيرٍ قطعةً نَسَبَها إلى ابنِ المُعتزّ، وأوّلُها:

كـأنّ يقيننـا بـالموتِ شَـكُّ ... ولا عَقْلٌ معَ الشَّهَواتِ يَـذْكُو
لَهَوْنـا والحـوادثُ دائِبـاتٌ ... لهُـنَّ بمَـن قَصَـدْنَ إليـهِ فتْـكُ
وفي الأجْداثِ من أهلِ المَلاهـي ... رهـائنُ لا تُعَـارُ ولا تُفَـكُّ
وللدُّنيـا عِـدَاتٌ بالتمنِّـي ... وكـلُّ عِدَاتِهَـا كـذِبٌ وإفْـكُ

وشبيهٌ أن يكونَ أبو الحَسن سَمِعَ أباهُ رحِمَهُ اللهُ يتَمثَّلُ بهٰذيْنِ البيتيْنِ فحَسِبَهُما من قولِهِ ونَسَبَهُما إليه، على أنّ ثانيَهما مُغيَّرٌ عمّا في هذهِ الرواية. وبالجُملة، فلم يكنْ لشيخِنا في بابِ المَنْثور والمنظوم ما يُناسبُ بَراعتَه في أفانينِ العلوم.

أقرَأ القرآنَ، وأسمَعَ الحَديثَ، ودرَّسَ الفقْه، وعَلَّمَ بالعربيَّةِ والآداب، وأخَذَ الناسُ عنهُ ورَحَلُوا إليهِ وانتَفَعوا بهِ، وسَمِعَ منهُ جِلَّةٌ من شيوخِنا وأصحَابِنا.

وطال عُمُرُه حتّى أخَذَ عنهُ الآباءُ والأبناء.

تلَوْتُ عليهِ القرآنَ بالسَّبع، وأجازَ لي، وسَمِعتُ منهُ بعدَ والدي رحمَهُ اللهُ ومعَهُ، وهُوَ أغزَرُ مَن لَقِيتُ عِلمًا وأبعَدُهم صِيتًا.

وُلدَ أوّلَ وقتِ الظُّهر من يوم السبتِ/ الثّاني من جُمادى الآخرة سنة [١٨٢]
ثلاثينَ وخمسٍ مئة. قرأتُ ذلكَ بخَطِّ أبيهِ أيوبَ رحمَهُ الله، وتوفِّيَ في أوّلِ وقتِ الظهرِ أيضًا من يوم الاثنينِ لستٍّ مَضَيْنَ من شوّالِ سنةَ ثمانٍ وستٍّ مئة، ودُفِنَ يومَ الثلاثاءِ بعدَهُ لصَلاةِ العَصْر بمقبرةِ بابِ الحنش وهُو ابنُ ثمانٍ وسَبْعينَ سنةً وأربعةِ أشهُرٍ وأربعةِ أيام، وصَلّى عليهِ أبو الحَسن بنُ خِيَرَةَ وهُوَ تَولَّى غَسْلَه في جَمَاعةٍ من أصحابِه الجِلَّة، وشَهِدَتِ الخاصَّةُ والعامةُ جَنازتَه وأتْبَعوهُ ثناءً حسنًا، ورُثِيَ بمَرَاثٍ كثيرةٍ، رحمَهُ الله.

١٥٨٣- محمدُ[(١)] بنُ محمدِ بن عبدِ السَّلام بن محمدِ بن يَحيى المُراديُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا بكْرٍ، ويُعرَفُ بالجُمَليِّ، وجُمَلَّةُ[(٢)]: من أعمالِ مُرْسِيَةَ.

رَوى عن أبي عبدِ الله بن عبدِ الرَّحيم وتفقَّهَ به، وأبي القاسِم بن حُبَيْشٍ، وأبي عبدِ الله بن حَمِيدٍ وغيرِهم. وسَكَنَ مَرَّاكُشَ ووَلِيَ بها خُطّةَ المَناكحِ دَهْرًا. وكان فقيهًا أديبًا فكِهًا، ناظمًا ناثِرًا، ولأبيه روايةٌ، وقد تقَدَّمَ ذكْرُه[(٣)].

وتوفِّيَ سنةَ ثمانٍ وستِّ مئةٍ أو نَحْوِها.

١٥٨٤- محمدُ[(٤)] بنُ حَسنِ بن محمدِ بن يوسُفَ بن خَلَفٍ الأنصاريُّ، ويقالُ فيه: محمدُ بنُ حَسن بن محمدِ بن عَبْدِ الله بن خَلَفِ بن يوسُفَ، من أهلِ مالَقةَ، يُعرَفُ بابنِ صَاحبِ الصَّلاةِ وبابْنِ الحاجِّ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ أبا عبدِ الله ابنَ الفَخّار، وأبا محمدٍ عبدَ الحقِّ بنَ بُونُهْ، وأبا خالد بنَ

---

(١) ترجمه المراكشي في الإعلام ٤/ ١٥٧.

(٢) لم نقف عليها.

(٣) الترجمة ١٤١١.

(٤) ترجمه ابن خميس في أدباء مالقة (٢٨)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٦٦، والذهبي في المستملح (٢٣٠)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٢٢٣، والنباهي في المرقبة العليا ١١٥.

رِفاعةَ، وأبا محمد بنَ عُبيد الله، وأبا جَعفر بنَ حَكَم. ورَحَلَ حاجًّا، فلَقِيَ في طريقِهِ أبا محمدٍ عبدَ الحقِّ بنَ عبدِ الرَّحمٰن الإشبيليَّ نزيلَ بِجَايةَ، وسَمِعَ منهُ، وبالإسكندريَّةِ أبا عبدِ الله ابنَ الحَضْرَميِّ، وأبا المُفضَّل بنَ دَليلٍ الكِنْـديَّ، وأبا عبدِ الله الكِرْكِنْتِيَّ، وأبا الثناءِ الحَرَّانيَّ، ولَقِيَ بمَكّةَ أبا إبراهيمَ الخُجَنْديَّ، وأبا عبدِ الله بنَ أبي الصَّيْفِ اليَمَنيَّ، وأبا إبراهيمَ التونُسيَّ، وأبا حَفْصٍ المَيَانِشيَّ المُجاوِرينَ، فأخَذَ عنهُم، وسَمِعَ منَ الخُجَنْديِّ منهُمُ «الأربعينَ حديثًا» لهُ في موسِم سنةِ ثلاثٍ وثمانينَ وخمسٍ مئة.

وقَفَلَ إلى بَلدِه، وحَدَّثَ، وأخَذَ عنهُ منَ الجِلَّةِ: أبو القاسِم المَلّاحيُّ. وقال أبو سُليمانَ بنُ حَوْطِ الله: سَمِعتُ عليهِ أجزاءً من روايتِه.

واستُشهِدَ في وَقيعةِ العِقَابِ يومَ الاثنينِ الرابعَ عشَرَ، وقيلَ: الخامسَ عشَرَ لصفرٍ سنةَ تسعٍ وستِّ مئة.

١٥٨٥- محمدُ[1] بنُ إبراهيمَ الحَضْرَميُّ، من أهلِ اليُسَّانةَ، عَمَلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عـن أبـي القـاسِـم بن بَشكُوال، وصَحِبَ أبا محمدٍ القُرطُبيَّ وأخَذَ عنهُ. ووَلِيَ قضـاءَ مَوضعِـهِ مُدةً طويلـةً، مُضافـًا ذلك إلى الصَّلاةِ والخُطبةِ بجامعِهِ. ولهُ تأليفٌ في رجالِ «الموطّإِ» سَـمَّـاهُ «بالـدُّرَّةِ الوُسْـطى فـي السِّـلكِ المنظـوم فـي رِجَـالِ المُوطَّا». وكان يُشاركُ في العربيَّـةِ واللغـةِ.

واستُشهِدَ في وَقِيعةِ العِقَابِ منتصَفَ صفرٍ سنةَ تسعٍ وستِّ مئة.

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٠٨، والذهبي في المستملح (٢٣١)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٢٢٢.

١٥٨٦- محمدُ[1] بنُ أحمدَ بن خَلَفِ بن عَيَّاشٍ الأنصاريُّ الخَزْرَجيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ وصاحبُ الصَّلاةِ بجامعِها الأعظَم، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بالشِّنْتِيَالِيِّ.

سَمِعَ من أبي القاسِم بنِ بَشْكُوال وأجازَ لهُ ما رواهُ وأَلَّفَهُ، وناوَلَهُ كُتُبَ خِزَانتِه. وأخَذَ القراءاتِ عن صِهرِهِ أبي القاسِم بن غالبٍ الشَّرَّاطِ كثيرًا من كُتُبِ الحَديثِ والعربيَّةِ واللغة، وأخَذَ القراءاتِ أيضًا عن أبي إسحاقَ بن طَلْحةَ، وقراءةَ نافع عن أبي بكْر بنِ سَمْحُونَ. وسَمِعَ من أبي الحَسن عليِّ بن محمدِ بن عقَابٍ «الشهابَ» للقُضَاعيّ، ومن أبي الحَسنِ عبدِ الرَّحْمٰن بن أحمد ابن بَقِيٍّ «رسَالةَ ابنِ أبي زَيْد»، ومن أبي العَبّاس بن صَالحٍ، وأبي بَكْر بن خَيْر، وأبي القاسِم السُّهَيْليِّ، وأبي محمد ابنِ الصَّفّارِ، وغيرِهم، وأجازَ لهُ أبو الحَسن ابنُ حُنَيْن.

وكان مِن أهلِ العِلم والعَمَل، والهَدْيِ الصَّالح والتواضُع، عارِفًا بالقراءاتِ وطُرُقِها، مُجوِّدًا مُتْقِنًا. وكان لهُ بصَرٌ بالحَديثِ والفقْهِ والإعراب، ومشاركةٌ في الفرائضِ والحِسَاب. وأَمَّ في صَلاةِ الفريضةِ بجامعِ قُرطُبَةَ نَحْوًا من ثلاثينَ سنةً، وأقرَأ به القرآنَ وأسمَعَ الحَديثَ زمانًا طويلًا.

وأخَذَ عنهُ جماعةٌ، منهم: أبو القاسِم ابنُ الطَّيْلَسانِ، وقال: توفِّيَ غَدَاةَ يوم الاثنيْنِ الثّاني عشَرَ من شعبانَ سنةَ تسعٍ وستِّ مئة، ودُفِنَ عصْرَ يوم الثلاثاءِ بعدَهُ بمَقبرةِ أمِّ سَلَمةَ في رَوْضةٍ واحدةٍ معَ صِهرِهِ أبي القاسِم بن غالبٍ وابنِهِ أبي بَكْر، ولم يتَخلَّفْ عن جَنازتِهِ كبيرُ أحَدٍ منَ الناس. قال: وأخبَرَني أنّ مولدَهُ ما بيْنَ عامَيْ أربعةٍ وخمسةٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة.

---

(1) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٦٢٦، والذهبي في المستملح (٢٣٢)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٢٢٢، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٦٢، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢١٣.

١٥٨٧- محمدُ[1] بنُ حُسَين بن عبدِ الله بن عُمَرَ بن هَارونَ بن موسى، سَكَنَ بَلَنْسِيَةَ وهُوَ من أهلِ شُوْنَ: من أعمالِها، ويُعرَفُ بالنِّسبةِ إليها، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ من أبي الحَسن بن هُذَيْل، وأبي بَكْر بن نُمارةَ، و أبي الحَسن بن النِّعمةِ، وأبي عبدِ الله بن سَعادةَ، وأبي محمدٍ عثمانَ بن يوسُفَ البَلْجِيطيِّ، وأبي عبدِ الله بن حَمِيدٍ، وغيرِهم، وأجازَ لهُ أبو بكْر بنُ أبي جَمْرةَ.

وكان مُشارِكًا في الفقهِ، عاكفًا على عَقْدِ الشُّروط، ووَلِيَ الأحكامَ ببَلَنْسِيَةَ مِرَارًا، وكتَبَ بخطِّهِ عِلْمًا كثيرًا. لَقِيتُـهُ، وناوَلَنـي كتُبًـا منهـا: «رسَـالةُ ابنِ أبي زَيْد» و«مختصَرُ الطُّلَيْطُلي» و«التيسيرُ» لأبي عَمْرٍو المُقْرئ. ولم يكنْ لهُ بصَرٌ بالحَديث.

وتوفِّيَ ظُهرِ يوم الثلاثاءِ السادسِ لذي قَعْدةِ سنةَ تسعٍ وستِّ مئة، ودُفِنَ لصَلاةِ العَصْر من يومِ الأربعاءِ بعدَهُ بمقبرةِ بابِ/ بَيْطالةَ[2]. [١٨٣]

١٥٨٨- محمدُ[3] بنُ محمدِ بن سُليمانَ بن محمدِ بن عبدِ العزيزِ الأنصَاريُّ النَّحْويُّ، من أهـلِ بَلَنْسِـيَـةَ وأصلُـهُ من سَرَقُسْطـةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بالنِّسبةِ إلى ابنِ أبي البقاءِ خالِهِ.

سَمِعَ مِن أبي العطاءِ بن نَذِيرٍ، وأبي بكْر بن أبي جَمْرةَ، وأبي عبدِ الله بن نَسَع، وأبي عبدِ الله بن نُوحٍ، وأبي الخَطّابِ بن واجِبٍ، وأبي عُمَرَ بن عَاتٍ،

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٧٢، والذهبي في المستملح (٢٣٣)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٢٢٤.

(٢) بفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف، مجودة الضبط في الأصل.

(٣) ترجمه المؤلف تحفة القادم (المقتضب منه ١١٢)، والذهبي في المستملح (٢٣٤)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٢٤٩، والصفدي في الوافي ١/ ٢١٥، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٤٢٤.

وأبي عبدِ الله ابن الخَبّازِ، وأبي بَكْرٍ عتيقِ بنِ عليٍّ، وجَماعةٍ سوى هؤلاءِ من شيوخِنا وغيرِهم.

وأجازَ لهُ: أبو محمد بنُ الفَرَس، وأبـو الحَجّـاج بنُ الشَّيخ، وأبـو ذَرٍّ الخُشَنيُّ، وأبو القاسِم ابنُ المَلْجُوم، وأبو بكْر بنُ حَسْنونَ، وأبو الحُسين بنُ جُبَيْرٍ، وغيرُهم. وكَتَبَ إليهِ من أعيانِ أهل المشرِقِ: أبو محمدٍ يونُسُ بنُ يَحيى الهاشميُّ، وأبـو عبـدِ الله بـنُ أبـي الصَّيْف، وأبو شُجَاعٍ زاهرُ بنُ رُستُمٍ، وأبو الحَسن بنُ المُفَضَّل، وسِواهم. وكـان يُحـدِّثُ عن أبي مـروانَ بـن قزمانَ بإجازتِهِ العامّةِ لَمن ضَمَّتْهُ وإياه الحياةُ في رمضانَ سنةَ أربعٍ وستينَ وخمسِ مئة، وعن أبي الطاهِرِ الخُشُوعيِّ بإجازتِهِ لأهل الأندَلُس، وفي شيوخِه كثْرة.

وكان شديدَ العنايةِ بالسَّماع والرِّواية، معَ الحظِّ الوافر منَ المعرفةِ والدِّراية، يتَحقَّقُ بعِلم اللسانِ ويتقَدَّمُ في العربيَّة، عاكفًا على إقرائها والتعليم بها، قائمًا على كُتُبِها، بَصيرًا بصناعةِ الحَديث، مُكِبًّا عليها مَعْنيًّا بها، مُعانِيًا للتقييدِ، معَ حُسنِ الخطِّ وجَوْدةِ الضَّبْط، وكَتَبَ بخطِّه عِلْمًا جَمًّا، وربّما تعيَّشَ منَ الوِرَاقةِ أوقاتًا لإقلالِه. قرَأ وأقرَأ كبيرًا، وأفادَ واستَفادَ كثيرًا، وقد نَقَلْتُ من خطِّه ما نَسَبْتُهُ إليهِ في هذا الكتاب، وأجازَ ليَ بلفْظِه، وسَمِعتُ منهُ بعضَ نظْمِه، وبقراءتِهِ على شيخِنا أبي الخَطّابِ بنِ واجبٍ كثيرًا، وكان شاعرًا مُجوِّدًا حسَنَ التصرُّفِ مُقَطِّعًا ومُقَصِّدًا.

وتوفِّيَ في شهرِ ربيعِ الأوّلِ سنةَ عشْرٍ وستِّ مئة، ودُفِنَ بمَقبرةِ بابِ بَيْطالَةَ. ومولدُهُ في صفرٍ سنةَ ثلاثٍ وستينَ وخمسِ مئة.

١٥٨٩- محمدُ[١] بنُ عبدِ الرَّحمٰن بن عليِّ بن محمدِ بن سُليمانَ التُّجيبيُّ نَزيلُ تِلِمْسَانَ، من أهلِ لَقَنْتَ: عَمَلِ مُرْسِيَةَ، وسَكَنَ أبوهُ أُورِيُولَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ القراءاتِ بمُرْسِيَةَ عن قَريبِهِ أبي أحمدَ بن مُعْطٍ، وأبي الحَجَّاجِ الثَّغْريِّ، وأبي عبدِ الله بن الفَرَس، وسَمِعَ منهُم ومن أبي محمد بنِ عُبيد الله وغيرِهم. ورَحَلَ إلى المشرِق، فأدَّى الفريضةَ وأطال الإقامةَ هُنالك، واستَوْسَعَ في الرِّواية، وكَتَبَ العِلمَ عن جماعةٍ كثيرةٍ أزيَدَ من مئةٍ وثلاثينَ، من أعيانِهمُ المَشْرقيِّينَ: أبو طاهِرٍ السِّلَفيُّ، صَحِبَهُ واختَصَّ بهِ وأكثَرَ عنهُ، وحَكَى أنهُ لمَّا ودَّعَهُ في قُفولِهِ إلى المغربِ سألَهُ عمَّا كَتَبَ عنهُ، فأخبَرَهُ أنهُ كَتَبَ كثيرًا منَ الأسْفارِ ومِئِينَ منَ الأجْزاء، فسُرَّ بذلكَ وقال لهُ: تكونُ مُحدِّثَ المَغربِ إن شاء الله، قد حَصَّلْتَ خَيرًا كثيرًا. قال: ودَعا ليَ بطُول العُمُرِ حتى يؤخَذَ عنِّي ما أخَذْتُ عنه. ومنهُم: أبو محمدٍ العُثمانيُّ وأخوه أبو الطاهِرِ، وأبو الطاهِرِ بنُ عَوْف، وأبو عبدِ الله ابنُ الحَضْرَميِّ وأخـوهُ أبـو الفَضْل، وأبو القاسِم بنُ جَارةَ، وأبو الثَّناءِ الحَرَّانيُّ، وأبو حَفْصٍ المَيَانِشِيُّ، وأبو الحَسن عليُّ بنُ حُمَيْدٍ الطَّرابُلُسيُّ، وأبو الحُسينِ بنُ أبي عبدِ الله الرازيُّ، ومنَ الأندَلُسيِّينَ: أبو محمدٍ عبدُ الحَقِّ الإشبيليُّ، وأبو جَعفر بنُ مَضَاءٍ، وأبو عبدِ الله ابنُ الفَخَّارِ، وأبو زَيْدٍ السُّهَيْليُّ، وأبو الحَسَن بنُ فَيْدٍ، وأبو محمدٍ اليَسَعُ بنُ حَزْم وغيرُهم. وقد جَمَعَ في أسمائهم على حروفِ المُعجَم تأليفًا مُفِيدًا أكثَرَ فيهِ

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٥٢ ترجمة رائقة مفصلة، والذهبي في المستملح (٢٣٦)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٢٤٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٤، والصفدي في الوافي ٣/ ٢٣٤، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ١٦٤، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٤٠، والمقري في نفح الطيب ٢/ ٣٧٩.

منَ الآثارِ والحكاياتِ والأخبار، ووقَعَ إليَّ بخطِّه في سنةِ أربعينَ وستٍّ مئةٍ بتونُسَ فكتَبْتُهُ على الانتخابِ والاقتِضَاب، وضَمَّنْتُ هذا الكتابَ منهُ ما نِسبتُهُ إليه.

وقَفَلَ مِن رحلتِهِ الحافلةِ هذه فأُخِذَ عنهُ بِسَبْتَةَ سنةَ أربعٍ وسَبْعينَ وخمسِ مئة، ثُم نَزَلَ تِلِمْسَانَ واتَّخَذَها وطَنًا، وحَدَّثَ بها وألَّفَ، ورَحَلَ الناسُ إليهِ وسَمِعوا منهُ كثيرًا.

وكان حافظًا للحديثِ، مُحافظًا على إسماعِهِ، عَدْلًا خِيَارًا، مُقيِّدًا لِمَا رَوى، مُفيدًا بما جَمَعَ، وغيرُهُ أضْبَطُ منه، «وبرنامَجُهُ الكبيرُ» مُشتملٌ على فوائدَ جَمّةٍ. رَوى عنهُ أكابرُ أصحابِنا وجماعةٌ مِن جِلَّةِ شيوخِنا لِعُلُوِّ روايتِهِ وتَشاهُرِ عدالتِه وكَتَبَ إليَّ بإجازةِ ما رَواهُ وألَّفَهُ في العَشْرِ الأواخِرِ من رمضانَ سنةَ ثمانٍ وستٍّ مئة.

ومن تَواليفِهِ: «برنامَجُهُ الأكبر» و«برنامَجُهُ الأصْغر» و«معجَمُ شيوخِهِ» في مُجلَّدٍ كبيرٍ، وهُوَ الذي تقَدَّمَ ذِكْرُه، و«الأربعونَ حديثًا» في المَواعِظِ، و«الأربعونَ في الفَقْرِ وفضْلِه» وثالثةٌ في الحُبِّ في الله، ورابعةٌ في فَضْلِ الصَّلاةِ على النبيِّ ﷺ، ومُسلسَلاتُهُ في جُزءٍ، وكتابُ «فضائلِ الشهورِ الثلاثة: رجَب وشعبانَ ورمضان»، وكتابُ «فضْلِ عَشْر ذي الحِجّة»، وكتابُ «مناقبِ السِّبْطَيْن الحَسَنِ والحُسَيْن»، وكتابُ «الفوائدِ الكُبرى» مجلَّدٌ، و«الفوائدُ الصُّغرى» جُزء، وكتابُ «الترغيبِ في الجهاد»: خمسونَ بابًا في مجلَّد، وكتابُ «المَواعِظِ والرَّقاق»: أربعونَ مجلسًا سِفْرَانِ، وكتابُ «مشيَخةِ السِّلَفيِّ» وغيرُ ذلك. وأخبَرَني في كتابِهِ، قال: أنشَدَنا الحافظُ أبو طاهِرٍ السِّلَفِيُّ، قال: أنشَدَنا أبو المَكارِمِ الأَبْهَريُّ، قال: أنشَدَنا أبو العلاءِ التَّنُوخيُّ بالمَعَرَّةِ لنفْسِه [من الطويل]:

/ تَوحَّـدْ فـإنَ اللهَ ربَّـكَ واحـدٌ ولا تَرْغَبَنْ في عِشـْرةِ الرُّؤسـاءِ [١٨٤]
يَقِلُّ الأذَى والعَيْبُ في ساحةِ الفتَى وإن هُـوَ أكْـدَى قِلَّـةَ الجُلَسـاءِ
فأُفٍّ لِعَصْرَيْهِمْ: نهـارٍ وحِنْـدِسٍ وجِنْسَـيْ رجـالٍ منهمُ ونسـاءِ
وليتَ وليدًا ماتَ ساعةَ وَضْعِهِ ولم يَرتضعْ مـن أُمِّـهِ النُّفَسَـاءِ[1]

قال: وسَمِعتُ شيخَنا الحافظَ أبا طاهِرْ رحمَهُ اللهُ. بالإسكندريَّةِ – يقولُ: سَمعتُ القاضيَ أبا الحَمْدِ المُوحِّدَ بنَ محمدِ بن عبدِ الواحِدِ بِتُسْتَرَ يقولُ: سَمِعتُ محمدَ بنَ عليٍّ المُقْرئَ الكازَرُونيَّ بالأَهْوازِ يقول: دخَلْنا على أبي العلاءِ المعريِّ مُنْصَرَفَنا من مكةَ ونحنُ جماعةٌ، فسألَنا عن أسمائنا وبُلدانِنا وصَنَائعِنا، فانتَسَبَ كلُّ واحدٍ منّا، فلمَّا سألَني عن صناعتي قلتُ: أنا قارئ، قال: فأقرَأ لِيَ آيةً من كتابِ الله تعالى، فقرأتُ ﴿ **يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ** ﴾ [ق:٣٠] فبَكَى بُكاءً شديدًا ثُم أمَرَ لنا بِدُرَيْهِماتٍ وقال: اصرِفُوها في البَلَسِ، يعني التِّينَ، فإنه أوانُهُ، فسألْناه أن يُنشِدُنا شيئًا منَ الشِّعرِ فأنشَدَنا [من الكامل]:

يَغـدو الفقـيرُ وكـلُّ شيءٍ ضِـدَّهُ والأرضُ تُغلِـقُ دونَـهُ أبوابَهـا
فَـتَراهُ مَمْقُوتًـا ولـيس بمُـذْنبٍ ويَرى العَداوةَ لا يَـرَى أسـبابَها
حتّـى الكِـلابُ إذا رأَتْ ذا بِـزَّةٍ هشَّـتْ إليـهِ وحرَّكَـتْ أذنابَهـا
وإذا رأَتْ يومـًا فقيـرًا بائسـًا نَبَحَتْ عليـهِ وكشَّـرَتْ أنيابَهـا

مولدُهُ بِلَقَنْت الصُّغرى في نَحْوِ الأربعينَ وخمسِ مئة، وتوفِّيَ بتِلْمسَانَ في جُمادى الأولى سنةَ عشْرٍ وستِّ مئة، كَتَبَ لي وفاتَه بخطِّه شيخُنا أبو زكريَّا بنُ عُصفورٍ التِّلِمْسَانيُّ، منها.

---

[1] القصيدة مشهورة لأبي العلاء، وحندس: هو الليل.

١٥٩٠- محمدُ[(١)] بنُ الزُّبَيْر، من أهلِ مُرْسِيَةَ وأصْلُه مِن جنجالةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ أبا بكْرِ بنَ حَسْنونَ، وأبا محمدِ بنَ حَوْطِ الله وغيرَهما، وأقرَأ القرآنَ وعَلَّمَ بالعربيَّةِ وأُخِذَ عنه، وكان موصُوفًا بالصَّلاح والفَضْل.

وتوفِّيَ سنةَ عشْرٍ وستِّ مئة. ذكَرَ وفاتَهُ أبو عَمْرٍو بنُ عَيْشون.

١٥٩١- محمدُ[(٢)] بنُ يوسُفَ القَيْسيُّ، من أهلِ المَريَّة، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

لهُ روايةٌ عن أبي الحَسن بن هُذَيْل، أخَذَ عنهُ القراءاتِ ببَلَنْسِيَةَ. ورَوى عن أبي الحَسن بن النِّعمةِ، وأبي عبدِ الله بن سَعادةَ، وقد حَدَّثَ بتِلِمْسَانَ وأخَذَ عنهُ أبو زكريَّا بنُ عُصفورٍ شيخُنا.

١٥٩٢- محمدُ بنُ محمدِ بن إسماعيلَ بنِ سَماعةَ التُّجيبيُّ، من أهلِ إلْش وسَكَنَ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن شيخِنا أبي الخَطّابِ بن واجِب واختَصَّ بأبي محمد بنِ حَوْطِ الله وأكثَرَ عنهُ، وأجازَ لهُ أبو القاسِم بنُ سَمَجُونَ، وأبو بكْر بنُ جابِرٍ الثَّعلَبيُّ، وأبو جَعفر بنُ شَرَاحيلَ، وأبو زكريَّا الدِّمشقيُّ، وأبو بكر بنُ بالغٍ الهاشميُّ، وأبو القاسِم المَلّاحيُّ، وغيرُهم.

وكان ذا عنايةٍ بالرِّوايةِ بَصيرًا بالحَديثِ مُشاركًا في العربيَّة، وقد عَلَّمَ بها، وأقرَأ وحَدَّثَ بيسيرٍ، وكَتَبَ بخطِّهِ علْمًا كثيرًا.

وتوفِّيَ مُعتبَطًا سنةَ عشرٍ وستِّ مئة.

١٥٩٣- محمدُ[(٣)] بنُ عبدِ المَلِكِ بن يوسُفَ بن فرين، من أهلِ لُرِيَّةَ: عَمَلِ بَلَنْسِيَةَ وصاحبُ الأحكام بها، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ من أبي الحَسن بنِ هُذَيْلٍ، وأبي عبدِ الله بن سَعادةَ، وأبي الحَسَن بن

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٠٠، والذهبي في المستملح (٢٣٧).

(٢) ترجمه الذهبي في المستملح (٢٣٥).

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٠٩، والذهبي في المستملح (٢٣٨)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٢٤٨.

النِّعمةِ، وغيرِهم. وأجازَ لهُ أبو طاهِرٍ السِّلَفِيُّ وجماعةٍ من جِيرانِهِ سنةَ خمسٍ وسَبْعِينَ وخمسِ مئةٍ وأبو محمدٍ المباركُ ابنُ الطَّباخ. حَدَّثَ وأخَذَ عنهُ بعضُ أصحابِنا، وكان شيخًا فاضلًا.

توفِّيَ سنةَ عشْرٍ وستٍّ مئة.

١٥٩٤- محمدُ[١] بنُ أحمدَ بن يَرْبُوع، من ساكِني جَيَّانَ وقد نَزَلَ بَلَّسَ: من أعمالِ لُورقَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ عن أبي محمد بن دَحْمَانَ، وأبي القاسِم السُّهَيْلِيِّ، وأبي عبدِ الله بن العَوِيصِ، وأبي إسحاقَ بن فَرْقَدٍ، وأبي عبدِ الله ابن الفَخَّارِ، وأبي عبدِ الله بن حَمِيدٍ، وأبي الحَسنِ بن خَرُوف. وكان من أهلِ العِلم بالقراءاتِ والعربيَّةِ والآدابِ وعَلَّمَ بها وبالحِسَاب، وكان يتردَّدُ للإقراءِ والتعليم بيْنَ جَيَّانَ وقَيْشَاطةَ وأُبَّذَةَ: من أعمالِها. وألَّفَ كتابًا حسَنًا في فنونٍ منَ الأشعار. ورأيتُ السَّماعَ عليهِ في «النَّوادرِ» لأبي عليٍّ البغداديِّ سنةَ اثنيْنِ وتسعينَ وخمسِ مئة.

وتوفِّيَ سنةَ عشْرٍ وستٍّ مئةٍ أو نَحْوِها[٢]. يَروي عنهُ أبو عبدِ الرَّحمٰن بنُ غالب.

١٥٩٥- محمدُ[٣] بنُ عبدِ الله بن أبي بَكْرٍ القَيْسيُّ، من أهلِ إشبِيلِيَةَ يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بالأَغْمَاتِيِّ لأنّ أصلَهُ منها.

رَوى عن أبي عبدِ الله بن عَسْكرٍ، وتفَقَّهَ بأبي عَمْرو بن مُرَجَّى قرَأ عليهِ «المُدوَّنَةَ» ووَلِيَ القضاءَ ببعضِ الجِهات.

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٧٦، والذهبي في المستملح (٢٣٩)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٢٦١، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٤٩.

[٢] قال الذهبي: «قال ابن مسدي: أجاز لي، ومات في سنة ثمان عشرة وست مئة» (المستملح، الترجمة ٢٣٩).

[٣] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٧٥.

أَخَذَ عنهُ بعضُ أصحابنا وحَكَى عنهُ أَنَّهُ وُلدَ برُقُوط في صفرٍ سنةَ ستٍّ وأربعينَ وخمسٍ مئة، ولم يَذكُرْ وفاتَه[1].

١٥٩٦- محمدُ بنُ عُمرَ بن عليٍّ بن عُبَيْدِ الله بن عامرٍ المَعافِريُّ، من أهلِ دانِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن مَشيَخةِ بلدِه، ووَلِيَ بهِ الأحكامَ، وكانَ صَاحبًا لأبي بكرٍ أُسامةَ بنِ سُليمانَ الزَّاهدِ ومُتَولِّيًا معَهُ لِعَقْدِ الشروط، ولهُ حَظٌّ من قَرْضِ الشِّعر، وهُوَ من بيتِ نَبَاهةٍ وعِلْم وأدب.

وتوفِّيَ في نَحْوِ سنةَ عشْرٍ وستِّ مئة.

١٥٩٧- محمدُ[2] بنُ عبدِ الله بن محمدِ بن عليِّ بن مُفرِّج بن سَهْلٍ الأنصَاريُّ، من أهلِ/ بَلَنْسِيَةَ، يُعرَفُ بابنِ غَطُّوسٍ[3]، ويُكْنَى أبا عبدِ الله. [١٨٥]

يَروي عنِ ابنِ هُذَيْل فيما أحسِبُ، وكان يَكْتُبُ المَصاحفَ ويَنقُطُها، وانفَرَدَ في وقتِه بالإمامةِ في ذلكَ بَرَاعةَ خطٍّ وجَوْدةَ ضَبْط، ويقال: إنهُ كَتَبَ أَلْفَ نُسخةٍ من كتابِ الله عزَّ وجَلَّ ولم يَزَلِ الملوكُ فمَن دونَهم يتَنافَسونَ فيها إلى اليوم. وكان قد آلَىٰ على نَفْسِهِ أَلَّا يَخُطَّ حَرْفًا من غيرِهِ ولا يَخلِطَ بِهِ سواهُ تقرُّبًا إلى الله وتنزيهًا لتنزيلِه، فما حَنِثَ فيما أعلَمُ، وأقام على ذلكَ حياتَهُ كلَّها، خالفًا أباهُ وأخاهُ في هذهِ الصِّناعةِ التي تَميَّزوا بها، وكان مُعْرِقًا[4] فيها وفي إبداعِها، آيةً من آياتِ خالقِهِ، معَ الخَيْرِ والصَّلاح والانقِباض عنِ الناسِ والعُزوفِ عنهُم،

---

(١) ذكر ابن عبد الملك أنه كان حيًا في صفر سنة أربع عشرة وست مئة.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣١٤، والذهبي في المستملح (٢٤٠)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٢٤٧.

(٣) قيده ابن عبد الملك فقال: «بغين معجم مفتوح وطاء غفل مشدد وواو مد وسين غفل».

(٤) جوّد الناسخ ضبطها، ووقع في بعض المطبوعات «معروفًا» محرفة من سوء القراءة.

رأيتُهُ على هذه الصِّفة واستَفَدْتُ[1] منهُ بعضًا من مَرْسوم الخَطِّ، ولَقِيتُهُ عندَ مُعَلِّمي أبي حامدٍ وتَغلِبُ عليهِ الغَفْلة. وتُوفِّيَ حولَ سنةِ عَشْرٍ وستِّ مئة.

١٥٩٨- محمدُ[2] بنُ عبد الملك بن أبي نَضِيرٍ[3]، من أهل طيبالة؛ عمل بَسْطة، وسَكَنَ المَرِيَّة، يُكْنَى أبا بَكْر.

سَمِعَ ببَلَدِهِ منَ الخَطيبِ أبي شَرَفٍ مَعْزوزِ[4] بن حَبيبِ الطِّيَاليِّ، وبمُرْسِيَةَ من أبي عبدِ الله بن عبدِ الرَّحيم، وأبي القاسِم بن حُبَيْش، وبقُرْطُبَةَ من أبي القاسِم ابنِ بَشْكُوال وغيرِهم. وأجازَ لهُ أبو الحَسن بنُ هُذَيْل، وأبو الحَسن بنُ النِّعمةِ، وأبو محمد بنُ عُبيدِ الله، و أبو القاسِم السُّهَيْليُّ، وأبو عبدِ الله ابنُ الفَخَّار.

ووَلِيَ قضاءَ المَرِيَّةِ والصَّلاةَ والخُطْبة. وكان حافظًا للفِقْهِ عارفًا بالحَديثِ بَصِيرًا بالقراءاتِ، حسَنَ الخَطِّ جَيِّدَ الضَّبْط، أقرَأَ وحَدَّثَ وأُخِذَ عنهُ.

وتُوفِّيَ بالمَرِيَّةِ مَصْروفًا عنِ القضاءِ سنةَ عشْرٍ أو إحدى عشْرةَ وستِّ مئة.

وفي السّامِعينَ مِن أبي القاسِم بنِ حُبَيْش: محمدُ بنُ نَضِيرِ بن محمد، ولا أدري ما هُوَ مَن هذا.

١٥٩٩- محمدُ[5] بنُ عبدِ الجَبّار بن محمدِ بن خَلَفٍ القَيْسيُّ، من أهلِ دانِيةَ وسَكَنَ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي جَعْفر بنِ طارق، وسَمِعَ من أبي الحَسَن بنِ النِّعمةِ

---

(١) كتب الناسخ تاريخ الوفاة قبل قوله «واستفدت... الخ» ثم كتب عليها «يؤخر» فلبيتُ طلبه.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٠٥، والذهبي في المستملح (٢٤١)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٢٤٨.

(٣) بالضاد المعجمة، وصحح عليها الناسخ.

(٤) ستأتي ترجمته في موضعها من هذا الكتاب.

(٥) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٧٦، والذهبي في المستملح (٢٤٢)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٣٢٦.

كثيراً، وجُلّ رواياتِهِ عنهُ. وكَتَبَ إليهِ أبو القاسِم بنُ حُبَيْش، وأبو عبدِ الله بنُ حَمِيدٍ وغيرُهما.

وكان من أهلِ التجويدِ والضَّبط، شديدَ الأخْذِ على القارئ مُتَنطِّعًا في ذلك، حتى كان يُعَابُ بِهِ، جاريًا على سَنَنِ أهلِ السُّنةِ وَرِعًا مُنقبِضًا على حِدَّةٍ كانتْ فيه. أقْرَأَ بمسجدِ ابنِ عَيْشونَ من داخِلِ بَلَنْسِيَةَ، وأَمَّ في صَلاةِ الفريضةِ به، وكانتْ لهُ حَلْقةٌ بالجامعِ منها إثْرَ صَلَواتِ الجُمَع حَضَرْتُها غيرَ مرَّة، وسَمِعتُهُ يُفسِّرُ أيًا منَ القرآنِ في ما يُتْلى عليه.

وتوفِّيَ في رمضانَ سنةَ إحدى عشْرةَ وستِّ مئة، واستَجَازَهُ لي عبدُ الكريمِ ابنُ عَمَّارٍ صاحبُنا.

١٦٠٠- محمدُ[1] بنُ خَلَفِ بن إبراهيمَ بن أيوبَ بن إبراهيمَ بن عُبَادةَ بن بالِغ الهاشميُّ، من أهلِ بَسْطةَ وصاحبُ الصَّلاةِ والخُطبةِ بها، يُكْنَى أبا عبدِ الله وأبا بكْر.

رَوى عن أبي عبدِ الله بن الفَرَس، وأبي أُميةَ إبراهيم بن مُنَبِّه، وأبي العَبّاس الخَرُّوبيِّ، وأبي الحَجَّاج بن يَسْعُونَ، وأبي جَعْفرٍ عبدِ الرَّحمٰن بن القَصِير، وأبي الحَسَن عليِّ بن مَسْعودِ بن عبدِ العزيزِ، وغيرِهم. ووَلِيَ قضاءَ بلدِهِ مُدةً فحُمِدَتْ سِيرتُه، وأقرَأَ القرآنِ وأسمَعَ الحَديث.

وكان مِن أهلِ الإتقانِ والعَدَالةِ والوَرَعِ والفَضْل. حدَّثَ عنهُ جَمَاعةٌ، منهم: أبو القاسِم المَلّاحيُّ وهُوَ نَسَبَهُ، وحَكَى أبو سُليمانَ بنُ حَوْطِ الله أنهُ حَدَّثَه بحِكاياتٍ من رِواياتِهِ عندَما لَقِيَهُ بِبَسْطَةَ في أوائلِ المحرَّم سنةَ إحدى وستِّ مئةٍ وأجازَ لأبي القاسِم ابنِ الطَّيْلَسانِ بسؤالِ صَاحبِهِ أبي بكْرِ بنِ عبدَ النُّورِ الإشبيليّ، قال: وتوفِّيَ ببَلَدِهِ سنةَ إحدى عَشْرةَ وستِّ مئة، زادَ غيرُه:

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٨٢، والذهبي في المستملح (٢٤٣)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٣٢٣.

ومَولدُهُ في الليلةِ الثانيةِ والعشرينَ من جُمادى الأُولى سنةَ أربعٍ وعشرينَ وخمسِ مئة.

١٦٠١- محمدُ[1] بنُ سُليمانَ بن عبدِ العزيزِ بن غَمْرٍ السُّلَمِيُّ، من أهلِ شاطِبةَ، يُكْنَى أبا بكْر.

أخَذَ عن أبي بكْر بن مُغَاوِرٍ وغيرِهِ من مَشيَخةِ بلدِه. وكان مِن أهلِ العِلم والأدب، عَدَدِيًّا فَرْضِيًّا صَاحبَ مِسَاحة، ووَلِيَ قضاءَ إلْشَ: مِن كُوَرِ مُرْسِيَةَ وأقرَأَ «مقاماتِ الحريريِّ» وأُخِذَ عنهُ، وسَمَّاهُ ابنُ برطلةَ في شيوخِهِ. وكان حَسَنَ النَّظرِ في فَكِّ المُعَمَّى.

وتوفِّيَ بشاطِبةَ في عَقِبِ رجبٍ سنةَ اثنتَيْ عشْرةَ وستِّ مئة. بعضُهُ من خَطِّ أبي عَمْرو بن عَيْشون.

١٦٠٢- محمدُ[2] بنُ وَهْبِ بن لُبِّ بن عبدِ المَلِكِ بن أحمدَ بن محمدِ ابن نَذِيرٍ الفِهْريُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، وأصلُ سَلَفِهِ من شَنْتَمَرِيَّةِ الشَّرْق، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ أباهُ، وأبا الحَسَن بنَ هُذَيْل، وأبا القاسِم بنَ حُبَيْشٍ، وأبا عبدِ الله ابنَ حَمِيدٍ، وغيرَهم. وأجازَ لهُ أبو الطاهِر بنُ عَوْفٍ، وأبو عبدِ الله ابنُ الحَضْرَميِّ، وأبو القاسِم بنُ جَارةَ. وكَتَبَ إليهِ السِّلَفِيُّ وإلى أخيهِ أبي عامرٍ نَذِيرٍ وأبيهِما أبي العطاءِ القاضي، وأجازَ لهُ أبو بكر بنُ أبي جَمْرةَ وسواهُ. وخَطَبَ بجامعِ بَلَنْسِيَةَ مُناوِبًا أباهُ، واستُقْضِيَ ببعضِ الكُوَرِ، وكان يَعقِدُ الشُّروط.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢١٩.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ٢/ الترجمة ١٥٠٥، والذهبي في المستملح (٢٤٤)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٣٨٨.

حَدَّثَ بيسير، أَخَذْتُ عنهُ جُملةً من أوّلِ «الملَخَّص» للقابِسيِّ وكان قد سَمِعَهُ على ابنِ حُبَيْشٍ بقراءةِ أخيهِ أبي عامر، وعاقَني عن إكمالِهِ بالقراءةِ مرَضُهُ الذي توفِّيَ منهُ ليلةَ يوم الثلاثاءِ الثامنِ والعشرينَ لشوّالٍ سنةَ ثلاثَ عشْرةَ وستِّ مئة، ودُفِنَ لصَلاةِ العَصْر منهُ بمقبرةِ بابِ الحَنَشِ، وصَلّى عليهِ
[١٨٦] أبـو الحَسَـن بـنُ خِيـرَةَ. ومَولدُهُ سنةَ إحدى/ وخمسينَ وخمسِ مئةٍ أو نَحْوِها.

١٦٠٣- محمدُ[1] بنُ عبـدِ النُّـور بـن أحمـدَ بـن محمدِ بن عُمَرَ بن عبدِ الخَيْرِ بن عبدِ النُّور بن عبدِ الكريم السَّبَئِيُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا بكْر.

سَمِعَ أبا الوليدِ بنَ أبي أيّوبَ، وأبا بكر بنَ صَافٍ، وأبا الحَسَن نَجَبَةَ بنَ يحيى، وأبا العَبّاس بنَ مِقْدامٍ، وأبا عبدِ الله بن زَرْقُونَ، وأبا الحَكَم بنَ حَجّاج، وأبا بكْرٍ النَّيَّارَ. وسَمِعَ بقُرطُبَةَ من أبي القاسِم الشَّرَّاطِ، وأبي بكْرٍ الأركشيِّ، وأبي محمدٍ عبدِ الحقِّ بن محمدِ بن عبدِ الحقِّ الخَزْرَجيِّ. وبمالَقَةَ من أبي كاملٍ تمّام بن الحُسَينِ وغيرِهم.

وكان من أهلِ المعرفةِ والعنايةِ بالرِّوايةِ، كثيرَ السَّماع. وتصَدَّرَ ببلدِه لإقراءِ القرآنِ وإسماعِ الحَديث وكان يُبصِرُهُ، معَ الفَضْلِ والصلاحِ والتواضُعِ والزُّهد.

واستُشهِدَ في وَقيعةِ قَصْرِ أبي دانِس بغَرْبِ الأندَلُس في أحدِ شَهْرَيْ ربيعٍ سنةَ أربعَ عشْرةَ وستِّ مئة.

حَدَّثَ عنهُ مِن أصحابِنا جَماعةٌ.

---

[1] ترجمه الرعيني في برنامجه (٤)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤١١، والذهبي في المستملح (٢٤٥)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٤٢١.

١٦٠٤- محمدُ[١] بنُ محمدِ بن أيوبَ بن محمدِ بن نوحٍ الغافِقيُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

سَمِعَ من أبيهِ ومِن أبي القاسِم بن حُبَيْشٍ وغيرِهما. وأجازَ لهُ أبو مروانَ ابنُ قُزْمان، وأبو بَكْر بنُ مُحْرِزٍ البَطَلْيَوْسيُّ، وأبو بكر بنُ خَيْر، وأبو بكر بنُ أبي ليلى، وأبو بكر بنُ أبي جَمْرةَ وغيرُهم.

وكان مُشارِكًا في الفقهِ، عارِفًا بالأحكم، ماهِرًا في عَقْدِ الشُّروط، مُتقدِّمًا في الآدابِ، شاعرًا، مُكْثِرًا. وَلِيَ في أوّليَّةِ أمْرِهِ قضاءَ جزيرةِ شُقْر، وقد كان جَدُّه أيوبُ بنُ محمدٍ وجَدُّ أبيهِ محمدُ بنُ وَهْبٍ وَلِيَاها قبْلَهُ، ثُم صُرِفَ عنها، ووَلِيَ بعدَ مُدةٍ قضاءَ المَرِيّة، ومنها نُقِلَ إلى قضاءِ بَلَنْسِيَةَ، فقَدِمَها في شوالٍ سنةَ إحدى عشْرةَ وستِّ مئةٍ ولم تُحمَدْ سيرتُهُ وصُرِفَ عنها مُسْتَدْعًى إلى مَرَّاكُشَ بعدَ انبعاثٍ من أهلِ بلدِهِ لمُطالبتِه. وشيَّعتُهُ حينَئذٍ فيمَن شيَّعَهُ، وفاتَني السَّماعُ منه، فأخَذْتُ بعضَ مَنْظومِهِ عن أخيهِ وعن غيرِهِ عنهُ.

وعاجَلَتْهُ مَنِيَّتُهُ بعدَ صَرْفِهِ فتُوفِّيَ بمَرّاكُشَ إثْرَ صَلاةِ الظُّهرِ مِن يوم الخميسِ الرابعِ والعشرينَ من شهرِ جُمادى الأولى سنةَ أربعَ عشْرةَ وستِّ مئةٍ، وهُوَ ابنُ ستّينَ سنةً أو نَحْوِها.

١٦٠٥- محمدُ[٢] بنُ أحمَدَ بن عبدِ العزيزِ بن سَعادةَ، من أهلِ شاطبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي الحَسن بن هُذَيْل، وأبي بكر بنِ نُمارةَ، وأبي إسحاقَ ابن خَليفةَ، وأبي بكرِ بن سَيِّد بُونُهْ وغيرِهم. وسَمِعَ الحديثَ من أبي عبدِ الله بن

---

(١) ترجمه الذهبي في المستملح (٢٤٦)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٤٢١، والمراكشي في الإعلام ٤/ ١٥٨.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٦٨٣، والذهبي في المستملح (٢٤٧)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٤١٧، ومعرفة القراء ٢/ ٦٠٣، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٦٧، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٢٩.

سَعادةَ، وأبي محمد بن عاشِرٍ، وأبي عبدِ الله بن بَرَكةَ، وأبي الحَسَن عُلَيْمِ بن عبدِ العزيز. وأخَذَ العربيَّةَ والآدابَ واللغاتِ عن أبي الحَسَنِ بن النِّعمةِ، وأبي عبدِ الله بن حَمِيدٍ، وأبي الحَسَنِ بن سَعدِ الخَيْرِ، وأبي محمدٍ المعروفِ بعَبْدُونَ وغيرِهم. وأجازَ لهُ جميعُهم.

وكان مُقْرِئًا متَصدِّرًا نَحْويًّا مُتحقِّقًا لُغَويًّا، أقرَأ وأُخِذَ عنهُ، لَقِيتُهُ عندَ أبي رحمَهُ اللهُ وقد قصَدَهُ زائرًا، وأجازَ لي حينَئذٍ جميعَ روايتِهِ بسؤالِ أبي ذلكَ منهُ، وتلفَّظَ بالإذْنِ في التحديثِ عنهُ. وسَمِعتُ منهُ إذَّاك مسألةً منَ «الجُمَل» للزَّجَّاجيِّ، وذلك قبْلَ سنةِ اثنتَيْ عشْرةَ وستِّ مئةٍ بعدَ سَماعِي من عمِّه شيخِنا أبي عبدِ الله بن سَعادةَ المُعَمَّر، وقد أخَذَ عنهُ جماعةٌ من أصحابِنا وغيرِهم.

وتوفِّيَ بعدَ إقعادِهِ في أحَدِ شهرَيْ جُمادى سنةَ أربعَ عشْرةَ وستِّ مئة.

١٦٠٦- محمدُ[1] بنُ أحمَدَ بن يوسُفَ بن محمدٍ الأنصاريُّ، من أهلِ غَرْناطةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ صاحبِ الأحكام.

سَمِعَ أبا سُليمانَ داودَ بنَ يَزيدَ السَّعْديَّ، وأبا الحَسَنِ بنَ الضَّحّاكِ الفَزاريَّ وغيرَهما، وأجازَ لهُ مرَّتيْنِ: أبو الحَسَن شُرَيْحُ بنُ محمدٍ وأبو القاسِم بنُ رِضا وأبو الحَكَم بنُ غَشِلْيانَ وأبو محمد بنُ بَقِيٍّ القَيْسيُّ، وكانتْ إجازةُ شُرَيْح لهُ ولأبيهِ في سنةِ أربعٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة.

رَوى عنهُ منَ الجِلَّةِ أبو القاسِم المَلّاحيُّ، وابنُ فَرْقَدٍ وغيرُهما. وكان موصُوفًا بالصَّلاح والعَدَالة، حَسَنَ الخَطِّ، يَعقِدُ الشُّروطَ.

مَولدُهُ سنةَ ثلاثينَ أو إحدى وثلاثينَ وخمسِ مئة، الشكُّ منه. قال ابنُ فَرْقَد: توفِّيَ في حدودِ سنةِ خمسَ عشْرةَ وستِّ مئة، وقال بعضُ أصحابِنا: إنه

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٧٧، والذهبي في المستملح (٢٤٨)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٤١٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٦١.

توفِّيَ فُجاءةً في آخِرِ رَكْعةٍ من صَلاةِ المَغربِ ليلةَ الثلاثاءِ لسَبْع خَلَوْنَ من رجبٍ سنةَ أربعَ عشْرةَ وستِّ مئة.

١٦٠٧- محمدُ[1] بنُ أحمدَ بن جُبَيْر بن محمدِ بن جُبَيْر الكِنانيُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ ونَزَلَ أبوه شاطِبةَ وانتقَلَ هُوَ إلى غَرْناطةَ، يُكْنَى أبا الحُسين.

حَمَلَ عنِ ابنِ الحاجِّ، وأخَذَ العربيّةَ عنِ ابنِ يَسْعُونَ، وسَمِعَ بشاطبةَ مِن أبيهِ أبي جَعْفرٍ، وأبي عبدِ الله الأَصِيْلِيِّ، وأبي الحَسَن بنِ أبي العَيْش، وأخَذَ عنهُ القراءاتِ. وأجازَ لهُ أبو الوليدِ ابنُ الدّباغِ، وأبو عبدِ الله محمدُ بنُ عبدِ الله بن عيسَى التَّمِيميُّ السَّبْتِيُّ.

وعُنِيَ بالآدابِ فبَلَغَ منها الغايةَ، وتقَدَّمَ في صياغةِ القَرِيض وصناعةِ الكتابةِ، ونال بها دُنْيا عريضةً، ثُم رفَضَها وزَهِدَ فيها، وتحَرَّكَ لِنيّتِهِ الحِجَازيّةِ في شوّالٍ سنةَ ثمانٍ وسَبْعينَ وخمسِ مئةٍ صُحبةَ أبي جعفر بن حَسَّان، فأدَّى الفريضةَ، وسَمِعَ بمَكةَ من أبي حَفْصٍ المَيَانِشيِّ. ولَقِيَ بدمشقَ أبا الطاهِرِ الخُشوعيَّ فأخَذَ عنهُ «مقاماتِ الحَريريِّ» بيْنَ قراءةٍ وسَماعٍ في جُمادى الأولى سنةَ ثمانينَ وخمسِ مئةٍ وحَدَّثَ بها عنهُ إجازةً، وأجازَ لهُ أبو محمدٍ عبدُ اللّطيفِ

(١) هو صاحب الرحلة المشهورة المتداولة المنشورة، ترجمه الجم الغفير منهم: ابن دحية في المطرب ١/ ٨٦، والمنذري في التكملة ٢/ الترجمة ١٥٥٠، وابن الشعار في قلائد الجمان ٦/ الورقة ٦٣، والتجيبي في زاد المسافر ٧٢، وابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٥٩٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ٤١٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٤٥، والمستملح (٢٤٩)، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٠٤، والعبر ٥/ ٥١، وابن فضل الله في مسالك الأبصار ٨/ ٣١١، وابن الخطيب في الإحاطة ٢/ ٢٣٠، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٦٠، وابن تغري بردي في النجوم ٦/ ٢٢١، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ١/ ٢٧٧، والمقري في نفح الطيب ٢/ ٣٨١، وابن العماد في الشذرات ٥/ ٦٠، والمراكشي في الإعلام ٤/ ١٧٥.

[١٨٧] الخُجَنْديُّ، وأبو أحمدَ عبدُ/ الوهّابِ بنُ عليِّ بن عليٍّ الصُّـوفيُّ[١]، وأبو محمد ابنُ عساكرَ، وأبو إبراهيمَ إسحاقُ بنُ إبراهيمَ التونُسيُّ المُجاوِرُ بمَكّةَ، وأبو جَعْفرٍ أحمدُ بنُ عليٍّ القُرطُبيُّ نَزيلُ دمشقَ، وغيرُهم.

وقَفَلَ إلى الأندَلُس وسُمِعَ منهُ بها بعضُ ما كان عندَهُ، وحُمِلَ عنهُ شِعرُهُ في الزُّهدِ وغيرِه، وهُوَ كثيرٌ مُدوَّنٌ حدَّثَنا عنهُ به أبو تمّام بنُ إسماعيلَ بلفْظِهِ بيْنَ سَماعٍ ومُناوَلة، وغيرُهُ من شيوخِنا وأصحابِنا. ثُم رَحَلَ ثانيةً إلى المشرِقِ تاسعَ شهرِ ربيعِ الأوّلِ سنةَ خمسٍ وثمانين، وعادَ إلى المَغرب، ثُم رَحَلَ ثالثةً بعدَ سنةِ إحدى وستِّ مئة، وجاوَرَ بمَكّةَ وبالقُدس، وحَدَّثَ هنالك وسُمِعَ منهُ وأُخِذَ عنه.

وتوفِّيَ بالإسكندريَّةِ ليلةَ يوم الأربعاءِ التاسعِ والعشرينَ لشعبانَ سنةَ أربعَ عشْرةَ وستِّ مئةٍ وهُوَ ابنُ خمسٍ وسَبْعينَ سنةً. مولدُهُ ببَلَنْسِيَةَ سنةَ تسعٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة، وقيلَ: بشاطِبةَ سنةَ أربعينَ.

١٦٠٨- محمدُ[٢] بنُ عبدِ العزيزِ بن سَعادةَ، من أهلِ شاطبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي الحَسن بنِ هُذَيْل، وأبي بكر بن نُمارةَ، وبعضَها عن أبي عبدِ الله بن سعيدٍ الدّانيِّ، وأبي الحَسنِ بن النِّعمة، وسَمِعَ مِن جميعِهم ومِن أبي عبدِ الله بن سَعادةَ، وأبي حَفْص بن واجِبٍ، وأبي محمد بن عاشِرٍ، وأبي العَبّاسِ بن إفَرَنْد، وأبي محمدٍ هارونَ بنِ عَاتٍ، وغيرِهم.

---

(١) هو المعروف بابن سكينة المتوفى سنة ٦٠٧هـ.

(٢) ترجمه الرعيني في برنامجه (٨٨)، والمنذري في التكملة ٢/ الترجمة ١٥٥٩، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٨٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ٤٢٠، ومعرفة القراء ٢/ ٦٠٥، والعبر ٥/ ٥١، وذكر وفاته في سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٨٣، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ١٧٢، وابن العماد في الشذرات ٥/ ٦١.

وتصَدَّرَ للإقراءِ ببَلَدِه. وكان من أهلِ الصَّلاحِ والقيامِ على كتابِ الله تعالى والمعرفةِ بالقراءاتِ والإتقانِ لهذا الشَّأن، حسَنَ الخطِّ جيِّدَ الضَّبْط. وعُمِّرَ وأسَنَّ، وأخَذَ عنهُ الناسُ. وقَدِمَ علينا بِبَلَنْسِيَةَ في أوّلِ شوّالٍ سنةَ عشْرٍ وستِّ مئة، فأخَذْتُ عنهُ وسَمِعتُ منهُ وأجازَ لي ما رَواهُ عندَ ذلكَ وقَبْلَه. وكان شيخُنا أبو الخَطّاب بنُ واجبٍ يُوثِّقُهُ ويُثْني عليهِ ويقولُ بفضْلِهِ وبِقِدَم صُحْبتِه لأبي الحَسَن بن هُذَيْلٍ وغيرِه منَ الشيوخ.

وتوفِّيَ بشاطبةَ يومَ الثلاثاءِ التاسعِ من شوّالٍ سنةَ أربعَ عشْرةَ وستِّ مئةٍ عن سِنٍّ عاليةٍ بَلَغَتِ المئةَ أو أَرْبَتْ عليها يسيرًا وهوَ مُمَتَّعٌ بِجَوارِحِه كلِّها. مَولدُه سنةَ أربعَ عشْرةَ وخمسِ مئة، وقد قيلَ إنهُ وُلِدَ سنةَ ستَّ عشْرةَ.

١٦٠٩- محمدُ[1] بنُ محمدِ بن عَيْشُون بن عُمرَ بن صَبَّاحٍ اللَّخْميُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، وأصلُهُ من يَكَّة[2]: من أعمالِها، وبالنِّسبةِ إليها كان يُعرَفُ، يُكْنَى أبا عَمْرٍو.

سَمِعَ أبا العَبّاس بنَ إدريسَ، وأبا عبدِ الله بنَ سَعادةَ، وأبا محمد بنَ عُبَيْدِ الله، وأبا عبدِ الله بنَ عبدِ الرَّحيم وغيرَهم.

وأجازَ له أبو الحَسن بنُ هُذَيْل، وأبو الحَسَن بنُ النِّعمةِ، وأبو القاسِم السُّهَيْليُّ، وأبو الحَسَن صَالحُ بنُ عبدِ المَلكِ الأوْسيُّ، وأبو القاسِم بنُ حُبَيْشٍ، وأبو عبدِ الله بنُ حَمِيدٍ، وأبو بكر بنُ مُغاوِرٍ، وأبو عبدِ الله ابنُ الفَخَّار. ومن أهلِ المَشرقِ: أبو الفَضْلِ محمدُ بنُ يوسُفَ الغَزْنَويُّ، وأبو محمد بنُ بَرِّي

---

(١) ترجمه الذهبي في المستملح (٢٥١)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٤٢٢.

(٢) يَكّة، من حصون مرسية، كما ذكر المؤلف، وذكره ابن سعيد في المغرب «كتاب الأيكة في حُلى يكَّة» ونسب إليها أبا بكر يحيى بن سهل اليكي الشاعر الهجاء المعروف (المغرب ١/ ٢٦٦)، وقيده الذهبي بخطه: «البكي» بالباء الموحدة وهمًا منه، يرحمه الله.

النَّحْويُّ، وأبو القاسِم هِبةُ الله بنُ عليٍّ البُوصِيريُّ، وأبو يعقوبَ بنُ الطُّفَيْلِ الدِّمَشْقيُّ. ويَروي بالإجازةِ العامَّةِ عنِ السِّلَفِيِّ.

وكان يَعقِدُ الشُّروطَ ويَبْصُرُها ويُجيدُ فَكَّ المُعَمَّى، ويَقرِضُ أبياتًا منَ الشِّعر. ولهُ تقييدٌ مُفيدٌ في الوَفَياتِ اعتَمَدْتُ عليهِ في هذا الكتاب، وحَدَّثني بِهِ عنهُ ابنُهُ أبو عُمَرَ عَيْشونُ بنُ محمدٍ وغيرُه من أصحابِنا.

وقرأتُ بخطِّه أنهُ سَمِعَ أبا محمد بنَ عُبَيدِ الله بِسَبْتَةَ يقولُ: إنّ ابنَ عَبّاس قال: لو فَسَّرْتُ الحَمْدُ لله ربِّ العالمينَ على كُنْه تفسيرِها ما حَمَلَتْ إبلُ الأرضِ كُتُبَ تفسيرِها. حَدَّثَ وأُخِذَ عنهُ.

وتوفِّيَ مُستَهلَّ ذي القَعْدةِ سنةَ أربعَ عشْرةَ وستِّ مئة، ودُفِنَ برَوْضةِ ابن فَرَج برَبَضِ سِرْحانَ من داخِلِ مُرْسِيَةَ وهُوَ ابنُ ستٍّ وسَبْعينَ سنة، مولدُهُ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة؛ قاله ليَ ابنُهُ أبو عُمَر.

١٦١٠- محمدُ[1] **بنُ يوسُفَ بن أحمدَ بن مَعْنِ بن مَيْمُونٍ الأزْديُّ، من أهلِ شَريشَ، يُكْنَى أبا بكْر.**

رَوى عن أبيهِ، ورَحَلَ حاجًّا، فأدَّى الفريضةَ. وسَمِعَ بالإسكندريَّةِ من أبي محمدٍ العُثمانيِّ، وأخيهِ أبي الطاهِرِ إسماعيلَ، وأبـي الطاهِـرِ بن عَـوْفٍ، وأبي طاهِرٍ السِّلَفِيِّ، وبمَكةَ من أبي محمد ابنِ الطَّباخ. وصَحِبَ في السَّماع منهُ شيخَنا أبا عبدِ الله التُّجِيبيَّ.

وكان من أهلِ المعرفةِ بالفقهِ والشُّروط، مُشتغِلًا بعَقْدِها. ووَلِيَ القضاءَ ببعضِ الكُوَر. حَدَّثَ وأُخِذَ عنهُ. وحَكَى ابنُ الطَّيْلَسانِ أنهُ أجازَ لهُ لفظًا في محرَّمٍ سنةَ إحدى عشْرةَ وستِّ مئة. وأَخَذَ عنهُ ابنُ فَرْقَدٍ في ذي قَعْدةٍ من عام عشَرةٍ وستِّ مئة، وقال: توفِّيَ يومَ الثلاثاءِ الرابعِ والعشرينَ من ذي قَعْدةِ

---

[1] ترجمه الذهبي في المستملح (٢٥٢)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٤٢٢.

عام أربعَ عشْرةَ وستِّ مئةٍ وهُوَ في عَشْرِ السَّبْعينَ من عُمُرِه.

١٦١١- محمدُ[1] بنُ عليٍّ بن محمدِ بن عليٍّ بن هُذَيْل، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عامر.

أخَذَ عن أبيهِ القراءاتِ، وسَمِعَ منهُ كثيرًا، ومن أبي الحَسن طارقِ بن يَعيشَ، وأبي عبدِ الله بن سَعادةَ، وأبي الحَسن بنِ النِّعمة. وأجازَ لهُ أبو بكر بنُ رزْقٍ، وأبو طاهرٍ السِّلَفِيُّ.

وكان من أهل الصَّلاح والوَرَع، شديدَ الانقباضِ عنِ الناس، مُقْتصِرًا على باديتِهِ، مَعْروفًا بالعبادةِ والزَّهادة. وكان مُتعسِّفًا في الرِّوايةِ لا يَسمَحُ بالأخْذِ عنهُ ولا يُجيبُ إليه، ويتَصاغَرُ عن ذلك تواضُعًا منهُ، وربَّما أجازَ لفظًا لِمَن يُلِحُّ عليه. ولم يكنْ لهُ عِلْمٌ بالحديث وقد أُخِذَ عنهُ معَ ذلكَ يسيرٌ لَقِيتُهُ وهِبْتُ أن أستَجِيزَهُ لِمَا كنتُ أعرفُ مِن نُفورِهِ وعُسْرِ انقيادِه. واستجازَهُ لي أبي،/ فتلفَّظَ بذلك. [١٨٨]

وتوفِّيَ بيْنَ صَلاتَيِ الظُّهر والعَصْر من يومِ الأحدِ السابعِ والعشرينَ لذي قَعْدةِ أربعَ عشْرةَ وستِّ مئةٍ، ودُفِنَ لصَلاةِ العَصْر من يومِ الاثنيْنِ بَعدَهُ وسِنُّهُ فوْقَ السَّبعينَ، ودُفِنَ بمَقبرةِ المُصلّى، وشَهِدَ السُّلطانُ جَنازَتَهُ وجَمْعُ الناسِ، وازدَحَمتِ العامَّةُ على نَعْشِهِ وأُتْبِعَ ثناءً جَميلًا وكان أهلًا لذلكَ، رحِمَهُ الله.

١٦١٢- محمدُ[2] بنُ محمدِ بن يَبْقَى بن جَبلَةَ الخَزْرَجيُّ، من أهلِ أُورِيُولَةَ وسَكَنَ القاهرةَ، يُكْنَى أبا بكر.

سَمِعَ من أبي طاهرٍ السِّلَفِيِّ، وأبي عبدِ الله المَسْعوديِّ وغيرِهما، وأُخِذَ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٨٩، والذهبي في المستملح (٢٥٣)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٤٢١، ومعرفة القراء ٢/ ٦٠٥، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٢٠٨، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٥١.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ١٧٦٨، والذهبي في المستملح (٢٥٤)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٤٢٢، ثم أعاده في وفيات سنة ٦١٧ نقلًا من تكملة المنذري ١٣/ ٥٣٠.

عنهُ. ذَكَرَ ابنُ الطَّيْلسانِ أنهُ أجازَ لهُ في سنةِ أربعَ عشْرةَ وستِّ مئة.

١٦١٣- محمدُ بنُ محمدِ بن خَلَفِ بن إبراهيمَ بن بالِغٍ الهاشميُّ، من أهلِ بَسْطَةَ، يُكْنَى أبا الحَسن.

رَوى عن أبيهِ وغيرِه. ووَلِيَ الصَّلاةَ والخُطبةَ بِبَلدِه، وحَدَّثَ. وكان ذا مشاركةٍ في العربيَّةِ، ووَقَفْتُ على خَطِّهِ بالإجازةِ لِمَن سألَه ذلكَ في سنةِ أربعَ عشْرةَ وستِّ مئة.

١٦١٤- محمدُ[1] بنُ عليِّ بن محمدِ بن عبدِ المَلكِ بنِ عبدِ العزيزِ بن محمدِ بن الحُسَين بن كُمَيْلِ بن عبدِ العزيزِ بن هَارونَ اللَّخْميُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا بكْرٍ، ويُعرَفُ بابن المُرْخي.

أخَذَ عن أبيهِ أبي الحَكَم، وأبي العَبّاس بن سَيِّدٍ المعروفِ باللِّصِّ وغيرِهما. وكان من أهلِ المعرفةِ بالآدابِ واللُّغات، كاتبًا بليغًا، أديبًا حافلًا ناظمًا ناثِرًا، ولهُ كتابٌ في «الحَيْل» وكتابُ «حِلْيةِ الأدِيب في اختصَارِ المُصنَّفِ الغَريب».

أُخِذَ عنهُ وسُمِعَ منه. وكان هُوَ وأبوهُ وجَدُّه أبو بكْرٍ في الطبقةِ العاليةِ منَ الكتابةِ والنَّباهة، وقد أَخَذَ عنهُ أبو الحَسَن الدَّبّاجُ النَّحْويُّ.

وتوفِّيَ سنةَ خمسَ عشْرةَ وستِّ مئة.

١٦١٥- محمدُ[2] بنُ أحمدَ بن محمدِ بن غالبٍ الأنصاريُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُعرَفُ بابنِ الشَّرَّاط، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ من عَمِّـهِ أبـي القـاسِم عبدِ الرَّحمٰن بن محمدِ بن غالب، وأخَذَ عنهُ

---

(١) ترجمه المؤلف في تحفة القادم (المقتضب منه ١٢٥)، والرعيني في برنامجه (٣٥)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٨٧، والذهبي في المستملح (٢٥٥)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٤٤٩، والصفدي في الوافي ٤/ ١٥٧.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٥٥، والذهبي في المستملح (٢٥٦)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٤٨٣، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٨٦، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٢٢، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٤٥.

القراءات، ومن أبي ذَرٍّ الخُشَنيِّ، وأبي عبدِ الله محمدِ بن عثمانَ بن يَقِيميسَ وغيرِهم. وتصَدَّرَ بجامعِ قُرطُبَةَ الأعظم لإقراءِ القرآنِ والعربيَّةِ وإسماعِ الحَديث، وكان مُقْرِئًا مُحَقِّقًا ضابطًا، وَرِعًا زاهدًا.

أَخَذَ عنهُ جماعةٌ، منهم: أبو القاسِم ابنُ الطَّيْلَسان، وقال: توفِّيَ يومَ الخميس ودُفِنَ يوم الجُمُعةِ الحاديَ عشَرَ منَ المحرَّم.

وقال لي أبو جَعفرٍ أحمدُ بنُ عليٍّ القُرطُبيُّ صاحبُنا: توفِّيَ مُنتصَفَ المحرَّمِ سنةَ ستَّ عشْرةَ وستِّ مئة.

١٦١٦- محمدُ[١] بنُ عبدِ العزيز بن يَبْقَى الرُّعَيْنيُّ، من أهلِ قَيْشَاطةَ: عَمَلِ جَيَّانَ وسَكَنَ غَرْناطَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أَخَذَ القراءاتِ ببَلدِهِ قَيْشَاطةَ عن أبي عبدِ الله بن خَضْريال، وأخَذَ بِبَيَّاسَةَ عن أبي الحَسن بن حَسنونَ ولم يُكمِلْ خَتْمَ القرآنِ عليه، وأقرَأَ بمسجدِ ابنِ جرج من غَرْناطةَ وأُخِذَ عنهُ.

وكان رجُلًا صَالحًا فاضِلًا يتَخَيَّرُهُ الأُمراءُ للقراءةِ عليهم لحُسنِ صَوتِه وخُشوعِه، ويُشارُ إليهِ بإجابةِ الدَّعوة.

أخَذَ عنهُ ابنُ الطَّيْلَسانِ بغَرْناطةَ، وقال: توفِّيَ بعدَ انفصَالي عنها بيسيرٍ سنةَ ستَّ عشْرةَ وستِّ مئة.

١٦١٧- محمدُ[٢] بنُ أحمدَ بن عُبَيدِ الله النَّفْزيُّ، من أهلِ شاطِبةَ، يُكنَى أبا عبدِ الله وأبا الوليد، ويُعرَفُ بابنِ قَبُّوج[٣].

أَخَذَ القراءاتِ عن أبي الحَسن بن هُذَيْل، وسَمِعَ منهُ «التيسيرَ» لأبي عَمْرٍو

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٧٩، والذهبي في المستملح (٢٥٧).

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٦٧٦، والذهبي في المستملح (٢٥٨)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٤٨٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٠٩، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٧٠، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢١٧.

(٣) قيده ابن عبد الملك في الذيل فقال: «بفتح القاف وضم الباء وواو مد وجيم مشربة صوت الشين».

المُقْرئ وأجازَ لهُ. وتفقَّهَ بأبي محمدٍ عاشِرِ بن محمدٍ، وأبي محمدٍ هُارونَ بنِ عَاتٍ، ورَوى عنهُما.

وكان فقيهًا جَلِيلًا، حافظًا للرأي والمسائل، مُدرِّسًا لها، ثقةً عَدْلًا. رَوى عنهُ ابنُهُ أبو الحُسين عُبَيد الله، وأبو محمد بنُ خِيَرَةَ وغيرُهما من أصحابِنا.

وتوفِّيَ بعدَ سنةِ ستَّ عشْرةَ وستِّ مئة.

١٦١٨- محمدُ[١] بنُ أبي بَكْر بن أحمَدَ بن عَيّاشٍ الحَارثيُّ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ أبا الحَجَّاج بنَ الشيخ بمالَقَة، وأبا القاسِم بنَ سَمَجُونَ وغيرَهما. وحَدَّث وأُخِذَ عنهُ في سنةِ ستَّ عشْرةَ وستِّ مئة. ووَقَفْتُ على خَطِّهِ بذلك.

١٦١٩- محمدُ[٢] بنُ عبدِ الله بن أحمَدَ بن محمدِ بن العربيِّ المَعافِريُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ ومن بيتِ القاضي أبي بكر بنِ العربيِّ، يُكْنَى أبا بكر.

أخَذَ ببَلَدِهِ قراءةَ نافعٍ عن أبي محمدٍ قاسِم بنِ محمدٍ الزَّقَّاق، وسَمِعَ بقُرطُبَةَ من أبي القاسِم بن جرج، وأبي الحَسَنِ الشَّقُوريِّ وهُما في عِدَادِ أصحابِه.

ورَحَلَ إلى المشرِقِ: رحلتُهُ الأولى سنةَ اثنتيْنِ وسَبْعينَ وخمسِ مئة، فأدَّى فريضةَ الحَجّ، وسَمِعَ في طريقِهِ من أبي طاهِرٍ السِّلَفِيِّ بالإسكندريَّةِ «الأربعينَ حديثًا» من جَمْعِهِ، والنِّصفَ الأوَّلَ منَ «السِّيرةِ» لابنِ إسحاقَ، وأجازَ لهُ في رجبٍ منَ السَّنة، ولقِيَ حينَئذٍ أبا الطاهِرِ بنَ عَوْفٍ بها، وأجازَ لهُ، ثُم عاد إلى الأندَلُس.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٣٩.

(٢) ترجمه الذهبي في المستملح (٢٥٩)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٥٢٥، والمقري في نفح الطيب ٢/ ٦٢٦.

ثُم رَحَلَ ثانيةً سنةَ ستٍّ وتسعينَ، فدَخَلَ الشامَ والعراقَ، ولَقِيَ ببغدادَ جماعةً من كبارِ مُسنِديها، منهم: ضياءُ الدِّين أبو أحمدَ عبدُ الوهّابِ بنُ عليٍّ الصُّوفيُّ البغداديُّ، فسَمِعَ منهُ وأجازَ لهُ، وأبو محمدٍ عبدُ الله بنُ دَهْبَل بن كَارِه الحَرِيميُّ وغيرُهما، ولَقِيَ بالمَوصِلِ الخَطيبَ بها أبا القاسِم عبدَ المُحسن ابنَ أبي الفَضْل الطُّوسيَّ، ولَقِيَ بمَكَّةَ أبا محمدٍ يونُسَ بن يَحيى الهاشميَّ وسَمِعَ منهُ «صحيحَ البخاريِّ» و«مُسنَدَ عبدِ بنِ حُمَيْدٍ» وغيرَ ذلك، وأبا عبدِ الله ابنَ أبي الصَّيْفِ اليَمَنيَّ، وأبا شُجاعٍ زاهرَ بنَ رُستُمَ الأَصْبهانيَّ، قَدِمَها حاجًّا، وسَمِعَ منهُ «جامعَ الترمذيِّ». وفي قُفولِهِ إلى المَغربِ سَمِعَ بالإسكندريَّةِ من أبي الحَسنِ بنِ المُفضَّل/ المَقْدسيِّ، وأجازَ لهُ جميعُهم. [١٨٩]

وعادَ من رحلتِهِ الثانيةِ سنةَ أربعٍ وستِّ مئة، وأُخِذَ عنهُ حينَئذٍ بإشبيلِيَةَ، ويقُرطُبَةَ في مَقْدَمِهِ عليها، ومنها قَصَدَ الرِّحلةَ الثالثةَ والعودةَ إلى مكةَ يومَ الاثنينِ العشرينَ من شهرِ ربيعٍ الأوّلِ سنةَ اثنتَيْ عشْرةَ وستَّ مئة. وفي تَرَدُّدِه على المَشرقِ جاوَرَ بالحَرَمَيْنِ الشريفَيْنِ خمسَ سنين، وأتْبَعَ حجَّتَهُ الأُولى بِستٍّ، فأكمَلَها سَبْعًا. وسَلَكَ طريقةَ التصوُّف. وكان منَ الفَضْلِ والدِّين والتواضُعِ ولِينِ الجانبِ بمكان.

سَمِعَ منهُ جماعةٌ، منهم: أبو القاسِم ابنُ الطَّيْلَسان، ومُعظمُ خبَرِهِ عنهُ، وحَكَى أنهُ توفِّيَ بالإسكندريَّةِ سنةَ سَبْعَ عشْرةَ وستِّ مئة. قال: وكان مولدُهُ فيما أخبَرَني بهِ بإشبيلِيَةَ في جمادى الآخرة عامَ اثنتينِ وأربعينَ وخمسِ مئة.

١٦٢٠- محمدُ[1] بنُ عليِّ بن محمدِ بن يَحيى الأنصاريُّ، من أهلِ مُرسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ من أبي القاسِم ين حُبَيْشٍ، وأبي بَكْر بن أبي جَمْرةَ، وأبي محمدٍ عبدِ الله

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٩٢.

ابن أحمدَ المعروفِ بابنِ علـوشٍ، وغيرِهم. ورَحَلَ حاجًّا، فسَمِعَ بمَكةَ من أبي عبدِ الله بن أبي الصَّيْفِ، وأبي محمدٍ يونُسَ بن يَحيى الهاشميِّ، وأبي شُجاعٍ زاهرِ بن رُستُمَ، وأبي الفُتوح نَصْرِ بن أبي الفَرَج الحُضْريِّ، وغيرِهم. وعادَ إلى مُرْسِيَةَ، فلَزِمَ إقراءَ القرآنِ بها وأخِذَ عنهُ.

وكان شيخًا صَالحًا مقِلًّا صَابرًا يُشاركُ في عِلْم الحَديث وحِفظِ الرِّجال، ولهُ اختصَارٌ مُفيدٌ في كتابِ «اقتباسِ الأَنوار» لأبي محمدٍ الرُّشَاطيِّ ووَقَفْتُ عليه.

وحَدَّثَني بعضُ أهلِ بَلدِهِ بِصُحبتِهِ لأبي القاسِم الطَّرسُونيِّ وقُعودِهِ كثيرًا معَهُ في دُكَّانِه. قال لي: وربَّما غَلِطَ في فُتْيَاهُ فيَرُدُّ عليهِ ابنُ يَحيى هذا. وكان يَخضِبُ.

وتوفِّيَ سنةَ سبْعَ عشْرةَ وستِّ مئة أو قبْلَها بيسير.

١٦٢١- محمدُ[(١)] بنُ طَلْحةَ بن محمدِ بن عبدِ المَلكِ بن أحمدَ بن خَلَفِ ابن الأسعَدِ بن حَزْم الأمويُّ النَّحْويُّ، من أهلِ يَابُرَةَ، وانتَقَلَ به أبوهُ إلى إشبيليَةَ فسَكَنَها، يُكْنى أبا بكْر.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي بَكْر بن صَافٍ، والعربيَّةَ عن أبي إسحاقَ بنِ مَلْكونَ، وأبي الوليدِ بن نامٍ وتأدَّبَ بهم. وسَمِعَ على الحافظِ أبي بكر بنِ الجَدِّ «كتابَ سِيبَوَيْهِ» بقراءةِ أبي محمد بن حَوْطِ الله. ولَقِيَ أبا زَيْدٍ السُّهَيْليَّ فسَمِعَ عليهِ بعضَ كتابِه المسَمَّى «بالرَّوْضِ الأُنُف» في شَرْح «السِّيَر» لابنِ إسحاق. وأجازَ لهُ أبو محمد بنُ عُبَيدِ الله، وأبو بَكْر بنُ مالكٍ الشَّرِيشيُّ وغيرُهما. ولم

(١) ترجمه ابن سعيد في المغرب ١/ ٢٥٣، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٣٥، والذهبي في المستملح (٢٦٠)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٥٥٧، واليمني في إشارة التعيين ٣١٥، والفيروزآبادي في البلغة (٣٢٥)، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ١٥٧، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ١٢١، والمقري في نفح الطيب ٣/ ٤٧٦.

تكُن لهُ عنايةٌ بالرِّواية غَلَبَ عليهِ التحَقُّقُ بالعربيَّةِ والقيامُ عليها والعُكوفُ على التعليمِ بها وبالقراءاتِ.

وكان من أهلِ التيقُّظِ والفَهْم وقد أخَذَ عنهُ ورَوى عنهُ أبو مروانَ البَاجِيُّ القاضي، وقالَ فيه أبو الحَسن الرُّعَينيُّ: كان أُستاذَ حاضِرةِ إشبيلِيَةَ غيرَ مُدافَع، عليهِ قرَأ ابنُ عبدِ النُّور والسَّقْطيُّ، وانتَفَعَ بهِ الشَّلَوْبِينُ. وكان من إجادةِ الإلقاءِ وحُسنِ الإفادةِ وسُهولةِ العبارةِ على غايةٍ، وكان يَمِيلُ في عربيَّتِهِ إلى مَذهبِ ابنِ الطَّرَاوة، ثُم غَلَبَ عليهِ ذلك، فشَرَدَ عنِ الجُمهور. لَقِيتُهُ بإشبيلِيَةَ ولم أسمَعْ منهُ سوى ما كان يُقرِئ.

وتوفِّيَ في العَشْرِ الوُسْطِ من صفَرٍ سنةَ ثمانِ عشْرةَ وستِّ مئة، ومولدُهُ بيَابُرةَ منتصَفَ ذي الحِجّةِ سنةَ خمسٍ وأربعينَ وخمسِ مئة.

أكثرُ خبَرِهِ عنِ ابنِهِ طَلْحةَ، وفيه عن غيرِه.

١٦٢٢- محمدُ[1] بنُ عبدِ العزيزِ بن عبدِ الرَّحمٰن بن عبدِ الله بن عَيَّاشٍ التُّجيبيُّ، مِن أهل برشانَةَ: عَمَلِ المَرِيَّةِ وسَكَنَ مَرَّاكُش، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ عن أبي عبدِ الله بن حَمِيدٍ يسيرًا، وعن أبي القاسِم السُّهَيْلِيِّ، وعُنِيَ بالآداب، وكان عالمًا بها رئيسًا في صناعةِ الكتابة، خَطيبًا مِصْقَعًا[2] بَليغًا مُفوَّهًا، ذا حظٍّ صَالح مِن قَرْضِ الشِّعر. وكانتْ لهُ مشاركةٌ في غيرِ ذلك، واستكْتَبَهُ السُّلطانُ بالمَغربِ في سنةِ ستٍّ وثمانينَ وخمسِ مئة، فنالَ دُنيا عَريضةً.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٨٤، والذهبي في المستملح (٢٦١)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٥٥٨، وابن الخطيب في الإحاطة ٢/ ٤٨٢، وابن عذاري في البيان المغرب ١٧٠، والمراكشي في الإعلام ٤/ ١٨٠.

(٢) مِصْقَع مثل مِنبَر، وخطيب مِصْقَع: بليغ، قيل هو من رفع الصوت، وقيل: يذهب في كل صُقعٍ من الكلام، أي ناحية (لسان العرب).

أنشَدَنا القاضي أبو محمدٍ بنُ برطلةَ، قال: أنشَدَنا أبو القاسِم عبدُ الرَّحمٰن ابنُ محمد بن عَيَّاشٍ، قال: أنشَدَني أبي ممَّا قالَهُ في المُصحفِ المنسُوبِ إلى عثمانَ ابنِ عَفَّانَ رضيَ اللهُ عنهُ وقد أمَرَ المنصورُ بتَحْليَتِه [من الطويل]:

ونُقِّلْتَـهُ مِـن كـلِّ مَلْـكٍ ذَخـيرةً   كـأنَّهُمُ كـانوا بِرَسْـمِ مَكاسِـبِهْ
فإنْ وَرِثَ الأمْلاكُ شَرْقًا ومَغرِبًـا   فكـم أَخَلُّـوا جـاهِلينَ بواجِبِـهْ
وألْبَسْتَهُ الياقوتَ والدُّرَّ حِلْيَـةً   وغيرُكَ قد رَوَّاهُ من دَمِّ صاحبِـهْ

توفِّيَ بمَرَّاكُشَ في العَشْرِ الأواخِرِ من جُمادى الآخرة سنةَ ثمانِ عشْرةَ وستِّ مئة، ومولدُهُ سنةَ خمسينَ وخمسِ مئة.

١٦٢٣- محمدُ[1] بنُ عبدِ المَلِكِ بن محمدِ بن عبدِ الله، بن يَحيى بن فَرَجِ بن الجَدِّ الفِهْريُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ مِن جَدِّه الحافظِ أبي بكرٍ[2] ومن غيرِه. وكان ذا رِيَاسةٍ عظيمةٍ في بَلدِه ووَجَاهةٍ عندَ الأُمَراءِ مُتمكِّنةٍ أورَثَها عَقِبَهُ، معَ الفَضْلِ الكاملِ والسَّرْوِ الظاهِر، جَوَادًا كثيرَ المعروفِ والصَّدَقات، رفيعَ القَدْرِ باديَ التواضُع، جالَسْتُهُ في آخرِ سنةِ ستَّ عشْرةَ وستِّ مئة، وسَمِعتُ منهُ ما حَكَاهُ في تَناهي أحوالِ إشبيلِيَةَ في ذلك التاريخ، وأحسِبُهُ لم يُحدِّثْ بشيءٍ ممَّا رَوَاهُ ولا كان ذلكَ شأنَه.

[١٩٠] وتوفِّيَ سنةَ ثمانِ عشْرةَ/ وستِّ مئة. وكانت جَنازتُه مشهودةً وحضَرْتُها حينَئذٍ.

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٠٦، والذهبي في المستملح (٢٦٢)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٥٥٩.

[2] تقدمت ترجمته في الرقم (١٤٩٥).

١٦٢٤- محمدُ[1] بنُ الحَسَن بنِ عليٍّ اللَّخميُّ، من أهلِ دانِية، يُعرَفُ بابنِ التُّجِيبيِّ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ من أبي القاسِم بن حُبَيْشٍ، وأبي عبدِ الله بن حَمِيدٍ، وأبي القاسِم بن تمَّامٍ المالَقيِّ، وأبي محمد بنِ الفَرَس، وأجازَ لهُ أبو طاهِر السِّلَفِيُّ، وقرأ «كتابَ سِيبَوَيْه» على الذَّهبيِّ تفقُّهًا، وناظَرَ عندَهُ في علومِ الأوائل.

وكان أديبًا، كاتبًا بليغًا، لهُ حَظٌّ مِن عِلْم العربيَّة، وقد أقرَأَ بها وَقْتًا. ووَلِيَ قضاءَ بلدِه. وكان كريمَ العِشْرةِ، جَوَادًا سَمْحًا، واسعَ المُروءةِ، كثيرَ المَبَرَّةِ. لَقِيتُهُ بِبَلَنْسِيَةَ ثُم بدانِيةَ، وأخَذْتُ بها عنهُ كتابَ «جَذْوةِ المُقتَبِس» للحُمَيْديِّ بينَ سَماعٍ ومُناوَلة.

وتوفِّيَ صَدْرَ يومِ الأربعاءِ السادسَ عشَرَ من رمضانَ سنةَ ثمانِ عشْرةَ وستِّ مئة، ومولدُه سنةَ ستينَ وخمسِ مئة.

١٦٢٥- محمدُ[2] بنُ أحمدَ بن عبدِ الله بن هشام الفِهْريُّ، من أهلِ المَرِيَّةِ وأصلُهُ من مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ الشَّوَّاشِ وبالذَّهبيّ.

سَمِعَ مِن أبي عبدِ الله بن سَعادةَ، وأبي بَكْر بن أبي ليلى، وأبي عبدِ الله بن الفَرَسِ، وأبي القاسِم بن حُبَيْشٍ، وأبي عبدِ الله بن حَمِيدٍ، وأبي الحَسَنِ بن فَيْدٍ، وأبي عبدِ الله ابنِ الفَخّارِ، وأبي زَيْدٍ السُّهَيْليّ. وأجازَ لهُ أبو الحَسَن بنُ النِّعمةِ،

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٦٢، والذهبي في المستملح (٢٦٣)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٥٥٥.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٦٦٢، والذهبي في المستملح (٢٦٤)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٥٨٣، والفيروزآبادي في البلغة (٣٠٠)، واليمني في إشارة التعيين ٢٩٧، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٢٨.

وأبو بَكْر بنُ خَيْر، وغيرُهما. وأَخَذَ عن أبي موسَى الجُزُوليِّ النَّحْويّ. وقَعَدَ لإقراءِ القرآنِ وإسماعِ الحديثِ وتدريسِ العرَبيَّةِ والآدابِ واللغات. وكان فاضلًا متَواضِعًا مُشاركًا في فنونٍ منَ العِلم، مِن أبرَعِ الناسِ خَطًّا وأجوَدِهم ضَبْطًا، وترَدَّدَ مِرَارًا على مُرْسِيَةَ، فسُمِعَ منهُ بها وأُخِذَ عنهُ.

وتوفِّيَ بالمَرِيَّةِ سنةَ ثمانِ عشْرةَ وستِّ مئة. وقال ابنُ فَرْقَد: توفِّيَ سنةَ تسعَ عشْرةَ وستِّ مئة. وكذا قال ابن فَرتُون، وزادَ أنهُ دُفِنَ بمقبرةِ الأَحْرَشِ بالرَّبَض.

١٦٢٦- محمدُ[1] بنُ بكْرِ بن محمدِ بن عبدِ الرَّحمٰن بن بَكْرٍ الفِهْريُّ، مِن أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ من شيوخِنا أبي عبدِ الله بن نُوح، وأبي الخَطّابِ بن واجب، وأبي عمرَ بن عاتٍ وغيرِهم، وأجازَ لهُ أبو عبدُ الله بنُ حَمِيد. وكَتَبَ بخطِّهِ علْمًا كثيرًا. وكان متَحقِّقًا بعِلمِ الحِسَابِ مُشاركًا في الطِّبِّ حافظًا للحديثِ والتواريخ، مِن بيتِ كتابةٍ ونَبَاهة. صَحِبْتُهُ وعارَضْتُ معَهُ كتابَ «المَصَابيح» لأبي محمدِ بن مَسْعود، وسَمِعتُ منهُ أخبارًا وأشعارًا.

توفِّيَ سنةَ ثمانِ عشْرةَ وستِّ مئة.

١٦٢٧- محمدُ[2] بنُ عبدِ الله بن محمدِ بن وَقّاصٍ اللمطيُّ، من أهلِ مَيُورْقَةَ.

رَحَلَ حاجًّا، فأدَّى الفريضةَ، وسَمِعَ من أبي الطاهِرِ بنِ عَوْفٍ، وأبي عبدِ الله المَسْعوديِّ، وأبي الطاهِرِ الخُشُوعيِّ، وأبي الطاهِرِ إسماعيلَ بنِ عُمرَ القُرَشيِّ الأندَلُسيّ. وحَدَّثَ بـ «الموطإ» عن أبي جَعْفرٍ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ القَصير، ولا أدري أينَ لَقِيَهُ. وعادَ إلى مَيُورْقَةَ، وتولَّى الصَّلاةَ والخُطبةَ بجامعِها، وخَطَبَ

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٤٤.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣١٥، والذهبي في المستملح (٢٦٥)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٥٨٤.

أيضًا بالعُدْوةِ ليحيى بنِ إسحاقَ أيامَ ظهورِهِ بها. وكان خَطيبًا مِصْقَعًا بليغًا مفوَّهًا، يَقرِضُ يسيرًا منَ الشِّعر. أُخِذَ عنهُ.

وتوفِّيَ سنةَ ثمانِ عشْرةَ وستِّ مئةٍ أو نَحْوِها.

١٦٢٨- محمدُ بنُ محمدِ بن عليِّ بن باز اليَحصُبيُّ، من أهلِ بَلَّسَ المعروفةِ بالسِّكة: عَمَلِ بَسْطةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ أبا القاسِم بنَ حُبَيْشٍ وغيرَهُ. وكان أديبًا ماهرًا. حَدَّثَ عنهُ بعضُ أصحابِنا، وذَكَرَ أنهُ قَرَأَ عليهِ «المقاماتِ» للحَريريّ.

١٦٢٩- محمدُ[1] بنُ عبدِ الرَّحمٰن بن عبدِ السّلامِ الغَسَّانيُّ، من أهلِ غَرْناطةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبيهِ وغيرِهِ. وكان أديبًا كاتبًا، ولهُ شرْحٌ في كتابِ «الشِّهاب» سَمّاهُ بـ «مُستفادِ الرِّحلةِ والاغتراب» وأجازَهُ لي. وأخَذَ عنهُ بعضُ أصحابِنا.

وتوفِّيَ بمُرْسِيَةَ في العَشرِ الأواخِرِ من رمَضانَ سنةَ تسعَ عشْرةَ وستِّ مئة.

١٦٣٠- محمدُ[2] بنُ عبدِ الواحدِ بن إبراهيمَ بن مُفرِّج بن أحمدَ بن عبدِ الواحدِ بن حريثِ بن جَعْفرِ بن سَعيدِ بن محمدِ بن حَقْلِ بن الخِيَارِ بن مروانَ الغافِقيُّ، نَقلْتُ نسبَهُ مِن خَطِّه، ثُم وَجَدْتُهُ بخطِّهِ أيضًا في موضعٍ آخرَ مرفوعًا إلى حَقْلٍ، وقال بعدَهُ: ابنِ مروانَ الداخلِ إلى الأندَلُس ابنِ حَقْلٍ، من أهلِ غَرْناطةَ، يُكْنَى أبا القاسِم، ويُعرَفُ بالمَلَّاحيّ.

والمَلَّاحةُ: قريةٌ على بريد مِن غَرْناطةَ نَزَلَها سَلَفُه. سَمِعَ من أبيـهِ، وخالـهِ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٤٨، والذهبي في المستملح (٢٦٧)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٥٨٤، والمقري في نفح الطيب ٤/ ٣٠٨.

(٢) ترجمه الرعيني في برنامجه (٢١)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤١٣، والذهبي في المستملح (٢٦٦)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٥٨٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٦٢، والصفدي في الوافي ٤/ ٦٨، وابن الخطيب في الإحاطة ٣/ ١٧٦، وابن العماد في الشذرات ٥/ ٨٦.

وأبي إسحاقَ بن الحلاءِ، وأبي الحَسَنِ بن كَوْثرٍ، وأبي سُليمانَ السَّعْديِّ، وأبي عبدِ الله بن عَرُوس، وأبي خالدِ بن رِفَاعةَ، وأبي محمدِ بن الفَرَسِ، وأبي جَعْفرِ بن حَكَم، وأبي عبدِ الله بن بُونُهْ وأخيهِ عبدِ الحَقِّ، وأبي بَكْر بن أبي زَمَنِينٍ، وأبي جَعْفرِ بنِ شَرَاحيلَ، وأبي بَكْر بن مَسْعَدَةَ، وأبي القاسِم بن سَمَجُونَ، وأبي زكريّا الدِّمشقيِّ وغيرِهم.

وأجازَ لهُ مِن أهلِ الأندَلُس: جَدُّهُ لأُمِّهِ أبو الحَسَن عليُّ بنُ محمدِ بن أحمدَ الأنصَاريُّ، قرَأ على ابنِ كُرْزٍ وطبقتِهِ، وأبو بَكْر بنُ الجَدِّ، وأبو عبدِ الله بنُ زَرْقونَ، وأبو محمد بنُ عُبيدِ الله، وأبو زَيْدٍ السُّهَيْليُّ، وأبو العَبّاسِ البَلَنْسِيُّ، وأبو عبدِ الله بنُ حَمِيدٍ، وأبو العَبّاس بنُ مِقْدام، وأبو بَكْر بنُ أبي جَمْرةَ، وأبو جَعْفر ابنُ مَضَاءٍ، وأبو بَكْر بنُ صَافٍ، وأبو الحَكَم بنُ حَجَّاج، وأبو القاسِم الشَّرَّاطُ
[١٩١] وغيرُهم كثير. ومِن أهلِ المشرِق: أبو الطاهِرِ بنُ عَوْفٍ/ ، وأبو عبدِ الله ابنُ الحَضْرَميِّ وأخوهُ أبو الفَضْل، وأبو حَفْص المَيَانِشيُّ، وأبو القاسِم بنُ جَارةَ، وأبو الفَضْل الغَزْنَويُّ، وأبو عبدِ الله بنُ أبي الصَّيْف، وأبو الطاهِرِ الخُشُوعيُّ، وأبو محمد بنُ عساكرَ وغيرُهم. وشيوخُهُ الذين كتبتُ أسماءَهم من خطِّه مئةٌ وستةٌ وثلاثون، وفيهم مِن شيوخِنا جماعةٌ. وقال ابنُ الطَّيْلسانِ: ذُكِرَ لي أنهم يزيدونَ على مئة وخمسينَ رجُلًا.

وحَدَّثَ بالإجازةِ العامّةِ عن أبي طاهرٍ السِّلَفِيِّ، وأبي مروانَ بن قُزْمانَ. ورَوى العاليَ والنازلَ، وكَتَبَ عنِ الصِّغارِ والكبار، وبالَغَ حيَاتَهُ كلَّها في الاستِكْثارِ. وكان مُقدَّمًا في صناعةِ الحديثِ، شديدَ العنايةِ بالرِّوايةِ، حسَنَ الخطِّ، جيِّدَ الضَّبْط، حافظًا لأسماءِ الرُّواةِ، مُميِّزًا لهم عارِفًا بأخبارِهم.

وألَّفَ تاريخًا في علماءِ إلبيرةَ وأنسابِهم وأنبائهم أنبأَ عن حَفْظِهِ. ومِن تَواليفِه: كتابُ «لَمَحَاتِ الأنوار ولفَحَاتِ الأزهار في ثوابِ قارئ القرآن»،

وكتابُ «أنسابِ الأُمَمِ العرَبِ والعجَم» وسَمّاهُ بـ «الشَّجَرة»، وكتابُ «الأربعينَ حديثًا» بَلَغَ فيهِ الغايةَ منَ الاحتفال وشُهِدَ لهُ بحِفْظِ أسماءِ الرجَال، وزادَ على مَن تقَدَّمَه، ولهُ استدراكٌ على أبي عُمرَ بنِ عبدِ البَرِّ في «الصَّحابة» ومجالسُ في فضائلِ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضِيَ اللهُ عنهُ وغيرُ ذلك. وكان مُعتمَدُهُ مِن شيوخِهِ على أبي محمدِ بنِ الفَرَس، عنهُ أكثَرَ ومنهُ استفادَ وبهِ انتفَعَ. حَدَّثَ وأخَذَ عنهُ الناسُ، وكان أهلًا لذلك.

وتوفِّيَ لخمسٍ خلَوْنَ من شعبانَ سنةَ تسعَ عشْرَة وستِّ مئة، وقال غيرُه: سنةَ عشرينَ. ومولدُهُ سنةَ تسعٍ وأربعينَ وخمسِ مئة.

١٦٣١- محمدُ[١] بنُ عُبيدِ الله بن غِيَاث الجُذاميُّ الأديبُ، من أهلِ شَرِيشَ، يُكْنَى أبا عَمْرو.

رَوى عن أبي الحَسَن بن لُبَالٍ وغيرِه من مشايخِ بلدِه، ويَرْوي أيضًا عن أبي بَكْر بنِ الجَدِّ، وأبي محمد بن عُبيدِ الله، وأبي القاسِم المَوَاعِينيِّ، وابنِ بَشكُوال. وعُنِيَ بالآداب، وشُهِرَ بتجويدِ النَّظْم.

وقد أَخَذَ عنهُ مِنَ الجِلّةِ: أبو القاسِم المَلّاحيُّ وغيرُه.

وتوفِّيَ في ذي الحِجّةِ سنةَ تسعَ عشْرةَ وستِّ مئة، وقال ابنُ فَرْتُونَ: توفِّيَ في العَشْرِ الأوَلِ من محرَّمٍ سنةَ عشرينَ، ومولدُهُ سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وخمسِ مئة.

١٦٣٢- محمدُ[٢] بنُ عيسَى بن محمدِ بن أَصبَغَ بن محمدِ بن محمدِ بن أصبَغَ بن عيسَى بن أصبَغَ، كذا نَسَبَهُ ابنُ غالبٍ الأزْديُّ، ويُعرَفُ بابنِ المُناصِف، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

مِن أهلِ قُرطُبَة، وخَرَجَ أبوهُ عيسَى منها في الفتنةِ عندَ انقـراضِ الدَّولـةِ

---

(١) ترجمه الرعيني في برنامجه (٣٧)، وابن سعيد في المغرب ١/ ٣٠٥، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٩٥، والذهبي في المستملح (٢٦٨)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٦٢٠.

(٢) ترجمه الرعيني في برنامجه (٥٥)، وابن سعيد في المغرب ١/ ١٠٥، وابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٢٤٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ٦٢٠، والمراكشي في الإعلام ٤/ ١٨١.

اللَّمْتُونيَّة، فاستَوْطَنَ إفريقيَّةَ وبها وُلدَ ابنُهُ أبو عبدِ الله هذا. ونشَـأَ وتفقَّـهَ بأبي الحَجّاجِ المَخْزوميِّ قاضي تونُس. وسَمِعَ بها من أبي عبدِ الله بن أبي دَرقة، وانتقَلَ إلى تِلِمْسانَ، فسَمِعَ من أبي عبدِ الله التُّجيبيِّ، ولهُ روايةٌ عن أبيهِ عن جَدِّه، ولم يَعْلُ إسنادُهُ.

وكان عالمًا متفنِّنًا نَظَّارًا صَاحبَ استنباطٍ وتدقيق، واقِفًا على الاتِّفاقِ والاختلاف، مُعلِّلًا مُرَجِّحًا، معَ الحظِّ الوافِرِ من علْمِ اللُّغةِ والآدابِ والتصَرُّفِ الحَسَنِ في قَرْضِ الشِّعر، ولهُ أرَاجيزُ في غيرِ ما فنّ، ومنها: المُذَهَّبَةُ في الحُلِيِّ والشياتِ حُمِلَتْ عنهُ. وسَمِعتُ كثيرًا منهُ، ومنها: الدُّرةُ السَّنِية في المَعالمِ السنية. ولم يكنْ لهُ عِلمٌ بالحديث، ولا عنايةٌ بالرِّواية. وألَّفَ كتابَ «الإنْجاد في الجِهاد»، فظَهَرَ فيهِ عِلمُهُ وبان بهِ تقَدُّمُه، وكتابَ «الأحكام»، واستَدْرَكَ على القاضي أبي محمدٍ عبدِ الوهّابِ المالِكيِّ في «التَّلقينِ» من تأليفِهِ بابَ السَّلَم لإغفالِهِ ذلك. ووَلِيَ قضاءَ بَلَنْسِيَةَ وبها لَقِيتُهُ واستَجَزْتُهُ بخطِّي فأجازَ لي جميعَ ما رَواهُ وألَّفَهُ لثلاثٍ بَقِينَ من جُمادى الآخِرةِ سنةَ ثمانٍ وستِّ مئة. ثُم نُقِلَ منها إلى قَضاءِ مُرْسِيَةَ.

وكان ذا سِيرةٍ عادلة، وأُبَّهةٍ وشَارةٍ جميلة، جامدَ اليَدِ صليبًا في الحقّ، وكانتْ فيهِ حِدّةٌ مُفرِطة وغِلْظةٌ في تأديبِهِ أدَّتْهُ إلى صَرْفِهِ عنِ القضاءِ وإسكانِهِ قُرطُبَةَ بلدِ سَلَفِه. ثُم لَحِقَ بمَرَّاكُشَ، فأقام هنالكَ مُناوِبًا أئمَّةَ صَلاةِ الفريضةِ إلى أن مَضَى لسبيلِهِ في شهرِ ربيعٍ الآخِرِ سنةَ عشرينَ وستِّ مئة، ومولدُهُ بتونُسَ وقيل: بالمَهْدِيّة، وهُوَ أصَحُّ، في رجبٍ سنةَ ثلاثٍ وستينَ وخمسِ مئة. وذِكْرُهُ في الغُرَباءِ لا يصح ضَنَانةً بعِلمِهِ على العُدْوة[1].

---

[1] قال ابن عبد الملك متعقبًا: «قبح الله الحسد المذموم فقد حمل أبا عبد الله الأبار على ذكره إياه في الأندلسيين تشبعًا لهم ببعض ما ذكرناه به وختم رسمه بما نصه: وذكره في الغرباء لا يصح ضنانة بعلمه على العُدوة. وكذلك ذكره ابن الزبير في الأندلسيين... وإنما ذكرته في البلديين تبعًا للشيخ وغيره ولتأصله الأندلسي وعراقته» (الذيل ٨/ ٣٤٩).

١٦٣٣ - محمدُ بنُ هُذَيْل بن محمدِ بن هُذَيْل بن عبدِ الله الأنصَاريُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا بَكْر.

رَوى عن أبيهِ وعن غيرِه، وأمَّ في صَلاةِ الفريضةِ بمسجدِ أبيه هُذَيْل. وقد حَدَّثَ وأُخِذَ عنهُ. وكان رجُلًا صَالحًا نَزيهًا.

وتوفِّيَ بعدَ سنةِ عشرينَ وستِّ مئة. قالَهُ لِيَ ابنُ سَيِّدِ الناس.

١٦٣٤ - محمدُ[١] بنُ إبراهيمَ بن محمدِ بن عبدِ البَرِّ الخَوْلانيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ من أبي القاسِم بنِ بَشكُوالٍ وأخيهِ أبي عبدِ الله، وأبي بَكْر بن خَيْر، وأبي عبدِ الله بن حَفْصٍ، وأبي الحُسَين بنِ رَبيـعٍ وأبي عبـدِ الله بن عَرَّاقٍ، وأبي القاسِم بن غالب، وأَخَذَ عنهُ القراءاتِ وكثيرًا من كتُبِ العربيّةِ، وجُلُّ روايتِهِ عن أبي القاسِم بن بَشكُوال، اختَصَّ بِهِ ولازَمَه أعوامًا وأخَذَ عنهُ كثيرًا منَ المصنَّفاتِ الكِبارِ والأجْزاءِ الصِّغار، وأجازَ لهُ. وحَدَّثَ/ وأُخِذَ [١٩٢] عنهُ. وكان فاضلًا سَنِيًّا مُعدَّلًا.

وتوفِّيَ سنةَ عشرينَ وستِّ مئة. وقال ابنُ الطَّيْلسانِ، وسَمّاهُ في مشيَختِهِ: تُوفِّيَ فُجاءَةً ليلةَ الأحَدِ الثانيَ عشَرَ لمحرَّم سنةَ إحدى وعشرينَ وستِّ مئة. بعدَ أن صَلَّى العَتْمةَ بالناسِ إمامًا بمسجدِ أبي حامدٍ تلكَ الليلةَ صَحيحًا، ودُفِنَ بمَقبرةِ ابنِ عبّاس.

١٦٣٥ - محمدُ بنُ محمدِ بن إبراهيمَ بن محمد بن إبراهيم الأُمِّيُّ، من أهلِ حِصْنِ نَوالِشَ؛ عَمَلِ باغُهْ من غَرْناطةَ، وأصلُهُ من لُك، يُكْنَى أبا القاسِم.

رَوى عن أبيهِ، وأبي القاسِم بن غالبٍ، وأبي عبدِ الله ابن المُرابِـطِ اللكيِّ،

---

[١] ترجمه الرعيني في برنامجه (٥٤)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٠١، والذهبي في المستملح (٢٧٠)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٦١٩.

وأبي الحَسَنِ بن كَوْثَر، سَمِعَ منهُ «جامعَ الترمذيِّ» بغَرْناطة. ووَلِيَ الصَّلاةَ والخُطبةَ بمَوضعِه وأقرَأَ بِهِ القُرآنَ، وحَدَّثَ بيسيرٍ. أخَذَ عنهُ ابنُ الطَّيْلَسان.

١٦٣٦- محمدُ[1] بنُ أحمدَ بن محمدِ بن عبدِ الله بن أحمدَ الأنصاريُّ، من أهلِ المَرِيَّةِ وأصلُهُ مِن بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ اليتيمِ وبابنِ البَلَنْسِيِّ وبالأنْدَرشيّ.

سَمِعَ أباهُ أبا العَبّاس وأكثَرَ عنهُ، ولازَمَ أبا محمدٍ بنَ عُبيدِ الله بقنجاير: من عَمَلِ المَرِيَّةِ قبْلَ انتقالِهِ إلى سَبْتَةَ وأكثَرَ عنهُ أيضًا. ورَحَلَ إلى بَلَنْسِيَةَ بلدِ سَلَفِه، فلَقِيَ بها أبا الحَسَن بنَ هُذَيْل بَقيَّةَ المُقْرئينَ في عَصْرِهِ في رجبٍ سنةَ اثنتينِ وستينَ وخمسِ مئة، وقيل: سنةَ ستينَ، وقد كان أجازَ لهُ قبْلَ ذلك، وأبا الحَسَن بنَ النِّعمةِ، وأبا محمدِ بنَ عاشِرٍ، وأبا عبدِ الله بنَ سَعادةَ. ولَقِيَ بمُرْسِيَةَ أبا القاسِم بنَ حُبَيْشٍ، وأبا عبدِ الله بنَ حَمِيد. وبمالَقَةَ أبا إسحاقَ بنَ قُرقُول، وأبا عبدِ الله محمدَ بنَ عليِّ بن مُطَرِّفٍ، وأبا زَيْدٍ السُّهَيْليَّ، وأبا عبدِ الله ابنَ الفَخَّار، وأبا عبدِ الله الإسْتِجِيَّ الخَطيبَ، وأبا العَبّاس محمدَ بنَ يزيدَ بنِ خَيْرٍ الطائيَّ، وأبا الحَسَنِ صَالحَ بنَ عبدِ الملكِ الأوْسيَّ، فسَمِعَ منهُم وأجازُوا لهُ. ودخَلَ أشونةَ: من عَمَلِ قُرطُبَةَ، فسَمِعَ بها مِن أبي مروانَ بن قُزْمانَ بعضَ «المُوطإِ» وناوَلَهُ جميعَه، وأجازَ لهُ. ولَقِيَ بقُرطُبَةَ أبا الحَسَنِ بنَ

---

[1] ترجمه المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٠٠٩، وابن الصابوني في تكملة إكمال الإكمال ٣٣٤، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٤، والذهبي في المستملح (٢٧١)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٦٧٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٥٠، والعبر ٥/ ٨٤، والصفدي في الوافي ٢/ ١١٦، وابن تغري بردي في النجوم ٦/ ٢٦٠، وابن العماد في الشذرات ٥/ ٩٥. وذكر الذهبي أن ابن مسدي روى عنه في معجمه وطوّل ترجمته وأطنب، وإن ابن الزبير استوفى ترجمته أيضًا.

بَقِيٍّ جَدُّ شيخِنا أبي القاسِم، وأبا القاسِم بنَ بَشكُوال، وأبا محمدٍ عبدَ الكريمِ ابنَ غُلَيْبٍ، وأبا القاسِم بنَ غالبٍ الشَّرَّاطَ. وبغَرْناطةَ أبا خالد بنَ رِفاعةَ، فسَمِعَ منهُم وأجازوا لهُ. وكَتَبَ إليهِ مِن أهلِ إشبيلِيَةَ: أبو إسحاقَ بنُ فَرْقَدٍ، وأبو محمد بنُ مَوْجُوال نزيلُها، وأبو بكر بنُ خَيْر من سَبْتَةَ، وأبو بكر بنُ رزق.

ورَحَل إلى المغربِ، فلَقِيَ بمدينةِ فاسَ أبا الحَسَن بنَ حُنَيْنٍ نزيلَها، فسَمِعَ منهُ «الموطأَ» وأجازَ لهُ هُوَ أبو عبدِ الله ابنُ الرمَّامة.

وخرَجَ إلى الحَجِّ في شَبيبَتِهِ سنةَ ستٍّ أو سبعٍ وستينَ، فلَقِيَ بِبجَايَةَ أبا محمدٍ عبدَ الحقِّ بنَ عبدِ الرَّحمٰن الإشبيليَّ وسَمِعَ منهُ وأجازَ لهُ، وسَمِعَ بالمَهْديّةِ من قاضيها أبي يَحيى ابنِ الحَدّاد أحدِ أصحَابِ المازَريِّ، وبالإسكندريّةِ من أبي محمدٍ العُثمانيِّ وأبي طاهِرٍ السِّلَفِيِّ وأبي عبدِ الله ابنِ الحَضْرَميِّ وأبي الطاهِرِ بن عَوْف، وبالقاهرةِ من أبي عَمْرٍو عثمانَ بنِ فَرَج. ولَقِيَ بمكَّةَ عندَ أداءِ الفريضةِ أبا محمدٍ المبارَكَ ابنَ الطَّبّاخ، وأبا حَفْصٍ المَيَانِشيَّ، وببغدادَ أبا الفَرَج الجَوْزيَّ وشُهْدَةَ بنتَ الإبَريّ، وبدمشقَ أبا القاسِم بنَ عساكرَ صاحبِ «التاريخ» وأبا محمد بنَ أبي عَصْرونَ، وبالمَوْصِلِ أبا الفَضْلِ الطُّوسِيَّ وغيرَهم ببلادٍ شتَّى، فأَخَذَ عنهُم وسَمِعَ منهم. وكان يَذكُرُ أنّ شيوخَهُ الذين لَقِيَهم وأجازوا لهُ نَيِّفٌ على مئةِ شيخ.

وقَفَلَ إلى بلدِه، فقُدِّمَ للقضاءِ بدَلّايَةَ، وأقام على ذلكَ مُدةً، ثُم وَلِيَ الخُطبةَ بجامعِ قَصَبةِ المَرِيَّة. وكان راوِيةً مُكْثِرًا، رَحّالةً في طلبِ العِلم عاليَ الإسناد، ونَسَبَهُ بعضُ شيوخِنا إلى الاضْطِرابِ وغَمَزَهُ، وعلى ذلكَ انتابَهُ الناسُ ورَحَلوا إليهِ للسَّماعِ منهُ. وقد أخَذَ عنهُ منَ الجِلَّةِ: أبو سُلَيمانَ بنُ حَوْطِ الله وأكابرُ أصحابِنا. كَتَبَ إليَّ بالإجازةِ لجميعِ روايتِهِ، وسَمَّى جُملةً من شيوخِه، وذلك في شعبانَ سنةَ عَشْرٍ وستِّ مئة.

وتوفِّيَ في الثامنِ والعشرينَ لشهرِ ربيعٍ الأوّلِ سنةَ إحدى وعشرينَ وستِّ مئة، مرِضَ في طريقِهِ إلى مالَقةَ وخرَجَ منها مريضًا بعدَ صَلاةِ الجُمُعةِ السابعِ والعشرينَ من شهرِ ربيعٍ الأوّل، وماتَ على ظَهْرِ البحرِ وأُنزِلَ بالمُنكَّبِ ميِّتًا، ودُفِنَ بحِذَاءِ أبيهِ بمقبرةِ بابِ بَجّانةَ: من ظاهرِ المَرِيَّة، ومولدُهُ ضُحَى يومِ الأحدِ الخامسِ لشوّالٍ سنةَ أربعٍ وأربعينَ وخمسِ مئة[1].

١٦٣٧- محمدُ[2] بنُ محمدِ بن سَعيدِ بن أحمدَ بن سَعيدِ بن عبدِ البَرِّ ابن مُجاهدٍ الأنصاريُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ وسَكَنَ بعضُ سَلَفِه بَطَلْيَوسَ، يُكْنَى أبا الحُسيْنِ، ويُعرَفُ بابنِ زَرْقون، وسعيدُ بنُ عبدِ البَرِّ هُوَ المُلقَّبُ بذلكَ لِحُمْرةِ وَجْهه.

سَمِعَ من أبيهِ، ومن أبي بَكْر بن الجَدِّ وتفَقَّهَ بِهِما، واختَصَّ بأبي بكرٍ منهُما. وأخَذَ عن أبي جَعْفر بنِ مَضَاءٍ. وأجازَ لهُ أبو مروانَ بنُ قُزْمانَ، وأبو العَبّاسِ بنُ سَيِّدِ الإشبيليُّ، وقد قيل: إنهُ دخَلَ في الإجازةِ العامّةِ منَ ابنِ قُزْمانَ. وكَتَبَ إليهِ أبو طاهرٍ السِّلَفيُّ، والخشوعي. ويَروي عن أبي الحَسن المعروفِ بالأرجفيِّ: من أصحابِ المازَرِي.

---

[1] جاءت بعد هذا في بعض النسخ المتأخرة ترجمة هذا نصها: «محمد بن حسن بن أحمد بن يوسف التجيبي، أبو عبد الله السبتي. سمع من أبي محمد بن عبيد الله فأكثر، ومن أبي القاسم ابن حبيش، وأبي عبد الله بن حميد. وكتب إليه ابن بشكوال وجماعة. وكان صدرًا في الشروط، سكن إشبيلية وحدث بها. وتوفي في ربيع الأول سنة عشرين وست مئة، وقد جاوز السبعين». وهذه الترجمة مقحمة هنا، إذ لم ترد في الأصل، ولا نسخة الإسكوريال. وهذا الرجل مترجم في موضعه في الغرباء من هذا الكتاب، وستأتي ترجمته برقم (١٧٤٢) من هذا المجلد، والله الموفق.

[2] ترجمه الرعيني في برنامجه (١١)، والذهبي في المستملح (٢٧٢)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٦٨٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣١١، وابن فرحون في الديباج ٢/ ٢٦٠، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٢٤٠، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٥٦.

وكان فقيهًا مالكيًّا حافِظًا مُبرِّزًا، متَعصِّبًا للمذهبِ قائمًا عليه، حتَّى امتُحِنَ بالسلطانِ من أجلِه، واعتُقِلَ مُدةً بِسَبْتَةَ. ومن تَوالِيفِه: «الكتابُ المُعَلَّى في الرّدِّ على المُحَلَّى والمُجَلَّى» لأبي محمد بن حَزْم، وكتابُ «قُطْبِ الشريعةِ في الجَمْع بينَ الصَّحيحَيْن» ومنها: اقتِضَابُهُ لكتابِ «الأموال» لأبي عُبيدٍ وغيرُ ذلك، ولهُ كتابٌ في الفقْهِ لم يُكمِلْهُ سَمَّاهُ «تهذيبَ/ المسالك في [١٩٣] تحصيلِ مذهبِ مالك».

كَتَبَ إليَّ بإجازةِ ما رَواهُ وألَّفَهُ في سنةِ ثمانٍ وستِّ مئة، ثُم لقِيتُهُ بإشبيليَةَ غيرَ مرَّةٍ في سنةِ ثمانِ عَشْرةَ وقبْلَها. ولم يكنْ لهُ بصَرٌ بالحديث، وكان يعترفُ بالقصُورِ عنهُ، وعلى ذلكَ عُنِيَ الناسُ بالسَّماعِ منهُ، وقد كَتَبَ عنهُ منَ الجِلَّةِ شيخُنا أبو الرَّبيع بنُ سَالم، وعندي بخطِّهِ مجموعةٌ في حديثَيْ جابرٍ وَبَريرةَ. وعاد بأخَرَةٍ إلى تدريسِ الفقهِ وتعليمِ الرأي، معَ ذِكْرِهِ للآدابِ وعِمارةِ مجلسِهِ به، وربَّما نَظَمَ اليسيرَ.

توفِّيَ يومَ السبتِ رابعِ شوالٍ سنةَ إحدى وعشرينَ وستِّ مئةٍ ودُفِنَ بِقِبْلِـيِّ مسجدِهِ بالحصَّارِينَ مـن داخِـلِ إشبيلِيَـةَ وهُوَ ابنُ ثلاثٍ وثمانينَ سنةً. مولـدُهُ - وقرأتُهُ بخَطِّه- في ربيعٍ، ولم يُبيِّنْ: الأولَ منَ الثاني سنةَ تسعٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة. وذَكَرَ أبو القاسِم بنُ فَرْقَدٍ أنهُ وُلدَ يومَ الاثنينِ السابعَ عشَرَ لرجبٍ منَ السَّنةِ المذكورة، ورأيْتُ ذلكَ بخطِّ بعضِ أصحابِنا، إلّا أنهُ قال: التاسعَ عشَرَ، وحَكَى أنه قرأَهُ بخطِّ أبيهِ على ظَهْرِ سِفْرٍ من كتابِ البُخاري.

١٦٣٨- محمدُ بنُ موسَى بن محمد، من أهلِ شاطِبةَ، يُعرَفُ بالقَطَنيِّ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ من أبي الخَطّابِ بن واجبٍ، وأبي عُمَر بن عاتٍ من شيوخِنـا، وأبي محمد بن حَوْطِ الله وغيرِهم. ولَقِيَ بمدينةِ فاسَ أبا القاسِم عبدَ الرَّحيم

ابنَ عيسَى ابن المَلْجُوم، فسَمِعَ منهُ، وأخَذَ عن أبي الحَسَنِ بن حِريقٍ الأدَبِ. وعُنِيَ بالعربيَّةِ فأقرَأَها وعَلَّمَ بها، وحَدَّث بيسير.

وتوفِّيَ في سنةِ إحدى وعشرينَ وستِّ مئة، قالَهُ لي أبو محمد بنُ خِيَرَةَ.

١٦٣٩- محمدُ[١] بنُ عُمَر بن يوسُفَ الأنصاريُّ القُرطُبيُّ، يُعرَفُ بابنِ مُغايظ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

انتقَلَ أبوهُ إلى مدينةِ فاسَ فسَكَنَها، وعُرِفَ فيها بالقُرطُبيِّ هُوَ وابنُهُ محمدٌ هذا، ولا أدري: أوُلِدَ بها أم بقُرطُبة، ثُم رَحَلَ إلى المشرقِ ولم يَعُد بعدُ إلى المَغرب، فسَمِعَ هنالِك مِن جماعةٍ، منهم: أبو عبدِ الله ابنُ الحَضْرَميِّ، وأبو المُفضَّل بنُ دُليلٍ، وأبو المَعالي الفُرَاويُّ، وأبو محمدٍ قاسمُ بنُ فِيرُّهْ الشاطِبيُّ الضَّريرُ المُقْرِئُ، وغيرُهم. ونَزَلَ قاهرةَ مصر، وحَدَّثَ بها وأُخِذَ عنهُ القرآنُ والحَديثُ والعربيّة، ونُوظِرَ عليهِ في «كتابِ سيبَوَيْه». ثُم انتَقَلَ إلى المدينةِ وجاوَرَ بها مُدةً. وشُهِرَ بالفَضْلِ والوَرع والصَّلاح، وأَمَّ بمسجدِ حَرَمِها. وكان يَرى في النومِ النبيَّ ﷺ قائلًا له: يا أبا عبدِ الله، تَرحَلُ عنّا وتموتُ عندَنا، فكان كذلك، حَكَى ذلكَ أبو عبدِ الله القَيجاطيُّ.

وقال ابنُ الطّيْلسان: توفِّيَ بمصرَ ودُفِنَ بقُرافتِها، وَوَصَفَهُ بالنُّسكِ والتقلُّلِ منَ الدنيا والإقبالِ على الآخِرة. قال: وترَدَّدَ في بلادِ الحجازِ مُكرَّمًا متبرِّكًا بهِ بعدَ مُجاورتِهِ بالمدينةِ ومكّةَ أعوامًا، ونُعِيَ إلينا بِبَلَنْسِيَةَ في سنةِ

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٠٥، والرعيني في برنامجه (٩٧)، والذهبي في المستملح (٢٩١)، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٥٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٣٩، والعبر ٣/ ٢١٠، والصفدي في الوافي ٤/ ٢٦١، واليافعي في مرآة الجنان ٤/ ٧٥، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٢١٩ والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٥٤، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٢٠١، وطبقات المفسرين ٩٣، وابن العماد في الشذرات ٥/ ١٤٥.

إحدى وثلاثينَ وستِّ مئة، وقال ابنُ فَرْتُونَ: توفِّيَ سنةَ إحدى وعشرينَ وستِّ مئة.

١٦٤٠- محمدُ[1] بنُ عليِّ بن موسَى الأنصَاريُّ، من أهلِ شَرِيشَ، يُكْنَى أبا بَكْرٍ وأبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ الغَزَّال، وأصلُ سَلَفِهِ منَ العُدْوة.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي الحَسَن عليِّ بن يَحيى بن محمدِ بن ناصِرِ القُرطُبيُّ، وسَمِعَ منهُ ومِن أبي الحَسَن بنِ لُبَّالٍ وأخَذَ عنهُ أيضًا القراءات، ومن أبي بَكْر ابن أزهَرَ، وأبي بَكْر بن عُبَيدٍ، وأبي بَكْر بن مالكٍ الفِهريِّ، وغيرِهم. وأجازَ لهُ أبو إسحاقَ بنُ فَرْقَدٍ، وابنُ الجَدِّ.

وكان فقيهًا مُشاوَرًا مقدَّمًا في عَقْدِ الشُّروطِ، عَلَمًا في العَدَالةِ، موصُوفًا بالزَّهَادة. أقرَأَ القرآنَ وأسمَعَ الحديثَ ودَرَّسَ الفقْهَ.

حَدَّثَ عنهُ ابنُهُ يوسُفُ، وأبو الحَسَنِ الرُّعَيْنيُّ، وأبو إسحاقَ ابنُ الكَمّادِ وأجازَ لهُ في سنةِ اثنتينِ وعشرينَ وستِّ مئة.

١٦٤١- محمدُ[2] بنُ عبدِ الله بن خِيَارٍ المُكْتِب، من أهلِ مَيُورْقَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ عن أبي إسحاقَ الغَرْناطيِّ وغيرِه، وانتقَلَ إلى قُرطُبَةَ فسَكَنَها وعَلَّمَ بها القرآنَ. وكان يكتُبُ المصاحفَ ويؤُمُّ الناسَ في صَلاةِ الفريضةِ بمسجدٍ من داخِلِ قُرطُبَةَ إلى أن توفِّيَ بها في الثاني والعشرينَ من شعبانَ سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ وستِّ مئة.

---

[1] ترجمه الرعيني في برنامجه (٤٩)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٩٩، والذهبي في المستملح (٢٧٣)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٧٢٥، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٢١٠، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٥٢.

[2] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٧٩.

١٦٤٢- محمدُ[1] بنُ عليِّ بن أحمدَ بن عبدِ الرَّحمٰن القُرَشيُّ الزُّهْريُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا بَكْر.

سَمِعَ أباهُ القاضيَ أبا الحَسَن وأجازَ لهُ، ولم تكنْ لهُ عنايةٌ بالرِّواية. ومالَ إلى عِلْم الطِّبِّ، فشارَكَ فيه.

وكان فاضِلًا جَليلًا، كريمَ الخُلُقِ، جَوَادًا سَمْحًا، ذا خِصَالٍ كثيرة، لَقِيتُهُ بقصرِ الإمارةِ من إشبيلِيَةَ وقد حضَرَ معَ الأطبّاءِ لمُعالجةِ والِيها حينئذٍ، وسَمِعتُ مُناظرتَهُ في ذلك، واستَجَزْتُهُ ما رَوى عن أبيهِ.

وقد أخَذَ عنهُ بعضُ أصحابِنا، وقال: توفِّيَ في ذي القَعْدةِ سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ وستِّ مئةٍ عن سنٍّ عاليةٍ زاحَمَتِ التسعين.

١٦٤٣- محمدُ[2] بنُ محمدِ بن حَبُّونَ المَعافِريُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا بَكْر.

سَمِعَ ببَلَدِهِ أبا القاسِم بنَ حُبَيْشٍ، وأبا عبدِ الله بنَ حَميد. ولَقِيَ أبا بَكْر ابنَ الجَدِّ، وأبا الحَسَنِ نَجَبَةَ بنَ يحيى، وأبا العَبّاس بنَ مَضَاءٍ، وأبا عبدِ الله ابنَ الفَخّارِ، وأبا الوليدِ بنَ رُشْدٍ، وأبا موسَى الجُزُوليّ فأخَذَ عنهم وسَمِعَ منهم. وأقرَأَ العربيّةَ والآدابَ. وكان لهُ حَظٌّ من قَرْضِ الشِّعر. وتوفِّيَ في السابعِ والعشرينَ من ذي الحِجةِ سَنةَ ثلاثٍ وعشرينَ وستِّ مئة.

١٦٤٤- محمدُ[3] بنُ أحمَدَ بن عَطيّةَ بنِ موسَى بن عبدِ العزيزِ الأنصاريُّ، من أهلِ دانِيةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ من أبـي الخَطّـابِ بـن واجِـبٍ، وأبي عُمـرَ بنِ عاتٍ من شيوخِنا.

---

(1) ترجمه ابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٣٣.

(2) ترجمه الذهبي في المستملح (٢٨٤)، وفي تاريخ الإسلام ١٣/ ٨٤٢ وكلاهما بخطه ووقع فيهما اسم أبيه «أحمد»، وهو وهم من الذهبي رحمه الله.

(3) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٣، والذهبي في المستملح (٢٧٤).

وأجازَ لهُ أبو القاسِم بنُ حُبَيْشٍ، وأبو بَكْر بنُ أبي زَمَنِينٍ، وغيرُهما. ثُم رَحَلَ حاجًّا فأدَّى الفريضةَ، وسَمِعَ بمكّةَ من أبي عبدِ الله بن أبي الصَّيْفِ اليَمَنيِّ وغيرِه، ولَقِيَ بالإسكندريّةِ أبا عبدِ الله الحضرَميَّ، وأبا الثناءِ الحَرَّانيَّ، وأبا عبدِ الله الكِرْكِنتِيَّ، وأبا الحَسَنِ بنَ المُفضَّل، وأبا القاسِم منصورَ بنَ خَميس، وأبا إسحاقَ إبراهيمَ بنَ عبدِ الله بن يعقوبَ الأندَلُسيِّينَ وغيرَهم، فكَتَبَ عنهم وسَمِعَ منهُم. وكَتَبَ إليهِ أبو الطاهرِ الخُشُوعيُّ من دمشقَ سنةَ خمسٍ وتسعينَ وخمسِ مئة، وأبو الفَرَج عبدُ المُنعم بنُ عبدِ الوهّاب بن كُلَيْبٍ الحَرَّانيُّ، وأبو عبدِ الله السِّجْزِيُّ المعروفُ بجوبكارَ، وأبو طاهِر المباركُ بنُ أبي المَعالي من [هبة الله العَطَّار][1] وغيرُهم. وتجَوَّلَ هنالكَ مُدةً، وكَتَبَ كثيرًا على رَداءةِ خطِّهِ وقَفَلَ إلى بَلدِهِ وحَدَّثَ بيسير. وسَمِعتُ مَن يَغمِزُهُ فتَرَكْتُ الأخْذَ عنهُ. وتوفِّيَ سنة ثلاثٍ وعشرين وستِّ مئة أو نَحْوِها، وهُو من شيوخِنا.

١٦٤٥- محمدُ[2] بنُ موسَى بن هشام الهَمْدانيُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ ومن مُلينةَ منها، يُعرَفُ بابنِ مضاش، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ من أبي القاسِم بن حُبَيْشٍ، وأبي عبدِ الله بن حَمِيدٍ وغيرِهما. وعُنِيَ بعَقْدِ الشُّروط. وكان كريمَ العِشْرةِ حُلْوَ النادِرةِ محمودَ الأحوال. ووَلِيَ قضاءَ

---

(١) فراغ في الأصل تركها المؤلف، وأبو طاهر هذا من شيوخ مؤرخ بغداد محب الدين ابن النجار، قال في تاريخه: «أنبأنا أبو طاهر المبارك بن أبي المعالي العطار، عن أبي علي محمد بن محمد بن عبد العزيز بن مهدي.. الخ» (٣/ ٥٣ من الطبعة الهندية السقيمة)، وهو مترجم في وفيات سنة (٥٩٩) من التكملة للمنذري (١/ الترجمة ٧٢٦) وتاريخ الإسلام للذهبي ١٢/ ١١٨٥.

(٢) ترجمه الذهبي في المستملح (٢٧٥)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٧٨٤.

[١٩٤] بَسْطَةَ بأَخَرَةٍ من عُمُره. وتوفِّيَ وهُوَ/ يتولّى ذلك في أوّلِ سنةِ أربعٍ وعشرينَ وستِّ مئة.

١٦٤٦- **محمدُ[١] بنُ أحمدَ بن محمدِ بن إسماعيلَ بن سَلَمُون[٢]، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا الحَسَن.**

رَوى عن أبي الحَسَنِ بن هُذَيْلٍ وأَخَذَ عنهُ قراءةَ وَرْشٍ وسَمِعَ منهُ «الموطأ» و«صحيح البخاريِّ» و«التيسير» لأبي عَمْرٍو وأجازَ لهُ.

وكان عَدْلًا مَرْضِيًّا. لهُ دُكّانٌ بالعَطّارينَ يقعُدُ فيهِ أحيانًا. سَمِعتُ منهُ أخبارًا وناوَلَني وأجازَ لي. ولم يكنْ لهُ عِلْمٌ بالحَديثِ ولا بغيرِه. وقد أَخَذَ عنهُ بعضُ أصحابِنا.

وتوفِّيَ ليلَةَ الأحدِ الثاني والعشرينَ لربيعٍ الآخِرِ سنةَ أربعٍ وعشرينَ وستِّ مئة، ودُفِنَ لصَلاةِ العَصْرِ منَ اليومِ المذكورِ بمقبرةِ بابِ بَيْطَالَةَ. ومولدُهُ في النصفِ مِن سنةِ سبعٍ وأربعينَ وخمسِ مئة.

١٦٤٧- **محمدُ[٣] بنُ حَاتمِ بن يَحيى بن مُتَوَكِّلٍ التَّميميُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، وأصلُ سَلَفِهِ من قُرطُبَةَ، يُعرفُ بابنِ الحَذّاءِ، ويُكْنَى أبا بكْر.**

رَوى عن أبي بَكْرِ بنِ الجَدّ وأبي عبدِ الله بن زَرْقُونَ، وأبي بَكْر بن عُبيدٍ، وأبي الحَسَنِ بنِ لُبالٍ، وأبي بكر بنِ مالكٍ وغيرِهم. ووَلِيَ القضاءَ. وكان من أهلِ الأدب، موصُوفًا بالنُّبْل.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٦، والذهبي في المستملح (٢٧٦)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٧٨١، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٨٢، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٢٢.

(٢) سَلَمُون: بفتح السين المهملة واللام، مقيد في الأصل ومصحح عليه، ويصحح ضبطي في المستملح وتاريخ الإسلام.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٥٥، والذهبي في المستملح (٢٧٧)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٧٨٢.

ذَكَرَهُ ابنُ فَرْقَدٍ في مشيختِهِ، وقال: توفِّيَ في الرابعِ والعشرينَ لجُمادى الأُولى عامَ أربعٍ وعشرينَ وستِّ مئة، وقد تقدَّمَ ذِكْرُ عمِّه.

١٦٤٨- محمدُ[1] بنُ عليِّ بن محمدِ بن يَحيى بن يَحيى الغافِقيُّ، أصلُهُ من الشارَّةِ: عَمَلِ بَلَنْسِيَةَ وبالنسبةِ إليها كان يُعرَفُ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ أبا العَبّاس بنَ إدريسَ. وأَخَذَ الفقهَ عن أبي محمد بن عاشِرٍ وسَمِعَ عليهِ كثيرًا مِن كتابِهِ الذي سَمّاهُ بـ«الجامعِ البسيط وبُغْيةِ الطالبِ النَّشيط» في شَرْحِ «المُدوَّنة». وأَخَذَ القراءاتِ عن أبي نَصْرٍ فَتْحِ بنِ يوسُفَ المعروفِ بابنِ أبي كُبَّةَ: من أصحابِ أبي داودَ المُقْرِئ وانتَقَلَ إلى سَبْتَةَ في الفتنةِ سنةَ اثنتينِ وستينِ وخمسِ مئة فسَكَنَها. حَدَّثَ عنهُ ابنُهُ أبو الحَسنِ، قَرَأَ عليهِ «الموطأَ» و«جامعَ الترمذيِّ» وغيرَهما، وكَتَبَ عنهُ الحديثَ والفقْهَ والأدبَ والتاريخ، وحُكِيَ أنهُ زَجَرَهُ عن كُتُبِ الجاحظِ وقد رآهُ ينظُرُ في بعضِها، وأنشَدَهُ في ذلك [من مجزوء الكامل]:

مهما شَكَكْتَ فلا تَشُكْـ ... ـكَ بأنّ كُتْبَ الجاحِظْ
مِن شَرِّ ما يُملي اللِّسا ... نُ عَلَى الرَّقيبِ الحافِظْ

قال: وتوفِّيَ سنةَ أربعٍ وعشرينَ وستِّ مئةٍ عن سنٍّ عاليةٍ تُقارِبُ التسعينَ. مولدُهُ سنةَ سبعٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة.

١٦٤٩- محمدُ[2] بنُ أحمدَ بن مَسْعودِ بن عبدِ الرَّحمٰن الأَزْديُّ، من أهلِ شاطِبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ صاحبِ الصَّلاة.

أَخَذَ عن أبي الحَسَن بن هُذَيْل قراءةَ نافع، وسَمِعَ منهُ كثيرًا من كُتُبِ

(1) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٩٢، والذهبي في المستملح (٢٧٨)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٧٨٣، ومعرفة القراء ٢/ ٦٠٩، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٢٠٩، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٥٢.

(2) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٦٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ٧٩٩، والمستملح (٢٧٩)، ومعرفة القراء ٢/ ٦١٢، والصفدي في الوافي ٢/ ١١٧، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٨٨، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٢٢.

أبي عَمْرٍو المُقْرئ وأجازَ لهُ في سنةِ ثلاثٍ وستينَ وخمسٍ مئة وكَتَبَ بخَطِّهِ عِلْمًا كثيرًا. واحتيجَ إليهِ بأَخَرَةٍ من عُمُرِهِ عندَ انقراضِ أصحابِ ابنِ هُذَيْل، فأُخِذَ عنهُ. لقِيتُهُ مِرارًا ولم أَسْمَعْ منهُ.

وتوفِّيَ ببَلَنْسِيَةَ في شوالٍ سنةَ خمسٍ وعشرينَ وستِّ مئة، ومولدُهُ بشاطبةَ في صفرٍ سنةَ اثنتينِ وأربعينَ وخمسٍ مئة.

١٦٥٠- محمدُ بنُ عليٍّ بن عبدِ الله الأنصاريُّ.

أجازَ لابنِهِ محمدٍ عنِ ابنِ عُبيدِ الله فِهرِستَهُ في ربيعِ الآخِرِ سنةَ خمسٍ وعشرينَ وستِّ مئة.

١٦٥١- محمدُ[1] بنُ الحُسَين بن مُوفَّق، من أهلِ مَيُورْقَةَ، يُعرَفُ بالشكَّازِ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي بَكْرٍ أُسامةَ بنِ سُليمانَ، وأبي محمد بن حَوْطِ الله، وأبي عبدِ الله ابن المُعِزِّ اليَفْرَنيِّ، والخَطيبِ أبي عبدِ الله بن وَقّاصٍ، وأبي عبدِ الله بن غَيْداءَ. وكان يُقرئ القرآنَ ويُعلِّمُ بالعربيّة، وله تأليفُ في القراءاتِ سَمّاهُ بـ«المُيَسَّر». وخَطَبَ بجامعِ مَيُورْقَةَ زمنًا يسيرًا.

واختَلَطَ بأَخَرَةٍ من عُمُرِه، فلَزِمَ دارَهُ إلى أن توفِّيَ في شعبانَ سنة ستٍّ وعشرينَ وستِّ مئةٍ قبْلَ الحادثةِ العُظْمَى من قِبَلِ الرُّوم على مَيُورْقَةَ بنَحْوٍ من ستةِ أشهُر.

١٦٥٢- محمدُ[2] بنُ أحمدَ بن أبي القاسِم الأنصاريُّ، من أهلِ الجَزيرةِ الخَضْراء، يُعرَفُ بالسُّماتيِّ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ القراءاتِ عن أخيهِ عليٍّ وعن أبيهِ عَمْرِو بنِ عَظيمةَ، وتصَدَّرَ

---

(1) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٧٤، والذهبي في المستملح (٢٨٠)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٨٢٠.

(2) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٥٨٨.

للإقراءِ، ورأيتُ الأخْذَ عنهُ في سنةِ ستٍّ وعشرينَ وستِّ مئة[1].

١٦٥٣- **محمدُ[2] بنُ أحمدَ بن عبدِ الوَدُودِ البَكْرِيُّ، من أهلِ مَيُورْقَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.**

رَوى عن أبي محمد بنِ حَوْطِ الله، وأبي إسحاقَ بن شُعْبَةَ، وأبي عبدِ الله ابن غَيْداءَ، وأبي عبدِ الله الشَّكازِ، وغيرِهم. وكان فقيهًا مُفْتيًا، دَيِّنًا فاضلًا، يُشاركُ في عِلْمِ العربيّةِ وقَرْضِ الشِّعر. ووَلِيَ القضاءَ بميُورْقةَ قبلَ التغلُّبِ عليها بيسيرِ شهرٍ أو شَيْعِهِ[3]، وكان دخولُ الرومِ إياها عَنْوةً يومَ الاثنينِ الرّابعَ عشَرَ من صفَرٍ سنةَ سبعٍ وعشْرينَ وستِّ مئة، وفي مِثْلِ ذلك اليومِ والشهرِ كانت وَقيعةُ العِقابِ سنةَ تسعٍ وستِّ مئة.

١٦٥٤- **محمدُ[4] بنُ عليِّ بن الزُّبَيْرِ بن أحمدَ بن خَلَفِ بنِ أحمدَ بن عبدِ العزيزِ بن الزُّبَيْرِ القُضَاعيُّ، من أهلِ مُرْبَيْطَرَ وأصْلُهُ من أُنْدةَ: عَمَلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.**

سَمِعَ من أبي الحَسَنِ بن النِّعمةِ، وأجازَ لهُ وقَرَأ عليهِ «برنامجَه» ولازَمَهُ

---

(١) هكذا قال ولم يعرفه معرفة جيّدة فاقتصر منه على ذلك، وقد فصَّل ابن عبد الملك في ترجمته وذكر أنه توفي بالجزيرة الخضراء سنة ثلاث وخمسين وست مئة، وقد أربى على التسعين. وفي هامش على نسخة الذيل كتب أحدهم متعقبًا تاريخ الوفاة فقال: «بل كانت وفاته ليلة الأحد لاثنتين وعشرين خلت من صفر سنة خمس وخمسين وست مئة، وصُلِّي عليه إثر صلاة عصر الأحد... وقد بلغ ستًا وتسعين سنة».

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٧، والذهبي في المستملح (٨١)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٨٤٢.

(٣) هكذا مجود الضبط بالحركات، وشيع الشيء: شبهه والمقارب له.

(٤) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٤٥، والذهبي في المستملح (٢٨٢)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٨٤٤.

ولم يَضبِطْ ما رَوَى عنهُ. وسَمِعَ مِن أبي العَبّاس بن هُذَيْلٍ الأبيشيِّ، وأخَذَ قراءةَ نافع بن أبي نُعَيم عن أبي جَعْفرٍ طارقِ بن موسَى بن طارق. وأجازَ لَهُ من إشبيلِيَةَ أبو عبدِ الله بنُ زَرْقونَ في صَفَرٍ سنةَ خمسٍ وثمانينَ وخمسِ مئة. ورَوى عن أبي عبدِ الله محمدِ بن سَعيدٍ الخَبّازِ. وأجازَ لهُ أبو الفَضْل الغَزْنَويُّ، وأبو محمد بن بَرِّي. وكَتَبَ إليهِ منَ الإسكندريةِ في ذي القَعْدةِ من سنةِ اثنتينِ وسبعينَ وخمسِ مئةٍ أبو طاهرٍ السِّلَفِيُّ، ثُم أبو الطاهِرِ بنُ عَوْفٍ، وأبو عبدِ الله ابنُ الحَضْرَميِّ، وأبو القاسِم بنُ جارةَ، وأبو الثَّناءِ الحَرّانيُّ، ووَلِيَ
[١٩٥] الصَّلاةَ والخُطبةَ ببَلدِه. وتَقدَّمَ للأحكامِ بهِ أوقاتًا. وكان لهُ بَصَرٌ/ بها وبعَقْدِ الشُّروط، ومشاركةٌ في عِلْم الفرائضِ والحِسَاب. حَدَّثَ بيسيرٍ وأُخِذَ عنهُ بأخَرَةٍ من عُمُرِه، ولَقِيتُهُ مِرارًا ببَلدِهِ ثُم ببَلَنْسِيَةَ. وحَدَّثَني بحكاياتٍ وأجازَ لي بلفْظِهِ ما رَواه.

وتوفِّيَ مُغَرَّبًا عن وَطَنِهِ سَحَرَ ليلةِ الخميسِ السادسَ عشَرَ من جُمادى الأخرى سنةَ سبعٍ وعشرينَ وستِّ مئة، ودُفِنَ بقِبْليِّ المُصَلَّى من ظاهِرِ بَلَنْسِيَةَ. ومَولدُهُ بيْنَ صَلاتَي الظهرِ والعَصْر من يومِ الأربعاءِ للنصفِ من جُمادى الأُولى سنةَ أربعٍ وأربعينَ وخمسِ مئة.

١٦٥٥ - محمدُ[١] بنُ عامرِ بن فَرْقَدِ بن خَلَفِ بن محمدِ بن الحَبيبِ بن عُبَيدِ الله بن عَمْرِو بن فَرْقَدٍ القُرَشيُّ الفِهْريُّ، من أهلِ مَوْرورَ وسَكَنَ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

رَوى عن جماعةٍ كبيرةٍ جَمَعَهم في فِهرِسةٍ حافلةٍ لهُ، من أعيانِهم: عَمُّ أبيهِ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ خَلَفِ بن فَرْقَدٍ، وأبو بَكْر بنُ الجَدِّ، وأبو عبدِ الله بنُ زَرْقُونَ، وأبو بَكْر بنُ صَافٍ، وأبو العَبّاسِ بنُ مِقْدامٍ، وأبو الحَسَن بنُ مَسْلَمةَ

---

[١] ترجمه الرعيني في برنامجه (٥٩)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٢١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ٨٤٣.

الخَطيبُ، وأبو الحَكَم بنُ حَجَّاجٍ، وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمٰن بنُ عليٍّ الزُّهْريُّ، وأبو الوليدِ بنُ رُشدٍ، وأبو الحُسَينِ بنُ قُزْمانَ، وأبو محمد بنُ عُبيدِ الله، وأبو محمدِ بنُ الفَرَس، وأبو حَفْص بنُ عُمرَ، وأبو القاسِم بنُ سَمَجُونَ، وأبو عِمْرانَ المِيرْتُليُّ، وأبو الحَسَنِ عليُّ بنُ هشامِ بن حَجَّاج، وأبو بَكْرٍ محمدُ بنُ يوسُفَ بن مَيْمُونٍ وغيرُهم. وأجازَ لهُ من أهلِ المشرقِ طائفةٌ كبيرة، وربّما حَدَّثَ بالإجازةِ العامّةِ عن أبي مروانَ بن قُزمانَ.

ولهُ رحلةٌ إلى العُدوة[1] دَخَلَ فيها قُسْطَنطينةَ وسَمِعَ بها من قاضيها أبي الفَضْل قاسِم بن عليٍّ بن عَبْدونَ بعضَ «كتابِ التِّرمذيِّ»، ودخَلَ سِجِلْماسَةَ، ولَقِيَ بها سالمَ بنَ سَلامةَ السُّوسيَّ.

وكان عَدْلًا فاضلًا، متَواضِعًا، موصُوفًا بالرَّجاحةِ، راويةً مُكثِرًا، حَدَّثَ وأُخِذَ عنهُ. وقد نقَلتُ من فِهرستِهِ ما نَسَبْتُهُ إليه.

ومولدُهُ في ذي الحِجّةِ سنةَ ثلاثٍ وستينَ وخمسِ مئة، وتوفِّيَ يومَ الجُمُعةِ الخامسِ والعشرينَ من شوّالٍ سنةَ سبعٍ وعشرينَ وستِّ مئة، ودُفِنَ ضُحَى يومِ السبتِ بعدَه بكُدْيَةِ الخَيْلِ: من خارجِ إشبيلِيَةَ.

١٦٥٦- محمدُ[2] بنُ إبراهيمَ بن مُسَلَّم[3] البَكْريُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ من شيخِنا أبي عبدِ الله بن نُوح قديمًا ولازَمَهُ وأَخَذَ عنهُ العربيّةَ والآدابَ وأقرَأَ بها. وكان مُقدَّمًا فيها حَسَنَ التعليم بها، وهُوَ أحَدُ مَن أخَذْتُها عنهُ. قرأتُ عليهِ جُملةً مِن أوّلِ «الإيضاح» لأبي عليٍّ الفارِسيِّ وناوَلَنيهُ

---

[1] في الإسكوريال: «المشرق».

[2] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٠٦ .

[3] التقييد من الأصل.

مِرَارًا. وكان من أهلِ الدِّيانةِ والنَّزاهةِ والانقباض.

وتوفِّيَ سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وستِّ مئة، ودُفِنَ بمقبرةِ بابِ الحَنَش.

١٦٥٧- محمدُ بنُ عليِّ بن يوسُفَ بن عليِّ بن يَزيدَ الكاتِبُ، من أهلِ شِلْبَ، يُكْنَى أبا بكْر.

رَوى ببَلَدِهِ عن أبي الحَسنِ عَقِيلِ بن العَقْلِ الخَوْلانيِّ، وأبي الحَسنِ هشام ابن أحمدَ بن أبَانَ وغيرِهما، وسَكَنَ بَلَنْسِيَةَ وقتًا، وصحِبتُهُ بعدَ ذلكَ بإشبيلِيَةَ وسَمِعتُ منهُ مقطَّعاتٍ منَ الآدابِ وأجازَ لي، وقد أُخِذَ عنهُ يسيرٌ. وكان أديبًا مُشارِكًا في الكتابة.

وتوفِّيَ سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وستِّ مئةٍ أو نَحْوِها.

١٦٥٨- محمدُ[1] بنُ إسماعيلَ بن محمدِ بن إسماعيلَ بن خَميسٍ الجُمَحِيُّ، من أهلِ قُسْطُنطانية: عَمَلِ دانِيَةَ، يُكْنَى أبا عامر.

سَمِعَ من شيخِنا أبي عبدِ الله بن نُوح ولازَمَهُ وانتفَعَ بصُحبتِهِ وكان مِن أسلافِه. وكَتَبَ للقُضَاةِ ثُم وَلِيَ قضاءَ بَلَنْسِيَةَ في الفتنةِ فحُمِدَتْ سِيرتُه. وكان فقيهًا أديبًا لهُ حَظٌّ من قَرْضِ الشِّعر، عارفًا بالأحكام، مُقدَّمًا في عَقْدِ الشُّروطِ، حَسَنَ الخَطِّ، من أهلِ النَّزاهةِ والنَّباهةِ. وانتَقَلَ عن بَلَنْسِيَةَ مصرُوفًا بالقائم فيها على والِيها، فقُدِّمَ لقضاءِ شاطبة. ولَمَّا انصَرفْتُ من إشبيلِيَةَ في آخِرِ سنةِ ستٍّ وعشرينَ وستِّ مئةٍ أقَمْتُ بها أيامًا، فسَمِعَ منِّي بعضَ منظُومي وسمِعتُ منهُ يسيرًا بعدَما صَحِبتُهُ ببَلَنْسِيَةَ.

وتوفِّيَ بشاطبةَ في صفرٍ سنةَ تسعٍ وعشرينَ وستِّ مئة.

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٢٧، و١٢٨ تكرر عليه.

١٦٥٩- محمدُ(١) بنُ محمدِ بن يوسُفَ بن أحمدَ بن جَهْوَر الأزْديُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا بكْر.

سَمِعَ ببَلَدِهِ من أبي القاسِم بن حُبَيْش، وأبي عبدِ الله بن حَمِيدٍ، وأبي عَمْرو البشيجيّ. ورَحَلَ إلى قُرطُبَةَ، فصَحِبَ بها أبا الوليدِ بنَ رُشْدٍ وناظَرَ عليه، ولَقِيَ أبا بكْر بنَ الجَدِّ، وأبا الحَسن نَجَبَةَ بنَ يحيى، وأبا زَيْدٍ السُّهَيْليَّ، وأبا عبدِ الله ابنَ الفَخَّار، وأبا الحَسَن بنَ كوْثَر، فحَمَلَ عنهُم. وأجازَ لهُ أبو طاهِرٍ السِّلَفِيُّ، وأبو القاسِم بنُ بَشكُوال. ولَقِيَ بتونُسَ أبا الطاهِرِ بنَ الدِّمْنةِ: من أصحابِ أبي عبدِ الله المازَريِّ، فسَمِعَ منهُ بعضَ «المُعْلِم» لهُ، وحَدَّثَهُ بِهِ عنهُ. ولم يكنِ الحديثُ شأنَهُ، معَ حفْظِهِ لهُ. وكان لهُ حَظٌّ منَ النَّظْمِ والنثْر. وأُخِذَ عنهُ بأَخَرةٍ من عُمُرِه.

وتوفِّيَ سنةَ تسعٍ وعشرينَ وستِّ مئة.

١٦٦٠- محمدُ(٢) بنُ عبدِ الله بن أحمدَ بن عليِّ بن سعيدِ بن خَلَفِ بن سَعيدِ بن خَلَفِ بن محمدِ بن عبدِ الله بن سَعْد بن الحَسَن بن عُثمانَ بن الحَسَنِ بن عبدِ الله العَنْسيُّ: بالنون، من أهلِ غَرْناطةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

قرأتُ اسمَهُ بخطِّهِ. سَمِعَ من جِلّةٍ بمصرَ والإسكندريَّةِ ودمشقَ وبغدادَ، منهم: أبو عبدِ الله بنُ عمادٍ الحَرَّانيُّ، وأبو [محمد عبد الصمد بن داود ابن محمد](٣) بنُ سَيْفٍ الغَضَاريُّ وجماعةٌ سواهما. وكَتَبَ الكثيرَ وعُنِيَ بالرِّوايةِ أتمَّ العناية.

---

(١) ترجمه الذهبي في المستملح (٢٨٥)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٩٠٩.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٣٨، والذهبي في المستملح (٢٨٨).

(٣) ما بين الحاصرتين فراغ في الأصل كأن المؤلف تركه لعدم معرفته به، فترك له فراغًا ولم يعد إليه، وعرفناه من ترجمة ابن الصابوني في «الغَضَاري» من تكملة إكمال الإكمال (ص٢٦٩ - ٢٧٠)، قال: «الغضاري: بفتح الغين والضاد المعجمتين، جماعة، وفاته: شيخنا أبو محمد عبد الصمد بن داود بن محمد بن سيف الأنصاري الغضاري المقرئ...». وترجمه الزكي المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٤١٠ ولكن سمّى جده «يوسف» بدلًا من «سيف»، وتابعه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ٥١٦ .

وفُقِدَ بأصبَهانَ حينَ استَوْلَى عليها المجوسُ الخارجُونَ ممّا وراءَ النّهرِ[1] قبْلَ الثلاثينَ وستِّ مئة.

١٦٦١- محمدُ[2] بنُ عبدِ الله بنِ أحمدَ بن محمدٍ الأنصاريُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا بكرٍ، ويُعرَفُ بالقُرطُبيِّ،/ لأنّ أصلَهُ منها. [١٩٦]

أخَذَ القراءاتِ عن أبي الحَسن نَجَبةَ بنِ يحيى، وبعضَها عن أبي بكر بن صَافٍ، وأبي عَمْرو بن عَظيمةَ. ورَوى عن أبي الحَكَم بن حَجَّاج، وأبي الوليدِ ابن نام، وأبي العَبّاس بن مِقدَام، وأبي محمد بن عُبَيدِ الله، وأبي عبدِ الله ابن الفَخّارِ، وغيرِهم. ورَحَلَ إلى مدينةِ فاسَ في طلبِ العِلم، فأخَذَ [عن][3] أبي عبدِ الله بن زَرْقُونَ، وأكثَرَ سَماعَ الحديثِ عن مشاهيرِ شيُوخِنا.

وعادَ إلى بَلدِه، فأقرَأَ العربيَّةَ ودرَّسَ الفقهَ بأخَرَةٍ من عُمُرِه. واختصَرَ كتابَ «الاستذكار». وكان كثيرَ التقييدِ، مُتقَلِّلًا منَ الدنيا، موصُوفًا بالزَّهَادةِ والعبادة.

وتوفِّيَ في نحوِ الثلاثينَ وستِّ مئة.

١٦٦٢- محمدُ[4] بنُ أحمدَ بن مُطرِّفٍ الأمَويُّ، من أهلِ مالَقَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ منَ ابنِ زَرْقُونَ وغيرِه. وكان سَماعُهُ وسَماعُ ابنِ القُرطبيِّ واحدًا.

---

(١) يعني: المغول.

(٢) ترجمه الرعيني في برنامجه (٣)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٣٩، والذهبي في المستملح (٢٨٧)، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ١/ ٢٧٣.

(٣) فراغ في الأصل.

(٤) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٦٨.

(٣) ترجمه الرعيني في برنامجه (٨٠)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٩٠، والذهبي في المستملح (٢٨٦)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٩٣٥ وكان قد ذكره في وفيات سنة ٦٢٦ من معجم شيوخ ابن مسدي وقال: «أخذ عنه ابن مسدي في سنة خمس وعشرين ولم يذكر وفاته» (١٣/ ٨١٩- ٨٢٠)، فتكررت عليه الترجمة من غير أن يدري.

١٦٦٣- محمدُ بنُ إبراهيمَ بن عيسَى بن صَلَتانَ الأنصَاريُّ، من أهلِ بَيَّاسَةَ، وسَكَنَ جَيَّانَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي القاسِم بن بَشكُوال، وأبي عُبيدٍ حَفيدِ البَكْريِّ، وأبي القاسِم ابن حُبَيْشٍ، وأبي عبدِ الله بن حَمِيدٍ، وأبي الحَسَنِ بن كَوْثرٍ، وأبي محمد بنِ الفَرَسِ، وأبي بَكْر بن حَسنونَ وغيرِهم. وكان مُحترِفًا بالتجارةِ، وقد عَقَدَ الوثائقَ وَقْتًا. وكان عَدْلًا مَرْضِيًّا يُشاركُ في عِلْمِ الفَرْضِ والحِسَاب. أَخَذَ عنهُ بعضُ أصحابِنا.

وتوفِّيَ سنةَ ثلاثينَ وستِّ مئةٍ أو بعدَها بيسير.

١٦٦٤- محمدُ بنُ محمدِ بن يَحيى بن خُشَيْن، من أهلِ جزيرةِ شُقْر، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

كان يكتُبُ المصاحفَ، ولم يكنْ أحَدٌ من أهلِ زمانِهِ يُدانيهِ في المعرفةِ بنَقْطِها والبصَر برَسْمِها، معَ حُسنِ الخَطِّ والإتقان. وكان معَ ذلكَ حافظًا للأشعارِ والأخبار.

وتوفِّيَ في حدودِ الثلاثينَ وستِّ مئة.

١٦٦٥- محمدُ[1] بنُ جابرِ بن عليٍّ بن سَعيدٍ الأنصَاريُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا بَكْرٍ، ويُعرَفُ بالسَّقَطِيِّ.

رَوَى عن أبي الحَسن نَجَبَةَ بن يَحيى، وأبي الوليدِ بن نام، وأبي إسحاقَ إبراهيمَ بن موسَى بن هارونَ، وأبي الحَكَم بن أبي عُمرَ بن حجَّاجٍ، وأبي العَبّاس بن مِقْدامٍ، وأبي ذَرٍّ الخُشَنيِّ وغيرِهم.

---

(١) ترجمه الرعيني في برنامجه (٤٨)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٤٦، والذهبي في المستملح (٢٨٩)، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٣٣٨، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٦٨.

وكان من أهلِ العنايةِ بالرِّوايةِ ولقاءِ الرِّجال، قَدِمَ شرقَ الأندَلُس. ورَوى عن مَشايخِهِ حينَئذٍ واستَجازَهم لنفْسِهِ ولطائفةٍ من أهلِ بلدِه. وصَحِبتُهُ في السَّماعِ معًا على القاضي أبي الخَطّابِ بن واجبٍ وغيرِهِ ببَلَنْسِيَةَ، ولَقِيتُهُ بعدَ ذلك مِرَارًا بإشبيلِيَةَ. وكان يُقرئُ القرآنَ والعربيّة، ويُشارِكُ في الأدبِ. وقد حَدَّثَ وأُخِذَ عنهُ.

وتوفِّيَ فيما بلَغَني بعدَ سنةِ ثلاثينَ وستِّ مئة.

١٦٦٦- محمدُ[1] بنُ محمدِ بن سَعيدٍ اليَحْصُبيُّ، من أهلِ جَيَّانَ، يُعرَفُ باللُّوْشِيِّ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي بَكْر بنِ الجَدِّ، وأبي عبدِ الله بن زَرْقُونَ، وأبي محمدِ بن عُبيدِ الله، وأبي ذَرٍّ الخُشَنيِّ وغيرِهم. ورَحَلَ حاجًّا، فأدَّى الفريضةَ. وسَمِعَ بالإسكندريَّةِ من أبي عبدِ الله ابن الحَضْرَميِّ، وأبي الحَرَم مكّيِّ بن أبي الطاهِرِ بن عَوْفٍ، وأبي عبدِ الله الكِرْكِنْتِيِّ، وأخَذَ بالمَهْدِيّةِ عن قاضيها أبي يَحيى ابنِ الحَدّادِ، من أصحابِ أبي عبدِ الله المازَريِّ. وقَفَلَ إلى بَلدِه، فوَلِيَ القضاءَ والخُطبةَ بجامعِهِ زمانًا، ثُم انتَقَلَ إلى قُرطُبَةَ، فتولَّى الخُطبةَ والإمامةَ بجامعِها الأعظَم، وأسمَعَ الناسَ الحديثَ، وأخَذَ عنهُ جماعةٌ. وتوفِّيَ بها على تلك الحالِ عصْرَ يوم الأربعاءِ الحادي والعشرينَ لرمضانَ سنة إحدى وثلاثينَ وستِّ مئة، ودُفِنَ بالرَّبَضِ. ومولدُهُ سنةَ إحدى وستينَ وخمسٍ مئة؛ ذَكَرَ ذلك ابنُ الطَّيْلَسان. وحُكِيَ عنهُ أنهُ دَعَا اللهَ أن يُميتَهُ وهُوَ مُلازِمٌ للصَّلَواتِ بجامعِ قُرطبةَ فأُجيبَتْ دعوتُهُ.

١٦٦٧- محمدُ[2] بنُ عبدِ الله بن عيسَى بن نُعمانَ البَكْريُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ عن أبي بكر بن جُزَيٍّ وأبي بكر بن سَعدِ الخَيْرِ علْمَ الفرائضِ والحِسَابِ

---

(١) ترجمه الرعيني في برنامجه (٧٩)، والذهبي في المستملح (٢٩٠)،و تاريخ الإسلام ١٤/ ٥٥.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٩٤.

وأدبَ بذلك. وكان مُقدَّمًا فيهِ متحققًا بِهِ، معَ الصَّلاحِ والعَدَالة. سَمِعتُ منهُ أبياتَ أبي الحَسَن بن سَعدِ الخَيْرِ في وَصْفِ الدُّولاب.

وأُصيبَ بفالجٍ طاوَلَهُ إلى أن توفِّيَ في صَدْرِ سنةِ اثنتينِ وثلاثينَ وستِّ مئة، ومولدُهُ سنةَ إحدى وخمسينَ وخمسِ مئة.

١٦٦٨- محمدُ[١] بنُ أحمدَ بن محمدِ بن أحمدَ بن عبدِ المالكِ بن سَعيدِ ابن يوسُفَ الأنصَاريُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، وانتقَلَ سَلَفُهُ مِن شِلْبَ إلى شُبُرْبَ: من أعمالِها ثُم إليها، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ مَشَلْيُونَ[٢].

يَروي عن أبي بكر بن نُمارةَ وغيره. صَحِبتُهُ بحانوتِ صِهْري أبي عبدِ الله البَطْرَنيِّ وكان كثيرًا ما يقعُدُ معَه[٣] هنالك، واستَجَزْتُهُ حينَئذٍ ولا أعلَمُ له روايةً عن غيرِ ابنِ نُمارةَ. وكان فقيهًا وعُمِّرَ وأَسَنّ. وتوفِّيَ في الحادي والعشرينَ لربيعٍ الأوّلِ سنةَ اثنتينِ وثلاثينَ وستِّ مئة. ومولدُهُ في رجبٍ سنةَ اثنتينِ وأربعينَ وخمسِ مئة.

١٦٦٩- محمدُ[٤] بنُ حَسنِ بن محمدِ بن خَلَفِ بن حازم الأنصَاريُّ الأوْسيّ، من أهلِ قرطاجنةَ: عَمَلِ مُرْسِيَةَ، وأصلُهُ من سَرَقُسْطَةَ.

رَوى عن خالِهِ أبي الحَسن بن أبي العافيةِ، وعن القاضي أبي بَكْر بن أبي جَمْرةَ

---

[١] ترجمه المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٠٥، والرعيني في برنامجه (٩٧)، والذهبي في المستملح (٢٩١)، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٥٤، ومعرفة القراء ٢/ ٦٣٩، والعبر ٣/ ٢١٠، والصفدي في الوافي ٤/ ٢٦١، واليافعي في مرآة الجنان ٤/ ٧٥، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٢١٩، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٥٤، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٢٠١، وطبقات المفسرين ٣/ ٩٠، وابن العماد في الشذرات ٥/ ١٤٥.

[٢] قيده ابن عبد الملك في الذيل فقال: «بميم وشين معجم مفتوحين ولام ساكن وياء مسفولة وواو مد ونون» (الذيل ٦/ ٣٣).

[٣] في هامش الأصل: «معنا»، وكتب: «معنا بخط المؤلف في المبيضة»، لكنه صحح على «معه».

[٤] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٣، والذهبي في المستملح (٢٩٢)، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٨٤، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٨٨، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٢٣.

وغيرِهما. ووَلِيَ قضاءَ مَوضِعِهِ نَيِّفًا على أربعينَ سنةً، وكان لهُ حَظٌّ منَ الفقهِ والأدَبِ. وتوفِّيَ في شوَّالٍ سنةَ اثنتينِ وثلاثينَ وستِّ مئةٍ وهُوَ ابنُ ثمانٍ وسَبْعينَ سنةً؛ قال لي ذلك ابنُهُ حازمُ بنُ محمدٍ، ورَوى عنه.

١٦٧٠- محمدُ[١] بنُ جَعْفَر بن أحمدَ بن محمد بن جَعْفر بن سُفْيانَ المَخْزُوميُّ، من أهلِ جزيرةِ شُقْر، يُكْنَى أبا عبدِ الرَّحمٰن.

سَمِعَ أباهُ أبا أحمدَ بنَ جَعْفرٍ، ورَحَلَ حاجًّا فلَقِيَ في طريقِهِ أبا محمدٍ عبدَ الحقِّ
[١٩٧] ابنَ عبدِ الرَّحمٰن الإشبيليَّ نَزيلَ بِجَايةَ وسَمِعَ منهُ بها بعضَ تَوالِفِه/ وأجازَ لهُ. وانصَرَفَ إلى بَلدِه وسَمِعَ منهُ «كتابَ التهجُّد» لعبدِ الحقِّ المذكور. لَقِيتُهُ غيرَ مرَّة، واستَجازَهُ لي بعضُ أصحابِنا. ولم يكن يُبصرُ الحديثَ، وكان لهُ حَظٌّ مَنْزُورٌ من منظوم ومنثور.

وتوفِّيَ يومَ الخميسِ، ودُفِنَ لصَلاةِ الجُمُعَةِ الخامِسِ والعشرينَ لشوّالٍ سنةَ اثنتينِ وثلاثينَ وستِّ مئة.

١٦٧١- محمدُ[٢] بنُ عبدِ الرَّحمٰن بن أحمدَ بن عبدِ العزيز، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم، ويُعرَفُ بابنِ حَمَنال.

سَمِعَ من أبي محمد بن حَوْطِ الله، وأبي الخَطّابِ بن واجبٍ وغيرِهما. ووَلِيَ الصَّلاةَ والخُطْبَةَ ببَلدِه. واستأدَبَهُ بعضُ الأكابرِ لِبَنِيه. وحَدَّثَ بيسير. وكان يكتُبُ المصاحفَ ويُجيدُ نَقْطَها ويَعرِفُ رَسْمَها، معَ بَراعةِ الخطِّ وحُسنِ الوَراقة.

وتوفِّيَ في أوّلِ شوالٍ سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ وستِّ مئة.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٥١، والذهبي في المستملح (٢٩٤)، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٨٥.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٣٩.

١٦٧٢- محمدُ بنُ هارونَ بن محمدِ بن إسماعيلَ الطائيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ عنِ الخطيبِ أبي جَعْفرِ بن يَحيى وغيرِه. تصَدَّرَ للإقراءِ بمسجدِ المُصْحَفيِّ مِن داخل قُرطُبَةَ، وصَلّى بالناسِ الفريضةَ فيهِ إلى أن توفِّيَ في الرابعِ والعشرينَ من شوالٍ سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ وستِّ مئة.

عن ابنِ الطَّيْلَسان.

١٦٧٣- محمدُ[1] بنُ محمدِ بن عبدِ الله بن محمدِ بن أبي زاهِرٍ المُكْتِبُ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا حامد.

أخَذَ القراءاتِ عن أبيه، وسَمِعَ من أبي العَطاءِ بن نَذِيرٍ، وأبي عبدِ الله بن نَسَعٍ كثيرًا ومن غيرِهما، وأدَّبَ بالقرآن، وهُوَ كان مُعلِّمي، وعنهُ أخذْتُ قراءةَ نافع، وبهِ انتفَعْتُ في صِغَري، وسَمِعتُ منهُ وأجازَ لي وسَمِعَ منِّي كتابَ «مَعدِنِ اللُّجَيْنِ في مَراثي الحُسَين» مِن تأليفي. وكان أمْرَأَ صِدْقٍ، ناشئًا في الصَّلاح، مُحافظًا على الخَيْرِ متواضعًا، يَجمَعُ إلى جَوْدةِ الضَّبْطِ بَراعةَ الخَطِّ، ونَحَا في ما كَتَبَ منَ المَصَاحفِ مَنْحَى أبي عبدِ الله بن غَطُّوسٍ فأجَادَ، وصَلّى بالناسِ الفريضةَ في مسجدِ رَحْبةِ القاضي من داخِلِ بَلَنْسِيَةَ دَهْرًا طويلًا. وكان منَ العَدَالةِ والنَّزاهةِ بمَكان. وقد أخَذَ عنهُ صاحبُنا أبو الحَجَّاج بنُ عبدِ الرَّحمٰن. ورَحَلَ حاجًّا في سنةِ اثنتينِ وثلاثينَ وستِّ مئة، فمرِضَ بالإسكندريّةِ أو في طريقِهِ إليها.

وتوفِّيَ بعَيْذاب قاصِدًا بيتَ الله الحَرَام في آخِرِ سنةِ ثلاث وثلاثينَ وستِّ مئة.

---

(١) ترجمه الذهبي في المستملح (٢٩٥)، وتاريخ الإسلام ١٤/ ١١٩.

١٦٧٤- محمدُ[١] بنُ محمدِ بن وَضّاحِ اللَّخْميُّ، من أهلِ جَزيرةِ شُقْرَ وصاحبُ الصَّلاةِ والخُطبةِ بجامعِها، يُكنَى أبا بكر.

رَوى عن أبيهِ أبي القاسِم وأخذَ عنهُ القراءات، وسَمِعَ أبا إسحاقَ بنَ فَتْحُونَ. ورَحَلَ حاجًّا، فأدَّى الفريضةَ في سنةِ ثمانينَ وخمسِ مئة. ولَقِيَ بالقاهرةِ أبا محمدٍ قاسمَ بنَ فِيرُّهْ الضَّريرَ الشاطِبيَّ، فسَمِعَ منهُ قصيدَتَهُ الطويلةَ في الإقراء، المَعْروفةِ «بحِرْزِ الأماني ووَجْهِ التهاني»، وأجازَ لهُ ما رَواهُ وصَنَّفَه في جُمادى الأُخرى سنةَ إحدى وثمانينَ. وسَمِعَ بِبِجَايةَ من أبي محمدٍ عبدِ الحقِّ ابنِ عبدِ الرَّحمٰن الإشبيليِّ. وأجازَ لهُ أبو الحَسَنِ بنُ هُذَيْل، وأبو القاسِم بنُ حُبَيْشٍ، وأبو عبدِ الله بنُ حَميد وأبو بكر بنُ أبي جَمْرةَ. وتصدَّرَ ببَلَدِهِ للإقراء. وحَدَّثَ بيسيرٍ وأخَذَ عنهُ الناسُ. وكان رجُلًا صَالحًا، لَقِيتُهُ مِرارًا وكَتَبَ إليَّ بإجازةِ ما رَواهُ.

وتوفِّيَ يومَ الخميسِ السادسِ من صفرٍ سنةَ أربعٍ وثلاثينَ وستِّ مئة. ومولدُهُ سنةَ تسعٍ وخمسينَ وخمسِ مئة.

١٦٧٥- محمدُ[٢] بنُ إدريسَ بن عليِّ بن إبراهيمَ بن القاسِم، من أهلِ جَزيرةِ شُقْرٍ، يُعرَفُ بمَرْجِ الكُحل، يُكنَى أبا عبدِ الله.

كان شاعرًا مُفْلِقًا بديعَ التوليدِ والتَّجويد، وقد حُمِلَ عنهُ ديوانُ شِعره. وسَمِعتُ بلفْظِهِ كثيرًا منهُ، ولم يكنْ عندَهُ غيرُ معالجةِ النَّظْم دونَ استقلالٍ

---

(١) ترجمه الذهبي في المستملح (٢٩٦)، وتاريخ الإسلام ١٤/ ١٥٨، ومعرفة القراء ٢/ ٦٤٤، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٢٥٧، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٦٥.

(٢) ترجمه ابن خميس في أدباء مالقة ١٥٤، فما بعد، والتجيبي في زاد المسافر (٨)، والقفطي في «المحمدون من الشعراء». ٢٠٤، والمؤلف في تحفة القادم (المقتضب منه ٦١، ٩٩، ١٣٧، ١٥٤)، والرعيني في برنامجه (١١١)، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٢/ ٣٩٦، وابن سعيد في المغرب ٢/ ٣٧٣ والرايات ٢٢٠- ٢٢١، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١١٠، والذهبي في المستملح (٢٩٧)، وتاريخ الإسلام ١٤/ ١٥٥، والصفدي في الوافي ٢/ ١٨١، وابن الخطيب في الإحاطة ٢/ ٣٤٣، والمراكشي في الإعلام ٤/ ١٩٥، وله أشعار في الطيب (ينظر الفهرس)، ولصديقنا الدكتور صلاح جرار كتاب في سيرته وشعره طبع في عمان سنة ١٩٩٣م.

بالإعراب، وقد كَتَبَ عنهُ مِن شيوخِنا: أبو الرَّبيع بنُ سَالم، وأبو عبدِ الله بنُ أبي البقاءِ، وأبو عبدِ الله بنُ عَسْكرٍ، وغيرُهم، وممَّا لم أسمَعْ منهُ وأجازَهُ لِي ابنُ عسكرٍ عنهُ [من الرمل]:

مَثَــلُ الــرِّزقِ الــذي تَطلُبُــهُ ... مَثَلُ الظِّلِّ الذي يَمْشــي معَــكْ
أنــتَ لا تُــدرِكُــهُ متَّبعــًا ... فــإذا ولَّيْــتَ عنــهُ اتَّبَعَــكْ

وأنشَدَني أبو محمد بنُ برطَلَةَ، قال: أنشَدَني ابنُ مَرْجِ الكُحلِ لنَفْسِه [من الطويل]:

لكَ الخَيْرُ يا مَولايَ ما العَبْدُ بامرِئٍ ... لدَيْــهِ حســامٌ بــلْ لدَيْــهِ يَــرَاعُ
وهــلْ أنا إلَّا مِثْـلُ حَسَّـانَ شِيمةً ... جَبَانٌ وفي النَّظم النَّفِيس شُجاعُ

وتوفِّيَ ببَلدِه يومَ الاثنينِ ثاني شهرِ ربيعٍ الأوّل، ودُفِنَ يومَ الثلاثاءِ بعدَهُ سنةَ أربعٍ وثلاثينَ وستِّ مئة.

١٦٧٦- محمدُ[(١)] بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الملكِ بن عبدِ العزيزِ بن عبدِ الملكِ ابن أحمدَ بن عبدِ الله الراوِية اللَّخميُّ البَاجيُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ وقاضي الجَماعةِ بها، يُكْنَى أبا مروانَ، وأبوهُ أحمدُ يُكْنَى أبا عُمرَ.

رَوى عن أبي بكر بنِ الجَدِّ، سَمِعَ منهُ كثيرًا، وعن أبي عُمَرَ عَيّاشِ بن عَظِيمة، وأبي إسحاقَ بن ملكونَ.

وأجازَ لهُ: أبوهُ أبو عُمَرَ أحمدُ، وأبو عبدِ الله بنُ المُجاهِد، وأبو محمد بنُ عُبيدِ الله، وأبو القاسِم السُّهيليُّ، وأبو عبدِ الله ابنُ الفَخّارِ، وأبو العَبّاسِ بنُ مِقْدام، وأبو حَفْص بنُ عُمَرَ القاضي. ولهُ روايةٌ عن أبي بكر بن طَلْحةَ والحاجِّ أبي بَكْر بن عليّ.

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٩٧، وأبو شامة في ذيل الروضتين ١٦٤، وابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٦٨٦، والذهبي في المستملح (٢٩٨)، وتاريخ الإسلام ١٤/ ١٨٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٩، والصفدي في الوافي ٢/ ١١٨، والمقري في نفح الطيب ٢/ ٣٧٩.

ووَلِيَ قضاءَ الجماعةِ بإشبيلِيَةَ والخُطبةَ بها دَهْرًا طويلًا. وكان فاضلًا مُتَواضِعًا. ولم يكنْ من أهلِ العنايةِ بالرِّواية، وقد أخَذَ عنهُ بعضُ أصحابِنا، ولَقِيتُهُ غيرَ مرَّة. اجتَمَعْتُ بهِ عندَ أبي بكر بن مُحْرِن شيخنا وامتُحِنَ في الفتنةِ [١٩٨] / عندَ مقتَلِ ابنِ أخيهِ والي إشبيلِيَةَ أبي مَروانَ أحمدَ بن محمدِ بن أحمدَ على يَدَيْ أبي عبدِ الله بن الأحمرِ، ثالثَ جُمادى الأُولى سنةَ إحدى وثلاثينَ وستِّ مئة، فخَرَجَ من وَطَنِهِ سنةَ اثنتيْنِ وثلاثينَ، ورَحَلَ إلى المشرِقِ من سَبْتَةَ في الرابعِ والعشرينَ لمحرَّم سنةَ أربعِ وثلاثينَ، ودخَلَ دمشقَ مِن مَرْسَى عَكًّا في سابعِ رمضانَ منها، وأقامَ بها إلى مُنتَصَفِ شوّال، وأُخِذَ بها عنهُ الحَديثُ. وسَمِعَ بدمشقَ بقراءتِهِ على أبي نَصْرِ محمدِ بنِ هِبَةِ الله بن نُميلِ الشِّيرازيِّ: من أوّلِ «صَحيحِ البخاريِّ» إلى كتابِ الإيمان، وتناوَلَ جميعَهُ عن أبي الوقْتِ إجازةً وانصَرَفَ.

وقد حَجَّ وزارَ: من جُدَّةَ في البحرِ إلى عَيْذابَ ثُمَّ إلى قَنَا، ثُم إلى قُوْصَ، ثُم إلى مصرَ فتوفِّيَ بها بعدَ دخولِهِ إياها بليلتَيْنِ وبِخَانِ ابنِ الرَّصَّاصِ منها في الرُّبْعِ الأوّلِ من ليلةِ الجُمُعةِ الثامنِ والعشرينَ من شهرِ ربيعِ الآخِرِ سنةَ خمسٍ وثلاثينَ وستِّ مئة، ودُفِنَ بالقَرَافةِ بالمَقبرةِ المنسُوبةِ إلى سَارِيَةَ.

ورأيْتُ بخَطِّ بعضِ قرابَتِهِ أنهُ توفِّيَ في شهرِ ربيعِ الأوّلِ منَ السّنَةِ المذكورة، وهُوَ خطأ، ومولدُهُ سنةَ أربعٍ وستينَ وخمسِ مئة.

١٦٧٧- محمدُ[١] بنُ إبراهيمَ بن عبدِ الله بن غالبِ بن يَعْلَى، من أهلِ مالَقَةَ، يُعرَفُ بابنِ حريرةَ[٢]، ويُكْنَى أبا عبدِ الله ومُنتَهاهُ في غُمارةَ منَ البَرْبَر.

رَوى بالأندَلُس عن أبي عبدِ الله ابن الفَخّارِ، وأبي محمد بن عُبيدِ الله، وأبي محمد بن الفَرَسِ، وأبي بَكْر بن أبي زَمَنِين، وأبي القاسِم بن سَمَجُونَ، وأبي الحَجّاجِ بن الشَّيخ، وأبي جَعْفَر بن حَكَمٍ، وغيرِهم.

---

(١) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢/ ٣٩، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٩٤، والذهبي في المشتبه ١٥٢، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٢/ ٢٩٦، وابن حجر في تبصير المنتبه ١/ ٢٥٢، والمقري في نفح الطيب ٢/ ٥٢، والمراكشي في الإعلام ٤/ ٢٣٧.

(٢) قيدته كتب المشتبه بفتح الحاء المهملة وكسر الراء.

ورَحَلَ حاجًّا، فسَمِعَ بالإسكَنْدريّةِ من أبي محمدٍ عبدِ الله بن عبدِ الجَبّارِ ابن عبدِ الله العُثمانيِّ، وأبي عِمرانَ موسَى بن فَيّاضٍ، وأبي القاسِم عبدِ الرَّحمٰن ابن عبدِ المَجيدِ الصَّفْرَاويِّ، وأبي الحَسَنِ بن المُفضَّل المَقْدِسيِّ، وغيرِهم. ولَقِيَ بمكّةَ أبا محمدٍ يونُسَ بنَ يحيى الهاشميَّ، وأبا عبدِ الله بنَ أبي الصَّيْفِ اليَمَنيَّ، وأبا شُجاعٍ زاهرَ بنَ رُستُمَ الأصْبَهانيَّ، وأبا الفُتوح نَصْرَ بنَ أبي الفَرَج الحُصْريَّ، وغيرَهم، فسَمِعَ منهُم وكَتَبَ عنهم كثيرًا مِن رواياتِهم.

وكان حَسَنَ الخَطِّ والتقييد. وقَفَلَ إلى بَلَدِه وحَدَّثَ بيسير، وأصابَتْهُ فتنةٌ فتُرِكَ الأَخْذُ عنه. وألَّفَ كتابَ «الأربعين في فضل المَعُونةِ والمُعِين».

ذكَرَهُ ابنُ نُقطةَ، وقال: ذَكَرَهُ لي بعضُ طَلَبَةِ الحديثِ، وقال: رأيتُهُ بمصرَ، أو قال: بالإسكندريّة. وُلدَ في ربيعٍ الأوّلِ سنة اثنتينِ وسبعينَ وخمسِ مئة، وتوفِّيَ بعدَ سنةِ خمسٍ وثلاثينَ وستِّ مئة.

١٦٧٨- محمدُ[١] بنُ إبراهيمَ بن عيسَى بن عبدِ الحميد بن رَوْبيلَ الأنصاريُّ صاحبُنا، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، وأصلُهُ من أُنْدَةَ: من أعمالِها، وأبوهُ انتَقَلَ منها، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ معَنا من شيوخِنا: أبي عبدِ الله بن نُوحٍ، وأبي الخَطّابِ بن واجِبٍ، وأبي عليِّ بن زلالٍ، وأبي سُليمانَ بن حَوْطِ الله، وأبي الحَسَن بن خِيرَةَ، وأبي الرَّبيعِ ابن سَالمٍ، وأبي محمدٍ عبدِ الحَقِّ بن عليٍّ الزُّهْريِّ، وغيرِهم. وانفرَدَ بالرِّوايةِ عن جماعةٍ استَجازَ لِيَ بعضَهم. وكَتَبَ إليهِ وإليَّ في طائفةٍ من أصحابِنا جماعةٌ من أهلِ المَشرق.

وعُنِيَ بعَقْدِ الشُّروطِ، ودراسةِ الفقه، وشارَكَ في العربيّة، وشُووِرَ في الأحكام. وحَدَّثَ بيسير، وأجازَ لي لفْظًا ما رَواهُ. ووَلِيَ قضاءَ مُرْبَيْطَرَ: من

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٩٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٤/ ٢٢١، وهي ترجمة أضافها بأخرة إلى كتابه.

أعمالِ بَلَنْسِيَةَ، فحُمِدَتْ سِيرتُه. ثُم وَلِيَ بعدَ ذلكَ قضاءَ دانِيةَ والخُطبةَ بجامعِها مُناوِبًا غيرَهُ فيها

وتوفِّيَ بها وهُوَ يتقلَّدُ ذلكَ في الثامنِ أوِ التاسع والعشرينَ من المحرَّم سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وستِّ مئة. ونُعِيَ إلينا ببَلَنْسِيَةَ في آخِرِ مُحاصَرةِ الروم إياها لاستيلائهم عليها صُلْحًا في يومِ الثلاثاءِ السابعَ عَشَرَ من صفرٍ بعدَهُ ومولدُهُ سنةَ إحدى وتسعينَ وخمسِ مئة.

١٦٧٩- محمدُ[1] بنُ إبراهيمَ بن محمدِ بن عبدِ الجَليل بن غالبِ بن محمد بن عبدِ الله بن عبدِ الرَّحمٰن بن خَلَفِ بن القاسِم بن غالبِ ابن حَمْدُونَ الأنصاريُّ الخَزْرَجيُّ، من أهلِ إلْشَ: عَمَلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الرَّحمٰن.

سَمِعَ بمُرسِيَةَ من أبي بكرِ بن أبي جَمْرةَ، وأبي يحيى بنِ إدريسَ، وأبي محمدِ ابن غَلبونَ، وأبي عبدِ الله بن تُحَيًّا، وأبي عَمْرِو بن عَيْشُونَ، وأبي محمد بن حَوْطِ الله، وببَلَنْسِيَةَ من أبي عبدِ الله بن نُوح، وأبي الخَطّاب بن واجب وأكثَرَ عنهُ، وأبي عبدِ الله بن نَسَع، وأبي بَكْرٍ عَتيقِ بنِ عليٍّ القاضي. وبشاطبةَ من أبي عُمرَ بنِ عاتٍ. وبغَرْبِ الأندلُس من أبي القاسِمِ بن بَقِيٍّ، وأبي سُليمانَ بن حَوْطِ الله، وأبي القاسِم المَلّاحيِّ، وأبي الحُسَينِ بن زَرْقُونَ، وأبي محمدٍ عبدِ الكبيرِ ابن بَقِيٍّ، وأبي جَعْفر بن مَاتِع، وجماعةٍ كبيرة.

وكَتَبَ إليهِ أبو جعفر بنُ حَكَم، وأبو بَكْر بنُ أبي زَمَنِينٍ، وأبو كاملٍ تَمّامُ ابنُ الحُسَين، وأبو جَعْفر بنُ شَراحيلَ، وأبو زكريًّا الأَصْبهانيُّ، وأبو القاسِم ابنُ سَمَجونَ، وجماعةٌ غيرُهم. وكَتَبَ إليهِ منَ الإسكندريّةِ: أبو الحَسَنِ بنُ المُفضَّل، ومن مكةَ: أبو الفُتوح نَصْرُ بنُ أبي الفَرَج الحُصْريُّ إمامُ الحَنابلةِ وأبو شُجاعٍ زاهرُ بنُ رُسْتُمَ الأصبَهانيُّ.

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٠٢، والذهبي في المستملح (٢٩٩)، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٢٢٢.

وعُنِيَ بالرِّوايةِ أتمَّ العناية، وفي شيوخِهِ كثْرةٌ. وكان من أهلِ المعرفةِ والدِّراية، فَقيهًا يُناظَرُ عليه ويُجتَمعُ إليه، بَصِيرًا بالحديثِ، عارِفًا برُواتِهِ، حَسَنَ الخَطِّ، كثيرَ التقييدِ، لهُ حظٌّ منَ الآدابِ واللُّغات. ووَلِيَ قضاءَ المَرِيَّة، فحُمِدَتْ سيرتُه.

وتوفِّيَ بغَرْناطةَ وقدِ استُدعِيَ لولايةِ القضاءِ بها في أُخْرَياتِ صفرٍ سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وستِّ مئة/ وهُوَ ابنُ إحدى وخمسينَ سَنةً إلّا أشهُرًا ثلاثةً. مولدُهُ [١٩٩]
بشاطبةَ يومَ الأحدِ الثالثِ لجُمادى الآخرةِ سنةَ خمسٍ وثمانينَ وخمسِ مئة.

١٦٨٠- محمدُ[١] بنُ عليِّ بن يوسُفَ بن مُطَرِّفٍ الأمَويُّ، من أهلِ مالَقةَ، يُكْنَى أبا بَكْر.

رَوى عن أبي إسحاقَ بن قُرقُول، وأبي محمدٍ القاسِم بن دَحْمانَ وحَدَّثَ عنهُ «بأدبِ الكُتّاب»، وعن أبي عبدِ الله ابن الفَخّار، وأبي بكر بن خَيْر، وأبي إسحاقَ بن فَرْقَد، أجازَ لهُ سنةَ سبعٍ وستينَ وخمسِ مئة.

ووَلِيَ خُطَّةَ السُّوقِ ببَلدِه وغيرَ ذلكَ فحُمِدَتْ سِيرتُهُ. وكان يَعقِدُ الشُّروطَ. عُمِّرَ وأسَنَّ. وهُوَ من بيتِ نَباهةٍ. أخَذَ عنهُ بعضُ أصحابِنا، وقال: سألتُهُ عن مولدِهِ، فقال: وُلِدْتُ يومَ الأربعاءِ بعدَ صَلاةِ الظهرِ التاسعِ لجُمادى الأُولى عامَ اثنيْنِ وخمسينَ وخمسِ مئة.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللهُ بقريةِ ذكوانَ: من غَرْبِيِّ مالَقةَ يومَ الأحدِ سابعَ ربيعٍ الأخِرِ سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وستِّ مئة.

١٦٨١- محمدُ[٢] بنُ عليِّ بن خَضِرِ بن هارونَ الغَسَّانيُّ، من أهلِ مالَقةَ وأصلُهُ من قريةٍ بغربيِّها، يُعرَفُ بابنِ عَسْكرٍ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ من أبي الحَجّاج بن الشيخِ، وأبي القاسِم بن سَمَجونَ، وأبي الحَسَن

---

[١] ترجمه الرعيني في برنامجه (٦٦)، والذهبي في المستملح (٣٠٠)، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٢٢٢.

[٢] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٤٩، والذهبي في المستملح (٣٠١) وتاريخ الإسلام ١٤/ ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٦٥، وابن الخطيب في الإحاطة ٢/ ١٧٢، وابن قاضي شهبة في طبقات النحاة ١/ ١٩٧ (ط. غياض)، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ١٧٩، والمقري في نفح الطيب ٢/ ٣٥١.

الشَّقُوريِّ وجماعةٍ أخَذْنا عن بعضِهِم، منهم: أبو الخَطَّاب بنُ واجب، وأبو بَكْر ابنُ قَنْتَرالَ، وأبو محمدٍ ابنُ القُرطُبيِّ، وأبو سُليمانَ بنُ حَوْطِ الله، وأبو عليٍّ الرُّنْديُّ، وأبو القاسِم المَلّاحيُّ، وغيرُهم. وأجازَ لهُ من أهلِ المَشرقِ جماعة. ووَلِيَ قضاءَ بلدِهِ مرَّتيْن.

وكان فقيهًا مُجِيدًا لعَقْدِ الشُّروط، حافظًا للغةِ، أديبًا بَليغًا مُشاركًا في العربيَّةِ وقَرْضِ الشِّعر. ولهُ تَواليفُ، منها: كتابُ «المَشْرَعِ الرَّوِي في الزيادةِ على غَرِيبي الهَرَوي» أفادَ به، ومنها: كتابُ «نُزهةِ الناظِرِ في مَناقبِ عَمّارِ بنِ ياسِر». ومنها: «الجُزءُ المُختصَر في السُّلُوِّ عن ذهابِ البصَر»، ولهُ «رسالةُ ادِّخارِ الصَّبر في افتخارِ القَصْرِ والقَبْر». وجَمَعَ أربعينَ حديثًا التزَمَ فيها موافَقةَ اسمِ شيخِهِ اسمَ الصحابيِّ رضيَ اللهُ عنهُ، وما أُراهُ سُبِقَ إلى ذلك. استَجازَهُ لي ولطائفةٍ معي صاحبُنا أبو بَكْر بنُ أبي العُيون، فأجازَ لنا بخطِّهِ ما رَواهُ وجَمَعَه.

وتوفِّيَ وهُوَ يتولَّى قضاءَ بلدِه ظُهرَ يوم الأربعاءِ الرابع لجُمادى الآخرةِ سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وستِّ مئة وكانتْ جَنازتُهُ مشهودةً، ورَثاهُ أُدَباءُ مالَقَةَ. ومَولدُهُ - تَخْمينًا لا يقينًا - في نَحْوِ سنةِ أربعٍ وثمانينَ وخمسِ مئة.

١٦٨٢ - محمدُ[1] بنُ يوسُفَ بن محمدِ بن أبي يَدّاسٍ البِرْزاليُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَحَلَ قَبْلَ سنةِ عَشْرٍ وستِّ مئة حاجًّا، فأدَّى الفريضةَ، وتجَوَّلَ ببلادِ المَشرق، وكَتَبَ الحديثَ عن أئمَّتِها. وسَمِعَ ببغدادَ من أصحابِ القاضي أبي بَكْرٍ مثْلَ:

---

(١) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٦/ ٥٣، والمنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٨٩٣، وأبو شامة في ذيل الروضتين ١٦٨، وابن المستوفي في تاريخ إربل ١/ ٣٠٠، والذهبي في المستملح (٣٠٢)، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٥٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٣، والعبر ٥/ ١٥١، والصفدي في الوافي ٥/ ٢٥٢، وابن كثير في البداية ١٣/ ١٥٣، واليافعي في مرآة الجنان ٤/ ٩٤، والمقريزي في المقفى ٧/ ٢٧٥، وابن تغري بردي في النجوم ٦/ ٣١٤، والنعيمي في الدارس ١/ ٨٦، وابن القاضي في درة الحجال ٢/ ٢٩٨، وابن العماد في الشذرات ٥/ ١٨٢، وتنظر مقدمة «المشيخة البغدادية» لابن مسلمة من تخريجه تحقيق الشيخ كامران الدّلوي بإشرافي، طبع دار الغرب الإسلامي (بيروت، ٢٠٠٢).

الحافظِ أبي محمدِ بن الأخضَرِ وطبقَتِه، وبأَصْبَهانَ من جماعةٍ من أصحابِ زاهرٍ الشَّحّاميِّ، وبالشّامِ من جماعة، وبِهَرَاةَ من عبدِ العزيزِ الصُّوفيِّ، وأكثَرَ الإقامةَ بدمشقَ واستوطَنَها بأُخرَةٍ من عُمُرِه، وبها لَقِيَ أبا البَرَكاتِ بنَ عساكرَ، وأبا الحَسَنِ عليَّ بنَ محمدٍ الصّابُونيَّ، وأبا القاسِم الحُسَينَ بنَ صَصْرَى، والقاضيَ أبا القاسِم الحَرَسْتانيَّ، وأبا نَصْر بنَ تَميل الشِّيرازيَّ، وغيرَهم، ولَقِيَ أبا الحَسَن المؤيَّدَ بنَ محمدِ ابن عليٍّ الطُّوسيَّ بنَيْسَابورَ، فسَمِعَ منهُ «صَحيحَ مسلم»، وغيرَ ذلك.

وفي شيوخِهِ كثْرةٌ وفي رِوايتِهِ سَعَة.

وكان حَسَنَ الخَطِّ، جيِّدَ الضَّبْطِ، صَحيحَ التقييد، معروفًا بالحِفظِ. وجَمَعَ منَ الحديثِ شيئًا كثيرًا، وخرَّجَ لأشياخِهِ عواليَ مُفيدةً، وجَمَعَ لهم أسماءَ شيوخِهم. وكان القادِمونَ منَ الأندَلُس وغيرِها لسَماعِ الحديثِ ينتَفِعونَ بهِ ويَجِدونَ من مَعُونتِهِ وإفادتِهِ ما يُحِبُّونَ. حَدَّثَ وأُخِذَ عنهُ.

وتوفِّيَ فُجاءةً في الرابعَ عشَرَ لرمضانَ سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وستِّ مئة.

بعضُهُ عنِ ابنِ نُقطةَ، وقال: كان ثقةً يحفَظُ ويُذاكِر.

١٦٨٣- محمدُ[١] بنُ إسماعيلَ بن محمدِ بن عبدِ الرَّحمٰن بن مروانَ بن خَلْفونَ الأزْديُّ، من أهلِ أُونَبةَ[٢] وسَكَنَ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا بَكْرٍ وأبا عبدِ الله.

سَمِعَ من أبي بكر بن الجَدِّ، وأبي عبدِ الله بن زَرْقونَ، وأبي بَكْرٍ النَّيّارِ، وأبي العَبّاس بن مِقْدام، وأبي الوليدِ سَعدِ السُّعودِ بن عُفَيْرٍ، وأبي العَبّاس بن خَليلٍ ولم يُجِزْ لهُ، ومن أبي البقاءِ يَعيشَ بنِ القديم. وأجازَ لهُ أبو القاسِم ابنُ المَلْجوم وأبو الحُسين ابنُ الصّائغ وغيرُهما.

وكان بَصِيرًا بصناعةِ الحديث، حافظًا لأسماءِ رُواتِهِ، مُتْقِنًا. ولهُ تَواليفُ مُفيدةٌ، منها: كتابٌ سَمّاهُ «بالمُنْتَقى في رجالِ الحديث» في خمسَةِ أسفار، وكتابٌ

---

(١) ترجمه الرعيني في برنامجه (١٧)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٢٨، والذهبي في المستملح (٣٠٣)، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٠٠، والصفدي في الوافي ٢/ ٢١٨.

(٢) قيدها ابن عبد الملك فقال: «بفتح الهمزة وواو ساكنة ونون مفتوحة وباء بواحدة».

سَمّاهُ «بالمُفْهِم في شيوخ البُخاريِّ ومُسلم» وكتابٌ في علوم الحديثِ وصِفاتِ نَقَلتِهِ وغيرُ ذلك. ووَلِيَ القضاءَ ببعضِ النَّواحي فحُمِدَتْ سِيرتُهُ.

حَدَّثَ وأَخَذَ عنهُ جماعةٌ من أصحابِنا. ولَقِيتُهُ بالوَرَّاقينَ من إشبيلِيَةَ في رمضانَ سنةَ ستٍّ وعشرينَ وستِّ مئة، فذاكَرْتُهُ ولم أستَجِزْهُ ولا سَمِعتُ منهُ شيئًا من روايتِهِ وكان أهلًا للأخْذِ عنهُ والسَّماعِ منهُ.

وتوفِّيَ بأونبةَ في ذي القَعْدةِ، وقيلَ: توفِّيَ يومَ مِنًى سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وستِّ مئة، ومولدُهُ أوّلَ سنةِ خمسٍ وخمسينَ وخمسِ مئة.

١٦٨٤- محمدُ[1] بنُ يَحيى بن إبراهيمَ بن محمدِ بن أحمدَ بن عبدِ الله ابن محمدِ بن أحمدَ بن عبدِ الله بن الحَسَنِ بن محمد بن ثابتِ بن ثُعبَانَ بن أحمدَ بن عبدِ الله بن محمودِ بن الرَّبيعِ صاحبِ النبيِّ ﷺ الأنصاريُّ الخَزْرَجيُّ، من أهلِ غَرْناطةَ، يُعرَفُ بابنِ الحلّاء، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

وقال فيهِ بعضُ أصحابِنا: إنهُ من وَلَدِ جابرِ بنِ عبدِ الله ولم يَرفَعْ في نَسَبِهِ وغَلِطَ في ذلك. قَرَأَ القرآنَ على جَدِّهِ المُكْتِبِ أبي إسحاقَ إبراهيمَ بن محمد، وعلى أبي الحَسَن عليِّ بن عبدِ الله بن فَرَجِ الغَسَّانيِّ، / وأبي محمدٍ عبدِ الله بن محمدٍ [٢٠٠]
المعروفِ بالكَوّابِ المُقْرئ. وسَمِعَ الحديثَ مِن أبي خالد بن رِفاعةَ، وأبي بَكْر ابن أبي زَمَنِينٍ، وأبي جَعْفر بنِ اليُسْر، وأبي جَعْفر بن شَراحيلَ، وأبي القاسِم ابن سَمَجونَ، وأبي زكريّا الأَصْبَهانيِّ.

وممَّن أجازَ لهُ ولَقِيَهُ: أبو جَعْفر بنُ حَكَم، وأبو بَكْر بنُ مَسعَدةَ، وأبو جَعْفر ابنُ عَمِيرةَ الضَّبِّيُّ، وأبو محمد بن بُونُهْ، وأبو بَكْرٍ عبدُ الله بنُ طَلحَةَ بنِ عَطِيَّة. وأجازَ لهُ ممَّن لم يَلْقَهُ: أبو بَكْر بنُ الجَدِّ، وأبو عبدِ الله بنُ زَرْقونَ، وأبو محمد بنُ عُبيدِ الله، وأبو عبدِ الله ابنُ الفَخّار، وأبو محمد بنُ جُمْهورٍ، وأبو عبدِ الله بنُ حَمِيدٍ،

---

[1] ترجمه الذهبي في المستملح (٣٠٤)، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٢٢٤، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٢٦٠.

وأبو العَطاءِ بنُ نَذِير، وأبو ذَرٍّ الخُشَنيُّ، وأبو الحَجَّاجِ بنُ الشيخ، وأبو الحَسَنِ بنُ خَرُوفٍ النَّحْويُّ وغيرُهم.

وتَصَدَّرَ ببلدِهِ للإقراءِ، ووَلِيَ الصَّلاةَ والخُطْبَةَ بجامعِهِ. وشارَكَ في العربيّةِ وحَدَّثَ وأُخِذَ عنهُ. وكان موصُوفًا بالصَّلاحِ والهَدْيِ الحَسَنِ والانقِباضِ عنِ الناس.

مولدُهُ في شهرِ ذي قَعْدةِ سنةَ تسعٍ وسبعينَ وخمسِ مئة، وتوفِّيَ سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وستِّ مئة.

١٦٨٥ - محمدُ[1] بنُ محمدِ بن أحمدَ بن عبدِ الله الأنصَاريُّ، من أهلِ شاطِبةَ، يُعرَفُ بالوَلِيِّ، ويُكْنَى أبا القاسِم.

سَمِعَ أباهُ، وأبا عبدِ الله بنَ سَعادةَ، وأَخَذَ عنهُما القِراءاتِ، وأبا الخَطَّابِ ابنَ واجبٍ، وأبا عُمرَ بنَ عاتٍ، وأبا جَعْفر بنَ عَمِيرةَ، وأبا القاسِم الطَّرَسُونيَّ، وأبا عبدِ الله بنَ ملوكٍ البَلَويَّ، وأبا الحَسَن بنَ حريقٍ، وغيرَهم. وتَصَدَّرَ للإقراءِ ببَلَدِهِ وأُخِذَ عنهُ.

وتوفِّيَ سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وستِّ مئة.

١٦٨٦ - محمدُ بنُ محمدِ بن عبدِ المَلِكِ بن محمدِ بن أبي الحَسَن الكِنَانيُّ الضَّرير، من أهلِ شاطِبةَ، يُعرَفُ بابنِ الأحدَبِ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

أَخَذَ القراءاتِ عن أبي عبدِ الله بن نُوح، وأبي زَيْدٍ عبدِ الرَّحمٰن بنِ عبدِ الله بن ياسينْ، وأبي زكريَّا بنِ سَيِّد بُونُهْ الخُزَاعيِّ، وأبي الحَسَنِ عليِّ بنِ إبراهيمَ بن عقابٍ، وأبي عبدِ الله محمدِ بنِ عبدِ العزيزِ بن سَعادةَ شيخِنا، وأبي محمدٍ عبدِ الله بن فَرَجِ بن سَعيدٍ اللَّخْميُّ وغيرِهم. وأقرأَ القُرآنَ دَهْرَهُ كلَّه. وكان ضابِطًا ماهِرًا مُجَوِّدًا.

توفِّيَ سنةَ ستٍّ أو سَبعْ وثلاثينَ وستِّ مئة.

---

[1] ترجمه الذهبي في المستملح (٣٠٦)، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٢٢٣.

١٦٨٧ - محمدُ[1] بنُ عليِّ بن سُليمانَ بن رِفاعةَ، من أهلِ شَرِيشَ، يُكْنَى أبا بَكْر.

رَوى ببلـدِهِ عـن أبي بَكْـر بـن زُهْـرٍ، وأبي بَكْر بن مالـكٍ، ولَقِـيَ بِسَبْتَةَ أبا محمد بنَ عُبيدِ الله. ولهُ أيضًا روايةٌ عن أبي بَكْر بن زُهرٍ، وأبي العَبّاس بن خليل، وأبي بَكْر بن محمدِ بن مَيْمُونٍ الأزديِّ.

وكان حَسَنَ السَّمْتِ والهَدْي، عَدْلًا، ثِقَةً، يُشارِكُ في الطِّبِّ والأدب، وقد أخَـذَ عنـهُ بعضُ أصحابِنـا وقال لي: توفِّيَ سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وستِّ مئة.

١٦٨٨ - محمد[2] بن حَسَنِ بن أحمدَ بن محمدِ بن موسَى بن سَعيدِ بن سُعودٍ الأنصاريُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُعرَفُ بابنِ الوزيرِ، وغَلَبَتْ عليهِ الشُّهرةُ بابنِ البَطَرْني، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخَذَ القراءاتِ عن أبيهِ أبي عليٍّ، وسَمِعَ مِن أبي العطاءِ بن نَذِيرٍ وأكثَرَ عنهُ، ومن أبي الحَجّاج يوسُفَ بن محمدٍ المَعافِريِّ الشاطِبيِّ وغيرِهما. وأجازَ لهُ أبو محمد بنُ عُبيدِ الله، وأبو جَعْفَر بنُ حَكَم، وأبو محمدٍ عبدُ المُنعم بنُ الفَرَس، وأبو بَكْر بنُ أبي جَمْرةَ، وأبو جَعْفر بنُ عَمِيرةَ الضَّبِّيُّ، وغيرُهم.

وعُنِيَ بعَقْدِ الشُّروطِ، وكان لهُ فيها نفوذٌ وبها معرفة، معَ بَرَاعةِ الخَطِّ، وحُسنِ الوِرَاقة. ووَلِيَ قضاءَ بعضِ الكُوَر، وشارَكَ في الكتابة.

سَمِعتُ منهُ «المعجَمَ في مشيخةِ أبي عليٍّ الصَّدَفيِّ» للقاضي أبي الفَضْلِ بنِ عِيَاض، قَرَأَ جميعَهُ عليَّ بلفْظِه، وسوى ذلك.

وانتَقَلَ معيَ وكان صِهْري إلى مدينةِ تونُسَ وبها توفِّيَ رحمَهُ اللهُ بيْنَ صَلاتي الظُّهر والعَصْر من يوم الأربعاءِ الرابع لشهرِ ربيعِ الآخِرِ سنةَ سبعٍ وثلاثينَ وستِّ مئة، ودُفِنَ لصَلاةِ الغَداةِ من يوم الخميسِ بعدَهُ بمَقْرُبةٍ منَ المُصَلَّى بظاهِرِها. ومولدُهُ ببَلَنْسِيَةَ سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ وخمسِ مئة.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٤٦، والذهبي في المستملح (٣٠٥) وتاريخ الإسلام ١٤/ ٢٢٣.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٥٨، والذهبي في المستملح (٣٠٧).

١٦٨٩ - محمدُ[1] بنُ عبدِ الله بن عُمرَ بن عليِّ بن إسماعيلَ بن عُمرَ الأنصاريُّ الأَوْسيُّ الضَّرير، من أهلِ قُرطُبَة، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ الصَّفَّار.

سَمِعَ أبا القاسِم بنَ بَشكُوال، وأبا بَكْر بنَ الجَدِّ، وأبا عبدِ الله بنَ زَرْقونَ، وأبا القاسِم بنَ حُبَيْشٍ، وأبا محمد بنَ عُبيدِ الله، وأبا خالد بنَ رِفَاعةَ، وأبا محمدٍ عبدَ الله بنَ يَزيدَ السَّعْديَّ، وأبا جعفر بن مَضَاءٍ، وأبا محمد بنَ الفَرَسِ، وأبا ذَرٍّ الخُشَنيَّ وغيرَهم. وأخَذَ القراءاتِ عن أبي القاسِم الشَّرَّاطِ وسَمِعَ منهُ.

وكَتَبَ إليه أبو بَكْر بنُ خَيْر، وأبو زَيْدٍ السُّهَيْليُّ، وأبو الحَسَن بنُ كوْثَر، وأبو بَكْر بنُ أبي جَمْرةَ، وأبو العطاءِ بنُ نَذِيرٍ، وغيرُهم. وحَدَّثَ بالإجازةِ العامّةِ لأهل الأندَلُسِ عن أبي طاهِرٍ السِّلَفِيِّ، وعن الخُشوعيّ.

وكانتْ لهُ رحلةٌ إلى المَشرقِ لَقِيَ فيها بالمَهْديّةِ أبا يحيى ابنَ الحَدّاد، وبِقَابِسَ أبا القاسِم بنَ مَجكانَ وكانا مِن أصحابِ أبي عبدِ الله المازَريِّ وأجازا لهُ. وقفَلَ بعدَ ذلك إلى المَغرب ولم يَحُجَّ، فسَكَنَ مَرَّاكُشَ وأقرَأَ هنالكَ وتجَوَّلَ كثيرًا: في الفتنةِ وقبْلَها، واستَقَرَّ آخِرًا بمدينةِ تونُسَ وبها لَقِيتُهُ في شعبانَ سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وستِّ مئة ثُم صَحِبْتُهُ بعدَ ذلك طويلًا، وسَمِعتُ منهُ بعضَ رِوايتِهِ وأجازَ لِيَ بلفظِهِ غيرَ مرَّة، وأمْلى عليَّ أسماءَ شيوخِهِ، وادَّعَى الإكثارَ عنهُم، فاستَرَبْتُ بذلك وخِفْتُ أن يتَساهَلَ في الرِّواياتِ تَساهُلَهُ في الأخبارِ والحكايات. وكان يُقرِئُ العربيَّةَ والآدابَ ويُسْمِعُ الحَديثَ ويُشاركُ في جميعِها، معَ حَظٍّ مِن قَرْضِ الشِّعر وإدراكٍ في النَّثر.

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٢٨، وابن سعيد في المغرب ١/ ١١٧، والذهبي في المستملح (٣٠٨)، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٣٠٠، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٤٤، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ١٨٢، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٤٤، والمقري في نفح الطيب ٢/ ١١٩.

وتوفِّيَ ضُحَى يومِ الأربعاءِ الثالثَ عشرَ من جُمادى الآخِرةِ سنةَ تسعٍ
[٢٠١] وثلاثينَ وستِّ مئة، ودُفِنَ لصَلاةِ العَصْر منهُ/ بمَقرُبةٍ منَ المُصَلّى بظاهِرِ تونُسَ وقد نَيَّفَ - بزَعْمِهِ - على السَّبعين.

١٦٩٠- محمدُ[١] بنُ عبدِ الله بن إبراهيمَ بن عبدِ الله بن قَسُّومٍ اللَّخْميُّ الزَّاهِد، من أهلِ إشبيلِيَة، يُكْنَى أبا بَكْر.

أَخَذَ عنِ ابنِ مُلكونَ وابنِ سَيِّدِ عِلْمَهما، وأجازَ لهُ ابنُ الجَدِّ، وصَحِبَ أبا عِمْرانَ المِيرْتُليَّ.

وعَكَفَ على العبادةِ والزَّهادة، فطارَ ذِكْرُهُ بها، وقَصَرَ شعرَهُ على الزُّهدِ والمَرَاثي والحِكَم، ودَوَّنَهُ، وقد أُخِذَ عنهُ. ولهُ تأليفٌ سَمَّاهُ بـ«محاسنِ الأبرار في مُعاملةِ الجَبّار» يشتملُ على أخبارِ الصَّالحينَ الإشبيليِّينَ.

وكُفَّ بَصَرُهُ بأخَرَةٍ من عُمُرِه. حَدَّثَ عنهُ وعن أخيهِ إبراهيمَ صاحِبنا أبو بَكْر بنُ سَيِّدِ الناس.

وتوفِّيَ بعدَ صَلاةِ العشاءِ من ليلةِ الخميس رابعِ ذي الحِجةِ سنةَ تسعٍ وثلاثينَ وستِّ مئة ودُفِنَ يومَ الخميس بِكُدْيةِ الخَيْل.

١٦٩١- محمدُ[٢] بنُ عبدِ الله بن محمدِ بن خَلَفِ بن عليِّ بن قاسِمٍ الأنصاريُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَة، ويقال: إنهُ من بيتِ أبي محمد بنِ قاسِمٍ قاضي قَلْعةِ أيوبَ، وكان هُوَ يقولُ: أصْلي من قَلْعةِ أيوبَ، وكانَ جَدِّي بها قاضيًا، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ من أبي العطاءِ بن نَذيرٍ، وأبي عبدِ الله بن نُوح، وأخَذَ عنهُ القراءاتِ

---

(١) ترجمه الرعيني في برنامجه (٣٤)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٤٣- ٢٥٢، والذهبي في المستملح (٣٠٩)، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٣٠٠.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٠٤، والذهبي في المستملح (٣١٠)، ومعرفة القراء ٢/ ٦٤٥، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٣٢٧، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ١٧٨، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٤٣.

والعربيّةَ والآدابَ ولازَمَهُ واختصَّ بِهِ، وسَمِعَ أيضًا من أبي الخَطّاب بن واجب، وكان مُقلًّا من هذا الشأن.

وعُنِيَ بعَقْدِ الشُّروط في أولِ طلَبِهِ ثُم رَغِبَ عن ذلك وزَهِدَ في الدُّنيا واعتَزَلَ الناسَ وأقبَلَ على النظَرِ في العِلم. وكان لهُ تحقُّقٌ بالتفسيرِ وقيامٌ عليه، وقعَدَ لذلكَ بجامعِ بَلَنْسِيَةَ وَقْتًا، معَ مُشاركةٍ يسيرةٍ في النَّظْمِ والنَّثْر. أخَذَ عنهُ القراءاتِ بمنزِلِه جماعةٌ وسَمِعُوا بعضَ ما رَواهُ على عُسْرٍ منهُ.

وطريقةُ التصَوُّفِ كانتْ أغلَبَ عليه وألَّفَ كتابَ «نسيمِ الصَّبَا» في الوَعْظِ على طريقةِ ابنِ الجَوْزيِّ، قرَأَ عليَّ بلفظِهِ مَواضعَ منهُ، وكتابَ «بُغْيةِ النفُوسِ الزَّكِيّة في الخُطَبِ الوَعْظيَّة» مِن إنشائه، كَتبْتُهُ عنهُ، وسَمِعتُ منهُ غيرَ ذلك. وأجازَ لي، وصَحِبْتُهُ طويلًا. وكان يُحدِّثُني باصْطحابِهِ معَ أبي رحمَهُ اللهُ في السَّماعِ مِن أبي عبدِ الله بن نُوح ويرعَى ذلك لي، وقد سَمِعَ بقراءتي كثيرًا ممَّا أخَذْتُ بجامعِ بَلَنْسِيَةَ بينَ العِشاءَيْنِ لضَوْءِ السِّرَاج عن أبي الخَطّاب بن واجب، «كجامعِ الترمذيِّ». وغَيرِه.

ودُعِيَ إلى الخُطبةِ بعدَ وقوعِ الفتنة، وعُرِفَ بالحاجةِ الماسَّةِ إليه في ذلك، فأجابَ ثُم استَعْفَى فأُعْفِيَ وأقامَ بشاطبةَ حالَ حِصَارِ بَلَنْسِيَةَ، لأنه كان وُجِّهَ إلى مُرْسِيَةَ لاستمدادِ أهلِها.

وتوفِّيَ بأُورِيُولَةَ عَصْرَ يومِ الخميسِ الثاني والعشرين لرجبٍ سنةَ أربعينَ وستِّ مئة ودُفِنَ لصَلاةِ الجُمُعة، وحضَرَ جَنازتَهُ الخاصةُ والعامة، وازدَحَموا على نَعْشِهِ حتّى كَسَرُوهُ مُتبرِّكينَ به. وفي ظُهرِ يومِ الخميسِ العاشرِ من شوّالٍ بعدَهُ قَدِمَ أحمدُ بنُ محمدِ بن هُود وَلدُ والي مُرْسِيَةَ بجَماعةٍ من وجوهِ النَّصارى، فَمَلَّكَهم مُرْسِيَةَ صُلْحًا. وكان مولدُهُ فيما أخبَرَني بهِ في يومِ الاثنينِ الثالثِ والعشرينَ لرمضانَ سنةَ أربعٍ وسبعينَ وخمسِ مئة.

١٦٩٢- **مُحمدُ بنُ لُبِّ بنِ محمدِ بن عبدِ الله بن خِيَرَةَ، من أهلِ شاطبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.**

أخَذَ عن أبي عبدِ الله القَطَنيِّ العربيةَ وحَدَّثَ عنهُ، وأقرَأَها وقْتًا ببلدِه، وتوفِّيَ بهِ في نحوِ الأربعينَ وستِّ مئة.

١٦٩٣- **محمدُ[1] بنُ عليِّ بن محمدٍ الطائيُّ الصُّوفيُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، وأصلُهُ من مُرْسِيَةَ، يُعرَفُ بابنِ العربيِّ، ويُكْنَى أبا بَكْر.**

أخَذَ عن مشيخةِ بلدِهِ ومالَ إلى الأدب. وكَتَبَ لبعضِ الوُلاة. ثُم رَحَلَ إلى المشرقِ حاجًّا، فأدَّى الفريضةَ ولم يَعُدْ بعدَها إلى الأندَلُس. وسَمِعَ الحديثَ من أبي القاسِم الحَرَسْتانيِّ وغيرِهُ، وسَمِعَ «صحيحَ مُسلم» معَ شيخِنا أبي الحَسَن بن أبي نَصْرٍ في شوالٍ سنةَ إحدى وستِّ مئة. وكان يُحدِّثُ بالإجازةِ العامّةِ عن أبي طاهِرٍ السِّلَفِيِّ ويقولُ بها. وبَرَعَ في عِلْمِ التصَوُّف، ولهُ في ذلكَ تَواليفُ جَليلةٌ كثيرة. لَقِيَهُ جماعةٌ منَ العلماءِ المتعبِّدينَ وأخَذَوا عنهُ، وأفادَني بعضُ أصحابِنا إجازَتَهُ العامةَ لَمن أحَبَّ الرِّوايةَ عنهُ.

وتوفِّيَ بعدَ الأربعينَ وستِّ مئة[2].

---

(١) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٤/ ٢٩٣، وابن الدبيثي في ذيل تاريخ مدينة السلام ١/ ٥٣٠ وابن الشعار في عقود الجمان ٧/ الورقة ١٧٩، والمنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٧٢، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٩٣، والذهبي في المستملح (٣١١)، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٢٧٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٤٨، وفيه مزيد مصادر عنه فراجعه إن شئت استزادة، وله ترجمة رائقة في العقد الثمين للتقي الفاسي ٢/ ١٦٠- ١٩٩.

(٢) بل توفي في ليلة الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٦٣٨، ودفن من الغد بسفح قاسيون من دمشق، كما في «التكملة المنذرية» وكتب الذهبي وغيرها.

١٦٩٤- محمدُ[١] بنُ أحمدَ بن محمدِ بن عبدِ الله بن أحمدَ بن خَلَفِ بن إبراهيمَ التُّجِيبيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُعرَفُ بابنِ الحاجِّ، ويُكْنَى أبا الوليد.

سَمِعَ من مَشايخِ بلدِه، ودخَلَ بَلَنْسِيَةَ في سنةِ ثماني عشرةَ وستِّ مئة، فسَمِعَ من شيخِنا أبي الرَّبيع بنِ سَالم. وأجازَ لهُ أبو القاسِم بنُ بَشكُوال، وأبو بَكْر بنُ الجَدِّ، وأبو عبدِ الله بنُ زَرْقونَ، وأبو القاسِم بنُ غالبِ الشَّرَّاطُ ونُظَراؤهم. وجَمَعَ لهُ بعضُ أصحابِنا فِهرِسةً سَمّاها «بتلبيةِ الحاجّ في شيوخِ القاضي أبي الوليد بنِ الحاجّ»، لم أقِفْ عليها.

ووَلِيَ قضاءَ قُرطُبَةَ بلدِهِ فحُمِدَتْ سِيرتُهُ، وعُرِفَ بالفَضْل ولينِ الجانب. ثُم خرَجَ من وَطَنِهِ بدخولِ الرُّومِ إياه، فَولِيَ قضاءَ إشبيلِيَةَ. وقد حَدَّثَ وأُخِذَ عنهُ.

وتوفِّيَ بإشبيلِيَةَ في أوائلِ جُمادى الأُولى سنةَ إحدى وأربعينَ وستِّ مئة.

١٦٩٥- محمدُ[٢] بنُ عبدِ الله بن محمدِ بن أحمدَ بن عبدِ الله بن أحمدَ بن خَلَفِ بن إبراهيمَ التُّجيبيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُعرَفُ بابنِ الحاجِّ، ويُكْنَى أبا الحَسَن.

سَمِعَ أبا العَبَّاس المَجْريطيِّ، وأبا جَعْفَر بنَ يحيى، وأبا القاسِم بنَ بَقِيٍّ، وأبا محمد بنَ حَوْطِ الله وغيرَهم. وأجازَ لهُ أبو عبدِ الله بنُ زَرْقُونَ، وأبو محمد ابنُ عُبيدِ الله، وأبو جَعْفَر بنُ مَضَاءٍ، وأبو القاسِمِ الشَّرَّاطُ، وأبو الوليدِ يَزيدُ ابنُ بَقِيٍّ وأبو محمد بنُ الفَرَسِ، وجماعةٌ سِواهم. ووَلِيَ القضاءَ بغَرْناطةَ وبالجزيرةِ الخَضْراءِ فحُمِدَتْ سِيرتُه، وأُخِذَ عنهُ يسير.

---

(١) ترجمه الحسيني في صلة التكملة ١/ ٨٦، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٢، والذهبي في المستملح (٣١٢)، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٣٩٤.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٩٧، والذهبي في المستملح (٣١٣)، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٣٩٥، والمراكشي في الإعلام ٤/ ٢٣١.

وتوفِّيَ بمَرَّاكُش سنةَ إحدى وأربعينَ وستِّ مئة. ذَكَرَ وفاتَهُ ابنُ فَرْتُون.
ومولدُهُ يومَ الثلاثاءِ السادسَ عشَرَ لشعبانَ سنةَ أربعٍ وسَبعينَ وخمسٍ مئة.

١٦٩٦- محمدُ[1] بنُ محمدِ بن أحمدَ بن مروانَ بن فِهْرٍ اللَّخْميُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، ويُعرَفُ بابنِ القانُه، ويُكْنَى أبا الفَضْل.

رَوى عن أبيهِ القاضي أبي بَكْر، وعن أبي بَكْر بن الجَدِّ، وأبي عبدِ الله بن زَرْقُونَ، وأبي جَعْفر بنِ مَضَاءٍ، وأبي الوليدِ بن بَقِيٍّ، وأبي محمدٍ عبدِ المُنعم بن الفَرَس، وأبي حَفْص بن عُمرَ، وأبي بَكْر بن أبي زَمَنِين، وأبي الحَسَنِ نَجَبَة، وأبي الحَجَّاجِ بن غُصْنٍ وجَمَاعة. وكان صاحبَ تقييدٍ وضَبْط. حَدَّثَ وأُخِذَ عنهُ.
وتوفِّيَ سنةَ إحدى وأربعينَ وستِّ مئة.

١٦٩٧- محمدُ[2] بنُ محمدِ بن أبي السَّداد، واسمُهُ مُوفَّقٌ، مَولى زاكٍ، اللَّمْتُونيُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عيسَى.

سَمِعَ أبا القاسِم بنَ حُبَيْش، وأكثَرَ عنهُ، واختَصَّ بهِ ولازَمَهُ من سنةِ ثمانٍ وسبعينَ وخمسِ مئةٍ إلى حينِ وفاتِهِ، وأبا عبدِ الله بنَ حَمِيدٍ، وأبا عَمْرٍو البَشِيجيَّ، وأبا بَكْر بنَ أبي جَمْرةَ.

وأجازَ لهُ جماعةٌ، مِن أعيانِهم: أبو بَكْر بنُ الجَدِّ، وأبو عبدِ الله بنُ زَرْقونَ، وأبو محمد بنُ عُبيدِ الله، وأبو الحَسَنِ نَجَبةُ بنُ يحيى، وأبو محمد بنُ بُونُهْ، وأبو عبدِ الله ابنُ الفَخَّارِ، وأبو محمد بنُ جُمْهور، وأبو العَبّاسِ بنُ مَضَاءٍ، وأبو بَكْر بنُ مُغَاوِر، وأبو محمد بنُ الفَرَسِ، وأبو الحَجَّاج بنُ أيوبَ، وأبو بَكْر بنُ جُزَيّ، وأبو العَبّاس بنُ سَلَمةَ، وأبو محمد بنُ سُفْيانَ، وغيرُهم.

---

[1] ترجمه الذهبي في المستملح (٣١٤)، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٣٩٦.
[2] ترجمه الذهبي في المستملح (٣١٥)، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٤٢٢.

ووَلِيَ قضاءَ مُرْسِيَةَ والنِّيابةَ في الأحكامِ قبْلَ ذلك عن قُضَاتِها دَهْرًا طويلًا، وكان من أهلِ المعرفةِ بها والثِّقةِ والعَدَالة وسُكُونِ الطائرِ[1] ولينِ الجانِب.

لقِيتُهُ بجامعِ مُرْسِيَةَ في أوّلِ ذي القَعْدةِ سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وستِّ مئةٍ عندَ صَدَري منَ الرِّسالةِ التي وَجَّهتُ فيها إلى تونُسَ مُنتصَفَ السنةِ المذكورة، وجالَسْتُهُ بدارِ الإمارةِ بمُرْسِيَةَ مِرارًا ولم أسمَعْ منهُ، وقد أجازَ لي غيرَ مَرَّةٍ جميعَ رواياتِهِ. وأخَذَ عنهُ جَمَاعةٌ من أصحابِنا، وكان أهلًا لذلك، وإن لم يكنْ يَبصُرُ الحديثَ.

وعُمِّرَ وأسَنَّ، وتُوفِّيَ غَداةَ يومِ الاثنينِ الثاني لجُمادى الأُخرى سنةَ اثنتينِ وأربعينَ وستِّ مئة، ودُفِنَ يومَ الثلاثاءِ بعدَ صَلاةِ العَصْرِ بحَوْمةِ مسجدِ الجُرْف وهُوَ ابنُ ثمانٍ وثمانينَ سنةً. مولدُهُ في الثامنَ عشَرَ من شَعبانَ سنةَ أربعٍ وخمسينَ وخمسِ مئة.

١٦٩٨- محمدُ[2] بنُ إبراهيمَ بن يَحيى بن محمدٍ الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُعرَفُ بالغَلَّاظي[3]، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ أبا القاسِم بنَ حُبَيْشٍ وأكثَرَ عنهُ، واستَجازَ لهُ أبو جَعْفر بنُ عَمِيرَة الضَّبِّيُّ في رحلتِهِ أبا يعقوبَ بنَ الطُّفَيْلِ الدمشقيَّ، وأبا محمد بنَ بَرِّيٍّ النَّحويَّ. وأبا الفَضْل بنَ محمدِ بن يوسُفَ الغَزْنَويَّ، وأبا القاسِم هبةَ الله بنَ عليٍّ البُوصِيريَّ فأجازوا لهُ ولجماعةٍ معَهُ من أهلِ بلدِهِ جميعَ رواياتِهم

---

[1] يقال: طار طائره: غضب وأسرع، وهو ساكن الطائر: حليم هادئ وقور.

[2] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٠٧، والذهبي في المستملح (٣١٦)، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٤٢٢.

[3] الضبط من الأصل.

ومُصنَّفاتِهم سنةَ تسعٍ وسَبْعينَ وخمسِ مئة، واستَجازَهُ لي أبو عبدِ الله الوَشْقيُّ من أصحابِنا.

واستُشهدَ يومَ الجُمُعةِ التاسعِ والعشرينَ من ذي القَعْدةِ سنةَ اثنتيْنِ وأربعينَ وستِّ مئة، قتَلَهُ الرومُ عندَ تغلُّبِهم على المَركَبِ الذي رَكِبَ فيهِ من ساحِلِ قَرْطَاجَنّةَ.

١٦٩٩- محمدُ[1] بنُ إبراهيمَ بن عبدِ المَلكِ الأَزْديُّ، من أهلِ قَيْجاطَةَ، يُعرَفُ بالقارِجيِّ، ويُكْنى أبا عبدِ الله.

أَخذَ ببلدِهِ القراءاتِ عن أبي عبدِ الله بن يَربوعَ وقيَّدَ عليهِ كُتُبَ العربيّةِ واللغةِ والآداب، وسَمِعَ منهُ الحديث.

ثُم رَحَلَ حاجًّا سنةَ خمسٍ وتسعينَ، فأدّى الفريضةَ. وسَمِعَ بالقاهِـرةِ أبا عبدِ الله القُرطُبيَّ. وذَكَرَ أنهُ لَقِيَ بطَبَرِيَّةَ، من بلادِ الشّام، أبا الحَسَن عليَّ بنَ محمدٍ التُّجِيبيَّ، فأخَذَ عنه القراءاتِ السَّبع في خَتْمةٍ واحدةٍ وكتابَ «التيسيرِ» لأبي عَمْرٍو المُقْرئ، وحَدَّثَه بجميعِ ذلكَ عنِ الراوِيةِ المُسِنِّ أبي الرَّبيع سُليمانَ ابنِ طاهرِ بن عيسَى عن أبي عَمْرو، وحَدَّثَهُ أيضًا عن أبي إسحاقَ المَجُنْقُونيِّ عن أبي عَمْرو، وفيما ذكَرَ مِن هذا كلِّه نظَر. وأَخذَ بدمشقَ عن أبي الطاهرِ الخُشوعيِّ، وأبي محمدٍ هبةِ الله بن عَساكرَ ولازَمَهُ ورَحَلَ معَهُ إلى القُدس، وأقام معَهُ فيهِ شهرَ رمضانَ وأيامًا يسيرةً بعدَه. ولَقِيَ بمصرَ الإمامَ الطُّوسيَّ ولم يُسَمِّهِ، والخَطيبَ بجامعِها أبا إسحاقَ القَرَافيَّ.

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٩٧، والذهبي في المستملح (٣١٧)، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٤٦٨، ومعرفة القراء ٢/ ٦٤٥، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٤٥، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٠٤.

وبعدَ الانصرافِ من رحلتِهِ أخَذَ عنِ الأستاذِ أبي جَعْفرٍ الحَصَّارِ القراءاتِ، وسَمِعَ منهُ ومن أبي القاسِم بن بَقِيٍّ وغيرِهما، وأجازَ لهُ أبو جَعْفر بنُ حَكَم، وأبو الحَجّاج بنُ الشيخ، ومن شيوخِنا وغيرِهم: أبو عبدِ الله بنُ نُوح، وأبو بَكْرٍ عَتيقُ بنُ عليٍّ القاضي، وأبو عبدِ الله بنُ سَعادةَ، وأبو الحُسَين بنُ زَرْقُونَ، وأبو محمدٍ عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الرَّحمٰن بنِ أبي رَجَاء.

وأقرأ هذا القارِجيُّ بمُرسِيَةَ لمّا نزَلَها وحَدَّثَ بيسيرٍ وأُخِذَ عنهُ، وتوفِّيَ بها يومَ الثلاثاءِ الثالثِ والعشرينَ لمحرَّم سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ وستِّ مئة.

١٧٠٠- محمدُ[1] بنُ محمدِ بن محمدِ بن أبي صَالح التُّجِيبيُّ، من أهلِ اليُسَّانَة: عَمَلِ قُرطُبَةَ، وسَكَنَ مالَقَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله وغَلَبَتْ عليهِ أبو صالح.

أخَذَ عن أبي محمد ابنِ القُرطُبيِّ، وأبي عليٍّ الرُّنْديِّ، وبإشبيلِيَةَ عن أبي عليٍّ الشَّلَوْبينِ، وأبي الحَسَن الدَّبَّاج. ولَقِيَ أبا بَكْرٍ عَتيقَ بنَ عليّ، فسَمِعَ منهُ وحَمَلَ عنهُ، وعن أبي جَعْفر بن مَسْعودٍ القَبْذاقيِّ، وغيرِهما. وأوْطَنَ سَبْتَةَ بأخَرَةٍ من عُمُرِه، وأقرَأَ بها القرآنَ والعربيّةَ، وحَدَّثَ بيسيرٍ وأُخِذَ عنهُ. وكان غايةً في الوَرَعِ والزُّهد، وأَخبَارُه في ذلكَ كثيرة.

وتوفِّيَ في الخامسِ من شهرِ ربيعِ الأوّلِ سنةَ أربعٍ وأربعينَ وستِّ مئة، وكانتْ جَنازتُهُ/ مشهودةً لم يتخلَّفْ عنها كبيرُ أحَد، وكان الثناءُ عليهِ جَميلًا، [٢٠٣]
وكان أهلًا لذلك.

١٧٠١- محمدُ[2] بنُ مُفَضَّل بن حَسَنِ بن عبدِ الرَّحمٰن بن محمدِ بن مَهيبٍ اللَّخْميُّ، أصلُهُ مِن طَبيرةَ ووُلدَ بأُورِيُولَةَ وسَكَنَ المَرِيَّةَ، يُكْنَى أبا بَكْر.

سَمِعَ من ابنِ عمِّهِ الحاجِّ أبي إسحاقَ بن عليِّ بن صُهَيْب، ومن أبي الحُسَينِ

---

(١) ترجمه الذهبي في المستملح (٣١٨) وتاريخ الإسلام ١٤/ ٥٠٦.

(٢) ترجمه الذهبي في المستملح (٣١٩).

ابن زَرْقونَ شيخِنا، وأبي إسحاقَ بن الحَاجِّ الزاهدِ وأصْهَرَ إليه. ووَلِيَ الخُطبةَ بقَصَبةِ المَرِيّة.

وكان أديبًا شاعِرًا مُكْثِرًا، مائلًا إلى التصَوُّف، لَقِيتُهُ بتونُسَ في وَفَادتِهِ عليها، وسَمِعتُ منهُ وسَمِعَ منِّي وأجازَ لِيَ بلَفْظِه وأجَزْتُ لهُ كذلكَ. ويَروي عنهُ كتابَ «الجَوَاهِرِ الثَّمينةِ» أبو عبدِ الرَّحْمن بنُ غالبٍ.

وتوفِّيَ بِسَبْتَةَ في رجبٍ وقيل: أوّلَ ليلةٍ من جُمادى الآخرةِ سنةَ خمسٍ وأربعينَ وستٍّ مئة وكانت جَنازتُهُ مشهودةً. ووُلدَ بأُورِيُولَةَ سنةَ إحدى وثمانينَ وخمسٍ مئة.

١٧٠٢- محمدُ[1] بنُ سَعيدِ بن عليِّ بن يوسُفَ الأنصاريُّ، من أهلِ غَرْناطةَ، وهُوَ سِبْطُ أبي عبدِ الله النُّمَيْريُّ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بالطَّرّاز.

سَمِعَ أبا القاسِم بنَ سَمَجونَ، وأبا الحَسَن عليَّ بن جابرِ بن فَتْح، وأبا جَعْفرِ بنَ شَرَاحيلَ، وأبا القاسِم عبدَ الرَّحْمن بنَ عبدِ السَّلام، وأبا محمدٍ عبدَ الصَّمد بنَ عبدِ الرَّحْمن بن أبي رَجاءٍ اللَّبَسِيَّ، وأبا زكريَّا الدِّمَشْقيَّ، وأبا الصَّبْر السَّبْتيَّ، وأبا الخَطَّابِ بنَ واجبٍ، وأبا محمد ابنَ القُرطُبيِّ، وأبا عليٍّ الرُّنْديَّ، وأبا القاسِم المَلّاحيَّ، وأبا إسحاقَ الزوَاليَّ، وأبا جَعْفر بنَ فَرْقَدٍ، وأبا الحُسَينِ بنَ زَرْقُونَ، وأبا الرَّبيع بنَ سَالم وجماعةً سواهم، وقد رَوَيْتُ عن بعضِهم.

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢١٠، والذهبي في المستملح (٣٢٠)، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٥٣٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٨٥، وابن الخطيب في الإحاطة ٣/ ٤١، وابن فرحون في الديباج ٢/ ٢٧٧، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ١/ ٢٨٣، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ١٤٤، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٣٦.

وأجازَ لهُ أبو جَعْفر بنُ يَحيى الحِميَريُّ، وأبو الحَسَن بنُ حَفْص، وأبو عبدِ الله بنُ بالِغ، وأبو الحَسَن عليُّ بنُ أحمَدَ الشَّقُوريُّ، وأبو عبدِ الله بنُ نُوح، وأبو جَعْفَرٍ الحَصَّارُ، وأبو عبدِ الله بنُ سَعادةَ، وأبو القاسِم بنُ بَقِيٍّ، وأبو عُمرَ بنُ عاتٍ، وأبو محمد بنُ حَوْطِ الله وأخوهُ أبو سُليمانَ، وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمٰن بنُ عليٍّ الزُّهْريُّ، وأبو الحَسَن بنُ خَرُوفٍ، وغيرُهم، وفي هؤلاءِ جَماعةٌ من شيوخِنا. وكَتَبَ إليهِ من مكّةَ أبو عبدِ الله المعروفُ بجوبكارَ، ومن دمشقَ: أبو اليُمْنِ الكِنْديُّ. ولهُ فِهرِسَةٌ مَشتملةٌ على أسماءِ شيوخِهِ وما رَوى عنهُم وقَعَتْ إليَّ بتونُسَ وكتَبْتُ منها.

وكان شديدَ العنايةِ بالرِّوايةِ، معروفًا بالضَّبْطِ والإتقان، موصُوفًا بالبيانِ والبلاغة. حَدَّثَ وأُخِذَ عنهُ.

ومولدُهُ في العَشْرِ الأُوَلِ لذي الحِجّةِ سنةَ ثمانٍ وثمانينَ وخمسِ مئة، وتوفِّيَ في شوّالٍ سنةَ خمسٍ وأربعينَ وستِّ مئة.

١٧٠٣- محمدُ[1] بنُ يَحيى بن هشام بن عبدِ الله بن أحمَدَ الأنصاريُّ الخَزْرَجيُّ، من أهلِ الجَزيرةِ الخَضْراء، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ البرذَعيِّ.

رَوى عن أبيهِ وأبي عَمْرو حاجِزِ بنِ حَسَن، وأَخَذَ عنهما القراءات. وأَخَذَ العربيّةَ عن أبي القاسِم بن القاسِم، وأبي ذَرٍّ الخُشَنيِّ، وأبي الحَسَن بن خَرُوفٍ، وأبي عليٍّ الرُّنْديِّ، وغيرِهم؛ وسَمِعَ منهُم وأجازوا لهُ. ولَقِيَ القاضيَ أبا الوليدِ بنَ رُشْدٍ، وأبا الحَجّاج بنَ نُمُويٍّ، وأبا محمدٍ عبدَ الجَليلِ بنَ مُوسَى المتصَوِّفَ، وأبا القاسِم بنَ زانِيف، وأبا الحُسينِ ابنَ الصّائغ، وأبا محمد ابنَ حَوْطِ الله وأخاهُ أبا سُليمانَ، وأبا محمدٍ القُرطُبيَّ وغيرَهم، فأخَذَ عنهُم.

---

[1] ترجمه الذهبي في المستملح (٣٢١)، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٥٥٨، واليمني في إشارة التعيين ٣٤١، والصفدي في الوافي ٥/ ٢٠١، والفيروزآبادي في البلغة (٣٦٠)، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٢٦٧.

وأجازَ لهُ أبو القاسِم بنُ سَمَجُونَ، وأبو عبدِ الله بنُ النِّسْرةِ، وأبو زيدٍ الغُماريُّ، من أصحابِ ابنِ العربيِّ، وسَمِعَ منهُ، وغيرُ هٰؤلاء.

وكان إمامًا في صناعةِ العربيَّة، بَصِيرًا بها، عاكِفًا عليها، مُعلِّمًا بها مُقدَّمًا فيها يَعترِفُ لهُ بذلك أهلُ زمانِه. وكان الأستاذُ أبو عليٍّ الشَّلَوْبِينُ - وإليهِ انتَهَتِ الرِّياسةُ في صناعتِها بالأندَلُس وقد أخَذَ هُوَ عنهُ - يُثْنِي عليهِ بمَعرِفتِها ويُقرُّ لهُ بإحكام قوانينِها، ولهُ فيها تَواليفُ، منها: كتابُ «الإفصَاح بفوائدِ الإيضاح» وكتابُ «الاقتراح في تلخيصِ الإيضاح وتَتبُّعِهِ بالشَّرْح والتَّتْميم والإصْلاح»، وكتابُ «فَصْلِ المَقال في تلخيصِ أبنيةِ الأفعال» وكتابُ «غُرَّةِ الإصْبَاح في شَرْحِ أبياتِ الإيضاح»، وجَمَعَ مسائلَ في أسفارٍ سَمّاها بـ «النُّخَب». ولهُ تقييداتٌ مُفيدةٌ في فنونٍ شَتّى ومشاركةٌ في غيرِ ما عِلْم، معَ تصَرُّفٍ في الآدابِ يَنظِمُ بهِ ويَنثُر.

لَقِيتُهُ بتونُسَ وصِحِبتُهُ أعوامًا وأخَذْتُ عنه كثيرًا، وأجازَ لِيَ خَطًّا ولفْظًا غيرَ مرَّة.

وتوفِّيَ مِن ليلةِ الأحَدِ الرابعَ عشَرَ من جُمادى الأُخرى سنةَ ستٍّ وأربعينَ وستِّ مئة، ودُفِنَ لصَلاةِ الظهرِ منهُ بالمُصَلَّى خارجَ تونُسَ وشَهِدتُ جَنازَته. ومولدُهُ سنةَ خمسٍ وسَبْعينَ وخمسِ مئةٍ أو نَحْوِها.

١٧٠٤- محمدُ[1] بنُ عَتيقِ بن عليِّ بن عبدِ الله بن محمدٍ التُّجِيبيُّ، من أهلِ شَقُّورَةَ وسَكَنَ غَرْناطَة، يُكْنَى أبا عبدِ الله وأبا بَكْر، ويُعرَفُ باللّارِديِّ لأنّ أصلَ سَلَفِهِ منها.

رَوى عن أبيهِ أبي بَكْر عَتيقٍ وعن أبي عبدِ الله بن حَمِيد، سَمِعَ منهُ ببَلَنْسِيَةَ، ومن غيرِهما.

---

(1) ترجمه الرعيني في برنامجه (٧٤)، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٤٢٩، والذهبي في المستملح (٣٢٢)، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٥٥٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٥٧، والصفدي في الوافي ٤/ ٨٠.

وكان أديبًا، ووَلِيَ القضاءَ. ومن تَوالِيفِه: «أنوارُ الصَّباح في الجَمْع بينَ السِّتةِ الصِّحَاح»، وكتابُ «الأنوار ونَفَحاتِ الأزْهار في شمائلِ النبيِّ المُختار» وكتابُ «المَسالكِ النُّوريّة إلى المَقاماتِ الصُّوفيَّة» وكتابُ «النُّكْتةِ الكافية والنُّغبةِ[1] الشَّافية في الاستدلالِ على مسائلِ الخلافِ بالحديث» وكتابُ «الاعتمادُ في شَرحِ خُطبةِ الإرشاد» وكتابُ/ «مِنْهاجِ العَمَل في صناعةِ [٢٠٤] الجَدَل» وكتابُ «الدُّرَرِ المُكلَّلة في الفَرْقِ بيْنَ الحُروفِ المُشكِلة». مولدُهُ في العَشْرِ الوُسْطِ لصفرٍ سنةَ ثلاثٍ وستّينَ وخمسِ مئة.

١٧٠٥ - محمدُ بنُ أبي بَكْر بن أحمدَ بن عَيّاشٍ الحَارثيُّ المُنكّبيُّ الخَطيب، يُكْنَى أبا بَكْر.

مولدُهُ يومَ الاثنينِ الثاني والعشرينَ لربيعٍ الأوّلِ سنةَ إحدى وثمانينَ وخمسِ مئة.

١٧٠٦ - محمدُ[2] بنُ أحمدَ بن عيسَى التُّجِيبيُّ القُرطُبيُّ، يُكْنَى أبا يَحيى، ويُعرَفُ بابنِ الحاجّ.

رَوى عنِ ابنِ بَقِيٍّ، وأبي عبدِ الله الشَّرَّاطِ، وأبي جَعْفر بنِ يحيى، وأبي بَكْر ابن العربيِّ الحاجّ، وأبي محمد بنِ حَوْطِ الله. ووَلِيَ قضاءَ سَبْتَةَ لأبي علي بنِ خَلاص. وكان أديبًا.

وتوفِّيَ سنةَ ثمانٍ أو تسعٍ وأربعينَ وستِّ مئة.

١٧٠٧ - محمدُ[3] بنُ عبدِ الله بن محمد بن عليٍّ بن عبدِ الله بن مروانَ اللَّبْليُّ.

مولدُهُ سنةَ سَبْع وخمسينَ وخمسِ مئة.

---

(١) النُّغبة، بالضم: الجُرعة من الماء ونحوه.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٠، والذهبي في المستملح (٣٢٣).

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣١٤.

١٧٠٨- محمدُ[1] بنُ عبدِ الله بن محمدِ بن أبي الفَضْل السُّلَميُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَحَلَ إلى المَشرقِ قديمًا في سنةِ سَبْع وستِّ مئةٍ أو نَحْوِها. وقد سَمِعَ بِسَبْتَةَ من أبي محمد بنِ عُبيدِ الله. ولَقِيَ بنَيْسابُورَ أبا الحَسَن المؤيَّدَ بنَ محمدٍ الطُّوسيَّ صاحبَ أبي عبدِ الله الفُرَاويُّ مُسنِدَ وقْتِه، فسَمِعَ منهُ «صَحيحَ مسلم»، ويَروي عنهُ ابنُ نُقطةَ، وأجازَ لنا في سنةِ ثلاثَ عشْرةَ ثُمّ بعدَ الأربعينَ وستِّ مئة، وكان أبوهُ فقيهًا[2].

١٧٠٩- محمدُ[3] بنُ غَلبونَ بن محمدِ بن عبدِ العزيزِ بن غَلبونَ بن عُمرَ الأنصَاريُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا بَكْر، صاحبُنا.

سَمِعَ من أبيهِ ومن طائفةٍ من شيوخِنا، وأجازَ لهُ: أبو عبدِ الله بنُ زَرْقونَ،

---

(١) ترجمه ياقوت في معجم الأدباء ٦/ ٢٥٤٦ وتوفي قبله بتسعة وعشرين عامًا، وابن النجار في التاريخ المجدد كما دل عليه المستفاد ١٧، وأبو شامة في ذيل الروضتين ١٩٥، والحسيني في صلة التكملة ١/ ٣٤٦، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٠٢، واليونيني في ذيل المرآة ١/ ٧٦، والذهبي في المستملح (٣٢٤) وتاريخ الإسلام ١٤/ ٧٨٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣١٢، والعبر ٥/ ٢٢٤، والصفدي في الوافي ٣/ ٢٥٤، وابن شاكر في عيون التواريخ ٢٠/ ١١٧، والسبكي في طبقات الشافعية ٨/ ٦٩، والإسنوي في طبقات الشافعية ٢/ ٤٥١، واليافعي في مرآة الجنان ٤/ ١٣٧، وابن كثير في البداية ١٣/ ١٩٧، والفاسي في ذيل التقييد ١/ ١٤٤، والعقد الثمين ٢/ ٨١، والمقريزي في المقفى ٦/ ١٢١، وابن تغري بردي في النجوم ٧/ ٥٩، والسيوطي في البغية ١/ ١٤٤، والمقري في نفح الطيب ٢/ ٢٤١، وابن العماد في الشذرات ٥/ ٢٦٩ وغيرهم.

(٢) كان المؤلف قد كتب أنه قد نعي إليه في مدينة بجاية في غرة رجب سنة ثمان وأربعين وست مئة، وأنه توفي بالحرم الشريف، ثم ضرب عليها المؤلف وكتب عليها: لم يصح. وقد نقل الذهبي تاريخ الوفاة هذا في المستملح، لأنه كان ينقل من النسخة التي لم يبيضها المؤلف، ثم تعقبه بقوله: «بل توفي في ربيع الأول سنة خمس وخمسين وست مئة».

(٣) ترجمه الذهبي في المستملح (٣٢٥)، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٦٤٣.

وأبو القاسِم بنُ حُبَيْش، وطائفةٌ جَليلة، منهم: ابنُ عُبيدِ الله، وأبو محمد بنُ جُمْهور، وأبو القاسِم ابنُ المَلْجوم، وأبو ذَرٍّ الخُشَنيُّ، وأبو جَعْفر بنُ حَكَم، وأبو بَكْر بنُ عبدِ الله بن محمدِ بن طاهِرٍ، وابنُ شَرَاحيلَ، وابنُ سَمَجُونَ، وجماعةٌ من أهلِ المَشرقِ لهُ ولأبي عيسَى بنِ أبي السّدادِ ولأبي بَكْر يحيى بن أحمدَ بن عبدِ الرَّحمٰن المُراديِّ ابنِ المُرابِطِ الصَّفْراويّ، وهُوَ: أبو القاسِم عبدُ الرَّحمٰن بنُ عبدِ المَجيد، في شوّالٍ سنةَ سَبْع وتسعينَ وخمسِ مئة، وأبو القاسِم عبدُ الرَّحمٰن بنُ مَكّيٍّ بن حمزةَ الأنصاريُّ السَّعديُّ، وأبو الحَسَن بنُ المُفضَّلِ المَقْدسيُّ، وأبو محمدٍ عبدُ العزيزِ بنُ محمودِ بن الأخضَر، وأبو [بَكْرٍ][1] عبدُ الرزَّاقِ بنُ عبدِ القادرِ بن أبي صَالحٍ الجِيليُّ وأبو [الرَّبيع][2] سُليمانُ بنُ إبراهيمَ بن هِبةِ الله بن رحمةَ الإسْعَرديُّ، وعبدُ الرَّحمٰن بنُ عبدِ الله بن عُلْوانَ، ونَصْرُ الله بنُ سَلامةَ بن سَالم وعبدُ الله بنُ عليٍّ، وأبو محمدٍ عبدُ الواحدِ ابنُ عبدِ السّلام بن سُلطان.

وكان ذا عنايةٍ بالرِّواية. ووَلِيَ حِسْبةَ السُّوقِ ببَلدِه. وكان منَ النُّبهاءِ، حَسَنَ التقييدِ والخَطّ، مُشاركًا في فنونٍ غيرِ الحديث، أجازَ لِيَ غيرَ مرَّة، ولَقِيتُهُ بمُرْسِيَةَ في آخِرِ سنةِ ستٍّ وثلاثينَ وستِّ مئة، ووَقَفَ على «التكملة» هذهِ حينَئذٍ، من تأليفي؛ وكانتْ لهُ خِزانةٌ مملوءةٌ أصُولًا عتيقةٌ ودفاترُ أنيقة ضَاعتْ لاختلالِهِ قبْلَ وفاتِهِ بمُدة، وبِيعَ أكثرُها وهُوَ لا يَشعُر، ونُكِبَ هُوَ وابنُهُ فيما بَلَغني إلى أن توفِّيَ على تلكَ الحال منَ الاختلالِ في شعبانَ سنةَ خمسينَ وستِّ مئة، نُعِيَ إليَّ يومَ الثلاثاءِ الثاني والعشرينَ من رمضانَ بعدَهُ[3].

---

(1) فراغ في الأصل، وهو مستفاد من ترجمة عبد الرزاق.

(2) فراغ في الأصل، وهو مستفاد من ترجمة سليمان بن إبراهيم من التكملة المنذرية ٣/ الترجمة ٣٠٢٠.

(3) بعد هذه في نسخة الإسكوريال زيادة، «وذلك بمدينة بجاية».

١٧١٠- محمدُ[١] بنُ عيسَى بن هِلالٍ الرُّعَيْنيُّ، من أهلِ مالَقَة، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي الحَجّاج بنِ الشيخِ وابنِ صَاحبِ الصَّلاة. وكان صَالحًا وأُخِذَ عنهُ يسيرًا.

وتوفِّيَ سنةِ اثنتينِ وخمسينَ وستِّ مئةٍ أو نَحْوِها.

١٧١١- محمدُ[٢] بنُ محمدِ بن أحمَدَ بن عبدِ الرَّحْمٰن بن سُلَيمانَ الزُّهْريُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا بَكْرٍ، ويُعرَفُ بابنِ مُحْرِز، وكان بيتُهم قديمًا يُعرَفُ بابنِ القُح.

سَمِعَ مِن أبيهِ أبي عبدِ الله، ومِن خالَيْهِ: أبي بَكْرٍ وأبي عامِرٍ ابني أبي الحَسَن ابن هُذَيْل، ومن أبي محمدِ بنِ عُبيد الله الحَجَريِّ وأكثَرَ عنهُ واعتَمَدَهُ، ومن أبي عبدِ الله بن الغازي، ومن أبي العَطاءِ بنِ نَذِيرٍ، وأبي الحَجَّاج بنِ أيوبَ، وأبي الحَسَن ابن القَطّان. وسَمِعَ أيضًا مِن جَماعةٍ من شيوخِنا، كأبي بَكْر بن أبي جَمْرَةَ، وأبي عبدِ الله بن نُوح، وأبي عبدِ الله بن المُناصِفِ، وغيرِهم.

وأجازَ لهُ أبو بَكْر بنُ خَيْر، وأبو محمد بنُ فَلِيج، وأبو الحَسَن بنُ النَّقراتِ، وأبو العَبّاس بنُ مَضاءٍ، وأبو محمد بنُ الفَرَس، وأبو جَعْفر بنُ حَكَم وغيرُهم. ومن أهلِ المَشرِقِ: أبو الحَسَن بنُ المُفضَّل، وأبو عبدِ الله الكِرْكِنتيُّ، وأبو الفَضْل الغَزْنَويُّ، وأبو القاسِم هِبةُ الله بنُ سُعودٍ البوصِيريُّ.

---

(١) كتبت هذه الترجمة في حاشية النسخة الأصل.

(٢) ترجمه الغبريني في عنوان الدراية ٢٨٣، والذهبي في المستملح (٣٢٦)، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٧٩٠، والحسامي الدمياطي فيما استدركه على صلة التكملة للحسيني ١/ ٣٥٧ هامش ٣، والصفدي في الوافي ١/ ١٩٨ والمقري في نفح الطيب ٢/ ٦٦.

وكان أحَدَ رجَالِ الكمالِ علْمًا وإدراكًا وفَصَاحةً، معَ الحِفظِ بالفقهِ، والتفنُّنِ في العلوم، والمَتانةِ في الآدابِ وحِفظِ اللغاتِ والغَريب، ولهُ شعرٌ رائقٌ بَديعٌ سَمِعتُ منهُ كثيرًا، وأجازَ لي.

وتوفِّيَ بِبجَايةَ في الثامنَ عشَرَ لشوّالٍ سنةَ خمسٍ وخمسينَ وستِّ مئةٍ عن سنٍّ عالية. مَولدُهُ بِبَلَنْسِيةَ سنةَ تسعٍ وستينَ وخمسِ مئةٍ في أحَدِ شهرَيْ جُمادى.

ومنَ الكُنَى

١٧١٢- **أبو محمدٍ الفِهريُّ.**

ألَّفَ كتابًا في نَسَبِ أبي عليٍّ البغداديِّ ورواياتِهِ ودخُولِهِ الأندَلُس، قرأتُ ذلكَ بخطِّ أبي محمدٍ البَطَلْيَوسيِّ، وأورَدَ منهُ بعضًا، وتقَدَّمَ في بابِ محمدٍ ذكْرُ وَرّاقِ أبي عليّ، وهُوَ: محمدُ بنُ الحُسينِ الفِهْريُّ(١).

١٧١٣- **أبو محمد بنُ محمدِ بن عبدِ الله، من أهلِ طُلَيْطُلَةَ.**

رَوى عن عبدِ الله بن سَعيدٍ بن رافعٍ الأندَلُسيِّ، وزيادِ بن عبدِ الرَّحمٰن القَيْروانيِّ، والحَسَنِ بن رَشِيقٍ المِصْريِّ وغيرِهم. وحَدَّثَ عنه الصّاحِبانِ ويُحدِّثانِ أيضًا عن أبي محمد بن محمد، وكان في عِدَادِ أصحابِهما، وهُوَ غيرُ الأوّل.

١٧١٤- **أبو محمدٍ المرجَليُّ، من أهلِ بَطَلْيَوْسَ.**

يَروي عن أبي ذَرٍّ الخُشَنيِّ، لَقِيَهُ بمكّـةَ/ حَدَّثَ عنهُ بـ «مَغازي ابنِ عُقْبةَ» [٢٠٥]
أبو القاسِم خَلَفُ بنُ أحمَدَ بن بَطّالٍ البَكْريُّ، ونقَلْتُ ذلكَ من تقييدٍ عليه خَطُّه.

١٧١٥- **أبو محمد بنُ حمزةَ.**

يَروي عن أبي الأصبَغ بنِ سَهْلٍ كتابَ «الأحكام» مِن تأليفه. حَدَّثَ بهِ عنهُ: أبو بَكْرٍ يَحيى بنُ محمد بن ريدان(٢) القُرطُبيُّ؛ قالَهُ أبو القاسِم ابنُ المَلْجوم.

---

(١) الترجمة (١٠٣١).

(٢) بالراء في أوله، قيده المصنف في معجم أصحاب الصدفي (٣٠٤) وستأتي ترجمته في حرف الياء.

١٧١٦- **أبو محمد بنُ يَحيى المُرْسيُّ.**

توفِّيَ سنةَ ستٍّ وستينَ وخمسِ مئة. ذَكَرَهُ ابنُ حُبَيْشٍ، ولا أعرِفُه.

١٧١٧- **أبو محمدٍ البَسْطيُّ، من أهلِ المَريّةِ.**

وصاحبُ الصَّلاةِ والخُطبةِ بجامعِها، وكان بها مُقْرِئًا. رَوى عنهُ أبو إسحاقَ ابنُ الحاجِّ البلفيقي.

ومن الغرباء في هذا الباب

١٧١٨- **محمدُ[1] بنُ موسَى بن بَشيرٍ بن جَنَّادِ بن لَقِيطٍ الكِنَانيُّ الرَّازيُّ.**

والدُ أبي بَكْر أحمدَ بن محمدٍ صَاحبُ التاريخ، غَلَبَ عليهِ اسمُ بَلدِه، وكان يَفِدُ منَ المَشرقِ على مُلوكِ بَنِي مروانَ تاجرًا، وكان معَ ذلكَ مُفتنًا في العلوم.

وهَلَكَ مُنصَرَفَهُ منَ الوَفَادةِ على الأميرِ المُنذرِ بن محمدٍ بإلبِيرةَ في شهرِ ربيعٍ الآخرِ سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ ومئتينِ.

ذَكَرَهُ ابنُ حَيّان.

١٧١٩- **محمدُ[2] بنُ أحمدَ بن هارونَ البغداديُّ، وزيرُ الشِّيعيِّ وكاتِبُهُ، يُكْنَى أبا جَعْفر.**

دَخَلَ الأندَلُسَ وبلادَ المغرب، كذا سَمَّاهُ في «تاريخِهِ» عَرِيبُ بنُ سعيدٍ القُرطُبيُّ. وحَكَى أنّ عُبيدَ الله استكْتَبَهُ بعدَ أبي اليُسْر، يعني الشَّيْبانيَّ الرياضي

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٣٦٠، والذهبي في المستملح (٣٢٨).

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٢٦٨ نقلًا من هذا الكتاب.

وقرَّبَهُ وأدْناهُ واستَعانَ بهِ على أمْرِ أبي عبدِ الله، يَعني داعيةَ الشِّيَعةِ، وأخيهِ أبي العبّاس وجماعةِ كُتامةَ، فكان منهُ في ذلكَ رأيٌ جَميلٌ ونَفْعٌ عظيم، وقال فيهِ ابنُ الفَرَضيِّ[1]: أحمدُ بنُ محمدِ بن هارونَ، وذكر روايَتَهُ عنِ الجاحِظِ وابنِ قُتَيْبةَ، ولا أدْري مَن غَلِطَ في اسمِهِ منهُما.

١٧٢٠ - **محمدُ[2] بنُ يوسُفَ الوَرّاق.**

أصلُهُ مِن وادي الحِجَارةِ وانتَقَلَ آباؤه إلى إفريقيَّةَ، فنَشَأ محمدٌ هذا بالقَيْروانِ وعُنِيَ بالعِلم، ودَخَلَ الأندَلُسَ في دولةِ الحَكَم المُستنصِرِ بالله، وألَّفَ له في مسالكِ إفريقيَّةَ وممَالكِها ديوانًا ضَخْمًا، وفي أخبارِ ملوكِها وحروبِهم والقائمينَ عليهِم كتُبًا جَمَّة، وكذلكَ ألَّفَ في أخبارِ تاهَرْتَ ووَهْرانَ وسِجِلْماسَةَ ونُكورَ والبصرةِ وغيرِها تَواليفَ حِسَانًا.

توفِّيَ بقُرطُبَةَ وبها دُفِنَ.

ذَكَرَهُ أبو محمد بنُ حَزْم في رسَالتِهِ في «فَضْلِ الأندَلُس وأهلِها»

١٧٢١ - **محمدُ[3] بنُ عليِّ بن الحَسَن بن عليٍّ التَّميميُّ الغَوْثيُّ، من أهلِ القَيْروانِ وسَكَنَ صِقِلِّيَةَ، يُكْنَى أبا بَكْرٍ، ويُعرَفُ بابنِ البَرّ، وعليٌّ جَدُّ أبيهِ هُوَ الذي يُقالُ له: البَرّ.**

رَوى عن أبي يعقوبَ يوسُفَ بن يَعقوبَ بن إسماعيلَ بن خُرَّزاد النَّجِيرميِّ،

---

(١) تاريخه (١٩٩).

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (١٦٠)، والضبي في بغية الملتمس (٣٠٤)، والمقري في نفح الطيب ٣/ ١٦٣ ضمن رسالة ابن حزم في فضل الأندلس.

(٣) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ١/ ٢٨٨، وابن دحية في المطرب ١٥٩، والقفطي في إنباه الرواة ٣/ ١٩٠، والرعيني في برنامجه ١٣٦، وابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٣٢٨، والذهبي في المستملح (٣٢٩)، وتاريخ الإسلام ١٠/ ١٣٣، والمشتبه ٥٥، واليمني في إشارة التعيين ٣٣٢، والفيروزآبادي في البلغة ٢٠٨، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١/ ٤٠١، وابن حجر في تبصير المنتبه ١/ ٧٣، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ١٧٨، وغيرهم.

وأبي القاسِم بن سَيْفٍ، وأبي سَعْدٍ المالينيِّ، وأبي محمدٍ إسماعيلَ بن محمدِ بن عَبْدُوسٍ؛ من أصحابِ أبي مَنْصورٍ الثعالبيِّ، وأبي سَهْلٍ محمدِ بن عليٍّ المَروَزيِّ؛ من أصحابِ أبي محمدٍ الهَرَويِّ.

وسَمِعَ شعرَ أبي الطيِّبِ المتَنبي من أبي عليٍّ صَالح بن إبراهيمَ بن رُشْدٍ بمصرَ سنةَ ثلاثَ عشرةَ وأربعِ مئةٍ عنهُ. ولَقِيَ القاضيَ أبا محمدٍ عبدَ الوهّاب ابنَ عليٍّ في رحلتِهِ هذه.

وكان أحَدَ الأئمَّةِ في عِلْمِ العربيّةِ واللغاتِ والآداب، يَجمَعُ إلى ذلكَ جَوْدةَ الضَّبْط وحُسْنَ الخطِّ، وكلُّ ما وُجِدَ لهُ من تقييدٍ ففي غايةِ الإفادةِ والإمتاع.

رَوى عنهُ أبو القاسِم عبدُ الرَّحمٰن بنُ عُمرَ القَصْديريُّ، وأبو محمدٍ عبدُ الله ابنُ إبراهيمَ الصَّيْرَفيُّ، وأبو الطيِّبِ عبدُ المُنعم بنُ مَنٍّ الله القَرَويُّ المعروفُ بابن الكَمّاد، وأبو القاسِم عليُّ بنُ جَعْفر ابن القَطّاع السَّعْديُّ، وأبو العَرَبِ الصِّقِلِّيُّ الشاعرُ، وغيرُهم.

وكان سَماعُ الصَّيْرفيِّ منهُم لشعرِ أبي الطيِّب المتنبي منَ ابنِ البَرِّ في شهرِ ربيعِ الأوّلَ سنةَ تسعٍ وخمسينَ وأربعِ مئة، قرأتُ ذلكَ بخطِّه، وأبو العَربِ الشاعرُ آخِرُ مَن حَدَّثَ عنهُ فيما عَلِمْتُ. وحَكَى أبو طاهِرٍ السِّلَفِيُّ عن أبي بَكْرٍ هذا أنّ القاضيَ عبدَ الوهّابِ بنَ عليٍّ البغداديَّ المالِكيَّ أنشَدَهُ بمصرَ لأبي مَنْصُورٍ الثعالبيِّ في أبي سُليمانَ الخَطّابيّ [من البسيط]:

أبا سُليمانَ سِرْ في الأرضِ أو فَاقِمِ ... سِيَّانِ عنديْ دَنا مَثْواكَ أو شَطَنا
ما أنتَ غيريْ فأخشَى أن تُفارِقَني ... فَدَيْتُ رُوحَكَ بل رُوحي فأنتَ أنا

وقرأتُ بخطِّ شيخِنا أبي عبدِ الله بن نُوح، أخبرَ أبو بَكْر بنُ العربيِّ قال: حدَّثنا محمدُ بنُ سابقٍ الصِّقِلِّيُّ، قال: أخبرني أبو بَكْر بنُ البَرِّ، قال: قلتُ لعبدِ الوهّابِ بنِ عليِّ بن نَصْرٍ القاضي: أأنتَ القائلُ [من المتقارب]:

تَمَلَّكْتَ يا مُهجتي مُهجتي ... وأسْهَرْتَ يا ناظِري ناظِري
وما كان ذا أَمَلي يا مَلولُ ... ولا خَطَرَ الهَجْرُ في خاطري
فجُدْ بالوِصَالِ فَدَتْكَ النفُوسُ ... فلَسْتُ على الهَجْرِ بالقادرِ
وفيكَ تعلَّمتُ نَظْمَ الكلام ... فلَقَّبَني النّاسُ بالشاعرِ

فخَجِلَ وقال: دَعْ هذا يا أبا بَكْر، فإنّها أخبارُ الصِّبا.

وقد أجازَ لي ما رَواهُ ابنُ العربيِّ وأَلَّفَهُ القاضيانِ: أبو بَكْر بنُ أبي جَمْرةَ وأبو الخَطّابِ بنُ واجبٍ عنهُ، ويَروي ابنُ أبي جَمْرةَ منهُما عن أبي القاسِم بن وَرْدٍ عن محمدِ بن سَابقٍ الصِّقِلِّيِّ جميعَ ما أَلَّفَهُ ورَواه. وحدَّثني الخَطيبُ أبو محمدٍ عبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمٰن الأزديُّ والفَقيهُ أبو العَبّاس أحمدُ بنُ معاويةَ السُّلَميُّ بتونُسَ وأنشَدَاني، قالا: حَدَّثَنا القاضي أبو محمد بنُ حَوْطِ الله وأنشَدَنا، قال: حَدَّثَنا أبو عبدِ الله محمدُ بنُ إبراهيمَ بن خَلَفِ بن أحمدَ - هُوَ ابنُ الفَخّارِ - وأنشَدَنا، قال: حَدَّثَنا/ أبو بَكْرٍ محمدُ بنُ عبدِ الله بن العربيِّ وأنشَدَنا، [٢٠٦] قال: أنشَدَنا أبو بَكْر بنُ البَرِّ، قال: أنشَدَنا أبو بَكْرٍ الجَزِيريُّ وحَدَّثَنا، قال: أَتَيْتُ القاضيَ أبا محمدٍ عبدَ الوهّابِ في المسجدِ الجامعِ بمصرَ فقُلْتُ له: يا سيِّدَنا الفقيهُ الإمامُ، أأنتَ القائلُ، وذكر الأبياتَ إلى آخِرِها؟ فقال رضيَ اللهُ عنهُ، يا أبا بَكْر، دَعْ هذا فإنّهُ كان في أيامِ الصِّبا. كذا سَمِعتُ بلَفْظِ هٰذيْنِ الشيخَيْنِ هذه الحكايةَ، وعلى ما في هذا الإسنادِ من روايةِ ابن العربيِّ عنِ ابنِ البَرِّ كتَبتُها عنهُما، وهُوَ غَلَطٌ لا شَكَّ فيه؛ لأنهُ لم يَلْقَهُ ولا سَمِعَ منه، وعندي أنّ أبا بَكْرٍ الجَزِيريَّ هو: محمدُ بنُ سَابقٍ الصِّقِلِّيُّ نُسِبَ إلى جَزيرةِ شُقْرَ ويُكْنَى أبا بَكْر، ولا روايةَ لهُ عن عبدِ الوهّاب، وهُوَ مذكورٌ في «الصِّلة»[1]، فأَخَّرَهُ وقَدَّمَ ابنَ البَرِّ مَن لم يَعرفْ زمانَهما ولا تَهَدَّى إلى الفَرْقِ بينَهما. ولعلّ ذلك مِن

---

[1] الترجمة (١٣٢٥).

قِبَلِ ابنِ الفَخّارِ وغَفَلَ عنهُ ابنُ حَوْطِ الله. وقد وَجَدْتُ بَعضَ أصحابِنا يَروي الأبياتَ عن أبي جَعْفر بن عبدِ المَجيدِ الحَجَريِّ المالَقيِّ، قال: أنشَدَني الحافظُ أبو عبدِ الله بنُ إبراهيمَ ابن الفَخّارِ، قال: أنشَدَني ابنُ العربيِّ، قال: أنشَدَني أبو بَكْرٍ الجَزيريُّ، قال: أنشَدَني أبو بَكْر بنُ البَرِّ، وَذَكَرَ الأبياتَ، ورَواها كما أورَدَها ابنُ نوحٍ على الصَّواب. ذَكَرَ ابنُ عُزَيْرٍ اليَناشْتيُّ أبا بَكْر ابنَ البَرِّ في زيادتِهِ على الزُّبَيْديّ، ولم يَذكُرْ شيوخَهُ ولا الرُّواةَ عنهُ، وقال: ذَكَرَ لي أنهُ دخَلَ الأندَلُسَ في سنةِ ستينَ وأربعِ مئةٍ أو حَوْلَها.

١٧٢٢- محمدُ[1] بنُ عبدِ المُنعم بن مَنّ الله بن أبي بَحْرٍ الهواريُّ، يُعرَفُ بابنِ الكَمّادِ، ويُكْنَى أبا بَكْر، من أهلِ فاسَ.

وأبوهُ أبو الطيِّب من جَاليةِ القَيْروانِ في فتنةِ العَربِ بها دَخَلَ الأندَلُس، ورَوى عن أبي عبدِ الله بن سَعْدونَ القَرَويِّ، سَمِعَ منهُ بها سنةَ ستٍّ وسبعينَ وأربعِ مئة، ذكَرَ بعضَهُ أبو القاسِم ابنُ المَلْجوم ورَوى عنهُ، أجازَ لهُ في آخِرِ شهرِ ربيعٍ الآخرِ سنةَ سبعٍ وعشرينَ وخمسِ مئة.

١٧٢٣- محمدُ[2] بنُ أحمَدَ بن هشام بن إبراهيمَ بن خَلَفٍ اللَّخْميُّ، سَكَنَ سَبْتَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي بَكْر بنِ العربيِّ، وأبي طاهرٍ السِّلَفِيِّ، وحَدَّثَ عنهُما. وأدَّبَ بالعربيّةِ، وكان قائمًا عليها وعلى اللُّغاتِ والآداب، معَ حظٍّ منَ النظْم ضَعيف،

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٣٢١، وابن الزبير في صلة الصلة ٣/ الترجمة ٨.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٧٠، والذهبي في المستملح (٣٣٠)، والصفدي في الوافي ٢/ ١٣١، واليمني في إشارة التعيين ٢٩٨، والفيروزآبادي في البلغة ٢٠٩، والسيوطي في البغية ١/ ٤٨، وقال ابن عبد الملك: «إشبيلي سكن سبتة، وجعله ابن الأبار منها، فذكره في الغرباء غلطًا منه».

ولهُ تَواليفُ مُفيدةٌ استعمَلَها الناسُ، منها: كتابُ «الفصُول والجُمَل في شَرْحِ أبياتِ الجُمَل» و«إصلاحُ ما وقَعَ في أبياتِ سِيبَوَيْهِ وفي شَرْحِها للأعْلَم منَ الوَهْم والخَلَل»، ومنها: كتابٌ في «لحْنِ العامّة» وشَرَحَ «الفَصِيحَ» لثعلَب «ومقصُورة ابن دُرَيْد». رَوى عنهُ أبو عبدِ الله بنُ الغازي تواليفَهُ وحَدَّثَ عنهُ.

ووَجَدْتُ الأخْذَ عنهُ والسَّماعَ منهُ سنةَ سبعٍ وخمسينَ وخمسِ مئة.

١٧٢٤- محمدُ[1] بنُ عليِّ بن جَعْفرِ بن أحمَدَ بن محمدٍ القَيْسيُّ، من أهلِ قَلْعةِ حَمّادٍ بالعُدوة، ونَزَلَ مدينةَ فاسَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ الرَّمّامة، وأحمدُ هُوَ المعروفُ بذلكَ، وقيل: امرأةٌ نُسِبَ إليها.

رَوى عن أبي الفَضْل ابنِ النَّحْويِّ وتفَقَّهَ بهِ، وعن أبي إسحاقَ إبراهيمَ ابنِ حَمّادٍ، وخالِهِ أبي الحَسَن عليِّ بنِ طاهرِ بن مَحْشُوَّةَ بالجزائر، وأبي حَفْصٍ التوْزَريِّ، وأبي محمدٍ المُقرِئ بِبجَايةَ وغيرِهم.

ودَخَلَ الأندَلُس تاجرًا وطالبًا للعِلم، فلقِيَ بقُرطُبَةَ أبا محمد بنَ عَتّاب، وأبا الوليدِ بنَ رُشْدٍ، وأبا بَحْرٍ الأسَديَّ، وأبا الوليدِ بنَ طَرِيفٍ، فحَمَلَ عنهُم وسَمِعَ منهُم.

ونَزَلَ بمدينةِ فاسَ، ووَلِيَ قضاءَها سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وخمسِ مئة، وكان غيرَ صَالحٍ للخُطبةِ لضَعْفِهِ، فلم تُحمَدْ سِيرتُهُ، معَ أنهُ لم تَلحَقْه زَلَّةٌ ولا تعَلَّقَتْ بهِ رِيبة. وحَدَّثَ بها ودرَّس، وأخَذَ الناسُ عنهُ.

وكان فقيهًا نَظّارًا مائلًا لمذهبِ الشافعيِّ رضيَ اللهُ عنهُ، عاكفًا على كتابِ أبي حامدٍ الغَزَاليِّ المسَمَّى «بالبسيطِ» مُحصِّلًا لِنُكَتِهِ. ولهُ تَواليفُ، منها: «تسهيلُ المَطْلَب في تحصيلِ المذهَب» وكتابُ «التفَصِّي عن فوائد التقَصّي»

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٣٢٥، وابن الزبير في صلة الصلة ٣/ الترجمة (٩)، والذهبي في المستملح (٣٣١)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٣٨١.

وكتابُ «التبيين في شَرْحِ التَّلْقين» وغيرُ ذلك.

رَوى عنهُ منَ الجِلّة: أبو ذَرٍّ الخُشَنيُّ، وأبو الحَسَن بنُ المُفضَّل في كتابِهِ إليه. وحَدَّثَنا عنهُ من شيوخِنا: أبو القاسِم بنُ بَقِيٍّ وغيرُه.

وتوفِّيَ بفاسَ عندَ الزَّوَالِ يومَ الاثنينِ الحادي والعشرينَ لرجبٍ سنةَ سبعٍ وستينَ وخمسِ مئة، ودُفِنَ ضُحَى يوم الثلاثاءِ بعدَهُ وصَلّى عليهِ أبو حَفْص ابنُ عُمرَ قاضي فاسَ حينَئذٍ بوصيَّتِهِ بذلك. ومَولدُهُ في شعبانَ سنةَ تسعٍ وسبعينَ وأربعِ مئة. وقرأتُ بخطِّ أبي عبدِ الله بن أبي درقةَ، وهُوَ أحَدُ الرُّواةِ عنهُ، أنّ مولدَهُ في رجبٍ من عامِ ثمانيةٍ وسبعينَ وأربعِ مئة، وبخطِّه أيضًا قرأتُ وفاتَهُ، وقال: هكذا أخبَرَني عن مولدِه.

١٧٢٥- محمدُ[1] بنُ حُسينِ بن عبدِ الله بن حَبُوسٍ الشاعرُ، من أهلِ فاسَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

كان عالمًا مُحقِّقًا وشاعرًا مُفلقًا يتقَدَّمُ في ذلكَ أهلَ زَمانِهِ ويوقَفُ على جَوْدةِ شعرِهِ من ديوانِهِ. امتَدَحَ الأُمراءَ، ورَوى عنهُ أبو بَكْرٍ عبدُ العزيزِ بنُ رَيْدانَ وغيرُه.

وتوفِّيَ سنةَ سَبْعينَ وخمسِ مئة، ومَولدُهُ ببَلدِهِ سنةَ خمسِ مئة.

١٧٢٦- محمدُ[2] بنُ عِيَاضِ بن/ موسَى بن عِيَاضِ بن عَمْرِو بن موسَى ابن عِيَاضِ بن محمدِ بن موسَى بن عِيَاضِ اليَحْصُبيُّ، من أهلِ سَبْتَةَ، وأصلُهُ من بَسْطَةَ، ومنها انتقَلَ أجدَادُهُ قديمًا، يُكْنَى أبا عبدِ الله. [٢٠٧]

سَمِعَ مِن أبيهِ القاضي أبي الفَضْل، وابنِ العربيِّ وأجازَ لهُ، وغيرِهما،

---

(١) ترجمه التجيبي في زاد المسافر ٤٣، وابن دحية في المطرب ١٩٩، وابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٢٩٣، وابن القطان في نظم الجمان ١٣٤، والذهبي في المستملح (٣٣٢) وتاريخ الإسلام ١٢/ ٤٤٣، والمراكشي في الإعلام ٤/ ١١٠.

(٢) ترجمه ابن الزبير في الصلة ٣/ الترجمة (١٠)، والذهبي في المستملح (٣٣٣)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٥٦٠، والصفدي في الوافي ٤/ ٢٩٤، وابن فرحون في الديباج ٢/ ٢٦٦.

وأخَذَ «مصنَّفَ النَّسائيِّ» قراءةً عن أبي بَكْرٍ يَحيى بنِ محمدِ بن رِزق.

ودَخَلَ الأندَلُس، ووَلِيَ قضاءَ دانِيَةَ منها قبْلَ السَّبْعينَ وخمسِ مئة. وكان حَمِيدَ السِّيرةِ نَزيهًا متَواضِعًا، لهُ مشاركةٌ في الآدابِ والأخبار، ووَلِيَ أيضًا قضاءَ غَرْناطةَ.

وتوفِّيَ بها، وقيل: بِسَبْتَةَ سنةَ خمسٍ وسبعينَ وخمسِ مئة.

ذَكَرَهُ ابنُ سُفيانَ، وفيهِ عن غيرِه. وحَدَّثَ عنهُ ابنُهُ أبو الفَضْل عِيَاضُ بنُ محمد، وتوفِّيَ سنةَ وفاتِهِ: أبو الحَسَن بنُ يَرْبوع قاضي مالَقَةَ، وكان من الفُقهاءِ النُّبَهاءِ، وأبو مروانَ بنُ قاسِم الطبيب.

١٧٢٧- محمدُ[١] بنُ عبدِ الله بن محمدِ بن عيسَى بن حُسَيْنٍ التَّمِيميُّ، من أهلِ سَبْتَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبيهِ وعن أبي الفَضْلِ بن عِيَاضٍ وغيرِه، وعُمِّرَ وأسَنَّ. حَدَّثَ عنهُ أبو الحُسين بنُ جُبَيْر الزاهدُ.

١٧٢٨- محمدُ[٢] بنُ إبراهيمَ بن حِزْبِ الله، من أهلِ فاسَ، يُعرَفُ بابنِ البَقَّار، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي الحَسَن بنِ حُنَيْنٍ، وأبي عبدِ الله ابن الرمَّامةِ، وأبي إسحاقَ بن قُرقُول، وأبي عبدِ الله بن خليلٍ، وأبي محمد بنِ عُبيدِ الله، وغيرِهم. ولَقِيَ بالأندَلُس أبا القاسِم بنَ بَشكُوال، وأبا الحَسَن عبدَ الرَّحمٰن بنَ أحمدَ بن بَقِيٍّ، وأبا القاسِم بنَ الحاجِّ، وأبا بَكْر بنَ خَيْرٍ، وأبا القاسِم الشَّرَّاطَ، وأبا عبدِ الله ابنَ المُجاهِد وأبا بَكْر بنَ عُبيدٍ وغيرِهم.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٣٠٩، والذهبي في المستملح (٣٣٤).

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٢٦٨، والذهبي في المستملح (٣٣٥)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٩٢٥.

وأجازَ لهُ أبو محمد بنُ دَحْمانَ، وأبو عبدِ الله بنُ حَفْصٍ، وأبو القاسِم بنُ حُبَيْشٍ، وأبو محمدٍ عبدُ الحقِّ بنُ عبدِ الرَّحمٰن الإشبيليُّ، وأبو عبدِ الله ابنُ الفَخَّارِ، وسِواهم. وحَدَّثَ عن أبي طاهِرٍ السِّلَفِيُّ بإجازتِهِ العامّةِ لأهلِ المَغرب.

وكان مِن أهلِ الفقهِ والحَديث، مُتحَقِّقًا بالرِّوايةِ والحديثِ عن رجالِها، عاكفًا على التدريسِ، حافظًا متَفنِّنًا، زاهِدًا فاضلًا. رَوى عنهُ أبو الحَسَن ابنُ القَطّانِ وتفَقَّهَ بهِ وأجازَ لهُ جميعَ روايتِهِ في سنةِ اثنتينِ وثمانينَ وخمسِ مئة.

١٧٢٩- محمدُ[1] بنُ عبدِ الله بن عبدِ الكريم الأنصاريُّ، من أهلِ طَنْجَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

دَخَلَ الأندَلُس، فسَمِعَ بقُرطُبَةَ مِن أبي الحَسَن بنِ مُغيثٍ، وأبي مروانَ ابنِ مَسَرَّةَ وغيرِهما. وكان أديبًا شاعِرًا، حَدَّثَنا عنهُ أبو محمدٍ الناميسيُّ القاضي، وقال لي: توفِّيَ سنةَ خمسٍ وثمانينَ وخمسِ مئةٍ أو نَحْوِها.

١٧٣٠- محمدُ[2] بن حَسَنِ بن عَطِيَّةَ بنِ غازي بن خَلُوفِ بن أحمدَ بن موسَى بن هارونَ بن عبدِ الله بن عبدِ العزيزِ بن عبدِ الله بن أحمدَ بن جابِرِ ابن عبدِ الله صاحبِ النبيِّ ﷺ، كتبتُ هذا النَّسَبُ عن شيخِنا الأزْديُّ، وفيهِ نَظَرٌ، من أهلِ سَبْتة، يُعرَفُ بابنِ الغازي، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي الفَضْل عِياضٍ واختَصَّ بِصُحْبتِهِ ومُلازَمتِهِ، وسَمِعَ منهُ جُلَّ روايتِهِ وتَواليفِهِ. ورَوى أيضًا عن جَدِّه لأُمِّه أبي الرَّبيع سُليمانَ بنِ سَبُعٍ

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٣٠٨، والذهبي في المستملح (٣٣٦)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٨٠٧.

[2] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٢٨٧، وابن الزبير في الصلة ٣/ الترجمة (١١)، والذهبي في المستملح (٣٣٧)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ١٠٠٥.

الخَطيبِ، وأبي عليٍّ حَسَنِ بن سَهْلٍ الخُشَنيِّ، وأبي جَعْفرٍ محمدِ بن حَكَمِ بن بَاقٍ السَّرَقُسْطيِّ نزيلِ فاسَ، وأبي عبدِ الله محمدِ بن أحمدَ بن هشام تواليفه. ولهُ روايةٌ عن غيرِهم من شيوخِ الأندَلُس والعُدْوة.

وعُنِيَ بعَقْدِ الشُّروط. ووَلِيَ القضاءَ، ولهُ حَظٌّ من قَرْضِ الشِّعر. وكان منَ الثِّقَةِ والعَدَالةِ بمكان. حَدَّثَ عنهُ من شيوخِنا: أبو العَبّاس العَزَفيُّ، وأبو بَكْر بنُ مُحْرِز، وسَمِعَ منهُ بعدَ وفاةِ أبي محمد بن عُبيدِ الله، وكانتْ في أوّلِ سنةِ إحدى وتسعينَ وخمسِ مئة، وتوفِّيَ في بضعٍ وتسعينَ وخمسِ مئة.

١٧٣١- محمدُ[١] بنُ أحمدَ بن محمدِ بن مَرْزوقٍ التَّغْمِريُّ[٢]، من أهلِ سَبْتَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

دَخَلَ الأندَلُسَ وتجَوَّلَ منها: بإشبيلِيَةَ وبالجَزيرةِ الخَضْراءِ ومالَقَةَ والمَرِيَّةِ وغيرِها، ولأبيهِ أبي العبّاس روايةٌ عنِ ابنِ عُبيدِ الله. ورَحَلَ إلى المَشرِقِ وأكثَرَ مِن لقاءِ الشيوخِ وسَماعِ الحَديث، وكَتَبَ بخطِّهِ كثيرًا.

وكان صاحبَ إتقانٍ وضَبْط، وممَّن سَمِعَ منهُ أبو محمدٍ القاسمُ بنُ عساكرَ، وأبو القاسِم عبدُ الرَّحمٰن بنُ مَكّيِّ بن مُوَقّى، وأبو نِزارٍ ربيعةُ بنُ الحَسَن الحَضْرَميُّ، وأبو القاسِم هِبةُ الله بنُ عليٍّ البُوصِيريُّ، وغيرُهم، وذلك في سنةِ ستٍّ وتسعينَ وخمسِ مئة.

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٢٦٥، والذهبي في المستملح (٣٤٣)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٢٦١.

[٢] قيدها ابن عبد الملك في الذيل فقال: «بتاء معلو مفتوح وسكون الغين المعجم وفتح الميم وراء منسوبًا»، وتَغْمر، كما ذكر السيوطي في بغية الوعاة ١/ ٥٤٠ قبيلة من البربر، لكنه قيدها بالعين المهملة.

١٧٣٢- محمدُ[1] بنُ عبدِ الكريمِ الفَنْدلاويُّ، من أهلِ مدينةِ فاسَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ الكَتّانيِّ.

كان إمامًا في عِلمِ الكلام وأصُولِ الفقْه، مُدرِّسًا لذلكَ حياتَهُ كلَّها. وكان لهُ حَظٌّ منَ الأدب، وله رَجَزٌ في أصُولِ الفقه. أُخِذَ عنهُ وسُمِعَ منهُ. ورَوى عنهُ جماعةٌ، منهم: أبو محمدٍ الناميسيُّ، وأبو الحَسَنِ الشاريُّ، وقال: أخَذْتُ عنهُ جُملةً وافرةً من «إرشادِ» أبي المعالي و«تلخيصه» تفهُّمًا، وسَمِعتُ عليهِ رَجَزَهُ، وتوفِّيَ في ذي الحجةِ سنةَ ستٍّ وتسعينَ وخمسِ مئة.

١٧٣٣- محمدُ[2] بنُ عليِّ بن مروانَ بن جَبَل الهَمْدانيُّ، من أهلِ وَهْرَانَ ونَشَأ بتِلمْسَان، وأصلُهُ منَ الأندَلُس، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

وَلِيَ قضاءَ تِلِمْسانَ، ثُم نُقِلَ غلى قضاءِ الجَماعةِ بمَرَّاكُش بعدَ أبي جَعْفر بن مَضَاءٍ في آخِرِ سنةِ أربعٍ أو أوّلِ سنةِ خمسٍ وثمانينَ وخمسِ مئة، وصُرِفَ عن ذلكَ إلى إشبيلِيَةَ سنةَ اثنتيْنِ وتسعينَ، ثُم أُعيدَ ثانيةً بعدَ صَرْفِ أبي القاسِم بنِ بَقِيّ.

وكان حَميدَ السِّيرةِ، شديدَ الهَيْبةِ، عارِفًا بالأحكام، سريعَ الفَصْل بيْنَ [٢٠٨] الخُصُوم، موصُوفًا بالعَدْلِ والتَّؤُدة، / لم يَجلِدْ أحَدًا طُولَ وِلايتِه بِسَوْط.

توفِّيَ سنةَ إحدى وستِّ مئة. عنِ ابنِ سَالم، زادَني صاحبُنا أبو بَكْرٍ اليَعمُريُّ: ليلةَ الأحدِ لجُمادى الأُولى من سنةِ إحدى المذكورة، ودُفِنَ عصْرَ يومِ الاثنينِ، وصَلَّى عليهِ الإمامُ أبو عبدِ الله الناصرُ ابنُ المَنْصُور.

---

(١) ترجمه التادلي في التشوف ٣٣٥، والذهبي في المستملح (٣٣٨)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ١١٨٣، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ١/ ٢٢٠.

(٢) ترجمه ابن سعيد في الغصون اليانعة ٢٩، وابن الزبير في الصلة ٣/ الترجمة ١٣، وابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٣٣٩، والذهبي في المستملح (٣٣٩)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٤٦، والمراكشي في الإعلام ٤/ ١٢١.

١٧٣٤ - محمدُ[1] بنُ قاسِم بن عبدِ الرَّحمٰن بن عبدِ الكريمِ التَّمِيميُّ، من أهلِ فاسَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ من أبي الحَسَن بن حُنَيْنٍ وغيرِه. ورَحَلَ إلى المَشرِقِ رحلةً حافِلةً أقامَ فيها خمسةَ عشَرَ عامًا، ولَقِيَ نَحْوًا من مئةِ شيخ، أكثَرَ منَ الرِّوايةِ عنهُم واستَوْسَعَ في السَّماعِ منهُم، وأجازَ لهُ بعضُهم، ومِن أعلامِهم: أبو حَفْص المَيَانِشيُّ، وأبو طاهِرٍ السِّلَفيُّ، وأبو الطاهِرِ بنُ عَوْفٍ، وأبو عبدِ الله ابنُ الحَضْرميِّ وأخوهُ أبو الفَضْل، وأبو محمد بنُ بَرِّيٍّ، وأبو طالبٍ التَّنُوخيُّ، وأبو القاسِم البُوصِيريُّ، وأبو الفَضْلِ الغَزْنَويُّ، وأبو المُفضَّل بنُ دُلَيْلٍ وغيرُ هٰؤلاء، وجَمَعَ في ذلكَ فِهرِسةً كبيرةً سَمّاها بـ«النُّجُوم المُشرقة في ذِكرِ مَن أُخِذَ عنهُ مِن كُلِّ ثَبْتٍ وثقَة»و اختصَرَ منها ما اقتَصَرَ فيهِ على مَسْمُوعِهِ من أكثرِهم دونَ استيفاءِ تَسميتِهم، وقد وقَفْتُ على هذا المُختصَرِ وكتَبَ لي منهُ.

ولم يكنْ بالضَّابطِ، وقَفْتُ بخطِّهِ على أوْهام وأَغْلاط. وقَفَلَ إلى بلدِه، فحَدَّثَ وأُخِذَ عنهُ، وقد سَمِعَ «الموطأ» منهُ بالإسكندريَّةِ أبو مروانَ عبدُ المَلِكِ بنُ أبي القاسِم التَّوْزَريُّ المعروفُ بابنِ الكَرْدَبُوس، وهُوَ من أصحابِهِ، وأُخِذَ عنهُ أيضًا بتونُسَ، وبَلَغَني أنهُ دَخَلَ الأندَلُس.

وتوفِّيَ ببَلده آخرَ سنةِ ثلاثٍ أو أوّلِ سنةِ أربعٍ وستِّ مئة.

عن أبي عبدِ الله بن أبي البَقَاء.

١٧٣٥ - محمدُ[2] بنُ عليٍّ بن يَخْلُفَ بن يوسُفَ بن حَسُّون، من أهل الجزائر: عَمَلِ بِجَايةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

يَروي عن أبي محمدٍ عبدِ الحَقِّ الإشبيليِّ، وأبي زكريَّا يَحيى بنِ ياسين المعروفِ بابنِ اللؤلؤ، وغيرِهما.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٣٥٢، والذهبي في المستملح (٣٤٠)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٨٤، والكتاني في فهرس الفهارس ٢/ ٩٤.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٣٤٢.

ودَخَلَ الأندَلُسَ وأَخَذَ عن أبي إسحاقَ بن مُلْكونَ، وأبي محمدٍ بن موجوال، وأبي بَكْرٍ محمدِ بن عيسَى البَطَلْيَوْسيِّ بإشبيلِيَةَ، وبمسجدِ ابْنِ جراد منها، وعن أبي زَيْدٍ السُّهَيْليِّ بمالَقَةَ. ولهُ عدّةُ شيوخٍ رَوى عنهُم وسَمِعَ منهُم. حَدَّثَ وأُخِذَ عنهُ.

وتوفِّيَ ببلدِهِ في العشرِ الأواخِرِ من صفرٍ سنةَ ستٍّ وستِّ مئة.

١٧٣٦- محمدُ[1] بنُ عبدِ الله بن طاهرٍ الحُسَيْنيُّ[2] الشَّريفُ، من أهلِ فاسَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي إسحاقَ بن قُرقُول. وكان مُعتَنِيًا بسَماعِ الحديث، ذاكرًا لأسانيدِهِ ومُتونِه. ووَلِيَ قضاءَ الجَماعةِ بمَرَّاكُش.

وتوفِّيَ بإشبيلِيَةَ سنةَ ثمانٍ وستِّ مئة. عنِ ابنِ سَالم، وفيهِ عن غيرِه.

١٧٣٧- محمدُ[3] بنُ عُثمانَ بن سَعيد، من أهلِ فاسَ، يُعرَفُ بابنِ يَقِّيمِيسَ[4]، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

لَقِيَ في رحلتِهِ أبا محمدٍ عبدَ الحَقِّ بنَ عبدِ الرَّحمٰن الإشبيليَّ في بِجَايةَ سنةَ خمسٍ وسبعينَ وخمسِ مئة، فحَمَلَ عنهُ «مُختَصَرَهُ» في الأحكام. وحَدَّثَ بهِ، وسَمِعَ منهُ.

---

(١) ترجمه ابن الزبير في صلة الصلة ٣/ الترجمة ١٤، وابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٣٠٨، والذهبي في المستملح (٣٤١)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ١٩٧، والمراكشي في الإعلام ٤/ ١٦٠.

(٢) في الإسكوريال: «الحسني»، وكذا نقله الذهبي، وهو مجوّد في الأصل «الحُسيني»، فهو الصواب إن شاء الله تعالى.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٣٢٣، والذهبي في المستملح (٣٤٢)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ١٩٨.

(٤) قيده ابن عبد الملك فقال: «بياء مسفول وقاف معقود وياء مد وميم وياء مد وسين غفل».

وكان مُفْتيًا أُصوليًّا؛ رَوى عنهُ جماعةٌ منهم: أبو العَبّاس بنُ المُزَيِّن، لَقِيَهُ في سنةِ إحدى وستِّ مئة، وتوفِّيَ سنةَ ثمانٍ وستِّ مئةٍ، أو بعدَها بيسير.

١٧٣٨- محمدُ[1] بنُ حمَّادٍ العَجْلانيُّ، من أهلِ فاسَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ أبا ذَرٍّ الخُشَنيَّ وغيرَهُ، وصَحِبَ قاضيَ الجَماعةِ أبا عبدِ الله الحُسَيْنيَّ واختَصَّ به، وكَتَبَ لهُ فيما أحسِبُ. ووَلِيَ قضاءَ سَبْتَةَ.

وكان مِن أهلِ العنايةِ بسَماعِ العِلم وروايةِ الحَديث، حَسَنَ الصَّوت، وهُوَ كان المخصُوصَ بقراءةِ كُتُبِ الحديث ودَواوينِهِ على الأُمَراءِ. ودَخَلَ الأندَلُسَ مُجاهدًا فاستُشهدَ في وَقيعةِ العِقاب، أصابَهُ سَهْمٌ فقتَلَهُ، وذلك يومَ الاثنينِ مُنتصَفَ صفرٍ سنةَ تسعٍ وستِّ مئة.

١٧٣٩- محمدُ[2] بنُ يحيى بن إبراهيمَ الخَزْرَجيُّ، من أهلِ مصرَ، يُكْنَى أبا القاسِم، ويُعرَفُ بأخي أبي الوَفاء.

لهُ سَماعٌ منَ السِّلَفِيِّ وغيرِه، وقَدِمَ إشبيلِيَةَ، وقد أُخِذَ عنهُ بها، وكانت بينَهُ وبيْنَ قاضيها قَرابة.

وتوفِّيَ في نحوِ سنةِ عشرٍ وستِّ مئة.

١٧٤٠- محمدُ[3] بنُ إبراهيمَ المَهْريُّ، من أهلِ بِجَاية، وهُوَ من بَني مَرْزُقانَ من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَحَلَ إلى المَشرقِ ولَقِيَ جماعةً وافِرةً من حَمَلَةِ الحَديث، ولم يَسْمَعْ إلّا يسيرًا

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٢٩٨، والذهبي في المستملح (٣٤٤).

(٢) ترجمه الرعيني في برنامجه (١١٠)، وابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٣٦٠، والذهبي في المستملح (٣٤٥).

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٢٧١، والغبريني في عنوان الدراية ٢٠٨، والذهبي في المستملح (٣٤٦)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٣٤٨، والصفدي في الوافي ٢/ ٨، والمراكشي في الإعلام ٤/ ١٦٩.

بمصرَ، وانصَرَفَ ولم يَحُجَّ. ووَلِيَ قضاءَ بِجايَةَ ثلاثَ مرَّاتٍ صُرِفَ عن أُخْراها سنة ثمانٍ وستِّ مئةٍ بأبي محمد بن حَجَّاج. ودَخَلَ الأندَلُسَ مِرارًا، ووَلِيَ قضاءَ مُرْسِيَةَ منها، واستُخْلِفَ بمَرَّاكُشَ على القضاءِ.

وكان عَلَمَ وقْتِهِ عِلْمًا وكمالًا وتفنُّنًا، يتَحقَّقُ بعِلمِ الكلام وأُصولِ الفقْه، حتّى شُهِرَ بالأُصوليّ. واعتَنَى بإصلاحِ «المُستَصْفَى» لأبي حامدٍ الغَزاليِّ وإزالةِ ما كان فيهِ من تَصْحيفَ، ولهُ عليهِ تقييدٌ مُفيد. وامتُحِنَ بقُرطُبَةَ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ هُوَ وأبو الوليدِ بنُ رُشْدٍ مِحنَتَهُما المشهورةَ من أجلِ نَظَرِهما في علوم الأوائل، فتحدَّثَ الناسُ بصَبْرِهِ في ذلك المقامِ وتجَلُّدِهِ وثُبوتِ جَأْشِه. وكُفَّ بَصَرُهُ بأَخَرةٍ من عُمُره.

أَخَذَ عنهُ أبو محمد بنُ حَوْطِ الله، سَمِعَ عليهِ «الإرشاد» لأبي المَعالي الجُوَينيِّ، وحَدَّثَني أبو عامر بنُ نَذِيرٍ أنهُ استَجازَهُ فقال لهُ: قد أَبَحْتُ لكَ ما سألْتَ، فاجتَهِدْ بالإجادةِ لِمَا فاتَك.

وتوفِّيَ بِبجَايَةَ مصروفًا عنِ القضاءِ بينَ عيدَيِ الفِطرِ والأضْحَى سنةَ اثنتيْ عشرةَ وستِّ مئة/ . [٢٠٩]

١٧٤١ - محمدُ[1] بنُ أبي الحَسَن الفارسيُّ المَرْوَزِيُّ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بالجَوْهَريّ.

قرَأ القرآنَ بأصْبهانَ على النَّجْديِّ المعروفِ بالصَّفّار، وقَدِمَ الأندَلُسَ: دَخَلَ قُرطُبَةَ في أوائلِ جُمادى الآخرةِ سنةَ ثلاثَ عشْرةَ وستِّ مئة، وكان حافظًا مُجوِّدًا حَسَنَ السَّمْت.

ذكَرَهُ ابنُ الطَّيْلَسان.

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٢٨١، وابن الزبير في الصلة ٣/ الترجمة (١٥).

١٧٤٢- **محمدُ**[١] **بنُ حَسَن بن أحمدَ بن يوسُفَ بن أحمدَ بن يوسُفَ ابن أحمدَ بن يوسُفَ، ثلاثةً، بنِ أحمدَ التُّجِيبيُّ، من أهلِ سَبْتَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.**

سَمِعَ مِن أبي محمدِ بنِ عُبيدِ الله وأكثَرَ عنهُ، وعن أبي القاسِم بنِ حُبَيْش، وأبي عبدِ الله بن حَمِيدٍ وغيرِهم.

وكَتَبَ إليهِ أبو الحَسَن بنُ حُنَيْن نزيلُ فاسَ، وأبو القاسِم بنُ بَشكُوَال، وأبو محمدِ بنُ دَحْمانَ، وأبو عبدِ الله بنُ زَرْقُونَ، وأبو القاسِم السُّهَيْليُّ، وأبو عبدِ الله ابنُ الفَخَّارِ، وأبو محمدٍ عبدُ الحَقِّ الإشبيليُّ، وأبو بَكْر بنُ أبي جَمْرَةَ. ومن أهلِ المَشرِقِ: أبو الطاهِرِ بنُ عَوْف، وأبو عبدِ الله الحَضْرَميُّ، وأبو طالبٍ التَّنُوخيُّ، وأبو حَفْصٍ المَيَانِشيُّ وغيرُهم.

وكان في بلَدِهِ صَدْرًا في شهودِهِ المُعدَّلينَ، عاكفًا على عَقْدِ الشُّروط، راوِيةً مُكْثِرًا. ثُم انتقَلَ إلى إشبيليَةَ واستَوْطَنَها، وحَدَّثَ عنهُ بعضُ أهلِها.

وتوفِّيَ بها في شهرِ ربيعٍ الأوّلِ سنةَ عشرينَ وستِّ مئة، ومولدُهُ في ذي الحِجةِ سنةَ تسع وأربعينَ وخمسِ مئة.

١٧٤٣- **محمدُ**[٢] **بنُ يَخْلَفتن بنِ أحمدَ بن تَنَفْليتَ التُّجِيبيُّ الفازازيُّ**[٣]**، من أهلِ تِلِمْسَانَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.**

رَوى عن أبي عبدِ الله التُّجِيبيِّ مَقْدَمَهُ منَ المَشرق، ورَوى أيضًا عن غيرِهِ. وكان مِن أهلِ العِلمِ بالآدابِ والمشاركةِ في الفقهِ، مُتقدِّمًا في الكتابةِ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٢٨٤، والذهبي في المستملح (٣٤٧) وتاريخ الإسلام ١٣/ ٦١٩.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٣٦٢، وابن الزبير في صلة الصلة ٣/ الترجمة (١٧)، والذهبي في المستملح (٣٤٨)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٦٨٢، والصفدي في الوافي ٥/ ٢١٣.

(٣) منسوب إلى فازاز بقبلي مدينة مكناسة.

والشِّعر. ووَلِيَ قضاءَ مُرْسِيَةَ، ثُم صُرِفَ عن ذلك، ووَلِيَ قضاءَ قُرطُبَةَ. وكان حَمِيدَ السِّيرةِ حسَنَ السَّمْتِ جَميلَ الهيئةِ شديدَ الهيْبة، رأيتُهُ بمُرْسِيَةَ في رمضانَ سنةَ ستَّ عشْرةَ وستِّ مئة، وأنا متوجّه إلى إشبيلِيَةَ، ولم آخُذْ عنهُ ولا كان من أهلِ هذا الشأن، غيرَ أنهُ كان قائمًا على حِفْظِ الحديثِ، حُدِّثْتُ أنهُ كان يحفَظُ «صَحيحَ البُخاريِّ» أو مُعظَمَهُ.

وتوفِّيَ بقُرطُبَةَ أوّلَ مُنبَعَثِ الفتنةِ في سنةِ إحدى وعشرينَ وستِّ مئة.

١٧٤٤- محمدُ[1] بنُ إسماعيلَ بن محمدِ بن إسماعيلَ الحَضْرَميُّ المَتِّيشيُّ[2]، من ناحيةِ بِجَايةَ ونَزَلَ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

دَخَلَ الأندَلُسَ في صِغَرِهِ وأقام بمالَقَةَ مُدةً، لَقِيَ بقُرطُبَةَ أبا القاسِم بنَ بَشكُوَال فسَمِعَ منهُ وأكثَرَ عنهُ، وأبا الحَسَن الشَّقُوريَّ، وأبا عبدِ الله بنَ عراقٍ، وأبا القاسِم الشرَّاطَ، وأبا عبدِ الله بنَ جَعْفرٍ، وأبا القاسِم بنَ رُشْدٍ الوَرَّاق، وسَمِعَ بها أبا بَكْر بنَ خَيْر.

ولَقِيَ في تَجوُّلِهِ أبا محمدٍ التادَليَّ؛ لَقِيَهُ بمِكْناسَةَ، وأبا الحَسَن نَجَبةَ بنَ يَحيى، وأبا محمد بنَ عبدِ الله، وأبا حَبيبٍ عبدَ المُنعم بنَ الخلُوفِ، وأبا الحَجَّاجِ ابنَ الشيخ، فسَمِعَ مِن جميعِهم وأجازوا لهُ، إلّا نَجَبةَ وحدَهُ. وكَتَبَ إليهِ أبو عبدِ الله بنُ زَرْقونَ، وأبو القاسِم بنُ حُبَيْش، وأبو عبدِ الله بنُ حَمِيدٍ، وأبو الحَسَن بنُ كوْثَر، وأبو القاسِم بنُ عَبّاسٍ الجُذاميُّ، وأبو إسحاقَ المَخْزوميُّ المعروفُ بكوتانَ، وأبو محمد بنُ أبي زَمَنِينٍ، وأبو بَكْر بنُ حَسنونَ البَيَّاسيُّ وغيرُهم. وفيهم مَن لقِيَهُ.

---

(1) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ١٢٧، و٨/ ٢٨٢، والذهبي في المستملح (٣٤٩)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٨٠٠، والصفدي في الوافي ٢/ ٢١٨.

(2) ويقال فيه: «المتيجي» بالجيم.

وسَكَنَ مُرْسِيَةَ في نَحْوِ الستِّ مئة ووَلِيَ الصَّلاةَ والخُطبةَ بجامعِها. وكان مليحَ الخَطِّ، معروفًا بالكمالِ والضَّبْط، مُشاركًا في عِلْم الحديثِ وحِفْظِ أسماءِ الرُّواة، سَهْلَ الجَانبِ فاضلًا زاهدًا، لهُ حَظٌّ من قَرْضِ الشِّعر، وكَتَبَ عِلْمًا جَمًّا.

حَدَّثَ، وأقرَأَ القرآنَ، وأخذَ عنهُ الناسُ، وكان لذلكَ أهلًا.

وتوفِّيَ بمُرْسِيَةَ صَبيحةَ يوم السّبتِ الثامنَ عشَرَ لشهرِ ربيعِ الأوّلِ سنة خمسٍ وعشرينَ وستِّ مئة، ودُفِنَ لصَلاةِ العَصْرِ منهُ بالجامعِ القديم. ومولدُهُ بالعُدْوةِ سنةَ ستٍّ وخمسينَ وخمسِ مئة.

١٧٤٥- محمدُ[1] بنُ عبدِ الحَقِّ بن سُليمانَ اليَفْرَنيُّ، ويُعرَفُ بالندروميِّ، من أهلِ تِلِمْسانَ وقاضيها، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ من أبيهِ وتفَقَّه بِهِ وبأبي عليٍّ بن الجَهَّارِ النَّحْويِّ وأخَذَ عنهُما العربيَّةَ والآدابَ، وأخَذَ القراءاتِ عن أبي عليٍّ منهُما في سنةِ إحدى وخمسينَ وخمسِ مئة، وسَمِعَ الحَدِيثَ من أبي محمدِ بن عُبيدِ الله، وأبي الحَسَن بنِ حُنَيْنٍ، وأبي عبدِ الله بن خَليلٍ، وأبي القاسِم بن حُبَيْشٍ، وأبي زَيْدِ السُّهَيْلِيِّ. ولَقِيَ أبا بَكْر ابنَ الجَدِّ، وأبا الحَسَنِ نَجبَةَ بنَ يحيى، وأبا عبدِ الله ابنَ الفَخّارِ، وأبا العَبّاسِ ابنَ مَضَاء، وجالَسَهم.

وكَتَبَ إليهِ: أبو الحَسَن بنُ هُذَيْل، وأبو بَكْر بنُ نُمارةَ، وأبو الحَسَن بنُ النِّعمةِ، وأبو القاسِم بنُ بَشكُوال، وأبو بَكْر بنُ رزقٍ، وأبو العَبّاس الخَرُّوبيُّ،

---

[1] ترجمه الرعيني في برنامجه (٩٢)، وابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٣١٧ وابن الزبير في صلة الصلة ٣/ الترجمة (٢٠)، والغبريني في عنوان الدراية ٢٥٢، والذهبي في المستملح (٣٥٠)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٨٠٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦١، ويحيى بن خلدون في بغية الرواد ١/ ١١٢، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ١٥٩، والمراكشي في الإعلام ٤/ ١٨٤.

وأبو بَكْر بنُ خَيْر، وجَمَاعةٌ من أعلامِ أهلِ الأندَلُس. ومـن أهـلِ المَشـرِقِ: أبو الطاهِرِ بنُ عَوْفٍ، وأبو عبدِ الله الحَضْرَميُّ، وأبو طاهِرٍ السِّلَفِيُّ، وأبو طالبٍ التَّنُوخيُّ وغيرُهم.

ودَخَلَ الأندَلُسَ، ووَلِيَ قضاءَ بلدِه، وكان حَميدَ السِّيرةِ مُشاركًا في الفقهِ وعلْمِ الكلام مَعْنيًّا بالحديثِ وروايتِه، جَوَادًا واسعَ المُروءة، مُعظَّمًا عندَ الخاصَّةِ والعامّة.

وجَمَعَ منَ الدَّفاترِ والدَّواوينِ العَتِيقة، ولهُ تَواليفُ في فنونٍ منها: كتابُ «الاقتضاب في غريبِ الموطإِ وإعرابِه» اقتَضَبَهُ منَ الكتابِ الكبير «المُختار [٢١٠] الجامع بيْنَ المُنتَقى والاستِذكار» في/ عشرينَ سِفْرًا أو نَحْوِها يشتملُ على نَحْوِ ثلاثةِ آلافِ ورَقة، وكتابُ «إرشادِ المُسترشِد وبُغيةِ المُريدِ المُستبصِرِ المُجتهد» و«الفَيْصَلِ الجازمِ في فضيلةِ العِلم والعالِم». حَدَّثَ، ودرَّسَ، وأُخِذَ عنهُ، وغيرُهُ أمْتَنُ تحصيلًا منهُ، وأحسَنُ تصرُّفًا.

وتوفِّيَ بتِلِمْسانَ سنةَ خمسٍ وعشرينَ وستِّ مئةٍ[1] وقد نَيَّفَ على الثمانين.

١٧٤٦- محمدُ[2] بنُ عليِّ بن حمادُو بنِ عيسَى بن أبي بَكْرٍ الصُّنْهاجيُّ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، أصلُهُ من قريةٍ تُعرَفُ بحمزةَ: من حَوْزِ قَلْعةِ حَمّاد، وسَكَنَ بِجَايةَ.

رَوى عن أبي العَبّـاس أحمـدَ بنِ مبَشرٍ مَولى الحَمّاديِّينَ؛ وكان نَحْويًّا مَنْطِقيًّا،

---

(١) بعد هذا تطليعة في الأصل لشيء كتب في الحاشية لم أتمكن من قراءته.

(٢) ترجمه ابن الأبار في تحفة القادم (المقتضب منه ١٣٥)، وابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٣٢٣، وابن الزبير في صلة الصلة ٣/ الترجمة ٢٢، والغبريني في عنوان الدراية ٢٥٢، والذهبي في المستملح (٣٥١)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٨٠٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦١، ويحيى بن خلدون في بغية الرواد ١/ ١١٢، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ١٥٩، والمراكشي في الإعلام ٤/ ١٨٤.

فقيهًا مُحدِّثًا، وتعَلَّمَ القرآنَ عندَ القاسِم بنِ النُّعمان بن الناصِر بن عَلَنَّاس بنِ حَمَّاد، وكان لمَّا انقَرَضَتْ دولتُهم يَعيشُ بتعليمِ كتابِ الله جَلَّ جَلالُه.

ورَوى عن أبي الحَسَن عليِّ بن محمدِ بن عُثمانَ التَّميميِّ القَلْعيِّ المُعمَّر، وعن أبي محمدٍ عبدِ الحقِّ بن عبدِ الرَّحمٰن الإشبيليِّ، وعن أبي عبدِ الله محمدِ بن عليِّ بن مَخْلوفٍ بالجزائر. ورَحَلَ إلى المَغرِب، فأَخَذَ عن أبي ذَرٍّ الخُشَنيِّ وغيرِهِ، ودَخَلَ الأندَلُسَ، فسَمِعَ بمُرْسِيَةَ من أبي محمدِ بن غَلبونَ، وأبي جَعْفر ابنِ عَيّاش، وبإشبيلِيَةَ من أبي الحُسَين بن زَرْقُونَ، وأبي الحَسَن عليِّ بن سُكَّرِ ابن محمدٍ الأمَويِّ.

ووَلِيَ قضاءَ الجزيرةِ الخَضْراء، ثُم صُرِفَ عنهُ ووُلِّيَ قضاءَ سَلَا سنةَ ثلاثَ عشْرةَ وستِّ مئة. ولهُ تَواليفُ، منها: كتابُ «الإعلام بفوائدِ الأحكام» لعبدِ الحقِّ الإشبيليِّ، و«شَرْحٌ في مقصورةِ ابنِ دُرَيد»، ولهُ تاريخٌ سَمَّاهُ بـ «النُّبَذِ المُحتاجة في أخبارِ صُنْهَاجَة بإفريقيَّةَ وبِجَايةَ». وكان شاعرًا كاتبًا، لهُ ديوانُ نظمٍ ونَثْر، وقد أُخِذَ عنهُ.

وتوفِّيَ سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وستِّ مئة، وقال ابنُ فَرْتُونَ: في عَشْرِ الأربعينَ وستِّ مئة.

١٧٤٧ - محمدُ[1] بنُ عُمرَ بن نَصْرٍ الفَزَاريُّ، من أهلِ سَلَا، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

دَخَلَ الأندَلُسَ. وكانتْ لهُ رحلةٌ حَجَّ فيها، وسَمِعَ مِن أبي محمدٍ القاسِم بنِ عَساكِرَ، وأبي الطاهِرِ الخُشُوعيِّ، وأبي الحَسَن ابنِ المَقْدسيِّ وغيرِهم. حَدَّثَ عنهُ أبو الحُسَينِ عُبيدُ الله بنُ عاصِم الأسَديُّ الخَطيبُ بِرُنْدَةَ، وحَكَى أنهُ أجازَ لهُ ولِبنيهِ في شعبانَ سنةَ ثلاثينَ وستِّ مئة.

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٣٤٢، والذهبي في المستملح (٣٥٢)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٩٣٦.

١٧٤٨- محمدُ[١] بنُ عيسَى بن معَ النَّصْر بن إبراهيمَ بن دُونَاسَ[٢] ابن زكريَّا بنِ سعد الله بن سَعيدِ بن محمدِ بن حَبيبِ بن عليِّ بن المَنْصُور ابن سُليمانَ، نَزيلُ بلدِ بني مومنانَ: من حُوْزِ فَنْدلاوة: عَمَلِ فاسَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبيهِ عيسَى وصِهرِ أبيهِ إمامِ جامعِ القَرَوِيِّينَ أبي محمدٍ يَشْكُر بن موسَى، وأبي الخَطّابِ بن الجُمَيِّلِ، وأبي العَلاء الإدريسيِّ إمامِ مسجدِ ابنِ أغلَبَ،و أبي القاسِم عبدِ الرَّحيم بنِ عيسَى ابنِ المَلْجُوم، وأبي ذَرٍّ الخُشَنيِّ، وأبي بَكْرٍ عبدِ العزيزِ بن زَيْدانَ، وأبي عبدِ الله بن عبدِ الحقِّ، وأبي عبدِ الله التُّجِيبيِّ التِّلِمْسَانيَّيْنِ، وأبي موسَى عيسَى بنِ عبدِ العزيزِ بن يَلَلْبَخت الجَزُوليِّ، سَمِعَ عليهِ بعضَ أحكامِ عبدِ الحقِّ الصُّغْرى، وأجازَ لهُ ما رَواهُ، وأبي عبدِ الله محمدِ بن قاسِم بن عبدِ الكريم مِن أهلِ مِكْناسةَ، وأبي الحَسَنِ عليِّ بن محمدِ بن عبدِ المَلكِ، وكلاهُما مَشْهُورًا بابنِ القَطّان، وعنهُما أخَذَ صناعةَ الحديثِ وعلْمَ الرِّجال، وأبي القاسِم بن زانيفَ، وأبي العَبّاس ابنِ البَقّالِ الجَزُوليِّ، وأبي الحَجّاج بن نُمُوي الأديبِ المُتفنِّنِ المُتكلِّم.

وأجازَ لهُ: أبو محمد بنُ حَوْطِ الله، وأبو عبدِ الله الشاري، وأبو القاسِم مَولى ابنِ باقا، عن أبي الوَقْتِ «صَحيحَ البخاريِّ» وغيرَهُ، وأبو محمدٍ عيسَى بنُ سُليمانَ الرُّنْديُّ يَروي عنهُ أيضًا ودَخَلَ الأندلُسَ ولَقِيَهُ بإشبيلِيَةَ في سنةِ ستٍّ وعشرينَ وستِّ مئة، وهُوَ أحَدُ شيوخنا. وكان يُشارِكُ في فنونٍ.

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٣٥٠، وابن الزبير في صلة الصلة ٣/ الترجمة ٢٣، والذهبي في المستملح (٣٥٣)، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٣٠٣، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ١/ ٢١٥، والمراكشي في الإعلام ٤/ ٢٢٩.

[٢] قال ابن عبد الملك: «بدال غفل وواو مد وألف بعد نون وآخره سين».

وقُتِلَ بمَرَّاكُشَ في سنةِ تسعٍ وثلاثينَ وستِّ مئةٍ، رحِمَهُ الله.

١٧٤٩- محمدُ[١] **بنُ محمدِ بن عبدِ الرَّحمٰن بن عبدِ المَلِكِ بن مُحَارِبٍ القَيْسيُّ، من أهلِ الإسكندريّةِ ودَخَلَ الأندَلُسَ، وأصلُهُ منَ المَغرب، يُكْنَى أبا عبدِ الله.**

سَمِعَ أبا الطاهِرِ بنَ عَوْفٍ، وأبا عبدِ الله ابنَ الحَضْرَميِّ، وأبا القاسِم بنَ مُوَقًّى، وأبا الحَسَنِ بنَ مُفضَّلٍ وغيرَهم. وكان يَزعُمُ أنهُ سَمِعَ من أبي طاهِرٍ السِّلَفِيِّ «الأربعينَ حديثًا» لهُ، وغيرَها، ويُدْفَعُ عن ذلك. وقد كُتِبَ عنهُ وسُمِعَ منهُ. وكانتْ لهُ روايةٌ بغَرْناطةَ عن أبي محمدٍ عبدِ المُنعم بنِ الفَرَسِ، وأبي جَعْفر ابن حَكَم، وأجازَ لهُ أبو محمدٍ التَّادَليُّ روايتَهُ عن أبي محمد بن عَتّابٍ وأبي بَحْرٍ الأسَديِّ، ويَروي عنِ ابنِ رُشْدٍ المتأخر. وأنشَدَني بعضُ أصحابِنا قال: أنشَدَني ابنُ مُحارِبٍ هذا قال: أنشَدَني الفقيهُ أبو العَبّاس أحمدُ بنُ أبي بَكْرٍ محمدُ بنُ عيسَى، هُوَ ابنُ قزمانَ، قال: أنشَدَني والدي لنفْسِهِ [من الرَّمَل]:

أمسَكَ الفارِسُ دِرْعًا بيَدٍ ... وأنا أُمسِكُ فيها قَصَبَهْ
فكِلانا بَطَلٌ في حِزْبِهِ ... إنّ الأقلامَ رِمَاحُ الكَتَبَهْ

توفِّيَ فيما بَلَغني سنةَ إحدى وأربعينَ وستِّ مئة، [.......] ومَولِدُهُ سنةَ أربعٍ وخمسينَ وخمسِ مئة.

١٧٥٠- محمدُ[٢] **بنُ قاسِم بن مِنْدَاس بن عبدِ الله الأَشِيريُّ النَّحْويُّ، من أهْلِ الجَزائر: عَمَلِ بِجايةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.**

أَخَذَ العربيَّةَ والآدابَ عن أبي موسَى الجَزُوليّ، وأدَّبَ/ بالجزائرِ سنةَ ثمانينَ [٢١١]

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٣٥٨، والذهبي في المستملح (٣٥٤)، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٣٩٦.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٣٥٦، والذهبي في المستملح (٣٥٥)، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٤٧٨، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٢١٤، والمراكشي في الإعلام ٤/ ٢٣٤.

وخمسِ مئة، ولَقِيَ أبا محمد بنَ عُبيدِ الله، وأبا العبّاسِ بنَ مَضاءٍ، وأبا الحَسَن ابنَ زَمَنِينٍ، وأبا الحَسَن عليَّ بنَ عَتيقِ بن مُؤْمن، وأبا ذَرٍّ الخُشَنيَّ، فحَمَلَ عنهُم. وكان قد لَقِيَ بفاسَ أبا القاسِم بنَ مجكانَ من أصحَابِ أبي عبدِ الله الأزْديّ، وهُوَ آخِرُ الرُّواةِ عنهُ، فسَمِعَ منهُ.

ودَخَلَ الأندَلُسَ، فسَمِعَ بمالَقةَ من أبي الحَجَّاج بنِ الشيخِ، وأبي عبدِ الله محمدِ بن حَسَنٍ الأنصَاريِّ وغيرِهما في سنةِ سَبْعٍ وتسعينَ وخمسِ مئة. ويُحدِّثُ عنِ السِّلَفيِّ بإجازتِهِ العامّةِ في ربيعٍ الآخِرِ سنةَ إحدى وستينَ وخمسِ مئة، أفاده ذلكَ أبو الحجَّاج بنُ الشَّيخ. وعادَ إلى بَلَدِهِ، وأقرَأَ العربيّةَ، وحَدَّثَ بيسير. كَتَبَ إليَّ بإجازةِ ما رَواهُ.

وتوفِّيَ في أوّلِ المحرَّم سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ وستِّ مئة وهو ابنُ ستٍّ وثمانينَ سنة إلّا أشهُر، ومولدُهُ في أوّلِ ليلةٍ من جُمَادى الأُولى سنةَ سَبْعٍ وخمسينَ وخمسِ مئة.

مَنِ اسمُهُ موسىٰ

١٧٥١ - موسَى بنُ الهُنَيْدِ بن داودَ بن نُصَيْرٍ مَولى لَخْم.

مذكورٌ في أخبارِ الأندَلُس.

رَوى عن أبيهِ الهُنَيْدِ بن داودَ. قالَهُ ابنُ يونُس، وذَكَرَهُ الحُمَيْديُّ[1].

١٧٥٢ - موسَى بنُ ربيعةَ.

ذَكَرَهُ أبو إسحاقَ بنُ شعبان في «الرُّوَاةِ عن مالك من أهلِ الأندلس»، وقال: حَدَّثني عَمِّي عثمانُ بنُ شعبان، قال: حَدَّثنا أبو عُلاثَةَ محمدُ بنُ عَمْرٍو

---

(١) جذوة المقتبس (٧٩٥)، وعنه الضبي في بغية الملتمس (١٣٣٥).

ابنِ خالدٍ، قال: سَمِعْتُ أبا طاهِرِ بنَ عَمْرِو بن السَّرْحِ يقولُ: سَمِعتُ موسَى بنَ رَبيعةَ يقولُ: كنتُ عندَ مالكِ بنِ أنس، فأتاهُ سِنْدِيٌّ فقال لهُ: يا أبا عبدِ الله، إنِّي حَلَفْتُ بالطّلاقِ في كذا وكذا، فقال لهُ مالكٌ: إياكَ أن تَحلِفَ بالطلاقِ مرَّةً أخرى، فقال لهُ السِّنْديُّ: يا أبا عبدِ الله، قالَ: اذهَبْ، فلا شيءَ عليكَ، فقالَ لهُ السِّنْديُّ: امرأتُهُ طالقٌ ثلاثًا ألبتَّةَ بأنْ فارَقْتُكَ أو أُقبِّلَكَ، قال: فقال لهُ مالك: اجلِسْ لا تَبرَحْ، حتَّى إذا قضَى ما يريدُ قامَ وقالَ للسِّندي: قُمْ، حتّى إذا صارَ إلى بابِ دارِهِ ووَضَعَ إحدى رِجْلَيْهِ على الإسكفة قال لهُ مالكٌ: ما أرَدْت؟ قالَ تقبلني أرَدْت أن تُقبِّلَ رأسي؟ فقال: نعَمْ يا أبا عبدِ الله، قال: فهذا رأسي، فقَبِّله، فأَوْمَأَ برأسِهِ، فقَبَّلَهُ. هكذا وَجَدْتُ هذهِ الحكايةَ بخطِّ ابنِ بنُّوش. وفي آخِرِها كذلكَ خمسةٌ وعشرونَ رجُلاً، يريدُ أسماءَ الرُّواةِ من أهلِ الأندَلُسِ عن مالك، وفيهم مَن لا يصِحُّ ذكْرُهُ فيهم، وموسَى هذا غيرُ معروف.

١٧٥٣ - موسَى[1] بنُ محمدِ بن زيادِ بن حَبيبٍ الجُذَاميُّ.

كذا في «كتابِ القُضَاة»، وفي «المُقتبس» لابنِ حَيَّانَ: موسَى بنُ محمدِ بن زيادِ بن يزيد بن زياد بن كثيرِ بن يَزيدَ بن حَبيبٍ الجُذاميُّ، يُكْنَى أبا القاسِم.

ذَكَرَهُ ابنُ حارثٍ، وقال: هُوَ منَ العرَبِ الشاميِّينَ مِن جُنْدِ فلسطينَ، وأصلُهُ بالأندَلُسِ مِن كُورةِ شَذُونةَ، وكان صَنيعةً للأميرِ عبدِ الله بن محمد، ووَلّاهُ خُطَّتَي الشُّرطةِ والرَّدّ، ثُم نَقَلَهُ إلى الشُّرطةِ العُلْيا، ثُم وَلّاهُ القضاءَ والصَّلاةَ معًا، فصَلَّى بالناسِ جُمُعةً واحدةً ثم استَعْفَى في الثانيةِ. ولم يكنْ منَ القضاءِ في وِرْدٍ ولا صَدَر، وتصَرَّفَ للأميرِ عبدِ الله في خُطَطٍ جَمَّةٍ قبلَ القضاءِ

---

[1] ترجمه الخشني في قضاة قرطبة ١٩٠ - ١٩٢، وابن الفرضي في تاريخه (١٤٥٧)، والنباهي في المرقبة العليا ٢١.

وغيرِه، إلى أن رَقَّاهُ إلى الوزارةِ وحَدَثَتْ بينَهُ وبيْنَ بدْرٍ مَولى الأميرِ وَحْشَةٌ أبعدَتْهُ عن محَــلِّ اللُّطْفِ وقُـربِ المنزِلة، فاستأذَنَ عندَ ذلكَ في الحَجّ فأُذِنَ لهُ، وحَجَّ، ثُم عـادَ إلى الأندَلُسِ، ورَامَ الدُّنُـوَّ مـنَ السُّـلطـان. فلـم يتَهيَّأ لهُ.

وتوفِّيَ الأميرُ عبدُ الله وموسَى خامِلٌ. وصارَ الأمرُ بعدَهُ إلى ابنِ ابنِـهِ عبدِ الرَّحمٰن بن محمدِ بن عبدِ الله ومُدَبِّر دولتِهِ مَولاهُ بَدْر، فَقَبَضَ على موسَى وحبَسَهُ وعَجَّلَ عليهِ فأماتَ نفْسَه. ذَكَرَ ذلكَ ابنُ حَيّان.

وذَكَرَهُ ابنُ الفَرَضيِّ مُختصَرًا، ونَسَبَهُ إلى جَدِّهِ زياد، ولم يَذْكُرْ وفاتَهُ.

وقالَ فيه ابنُ حارث: سَمِعتُ مَن يَحْكي منَ العُلماءِ أنهُ كان حَسَنَ السَّمْتِ أديبًا ظاهرَ المُروءةِ بادِيَ الوقَار، إلّا أنهُ كان جاهِلًا غبيًّا.

١٧٥٤ - موسَى بنُ يَحيى بن عبدِ الله بن حيونَ.

رَحَلَ إلى المَشرقِ، وطَلَبَ العِلمَ، وسَمِعَ مِن عليِّ بن عبـدِ العزيـزِ، وعامِرِ بن عبدِ الله المكّيِّ، وعبدِ الله بن عليِّ بن الجَارُودِ، ومحمدِ بن عبدِ الله البَرْقيِّ وغيرِهم. وأقامَ في المَشرقِ سَبْعَ عشْرةَ سنةً، وسُمِعَ منهُ بسِجِلْماسَةَ وبِقُرْطُبـةَ.

وتوفِّيَ يومِ السبتِ لأربعٍ بَقِينَ من ربيعِ الآخِرِ سنةَ خمسَ عشْرةَ وثلاثِ مئةٍ وهُوَ ابنُ ستٍّ وسَبْعينَ سنةً.

مُستفادٌ من خطِّ الحَكَم المُستنصِرِ بالله، وقرَاتُهُ بخطِّ أبي الخَطّابِ بن واجِب.

١٧٥٥ - موسَى بنُ أصْرَمَ، من أهلِ لُورقَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

سَمِعَ من أبي الغُصْنِ، وابنِ عاتٍ.

ذكَرَهُ ابنُ حارث.

١٧٥٦- موسَى[1] بنُ محمدِ بن حُدَيْرِ بن موسَى بن حُدَيْرٍ مَولى هشام بنِ عبدِ الرَّحمٰن بن معاويةَ، وقال فيه الرازيُّ: موسَى بنُ سعيدِ بن سعيدٍ الحاجب، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا الأصبَغ.

كان هُوَ وابنُهُ عبدُ الرَّحمٰنِ وأخوهُ أبو عُمرَ أحمدُ بنُ محمدٍ - معَ رِيَاستِهم ونَبَاهتِهم- مِن أهلِ العِلم والأدبِ والشِّعرِ والرِّواية، وكان موسَى هذا عارِفًا بالكلام، ذاهبًا إلى الاعتِزال، نَظّارًا على أصُولِهِ، ولهُ فيه تأليفٌ ولأخيهِ أبي عُمرَ أيضًا كذلك، ولابنِهِ عبدِ الرَّحمٰن بن موسَى كتابٌ في «نوازِلَ من مسائلِ الأحكام» جَمَعَ فيه ما جَرى على يَدَيْهِ ويَدَيْ أبيه، وشاوَرَ فيها بقضاءِ منهُ إذْ ذاكَ عُبيْدَ الله بنَ يحيى ومحمدَ بنَ عُمرَ بنِ لُبَابَةَ وأحمدَ بنَ بَقِيٍّ ومحمدَ ابنَ / عبدِ الملكِ بن أيمنِ وغيرَهم. [٢١٢]

وُلدَ سنةَ ستٍّ وخمسينَ ومئتيْن، وتُوفِّيَ يومَ الأحدِ للنِّصْفِ من صَفرٍ سنةَ عشرينَ وثلاثِ مئة.

ذَكَرهُ الرّازيُّ والحُمَيْديُّ، وفيهِ عن أبي محمد بن حَزْم.

وقال ابنُ الفَرضيِّ في غيرِ «تاريخِه»: توفِّيَ سنةَ تسعَ عشْرةَ وثلاثِ مئةٍ في آخِرِها، وحَكَى أنّ مَولدَ أخيهِ أحمدَ بنِ محمدٍ سنةَ خمسٍ وخمسينَ ومئتينِ، قال: ومَولدُ الحاجب موسَى بعدَهُ: سنةَ ستٍّ وخمسينَ كما تقدَّم.

١٧٥٧- موسَى بنُ أبي تَلِيدٍ، واسمُ أبي تَليدٍ: خَصِيبُ، بن موسَى الخَوْلانيُّ، من أهلِ شاطبةَ.

سَمِعَ بقُرطُبَةَ من قاسِم بن أصبَغَ ووَهْبِ بن مَسَرَّةَ، وبيتُهُ عريقٌ في العِلم

---

[1] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٧٨٨)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٢٠). وله ذكر في قضاة قرطبة للخشني ١١٩، ٢٣٠، ونفح الطيب ٣/ ١٧٦ ضمن رسالة ابن حزم في فضل الأندلس.

والخَيْر، وقد تقدَّمَ ذِكْرُ ابنِهِ خَلَفِ بن موسَى[1].
أكثَرُهُ عنِ ابنِ الدبَّاغ.

١٧٥٨- موسَى بنُ أحمَدَ البُلْذُوذيُّ[2]، وبُلْذوذُ: في جهةِ بَجَّانةَ من كُورةِ إلبِيرةَ، يُكْنَى أبا عِمْرانَ.
كان أديبًا شاعِرًا، من أهلِ التصنيفِ. ذَكَرَهُ أبو الخَطَّابِ العَلاءُ بنُ حَزْمٍ فيمَن ألَّفَ من أهلِ الأندَلُس.
قالَهُ الرُّشَاطيّ.

١٧٥٩- موسَى بنُ أحمَدَ بن دُحَيْم، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا الأصبَغ.
أخَذَ عن أبي نَصْر هارونَ بن موسَى بن جَنْدلٍ النَّحْويِّ «كتابَ سِيبَوَيْهِ»، ووَقَفْتُ على نُسختِهِ منهُ وخَطِّ أبي نَصْرٍ لهُ عليهِ في صفرٍ سنةَ سَبْعينَ وثلاثِ مئة وتحديثِهِ بِهِ عنهُ، وكان حَسَنَ الخَطّ.

١٧٦٠- موسَى بنُ مَنْتيلَ بن وَهْزيل الأمَويُّ، من أهلِ وَشْقَةَ.
رَوى عن أبي يَحيى زكريَّا بنِ يَحيى ابن النَّدَّافِ.
سَمِعَ منهُ في سنةِ ثمانٍ وأربعينَ وثلاثِ مئة، وقرأتُ بخَطِّهِ: أخبَرَنا أبو يَحيى، يعني ابنَ النَّدَّافِ، قال: حَدَّثنا أبو محمدٍ عبدُ الله بنُ الحَسَن، يعني ابنَ السِّنْديِّ، قال: حدَّثَنا يَحيى بنُ عُمَر، قال: حَدَّثَنا أبو الرَّبيع سُليمانُ بنُ داودَ، قال: حَدَّثَنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: سألتُ اللَّيْثَ بنَ سَعدٍ عمَّا يقولُ الناسُ بعضُهم لبعضٍ في أعيادِهم: تقَبَّلَ اللهُ منّا ومِنْكُم وغَفَرَ لنا ولكُم؟ فقالَ الليثُ: أدرَكْتُ الناسَ وهُم يقولونَ ذلك بعضُهم لبعضٍ وفيهم إذْ ذاكَ بقيَّة،

---

(1) الترجمة (١٨٥).
(2) وضع الناسخ فوق الذال ثلاث نقط.

قال: وكان ابنُ سِيرينَ لا يَزيدُ أن يقولَ للرجُل إذا قَدِمَ من حَجٍّ أو غَزْوةٍ أو في عيد: «قَبِلَ اللهُ منّا ومِنكم وغَفَرَ لنا ولكُم»، وقد بَوَّبَ ابنُ وَضّاحٍ في بعضِ تَوَاليفِهِ على هذا القولِ وكَرَاهِيَتِه.

١٧٦١- موسَى[1] بنُ عبدِ المَلكِ بن وليدِ بن محمدِ بن وَليدِ بن مَرْوانَ ابن عبدِ المَلكِ بن أبي جَمْرةَ، من أهلِ مُرْسِيَةَ.

سَمِعَ مِن أبيهِ عبدِ المَلكِ، ورَحَلَ إلى قُرطُبَةَ، فسَمِعَ من أبي المُطَرِّفِ القَنَازِعيِّ، وأبي عبدِ الله بن نَبَاتٍ، وأبي الوَليدِ يونُسَ بنِ مُغيثٍ، وأبي عبدِ الله ابن عابدٍ، وأبي محمدٍ مَكّيِّ بنِ أبي طالبٍ، وغيرِهم.

وكان مِن فُقهاءِ بَلَدِهِ ونُبهائه، وهُوَ الذي جَلَبَ في رحلتِهِ من قُرطُبَةَ كتابَ «المُستخرَجة» للعُتْبيّ، وكان يقومُ عليهِ.

بعضُ خبَرِهِ عنِ ابنِ الدبّاغ.

وقد وقَفْتُ على إجازاتِ يونُسَ ومَكّيٍّ وابنِ عابدٍ لهُ ولابنِهِ عبدِ المَلكِ بن موسَى في سَنتَيْ: سَبْعٍ وثمانٍ وعشرينَ وأربعِ مئة، وحدَّثني القاضي أبو بَكْر بنُ أبي جَمْرةَ في كتابِهِ، قال: حدَّثني أبي أحمدُ، عن أبيهِ عبدِ المَلكِ، عن أبيهِ موسَى، يعني هذا، قال: أردتُ الرِّحلةَ إلى المشرقِ ومُفارَقةِ الأندَلُس لِكثْرةِ الفِتَنِ فيها، فقال لي شيخي أبو الوليدِ يونُسُ بنُ مُغيث، وقدِ استَشَرْتُهُ سنةَ ستٍّ وعشرينَ وأربعِ مئة: إنَّ حَنَشَ بنَ عبدِ الله الصَّنْعانيَّ دَخَلَ الأندَلُس معَ جماعةٍ منَ التابِعينَ، فلمّا أشرَفَ على قُرطُبَةَ من فَجِّ المائدةِ نزَلَ، فوَضَعَ أُصبعَهُ في أُذُنِهِ وأذَّنَ في غيرِ وقتِ أذان. فقيلَ لهُ: صَنَعتَ في هذا البلدِ ما لم تصنعْ في بلدٍ، فقال لهم: إنَّ الأذانَ لا ينقَطِعُ فيها أبدًا. وتوفِّيَ حنَشٌ بِسَرَقُسْطَةَ فإذا

---

[1] تقدم ذكر حفيده أحمد بن عبد الملك بن موسى، وسيأتي ذكر ابنه عبد الملك بن موسى.

كان أهلُ المَشرقِ من التابعينَ يَقصِدونَ الأندَلُسَ، فكيفَ يرحَلُ عنها مَن حَلَّ فيها؟ وقد رَوى عن أبي أيوبَ الأنصاريِّ وأورَدَ خبرَهُ في فَضْلِ الأندَلُس، وإنّما كتَبْتُهُ لأنبِّهَ على وَضْعِهِ وهُوَ قال: سَمِعتُ رسُولَ الله ﷺ يقولُ: «إنّ لله تعالى في أرْضِهِ جزيرةٌ يقالُ لها: الأندَلُس، حَيُّهم مُرابِط، وميِّتُهم شَهيد، يَأمَنُونَ منَ الصَّعقةِ لكثْرةِ فزَعِهم». قال موسَى: فأفادَني هذهِ الفائدةَ، فجَالتْ نيّتي ولازَمْتُ المقامَ بالأندَلُسِ ووُلِدَ لي فيها.

١٧٦٢- موسى بنُ أحمدَ التُّدْمِيريُّ القاضي، يُكْنَى أبا محمد.

حَدَّثَ عنهُ أبو هارونَ موسَى بنُ خَلَفِ بن أبي دِرْهمٍ الوَشْقيُّ. كَتَبَ إليهِ فأجازَهُ ما رَواهُ، قرأتُ ذلكَ بخطِّ ابنِ الدَّبّاغ ولم يُسَمِّ شيوخَهُ، وذَكَرَ أبو القاسِم بنُ مُدِيرٍ في «تاريخِهِ» - وقرأتُهُ بخطِّهِ - موسَى بنَ أحمدَ مِن أهلِ تُدمير، وحَكَى أنهُ كان مَعْنيًّا بالعِلمِ موسُومًا بالحِلْم، وَلِيَ خُطَّةَ القضاءِ بالمَرِيّةِ إلى أن توفِّيَ بها سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وأربعِ مئة، وقد أَرْبَى على السَّبْعين.

١٧٦٣- موسَى بنُ وليدِ بن عَبّاسٍ الإشبيليُّ، يُكْنَى أبا عِمرَانَ.

رَحَلَ حاجًّا، وسَمِعَ بمكّةَ «صَحيحَ البخاريِّ» مِن أبي ذَرٍّ الهَرَويِّ سنةَ سَبْعٍ وعشرينَ وأربعِ مئة، ورَوى أيضًا بها عن أبي بَكْرٍ محمدِ بن سَعيدِ بن سختويه الإسفَرايينيِّ. رَوى عنهُ أبو بَكْر بنُ الأزهَر. سَمِعَ منهُ بمكّةَ.

قرأتُ ذلكَ بخطِّ طاهرِ بنِ مُفوِّز.

١٧٦٤- موسَى[1] بنُ خَلَفِ بن عيسَى بن سَعيدِ الخَيْر بن وليدِ بن يَنْفَعَ ابن أبي دِرْهم التُّجِيبيُّ، من أهلِ وَشْقَةَ وقاضيها/ ، يُكْنَى أبا هارون. [٢١٣]

سَمِعَ أباهُ أبا الحَزْم، وأبا عُمرَ أحمدَ بنَ صارِمٍ، وأبا محمدٍ الشَّنْتجَاليَّ،

---

(١) ترجمه الذهبي في المستملح (٣٥٦).

وأبا عَمْرٍو السَّفاقُسيَّ في قدومِهما على وَشْقَةَ. ولَقِيَ بتُطِيلةَ صاحبَ الأحكامِ بها أبا عبدِ الله محمدَ بنَ عليّ بن شِبْل، فحَمَلَ عنهُ شرْحَ الحديثِ لمحمدِ بنِ سَحْنون مُناوَلةً، وحَمَلَ عن صاحبِ الشُّرطةِ الأديبِ أبي عبدِ الله بنِ الغليظ؛ سَمِعَ منهُ «الكاملَ» للمُبرِّدِ في سَنَةِ ستٍّ وأربعِ مئة.

ورَحَلَ حاجًّا سنةَ سَبْعٍ وأربعِ مئة، فسَمِعَ مِن أبي عبدِ المَلكِ البُونيِّ بها كتابَهُ في «شَرْح الموطَّأ»، وبالقَيْروانِ من أبي عِمرَانَ الفاسِيِّ «صَحيحَ البخاريِّ»، ومِن أبي عبدِ الله بن أبي صُفْرةَ» «المُلَخَّص» للقابِسيِّ. ولَقِيَ بمكّةَ أبا ذَرٍّ الهَرَويَّ فأجازَ لهُ في سنةِ ثمانٍ وأربعِ مئة، ولم يَسْمَعْ منهُ فيما أحسِبُ.

وكَتَبَ إليهِ أبو الحَزْم بنُ هاشِم قاضي سَرَقُسْطةَ، وأبو الوليدِ حيُّونُ بنُ خَطّابٍ التُّطِيليُّ، وأبو الحَزْمِ خَلَفُ بنُ مَسْعودِ بن الجَلّادِ الوَشْقيُّ، وأبو محمدٍ يَحيى بنُ إبراهيمَ بن عارِفٍ السَّرَقُسْطيُّ، وأبو عُمرَ الطَّلَمَنْكيُّ، وأبو عَمْرٍو المُقْرئُ، وأبو عُمرَ بنُ عبدِ البَرِّ، وأبو عُمَرَ موسَى بنُ أحمدَ التُّدْمِيريُّ القاضي، ومحمدُ بنُ سعيدٍ الغَرْناطيُّ القاضي، وأبو عليٍّ الإلْبِيريُّ وغيرُهم. وأجازَ الطَّلَمَنْكيُّ منهُم لهُ ولبَنِيهِ: هارونَ وعبدِ الرَّحمٰن وعُبيدِ الله، ومِن هٰؤلاءِ مَن لَقِيَهُ وتناوَلَ منهُ بعضَ ما رَواهُ.

ووَلِيَ قضاءَ بَلدِهِ وَشْقةَ. وكان يَقعُدُ لإسماعِ الحديثِ بجامعِها. وهُوَ عَريقُ البيتِ في العِلم والصَّلاح، واستَقَرَّتْ خُطَّةُ القضاءِ فيهم ببَلدِهم دَهْرًا طويلًا.

حَدَّثَ عنهُ ابناهُ: القاضي بِدانِيةَ أبو موسَى هارونُ، وأبو مُطَرِّفٍ عبدُ الرَّحمٰن، وابنُ أُختِهِ صاحبُ الأحكام بِسَرَقُسْطةَ ابو الحَزْم خَلَفُ بنُ محمدِ بن خَلَفِ ابن حاتِمِ العَبْدَريُّ، وقرأتُ السَّماعَ عليهِ بخطِّ ابنِهِ هارونَ المذكورِ في سنةِ خمسٍ وأربعينَ وأربعِ مئةٍ بجامعِ وَشْقة.

أكثَرُهُ من «برنامَجِ» موسَى هذا، ومِن خَطِّ ابنِ الدبَّاغ، وذَكَرَ ابنُ بَشكُوال في كتابه يحيى بنَ عيسَى بنِ خَلَفِ بن أبي دِرْهمٍ، وقال[1]: سَمِعَ مِن خالِهِ موسَى بنِ عيسَى، وهذا تخليطٌ، إنّما هُوَ عمُّهُ، وهُو موسَى بنُ خَلَفِ بن عيسَى المذكورُ آنفًا، فأشكَلَ عليهِ بِنسْبتِهِ إلى جَدِّه، واللهُ أعلم.

١٧٦٥- موسَى بنُ عيسَى بن سَعيدٍ الأنصاريُّ القاضي، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عِمْرانَ، ويُعرَفُ بالمنزِليِّ لسُكْنَاهُ قريةَ منزلِ عطاءٍ من غَرْبيِّها.

رَوَى عن أبي عُمرَ بنِ عبدِ البَرِّ، وأبي إسحاقَ بنِ أسوَدَ صاحبِ المَظالم. وأجازَ لهُ أبو الوليدِ الباجِيُّ. حَدَّثَ عنهُ ابنُهُ أبو الأصبَغ عيسَى بنُ موسَى.

ذَكَرَهُ ابنُ عَيّاد. وقرأتُ بخطِّ أبي داودَ المُقرئ: أنهُ قابَلَ معَهُ «صَحيحَ البخاريِّ» بجامعِ سَرَقُسْطَةَ سنةَ ثلاثٍ وستينَ وأربعِ مئة.

١٧٦٦- موسَى[2] بنُ هارونَ بن موسَى بن خَلَفِ بن عيسَى بن سَعيدِ الخَيْر بن أبي دِرْهَم التُّجِيبيُّ، من أهلِ وَشْقَةَ، وبها وُلِدَ، يُكْنَى أبا هارونَ، وكَنَاهُ أبو حامدٍ الغَزَّاليُّ أبا عِمْرانَ.

رَوى عن أبيهِ هارونَ، وأبي العَبّاس العُذْريِّ، وأبي الحَجَّاج بنِ أيوبَ صاحبِ طاهِرِ بنِ مُفوِّزٍ وغيرِهم.

ورَحَلَ حاجًّا، فأدَّى الفريضةَ، ودَخَلَ دمشقَ في رمضانَ سنةَ سَبْعٍ وثمانينَ وأربعِ مئة، فسَمِعَ بها مِن أبي القاسِم بن أبي الخَيْرِ العَلَويِّ، وسَمِعَ من أبي حامدٍ الغَزَّاليِّ «بدايةَ الهِداية» و«الرِّسالةَ القُدسيَّةَ» مِن تأليفِه، وأجازَهُ سائرَ تصَانيفِهِ سنةَ تسعينَ وأربعِ مئة، وكَتَبَ لهُ بذلكَ.

---

(١) الصلة (١٤٧٦).

(٢) ترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦١/ ٢٣١.

وبدمشق لَقِيَهُ أبو بَكْر ابنُ العربيِّ، وأبو عبدِ الله الخَوْلانيُّ البَلَغِيّيُّ، فأخَذا عنهُ، وأبو القاسِم عبدُ الرَّحمٰن وأبو محمدٍ عبدُ الله ابنا أحمدَ بنِ عليِّ بنِ صَابرٍ الدِّمشقيّانِ وغيرُهم، وبها توفِّيَ في جُمادى الأُولى سنةَ اثنتيْنِ وسَبْعينَ وأربعِ مئة. ذَكَرَ وفاتَهُ ابنُ عساكر.

وحَدَّثَ أبو الحَسَن بنُ النِّعمةِ في «برنامَجِهِ» بـ«مختصَرِ» الطُّلَيْطِلِيِّ عن أبي عبدِ الله الخَوْلانيِّ المذكور، عن موسَى بن هارونَ بن أبي دِرْهم، قرَأهُ عليهِ، قال: حَدَّثَنا خَلَفُ بنُ مَسْعودٍ، قال: أخبرَنا حَكَمُ بنُ إسماعيلَ، قال: أخبرَنا شَكُورُ بنُ حُبَيْبٍ، قال: أخبرَنا عليُّ بنُ عيسَى بن عُبَيد. وهذا إسنادٌ لا يصِحُّ؛ لأنّ موسَى بنَ هارونَ لم يَرْوِ عن خَلَفِ بن مَسْعودٍ وهُوَ: ابنُ الجَلّاد، ولعلَّهُ يُحدِّثُ عن أبيهِ أو عن جَدِّه عنهُ، فسَقَطَ بينَهما رجُلٌ، وحَكَمٌ هُوَ: ابنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ السَّالِمِيُّ، كذا نَسَبَهُ ابنُ بَشكُوال[1].

١٧٦٧ - موسَى[2] بنُ بَهِيجٍ المَغربيُّ الواعِظُ، أندَلُسيٌّ، من أهلِ المَرِيَّةِ، نَزَلَ مصرَ، يُكْنَى أبا عِمْران.

كان من أهلِ العِلمِ والأدب، ولهُ في الزُّهدِ وغيرِهِ أشعارٌ حُمِلَتْ عنهُ. ذَكَرَهُ ابنُ خَيْر. وحَدَّثَ عن أبي جَعْفر بن زَيْدونَ، عن أبي عبدِ الله محمدِ بن أحمدَ بن عَبّاسٍ المَرْشَانيِّ، عنهُ، بِمُخَمَّسَتِهِ في الحجِّ وأعمالِهِ كلِّها، لَقِيَهُ بمصرَ وقرَأها عليهِ في سنةِ ستٍّ وتسعينَ وأربعِ مئة، وكان أبو عُمَرَ المعروفُ بابنِ يَمْنَالشَ الزاهدُ يُنشِدُ لابنِ بَهِيجٍ هذا [من مجزوء الرمل]:

إنَّما دُنياكَ ساعَهْ ... فاجعَلِ الساعةَ طاعَهْ
واحذَرِ التقصيرَ فيها ... واجتهِدْ ما قَدْرَ ساعهْ
وإذا أحبَبْتَ عِزًّا ... فالتَمِس عِزَّ القناعَهْ

---

(١) الصلة (٣٣٤).

(٢) ذكره ابن خير في فهرسته (١١٩٩)، وترجمه المقري في نفح الطيب ٢/ ٢٢٠.

١٧٦٨- موسَى بنُ إبراهيمَ بن محمدِ بن أبي الفَرَجِ الفِهريُّ، قُرطُبيٌّ، يُكْنَى أبا عِمرانَ.

كانتْ لهُ عنايةٌ بالعِلم، وكَتَبَ «التَّبصِرةَ» لمَكّيٍّ في سنةِ تسعٍ وتسعينَ وأربعِ مئة، وقرأتُ بخطِّهِ: كَتَبَ أبو محمد بنُ أبي زَيْدٍ إلى أبي الحَسَنِ القابِسيِّ [من مخلَّع البسيط]:

أعجَبُ ما في الأمورِ عندي ... إضمارُ ما تدَّعي القلوبُ
[٢١٤] / تَأبَى نفُوسٌ نُفوسَ قومٍ ... وما لها عندَها ذُنوبُ
وتَصْطَفي أنفُسٌ نُفوسًا ... وما لها عندَها عُيوبُ
ما ذاكَ إلّا لمُضْمَراتٍ ... يَعلَمُها الشاهدُ الرَّقِيبُ

وقرأتُ بخطِّهِ أيضًا [من الوافر]:

إلٰهي لا تُعذِّبْني فإنّي ... مُقِرٌّ بالذي قد كان منِّي
فما لي حِيلةٌ إلا رَجائي ... لِعَفْوي إن عَفَوْتَ وحُسنُ ظَنّي
وكم مِن زَلَّةٍ لي في الخَطَايا ... وأنتَ عليَّ ذو فَضْلٍ ومَنِّ
إذا فكَّرْتُ في نَدَمي عليها ... عَضَضْتُ أنامِلي وقَرَعْتُ سِنِّي
يَظُنُّ الناسُ بي خيرًا وإنّي ... لَشرُّ الناسِ إن لم تَعْفُ عنِّي
أجِنُّ بزَهْرةِ الدنيا جنونًا ... وأقطَعُ طولَ عُمْريْ بالتَّمنِّي
ولو أنّي صَدَقْتُ الزُّهْدَ فيها ... قَلَبْتُ لأهلِها ظَهْرَ المِجَنِّ

١٧٦٩- موسَى بنُ أحمدَ بن موسَى، من أهلِ مَرْجيقَ: بغَرْبيِّ الأندَلُس، يُكْنَى أبا الحَسَن، ويُعرَفُ بابنِ قُنْتُلَه: بالقافِ والنُّونِ وضَمِّ التاء.

صَحِبَ القاضيَ أبا عبدِ الله بنَ شبرينَ واختصَّ به، وطالَعَ عليهِ علْمَ الأُصول، وأخَذَ عنهُ مسائلَ الخلاف، ثُم رَحَلَ إلى قُرطُبةَ، فتفقَّهَ بها على

أبي الوليدِ بن رُشد. وسَمِعَ الحديثَ من أبي عبدِ الله بن فَرَج، وأبي عليٍّ الغَسّانيّ. وكان فقيهًا مُدرِّسًا، فصيحًا أديبًا كاتبًا، يَقْرِضُ الشِّعرَ ويُنشئُ الخُطَبَ البليغةَ، وبها كان يَخطُبُ بجامعِ شِلبَ إلى أن ماتَ.

وألَّفَ كتابًا سَمّاهُ «إرشادَ الحائر» في ترجيحِ مذهَبِ مالكٍ على سائرِ مذاهبِ الأئمَّة. وكان حَسَنَ التدريسِ، مُبدِيًا لأسرارِهِ، مُنبِّهًا على غَوامضِهِ، وَقُورَ المجلِس، حَسَنَ السَّمتِ، كريمَ العِشْرة.

وتوفِّيَ بحِصْنِ مرجيق. وكان قد قَصَدَها مُطالِعًا ضِيَاعَهُ بها في شعبانَ سنةَ سَبْعٍ وخمسٍ مئة، ودُفِنَ بقِبْليِّ جامعِها.

ذَكَرَهُ أبو الحُسينِ بنُ الطَّلّاءِ وحَدَّثَ عنهُ.

١٧٧٠- موسَى بنُ عبدِ الصَّمَد بن موسَى بن هُذَيْل بن تاجِيتَ البَكْريُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا الحَسَن، وهُذَيْلٌ جَدُّ أبيهِ يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ مِن أبيهِ القاضي أبي جَعْفَرٍ عبدِ الصَّمَد، ومن أبي عبدِ الله بن فَرَج، وأبي مَروانَ بن سِرَاج، وتقَلَّدَ أحكامَ القضاءِ بقُرطُبة. حَدَّثَ عنهُ أبو محمدٍ عبدُ الوهّاب بنُ محمدٍ الصُّنْهاجيُّ نَزيلُ الإسكندريّة، وحَدَّثَ عنهُ أيضًا في الإجازةِ القاضي أبو محمدٍ عبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمٰن العثمانيُّ الدِّيبَاجيُّ «بالمَوطإِ» لمالكٍ من روايةِ يَحيى بنِ يحيى، وبغيرِ ذلكَ، وأخوهُ أبو الفَضْلِ العثمانيُّ في الإجازةِ أيضًا وغيرُهم.

وتوفِّيَ بقُرطُبَةَ ضُحَى يوم الجُمُعةِ، ودُفِنَ لصَلاةِ العَصْرِ مِن يومِ السَّبتِ لخمسٍ بَقِينَ منَ المحرَّمِ سنةَ ثمانِ عشْرةَ وخمسِ مئةٍ ودُفِنَ بمَقبرةِ ابنِ عَبّاس، وصَلّى عليهِ ابنُهُ أبو جَعْفر. وكان مَولدُهُ سنةَ ستٍّ وستينَ وأربعِ مئة.

بعضُهُ عن ابنِ المَلْجُوم.

١٧٧١- **موسَى[١] بنُ خَميسِ بن بَهْدَلَ الضَّريرُ، من أهل يناشتَة[٢] وسَكَنَ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عِمران.**

أخَذَ بسَرَقُسْطَةَ عن أبي زَيْدٍ الوَرَّاقِ، ثُم أنكَرَ ذلكَ عندَ خروجِ أبي زَيْدٍ من سَرَقُسْطَةَ. وتصَدَّرَ للإقراءِ بِبَلَنْسِيَةَ، وقال: ليس هُوَ بالوَرَّاقِ الذي قرَأْنا عليه، فكأنّ ذلك غَضٌّ منه. وكان مُقرِئًا مُجوِّدًا، نَحْويًّا أديبًا، أخَذَ عنهُ أبو الحَسَن بنُ النِّعمةِ قبْلَ سنةِ عشرٍ وخمسِ مئة ولازَمَه. وتوفِّيَ قبْلَ العشرينَ وخمسِ مئة.

أكثرُهُ عنِ ابنِ عَيّاد.

١٧٧٢- **موسَى[٣] بن سَعادةَ مَولى سَعيدِ بنِ نَصْر، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عِمرانَ.**

سَمِعَ صِهرَهُ أبا عليّ بنَ سُكّرةَ. وكانت بِنتُهُ عندَ أبي عليٍّ، ولازَمَهُ وأكثَرَ عنهُ.

ورَوى عن أبي محمد بنِ مُفوَّز الشاطِبيِّ، وأبي الحَسَنِ بن شَفِيع، قرَأَ عليهِ «الموطأ». ورَحَلَ وحَجَّ، وسَمِعَ «السُّننَ» منَ الطَّرطُوشيِّ، وعُنِيَ بالرِّوايةِ وانتَسَخَ صَحيحي «البُخاريِّ» و«مسلم» بخطِّه وسَمِعَهُما على صِهرِهِ أبي عليّ، وكانا أصلَيْنِ لا يكادُ يوجَدُ في الصِّحةِ مِثلُهما؛ حَكَى الفقيهُ أبو محمدٍ عاشِرُ ابنُ محمدٍ أنهما سُمِعَا على أبي عليٍّ نَحْوَ ستينَ مرَّة. وكَتَبَ أيضًا «الغريبين» للهَرَويِّ وغيرَ ذلك.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٣٢٨).

(٢) ويقال فيها: «يَنَشْتة»، كما في معجم البلدان ٥/ ٤٥١.

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٣٣٠)، والمؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٦٧)، والمقري في نفح الطيب ٢/ ٢٢١.

وكان أحَدَ الأفاضِلِ الصُّلَحاءِ والإجْوادِ السُّمَحاءِ يؤُمُّ بالناسِ في صَلاةِ الفريضة، ويتولَّى القيامَ بمُؤَنِ صِهرِه أبي عليٍّ وما يَحتاجُ إليهِ من دقيقِ الأشياءِ وجَليلِها، وإليهِ أوصَى عندَ توجُّهِهِ إلى غَزْوةِ كُتَنْدة التي فُقِدَ فيها سنةَ أربعَ عشْرةَ وخمسِ مئة. وكانت له مشاركةٌ في عِلْمِ اللغةِ والأدب.

وقد حَدَّثَ عنهُ ابنُ أخيهِ القاضي أبو عبدِ الله محمدُ بنُ يوسُفَ بن سَعادةَ بكتابِ «أدبِ الكُتَّابِ» لابنِ قُتَيْبَةَ، و«بالفَصِيحِ» لثعلبٍ، ولم أَقِفْ على تاريخِ وفاتِهِ، ووَقَفْتُ على رَسْمٍ بخطِّ أبي عَمْرٍو الخَضِرِ بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ القَيْسيِّ فيه تقييدُ بعضِ تلك الوَصيّةِ مُؤَرَّخ بصَدرِ رجبٍ سنةَ اثنتينِ وعشرينَ وخمسِ مئة.

١٧٧٣- موسَى[١] بنُ محمدِ بن سَعادةَ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، وهُوَ ابنُ أخي المذكورِ قبْلَهُ، يُكْنَى أبا عِمْرانَ، وابنُ عمِّ القاضي أبي عبدِ الله محمدِ ابن يوسُفَ بن سَعادةَ.

سَمِعَ أبا عليٍّ الصَّدَفيِّ وأكثَرَ عنهُ. ورَحَلَ حاجًّا، فأدَّى الفريضةَ، وسَمِعَ بالإسكندريّةِ من أبي بَكْرٍ الطَّرطُوشيِّ «سُننَ أبي داودَ» سنةَ اثنتينِ وخمسِ مئة، وأجازَ لهُ أبو الحَسَن بنُ مُشرَّفٍ، وأبو طاهِرٍ السِّلَفِيِّ ولابنِ عمِّهِ جميعًا في سنةِ اثنتيْ عشْرةَ وخمسِ مئةٍ ولا أعلَمُه حَدَّث.

١٧٧٤- موسَى بنُ يَحيى بن خَيْرٍ الجَزيريُّ الأندَلُسيُّ، يُكْنَى أبا عِمرانَ.

رَحَلَ إلى المشرق وحَجَّ. وسَمِعَ من أبي نَصْرٍ عبدِ المَلِكِ بن أبي مُسلمٍ النهاوَنديِّ، وأبي عليٍّ الحُسَينِ بن محمدٍ الطُّوسيِّ المعروفِ بالصاهِكيّ؛ حَدَّثَ عنهما بـ«مُسْنَدِ الشِّهابِ» للقُضَاعيِّ عن أبي سَعدٍ السَّاويِّ عنهُ. رَحَلَ إلى مَكّةَ

---

[١] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٦٨).

وبها لَقِيَهُ أبو بَكْرٍ عَتيقُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰن الأورِيُولِيُّ، وسَمِعَ منهُ في المحرَّم سنةَ أربعٍ وعشرينَ وخمسِ مئة.

١٧٧٥- موسَى بنُ محمدِ بن موسَى بنِ صَامتٍ الأنصَاريُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، وأصلُهُ مِن ناحيتِها، يُكْنَى أبا عِمرانَ.

رَوى عنِ القاضي أبي جَعْفر بن مُحرز وغيرِه. وكان يَعقِدُ الشُّروطَ. ووَلِيَ قضاءَ لُرِيَّةَ لأبي الحَسَن بنِ واجب. حَدَّثَ عنهُ ابنُهُ أبو محمدٍ عبدُ الله بنُ موسَى.

قرأتُ ذلك بخطِّ ابنِ عَيَّادٍ وفيهِ عن غيرِه.

١٧٧٦- موسَى بنُ محمدِ بن مُنَخَّل، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا عِمرانَ.

رَوى عن أبي الحَسَنِ العَبسيِّ؛ سَمِعَ منهُ «الشِّهابَ» للقُضَاعيِّ. حَدَّثَ عنهُ أبو القاسِم الشَّرَّاطُ.

ذَكَرَ ذلكَ أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بن عليِّ بن حَفْصٍ في «برنامجِه».

١٧٧٧- موسَى بنُ نام البَهْرانيُّ، من أهلِ لَبْلَةَ، يُكْنَى أبا جَعْفَر.

كان مِن أحفَظِ أهلِ زمانِهِ للمسائلِ على مذهبِ مالك. ووَلِيَ خُطَّةَ القَضاءِ ببَلَدِه إلى أن توفِّيَ بهِ.

ذَكَرَهُ أبو الحَسَن بنُ مؤمن.

١٧٧٨- موسَى[1] بنُ سيِّدِ بن إبراهيمَ الأمَويُّ، من أهلِ الجَزيرةِ الخَضْراءِ وصَاحبُ الصَّلاةِ والخُطبةِ بجامعِها، يُكْنَى أبا بَكْر.

رَحَلَ إلى المَشرقِ وأدَّى الفريضةَ، وسَمِعَ بمكّةَ مِن أبي عبدِ الله الطَّبريِّ «صَحيحَ مسلم» و«موطأَ مالكٍ» روايةَ أبي المُصعبِ الزُّهْري، وأجازَ لهُ أبو عليٍّ

(١) ترجمه ابن الزبير في صلة الصلة ٣/ الترجمة ٤٢، والذهبي في المستملح (٣٥٧)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٦٢٠.

الغَسّانيُّ. حَدَّثَ عنهُ أبو بَكْر بنُ خَيْر. وكان سَماعُهُ منهُ بالجزيرةِ الخَضْراءِ عندَ انصرافِهِ منَ المَرِيَّةِ في ذي القَعْدةِ سنةَ أربعٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة.

١٧٧٩- موسَى بنُ عُمرَ بن أبي الرَّبيع القُرَشيُّ، من أهلِ قاشتُرَةَ: عَمَلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا عِمْرانَ وأبا الحَسَن.

رَوى عن أبي العَبّاس الشارقيِّ الواعظِ كتابَ «اللُّمَع» في أصولِ الفقهِ لأبي إسحاقَ الشِّيرازيِّ عنهُ. وكان شيخًا ثقةً. رَوى عنهُ أبو القاسِم ابنُ المَلْجوم.

١٧٨٠- موسَى بنُ قاسِم بن زكريَّا، من أهلِ شِلْبَ، يُكْنَى أبا القاسِم، وكَنَاهُ ابنُ فَرْتُونَ أبا الحَسَن.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي عبدِ الله بن سَهْلٍ الأمَويِّ المُقْرئ، وسَمِعَ الحديثَ من أبي محمد بن عَمْرُوسٍ وغيرِه. وكان مِن أهلِ المعرفةِ بالقراءاتِ وبالفَرائضِ والحِسَاب.

أخَذَ عنهُ أبو البقاءِ يَعيشُ بنُ القاسِم الشِّلْبيُّ، وفي خَبَرِهِ عن غيرِه.

١٧٨١- موسَى بنُ أحمدَ بن يوسُفَ، من أهلِ رُنْدةَ، يُعرفُ بابنِ الرُّبْده، ويُكْنَى أبا عِمْران.

يَروي عن أبي بَكْر ابنِ العربيِّ. حَدَّثَ عنهُ أبو الحُسين عبدُ الله بن عاصم الرُّنْديُّ، ووَصَفَهُ بالحِفْظِ والمعرفةِ بالوثائقِ وغيرِها. وذَكَرَ أنهُ تفقَّهَ عليهِ في «صَحيحِ مُسلِمٍ» وحدَهُ في سنتَي اثنتينِ وثلاثٍ وثمانينَ وخمسِ مئة.

١٧٨٢- موسَى[1] بنُ عليٍّ بن غالبِ بن عليٍّ الأمَويُّ، من أهلِ غَرْبِ الأندَلُس، يُكْنَى أبا عِمْران.

رَحَلَ حاجًّا، ولَقِيَ بمصرَ والإسكندريَّةِ وغيرِهما جماعةً منَ العلماءِ كأبي الرِّضا أحمدَ بنِ طارقِ بن سِنَانٍ وطبَقتِه؛ سَمِعَ منهُم ورَوى عنهم.

---

(١) ترجمه ابن الزبير في صلة الصلة ٣/ الترجمة ٤٩، والذهبي في المستملح (٣٥٨).

ذَكَرَهُ ابنُ حَوْطِ الله، وهُوَ في عِدَادِ أصحابِه، وقال: توفِّيَ يومَ الاثنينِ ثالثِ رمضانَ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ وخمسِ مئة.

١٧٨٣- موسَى[1] بنُ حُسَين بن موسَى بن عِمْرانَ بن أبي عِمْرانَ القَيْسيُّ الزاهدُ، من أهلِ مَرتُلةَ وسَكَنَ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا عِمْران.

صَحِبَ أبا عبدِ الله بنَ المُجاهدِ واختَصَّ بهِ وأخَذَ عنهُ وسَلَكَ طريقتَه. ورَوى أيضًا عن أبي إسحاقَ بن حُبَيْش.

وكان مُنقطِعَ القَرينِ في الورَعِ والزَّهادةِ والعبادةِ والانقباضِ والعُزْلة، مُشارًا إليهِ بإجابةِ الدَّعوة، لا يُعدَلُ بهِ أحَدٌ من فُضَلاءِ وقْتِهِ وصُلَحائهم تَبتُّلًا وانقطاعًا وإعراضًا عنِ الدُّنيا وإقبالًا على الأُخرَى. لهُ في ذلك أخبارٌ محفوظةٌ وآثارٌ مشهورة، معَ المشاركةِ في التفسيرِ وحِفظِ الحَديث وأُصُولِ الدِّين، إلى الحَظِّ الوافرِ منَ الأدبِ والتقدُّم في قَرْضِ الشِّعرِ، والأَخْذِ بطرَفي: النَّظْم والنَّثْر.

ونَوَّرَ اللهُ بَصيرتَهُ، فقَصَرَ كلامَهُ على الزُّهدِ وصَرَفَهُ بينَ التذكيرِ والتحذير، لم يتَجاوزْ بهِ ما كان عليه، فجعَلَهُ كلُّه وَصَايا وحِكَمًا توقِظُ الغافِلَ وتَعِظُ العاقلَ قد كُتِبَ ودُوِّنَ وهُوَ بأيدي الناس. واقتَصَرَ على الإقامةِ بالمسجدِ المنسُوبِ إليه. وكانتْ لهُ دُوَيْرةٌ بإزائهِ يَدْخلُ منهُ إليها، وفيها كان الملوكُ يزورونَهُ وأربابُ الدنيا مُتبرِّكينَ بهِ وراغبينَ في دعائِهِ. وبَقِيَ على ذلكَ نَحْوًا من خمسٍ وعشرينَ سنةً لم يَخرُجْ عنهُ إلى حينِ وفاتِهِ.

---

[1] ترجمه المؤلف في تحفة القادم (المقتضب منه ٩٢)، وابن سعيد في المغرب ١/ ٤٠٦، وفي الغصون اليانعة ١٣٥، وابن الزبير في صلة الصلة ٣/ الترجمة ٥٠، والذهبي في المستملح (٣٥٩)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٨٠٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٤٧٨، والحميري في الروض المعطار ٥٢١، وله ذكر في نفح الطيب ٢/ ٧، و٣/ ٢٢٥ و٢٩٦.

وحَكَى أبو بَكْر بنُ قَسُّوم الزاهدُ عنهُ أنه كان يعيشُ في أوّلِ وصُولِهِ من مَرتُلَةَ إلى إشبيلِيَةَ بدَراهِمَ كان وَرِثَها عن أبيهِ، فلمّا فَنِيَتْ لَزِمَ صناعةَ التعليمِ وأقامَ على ذلكَ نَحْوًا من سَبْعٍ وعشرينَ سنةً، واقتنَى منَ العائدِ عليه بها أعْلاقًا وذَخائرَ منَ الكُتُبِ، فلَمّا أسَنَّ وضعفَ عن التعليمِ تَرَكَهُ وصارَ يتَقوَّتُ من أثمانِ تلكَ الكُتُبِ يَبيعُها شيئًا بعد شيء إلى أن فَنِيَتْ ويَسَّرَ اللهُ لهُ شيئًا تَعيَّشَ بهِ نَحوًا من تسعةِ أشهُر، وقُبِضَ بعدَ ذلكَ رحِمَهُ اللهُ. قال: وكان صَرُورَةً ما تزَوَّجَ قَطُّ ولا تَسَرَّى، وإنّما كانتْ رغبتُهُ وهِمَّتُهُ في العِلمِ والعبادةِ، وأنْشَدَ لهُ [من مجزوء السريع]:

سَـــلِيخةٌ وحَصِــــيرْ ... لِبيـــتِ مِـــثْلي كثــيرْ
وفيــــهِ شُـــكرًا لـــربِّي ... خُبــزٌ ومـــاءٌ نَمِـــيرْ
وفَـــوْقَ جســـمي ثَـــوْب ... مِـــنَ الهـــواءِ سَـــتِيرْ
وإنْ قُلْــــتُ إنِّي مُقِـــلٌّ ... إني إذًا لَكَفُـــــــورْ
قَـــرَرْتُ عَيْنـــًا بعَيْشـــي ... فدُونَ حـــالـــي الأميـــرْ

وأنشَدَني أبو سُليمانَ بنُ حَوْطِ الله قال: أنشَدَني أبو عِمْرانَ هذا لنفْسِهِ من أبياتٍ [من المتقارب]:

إلى كـــمْ أقـــولُ ولا أفعَـــلُ ... وكـــمْ ذا أَحُـــومُ ولا أنـــزِلُ
وأزْجُـرُ نَفْســـي فـلا تَرْعَـوي ... وأنصَـــحُ نَفْســـي فـــلا تَقْبَـــلُ
وكـــم ذا أُؤَمِّـــلُ طُـــولَ البَقـــاءِ ... وأغفُـــلُ والمـــوتُ لا يَغفُـــلُ
أمِن عَيْشِ سَبْعينَ أرجُـو البَقـاءَ ... وسَـــبْعٍ أتَـــتْ بعـــدَها تَعجَـــلُ
كـأنْ بِيْ وَشِـيكًا إلى مَصـــرَعٍ ... يُســـارُ بِنَعْشـــي ولا أُمْهَـــلُ
فيـا ليْـتَ شِـعري: إلامَ المَصيرُ ... ومـــاذا أُجِيـــبُ إذا أُســـألُ
فيا ليْـتَ شِـعريَ بعـدَ السؤالِ ... وطُـــولِ الحِسَـــاب لِمَـــا أُنْقَـــلُ

ويا عجبـًا عنـدَ ذِكْـري لهــذا وعِلْمِـيْ بـذاكَ ولا أُذْهَــلُ

وأنشَدَني لهُ غيرُهُ يُخاطِبُ نفْسَه [من المتقارب]:

[٢١٦] / تَحَفَّـظْ بِـدِينِكَ لا تَبْتَذِلْـهُ ولا يُلْفَ عِرْضُكَ عِرْضًا كَلِيما

وعَـدِّ عـنِ الـذَّنْبِ لا تَأْتِـهِ وبـادِرْ لإصلاحِ ما مِنْكَ لِيمَا

فأنتَ ابنُ عِمرانَ موسَى المُسيءُ ولستَ ابنَ عِمرانَ موسَى الكَلِيما

وأنشَدَني غيرُهُ لهُ [من الكامل]:

عَجَبًا لنا نَبْغي الغِنَى والفَقْـرُ في نَيْلِ الغِنَى لو صَـحَّتِ الألْبـابُ

فَمـا يُبَلِّغُنـا المَحَـلُّ كفايـةٌ والفَضْـلُ فيـهِ مُؤْنَـةٌ وحِسـابُ

حدَّثَنا عنهُ جَماعةٌ من شيوخِنا، منهم: أبو سُليمانَ المذكورُ، وأبو الرِّضَا بَسّامُ بنُ أحمدَ المالَقيُّ، وأبو زَيْدٍ عبدُ الرَّحمٰن بنُ محمدٍ القَمارشيُّ. وكَتَبَ إليَّ أبو زيدٍ هذا، وسَمِعتُ ذلكَ مِن بعضِ أصحابِنا عنهُ، أنهُ لمَّا حضَرَتْهُ الوَفاةُ توضَّأَ قبْلَ ذلك معدًا وصَلَّى رَكْعَتيْنِ، ثُم قال: سَلِّموا عَنِّي على مَن عرَفَني وعلى مَن لم يَعرِفْني، ثُم جعَلَ يتْلُو ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾ [الكهف: ١٠٧- ١٠٨] ويُرَدِّدُها حتّى ضَعُفَ، فكُنّا لا نَفهَمُهُ لضَعْفِهِ، وكنّا نَرى لشَفَتَيْهِ حركةً بهما حتّى قَضَى نَحْبَهُ وتوفِّيَ رحمَهُ اللهُ ليلةَ السبتِ مُستهَلَّ جُمادى الأُولى سنةَ أربعٍ وستِّ مئةٍ وهُوَ ابنُ اثنتيْنِ وثمانينَ سنةً أو نَحْوِها، ودُفِنَ بمقبرةِ النَّخيل: مِن إشبيلِيَةَ في رَوْضةِ أبي محمدٍ الشَّنْتَرِينيِّ، وصَلَّى عليهِ ابنُ خالِهِ أبو العَبّاس أحمدُ بنُ الصميل على شَفِيرِ قبْرِهِ في يومِ شاتٍ رِيحُهُ عاصِفٌ ومطَرُهُ جَوْدٌ، وعلى ذلكَ غُصَّتِ الشوارِعُ بالناس وضاقَتِ الطرُقُ عنهُم تبرُّكًا بشهودِ جَنازتِهِ، رحِمَهُ الله.

١٧٨٤- موسَى[1] بنُ عيسَى بن أبي خَلِيفةَ اللَّخْميُّ، من أهلِ قُرطُبَة، يُعرَفُ بابنِ الفَخّارِ، ويُكْنَى أبا عِمْرانَ.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي إسحاقَ بنِ طَلَحةَ وأبي القاسِم الشَّرَّاط. وسَمِعَ من أبي القاسِم بن بَشكُوال، وأبي بَكْر بن خَيْر، وأبي عبدِ الله بن عَرَّاقٍ وغيرِهم، وصَحِبَ العُبَّادَ والزُّهَّادَ، وأقرَأ القرآنَ. وكان يَكتُبُ المصاحفَ ويَضبِطُها فيُجيدُ ذلك.

ذَكَرَهُ ابنُ الطَّيْلَسانِ، وقال: توفِّيَ إثْرَ صَلاةِ يوم الجُمُعةِ عاشِرِ رجبٍ من سنةِ إحدى عشْرةَ وستِّ مئة، ودُفِنَ بمقبرةِ أُمِّ سَلَمةَ.

١٧٨٥- موسَى بنُ محمدِ بن موسَى بن محمدِ بن عبدِ الله بن إبراهيمَ ابن خَلَصَةَ الكِنَانيُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا عِمْرانَ.

سَمِعَ من صِهْرِهِ أبي الحَسَن نَجَبَةَ بن يَحيى، وكان مُقِلًّا منَ الرِّواية، غَلَبَ عليهِ الزُّهدُ، فعُرِفَ بهِ.

حَدَّثَ عنهُ بعضُ أصحابِنا وقال: توفِّيَ في شعبانَ سنةَ اثنتيْنِ وعشرينَ وستِّ مئة، ومولدُهُ سنةَ تسعٍ وأربعينَ وخمسِ مئة.

١٧٨٦- موسَى[2] بنُ عبدِ الرَّحمٰن بن يَحيى، من أهلِ غَرْناطةَ، يُعرَفُ بابنِ السَّخَّانِ، ويُكْنَى أبا عِمْران.

رَوى عن أبي القاسِم بن بَشكُوال، وأبي زَيدٍ السُّهَيْليِّ، وأبي القاسِم بنِ حُبَيْشٍ، وأبي محمد بنِ عُبيدِ الله، وأبي عبدِ الله بن حَمِيدٍ، وأبي محمدٍ عبدِ الحقِّ الإشبيليِّ، وأبي عبدِ الله بن العَوِيصِ، وأبي عبدِ الله ابن الفَخَّارِ، وأبي عبدِ الله الإستِجيِّ الخَطيبِ وغيرِهم. أجازَ لهُ أكثرُهم.

---

(١) ترجمه ابن الزبير في صلة الصلة ٣/ الترجمة ٥٢، والذهبي في المستملح (٣٦٠)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٦٨٣.

(٢) ترجمه ابن الزبير في صلة الصلة ٣/ الترجمة ٥٣، والذهبي في المستملح (٣٦١)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٨٧١، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٣٢٠، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٨٢، والسيوطي في بغية الوعاة ٢/ ٣٠٧.

وكان مُقرئًا نَحْويًّا لُغويًّا مُعلِّمًا بذلك، ولهُ معرفةٌ بالشُّروط. وقد حَدَّثَ وأُخِذَ عنهُ.

ووَقَفْتُ على خَطِّهِ بالإجازةِ لبعضِ أصحابِنا في شعبانَ سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وستِّ مئة، وتوفِّيَ قريبًا من هذا التاريخِ فيما بَلَغَني.

١٧٨٧- موسَى بنُ عليِّ بن عامِر، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُعرَفُ بالجَزِيريِّ لأنّ أصلَهُ منَ الجزيرةِ الخَضْراء، ويُكْنَى أبا عِمْران.

أَخَذَ عن أبي القاسِم بنِ أبي هارونَ، وكان يُقرِئُ القرآنَ، ولهُ شَرْحٌ في كتابِ «لحْنِ العامّةِ» للزُّبَيْديّ، وشَرْحٌ في كتابِ «التَّبصِرة» للصَّيْمَري، وتأليفٌ سَمَّاهُ «بالاستِصْباح في شَرْحِ الإيضاح». أَخَذَ عنهُ بعضُ أصحابِنا، وقال: كان عُمْدةً في النحو يُؤثَرُ به، ولم يَذكُرْ تاريخَ وفاتِه.

ومنَ الغُرَباءِ

١٧٨٨- موسَى[1] بنُ ياسين، مَولى صَالحِ بن إدريسَ، الحِمْيريُّ، صاحبُ نكورَ، يُكْنَى أبا عِمْرانَ، ويُعرَفُ بابنِ موسَى.

دَخَلَ الأندَلُسَ وعُنِيَ بالحِسَابِ والفَرائِضِ، وألَّفَ فيهما كتُبًا حِسَانًا معروفةً به؛ ذَكَرَ ذلك الرازي.

١٧٨٩- موسَى[2] بنُ حَجَّاج بن أبي بَكْرٍ الأَشِيريُّ، منها، وسَكَنَ تَدَلّسَ: مِن عَمَلِ بِجَايةَ، يُكْنَى أبا عِمْرانَ.

رَحَلَ إلى الأندَلُسِ وأقامَ بها في سَماعِ العِلم وطلبِه: مـن سَنَةِ خمسٍ وثلاثينَ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٣٨٦.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٣٨٠، والذهبي في المستملح (٣٦٢)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٨٨٩.

وخمسِ مئةٍ إلى سنةِ أربعينَ، فسَمِعَ من أبي بكر ابنِ العربيِّ في سَنَةِ خمسٍ وثلاثينَ، وبقُرطُبَةَ من أبي عبدِ الله بن أَصْبَغَ وأبي مروانَ بنِ مَسَرَّةَ وغيرِهما، وبإشبيليَةَ من أبي الحَسَن شُرَيْح بن محمدٍ وأبي بَكْر بنِ طاهرٍ، وبالمَرِيَّةِ من أبي محمدٍ عبدِ الحقِّ ابن عَطِيَّةَ وأبي عبدِ الله بن وضاح، ووَقَفْتُ على سَماعِهِ منهُ لمُشكِلِ ابنِ قُتَيْبَةَ[1] في سنةِ سَبْعٍ وثلاثينَ، وأبي القاسِم بن وَرْدٍ ولازَمَهُ إلى حينِ وفاتِهِ.

وأجازَ لهُ أبو القاسِم بنُ رِضًا وسَمِعَ منهُ، وأبو عبدِ الله بنُ أبي الخِصَال، وأبو محمـدٍ النَّفْـزيُّ المُرْسِـيُّ، وأبو الحَجّاج بنُ رُشْدٍ القَيْسيُّ وسَمِعَ منهُ، وأبو الوليدِ ابنُ الدبّاغ، وأبو الحَجّاج بنُ يَسْعُونَ وقرَأَ عليهِ.

وعُنِيَ بالرِّوايةِ أتَمَّ العناية، إلّا أنهُ كان عَديمَ الضَّبْطِ رديءَ الخَطِّ.

نزَلَ الجزائرَ، من أعمالِ بِجَايةَ، وأَمَّ بها في صَلاةِ الفريضة. وحَدَّثَ وأُخِذَ عنهُ، وسُمِعَ منهُ بتَدَلَّسَ في شوالٍ سنةَ ثمانٍ وثمانينَ وخمسِ مئة، ووَقَفْتُ على ذلكَ مِن بعضِ أصولِه.

وتوفِّيَ بتَدَلَّسَ في نصفِ صفرٍ سنةَ تسعٍ وثمانينَ وخمسِ مئة.

مَن اسمُهُ مُعاوِيةُ

١٧٩٠ - / معاويةُ بنُ محمد. [٢١٧

وَلِيَ قضاءَ بَلَنْسِيَةَ سنةَ سَبْعٍ وثلاثينَ ومئتيْن.

ذَكَرَهُ ابنُ حارث.

١٧٩١ - معاويةُ بنُ محمدِ بن هشام بن الوليدِ ابن الأميرِ هشام بنِ عبدِ الرَّحمٰن بن معاويةَ القُرَشيُّ المَرْوانيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الرَّحمٰن ويُعرَفُ بابنِ الشِّبانْسيةِ.

أَخَذَ عن بَقِيِّ بن مَخْلَدٍ، ومحمـدِ بن وَضّاح، ومُطَـرِّفِ بن قَيْسٍ، وعبدِ الأعلى

---

[1] هو تأويل مشكل القرآن.

ابن وَهْبٍ، ومحمدِ بن عبدِ السّلام الخُشَنيِّ، ومحمدِ بن يوسُفَ بن مَطْروحٍ، وغيرِهم.

ورَحَلَ حاجًّا سنةَ خمسٍ وسبعينَ ومئتيْنِ فأدَّى الفريضةَ، وعادَ إلى الأندَلُس فازدادَ اعتلاءً. وكان أديبًا عالِمًا، أرِيبًا داهيًا، شاعِرًا مطبوعًا.

توفِّيَ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ ومئتيْنِ في أُخْرَيَاتِ أيامِ الأميرِ عبدِ الله بن محمد.

١٧٩٢- معاويةُ بنُ هشام بن محمدِ بن هشام، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الرَّحمٰن، وهُوَ ابنُ أخي معاويةَ بنِ محمدٍ المذكورِ آنفًا.

كان أديبًا أخْباريًّا تاريخيًّا، فَصِيحًا، ولهُ «تاريخٌ» في دولة قومِهِ بني مروانَ بالأندَلُسِ عليهِ عَوَّلَ ابنُ حَيّانَ فيما يَنقُلُ من أخبارِهم في تأليفِه. وهُوَ ذكَرَهُ وعَمَّهُ، ولهُ أيضًا تأليفٌ في نَسَبِ العَلَويَّةِ وغيرِهم من قُرَيشٍ سَمّاهُ «بالتاجِ السَّنِي في نَسَبِ آلِ علي». حَدَّثَ فيهِ عن أبي إبراهيمَ الطُّلَيْطُلِيِّ الفقيهِ وأبي عُبيدٍ القاسِم بنِ خَلَفٍ الجُبَيْرِيِّ الطَّرطُوشي.

مَنِ اسمُهُ مَروانُ

١٧٩٣- مروانُ بنُ عبدِ الملكِ بن أبي جَمْرةَ، من أهلِ تُدْميرَ.

يَروي عن أبيهِ عن سَحنونَ بنِ سَعيد، رَوى عنهُ ابنُهُ وليدُ بنُ مروان.

١٧٩٤- مروانُ بنُ وَهْبِ الله بن أبي زَيْدٍ الغافِقيُّ، يُكْنَى أبا عبدِ الملك، أحسَبُهُ من أهلِ المَرِيَّة.

رَوى عن سعيدِ بن فَحْلونَ. حَدَّثَ عنهُ أبو عبدِ الله بنُ الأحدَبِ الإشبيليُّ.

١٧٩٥- مروانُ بنُ أميَّةَ، من أهلِ قُرطُبَةَ ومن وَلَدِ أُميَّةَ بنِ يَزيدَ الكاتب.

كان من أهلِ الأدب، وخَرَجَ من وَطَنِه في الفتنةِ فاقتصَرَ على الوِراقة، ولَمَّ بها شَعَثَهُ إلى أن مَضَى لسبيلِه. وكانت وفاتُه سنةَ أربعينَ وأربعِ مئة. ذَكَرَهُ ابنُ حَيّان.

١٧٩٦- مروانُ بنُ محمدِ بن مروانَ بن عبدِ العزيزِ التُّجيبيُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، وأصلُ سَلَفِهِ من قُرطُبَةَ، وفي انتسابِهم إلى تُجِيبَ خلافٌ تَقَدَّمَ التنبيهُ عليه، يُكْنَى أبا عبدِ المَلك، وكَنَاهُ طاهِرُ بنُ مُفوِّزٍ أبا المُطرِّفِ في إجازةِ أبي عُمرَ بنِ عبدِ البَرِّ لهُ ولابنَيْهِ محمدٍ وأحمد.

سَمِعَ من أبي المُطَرِّفِ بن جَحَّافٍ، وأبي الوليدِ الوَقْشيِّ، وأبي عبدِ الله بن سَعْدونَ القَرَويِّ وأبي داودَ المُقْرئ، وأبي بَكْر بن القُدْرةِ وغيرِهم.

وأجازَ لهُ ابنُ عبدِ البَرّ، وأبو مروانَ بنُ سِرَاج، ولابنَيْهِ: أحمدَ وعبدِ الله، في جُمادى الآخرة سنةَ ثمانٍ وثمانينَ وأربعِ مئة.

وكان مُعتَنيًا بسَماعِ الحديثِ وروايتِهِ وانتِساخ دَواوينِه، معَ جَلالةِ القَدْرِ ونَباهةِ البيت. وإلى أخيهِ الوزيرِ أبي بَكْرٍ أحمدَ بن محمدٍ كان تَدبيرُ بَلَنْسِيَةَ في الفتنة، ولم يَدخُلْ مروانُ هذا في شيءٍ من ذلكَ. ومِن وَلَدِهِ: بَنُو عبدِ العزيزِ الباقونَ بِبَلَنْسِيَةَ إلى أن تغَلَّبَ الرومُ عليها ثانيةً في آخِرِ صفرٍ سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وستِّ مئة. وتوفِّيَ بعدَ التسعينَ والأربعِ مئة.

١٧٩٧- مروانُ بنُ جَرَّاحٍ المُراديُّ، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ، يُكْنَى أبا جَعْفر.

رَوى عن أبي عمرَ أحمدَ بنِ صَارمٍ الباجِيّ. وكان أديبًا متفنِّنًا أستاذًا في العربيّة. رَوى عنهُ أبو جَعْفر بنُ باقٍ.

وتوفِّيَ سنةَ إحدى وخمسِ مئة.

ذَكَرَهُ ابنُ حُبَيْش.

١٧٩٨- مروانُ[1] بنُ عبدِ المَلِكِ، يُكْنَى أبا عبدِ المَلِكِ.

وَلِيَ قضاءَ المَرِيَّةِ من قِبَلِ أبي عبدِ الله بن حَمْدِينَ قاضِي الجماعةِ بقُرطُبَةَ،

---

[1] ترجمه الذهبي في المستملح (٣٦٢)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٨٨٩.

وجَرَتْ لهُ قصّةٌ معَ أبي الحَسَن البَرْجِيِّ المُقْرئ في إحراقِ كُتُبِ أبي حامدٍ الغَزَّاليِّ الذي اتبعه عليها أبو القاسِم بنُ وَرْدٍ وغيرُهُ؛ ذَكَرَ ذلكَ ابنُ عَيّادٍ، وقال: توفِّيَ أبو عبدِ المَلكِ هذا بالمَرِيّةِ في المحرَّم سنةَ اثنتيْ عشرةَ وخمسِ مئة.

١٧٩٩- مروانُ بنُ خَلَفِ بن عامرٍ التُّجِيبيُّ، يُعرَفُ بابنِ الجَعْدِيلَّةِ، ويُكْنَى أبا عبدِ المَلِك.

نَزَلَ باجةَ الغَرْبِ، وبها تُوفِّيَ رحمَهُ الله. وكان من أصحابِ أبي الحَجّاج الأعْلَم، وعنهُ قيَّدَ عِلْمَ اللِّسان، وعليهِ طالَعَ أهلُ باجةَ عِلْمَ اللُّغاتِ والاداب والنَّحْوَ. وكان لهُ حظٌّ منَ الفقه، ولم يزَلْ مُفْتيًا ومُقْرئًا للقرآنِ أيامَ حياتِهِ. أَخَذَ عنهُ القراءاتِ والعربيّةَ أبو بَكْرٍ ومحمدُ بنُ إبراهيمَ العامِريُّ الشِّلْبيُّ، وسَمِعَ منهُ أبو بَكْر بنُ فَنْدلَةَ وأبو العَبّاس بنُ خاطب.

ذَكَرَهُ ابنُ الطَّلاَّء، وفيه عنِ ابنِ خَيْرٍ وغيرِه.

١٨٠٠- مروانُ بنُ يوسُفَ بن حُدَيْج[١]، من أهلِ قُرطُبَةَ.

تصَدَّرَ للإقراءِ، وكان يؤُمُّ بمسجدِ الغُبارِ منها. أخَذَ عنهُ القراءاتِ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عليِّ بن طَلْحة.

قالَهُ أبو عبدِ الله الشِّنْتياليُّ الخَطيب.

١٨٠١- مروانُ بنُ أحمدَ بن مروانَ بن محمدِ بن مروانَ بن عبدِ العزيز، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الملك.

كان مِن أهلِ النَّباهةِ، عَريقَ البيتِ في الرِّيَاسةِ والعِلْم، وقد تقَدَّمَ ذكْرُ أبيهِ[٢] وأخيهِ محمدٍ[٣]، ولا أعرفُ لمروانَ هذا روايةً.

---

(١) بالحاء المهملة في أوله مصغرًا، جود الناسخ تقييده.

(٢) الترجمة (٩٧).

(٣) الترجمة (١٣٣٩).

وتوفِّيَ في السابعَ عشَرَ من جُمادى الأُولى سنة ثمانٍ وخمسينَ وخمسِ مئة. مولدُهُ سنةَ تسعٍ وخمسِ مئة.

عنِ ابنِ عَيَّاد.

١٨٠٢- مروانُ[1] بنُ عبدِ الله بنِ مروانَ بن مروانَ بن محمدِ بن مروانَ بن عبدِ العزيزِ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ وقاضيها ورئيسُها، يُكْنَى أبا عبدِ المَلك.

سَمِعَ من أبي الحَسَن بن هُذَيْلٍ، وأبي محمدٍ البَطَلْيَوسيِّ، وأبي الحَسَن طارقِ بن يَعيشَ، وأبي بَكْر بنِ أسوَدَ، وأبي الوليدِ ابنِ الدبّاغِ، وأبي عبدِ الله ابن سَعيدٍ الدانيِّ.

وأجازَ لهُ أبو عِمْرانَ بنُ أبي تَلِيدٍ، وأبو علي بنُ سُكَّرةَ، وأبو عبدِ الله ابنُ الفَرّاءِ قاضي المَريّةِ، وأبو الحَسَن بنُ مَوهَبٍ، وغيرُهم.

وولِيَ قضاءَ بلدِه في ذي الحِجّةِ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ/ وخمسِ مئة، وقيل: في سنةِ تسعٍ وثلاثينَ بعدَها. ثُم تأمَّرَ بِهِ عندَ انقراضِ الدولةِ اللَّمْتُونيّةِ في عَقِبِ رمضانَ أو صَدْرِ شوّالٍ منها، وبُويعَ لهُ بذلكَ في صفرٍ سنةَ أربعينَ، وأقامَ على ذلكَ يسيرًا، وخُلِعَ وانفصَلَ عن بَلَنْسِيَةَ، فظَفِرَ بِهِ اللَّمْتُونيُّونَ واعتَقَلُوهُ ببعضِ مَعاقِلِ مَيُورْقَةَ نَحْوًا منَ اثنتَيْ عشْرةَ سنةً، ثُم تخَلَّصَ وسارَ إلى مَرَّاكُشَ في قصّةٍ طويلة. وحَدَّثَ هنالكَ وأَخَذَ عنهُ جِلَّةٌ، منهم: أبو محمد بنُ حَوْطِ الله، وأخوهُ أبو سُليمانَ، وأبو طالبٍ عَقِيلُ بنُ عَطيَّةَ، وأبو الخَطّابِ بنُ الجُمَيِّل وأخوهُ أبو عَمْرٍو، وغيرُهم. [٢١٨]

---

[1] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٧٢)، وفي الحلة السيراء ٢/ ٢١٨، وابن الزبير في صلة الصلة ٣/ الترجمة ٦٧، والذهبي في المستملح (٣٦٤)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٦٢٠، والمراكشي في الإعلام ٧/ ٢٤٩.

وتوفِّيَ بمَرَّاكُش سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وخمسِ مئة، ومولدُهُ بِبَلَنْسِيَةَ سنةَ أربعٍ وخمسٍ مئة. كان لِدَةَ أبي القاسِم بنِ حُبَيْش.

ومِنَ الكُنَى في هذا الباب

١٨٠٣- أبو مروانَ الزاهدُ.

من أصحابِ محمدِ بنِ وَضّاح، وكان يَنزِلُ عندَهُ ويَسمَعُ منهُ.

من «تاريخِ» ابنِ عبدِ البَرّ.

١٨٠٤- أبو مروانَ بنُ السَّمّادِ المُقرئُ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ وصاحبُ الصَّلاةِ والخُطبةِ بها بعدَ تغلُّبِ الرُّوم عليها.

سَمِعَ مِن أبي الوليدِ الباجِيِّ «صَحيحَ البُخاريّ» سنةَ ثمانٍ وستينَ وأربعِ مئة. قرأتُ ذلكَ بخطِّ أبي داودَ المُقْرئ.

وكان موصُوفًا بالفَضْلِ والصَّلاح. وحَكَى القاضي أبو الحَسَن محمدُ بنُ واجبٍ أنهُ سَمِعَ أكثَرَ «صَحيحِ البُخاريِّ» بقراءةِ ابنِ السَّمّادِ هذا على أبي الوليدِ الباجِيِّ بمسجدِ رَحْبةِ القاضي مِن بَلَنْسِيَةَ، قال: وأجازَهُ لي ولسائرِ أصحابِنا.

١٨٠٥- أبو مروانَ ابنُ الأنصاريِّ، السَّرَقُسْطيُّ، من ذُرِّيَّةِ الحُسَين ابن يَحيى بن سعيدِ بن سعدِ بن عُبادةَ الخَزْرجيّ، أميرُ سَرَقُسْطةَ.

كان فقيهًا فاضلًا زاهدًا، وكان وُلاةُ بلدِهِ مِن بني هودٍ يتَناغَوْنَ في إكرامِهِ واحترامِه.

ذَكَرَهُ ابنُ نوح.

١٨٠٦- أبو مروانَ بنُ جَهْوَر، من أهلِ قُرطُبَةَ.

ذَكَرَهُ ابنُ الدبّاغِ في «طبقاتِ الفقهاء» من تأليفِه، وهُوَ آخِرُ من ذكرَ منهُم.

١٨٠٧- أبو مروانَ بنُ عَمِيرةَ الشاطِبيُّ.

يُحدِّثُ عنهُ أبو عبدِ الله بنُ المُعِز اليَفْرُنيُّ المَيُورْقِيُّ.

ومِنَ الغُرَبَاءِ

١٨٠٨- مروانُ[١] بنُ عبدِ الملكِ بن إبراهيمَ بن سَمَجُونَ اللَّواتيُّ، يُكْنَى أبا عبدِ المَلِكِ، وأصلُهُ من طَنْجَةَ.

ولهُ سَمَاعٌ منَ المصريِّينَ: ابنِ نَفِيس وابنِ مُنيرٍ وأبي محمدِ بن الوليدِ ونمَطِهِ، وجالَسَ عبدَ الحقِّ الفقيهَ بصِقِلِّيَّةَ. وسَمِعَ من أبي عليٍّ المعروفِ بابنِ مِذْكيُو فقيهِ سِجِلْمَاسَةَ بها عن أبي محمدِ بنِ أبي زَيْد. ووَلِيَ الصَّلاةَ والخُطبةَ والفُتْيا بِسَبْتَةَ، ثُم انتقَلَ إلى طَنْجةَ صَدْرَ دولةِ لَمْتُونةَ، فوَلِيَ صَلاتَها وخُطبتَها وفُتْياها، ثُم أحكامَها. وتصَدَّرَ قديمًا لإقراءِ القرآن، وكان مُقرِئًا فَقيهًا لُغَويًّا، ولهُ شعرٌ فيهِ تقَعُّرٌ وخُطَبٌ فَصيحة. وكان لا يَلحَنُ في كلامِه.

وتوفِّيَ بطَنْجَةَ سنةَ إحدى وتسعينَ وأربعِ مئة.

عنِ ابنِ حُبَيْش.

١٨٠٩- مروانُ[٢] بنُ عَمَّارِ بن يَحيى، من أهلِ بِجَايةَ، يُكْنَى أبا الحَكَم.

سَمِعَ ببَلدِهِ أبا محمدٍ عبدَ الحقِّ بنَ عبدِ الرَّحمٰن الإشبيليَّ، ودَخَلَ الأندَلُسَ فسَمِعَ أبا القاسِم بنَ حُبَيْش، وأبا محمدٍ عبدَ المُنعم بنَ الفَرَس، وسَمِعَ بِسَبْتَةَ أبا محمد بنَ عُبيدِ الله، وأَخَذَ بمدينةِ فاسَ عن أبي ذَرٍّ الخُشَنيِّ كثيرًا مِن كُتُبِ العربيّةِ والآدابِ واللُّغةِ. ولَقِيَ أبا عبدِ الله بنَ حَمِيدٍ، فأخَذَ عنهُ

---

[١] ترجمه القاضي عياض في الغنية (٨٦)، وابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٣٧٢، وابن الزبير في صلة الصلة ٣/ الترجمة ٦٤.

[٢] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٣٧٣، وابن الزبير في صلة الصلة ٣/ الترجمة ٦٢.

بعضَ «كتابَ سِيبَوَيْهِ»، وأجازَ لهُ جميعُهم. وكَتَبَ إليهِ أيضًا أبو بَكْر بنُ الجَدِّ.

وكان منَ الأُدباءِ النُّبهاءِ، مشاركًا في أبوابٍ منَ العِلم حَسَنَ الخَطِّ جَيِّدَ الضَّبْط، وكَتَبَ للوُلاةِ. وقد وَلِيَ قضاءَ المَرِيَّة، ثُم أُخِّرَ عنهُ؛ قرَأتُ ذلكَ بخطِّ أبي الرَّبيع بنِ سَالم، ووَصَفَهُ بطِيبِ الخُلُق، معَ التَّصاوُن، قال: ودَخَلَ بلدَنا بَلَنْسِيَةَ كاتبًا لبعضِ الأُمَراء، ولم أَرَهُ أنا إذْ ذاكَ، ثُم لَقِيتُهُ بإشبيلِيَةَ وتَصاحَبْنا في دارِ الإمَارةِ وسواها، وأنشَدَني، رحِمَهُ اللهُ، قال: أنشَدَني أبو محمدٍ عبدُ الحَقِّ، يعني الإشبيليَّ، لنفْسِهِ، رحِمَهُ الله [من البسيط]:

لا يَخْدَعنَّكَ عن دِينِ الهُدَى نفَرٌ ... لم يُرزَقوا في التماسِ الحقِّ تأييدًا

عُمْيُ القلوبِ عَرُوا عن كلِّ معرفةٍ ... لكنَّهم كَفَروا باللهِ تقليدًا

ووَقَفْتُ أنا على الأخذِ عنهُ في غُرَّةِ محرَّم سنةَ إحدى وستِّ مئة. وبَلَغَني أنهُ توفِّيَ في نَحْوِ سنةِ عشرٍ وستِّ مئة.

ومَنِ اسمُهُ مُصعَبٌ

١٨١٠- مُصعبُ بنُ عَمَّارٍ اللَّخْميُّ.

كان قاضيًا على شَذُونَةَ، استَقْضَاهُ الأميرُ الحَكَمُ بنُ هشام.

ذَكَرَهُ ابنُ حارث.

١٨١١- المُصعَبُ بنُ عليِّ بن أحمدَ بن سَعيدِ بن حَزْمٍ الفارِسيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا سُليمان.

سَمِعَ من والدِهِ الفقيهِ أبي محمد، ومن أبي مروانَ الطُّبْنيِّ في شهرِ ربيعٍ الآخِرِ سنةَ سبعٍ وخمسينَ وأربعِ مئة، وفي هذا الشَّهر قُتِلَ أبو مروان المذكور في داره، رحمه الله، وأبي الحَسَن بن سِيْدةَ اللُّغويِّ؛ حَدَّثَ عنهُ بـ«مُختصَرِ العَيْنِ» للزُّبَيْديّ.

وكانَ على سَنَنِ سَلَفِهِ من طَلَبِ العِلم وحَمْلِهِ. حَدَّثَ عنهُ ابنُ أخيهِ أبو العَبّاس الفَتْحُ بنُ أبي رافع الفَضْل وأبو الحَسَن بنُ الأخضَرِ وغيرُهما.

وغَلِطَ ابنُ الدبَّاغ في اسمِهِ، فجَعَلَهُ داودَ، وإنّما هُوَ المصعَبُ. قرأتُ اسمَهُ وكُنْيَتَهُ بخطِّ أبي الأصبَغ السُّماتيِّ المُقْرئ، رحمَهُ الله، ويُحدِّثُ الفَتْحُ المذكورُ عنهُ بكتابِ «المَنَاسِك» مِن تأليفِ أبيه.

١٨١٢- مُصعَبُ[(١)] بنُ محمدِ بن مَسْعودِ بن عبدِ الله بن مَسْعودٍ الخُشَنيُّ، من أهلِ جَيَّانَ، يُكْنَى أبا ذَرّ، ويُعرَفُ بابنِ أبي رُكَب.

أخَذَ عن أبيهِ / الأستاذِ أبي بكرٍ علْمَ العربيّةِ والآدابِ واللُّغات، وعن [٢١٩] أبي بَكْر بنِ طاهرٍ الخِدَب، وسَمِعَ منهُما، ومِن أبي عبدِ الله النُّمَيْريِّ، وأبي الحَسَن ابنِ حُنَيْن، وأبي عبدِ الله ابنِ الرَّمَّامةِ بفاسَ، وأبي القاسِم عبدِ الرَّحْمٰن بن يحيى ابن الحَسَن القُرشيِّ، وأبي مروانَ عُبيدِ الله بن هشام الحَضْرَميِّ بتِلِمْسانَ، وأبي بَكْر بن رِزْقٍ، وأبي عبدِ الله الفَلَنْقِيِّ، وأبي العَبّاس الخَرُّوبيِّ، وأبي إسحاقَ بن مُلْكونَ، وأبي محمدٍ عبدِ الحقِّ بن عبد الرَّحْمٰن الإشبيليِّ بِبِجَايةَ وغيرِهم. وأجازَ لهُ أبو محمدٍ العُثمانيُّ، وأبو طاهرٍ السِّلَفيُّ وسواهما.

وكان رئيسًا في صناعةِ العربيّة، عالمًا بها، قائمًا عليها، دَرَّسَها حياتَهُ كلَّها، ورَحَلَ الناسُ إليهِ فيها، معَ المعرفةِ بالآدابِ واللُّغاتِ، والأخْذِ بحظٍّ من قَرْضِ الشِّعر، ولهُ تآليفُ في شَرْحِ غَرِيبِ «السِّيرِ» لابنِ إسحاقَ، سَمِعَهُ ابنُ فَرْتُونَ عليهِ، وتأليفٌ صَغيرٌ في العَرُوض. حَدَّثَ وأخَذَ عنهُ جِلَّةٌ من شيوخِنا

---

(١) ترجمه ابن سعيد في المغرب ٢/ ٥٥، والرايات ١٠٣، وابن الزبير في صلة الصلة ٣/ الترجمة ٩٩، والذهبي في المستملح (٣٦٥)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ١٠٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٧٧، والعبر ٥/ ١١، والسيوطي في بغية الوعاة ٢/ ٢٨٧، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ١/ ٣٣٦، وابن العماد في الشذرات ٥/ ١٤، والمقري في نفح الطيب ٤/ ٩٠.

وغيرِهم. وكان أبو محمدٍ ابنُ القُرطبيِّ يُنكِرُ سَماعَهُ منَ النُّمَيْريّ.

ووَلِيَ الخُطبةَ بجامعِ إشبيلِيَةَ مُدةً، وكان معَ ذلكَ يُقرِئُ العربيّةَ بمسجدِ ابنِ الرَّمَّاكِ، منها، ثُم صُرِفَ عنها. ووَلِيَ قضاءَ جَيَّانَ، واستَوطَنَ بأَخَرَةٍ مدينةَ فاسَ ثانيةً بعدَ أُولى، وأقامَ بها يُقرِئُ العربيَّةَ ويُسمِعُ الحديثَ. وبَعُدَ صِيتُهُ في الإقراء.

وكان وَقُورَ المجلِس، حَسَنَ السَّمْت والهَدْي، على سَنَنِ السَّلَفِ، يَأبى الجَوابَ فما يُراجَعُ هَيْبةً، قد مَنَعَ تلاميذَه التبسُّطَ في السُّؤالات، وقَصَرَهُم على ما يُلقَى إليهم دُونَ استزادةٍ، ولم يكنْ ذلك لأحَدٍ من أهلِ عصْرِه.

قال ابنُ فَرْتُونَ: وكان حَيِيًّا، قليلَ التصَرُّف[1]، مقيِّدًا، لم أَرَ فيمَن لَقِيتُهُ أحسنَ تقييدًا منهُ.

وتوفِّيَ بمدينةِ فاسَ ضُحَى يوم الاثنينِ الحاديَ عشَرَ لشوالٍ، ودُفِنَ لصَلاةِ العَصْرِ منهُ بعُدْوةِ القَرَوِيِّينَ سَنَةَ أربعٍ وستِّ مئة، ومولدُهُ سنةَ خمس، وقيل: سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة، والأوَّلُ اصَحّ.

ومنَ الغُرَباءِ

١٨١٣- مُصْعَبُ[2] بنُ محمدِ بن أبي الفُراتِ بن مُصعَبِ بن زُرَارةَ القُرَشيُّ العَبْدَريُّ، مِن أهلِ صِقلِّيَّةَ، أبو العَرَبِ الشاعرُ.

دخَلَ الأندَلُسَ لمّا تَغَلَّبَ الرومُ عليها، وكان خروجُهُ منها في سنةِ أربعٍ وستينَ وأربعِ مئة.

وقَدِمَ إشبيلِيَةَ على المُعتمِدِ محمد بن عَبّادٍ في شهرِ ربيعٍ الأوّل من سنةِ خمسٍ

---

(١) كتب الناسخ بعد هذا: «من منزله» ثم ضرب عليها.

(٢) ترجمه ابن بسام في الذخيرة ٤/ ٢٠٨، والعماد في الخريدة ٢/ ٢١٩، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٣/ ٣٣٤، وابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٣٧٤، والذهبي في المستملح (٣٦٦)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٨٣، وابن شاكر في عيون التواريخ ١٢/ ١٦ وغيرها من كتب الأدب.

بعدَها، فحَظِيَ عندَهُ وعندَ مُلوكِ الأندَلُسِ حينَئِذٍ في تَرَدُّدِهِ عليهم. وكان عالِمًا بالآدابِ مُفتَنًّا، شاعرًا مُفْلِقًا، وديوانُ شعرِهِ بأيدي الناس، ولهُ روايةٌ عن أبي بَكْر بنِ البَرِّ.

حَدَّثَ عنهُ أبو عليٍّ بنُ عَريبٍ الطَّرطُوشيُّ «بأدبِ الكُتَّابِ» لابنِ قُتَيْبَةَ. وصار آخِرًا إلى ناصِرِ الدولةِ صاحبِ مَيُورْقَةَ، فتوفِّيَ بها سنةَ ستٍّ وخمسٍ مئة.

ذكَرَهُ ابنُ حُبَيْش، وفيهِ عن غيرِه.

مَنِ اسمُهُ المُغِيرةُ

١٨١٤- المُغيرةُ[١] بنُ أبي بردةَ، واسمُهُ نَشِيط، بنِ كِنَانةَ، من بني عبدِ الدارِ بن قُصَيّ.

يَروي عن أبي هُريرةَ عن النبيِّ ﷺ قولَهُ في البَحْرِ: «هُوَ الطَّهُورُ ماؤُه، الحِلُّ مِيتَتُهُ»[٢]، وأخرَجَهُ مالكٌ في «الموطإِ» من طريقِهِ، سَمَّاهُ ابنُ بَشكُوال في كتابِ «التنبيهِ والتعيين لِمَن دَخَلَ الأندَلُسَ منَ التابِعين»، وقال: ذُكِرَ أنَّ المُغيرةَ بنَ أبي بردةَ هذا دخَلَ الأندَلُس معَ موسَى بنِ نُصَيْر، وكان موسَى يُخرِجُهُ أبدًا على العَساكر.

---

(١) ترجمه ابن سعد في الطبقات ٥/ ٢٤٠، وخليفة في تاريخه ٢٨٨، ٢٩٢، والبخاري في تاريخه الكبير ٧/ الترجمة ١٣٨٩ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ٩٨٣، وابن حبان في الثقات ٥/ ٤١٠، والمزي في تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٥٢ وفيه مزيد من مصادر ترجمته.

(٢) حديث صحيح، أخرجه مالك في الموطأ (٥٣ برواية أبي مصعب)، والشافعي في مسنده ١/ ١٩، وابن أبي شيبة ١/ ١٣١، وأحمد ٢/ ٢٣٧، ٢٩٣، والدارمي (٧٣٥) و(٢٠١٧)، وأبو داود (٨٣)، والترمذي (٦٩)، وابن ماجة (٣٨٦)، والنسائي في المجتبى ١/ ٥٠، ١٧٦ و٧/ ٢٠٧، وابن خزيمة (١١١)، وابن الجارود (٤٣)، وابن حبان (١٢٤٣)، والحاكم في المستدرك ١/ ١٤٠، ١٤١، والبيهقي في الكبرى ١/ ٣ وغيرهم، وينظر تمام تخريجه في كتابنا: المسند الجامع ١٦/ ٥٣٢ حديث (١٢٧٤٦).

١٨١٥- مُغيرةُ بنُ عبدِ المَلكِ بن مُغيرةَ بن معاويةَ بن إسحاقَ بن عبدِ الله بن معاويةَ بنِ هشامِ بن عبدِ المَلكِ بن مروانَ بن الحَكَم، من أهلِ قُرطُبَة، يُعرَفُ بابنِ الأحمر.

يَروي عن إبراهيمَ بنِ بازٍ وعبدِ الله بن خالدٍ وابنِ قَلْزَم[١].

ذَكَرَهُ ابنُ حُبَيْش.

١٨١٦- المُغيرةُ بنُ محمدٍ القُرَشيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ.

سَمِعَ من بَقِيِّ بن مَخْلَدٍ وصَحِبَهُ واختَلَفَ إليهِ للسَّماعِ منهُ، وهُوَ الذي سألَهُ وقد جَعَلَ في يوم شديدِ المطرِ يَنظُرُ الحينَ بعدَ الحينِ إلى المَحَجَّةِ وهُوَ يتبسَّمُ: أبا عبدِ الرَّحمٰن، أراكَ مُتبَسِّمًا ملتَفِتًا الحينَ بعدَ الحينِ إلى المَحَجَّة، وكان أبو عُبيدةَ المعروفُ بصاحبِ القِبْلةِ يَختلِفُ على حمارٍ لهُ للسَّماع، وكان مَوضعُهُ بعيدًا، فقال الشيخُ: نعمْ، كأنّي أرى أبا عُبَيدةَ صاحبَنا مُقبِلًا على حمارِهِ وهُوَ يَكُدُّ ليُدْرِكَ الدَّوْلَة، فإذا أتَى قُربَ ذلكَ المكانِ وأَوْمَأَ إلى مَوضعِ المَحَجّةِ يَقَعُ عن حمارِهِ وتَطَّانُّ ثيابُهُ وتُغْسَلُ عندَنا في الدار، وهُوَ لم يُطِلَّ بعدُ، فجعَلْنا نتأمَّلُ المَحَجَّةَ. فوالله، ما كان إلّا ساعةٌ أو نَحْوُها حتّى أقبَلَ أبو عُبَيدةَ وهُوَ يكدُّ فلمّا أتَى المَوضعَ الذي أشارَ إليه الشيخُ سَقَطَ عنِ الحمارِ واطَّانَتْ ثيابُه وغُسِلَتْ في دارِهِ، رحمَهُ الله. من كتابِ «فضائلِ بَقِيٍّ»، لحفيدِهِ أبي الحَسن عبدِ الرَّحمٰن بن أحمدَ.

١٨١٧- مُغِيرةُ بنُ أبي نَصْر، من أهلِ طُلَيْطُلَةَ.

أَخَذَ عن أبي جَعْفرٍ أحمدَ بن سَهْل الحَدّادِ الطُّلَيْطُلِيِّ المُقْرئ، قرَأ عليهِ قديمًا. حَدَّثَ عنهُ أبو عَمْرٍو المُقْرئُ في «طبقاتِ القُرّاءِ والمُقْرئينَ» من تأليفِهِ بوفاةِ ابنِ سَهْلٍ هذا ونَسَبِهِ وكُنْيته.

---

(١) الضبط من الأصل.

مَنِ اسمُهُ مُنذِرٌ

١٨١٨- **المُنْذِرُ[١] بنُ عبـدِ الرَّحمٰن بن عبدِ الله بن المُنذرِ ابن الإمامِ عبدِ الرَّحمٰن بن معاويةَ القُرشيُّ المَروانيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا الحكَم.**

ويُعرَفُ بالمُذاكَرةِ لكثرةِ ما كان يَطلُبُ بها أصحابَه. وكان لهُ القَدْرُ النَّبيلُ والحَظُّ الموفورُ في العربيّةِ وعلْمِ الآداب، معَ التَّصاوُنِ والنَّزاهة وحُسنِ السَّمتِ.

ذَكَرَهُ الزُّبَيدي.

١٨١٩- **مُنذرُ بنُ إسحاقَ بن مُنذِر بن السَّليم، من أهلِ قُرطُبَةَ.**

كان هُوَ وأخوهُ محمدٌ / قاضي الجَماعةِ وأبوهُما إسحاقُ من أهلِ العِلمِ [٢٢٠]
والفِقهِ والنَّباهة. وقد تقدَّمَ ذكْرُ إسحاق[٢].

١٨٢٠- **المُنذرُ بنُ سَعيدِ بن عبدِ المَلكِ بن المُنذرِ ابن الإمام عبدِ الرَّحمٰن ابن الحَكَم بن هشامِ بنِ عبدِ الرَّحمٰن بن مُعاويةَ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا الحَكَم.**

رَوى عن أبي يحيى زكريا بنِ بَكْر بنِ الأشَجِّ شعرَ أبي الطيِّبِ المتنبي. وكان أديبًا متفنّنًا وَرِعًا خِيَارًا.

توفِّيَ في سنةِ اثنتيْ عشرةَ وأربعِ مئة.

ذَكَرَهُ ابنُ حُبَيْش، وفيه عنِ ابنِ عابد، وأجْرى الحُمَيْديُّ ذِكْرَهُ في بابِ أحمدَ من كتابِهِ فقال فيه: المنذرُ بنُ سعيدِ بن محمدِ بن مـروانَ بنِ المُنذِرِ بن عبدِ الرَّحمٰن بن الحَكَم[٣]، ولا أعرفُ ممَّن جاءَ الغَلَطُ في نَسَبِه.

---

[١] ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٢٨٥.

[٢] الترجمة ٥٠٧.

[٣] جذوة المقتبس (١٧٩) في ترجمة أحمد بن محمد بن عبد الله بن بدر.

١٨٢١- المنذِرُ بنُ رِضًا، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ، وسَكَنَ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا الحَكَم.

سَمِعَ من أبي محمدٍ القَلَنِّيِّ. وكان أديبًا شاعِرًا. ذَكَرَهُ ابنُ عَيّاد.

مَنِ اسمُهُ مُطرِّفٌ

١٨٢٢- مُطَرِّفُ بنُ عبدِ الجَبّار، من أهلِ قُرْطُبَةَ.

ذَكَرَهُ الرازيُّ في المُقْرئينَ، وقال: قَرَأَ على النَّحّاس بمصرَ فيما زَعَمَ ابنُهُ عبدُ الجَبّار.

وتوفِّيَ سنةَ سبعٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة، وقال ابنُهُ عبدُ الجَبّار: توفِّيَ سنة أربعٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة.

١٨٢٣- مُطَرِّفُ[1] بنُ عبدِ الرَّحمن بن الفَرَج.

ذَكَرَهُ أبو عَمْرٍو المُقرئُ في «الطبقاتِ»، وهُوَ غيرُ الذي ذَكَرَهُ ابنُ الفَرَضيّ[2].

ومن الكُنَى في هذا البابِ

١٨٢٤- أبو المُطَرِّفِ المُغِيريُّ، من وَلَدِ المُغيرةِ بنِ الوليدِ بن مُعاويةَ ابن هشام بن عبدِ المَلِكِ بن مروانَ، من أهلِ قُرطُبَةَ.

كان إمامًا بمسجدِ طالوتَ. ذَكَرَهُ أبو محمد بنُ حَزْمٍ في «نقطِ العَرُوس».

---

(١) ترجمه ابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٣٠٠، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٧٥.

(٢) لا أدري إلى أي ترجمة يشير ابن الأبار من كتاب ابن الفرضي، ففيه: مطرف بن عبد الرحمن ابن إبراهيم (الترجمة ١٤٣٢)، ومطرف بن عبد الرحمن من أهل جيان (الترجمة ١٤٣٣)، ومطرف بن عبد الرحمن بن هاشم المشاط (الترجمة ١٤٣٦).

مَن اسمُهُ مالِكٌ

١٨٢٥- مالكُ بنُ يَزيدَ بن يَحيى التُّجِيبيُّ، ولدُ قاضي قُرطُبَةَ.

كان من فُضَلاءِ الناسِ وصُلحائهم ووُجوهِهم، وامتُحِنَ بالحَكَم الرَّبَضيِّ هُوَ ويحيى بنِ مُضَرَ وموسَى بنِ سالمٍ الخَوْلانيُّ في جماعةٍ إليهم من أعلامِ قُرطُبَةَ وجيرانِهم وفُقَهائهم أزْيَدَ من سَبْعينَ رجُلًا سَعَوْا في الخِلافِ عليه، فصَلَبَهم، وذلك في سنةِ تسعٍ وثمانينَ ومئة. وهذه السَّطْوةُ أوْجَبَتْ ثورةَ أهلِ الرَّبَض.

١٨٢٦- مالكُ بنُ غانِمِ بنِ الحَسَنِ الرُّعَيْنيُّ الزاهدُ، من أهلِ قُرطُبَةَ.

كان يُورِّقُ ويُعلِّمُ، وكانَ خَيِّرًا فاضِلًا.

وتوفِّيَ سنةَ خمسٍ وثلاثِ مئة.

عن ابنِ حَيّان.

١٨٢٧- مالكُ بنُ مَرْزوقِ بن مالكِ بن عَبّاس الطَّرطُوشيُّ، منها، يُكْنَى أبا الوليد.

لهُ روايةٌ عنِ القاضي أبي الوليدِ الباجِيِّ وغيرِه. رَوى عنهُ ابنُهُ أحمدُ بنُ مالك.

ذَكَرَهُ ابنُ عَيَّاد.

١٨٢٨- مالكُ بنُ أبي إسحاقَ البَلَويُّ، أندَلُسيٌّ.

رَحَلَ ودَخَلَ العراقَ وغيرَها، وسَمِعَ من أبي الفَتْح الكَرُوخيِّ «جامعَ أبي عيسَى الترمذيِّ» ببغدادَ في سنةِ ثلاثٍ وعشرينَ وخمسِ مئة.

ذَكَرَ ذلكَ أبو إسحاقَ بنُ حُبَيْش؛ وكان سَماعُهما منَ الكَرُوخيِّ واحدًا.

١٨٢٩- مالكُ بنُ أحمدَ بنِ الحُصَيْنِ بن عبدِ المَلكِ بن عَطّافٍ العُقَيْليُّ، من أهلِ جَيّانَ، يُكنَى أبا خالد.

رَوى عن أبيهِ وأبي الحَسَن بنِ البَاذِش ولازَمَهُ، وكَتَبَ بخطِّه عِلْمًا كثيرًا، ولا أعلَمُهُ حَدَّث.

١٨٣٠- مالكُ بنُ حِمْيَر، من أهلِ أُورِيُولَةَ، يُكْنَى أبا بَكْر.

ذَكَرَهُ ابنُ سُفيانَ ووَصَفَهُ بالأدبِ والمُشاركةِ في الكتابةِ والشِّعر، وقال: توفِّيَ ببلدِهِ سنةَ إحدى وستينَ وخمسِ مئة. وأنشَدَ لهُ أبو عُمرَ بنُ عَيّاد [من الوافر]:

رَحَلْـتُ وإنَّنـي مِـن غـيرِ زادٍ ... ومـا قَـدَّمْتُ شـيئًا للمَعـادِ
ولكنِّـي وَثِقْتُ بجـودِ ربِّـي ... وهل يَشْقَى المُقـلُّ مـعَ الجَـوَادِ

١٨٣١- مالكُ بنُ عبدِ الرَّحمٰن بن أبي المُلَيِّح القُشَيْرِيُّ، أحسَبُهُ من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا مروانَ.

رَوى عن أبي محمدِ بن عَتّاب، وأبي الحَسَنِ يونُسَ محمدِ بن مُغيثٍ، وأبي بَكْر ابنِ عبدِ العزيزِ بن المُرْخي، وأبي عبدِ الله بن أبي الخِصَالِ، وأبي بَكْر ابن العرَبيِّ، وأبي العَبّاسِ بن عَيْشُونَ الجُذَاميِّ. وكان في عِدَادِ الأُدَباءِ والنُّبهاءِ والحُفّاظِ الأَيْقَاظِ، وألَّفَ كتابًا حَسَنًا في «الأجْوبةِ المُسكِتة والمَعَاني المُبهِتَة». وقَفْتُ على بعضِهِ بإفادةِ بعضِ أصحابِنا. وقد ذَكَرْتُ مالكًا هذا في أصحابِ ابنِ العربيِّ مِن تأليفي.

١٨٣٢- مالكُ بنُ عامرِ بن سَعيدٍ القَيْسيُّ، من أهـلِ باجَـةَ، يُكْنَـى أبا عبدِ الله.

رَوى عن أبي الحَسَن شُرَيْح بنِ محمدٍ وأبي بَكْر ابنِ العربيِّ وغيرِهما، وتصَدَّرَ لإقراءِ القرآن. رَوى عنهُ أبو الحَسَن عَقِيلُ بنُ العَقْل الخَوْلانيُّ الشِّلْبيُّ: من شيوخِ ابنِ الطَّيْلَسَان، إلّا أنهُ قال في نَسَبِه: مالكُ بنُ أحمدَ بن هلال.

مَنِ اسمُهُ مَنْصُور

١٨٣٣- مَنْصُورُ[1] بنُ خُزامةَ، مَوْلى رسُولِ الله.

قال ابنُ بَشكُوالٍ فيه: تابعيٌّ إن صَحَّ خَبَرُه، وحَكَى عن أبي عبدِ الله بن عابدٍ أنه وُجِدَ بخطِّ الحَكَم المُستنصِرِ بالله ما يدُلُّ على تعميرِه، ولا يصحُّ ذلك.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٣٧٧، وذكره المقري في نفح الطيب ١/ ٢٨٨ و٣/ ١١.

١٨٣٤- منصُورُ[١] بنُ خَميس بن محمدِ بن إبراهيمَ اللَّخْميُّ، من أهلِ المَرِيَّة، يُكْنَى أبا القاسِم وأبا عليٍّ، وأبوهُ خَميسٌ يُكْنَى أبا جُمعة.

سَمِعَ من أبي عبدِ الله محمدِ بن سُليمانَ البُونْتِيِّ، وأبي إسحاقَ إبراهيمَ بنِ صَالح، وأخَذَ عنهُما القراءاتِ. ورَوى أيضًا عن أبي بَكْر ابنِ العربيِّ، وأبي القاسِم بن رِضًا، وأبي القاسِم بن وَرْدٍ، وأبي محمدٍ الرُّشاطيِّ، وأبي الحَجَّاج القُضَاعيِّ، وأبي محمدٍ عبدِ الحقِّ بن عَطِيّةَ، وأبي عَمْرٍو الخَضِرِ بنِ عبدِ الرَّحمٰن، وأبي القاسِم عبدِ الرَّحيم بن محمدٍ الخَزْرَجيِّ، وغيرِهم.

ورَحَلَ حاجًّا، فنزَلَ الإسكندريَّةَ. وسَمِعَ منهُ أبو عبدِ الله بنُ عَطيّةَ/ الدانيُّ سنة [٢٢٢]
ستٍّ وتسعينَ وخمسِ مئة. وحَدَّثَ عنهُ في الإجازةِ أبو العَبّاس العَزَفيُّ وغيرُه.

١٨٣٥- منصُورُ بنُ لُبِّ بن عيسَى الأنصَاريُّ، من أهلِ المَرِيَّة، يُكْنَى أبا عليٍّ.

أخَذَ القراءاتِ ببَلَدِهِ عن أبي عليٍّ منصُورِ بن خَميسٍ المذكورِ قبْلَهُ. ورَحَلَ بعدَهُ فنزَلَ الإسكندريَّةَ، وأجازَ لهُ أبو طاهِرٍ السِّلَفيُّ في صِغَرِه، وقد أُخِذَ عنهُ فيما بَلَغَني. ومولدُهُ سنةَ إحدى وسبعينَ وخمسِ مئة.

ومِنَ الغُرَباءِ

١٨٣٦- المنصُورُ[٢] بنُ محمدِ بن الحَاجِّ داوُدَ بن عُمرَ الصُّنْهاجيُّ اللَّمْتُونيُّ، يُكْنَى أبا علي.

سَمِعَ بقُرطُبَةَ من أبي محمدِ بن عَتَّابٍ، وأبي بَحْرٍ الأسَديِّ، وبمُرْسِيَةَ من أبي عليٍّ الصَّدَفيِّ، وبِبَلَنْسِيَةَ من أبي الحَسَن طارقِ بن يَعيشَ وغيرِهم. وسَمِعَ الحَديثَ المُسلسَلَ

---

(١) ترجمه ابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٣١٢، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٨٠.

(٢) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٧٣)، وابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٣٧٨، والذهبي في المستملح (٣٦٧)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٩١٩، والمراكشي في الإعلام ٧/ ٢٥٥.

في الأخْذِ باليَدِ من أبي محمد بنِ أيوبَ الشاطِبيِّ بمدينةِ فاسَ في ذي الحِجّةِ من سنةِ إحدى وعشرينَ وخمسٍ مئة. وكان من رؤساءِ لَمْتُونةَ وأُمَرائهم، موصُوفًا بالذكاءِ والفَهْم، عارِفًا بالأخبارِ والسُّنَنِ والآثار، يَصْحَبُ العلماءَ للسَّماعِ منهم، ويُنافِسُ في الدَّواوينِ والأُصولِ العَتيقة، وجَمَعَ مِن ذلكَ ما لم يَجْمَعْهُ أحَدٌ من أهلِ زمانِه.

قال أبو عُمَر بنُ عَيّاد: كان من أهلِ المعرفةِ والحِفْظ، رَوى الحديثَ عن جَماعةٍ من أشياخِنا، وكان والِيًا ببَلَنْسِيَةَ لِيَحيى بنِ علي، يَعْني ابنَ غانيَةَ، أيامَ كونِهِ بها نَحْوَ أحدَ عشَرَ عامًا.

وتوفِّيَ بيابسةَ سنةَ سبعٍ وأربعينَ وخمسٍ مئة وسِنُّهُ نَحْوٌ من ستِّينَ عامًا. وهُوَ فَخْرٌ لصُنْهاجةَ، ليس لَهُم مِثْلُهُ ممَّن دَخَلَ الأندَلُس.

وقال ابنُ سُفيانَ: توفِّيَ بمَيُورْقَةَ فيما بَلَغَنا في حدودِ الخمسينَ وخمسٍ مئة.

١٨٣٧ - منصُورُ[1] بنُ مسلم بن عَبْدونَ الزَّرْهُونيُّ، من أهلِ فاسَ، يُعرَفُ بابنِ أبي فُونَاسَ، ويُكْنَى أبا عليّ.

رَوى عن جماعةٍ من أهلِ فاسَ، وسَمِعَ مِن عَبّادِ بن سِرْحانَ «صَحيحَ مسلم» و«جامعَ الترمذيِّ»، ودخَلَ الأندَلُسَ، فَرَوى بمُرْسِيَةَ عن أبي عليٍّ الصَّدَفيِّ؛ سَمِعَ عليه «صَحيحَ مسلم» عامَ أحد عشَرَ وخمسٍ مئة، وقرَأ عليهِ «جامعَ الترمذيِّ»، وأخَذَ عن أبي محمد بنِ أبي جَعْفَرٍ. وأجازَ لهُ ابنُ عَتّابٍ، وأبو بَحْرٍ الأسَديُّ. ورَوى عنِ ابنِ السِّيْدِ البَطَلْيَوْسيِّ؛ ورَجَعَ إلى فاسَ.

وكان حافظًا للمسائلِ، تفَقَّهَ عليهِ جماعة.

مَولدُهُ سنةَ اثنتينِ وسبعينَ وأربعِ مئة، وتوفِّيَ سنةَ ستٍّ وخمسينَ وخمسٍ مئة.

عنِ ابنِ فَرْتُونَ، ويَروي عنِ ابنِ المَلْجُوم وأبي عبدِ الله محمدِ بن أحمدَ بن وَشونَ الفاسيَّيْنِ عنهُ.

---

(1) ترجمه ابن الأبار في معجم أصحاب الصدفي (١٧٤)، وابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٣٧٧، وابن الزبير في صلة الصلة ٣/ الترجمة ٧٩، والذهبي في المستملح (٣٦٨)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٨٩ و١٢٠.

مَنِ اسمُهُ مُظَفَّرٌ

١٨٣٨- مُظَفَّرٌ الكاتِبُ السَّرَقُسْطِيُّ، منها، وسَكَنَ غَرْناطـةَ، يُكْنَى أبا الفَرَج.

أخَذَ بِسَرَقُسْطَةَ عن قاسِم بن محمدٍ القُرشيِّ الشبانسيِّ، وأبي عُمَرَ القَسْطَلِيِّ، وغيرِهما منَ الأُدباء، وصَحِبَ أبا بَكْر المُصحَفيَّ في الأَخْذِ عنهُما، وكان أديبًا كاتبًا.

١٨٣٩- مُظَفَّرُ[١] بنُ سِوَارِ بن هبةِ الله بن عليٍّ اللَّخْميُّ الأندَلُسيُّ، نزَلَ الإسكندريَّةَ، يُكْنَى أبا المُظفَّر.

حَدَّثَ بالقراءاتِ السَّبْع وبكثيرٍ من تواليفِ أبي عَمْرٍو عن أبي الحَسَنِ ابن هُذَيْل، لَقِيَهُ ببَلَنْسِيَةَ. وقد أَخَذَ عنهُ أبو الحَسَن عليُّ بنُ هشامِ بن حَجّاجٍ اللَّخْميُّ الشَّريشيُّ وغيرُهُ، وفيه عندي نظَر.

مَنِ اسمُهُ مَسْعُودٌ

١٨٤٠- مَسْعُودُ بنُ شاب بن عبدِ الله المَخْزوميُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ.

كان وَجْهًا مِن وجوهِها ومن أهلِ الزُّهْدِ والانقِباضِ والحالةِ الصَّالحة. ذَكَرَهُ الرازيُّ، وتقَدَّمَ ذِكْرُ ابنِهِ محمدِ بنِ مَسْعود[٢].

١٨٤١- مَسْعودُ بنُ محمدٍ المؤدِّبُ، من أهلِ قُرطُبَةَ ومنَ المَوالي البلديِّينَ، يُعرَفُ بابنِ أبي حَيَّةَ.

ذَكَرَهُ الرازيُّ أيضًا في العلماءِ بالفَرْضِ والحِسَاب.

---

(١) ترجمه الذهبي في المستملح (٣٨١).

(٢) الترجمة ١٠١٥.

١٨٤٢- مَسْعودُ بنُ سَعيد، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ وصاحبُ الصَّلاةِ بها، يُكْنَى أبا سَعيد.

رَوى عن أبي بَكْرٍ الآجُرِّيِّ. حَدَّثَ عنهُ أبو الحَزْم خَلَفُ بنُ مَسْعودِ بنِ الجَلّادِ الوَشْقيُّ، وذَكَرَ ابنُ الفَرَضيِّ مسعودَ بنَ عبدِ الرَّحمٰن الحَنْتَميَّ الثَّغْريَّ، وكَنَاهُ أبا سَعيد، وقال(١): إنَّهُ سَكَنَ قُرطُبَةَ، ولم يَذكُرْ لهُ روايةً عنِ الآجُرِّيِّ ولا جَعَلَهُ مِن أهلِ سَرَقُسْطةَ، ولا أدري، أهُوَ هذا أو غَلِطَ في نَسَبِهِ أم غيرُه؟

١٨٤٣- مَسْعودُ بنُ عليِّ بن مسعود، يُكْنَى أبا الفَضْل.

يَروي عن عليِّ بن شَيْبَةَ وَصِيَّةَ المُعَافَى بن عِمرانَ.

حَدَّثَ عنهُ بها أبو عبدِ الله محمدُ بن يَحيى بن عَوَانَةَ التَّغلبيُّ القُرْطُبيُّ، سَمِعَها منهُ مرَّات، قرأْتُ ذلك بخطِّ أبي الحَجَّاج يوسُفَ بن أيوبَ بن قاسِم راويها عن طاهِرِ بنِ مُفَوَّز، عن أبي عُمَر بن عبدِ البَرِّ، عن أحمدَ بنِ قاسِم التّاهَرْتيِّ، عن ابنِ عَوَانةَ المذكورِ، عن مَسْعودٍ هذا. وذَكَرَ ابنُ الفَرَضيِّ في «تاريخِهِ» مَسْعودَ بنَ عليِّ بن مروانَ، وكَنَاهُ أبا القاسِم(٢)، ونَصَّ على أنَّهُ مِن أهلِ بَجَّانةَ، وأنَّ لهُ رحلةٌ سَمِعَ فيها بمصرَ من النَّسَائيِّ وغيرِه، ويُشبِهُ أن يكونَ آخرَ، واللهُ أعلم.

١٨٤٤- مَسْعُودُ بنُ مُفَرِّج بن مَسْعُودِ بن صَنْعُونَ بن سُفْيانَ، من أهلِ شِلْبَ، يُعرَفُ بالقَنْطَرِيِّ، ويُكْنَى أبا الخِيَار.

أخَذَ عن أبي عبدِ الله ابن الفَخّارِ، وتَفَقَّهَ عندَهُ بقُرطُبَةَ واختَصَّ بصُحبتِهِ. ووَلِيَ قضاءَ بلدِهِ. وكان فقيهًا مُشاوَرًا. رَوى عنهُ ابنُهُ أبو عُمَرَ أحمدُ بنُ مَسْعود. وتوفِّيَ بشِلْبَ وهُوَ يَقْضي بيْنَ الناسِ ثانيَ عيدِ الأضحَى سنةَ سبعٍ وثلاثينَ وأربعِ مئة.

---

(١) تاريخه (١٤٢٦).

(٢) تاريخه (١٤٢٤).

بعضُهُ عنِ ابنِ بَشكُوال[1]، وسائرُهُ عن أبي الخَطّابِ بنِ واجبٍ. من «فوائِده».

١٨٤٥ - مَسْعودُ بنُ عبدِ الله بن مَسْعودٍ الخُشَنيُّ، من أهلِ جَيَّانَ، وهُوَ والد الأُستاذِ أبي بَكْرٍ محمدِ بنِ مَسْعود.

أخَذَ قراءةَ نافعٍ عنهُ ابنُهُ أبو بَكْر، وكان لهُ فيها روايةٌ.

ذَكَرَهُ ابنُ عَيَّاد.

١٨٤٦ - مَسْعودُ بنُ سعيد، أندَلُسيٌّ، يُكْنَى أبا التوفيقِ.

رَوى عن أبي مَكْتُوم عيسَى بن أبي ذَرٍّ الهَرَويِّ «صَحيحَ البخاريِّ». وحَدَّثَ عنهُ به أبو القاسِم مَخْلوفُ بنُ عبدِ الحقِّ بن جَارَةَ؛ قالَهُ أبو الحَسَن بنُ المُفضَّلِ المَقْدسيُّ.

١٨٤٧ - مَسْعودُ بنُ عليِّ بن مَسْعودٍ الأديبُ الأنصَاريُّ، أندَلُسيٌّ، لا أعرِفُ مَوضعَهُ منها.

كان أديبًا لُغَويًّا، وقَفْتُ على أَخْذِ «النَّوادرِ» لأبي عليٍّ[2] عنهُ في صَفَرٍ سنة اثنتيْ عشرةَ وخمسِ مئة.

١٨٤٨ - مَسْعودُ بنُ محمدِ بن مَسْعودٍ الأنصاريُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، وأصلُهُ من ثَغْرِها، يُعرَفُ بابنِ النابغةِ، ويُكْنَى أبا الخِيَار.

كان من أهلِ الثِّقةِ والعَدَالةِ والمعرفةِ والمشاركةِ في الأدبِ وحِفْظِ اللُّغة، ولهُ حَظٌّ من قَرْضِ الشِّعر، ووَلِيَ الأحكامَ بِلُرِيَّةَ: من كُوَرِ بَلَنْسِيَةَ، وخَطَبَ بمَوضعِ سُكْنَاهُ مِن غَربيِّها إلى أن توفِّيَ معَ الثلاثينَ وخمسِ مئة؛ قالَهُ أبو عبدِ الله ابنُ عَيَّاد.

---

[1] الصلة (١٤٢).

[2] هو القالي.

وقال ابنُ سالم: وأكثرُ خبَرِهِ عنهُ. توفِّيَ بعدَ الأربعينَ وخمسِ مئة.

١٨٤٩- مَسْعودُ (...)[١] المُكْتِبُ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا الخِيَار.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي الحَسَنِ بن هُذَيْل، وأقرَأَ بها القرآنَ، وأمَّ في صَلاةِ الفريضةِ بجامعِ مُرْسِيَةَ، وأُخِذَ عنهُ. وتوفِّيَ في نَحْوِ الثمانينَ وخمسِ مئة.

مَنِ اسمُهُ مَيْمُونٌ

١٨٥٠- مَيْمُونٌ الهواريُّ، من سُكّانِ قُرطُبَةَ.

كان أديبًا فَقيهًا، ولهُ شعرٌ فيما جَرَى بيْنَ أبي الوليدِ بن رُشْدٍ وأبي محمد ابنِ أبي جَعْفرٍ في التفضيلِ بيْنَ الهَيْلَلَةِ والحَمْدَلَة، فَضَّلَ فيهِ قولَ ابنِ رُشْد.

١٨٥١- مَيْمُونُ[٢] بنُ ياسينْ الصُّنْهاجيُّ اللَّمْتُونيُّ، سَكَنَ المَرِيَّةَ، وأصلُهُ مِن صَحراءِ المغرب، يُكْنَى أبا عُمر.

عُنِيَ بالرِّوايةِ وسَماعِ العِلم، وكانتْ لهُ رحلةٌ حَجَّ فيها، وسَمِعَ بمكّةَ من أبي عبدِ الله الطَّبريِّ «صَحيحَ مسلم» في سنةِ سبعٍ وتسعينَ وأربعِ مئة، وسَمِعَ بها أيضًا مِن أبي مَكْتوم بنِ أبي ذَرٍّ الهَرَويِّ «صَحيحَ البخاريِّ» في أصلِ أبيهِ أبي ذَرٍّ، وابْتاعَهُ منهُ بمالٍ جَليل وهُوَ الذي أوصَلَهُ إلى المَغرب. وقال أبو طاهرٍ السِّلَفِيُّ في كتابِ «الوَجيز [في ذِكْرِ][٣] المُجَازِ والمُجِيز»: وذَكَرَ

---

(١) فراغ في الأصل.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٤٠٥، وابن الزبير في صلة الصلة ٣/ الترجمة ١٠٢، والذهبي في المستملح (٣٦٩)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٥١٦، والمراكشي في الإعلام ٧/ ٣٠٨.

(٣) زيادة يقتضيها السياق، والكتاب معروف، طبع بدار الغرب الإسلامي في بيروت سنة ١٩٩١م بتحقيق محمد خير البقاعي.

أبا مَكْتوم عيسَى بنَ أبي ذَرٍّ الهَرَويَّ في شيوخِهِ، وقال: كان مَيْمُونُ بنُ ياسينْ مِن أُمراءِ المُرابِطينَ، رَغِبَ في السَّماعِ منهُ بمكّةَ، واستَقْدَمَهُ من سراةِ بني شبابَةَ، وبها كان سُكْناهُ وسُكْنَى أبيهِ أبي ذَرٍّ من قَبْلُ، فاشتَرى منهُ «صَحيحَ البخاريِّ» أصلَ أبيهِ الذي سَمِعَ فيهِ على أبي إسحاقَ المُسْتَمْلِي وغيرِهِ بجُمْلةٍ كبيرةٍ، وسَمِعَهُ عليهِ في عِدَّةِ أشهُرٍ قبْلَ وصُولِ الحَجيج. انتهَى كلامُهُ[1].

ثُمّ قَفَلَ مَيْمُونٌ هذا وحَدَّثَ بالأندَلُس، فسَمِعَ منهُ الناسُ بإشبيلِيَةَ وغيرِها. وممَّن حَدَّثَ عنهُ: أبو إسحاقَ بن حُبَيْشٍ، وأبو القاسِم بنُ بَشكُوال، وأبو إسحاقَ بنُ فَرْقَدٍ، وأبو بَكْر بنُ خَيْر، وأبو الحَسَنِ عبدُ الرَّحمٰن بنُ محمدِ ابن مَسْلَمَةَ، وأبو الحَسَن مُفرِّجُ بنُ سَعادةَ، وغيرُهم. وكان رجُلًا صَالحًا مُعتَنِيًا بالآثار، مُقْتَنِيًا للأصُول، وصَحِبَ أبا عبدِ الله مالكَ بنَ وُهَيْب.

وتوفِّيَ بإشبيلِيَةَ في ذي القَعْدةِ سنةَ ثلاثينَ وخمسِ مئة.

بعضُهُ عنِ القَنْطَري.

ومِنَ الغُرَبَاءِ

١٨٥٢- مَيْمُونُ[2] بنُ جُبَارةَ بن خَلفونَ الفِرْدَاوِيُّ، يُكْنَى أبا تَميمٍ.

دَخَلَ الأندَلُسَ ووَلِيَ قضاءَ بَلَنْسِيَةَ: من سنةِ ثمانٍ وستين وخمسِ مئة إلى صَفرٍ سنةِ إحدى وثمانينَ، ثُم صُرِفَ عن ذلكَ منقُولًا إلى قضاءِ بِجَايَة.

وكان مِن كِبَارِ العُلَماءِ، مَعْدودًا في الرُّؤساءِ، كريمَ الأخْلاقِ، وافرَ الجَاهِ، عظيمَ الحُرمة، لهُ آثارٌ حَميدةٌ، واجتُمِعَ إليهِ بِبَلَنْسِيَةَ وبتِلِمْسَانَ في عِلْمِ

---

(١) الوجيز، ص١٢٤.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٣٨٧، والغبريني في عنوان الدراية ٢٠٦، والذهبي في المستملح (٣٧٠)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٧٩٢، والمراكشي في الإعلام ٧/ ٣١٠.

الأُصولِ وغيرِ ذلك، وبهِ انتفعَ أهلُ بَلَنْسِيَةَ، وعندَه، طُولَ وِلايتِهِ، نَاظَروا، وكان هُوَ يَصِفُهُم بثقُوبِ الأذْهان وجَوْدةِ القَرائح.

واستُقدِمَ إلى مَرَّاكُشَ من بِجَايةَ لِيُولَّى قضاءَ مُرْسِيَةَ بعدَ وفاةِ أبي القاسِم ابن حُبَيْش، فتوفِّيَ في طريقِهِ إليها بتِلِمْسانَ سنةَ أربعٍ وثمانينَ وخمسِ مئة.

وممَّن أخَذَ عنهُ: القاضي أبو عبدِ الله بنُ عبدِ الحقِّ وغيرُه.

أكثَرُ خبَرِهِ عنِ ابنِ سَالم.

مَنِ اسمُهُ مُفرِّجٌ

١٨٥٣- مُفرِّجُ بنُ حَمّادِ بن الحُسَينِ بن مُفرِّجٍ المَعافِريُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُعرَفُ بالقُبَّشِيِّ.

وهُوَ جَدُّ أبي بَكْرٍ الحَسَنِ بنِ محمدِ بن مُفرِّجٍ صاحبِ كتابِ «الاحتفال في أعلامِ الرِّجال». صَحِبَ محمدَ بنَ وَضّاحٍ في رحلتِهِ الثانية، وشارَكَهُ في كثيرٍ من رجالِهِ، وصَدَرَ عنِ المَشرقِ معَهُ، فاجتَهَدَ في العبادةِ وانْتَبَذَ عنِ الناس. ثُم كَرَّ إلى مكَّةَ بعدَ موتِ ابنِ وَضّاح، فنزَلَها واستَوْطَنَها إلى أن ماتَ، فقبرُهُ هنالِك.

وقال أبو عُمرَ بنُ عَفيف: كان منَ الصَّالحين، رَحَلَ فحَجَّ وجاوَرَ بمكّةَ نَحْوَ عشرينَ سنةً إلى أن توفِّي بها، رحمَهُ الله.

١٨٥٤- مُفرِّجُ بنُ عُمرَ بن محمدِ بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مُفرِّج مَولى الإمام عبدِ الرَّحمٰن بن الحَكَم، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا الخَليل.

[٢٢٣] سَمِعَ مِن أبيهِ أبي/ حَفْصٍ وحَدَّثَ عنهُ «بالسِّيَر» لابنِ إسحاقَ في سنةِ ثلاثٍ وخمسين وأربعِ مئة. وقَفْتُ على ذلكَ في بعضِ الأُصولِ العتيقة، وجَدُّه القاضي أبو عبدِ الله بنُ مُفرِّجٍ من مَفَاخر الأندَلُس، وأحَدُ أئمّتِها في الحديث.

١٨٥٥- مُفرِّجُ الأندَلُسيُّ، من ذُرِّيةِ ابنِ مُفرِّجِ القُبَّشِيِّ المُحدِّث.

ورَحَلَ حاجًّا وجاوَرَ بمكّةَ، وكان يؤُمُّ ببابِ الرَّهْطِيين، وكان ممَّن لهُ نُسُكٌ وعبادة.

ذَكَرَهُ الطُّبْنيُّ وقرأتُهُ بخطِّه.

١٨٥٦- مُفرِّجُ بنُ عبدِ الله الحَضْرميُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ.

كان عالمًا بالطِّبِّ وعنهُ أخَذَهُ ابنُهُ أبو أحمدَ جَعْفَرُ بنُ مُفرِّج.

من كتابِ ابنِ بَشكُوال[1].

١٨٥٧- مُفرِّجُ بنُ فِيرُّهْ، من أهلِ شَنْتِجَالةَ، يُكْنَى أبا الحَسَن.

أخَذَ عن أبي الوليدِ الوَقْشيِّ، وأبي عبدِ الله بن خَلَصَةَ الكفيفِ وغيرِهما.

وكانتْ لهُ معرفةٌ بالعربيَّةِ والأخبارِ والأشعار، وعلَّم بها أحيانًا.

وتوفِّيَ حَوْلَ الثمانينَ والأربعِ مئة.

ذَكَرَهُ ابنُ عُزَيْر.

١٨٥٨- مُفرِّجٌ[2]، مَولى إقبالِ الدولةِ عليِّ بنِ مُجاهِدٍ صاحبِ دانِيَة، يُكْنَى أبا الذواد.

يَروي عن أبي عَمْرٍو المُقْرئ. ذَكَرَهُ ابنُ نُقْطة.

١٨٥٩- مُفَرِّجُ بنُ سعيدٍ المارِديُّ، منها، يُكْنَى أبا سَعيد.

حَدَّثَ «بالكاملِ» للمُبرِّدِ عن أبي بَكْر ابن القُوطِيَّةِ عن سَعيدِ بن جابر، وحَدَّثَ عنهُ بِهِ أبو بَكْرٍ خَطّابُ بنُ يوسُفَ المارِديُّ.

---

(١) ترجمه ابنه جعفر (الترجمة ٢٩٦).

(٢) ذكره ابن نقطة في «الداني» من إكمال الإكمال ٣/ ٦٨، فقال: «أبو عمرو عثمان بن سعيد ابن عثمان الداني صاحب كتاب التيسير، روى عنه أبو الذواد مفرج مولى إقبال الدولة بن مجاهد»، وترجمه الذهبي في المستملح (٣٧١).

من خَطِّ أبي حَفصٍ عُمرَ بنِ عُدَيْسٍ القُضَاعي.

١٨٦٠- مُفرِّجُ[1] بنُ سَعادةَ، من أهلِ إشبيلِيَةَ وصَاحبُ الصَّلاةِ بمسجدِ السَّبَئيِّ منها، يُكْنَى أبا الحَسَن ويُعرَفُ بغُلام أبي عبدِ الله البرْزاليِّ.

رَوى عن أبي عُمرَ مَيْمُونِ بن ياسين، وأبي القاسِم الهَوْزَنيِّ، وأبي مَهْديٍّ نُعمانَ بنِ عبدِ الله النَّفْزيِّ، وأبي محمدٍ جابرِ بن محمدٍ الحَضْرَميِّ، وأبي القاسِم أحمدَ بن محمدِ بن مَنْظور؛ سَمِعَ من جميعِهم، وأجازَ لهُ أبو محمد بنُ عتّابٍ ولَقِيَهُ وناوَلَهُ.

وكان مُحدِّثًا حافِظًا مُتْقِنًا حَسَنَ الخَطِّ. حَدَّثَ وأخَذَ عنهُ أبو جَعْفر بنُ مروانَ الشّهيدُ سنةَ أربعٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة، وأبو محمدٍ بن جُمْهُورٌ، وأبو بَكرٍ النَّيّارُ، وأبو بَكر بنُ عُبَيْدٍ وغيرُهم.

فيهِ عن أبي العَبّاس النَّبَاتيّ.

١٨٦١- مُفرِّجُ[2] بنُ عبدِ الله الأمَويُّ، من أهلِ بَطَلْيَوْسَ وسَكَنَ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا الخَليل.

رَوى عن أبي بكر عاصِم بن أيوبَ، وأبي الحَزْمِ الحَسَنِ بن محمدِ بن عُلَيْمٍ وغيرِهما، وأجازَ لهُ أبو محمدٍ الحَريريُّ.

وكان أديبًا نَحويًّا لُغَويًّا، وعُمِّرَ وأسَنَّ. حَدَّثَ عنهُ أبو الحَسَن نَجَبةُ بنُ يَحيى، وسَمِعَ منهُ كثيرًا مِن كتُبِ الآدابِ واللغات.

١٨٦٢- مُفرِّجُ بنُ سَلَمةَ بنِ أحمدَ القَيْسيُّ، يُكْنَى أبا الخَليل.

حَدَّثَ عنهُ أبو محمد بنُ عبدِ الوَهّابِ بن غِيَاثٍ الصَّدَفيُّ وقال: أجازَ لي ما حَمَلَهُ عنِ الوزيرِ صَاحبِ المَظالِمِ عاصِم بن أيوبَ وغيرِهِ من شيوخِه،

---

(١) ترجمه ابن الزبير في صلة الصلة ٣/ الترجمة ٦٩، والذهبي في المستملح (٣٧٢)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٧٩٢.

(٢) ترجمه ابن الزبير في صلة الصلة ٣/ الترجمة ٦٧، والذهبي في المستملح (٣٧٣).

وحَدَّثَ عنهُ أيضًا أبو القاسِم ابنُ البَرَّاق، حَكَى ذلكَ أبو العَبّاس النَّباتيُّ. وتقَدَّمَ ذِكْرُ مُفرِّجِ بنِ عبدِ الله الأمَويِّ وروايتِهِ عن عاصِم بن أيوبَ[1].

١٨٦٣- مُفرِّجُ بنُ محمدِ بن عصَامٍ الفِهْريُّ اللشبونيُّ، وسَكَنَ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا الخَليل.

سَمِعَ منَ القاضي أبي بَكْر ابنِ العربيِّ؛ أخَذَ عنهُ «جامعَ الترمذيِّ» وغيرَ ذلك.

وكان أُستاذًا في العربيّةِ والآداب، ولهُ حَظٌّ من قَرْضِ الشِّعر، ولهُ روايةٌ عن أبي الحَسَن بن مُغيثٍ، وأبي مروانَ بن مَسَرَّةَ. وقرأتُ على نُسخةٍ من «رسَالةِ» أبي مروانَ المذكورِ التي جاوَبَ بها النَّصْرانيَّ عبدَ الرَّحمٰن بنَ غُصْنٍ، وهِيَ من جَلائلِ الرسَائل [من الطويل]:

عَقيــدةُ إيــمانٍ حَــدَتْها كَرَامــةٌ ... تجَلَّى ظَلامُ الشِّركِ منها بكوكـبِ
أشادَتْ بذِكْرَاها العُدَاةُ فشَيَّدَتْ ... أقاويلَ حامٍ عن ذُرَى الدِّينِ مُعْرِبِ
فللــهِ بَـدْرٌ مِــن عُزَيــرٍ مُعــزِّزٍ ... تجَلَّى بـهِ عـن دِينِـهِ كـلُّ غَيْهـبِ
إذا سـارَ وَفْدُ الله نَحْـوَ مُحَصَّـبٍ ... أقَمْناهُ رُكْنَ البيتِ من سِرِّ يَحْصُبِ

١٨٦٤- مُفرِّجُ[2] بنُ حُسينِ بن إبراهيمَ بن خَلَفٍ الأنصَاريُّ الكَفِيف، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى ابا الخَليل.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي بَكْر بن خَيْرٍ، وأبي الحَسَنِ نَجبَةَ بنِ يَحيى، وأبي الحَسَن عليِّ بن أحمدَ بن عبدِ الله بن أيمَنَ. ورَوى عن جماعةٍ، منهم: أبو محمدٍ عبدُ الكريم ابنُ غليبٍ، وأبو نَصْرٍ فتْحُ بنُ محمدِ بن فَتْح، وأبو الحُسَينِ سُليمانَ بنُ أحمدَ اللَّخْميُّ، وأبو الحَسَن خَضْرُ بنُ محمدٍ، وأبو عَمْرٍو عَيّاشُ بنُ محمدِ بن

---

(١) في الترجمة التي قبلها.

(٢) ترجمه ابن الزبير في صلة الصلة ٣/ الترجمة ٧١، والذهبي في المستملح (٣٧٤)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ١٠٢٤.

عَظِيمةَ، وأبو إسحاقَ بنُ مُلكونَ، وأبو العَبّاسِ اللِّصُّ، وأبو الوليدِ بنُ نَامِ ابنِ أبي أيوبَ، وأبو محمد بنُ مُغِيث ابن الصَّفّارِ قاضي قُرطُبَةَ، وأبو القاسِم ابنُ الحاجِّ، وأبو الحَسَن بنُ جامعِ الأَوْسيُّ، وأبو محمدٍ القاسِمُ بنُ دَحْمانَ، وأبو العَبّاس ابنُ البَلَنْسِيِّ، منهُم مَن لَقِيَهُ، ومنهُم مَن كتَبَ إليهِ. ولهُ روايةٌ عن أبي الحَسَن الزُّهْريِّ، أَخَذَ عنهُ «برنامجَهُ»، وكتابَ «مَناسِكِ الحجِّ» من تأليفِه؛ قالَهُ ابنُ فَرْتُونَ.

عَلّمَ بالقرآنِ وأقرَأَ بالرِّواية، وقَفْتُ على إجازتِهِ لبعضِ تلاميذِه في سنةِ أربعٍ وتسعينَ وخمسِ مئة.

مَنِ اسمُهُ مُرَجَّى

١٨٦٥- مُرَجَّى[١] بنُ عبدِ المَلِكِ بن مُرَجَّى الأنصاريُّ، من أهلِ شِلْبَ وسَكَنَ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا عَمْرٍو.

أَخذَ عن مشيَخةِ بلدِه، وكان حافظًا لمذهبِ مالكٍ عارفًا بالشُّروط. أَخَذَ عنهُ أبو الحُسينِ بنُ عَظِيمةَ، وأبو عليٍّ الشَّلَوبينُ وغيرُهما.

وتوفِّيَ في ليلةِ الثلاثاءِ العاشرِ من شهرِ ربيعِ الآخِرِ سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وخمسِ مئة.

١٨٦٦- مُرَجَّى[٢] بنُ يونُسَ بن سُليمانَ بن عُمرَ بن يَحيى الغافِقيُّ، من أهلِ / مَرْجيقَ: بغَرْبِ الأندَلُس، يُكْنَى أبا عَمْرو، وقيل: أبا الحَسَن. [٢٢٤]

رَوى عن أبي القاسِم القَنْطَريِّ ونُظَرائهِ. وكان من أهلِ المعرفةِ بالقراءاتِ والعربيَّة، ولم يَرْوِ إلّا كبيرًا. ولهُ شَرْحٌ في قصيدةِ الحُصْريِّ في القراءاتِ.

---

[١] ترجمه الذهبي في المستملح (٣٧٥).

[٢] ترجمه ابن الزبير في صلة الصلة ٣/ الترجمة ٨١.

أُخِذَ عنهُ، وسُمِعَ منهُ. وقد أقرَأَ بسَبْتَةَ، وبطَنْجةَ، وبها كان ساكنًا. وممَّن أخَذَ عنهُ: أبو العَبّاس العَزَفيُّ، وأبو الحَسَن الشَّاري، وأبو الفَضْل عِيَاضُ بنُ محمدِ بن عِيَاضٍ، وأبو عبدِ الله الطرَّازُ، وغيرُهم. وعُمِّرَ وأَسَنَّ حتّى بَلَغَ التِّسعين. وكان دَيِّنًا فاضلًا مُقرِئًا نَحْويًّا، ولم أقِفْ على تاريخِ وفاتِهِ رحِمَهُ الله.

مَنِ اسمُهُ مَخْلَدٌ

١٨٦٧ - مَخْلَدُ[١] بنُ عبدِ الرَّحمٰن، أندَلُسيٌّ.

خَرَّجَ لهُ أبو بَكْر بنُ ثابتٍ الخَطيبُ حديثًا. أنبأَني أبو عُمرَ بنُ عاتٍ في آخَرِينَ، عن أبي الفَرَجِ عبدِ الرَّحمٰن بن عليٍّ الجَوْزيِّ الواعظِ قال[٢]: أخبرَنَا أبو مَنْصُورٍ القَزّازِ، قال: أخبرَنا أبو بَكْرٍ الخَطيبُ. وكَتَبَ إليَّ أبو الحَسَنِ عليُّ ابنُ محمدٍ المعروفِ بابنِ المُقيَّرِ يُخبِرُني عن أبي المَعالي الفَضْل ابن الإسفَرايينيِّ، عنِ الخَطيبِ، قال: أخبرَنا عبدُ الله بنُ أحمدَ بن حَمْدُويَةَ[٣]، قال: أخبرَنا عبدُ الرَّحمٰن بنُ الحَسَن السَّرَخْسِيُّ، قال: حَدَّثَني إسماعيلُ بنُ جُمَيْعٍ، قال: حَدَّثَنا مُغيثُ بنُ أحمدَ البَلْخِيُّ[٤]، قال: حدَّثَني سُليمانُ بنُ أبي عبدِ الرَّحمٰن، عن مَخْلَدِ

---

(١) ترجمه الذهبي في المستملح (٣٨٧).

(٢) العلل المتناهية (٩٢٧).

(٣) هكذا في الأصل، وفي نسخة الإسكوريال: «حفدوية»، وكله تحريف، والظاهر أنه كان في النسخة التي نقل منها المؤلف (وهي كتاب العلل المتناهية لابن الجوزي) «حمدوية»، والصواب فيه «حَمَدِيّة»، وهو مترجم في تاريخ الخطيب ١١/ ٤٥، واقتبسه الذهبي في الميزان ٢/ ٣٩١، وتاريخ الإسلام ٩/ ٣٦٥، وقيّده ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٣/ ٣١٩، والخبر في ترجمة أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن السرخسي من تاريخ الخطيب ١١/ ٥٩٧.

(٤) هكذا في الأصل، وكذلك هو في نسخة من «العلل المتناهية» لابن الجوزي، وصوابه: «السَّبَخي»، وهو مغيث بن أحمد بن فرقد السَّبَخي، وقد جاء على الصواب في نسخة أخرى من كتاب ابن الجوزي.

ابن عبدِ الرَّحمن الأندَلُسيِّ، عن محمدِ بن عَطاءٍ، عن جَعْفرِ بنِ سُليمانَ، قال: حَدَّثَنا ثابتٌ، عن أنسِ بن مالكٍ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «يَأتي على الناسِ زَمانٌ يَحُجُّ أغنِياؤهم لِلنُّزْهة، وأَوْسَاطُهم للتِّجارة، وقُرّاؤهم للرِّيَاءِ والسُّمْعة، وفُقراؤهم للمَسألةِ»[1].

١٨٦٨ - مَخْلَدُ[2] بنُ يَزيدَ بنِ عبدِ الرَّحمن بن أحمدَ بن محمدِ بن أحمدَ ابن مَخْلَدِ بن عبدِ الرَّحْمٰن بن أحمدَ بن بَقِيٍّ بن مَخْلَدِ بن يَزيدَ، من أهلِ قُرطُبَةَ، وهُوَ أخو شَيْخِنا أبي القاسِم أحمدَ بنِ يَزيدَ قاضي الجَماعةِ، يُكْنَى أبا الحُسَين.

سَمِعَ مِن أبيه أبي الوليدِ يَزيدَ ومِن جَدِّهِ أبي الحَسَن عبدِ الرَّحمن، ومن أبي يَحيى الجَزائريِّ الصُّوفيّ، وأجازَ لهُ أبو مروانَ بنُ قُزْمانَ جميعَ روايتِهِ. ووَلِيَ خُطَّةَ عَقْدِ المَنَاكِح ببَلَدِهِ سِنينَ. وكان مُتصوِّفًا مُنقبِضًا.

ذَكَرَهُ ابنُ الطَّيْلَسَان، وقال: توفِّيَ ليلةَ الجُمُعةِ وصُلِّيَ عليه لظُهرِها وهُوَ المُوفي عشرينَ لمحرَّم سنةَ اثنتيْنِ وعشرينَ وستِّ مئة، ودُفِنَ بمقبرةِ ابنِ عَبّاسٍ معَ سَلَفِهِ، ومولدُهُ ليلةَ السبتِ المُوفي عشرينَ من ذي قَعْدةِ سنةِ ثلاثٍ وخمسينَ وخمسِ مئة.

---

(١) إسناده ضعيف، شيخ الخطيب ابن حمدية تالف، وقال الذهبي في الميزان (٢/ ٣٩١): «متهم زوّر سماعًا له»، وأكثر رجال هذا الإسناد مجاهيل لا يُعرفون.

أخرجه الخطيب في تاريخه ١١/ ٥٩٧، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٩٢٧)، وقال عقبة: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وأكثر رواته مجاهيل لا يُعرفون». وذكره الديلمي في مسنده (٨٦٨٩) من طريق عبد الرحمن بن قريش، عن محمد ابن عبد الله بن خالد البلخي، عن صالح بن محمد الزبيري، عن جعفر بن سليمان، به، وإسناده تالف أيضًا، فعبد الرحمن بن قريش الهروي متهم بوضع الحديث.

(٢) ترجمه ابن الزبير في صلة الصلة ٣/ الترجمة ١٠١، والذهبي في المستملح (٣٧٨)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٧٢٦.

مَنِ اسمُهُ مؤمن

١٨٦٩- مؤمنُ[١] بنُ غالبِ بن عيسَى بن عثمانَ بن عبدِ الله بن هاشم الداخلِ إلى الأندَلُس بنِ الحَسَن بن إبراهيمَ بن جَعْفرِ بنِ محمدِ بن عليِّ ابنِ الحُسَينِ بن عليِّ بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عنهُ.

نَزَلَ جَدُّهم هاشمٍ لَبْلَةَ في حينِ دخولِهِ إلى الأندَلُس وتُعرَفُ منازلُهم فيها بمنازلِ الهاشميّ.

وكان مؤْمنٌ هذا من أهلِ الطلَبِ والعِلم، وَقَعَ ذِكْرُهُ في كتابِ «أنسابِ العَلَويِّين والطالبيِّينَ القادمينَ إلى المَغرب» ممّا صُنِعَ للحَكَمِ المُستنصِرِ بالله، رحمَهُ الله.

١٨٧٠- مؤمنُ بنُ عبدِ الله بن حَزْم بن عِكْبِ بن الزُّبَيْرِ بن عبدِ الله ابن قَيْسِ بن عُبَادةَ التَّغلِبيُّ، من أهلِ رَيُّه، يُكْنَى أبا الأحوَص.

كان عالمًا نَسّابًا؛ ذكَرَهُ الرازي.

مَنِ اسمُهُ مَعْنٌ

١٨٧١- مَعْنُ[٢] بنُ محمدِ بن مَعْنٍ الأنصَاريُّ، نَسَبُه في البَرْبَر، ويتَولَّى الأنصَارَ، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ، وأحَدُ رِجَالاتِها ومِدْرَهُ[٣] جَماعتِها، يُكْنَى أبا الأحوَص.

قرأتُ اسمَهُ ونَسَبَهُ في الأمانِ الذي عَقَدَه الناصرُ عبدُ الرَّحمٰن بنُ محمدٍ لصَاحبِ سَرَقُسْطَةَ محمدِ بن هاشمٍ التُّجِيبيِّ عندَ انخِلاعِهِ عنها. ووَلِيَ قضاءَ

---

(١) ترجمه الذهبي في المستملح (٣٧٩).

(٢) ترجمه الذهبي في المستملح (٣٨٠).

(٣) المدره: السيد الشريف وزعيم القوم وخطيبهم والمتكلّم عنهم والمحامي، وفي حديث شداد بن أوس: «إذ أقبل شيخ من بني عامر هو مدره قومه».

سَرَقُسْطَةَ بلدِهِ سنةَ ستٍّ وعشرينَ وثلاثِ مئةٍ مِن قِبَلِ الناصِرِ، وكان حَصِيفَ العَقْلِ معروفًا بالدَّهاءِ حاضِرَ الجَوَاب حَسَنَ الردِّ، لهُ فَهْمٌ وإدراك. ولا يُنسَبُ إليهِ فقهٌ ولا عِلْمْ. ذَكَرَ ذلكَ محمدُ بنُ حارث، قال، ولم يزَلْ قاضيًا إلى أن توفِّيَ سنةَ ثلاثينَ وثلاثِ مئة.

١٨٧٢ - مَعْنُ[١] بنُ محمدِ بن عبدِ الرَّحْمٰن بن محمدِ بن عبدِ الرَّحْمٰن بن صُمَادِحَ التُّجيبيُّ، والي المَريّةِ ودارُهم وَشْقةُ، يُكْنَى أبا الأحوَص.

كان مَرْضِيَّ السِّيرةِ عَدْلًا باسِطًا للحقِّ مُبَرَّءًا منَ الدِّماءِ والهَوَادةِ في الأموال، قلَّدَ ذلكَ القُضَاة وأصحاب الشُّورَى فما أفْتَوْهُ بِهِ أنفذَه صاحبُ الشُّرطة. وكان ذا حَظٍّ منَ العِلم. وقد رَوى عن أبيه أبي يحيى «مُختصَرَهُ لغريبِ القرآنِ» الواقعَ في «تفسيرِ الطَّبريِّ الكبير»؛ ذَكَرَ ذلكَ أبو محمد بنُ عُبيدِ الله في «بَرنامَجِهِ»، قال: وقال الحَسَنُ بنُ أبي الحَسَن: حَدِّثُوا عن الأشراف، فإنهم لا يَرضَوْنَ أن يُدنِّسُوا شَرَفَهم بالكَذِبِ ولا بالخِيانة.

وتوفِّي أبو الأحوَصِ هذا بالمَرِيّةِ في سنةِ ثلاثٍ وأربعينَ وأربعِ مئة.

مَنِ اسمُهُ محمودٌ

١٨٧٣ - محمودُ[٢] بنُ بُتْرِيّ.

رَوى عن بَقِيِّ بن مَخْلَد، ذَكَرَهُ أبو الحَسَن بنُ بَقِيّ.

---

(١) ترجمه ابن بسام في الذخيرة ١/ ٥٥٧، والمؤلف في الحلة السيراء ٢/ ٨١، وابن سعيد في المغرب ٢/ ١٩٥، وابن عذاري في البيان المغرب ٣/ ١٦٧ والذهبي في المستملح (٣٨٠)، وابن خلدون في تاريخه ٤/ ٩ وغيرهم.

(٢) ترجمه الذهبي في المستملح (٣٨٢).

وفي الغُرَباءِ

١٨٧٤- **محمودُ**(١) **بنُ أبي القاسِمِ الفارِسيُّ، يُكْنَى أبا المَعالي.**

يُحدِّثُ عنهُ أبو زَيْدٍ الفازازيُّ، ولا أدري أينَ لَقِيَهُ(٢).

الأفرادُ في حرفِ الميمِ

١٨٧٥- **المُنَيْذِرُ**(٣) **الإفريقيُّ.**

لهُ صُحبةٌ. كان يَسكُنُ إفريقيَّةَ ودَخَلَ الأندَلُسَ فيما ذَكَرَ عبدُ المَلِكِ بنُ حَبيب، قال أبو محمدٍ الرُّشَاطيُّ: ولم يَذْكُرْهُ أحَدٌ غيرَهُ. رَوى عنهُ أبو عبدِ الرَّحمن الحُبُليُّ.

١٨٧٦- **مَهْديُّ**(٤) **بنُ مَسْلمةَ.**

مِن قُدَماءِ قُضَاةِ قُرطُبَةَ ومِن أبناءِ المَسَالِمة. استَقْضَاهُ عُقْبةُ بنُ الحَجَّاجِ السَّلُوليُّ أميرُ الأندَلُسِ وكان قد عَرَفَهُ بالعِلم والدِّين والوَرَع والبلاغةِ والبيانِ واللُّغة، فلمَّا أرادَ توليتَهُ قال لهُ: اكتُبْ عهْدَكَ لنفسِك، فكَتَبَ عَهْدَهُ عن عُقبةَ، فإنهُ اليومَ لأصلٌ من/ أُصُولِ العُهودِ في القَضَاء. [٢٢٥]

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٨/ ٣٦٨.

(٢) تعقبه ابن عبد الملك فقال: «هكذا ذكر ابن الأبار هذا الرسم في الغرباء من غير زيادة ولا نقص، ولا وجه لذكره فيهم، لأنه لم يدخل الأندلس على ما سأذكره إن شاء الله، وإنما ذكره تشبعًا على مألوف عادته واستكثارًا بما لا يصح له، ولتقصيره مع ذلك في ذكره رأينا الإعلام ببعض أحواله، فنقول (ثم ساق ترجمة له وقصيدة طويلة مدحه بها الغازازي، ثم ذكر أنه توفي بالعراق، وأن أقصى ما وصل إليه هي تونس).

(٣) تنظر الإصابة لابن حجر ٦/ ١٤٤، ونفح الطيب ٣/ ٥.

(٤) ترجمه الخشني في قضاة قرطبة ٣٨، والنباهي في المرقبة العليا ٤٢ وهو فيهما: «مهدي بن مسلم».

ذَكَرَهُ ابنُ حَيّانَ عنِ ابنِ حارث.

١٨٧٧ - **مُهاجِرُ**[١] **بنُ نَوْفلٍ القُرَشيُّ.**

كان مِن خيَارِ قُضاةِ قُرطُبَةَ وقُدمائهم، وكان يَعِظُ المتَحاكِمينَ إليهِ ويُذكِّرُهم ويُحذِّرُهم الجدَالَ بالباطلِ، ثُم يَذكُرُ ما يَلزَمُ القاضيَ ويأخُذُ في النَّوْح على نَفْسِهِ والبُكاء مُعلِنًا، فيكونُ ذلك دأبَهُ، حتّى لَرُبَّما انصَرفَ عنهُ أكثرُ المُختصِمينَ باكِينَ خائفينَ قد تعاطَوُا الحَقَّ بينَهم.

ذَكَرَهُ ابنُ حَيّان.

١٨٧٨ - **معاذُ**[٢] **بنُ عثمانَ بنِ عثمانَ**[٣] **بن حَسَّانَ بن يَخَامرَ بن عُبيدِ ابن محمدِ بن محمد**[٤] **بن أفْنانِ الشَّعْبانيُّ ثُم اليَعفريُّ، أخو يخامرَ بنِ عثمانَ ووالدُ سَعدِ بن معاذ، من أهلِ جَيَّان، يُكْنَى أبا عبدِ الله.**

وَلِيَ قَضاءَ الجماعةِ بقُرطُبَةَ سنةَ اثنتيْنِ وثلاثينَ ومئتينِ للأميرِ عبدِ الرَّحمٰن ابن الحَكَم سبعةَ عشَرَ شهرًا، ثُم عَزَلَهُ بعدَ ذلكَ لأنهُ كان يَعجَلُ بالحُكومةِ، أُحْصِيَ عليهِ في تلك المُدةِ سَبْعونَ قضيةً أنفَذَها فاستُنكِرَتْ منهُ وخِيفَ عليهِ الزَّلَلُ فعَجَّلَ عَزْلَهُ. وقيل: وَلِيَ ثلاثةَ أعوام.

وكان حَسَنَ السِّيرةِ، لَيِّنَ العَريكة، عابدًا زاهدًا، خالَقَ الناسَ بغيرِ خُلُقِ أخيه يخامرَ، وطَلَبَ التخلُّصَ منهم، فما استَوى لهُ ذلك. وكانتْ معَهُ صحّةٌ وسَلامةٌ، وكان لا يظُنُّ بأحَدٍ شرًّا.

حَدَّثَني أبو الرَّبيع بنُ سَالم، قال: حَدَّثَني أبو عبدِ الله بنُ حَمِيدٍ، قال: حدَّثَني الأستاذُ أبو بَكْر، يعني المعروفَ بأبي رُكَب، أنّ مُعاذًا القاضيَ رُفِعَ

---

(١) ترجمه الخشني في قضاة قرطبة ٤٦، والذهبي في المستملح (٣٨٤).

(٢) ترجمه الخشني في قضاة قرطبة (٣٤)، والذهبي في المستملح (٣٨٥).

(٣) صحح عليه الناسخ، لتكرره.

(٤) كذلك، لتكرره.

إليهِ إهمالُ أيتامٍ ذوي جِدَةٍ ويَسَار، وسُئلَ أن يُقدِّمَ عليهم رَجُلًا عُيِّنَ عندَه، فسألَ القاضي عنهُ مَن حَضَرَ مجْلسَه، فحَمِدوا حالَهُ واستَصْوَبوا تقديمَه، قال: وكان في المجلِسِ حاضرًا الغزالُ الشاعرُ، وكان عارِفًا بالرجُلِ المُرشَّح للتقديم على أولئك الأيتام، فسألَهُ القاضي عنهُ فأنشَدَه [من الطويل]:

يقولُ ليَ القاضي معـاذٌ مُشـاوِرًا ... ووَلَّى امْرَأً قد ظَنَّهُ من ذوي العَدْلِ
قعيدَك ماذا تحسِبُ المرءَ صـانعًا ... فقلتُ لهُ ما يصنَعُ الدُّبُّ في النَّحْلِ
يَـدُقُّ خَلَاياهـا ويأكُلُ شَـهْدَهـا ... ويَترُكُ للذُّبَّانِ ما كان مِن فَضْـلِ

قال: فتوقَّفَ القاضي عنهُ وأبى من تقديمِه.

هكذا رُوِّيتُ هذه الحكايةَ. وقال ابنُ حارث -وذَكَرَ القاضيَ معاذًا هذا-: سَمِعتُ مَن يَحْكي أنهُ كانتْ معَهُ صحةٌ وسَلَامة قَلْب، فكان لا يظُنُّ بأحدٍ سُوءًا، وكان قد وَلَّى أحْباسَهُ بقُرطُبَةَ رجُلًا ظَنَّ بهِ خَيْرًا، فخابَ ظنُّه، فقال الغزالُ في ذلك:

وذَكَرَ الأبياتَ، إلّا أنهُ قال:

ووَلَّى امْرَأً فيمـا يَـرَى مِن ذَوي الفَضْـلِ

وبعدَهُ:

فدَيْتُكَ ماذا تحسِبُ المَرْءَ صانعـًا ... فقلتُ وماذا يصنَعُ الدُّبُّ في النَّحْل

وقال أبو عبدِ الملكِ بنُ عبدِ البَرِّ: أخبَرَني مَن سَمِعَ سعدَ بنَ معاذٍ يقول: كان معاذُ بنُ عثمانَ منَ الأبدالِ مُجابَ الدَّعوةِ عظيمَ الهيئة.

وتوفِّيَ سنةَ أربعٍ وثلاثينَ ومئتيْن بعدَ موتِ يَحيى بنِ يحيى.

ذَكَرَهُ ابنُ حَيّانَ، وفيه عنِ ابنِ الفَرَضيِّ[1] وغيرِهما.

١٨٧٩ - مُنتصِرُ بنُ محمد.

مَذْكورٌ في الرُّواةِ عن بَقِيِّ بنِ مَخْلَد، ومعدودٌ في أصحابِه.

---

[1] في ترجمة ابنه سعد بن معاذ بن عثمان من تاريخه (٥٣٥) حيث ذكر نسبه.

ذَكَرَهُ أبو الحَسَن بنُ بَقيّ.

١٨٨٠- مِلْحانُ[1] بنُ عُبيدِ الله بن محمد بن مِلْحَانَ بنِ سَالمٍ مَولى مَسْلَمةَ بن عبدِ الرَّحمٰن بنِ معاويةَ، من أهلِ قُرطُبَةَ، أصلُهُ منَ البَرْبَرِ وأدرَكَهم سَبْي.

تَصَرَّفَ في تأديبِ الخاصّة، ثُم انتقَلَ إلى كتابةِ عيسَى بنِ فُطَيْس، ثُم صار إلى تأديبِ بَني الخلافة. وكان نَحْويًّا راوِيةً للأشعارِ عَرُوضيًّا.

ذَكَرَهُ الرازي.

١٨٨١- مَعْمَرُ بنُ عبدِ الله بنِ مُعَذَّلٍ الباهِليُّ، من أهلِ مدينةِ الفَرَج، يُكْنَى أبا العَيْش.

أخَذَ عن إبراهيمَ بنِ حَفْصٍ الحِجَاريّ، وكان مِن كبارِ أصحَابِهِ، عارِفًا باللغةِ والعربيّة، قائمًا على جَمْهرةٍ كثيرةٍ منها، معَ العِلم بالفِقهِ والحديثِ والمشاركةِ في فنونٍ منَ العِلم. حَدَّثَ عنهُ أبو بَكْر بنُ سَهْلٍ البلجانيُّ، وأبو الوليدِ إسماعيلُ بنُ عيسَى الحِجَاريُّ، وغيرُهما مِن تلاميذِهِ الجِلَّة، ولهُ في قولِه ﷺ «الكَمَأةُ منَ المَنّ ومَاؤُها شِفاءٌ للعَيْنِ»[2] رسالةٌ شَرَحَ فيها معناه وأورَدَ ما قيلَ فيه كُتِبَتْ عنهُ، وهِيَ عندي بخطِّ أبي بَكْر بنِ نُمارة.

١٨٨٢- مُحِبُّ بنُ حُسَين، أحسَبُهُ من أهلِ الثَّغْرِ الشَّرقي.

رَحَلَ حاجًّا، وسَمِعَ بالقَيْروانِ من أبي عبدِ الله بن سُفيانَ كتابَهُ في القراءاتِ المعروفِ «بالهادي». كان رجُلًا صالحًا. حَدَّثَ عنهُ أبو عبدِ الله محمدُ

---

[1] ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٣٠٣، والفيروزآبادي في البلغة (٣٧٧).

[2] حديث صحيح من حديث سعيد بن زيد وغيره، أخرجه البخاري (٤٤٧٨)، ومسلم (٢٠٤٩).

ابنُ عبدِ المَلكِ التُّجِيبيُّ مِن شيوخِ أبي مروانَ بنِ الصَّيْقَلِ الوَشْقيِّ.
ذَكَرَهُ ابنُ عَيَّاد.

١٨٨٣- مُغاوِرُ[١] بنُ حَكَم بن مُغاور السُّلَميُّ المُكْتِبُ، من أهلِ شاطبةَ، وأصلُهُ من غَرْبِ الأندَلُس، وحَكَمٌ أبوهُ هُوَ المُنتقِلُ إليها، يُكْنَى أبا الحَسَن.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي الحَسَن بن الدُّوش، وسَمِعَ منهُ «التفسيرَ» لابنِ أبي زَمَنينٍ، وعن أبي الأصبَغِ بن شَفِيع، وأدَّبَ بالقرآنِ وأقرَأَ بالسَّبْع، وذلكَ في مسجدِه المنسُوبِ بناؤهُ إلى واصِل. حَدَّثَ عنهُ ابنُهُ أبو عبدِ الله محمدُ بنُ مُغاوِرٍ، وأبو عبدِ الله بنُ بَرَكَةَ، وأبو محمدٍ عبدُ الغنيِّ بنُ مَكِّيٍّ وغيرُهم.

وتوفِّيَ بشاطبةَ سنة تسعٍ وخمسِ مئةٍ وقد نَيَّفَ على السَّبْعين.

ذَكَرَهُ ابنُ عَيَّادٍ وغيرُهُ، ونَسَبُه عن ابنِ الخَطّاب بنِ الجُمَيِّل.

١٨٨٤- مَسَرَّةُ[٢] بنُ خَلَفِ بن فَرَجِ بنِ عُزَيْر بنِ عُبيدِ الله اليَحْصُبيُّ، من أهلِ شَنْتَمَرِيّةِ الشرقِ ونزَلَ قُرطُبَةَ.

ومُنتَماهُ إلى أبي الصَّبَاح اليَمانيِّ والي أكشونبةَ في أولِ فَتْحِ الأندَلُس، ويقال: إنّ ذلك لا يَصِحُّ لِمَا حَكاه/ الرازيُّ في كتابِه «الفائق»: أنّ أبا الصَّباح لم يَعقب. [٢٢٦]

سَمِعَ أبا عبدِ الله بنَ فَرَجٍ، وأبا عبدِ الله ابنَ السقّاطِ، وغيرَهما. حَدَّثَ عنهُ ابنُهُ القاضي أبو مروانَ عبدُ المَلكِ بنُ مسَرَّةَ بـ «صَحيحِ البخاريِّ» وغيرِه.

بعضُهُ عنِ ابنِ المَلْجُوم.

---

[١] ترجمه الذهبي في المستملح (٣٨٦)، وتاريخ الإسلام ١١/ ١٣٠.

[٢] ترجمه الذهبي في المستملح (٣٨٧).

١٨٨٥- مَكّيُّ[١] بنُ أيّوبَ بنِ أحمدَ بن رَشِيقٍ التَّغلِبيُّ مَوْلاهم، من أهلِ شاطِبةَ وأصلُهُ من بَجّانة، يُكْنَى أبا الحَسَن.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي داودَ المُقْرئ، وأبي عبدِ الله المَغَاميِّ، وأبي الحَسَن ابنِ الدُّوش، وأبي القاسِم بن مُدِير، وأبي الأصبَغ بنِ شَفِيع وغيرِهم. وسَمِعَ الحديثَ من أبي الحَسَن طاهرِ بنِ مُفوَّزٍ وصَحِبَهُ طويلًا ولَازَمَهُ. وكان إمامًا في القراءاتِ. أخَذَ عنهُ ابنُهُ أبو محمدٍ عبدُ الغَنيِّ بنِ مَكيٍّ وسَمِعَ منهُ.

ذكَرَهُ ابنُ عَيّاد، وفيهِ عن غيرِه.

١٨٨٦- مَعَدُّ[٢] بنُ عيسَى بن وَكيل التُّجِيبيُّ الأُقْلِيشيُّ، منها، ونزَلَ دانِيَةَ، يُكْنَى أبا بَكْر.

حَدَّثَ عنهُ ابنُهُ أبو العَبّاس أحمدُ بنُ مَعَدٍّ الزاهِدُ.

ذَكَرَهُ ابنُ عَيّاد.

١٨٨٧- مُحارِبُ بنُ محمدِ بن مُحارِبٍ، من أهلِ وادي آش، يُكْنَى أبا محمد.

كان أديبًا فَقيهًا، ولهُ مَقامةٌ في القاضي عِيَاضِ بنِ موسَى كَتَبَها أبو عُمر ابنُ عَيّادٍ عن أبي محمد عبدِ الله بنِ إبراهيمَ بن سَعيدٍ اللَّوَاتيِّ عنه، لَقِيَهُ بحِصْنِ البُونْتَ في شهرِ ربيعِ الآخِرِ سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ وخمسِ مئة.

١٨٨٨- مُساعِدُ[٣] بنُ أحمدَ بن مُساعدٍ الأصبحيُّ، من أهلِ أُورِيُولَة، يُكْنَى أبا عبدِ الرَّحمٰن، ويُعرَفُ بابنِ زُعُوقَة.

رَوى عن أبي عِمْرانَ بن أبي تليدٍ، وأبي جَعْفر بنِ جَحْدَرٍ ، وأبي عليٍّ الصَّدَفيِّ، وأبي بَكْر ابنِ العربيِّ. وكَتَبَ إليهِ أبو بَكْرٍ غالِبُ بنُ عَطيَّةَ. ورَحَلَ

---

[١] ترجمه الذهبي في المستملح (٣٨٨).

[٢] ترجمه الذهبي في المستملح (٣٨٩).

[٣] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٧٥)، والذهبي في المستملح ٣٩٠، وتاريخ الإسلام ١١/ ٨٨٣.

حاجًّا في سنةِ أربعٍ وتسعينَ وأربعِ مئة، فأدَّى الفريضةَ سنةَ خمسٍ بعدَها، ولَقِيَ بمكَّةَ أبا عبدِ الله الطَّبريَّ، فسَمِعَ منهُ «صَحيحَ مُسلم» مشتركًا في السَّماعِ معَ أبي محمد بن أبي جَعْفرٍ الفقيهِ، ولَقِيَ أيضًا أبا محمد ابنَ العَرْجَاءِ، وأبا بَكْر بنَ الوليدِ الطَّرطُوشيَّ، وأصحَابَ أبي حامدٍ الغزَّاليِّ وأبا عبدِ الله المازَريَّ، وجَماعةً سِوَاهم سَاوى بلقائهم مشيَختَهُ.

وانصَرَفَ إلى بلدِهِ، فسَمِعَ الناسُ منهُ وأخَذُوا عنهُ لعُلُوِّ روايتِه. وكان مِن أهلِ المعرفةِ والصَّلاحِ والوَرَع، وقد رَوى عنهُ أبو القاسِم بنُ بَشكُوالٍ وأغفَلَهُ، وأبو الحَجَّاجِ الثَّغْريُّ الغَرْناطيُّ، وأبو محمدٍ عبدُ المُنعمِ بنُ الفَرَسِ، وغيرُهم.

وقرأتُ بخطِّ أبي الحَجَّاج هذا، وأخبَرَني أبو سُليمانَ بنُ حَوْطِ الله وغيرُهم عنهُ، قال: أخبَرَني الحَاجُّ أبو عبدِ الرَّحمٰن بنُ مُساعِدٍ رضيَ اللهُ عنهُ أنهُ لَقِيَ بالمَشرِقِ امرأةً تُعرَفُ بِصُباحَ عندَ بابِ الصَّفا، وكان يُقرَأُ عليها بعضُ التفاسير، فجاءَ بيتُ شعرٍ شاهدٌ فسألَتْ: هل لهُ صاحب؟ سَلُوا الشيخَ أبا محمد ابنَ العَرْجاء، فقال الشيخُ: لا أذكُرُ لهُ صاحبًا، فأنشَدَتْ [من الخفيف]:

طلَعَتْ شَمْسُ مَن أحبَّكَ لَيْلًا ... واستَضاءَتْ فما لها مِن مَغيبِ
إنّ شمسَ النهارِ تغرُبُ باللـ ... ـلِ وشمسُ القلوبِ دونَ غُروبِ

وُلدَ في صفر سنةَ ثمانٍ وستينَ وأربعِ مئة، وتوفِّيَ بأُورِيُولَةَ سنةَ خمسٍ وأربعينَ وخمسِ مئة؛ قالَهُ ابن سُفيان.

١٨٨٩- موفَّقٌ[1]، مَولى يوسُفَ بنِ إبراهيمَ المعروفُ بالمَسناليِّ، من أهلِ المَريّةِ، يُكْنَى أبا الحَسَن.

سَمِعَ بها مِن أبي عليٍّ الصَّدَفيِّ في صفرٍ سنةَ ستٍّ وخمسِ مئة. ولهُ أيضًا سَماعٌ من أبي عليٍّ الغَسّانيّ، سَمِعَ منهُ «التقَصّيَ» وغيرَهُ في محرَّمٍ سنةَ ستٍّ

[1] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٧٧).

وتسعينَ وأربعِ مئة. وكان من أهلِ الحِسَابِ والنُّجوم، ولهُ في ذلكَ تأليفٌ سَمَّاهُ كتابَ «الاهتداء بمصابيحِ السَّماء».

ذَكَرَهُ ابنُ عَيَّاد، وحَكَى أنهُ كَتَبَ تأليفَهُ هذا على الاختصارِ بشاطِبَةَ في سنةِ ستٍّ وخمسِ مئة.

١٨٩٠ - مَعْزوزُ بنُ حَبيب، من أهلِ طيبالةَ: عَمَلِ بَسْطةَ، يُكْنى أبا الشَّرَف.

رَوى عن أبي محمد بنِ عَتّابٍ، وأبي بَحْرٍ الأسَديِّ، وغيرِهما. ووَلِيَ الخُطبةَ ببَلدِه أو ببَسْطةَ. حَدَّثَ عنهُ القاضي أبو بَكْرٍ محمدُ بنُ عبدِ المَلكِ بن أبي نَصِيْر.

١٨٩١ - مُخلِصُ بنُ عبدِ الله بن عبدِ الرَّحمٰن بن محمدٍ الأنصاريُّ، من أهلِ غَرْناطةَ، يُكْنَى أبا الحَسَن.

سَمِعَ أبا الحَسَن ابنَ الباذِش وابنَهُ أبا جَعْفرٍ، وأبا مروانَ بنَ بُونُهْ، وأبا محمدٍ عبدَ الحقِّ بنَ عَطِيّةَ وغيرَهم. وكان مَعنيًّا بالرِّوايةِ وسَماعِ العِلم بارعَ الخطّ أنيقَ الوِرَاقة. حَدَّثَ وأُخِذَ عنهُ، وتوفِّيَ بعدَ السَّبْعينَ وخمسِ مئة.

١٨٩٢ - مُفَضَّلُ بنُ عبدِ المَلكِ بن محمدِ بن خَلَفٍ البَكْريُّ، من أهلِ مَوْرُورَ، يُكْنَى أبا عَمْرٍو، ويُعرَفُ بابنِ عَلَّال.

رَوى القراءاتِ عن أبي عبدِ الله بن مَعْمَرٍ المالَقيِّ، وأخَذَ عنهُ قراءةَ نافع، وعن أبي الحَسَن بن بَادي، وأبي القاسِم ابن الرمَّاكِ، وأبي بَكْر بن خَشْرَمَ، وأبي إسحاقَ بنِ فَرْقد. وكان يُقرِئُ القرآنَ ببَلدِهِ.

أخَذَ عنهُ أبو القاسِم بنُ فَرْقَد قراءةَ نافعٍ، وقال: توفِّيَ سنةَ خمسٍ وثمانينَ وخمسِ مئة. وقد زاحَمَ التِّسعين.

١٨٩٣- مُجاهدُ[1] بنُ محمدِ بن مجاهدٍ أندَلُسيٌّ، يُكْنَى أبا الجَيْش.

رَوَى عن أبي عليٍّ الصَّدَفيِّ، وأبي محمد بن عَتّابٍ، وأبي جَعْفر بنِ غَزْلُونَ ونُظَرائهم.

ذَكَرَهُ يَعيشُ بنُ القديم، وقال: لَقِيتُهُ بمَرَّاكُش، وبها توفِّيَ في ذي القَعْدةِ سنةَ خمسٍ وثمانينَ وخمسِ مئة.

١٨٩٤- مَسْلَمةُ بنُ محمدِ بن مَسْلَمَةَ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

ذَكَرَهُ أبو عبدِ الله الشَّنْتياليُّ في شيوخِهِ، وقال: تدَرَّبْتُ معَهُ في كثيرٍ منَ النَّحْو، وتكلَّمتُ معَهُ في المسائل، ولم يَذكُرْ شيوخَهُ، ولا وقَفْتُ على تاريخِ وفاتِه.

١٨٩٥- مُفَوَّزُ[2] بنُ طاهرِ بن حَيْدَرةَ بن مُفوَّزِ بن أحمَدَ بن مُفوَّزٍ المَعافِريُّ، من / أهلِ شاطبةَ وقاضيها، يُكْنَى أبا بَكْر. [٢٢٧]

سَمِعَ أباهُ وأبا عامر بنَ حَبيبٍ، وأبا إسحاقَ بنَ جماعةَ، وأبا الوليدِ ابنَ الدبّاغ، وأبا عبدِ الله بنَ سَعادةَ. وأَخَذَ القراءاتِ عن أبي الحَسَن بن أبي العَيْش، وأبي عبدِ الله بنِ اللّائُهْ. وتفقَّهَ بأبي محمدٍ عاشِرِ بن عاشِرٍ، وأبي بَكْرِ بن أَسَدٍ، وأبي عبدِ الله بن مُغَاوِر، وسَمِعَ أيضًا منهُم ومِن غيرِهم.

وكَتَبَ إليهِ: أبو مروانَ بنُ مَسَرَّةَ، وأبو الحَسَن بنُ هُذَيْل، وأبو بَكْر بنُ نُمارةَ، وأبو الحَسَن بنُ النِّعمة، وأبو القاسِم بنُ بَشكُوال. ومِن أهلِ المَشرِقِ: أبو الطاهِرِ بنُ عَوْف، وأبو الفَضْل ابنُ الحَضْرَميِّ، وأبو الطاهِرِ السِّلَفِيُّ، وأبو القاسِم بنُ جَارةَ.

---

[1] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٧٩)، وابن الزبير في صلة الصلة ٣/ الترجمة ٩٥، والذهبي في المستملح (٣٩١)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٨٠٩، والمراكشي في الإعلام ٣/ ٢٨١.

[2] ترجمه ابن الزبير في صلة الصلة ٣/ الترجمة ٩٨، والذهبي في المستملح (٣٩٢)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٩٢٠.

ووَلِيَ قضاءَ شاطبةَ فحُمِدَتْ سِيرتُه، وكان فقيهًا مُشاوَرًا، فَصِيحًا بَليغًا، جميلَ الشَّارةِ، حَسَنَ السَّمْتِ، جَليلَ القَدْرِ، موصُوفًا بالبيانِ والإدراك، ولهُ حَظٌّ من قَرْضِ الشِّعر، حَدَّثَنا عنهُ مِن شيوخِنا: أبو عامر بنُ نَذِير، وأبو الرَّبيعِ ابنُ سَالم، ومن شِعره [من الطويل]:

بماذَا عسَى أن يَمْدَحَ الوَرْدَ مادحٌ ... أليسَ الذي أضْحَى مُبِرًّا[1] على الزَّهْرِ

حَكَى ليَ في أوراقِهِ وغُصُونِهِ ... خُدودَ الغَواني تحْتَ أقْنِعةٍ خُضْرِ

ولهُ أيضًا [من الطويل]:

وقفْتُ على الوادي المُنعَّمِ دَوْحُهُ ... فأرْسَلْتُ مِن دَمْعي هنالِكَ وَادِيا

وغَنَّتْ بـهِ وُرْقُ الحَمَـام عشِـيَّـةً ... فأَذْكَـرْنَ أيّامـًا مَضَتْ ولياليـا

توفِّيَ بشاطبةَ ضُحَى يومِ الأربعاءِ المُوفي عشرينَ لشَعبانَ سنة تسعينَ وخمسِ مئة، ودُفِنَ لصَلاةِ العَصْرِ بمقبرةِ الرَّبَض، ومولدُهُ سنةَ سبْعَ عشرةَ وخمسِ مئة بعدَ أخيهِ عبدِ الله بعامٍ واحد. قرأتُ وفاتَهُ بخطِّ ابنِ سُفيان.

١٨٩٦ - ماجدُ[2] بنُ مَحْفوظِ بن مرعى بن طَرخانَ بن سَيْفٍ الشريفُ الطَّلْحيُّ البَكْريُّ، مِن وَلَدِ طَلْحةَ بنِ عبدِ الله بن عبدِ الرَّحْمٰن بن أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضيَ اللهُ عنهُ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا المَعالي وأبا الشَّرَف.

سَمِعَ مِن أبي عبدِ الله بن نُوح، وأبي جَعْفر بنِ عبدِ الغَفُورِ وغيرِهما. ولَقِيَ بإشبيلِيَةَ أبا عِمرانَ المِيْرتُليَّ وأخَذَ عنهُ بعضَ شِعرِهِ الزُّهْديِّ.

وكان أديبًا ماهِرًا شاعِرًا مُجِيدًا، مِن أبرَعِ الناسِ خَطًّا، وأكرَمِهم عِشْرةً، وأحسَنِهم سَمْتًا، وأشهَرِهم تَصاوُنًا، وله معرفةٌ بالشُّروطِ، وقد قَعَدَ لعَقْدِها.

وتوفِّيَ بمَرَّاكُشَ مُعتبَطًا سنةَ ثلاثٍ أو أربعٍ وستِّ مئة. أكثرُهُ عنِ ابنِ سالم.

---

[1] مبرًّا: غالبًا.

[2] ترجمه المراكشي في الإعلام ٣/ ٢٧٦.

وَمِنَ الأَلْقابِ

١٨٩٧- مجدُ الدِّين، أندَلُسيٌّ، من أهلِ طبيرةَ، لم أقفْ على اسمِهِ.

يَروي «رسالةَ القُشَيريِّ». حَدَّثَ عنهُ بها أبو الرَّبيعِ سُليمانُ بنُ خَليلٍ العَسْقَلانيُّ سِبْطُ أبي حَفْصٍ المَيَانشيُّ سَمِعَها منهُ بمَكّة.

وَمِنَ الغُرَباءِ

١٨٩٨- مَوْدودُ بنُ عُمرَ بن مَوْدودٍ الفارِسيُّ، يُكْنَى أبا البَرَكات.

وُلِدَ بِسَلَماسَ، ونشأ بها وكَتَبَ الحديثَ هنالكَ، وتعَلَّمَ العربيَّةَ والفقْهَ، وهُوَ مِن أبناءِ الملوكِ. وانتَقَلَ إلى المَغرِبِ، فدخَلَ الأندَلُسَ ونَزَلَ مالَقَةَ في حُدودِ الثمانينَ وستِّ مئة. وحَدَّثَ وأُخِذَ عنهُ. وكان مِن أهلِ التصَوُّفِ والتحَقُّقِ بعِلمِ الكلام، أفادَنيهُ بعضُ أصحابِنا.

وَمِنَ الكُنَى في هذا البابِ

١٨٩٩- أبو المَعَالي[١] القَيْرَوانيُّ الواعِظ.

دَخَلَ الأندَلُسَ وسَكَنَ إشبيلِيَةَ، وأخَذَ عنهُ جماعةٌ، منهُم: أبو بَكْرِ بنُ فَنْدِلَةَ، قرَأ عليهِ «صَحيحَ البخاريِّ» و«تاريخَ الطَّبَرِيِّ» وغيرَ ذلك، وقال: كان لا يُعدَلُ بهِ أحدٌ في ورَعِهِ وذكائِهِ وصِحّةِ نَقْلِهِ وتَنْخيلِ روايتِهِ، ووَصَفَهُ بالزُّهدِ والحِفظ، وحَكَى أنهُ لَقِيَهُ بإشبيلِيَةَ سنةَ سَبْعٍ وأربعِ مئة.

---

[١] له ذكر في نفح الطيب ٤/ ١١٣- ١١٤ .

حَرفُ النُّون

مَنِ اسمُهُ نَصْرٌ

١٩٠٠- نَصْرُ[1] بنُ طَرِيفٍ اليَحصُبيُّ مَولى عبدِ الرَّحمٰن بنِ معاوية، وطَرِيفٌ مُعتَقٌ لمُعاويةَ والد عبدِ الرَّحمٰن، يُكْنَى أبا الفَتْح.

كذا قال فيهِ أبو عبدِ المَلكِ بنُ عبدِ البَرّ، وقال ابنُ حارثٍ: هُوَ عبدُ الرَّحمٰن ابنُ طَرِيف.

قَدَّمَهُ عبدُ الرَّحمٰن بنُ معاويةَ للقضاءِ بقُرطُبَةَ لِمَا خَبرَ منهُ منَ العِلم والفَهْم فكانَ يَستقْضِيهِ عامًا ومعاويةَ بنَ صَالح عامًا. وكان ابنُ طَرِيفٍ وَرِعًا، إذا شُغِلَ عنِ القضاءِ يومًا لم يأخُذْ لذلكَ اليوم أجْرًا. وتوفِّيَ في أولِ ولَايةِ الأميرِ هشام.

ذكَرَهُ ابنُ الفَرَضيِّ في بابِ عبدِ الرَّحمٰن مُختصَرًا[2].

١٩٠١- نَصرٌ المُصحَفيُّ النَّقَّاطُ، من أهلِ طُلَيْطُلَةَ.

كان يُقرئُ القرآنَ ويَنقِّطُ المَصَاحِف. أخَذَ عنهُ محمدُ بنُ عبدِ الجَبّار الطُّلَيْطُلِيُّ، فلمّا قرأَ بمصرَ على إسماعيلَ النحّاسِ أعجَبَتْهُ قراءتُهُ وحُسْن أدائِه.

١٩٠٢- نَصْرُ بنُ فَتْح بنِ خالدِ بن يَزيدَ بن مُغِيرةَ، أندَلُسيٌّ، لا أعرِفُ مَوضعَهُ منها، يُكْنَى أبا الفَتْح.

حَدَّثَ عن حُسين بن إبراهيمَ بنِ خالد، قال: قرَأَ علينا يَحيى بنُ عُمرَ كتابَ «وسَاوسَ الشَّيطانِ وكَيْدِه» وهُوَ مِن تأليفِ يَحيى المذكور، وكان أخَذَ نَصْرٌ هذا عن حُسينٍ في سنةِ إحدى وسبعينَ ومئتين.

١٩٠٣- نَصرُ بنُ محمدٍ الأندَلُسيُّ.

قال أبو الفَرَج الجَوْزيُّ في كتابِ «الأَذْكياء وَمواهَبِ الفُطَناء» مِن تأليفِه: أخبرَنا عبدُ الرَّحمٰن بنُ محمد، هُوَ أبو مَنْصُورٍ القَـزّاز، قـال: أخبرَنـا أحمـدُ بنُ

---

[1] ترجمه الخشني في قضاة قرطبة ٦٤- ٦٦، والنباهي في المرقبة العليا ٤٤، وله ذكر في نفح الطيب ٣/ ٤٦.

[2] تاريخه (٧٧٢).

عليٍّ، يعني أبا بَكْر، بنِ ثابتٍ/ الخَطيبُ، قال[1]: أخبَرَنا يحيى بن عليّ بن الطَّيِّب، [٢٢٨]
قال: أخبرنا نَصرُ بنُ محمدٍ الأندَلُسيُّ، قال: سَمِعتُ أبا الحَسَنِ عليَّ بنُ القاسِم القاضي، قال: سَمِعتُ أبي يقولُ: كان موسَى بنُ إسحاقَ لا يُرَى متبسِّماً قطُّ، فقالتْ لهُ امرأةٌ: أيها القاضي، لا يحِلُّ أن يَحكُمَ القاضي بيْنَ اثنينِ وهُوَ غَضْبانُ، فتبسَّم. أخبَرَني بذلكَ غيرُ واحد من شيوخِنا، عن أبي الفَرَج.

وفي كتابِ الحُمَيْديِّ: نَصْرِ بنِ محمدِ بن عبدِ المَلكِ[2]، وذَكَرَه ابنُ بَشكُوال، وفيه أيضاً: نَصرُ بنُ عبدِ المَلكِ[3] وقال أخشَى أن يكونَ هذا ونَسَبه إلى جَدِّه.

١٩٠٤- نصرُ بنُ سَيِّد بُونُهْ بنِ خَلَفِ الطَّلَّبي[4] من أهلِ طُلَيْطُلَةَ.

رَحَلَ حاجّاً، فلَقِيَ بدانِيةَ الفقيهَ المُشاوَرَ أبا عبدِ الله ابنَ الصَّائغ، فسَمِعَ بها منهُ وأجازَ لهُ في ذي القَعْدةِ سنةَ ستٍّ وستينَ وأربعِ مئة.

١٩٠٥- نَصرُ بنُ عيسَى بن نَصْر بن سَحَابةَ، من أهل مدينةِ سَالم وسكَنَ سَرَقُسْطة.

وكان مِن أهلِ الأدبِ والمعرفةِ بالعَرُوض، ولهُ حَظٌّ من النَّظْم ضَعيف، ولهُ روايةٌ عن أبي الحَسَنِ بنِ سِيْدةَ. ووَقَفْتُ لهُ على تأليفٍ في العَرُوضِ ليسَ بذاك صَنَعَه للمؤتمنِ أبي عُمرَ يوسُفِ بن المُقْتدرِ أبي جَعْفر ابنِ هُودٍ صَحبِ سَرَقُسْطةَ، ولا بنِهِ ووَلِيِّ عهدِهِ أبي جَعْفرِ المُستعين، وابنُهُ: أبو جَعْفرٍ أحمدُ بنُ نَصرٍ تَقَدَّمَ ذكْرُه[5].

---

[1] تاريخ مدينة السلام في ترجمة موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري الخطمي، والخبر في تاريخ دمشق ٦٠/ ٣٩٣.

[2] هكذا قال، وهو فيه: نصر بن عبد الملك (جذوة، الترجمة ٨٣٩)، وذكر رواية يحيى بن علي ابن الطيب شيخ الخطيب عنه.

[3] الصلة (١٣٩٨) وفيه: "نصر بن محمد بن عبد الملك، من أهل قرطبة يكنى أبا الفتح"، ونقله عن الحميدي في الترجمة(٨٣٦) وفيه: "نصر بن أحمد بن عبد الملك" وينظر تعليقنا عليه.

[4] الضبط من الأصل.

[5] الترجمة (١٨٤).

١٩٠٦- **نَصرُ الوَرَّاق، من أهلِ المَرِيّة.**

يُحدِّثُ عن أبي الحَسَن المُبارَك بن سَعيدِ الخَشَّاب. حَدَّثَ عنهُ ابنُهُ فَتْحُ بنُ نَصْر مِن شيوخِ أبي جَعْفر ابن الباذِش.

قالَهُ ابنُ سَالم، ولم أَجِدْ ذلكَ في "برنامَجِ" أبي جعْفر

١٩٠٧- **نَصرُ[1] بنُ عليِّ بن عيسَى بن سَعيدِ بن مُختارٍ الغافِقيُّ، من أهلِ شَقورةَ، يُكْنَى أبا عَمْرو.**

رَوى عن أبي عليٍّ الصَّدَفيِّ، سَمِعَ منهُ «جامعَ أبي عيسَى الترمذيَّ» في سنة ثمانٍ وخمسٍ مئة، واستجازَ له أبو الحَسَن الفُرْغَليطيُّ ولجماعةٍ معه منهم أبو الطاهر بنُ عوف، وابنُهُ أبو الحَرَم مكِّيٌّ، وأبو بَكْرِ بنُ أسوَدَ القاضي، وذلك سنَةَ ثمانٍ وعشرينَ وخمسِ مئة: أبا عبدِالله الفُرَاويَّ، وأبا كَرِبٍ محمد بنَ الفُضْل بن أبي كَربٍ الجُرجَانيَّ، ويَروي عن أحمد البيهقيَّ كتابَهُ في «السُّنَنِ الكبير»، وأبا القاسِم زاهرَ بنَ طاهرٍ الشَّحَّاميَّ وأخاهُ وجِيهَ بنَ طاهر، وأبا أحمد بنَ منصور الصَّفَّارَ، وأبا المُظفَّرِ عبدَ المُنعم بنَ عبدِ الكريم ابنِ هَوَازنَ القُشَيْريَّ، وغيرَهم.

ووَلِيَ القضاءَ بمَوضعِهِ. حَدَّثَ عنه ابنُ أخيهِ أبو الحَسَن محمدُ بنُ عبدِ العزيز ابن عليٍّ الشَّقُوريُّ وابنُ بِنتِهِ أبو عُمَر نَصْرُ بنُ عبدِالله بن بَشيرٍ وغيرُهما.

بعضُه عن ابنِ حَوْطِ الله.

١٩٠٨- **نَصرُ[2] بنُ إدريسَ التُّجِيبيُّ، من أهلِ شَقُورةَ، يُكْنى أبا عَمْرو.**

رَوي بقُرطُبَةَ عن أبي بَحْرٍ الأسَديِّ، وأبي الحَسَن بن مُغيثٍ، وأبي عبدالله ابن الحاجِّ، وغيرِهم، ووَلِيَ الأحكامَ بشاطبةَ لأبي العَبّاس بنِ الأصفر.

وكان شَيْخاً صالِحاً مُشارِكاً في الفقهِ لهُ معرفةٌ بعقْدِ الشُّروطِ ودُربَةٌ بالأحكام وحفظٌ للأخبارِ والتواريخ.

---

[1] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٨١)، وابن الزبير في صلة الصلة ٣/ الترجمة ١٠٤، والذهبي في المستملح (٣٩٣)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٢٠٩.

[2] ترجمه الذهبي في المستملح (٣٩٤) وتاريخ الإسلام ١٢/ ١٨٠.

وتوفِّي بشقُورةَ سنة ستينَ وخمسِ مئةَ. ذَكَرَهُ ابنُ سُفيانَ، وهُو غيرُ الذي قبلَهُ في الظاهِرِ، وأخشَى أن يكون الذي قبْلَهُ وغَلِطَ في اسمِهِ ونَسَبِه.

١٩٠٩- نَصرُ[١] بنُ إبراهيمَ بن محمد الغسّانيُّ، من أهل المريّةِ وسَكَنَ بَلَنْسيَة، يُكْنَى أبا الفَتْح.

لَقِيَ أبا الفَضْل بنَ شرَفٍ، وسَمِعَ من أبي القاسِم بن وَرْدٍ بعَضَ منظُومِهِ، ولم يكنْ مِن أهل الحديث، وقد كَتَبَ عنهُ أبو الرَّبيع بن سَالم، وهُوَ ذكرهُ لي وأنشدَني ما أنشدَهُ، قال: وتوُفِّيَ سنة سبعٍ أو ثمانٍ وسبعين وخمس مئة، وهو من أبناءِ الثمانِينَ.

١٩١٠- نَصرُ بنُ القاسِمِ، من أهلِ غَرْناطةَ فيما أحَسِبُ، يُكْنَى أبا حَبيب.

لهُ رحلةٌ حَجَّ فيها، وسَمِعَ من أبي الطاهِرِ السَّلَفِيّ. حَدَّثَ عنهُ ابنُ جابر ابن فَتْح «بمسنَدِ الجَوْهريِّ» سَماعاً.

١٩١١- نَصرُ[٢] بنُ عبدِالله بن عبدِ العزيز بن بَشيرٍ الغافِقيُّ، يُكنْى أبا عَمْرٍ، وسَكَنَ قَيْشَاطةَ، وأصلُهُ من فُرْغَليطَ، عَمَل شُقُورةَ.

سَمِعَ مَن جَدِّه لأمِّهِ أبي عَمْرٍو نَصرِ بن عليِّ بن عيسَى الشَّقُوريِّ وقد تقَدَّمَ ذكْرُهُ[٣]، ومن أبي الحَسَن حَنُّونِ بن الحَكَم اليَعمريِّ الأُبَّذِيِّ، وأبي محمد عبدِالله بن سَهْل الكفيف، وأبي الحَسَن محمدِ بن مُفرِّج الجُمَحيِّ المُقْرِئ، وسَمِعَ بقُرطُبةَ مِن أبي الحَسَن عبدِ الرَّحمٰن بن أحمدَ بن بَقِيّ، وأبي القاسِم بن بَشكُوال، وبمُرْسِيَةَ مِن أبي عبدِ الله بن عبدِ الرَّحيم، وأبي بَكْر بن أبي جَمْرةَ. وأخَذَ القراءاتِ عن بعضِهم.

وأجازَ لهُ أبو الحَسَن بنُ هُذَيْل، وأبو الحَسَن بنُ النِّعمة. ومِن أهلِ الإسكندريّة: أبو طاهِرٍ السِّلَفِيُّ، وأبو الطاهِرِ بنُ عَوْفٍ، وغيرُهما.

---

(١) ترجمه الذهبي في المستملح (٣٩٥).

(٢) ترجمه ابن الزبير في صلة الصلة ٣/ الترجمة ١٠٦، والذهبي في المستملح (٣٩٦)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٨٤٨ و١٤/ ١٢٤، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٣٣٧، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٨٧.

(٣) الترجمة (١٩٠٧).

وتَصَدَّرَ بِقَيْشَاطَةَ للإقراءِ، وأُخِذَ عنهُ، وسُمِعَ منهُ. وكان من أهلِ الزُّهد والفَضْل يُشارُ إليهِ بإجابةِ الدَّعوة. وعُمِّرَ وأَسَنَّ. وامتُحِنَ بالأَسْرِ عندَ تغلُّبِ الرُّوم على قَيْشَاطَةَ في عَقِبِ رمضانَ سنةَ إحدى وعشرينَ وستِّ مئة، ثُم تَخَلَّصَ بعدَ ذلكَ.

وقَدِمَ قُرطُبَةَ فلَقِيَهُ أبو القاسِم ابنُ الطَّيْلَسانِ حينَئذٍ وأَخَذَ عنهُ، وهُوَ ذَكَرَهُ، وقال: توفِّيَ بلُورقَةَ عامَ ثلاثةٍ وعشرينَ وستِّ مئةٍ على ما أخبَرَ بهِ، وقال ابنُ فَرْتُونَ عن بعضِ أصحابهِ: إنهُ توفِّيَ سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ، ومولدُهُ سنةَ خمسٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة.

وقالَ ابنُ فَرْقَد: كَتَبَ لي ولابنَيَّ محمدٍ وأحمدَ في آخِرِ جُمادى الأُولى سنةَ سبعٍ وعشرينَ وستِّ مئةٍ منَ الحِصْنِ المذكور رفَقَ اللهُ به، يعني حِصْنَ التُّرَاب، قال: وسِنُّهُ الآنَ اثنتانِ وتسعونَ سنةً.

ومِنَ الكُنَى

١٩١٢- أبو نَصْر العابدُ الصَّدْفُوريُّ.

رَوى ابنُ بَشْكُوالٍ في كتابِ «المُستعيذينَ بالله»: قال يونُس، يعني القاضيَ ابنَ الصَّفَّار: حدَّثَني أبو بَكْرٍ إسماعيلُ بنُ بَدْرٍ، قال: حَدَّثَنا ابنُ وَضَّاحٍ، قال: كان بقُرطُبَةَ من ناحيةِ صَدْفُورَةَ رجُلٌ فاضِلٌ، يُكْنَى أبا نَصْر، فاستَسْقَى ابنُ بشيرٍ القاضي بالناسِ بقُرطُبَةَ، فنادى: يا أبا نَصْر، ناشَدْتُكَ اللهَ، إن كنتَ حاضرًا ألَا قُم ادْعُ اللهَ لنا! فقامَ مِن ناحيةِ المَغربِ رجُلٌ مُلتَفٌّ في كِسَاء، فدَعَا فسُقُوا من حينِهم، ثُم افتُقِدَ بعدَ ذلكَ فلم يوجَدْ.

١٩١٣- أبو نَصْر مَولى الخُشَنيِّ، الزاهدُ، من أهلِ قُرطُبَةَ.

حَدَّثَ عنهُ أبو القاسِم ثابتُ بنُ محمدِ بن وَهْبِ بن عَيّاشٍ الأمَويُّ الإشبيليُّ مِن شيوخِ أبي محمد بنِ خَزْرَج.

ذَكَرَهُ ابنُ بَشْكُوالٍ وأغفلَه[1].

---

[1] الصلة (٢٨٦).

مَنِ اسمُهُ نُعمانُ

١٩١٤- النُّعمانُ بنُ المُنذر، من أهلِ قُرطُبَةَ.

صَحِبَ أبا عبدِ الله محمدَ بنَ عُمرَ بن لُبَابَةَ، وحَكَى عنه.

قال ابنُ حَيّانَ: قرأتُ بخطِّ عُبادةَ بنِ عبدِ الله الشاعرِ، قال: حَدَّثَني أبي، عنِ النُّعمانِ بنِ المُنذرِ، عنِ الفقيهِ محمدِ بن عُمَر بن لُبَابَةَ، قال: كنتُ يومًا عندَ أبي وَهْبٍ عبدِ الأعلى في جِنَانِهِ بقُربِ مَقبرةِ قُريش، وكان يَعتمرُها بيَدِه في نَفَرٍ منَ الطلَبَةِ نسمَعُ عليه، إذ حَضَرَ غذاؤُه فيقدِّمُهُ إلينا نأكُلُ معَهُ، إذِ استَأذَنَ عليهِ هاشمُ بنُ عبدِ العزيزِ صاحبُ الأمير محمدٍ ووزيرُهُ الأثير، فأذِنَ لهُ على تَكَرُّهٍ. ودَخَلَ ونحنُ نأكُلُ خُبزًا قدَّمَهُ الشيخُ بإدْمِهِ من بَقْل الجِنَان، فجَلَسَ وجعَلَ يُداعبُ الشيخَ بنَصَاعةِ ظَرْفِهِ، ولا يتَطلَّقُ الشيخُ معَهُ، ثُم قالَ لهُ: أبا وَهْب، أما تَدعونا إلى طعامِكَ تَخافُ أن نَلتهمَه؟ فقال لهُ: إنه ليسَ منَ الأطعمة التي تُوافِقُك، فقال: بَلى وإن لم يكنْ فإنّا نتبَرَّكُ بها نُصِيبُ منهُ، ومَدَّ هاشمٌ يدَهُ إلى لُقمةٍ منَ الخُبْزِ غمَسَها في البَقْل، فجَلَسَ وجعَلَ يَلُوكُها ولا يُسِيغُها، فلمّا فرَغْنا سألَ الشيخَ عن مسألةِ فقهٍ جاءَ لها، فأفْتاهُ فيها بما عندَهُ، فأظهَرَ هاشمٌ قُنْعَانَه بجَوَابِه، وقامَ لينصرفَ فتحرَّكْتُ لأقومَ معَهُ، فضَرَبَ الشيخُ على يَدَيَّ وأجلَسَني حتّى خرَجَ هاشمٌ، فلمّا مَضَى قالَ لي: ما أرَدْتَ بهذا؟ قلتُ: أرَدْتُ إكرامَهُ في مجلسِك، فقال لي: بئسَ ما صَنَعْتَ يا هذا! إن كنتَ تطلُبُ العِلمَ لله تعالى فأَعِزَّهُ يُعِزَّكَ اللهُ تعالى، وإن كنتَ تطلُبُه للدُّنيا فحِد عنَّا وكنْ خادمًا لهؤلاءِ متصرِّفًا بيْنَ أيديهم، فهُوَ أنفَقُ لكَ عندَهم وأكسَدُ لكَ عندَ خالقِك، فأخْجَلَني شديدًا وحافَظْتُ بَعدُ على وَصَاتِه.

١٩١٥- نُعمانُ الفقيهُ العاقِدُ، من أهلِ قُرطُبَةَ.

توفِّيَ يومَ الجُمُعةِ لستٍّ خَلَوْنَ من شوّالٍ سنةَ سبعٍ وأربعِ مئة، ودُفِنَ بمقبرةِ قُريش.

ذَكَرَهُ ابنُ حَيّان.

١٩١٦- نُعمانُ بنُ عبدِ الله النَّفْزِيُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُعرَفُ بابنِ زَيْني، يُكْنَى أبا مَهْديّ.

رَوى عن أبي عبدِ الله بن مَنظورٍ، وأبي الحَسَن عليِّ بنِ عبدِ الله بن محمدِ ابن أحمدَ بن عبدِ الله الراوِيةِ البَاجِيِّ، وغيرِهما. سَمِعَ منهُ أبو الحَسَن مُفرِّجُ ابنُ سَعادةَ وحَدَّثَ عنهُ.

١٩١٧- النُّعمانُ[١] بنُ النُّعمانِ المَعافِريُّ، من أهلِ مَيُورْقَةَ، منسوبٌ إلى جَدِّه، يُكْنَى أبا الزَّهْر.

رَحَلَ حاجًّا فأدَّى الفريضةَ وجاوَرَ بمكّةَ ثُم قَفَلَ إلى بلدِهِ واعتزَلَ الناسَ، وكانَ يُشارُ إليه بإجابةِ الدَّعوة.

وتوفِّيَ في حدودِ سنةِ ستَّ عشرةَ وستِّ مئة.

مَنِ اسمُهُ نافِعٌ

١٩١٨- نافعُ بنُ محمدِ بن رَحِيقِ بن إبراهيمَ بن حارِثِ بن خَلَفِ بن راشِدٍ السُّماتيُّ، منَ البَرْبَر.

وَلِيَ قضاءَ الجزائرِ الشَّرقيةِ للناصِرِ عبدِ الرَّحمٰن بنِ محمد، وهُوَ أولُ قاضٍ استُقْضِيَ بها يومَ الأربعاءِ لسَبْعٍ بَقِينَ من رمضانَ سنةَ خمسٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة، فلم يزَلْ قاضيًا بها إلى أن صُرِفَ بعَمِّهِ أحمدَ بنِ رَحيقٍ في سنةِ ثلاثٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة.

عنِ ابنِ حارِث.

---

[١] ترجمه الذهبي في المستملح (٣٩٧).

١٩١٩- نافعُ بنُ أحمدَ بن عبدِ الله الأنصاريُّ، من أهلِ طَرطُوشَةَ.
سَمِعَ بدانِيةَ أبا بَكْر بنَ بَرُنْجَال، وبمُرسِيَةَ القاضيَ أبا بَكْر بنَ أسوَدَ. ورَحَلَ إلى إشبيلِيَةَ، فسَمِعَ بها منَ القاضي أبي الحَسَن شُرَيْحِ بن محمدٍ «موطأ مالكٍ» و«صَحيحَ البخاريِّ»، وأجازَ لهُ جميعَ روايتِهِ في رمضانَ سنةَ خمسٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة. وكان فقيهًا مُشاوَرًا مَعْنيًّا بسَماعِ العِلم وروايتِهِ.
قرأتُ بعضَ خبَرِه بِخطِّ ابنِ خَيْر.

مَنِ اسمُهُ نام

١٩٢٠- نام[1] بنُ محمدِ بن دَيْسَم بن نام، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ، يُكْنَى أبا العلاءِ.
كان من أهلِ الأدبِ والبلاغة، وكَتَبَ لبعضِ الرُّؤسَاء، وكان يَقرِضُ الشِّعر، واستَجازَ لهُ أبو عليٍّ الصَّدَفيُّ - ومن خطِّه نقَلْتُ اسمَهُ - ولجماعةٍ معَهُ مِن أهلِ سَرَقُسْطَةَ وبلادِها كانوا أصحابَهُ وجِيرَتَهُ بعضَ شيوخِهِ البغداديِّين.
وتوفِّيَ سنةَ إحدى وخمسينَ وخمسِ مئة.
وفاتُه وبعضُ خبره عن ابن سفيان.

١٩٢١- نام بنُ محمدِ بن حُسَيْنِ بن عبدِ الرَّحمٰن بن عبدِ الله بن نام البَهْرَانيُّ، من أهلِ لَبْلَةَ، يُكْنَى أبا الحَسَن.
رَوى عن أبي بَكْرٍ يَحيى بنِ محمدِ بن زَيْدانَ القُرطُبيّ. وكان فَقيهًا أديبًا يقرِضُ الشِّعر، ذا هَدْيٍ وسَمْت. حَدَّثَ عنهُ أبو أُميَّةَ إسماعيلُ بنُ عُفَيْرٍ، وأبو عبدِ الله بنُ خلْفونَ.

---

[1] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٨٢).

وتوفِّيَ سنةَ ستٍّ مئة. ذَكَرَ وفاتَهُ أبو الحَجَّاج بنُ غَمْرٍ في «تاريخِهِ»، وحَكَى غيرُهُ أنهُ توفِّيَ في المحرَّم في نَحْوِ سنةِ أربعٍ وستٍّ مئة.

الأفرادُ في حَرفِ النُّون

[٢٣٠] ١٩٢٢- **نُعَيْمُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰن بن معاويةَ / بن حُدَيْج بن حقبةَ بن قَنْبَرِ بن حارثةَ بن عبدِ شَمْسِ بن معاويةَ بن جَعْفرِ بن أُسامةَ بن سَعْدِ بن أشرس بن شَبيبِ بن السَّكُونِ السَّكُونيُّ، وقيل: التُّجِيبيُّ.**

قتَلَتْهُ الرُّومُ بالأندَلُسِ في يوم عَرَفةَ من ذي الحِجَّةِ سنةَ ثلاثٍ ومئة.

ذكَرَهُ أبو سَعيد بنُ يونُسَ في «تاريخِه»، ونَسَبُه عن غيرِه، وأغفَلَهُ ابنُ الفَرَضيِّ وهُوَ مِن شَرْطِه.

١٩٢٣- **نَجَاحُ بنُ نُذَيرٍ القُرشيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ يُكْنَى أبا محمد.**

ونُذَيْرٌ: بضمِّ النون. حَدَّثَ عنهُ محمدُ بنُ القاسِم بنِ مسعدةَ الحِجَاريُّ.

١٩٢٤- **ناصرُ بنُ أحمدَ الرُّعَيْنيُّ، يُكْنَى أبا القاسِم.**

يُحدِّثُ عنِ الحَسَنِ بن سَعد. حَدَّثَ عنهُ أبو محمدٍ عبدُ الله بنُ محمدِ بن أبْيَضَ؛ قرأتُهُ بخطِّ أبي الخَطَّاب بن واجب، وقرأتُهُ بخطِّه أيضًا فيما استدرَكَ على ابنِ الفَرَضيِّ ناصرِ بنِ منصُورِ بن سملْتُونَ، وإنما هُوَ خلاص وهُوَ مذكورٌ في حرفِ الخاءِ من «تاريخِه»[1].

١٩٢٥- **ناهِضُ بنُ عَرِيب، من أهلِ الثَّغْرِ الشَّرْقيّ، يُكْنَى أبا حديدةَ.**

رَوى عن زكريَّا ابنِ النَّدّافِ. سَمِعَ منهُ «المُدوَّنة» لسَحْنونَ بنِ سعيد، وحَدَّثَ بها عنهُ في سنةِ سبعٍ وتسعينَ وثلاثِ مئة. وتقدَّمَ في الأفْرادِ من

---

[1] تاريخه (٤٢٢).

حَرْفِ الحاءِ، وفي الكُنَى: أبو حديدةَ[1] بنُ فتوح وروايتُهُ عنِ ابنِ النَّدافِ فيُتأمَّلُ هذا.

١٩٢٦- نَجْمُ الوَصِيف، مِن فِتيانِ الأمَويّةِ بقُرطُبَةَ.

كان مِن أهلِ الأدبِ والشِّعر. ذكَرَهُ حَبيبٍ الصَّقْلَبيِّ في كتابِهِ المسَمَّى «بالاستِظْهارِ والمُغالَبة على مَن أنكرَ فضائلَ الصَّقالِبة» ذكر ذلك علي بن بسام في كتاب «الذَّخيرة»[2].

١٩٢٧- نِعْمَ الخَلَفُ[3] بنُ عبدِ الله بن أبي ثَوْرٍ الحضرَميُّ، من أهلِ طَرطُوشَةَ أو ناحِيتِها.

رَحَلَ إلى المَشرقِ وأدَّى الفريضةَ، ولَقِيَ بمكّةَ أبا عبدِ الله محمدَ بنَ عبدِ الله الأصبَهانيَّ، فسَمِعَ منهُ في سنةِ اثنتينِ وعشرينَ وأربعِ مئة. حَدَّث عنهُ ابنُهُ القاسِمُ بنُ نِعْمَ الخَلَفُ بيسير.

١٩٢٨- نَجْدةُ بنُ سُلَيْم بنِ نَجْدةَ الفِهْريُّ الضَّريرُ، من أهلِ قَلْعةِ رباح، وسَكَنَ طُلَيْطُلَةَ، يُكْنَى أبا سَهْل.

رَوى عن أبي عَمْرٍو المُقرئ، وأبي محمدٍ الشَّنْتجَاليِّ، وأبي محمد بنِ عَبّاسٍ الطُّلَيْطُليِّ، وغيرِهم.

وتَصَدَّرَ بطُلَيْطُلةَ لإقراءِ القرآنِ وتعليمِ العربيّة، وكان مِن أهلِ المعرفةِ الكاملةِ والشِّعر الحَسَن، وجمَعَ شِعرَ أبي الحَسَن الحُصْريَّ. حَدَّثَ عنهُ أبو الحَسَن بنُ دُرّي وغيرُه.

وتوفِّيَ بعدَ سنةِ خمسٍ وسبعينَ وأربعِ مئة. ذكَرَهُ ابنُ عُزَيْرٍ، وفيهِ عن غيرِه،

---

(1) الترجمة (٧٩٣).

(2) الذخيرة ٤/ ٢٨.

(3) ترجمه المقري في نفح الطيب ٢/ ٦٤٥.

وهُوَ مذكورٌ في كتابِ ابنِ بَشكُوال بِكُنْيتِه[1].

١٩٢٩- نابِتُ[2] بنُ المُفرِّج بن يوسُفَ الخَثْعَميُّ، أندَلُسيٌّ، أصلُهُ مِن بَلَنْسِيَةَ وسَكَنَ مِصر، يُكْنَى أبا الزَّهْر.

قال السِّلَفيُّ: قَدِمَ مصرَ بعدَ خُروجي منها، وتفَقَّهَ على مذهبِ الشافعيِّ وتأدَّبَ وقالَ الشِّعرَ الفائق، وكَتَبَ إليَّ بشيءٍ من شِعرِه.

وتوفِّيَ في رجبٍ سنةَ خمسٍ وأربعينَ وخمسِ مئةٍ بمصر.

عنِ ابنِ نُقْطةَ.

١٩٣٠- نَجَبةُ[3] بنُ يحيى بنِ خَلَفِ بن نَجَبةَ بن يوسُفَ بن عبدِ الله ابن محمدِ بن نَجَبةَ الرُّعَيْنيُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا الحَسَن.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي الحَسَن شُرَيْحِ بنِ محمدٍ، وأبي محمدٍ شُعَيْبِ بن عيسَى اليَابُرِيِّ، وأبي جَعْفرِ بن عَيْشُونَ الجُذَاميِّ، وأبي العَبّاس بن حَرْبٍ المَسِيليِّ.

ورَوى عن صِهرِهِ أبي مَروانَ البَاجِيِّ، وأبي بَكْر ابنِ العربيِّ، وأبي الحَسَن ابنِ لُبٍّ الباغي، وأبي بَكْر بن طاهِرٍ، وأبي جَعْفرِ بن ثُعبانَ، وأبي الخليلِ

---

[1] الصلة (٥٣١).

[2] ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٣/ ٤٥، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٢/ ١٠، والمقري في نفح الطيب ٢/ ٦٤٥.

[3] ترجمه المنذري في التكملة ١/ الترجمة ٥٧٧، وابن الصابوني في تكملة إكمال الإكمال ٣٣٧، وابن الزبير في صلة الصلة ٣/ الترجمة ١٠٩، والذهبي في المستملح (٣٩٨)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٩٦٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٦٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٧٢، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٣٣٤، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٨٥، و السيوطي في البغية ٢/ ٣١٢، والمراكشي في الإعلام ٧/ ٣٣٧.

مُفرِّج بن عبدِ الله، وأبي الحَسَن بنِ مُسلَّمٍ، وأبي بَكْر بن فَنْدِلةَ، وأبي الوليدِ ابن حَجَّاجٍ، وأبي القاسِم ابنِ الرمَّاكِ، و غيرِهم.

وأجازَ لهُ ولابنِهِ يَحيى أبو بَكْرٍ عتيقُ بنُ محمدِ الرِّدَائيُّ: من أصحابِ ابنِ نَفيسٍ وطبقتِهِ سنةَ خمسٍ وعشرينَ وخمسِ مئة، وهُوَ آخِرُ مَن حَدَّثَ عن أبي بَكْرٍ الرِّدَائيِّ، والرِّدَائيُّ آخِرُ مَن حَدَّثَ عن أبي الحَسَن القابِسيِّ.

وتصَدَّرَ بإشبيلِيَةَ لإقراءِ القرآنِ وتعليمِ العربيَّة، وكان إمامًا في ذلكَ مُقدَّمًا، معَ الفَضْلِ والصَّلاح والتواضُع وغلَبَةِ الخَيْرِ عليه، يتَحقَّقُ بالقراءاتِ ويُشارِكُ في الحديث، واستَوْطَنَ مَرَّاكُش مُدةً باستدعاءِ السُّلطانِ إياهُ واستِجْلابِهِ إليها، وأقرَأَ بها القرآن وبإفريقيَّةَ في حرَكتِهِ إليها معَ جُيوشِ المَغربِ. حَدَّثَ عنهُ جماعةٌ مِن شيوخِنا وغيرِهم.

وتوفِّيَ بقريةِ فيسانة في أُخْرَيَاتِ جُمادى الآخِرةِ سنةَ إحدى وتسعينَ وخمسِ مئة ودُفِنَ بإشبيلِيَةَ، قرأتُ ذلك بخطِّ أبي الرَّبيع بنِ سَالم، قال: وقال لي بعضُ أصحابِنا: إنهُ توفِّيَ يومَ الأربعاءِ السادسِ والعشرينَ من جُمادى المذكورة.

وقرَأتُ بخطِّ أبي سُلَيمانَ بنِ حَوْطِ الله أنهُ توفِّيَ بشَرِيشَ في الشهرِ المذكور، وحُمِلَ إلى إشبيلِيَةَ، فدُفِنَ بها، قال: ذَكَرَ لي أنَّ مولدَهُ سنةَ إحدى وعشرينَ وخمسِ مئة، وحَكَى غيرُهُ أنّ مولدَهُ في شهر يونه سنةَ عشرينَ وخمسِ مئة وأنّ وفاتَهُ في رجبٍ سنةَ إحدى وتسعينَ وخمسِ مئة.

وقال ابنُ صَاحبِ الصَّلاة: توفِّيَ ليلةَ يوم الخَميسِ السابعِ والعشرينَ من جُمادى الآخِرة، وكانتْ وفاتُهُ بالمَوضعِ المعروفِ بعطفِ جَزيرةِ قبطيلَ، وهُوَ واصلُ صحبة المنصور مَقْدَمهُ لغَزْوِ الرُّوم، وسِيقَ إلى إشبيلِيَةَ فدُفِنَ بمَقبرةِ الفَخَّارينَ لصَلاةِ الظهرِ من يومِ الخميسِ المذكور.

١٩٣١- نذيرُ[1] بنُ وَهْبِ بن لُبِّ بن عبدِ المَلكِ بن أحمدَ بن محمدِ بن وَهْبِ بن نذيرِ بن وَهْبِ بن نذيرٍ الفِهْريُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عامر.

أَخذَ القراءاتِ عن أبيهِ أبي العطاءِ، وسَمِعَ منهُ وأكثرَ عنهُ، ومِن أبي بَكر ابن جُزَيٍّ، ومِن أبي القاسِم بن حُبَيْشٍ، وأبي عبدِ الله بن حَميد، وأبي بكر بن مُفَوَّز، وأبي بَكْر بن بِيبَش، وتفَقَّهَ به وبأبي بَكْر بن أبي جَمْرةَ / وغيرِهما. وكَتَبَ [٢٣١] الشُّروطَ معَ أبي الحَجَّاج بن أيوبَ، وأَخذَ العربيَّةَ والآدابَ عن أبي محمدِ بن عَبْدونَ، ولَقِيَ أبا الحَسَن بنَ النِّعمةِ صَغيرًا ولم يُجِزْ لهُ.

وأجازَ لهُ أبو الحَسَن بنُ هُذَيْل، وأبو بكر بن الجَدِّ، وأبو عبدِ الله بنُ زَرْقونَ، وأبو محمد بنُ عُبيدِ الله، وأبو عبدِ الله ابنُ الفَخَّارِ، وأبو جَعْفر بنُ مَضَاءٍ، وأبو عبدِ الله بنُ عَطِيَّةَ الدانِيُّ، وغيرُهم. وكَتَبَ إليهِ من أهلِ المَشرقِ: أبو الطاهِرِ بنُ عَوْفٍ، وأبو عبدِ الله ابنُ الحَضْرَميِّ وأخوهُ أبو الفَضْلِ، وأبو طالبٍ التَّنُوخيُّ، وأبو عبدِ الله الكِرْكنتيُّ وأبو الثَّناءِ الحَرَّانيُّ وأبو القاسِم بنُ جَارَةَ، وغيرُهم.

وعُنِيَ بعَقْدِ الشُّروط، فلم يكنْ أحَدٌ يُدانِيهِ في ذلكَ: حُسْنَ مَأخَذٍ وسُهولةَ ألفاظٍ وبَرَاعةَ مَسَاق، معَ المشاركةِ في الفقهِ. وكان قائمًا على «الكاملِ» للمبرِّدِ، كثيرًا ما سَمِعتُهُ يورِدُ أشعارَهُ ويَسرُدُ مِن حِفْظِهِ أخبارَه. ووَلِيَ قضاءَ بعضِ الكُوَر، وحَدَّثَ بأَخرَةٍ من عُمُرِهِ، فأخذَ عنهُ جماعةٌ من أصحابِنا، وسَمِعتُ منهُ كثيرًا، وأجازَ لِيَ لفظًا وخَطًّا.

ولَمَّا تغلَّبَ الرُّومُ على بَلَنْسِيَةَ قَصَدَ دانِيةَ ووَلِيَ قضاءَها إلى أن توفِّيَ بها في العَشْرِ الوُسْطِ لشعبانَ سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وستِّ مئةٍ بعدَ ستةِ أشهُرٍ منَ الحادثةِ على بَلَنْسِيَةَ وأنا حينَئذٍ بحَضْرةِ تونُسَ في توجهي إليها. ومَولِدُهُ في المحرَّم سنةَ ثمانٍ وخمسينَ وخمسِ مئة.

---

[1] ترجمه ابن الزبير في صلة الصلة ٣/ الترجمة ١١٣، و الذهبي في المستملح (٣٩٩)، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٢٢٧، ومعرفة القراء ٢/ ٦٣٦، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٣٤، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٨٥.

حَرفُ الصَّادِ

مَنِ اسمُهُ صَالحٌ

١٩٣٢- صالحُ[1] بنُ مُعَافَى بن حَمَّادٍ الغَسَّانيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ.

كان من أهلِ العِلمِ بالعربيَّةِ والرِّوايةِ للشِّعر، وكان يؤدِّبُ عندَ بني فطيس. ذكَرَهُ الزُّبَيْديُّ ووَصَفَهُ بالخَيْرِ والفَضْل والدِّين.ونَسَبَهُ الرازيُّ، وحَكَى أنهُ كَتَبَ لبعضِ القُضَاةِ ووَصَفَهُ بالعَدَالةِ وقَبولِ الشَّهادةِ وحُسْنِ الهَدْي.

١٩٣٣- صَالحُ بنُ عُمرَ بن محمد، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا مؤْمن.

كان عَدْلًا ناسِكًا.

وتوفِّيَ سنةَ سَبْعٍ وتِسعينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ بمقبرةِ فرَانك.

١٩٣٤- صَالحُ بنُ سيِّد.

لهُ تاريخٌ سَمَّاهُ «وسط السُّلُوك» ذَكَرَ فيهِ بناءَ المُعتمِدِ محمدِ بنِ عبَّادٍ الحِصْنَ الزَّاهرَ، ولا أعرِفُه.

١٩٣٥- صَالحُ[2] بنُ عبدِ المَلكِ بن سَعيدٍ الأَوْسيُّ، من ساكِني مالَقةَ، يُكْنَى أبا الحَسَن.

أَخذَ القراءاتِ بعدَ أبيهِ عن جَماعةٍ، منهُم: أبو زَيْد ابنُ الوَرَّاق، وأبو عبدِ الله بنُ عيسَى المعروفُ بالبيغي، وأبو عليٍّ منصُورُ بنُ الخَيْر،

---

(١) ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٢٧٦، وابن عبد الملك في الذيل ٤/ ١٣٦، والفيروزآبادي في البلغة (١٥٦)، والسيوطي في بغية الوعاة ٢/ ١١.

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٨٥١)، وابن عبد الملك في الذيل ٤/ ١٣٣، وابن الزبير في صلة الصلة ٣/ الترجمة ١١٤، والذهبي في المستملح (٤٠٠)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٥٣٩.

وبعضُها عن أبي القاسِم بن ذَرْوةَ وأبي بَكْر بن عَيّاشٍ بن فَرَج. أخَذَ عن أبيهِ وعن هٰذينِ قراءةَ نافعٍ خاصّةً، ولَقِيَ أكثَرهم بقُرطُبَةَ.

ورَوى عن أبي بَحْرٍ الأسَديِّ، وأبي القاسِم بن رُشْدٍ، وأبي بَكْرٍ غالبِ ابن عَطِيَّة، وأبي القاسِم بن مَنْظورٍ، وأبي عبدِ الله بن مَكّيٍّ، وأبي الحَسَن شُرَيْح بن محمدٍ، وأبي بَكْر ابنِ العربيِّ، وأبي مَروانَ البَاجِيِّ، وأبي عبدِ الله ابن مَعْمَرٍ، وأبي عبدِ الله بنِ الحاجِّ، وأبي جَعْفَر بن عبدِ العزيزِ، وأبي بَكْر بن أسوَدَ، وأبي عبدِ الله ابن أُختِ غانِمٍ، وأبي بَكْر بنِ فَنْدِلةَ، وأبي الحَسَنِ بن اللوانِ، وأبي الحُسَينِ ابن الطَّراوةِ، وأبي القاسِم بن وَرْدٍ، وأبي عبدِ الله بن زُغَيْبَةَ، وأبي الحجَّاج القُضَاعيِّ، وأبي الأصبَغ عيسَى بن أبي البَحْرِ الشَّنْتَمَريِّ وغيرِهم.

ووَلِيَ القضاءَ. وكان مِن أهلِ العِلم و الزُّهد، يُشاركُ في الأصُولِ، ولم يكنْ بالضّابِطِ. وقد أخَذَ عنهُ جماعةٌ، منهم: أبو بَكْر بنُ أبي زَمَنِينٍ، وأبو الصَّبرِ السَّبْتيُّ، وأبو بَكْر بنُ قَنْترال، وأبو محمد بنُ غَلبونَ، وأبو عَمْرو بنُ عَيْشونَ المُرْسِيُّ، أجازَ لهُ في صفرٍ سنةَ أربعٍ وسبعينَ وخمسِ مئة.

١٩٣٦- صَالحُ[1] بنُ يَحيى بن صَالحٍ الأنصَاريُّ المُكْتِبُ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا الحَسَن.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي الحَسَن عبدِ الجَليلِ بن عبدِ العزيزِ، وأبي بَكْرٍ محمدِ بن جَعْفر بن صَافٍ، وغيرِهما. وتصَدَّرَ للإقراءِ بمسجدِهِ من داخِلِ قُرطُبَةَ على مَقْرُبةٍ من بابِ طُلَيْطُلَةَ من أبوابِها.

وكان شَيْخًا صَالحًا، أخَذَ عنهُ القراءاتِ أبو سُليمانَ بنُ حَوْطِ الله، وقال: توفِّيَ في ذي الحِجَّةِ سنةَ ثمانينَ وخمسِ مئة.

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٤/ ١٣٦.

١٩٣٧- صَالحُ[1] بنُ أبي القاسِم خَلَفِ بنِ عامرٍ الأنصَاريُّ الأَوْسيُّ، من أهلِ مالَقةَ، يُكْنَى أبا الحَسَن.

رَوى عن أبي عليٍّ منصُورِ بنِ الخَيْر، وأبي الحُسَين ابن الطَّرَاوةِ، وأبي الحَسَن ابن غَمَّادٍ، وأبي بَكْرٍ محمدِ بن حَبيبٍ الخَطيبِ، وأبي مَروانَ بن مُجَبَّر. ورَحَلَ فَلَقِيَ بِتِلِمْسانَ أبا جَعْفر بنَ باقٍ وأخَذَ عنهُ علْمَ الكلام، ولَقِيَ بتونُسَ أبا محمدٍ عبدَ الرزّاقِ الفقيهَ، وبالمَهْديَّةِ أبا عبدِ الله المازَريَّ فحَمَلَ عنهُ «المُعْلِم» من تأليفِه: سَمَاعًا لبعضِهِ وإجازةً لباقيهِ، وسَمِعَ منهُ أيضًا غيرَ ذلك.

وكان فقيهًا مُتقدِّمًا في علْمِ الكلام. رَوى عنهُ أبو محمد بنُ حَوْطِ الله وأخوهُ أبو سُليمانَ، وقال: توفِّيَ في أوائلِ رمضانَ سنةَ ستٍّ وثمانينَ وخمسِ مئة، ومولدُهُ سنةَ خمسِ مئة.

١٩٣٨- صَالحٌ[2] الزِّنَاتيُّ العابدُ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا الحَسَن.

كان زاهدًا وَرِعًا كثيرَ التِّلاوةِ لكتابِ الله تعالى والعُكُوفِ عليه، لم يُشاهِدْهُ أحدٌ قطُّ يَبْتاعُ شيئًا ولا يُعِدُّ قُوتًا ولا يَعمُرُ منزِلًا، إنّما كان أغلَبَ عليهِ مَبيتُهُ بمسجدِ الرطندالِيِّ بمقربةٍ من جامعَ العدبّس، وكان يقعُدُ عندَ أبي عَمْرو بن الطُّفَيْل بمَوضعِ إقرائهِ لِسَماعِ القرآن.

وتوفِّيَ سنةَ سبعٍ وثمانينَ وخمسِ مئةٍ وقد نَيَّفَ على السَّبْعينَ، وحَضَرَ جَنازَتَهُ جمْعٌ عظيمٌ منَ الناس.

ذكَرَهُ أبو بَكْر بنُ قَسُّوم.

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٤/ ١٣٢، وابن الزبير في صلة الصلة ٣/ الترجمة ١١٦، والذهبي في المستملح (٤٠٢)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٨١٥، والسيوطي في بغية الوعاة ٢/ ٩.

[2] ترجمه الذهبي في المستملح (٤٠٣)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٨٣٣.

[٢٣٢] **١٩٣٩- صَالحُ[1]/ بنُ عليٍّ بن صَالح بن محمدِ بن سَالم الهَمْدانيُّ.**

من أهلِ مالَقةَ، لهُ روايةٌ عن أهلِ بلدِهِ وأجازَ لهُ جماعةٌ من أهلِ المَشرق، منهُم: أبو محمدٍ القاسِمُ بنُ عساكرَ وأبو طاهِر الخُشُوعيُّ وغيرُهما، وذلك في سنةِ سَبْعٍ وتسعينَ وخمسِ مئة. حَدَّثَ عنهُ ابنُهُ أبو عَمْرٍو سالمُ بنُ صَالح.

مَنِ اسمُهُ صَارِمٌ

١٩٤٠- صَارِمُ بنُ عبدِ الله بن تَمَحِيص، من أهلِ طَرطُوشَةَ، وعِدَادُ سَلَفِهِ في المَوَالي.

وَلِيَ قضاءَ بلدِهِ وقضاءَ بَلَنْسِيَةَ، وهُوَ من بيتِ نَبَاهة.

١٩٤١- صَارمُ بنُ تَمْحِيصِ بنِ صَارمِ بن عبدِ الله بن تَمْحِيص.

ذَكَرَهُ وجَدَّهُ المذكورَ قبْلَهُ أبو بَكْرٍ الرازيُّ، وحَكَى عنهُ أنهُ رحَلَ في طلبِ العِلمِ ودَخَلَ بغدادَ ولهُ بقيَّةٌ.

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٤/ ١٣٤، وابنه سالم بن صالح مترجم في أدباء مالقة (١٥٥).

الأفرادُ في حرفِ الصَّادِ

١٩٤٢- صُمَادِحُ[1] بنُ زَيْدِ بن مُسلمِ بن سعيدِ بن أبي هَالةَ الأزْديُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ.

كان فقيهًا زاهدًا. ذكَرَهُ الرازي.

١٩٤٣- صَبِيحٌ الزاهدُ، من أهلِ قُرطُبَةَ.

كان مِن تلاميذ أبي بَكْرٍ يَحيى بن مُجاهِدٍ الإلْبيريُّ وخاصًّا بهِ وماتَ قبْلَهُ بسنينَ، وكانتْ وفاةُ ابنِ مُجاهِدٍ هذا لثلاثٍ خَلَوْنَ من جُمادى الآخِرةِ سنةَ ستٍّ وستينَ وثلاثِ مئة وهِيَ سنةُ وفاةِ الحَكَم المُستنصِر بالله.

وحَكَى يونُسُ بنُ عبدِ الله القاضي عن أبي عبدِ الله محمدِ بن أبي عبدِ الرَّحمن الفَرَّاءِ الزَّاهد، أنهُ وَهَبَ لأبي بَكْرٍ ابن الإلبيريِّ بعدَ موتِهِ شَطْرَ كلِّ خَتْمةٍ يَختِمُها. قال: فلمّا مضَتْ لهذا مُدةٌ طويلةٌ رأيتُ في مَنامي أنيَ اجتمَعْتُ بصَبيحٍ رحِمَهُ اللهُ فبَدَأني بالسَّلام، ثُم قال لي: أبو بَكْرٍ يُقرِئُكَ السَّلامَ ويقولُ لكَ: هَدَاياكَ تأتينا كثيرًا، وهِيَ عائدةٌ عليك.

وحُكِيَ أيضًا عنهُ أنه لَمَّا قَطَعَتْهُ عِلَّةٌ عن خَتْمِ القرآنِ رأى صَبيحًا هذا في النَّوم، فكان يقولُ له: أبو بَكْرٍ يُقرِئُكَ السَّلامَ ويقولُ لك: انقَطَعَتْ هَدَاياكَ التي كانتْ تأتينا من قِبَلِك، فما الذي قَطَعَها عنّا؟ قال ابنُ الفَرَّاءِ: فلمّا انتبَهْتُ عاوَدْتُ القراءةَ مُضْطَجِعًا وكيفَ أمْكَنَني إلى أن توفِّيَ رحِمَهُ الله.

١٩٤٤- صاف[2] بنُ خَلَفِ بن سَعيدِ بن مَسْعودٍ الأنصَاريُّ، من أهلِ أُورِيُولَةَ وصَاحبُ الأحكام بها، يُكْنَى أبا الحَسَن.

رَوى عن أبي الوليدِ الباجِيِّ، وكان مِن أهلِ المعرفةِ بالقراءاتِ والمشاركةِ

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٤/ ١٤٣.

[2] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٨٥٧).

في قَرْضِ الشِّعر، ولهُ زيادةٌ في قصيدةِ أبي الحَسَن الحُصْريِّ المنظومةِ في القراءات مُستدرِكًا عليه، وهِيَ قولُهُ [من الطويل]:

سواكن لا تَحْريكَ عندَ اتِّصالِها ولا صُورةٌ في الرَّسْم والخطِّ بالحِبرِ
خلا قولُهُ: (آتانيَ اللهُ) أنها مُحَرَّكةٌ بالفَتْح في الوَصْل والمَرِّ

قرأتُها بخطِّ شيخِنا أبي عبدِ الله بن نُوح معَ اسمِهِ وكُنيتِه. رَوى عنهُ ابنُهُ أبو عبدِ الله محمدُ بنُ صافٍ القاضي.

ذَكَرَهُ ابنُ عَيّاد، وفيهِ عن أبي عَمْرٍو زيادِ ابنِ الصَّفّارِ الأُوْرِيُوليّ.

١٩٤٥- صَفْوانُ[1] بنُ إدريسَ بن إبراهيمَ بن عبدِ الرَّحمٰن بن عيسَى ابن إدريس التُّجيبيُّ الكاتبُ، من أهلِ مُرسِيَةَ، يُكْنَى أبا بَحْر.

أخَذَ عن أبي القاسِم بن حُبَيْشٍ، وأبي عبدِ الله بن حَميد، وأبي العَبّاس بن مضاء؛ سَمِعَ عليهِ «صَحيحَ مسلم»، وأبي محمد بنِ عُبيدِ الله، وأبي رجالِ بن غَلبونَ، وغيرِهم. وأجازَ لهُ أبو القاسِم بنُ بَشكُوال.

وكان مِن جِلَّةِ الأُدباءِ البُلَغاءِ ومَهَرةِ الكُتّابِ الشُّعَراء، نافذًا مُدْرِكًا، ناقِدًا مُفوَّهًا بَليغًا، ممَّن جُمِعَ لهُ التقدُّمَ في النَّظْم والنثْر، ولهُ رسائلُ بَديعةٌ وقصائدُ جَليلةٌ، وجمَعَ فيما صَدَرَ عنهُ كتابًا ضَخمًا سَمّاهُ «عُجالةَ المُتَحَفِّز وبَدَاهةَ المُستوفِز» قد حُمِلَ عنهُ، وسُمِعَ بعضَ كلامِهِ منهُ. وكان منَ الفَضْل والدِّين بمكان.

---

(١) ترجمه ياقوت الحموي في معجم الأدباء ٤/ ١٤٤٨، والمؤلف في تحفة القادم ١١٩، وابن سعيد في المغرب ٢/ ٢٦٠، ورايات المبرزين ٧٩، وابن عبد الملك في الذيل ٤/ ١٤٠، وابن الزبير في صلة الصلة ٣/ الترجمة ١٢٠، والذهبي في المستملح (٤٠٤)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ١١٤٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٨٦، والصفدي في الوافي ١٦/ ٣٢١، وابن شاكر في فوات الوفيات ٢/ ١١٧، وابن الخطيب في الإحاطة ٣/ ٣٤٩، والمقري في نفح الطيب ٣/ ١٨٣، والمراكشي في الإعلام ٧/ ٣٦١، وهو صاحب كتاب زاد المسافر المطبوع المشهور.

رَوى عنهُ أبو الرَّبيع بنُ سَالم، وأبو عبدِ الله بنُ أبي البقاءِ، وغيرُهما.

وتوفِّيَ ليلةَ يومِ الاثنينِ السادسَ عشَرَ من شوّالٍ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ وخمسِ مئة. وثَكِلَهُ أبوهُ، وهُوَ صَلَّىٰ عليه، ودُفِنَ بإزاءِ مسجدِ الجُرْفِ من غَرْبِيِّ مُرْسِيَةَ وهُوَ دونَ الأربعينَ. مولدُهُ سنةَ إحدى وستينَ وخمسِ مئة، وقيلَ: سنةَ ستينَ.

ومِنَ الغُرَباءِ في هذا البابِ

١٩٤٦- صُهَيْبُ[١] بنُ عبدِ المُهيمِنِ بن أبي الجَيْش واسمُهُ مُجاهد، بنِ محمدِ بن مجاهد، رُوميُّ الأصْل ووَلاؤهُ لبعضِ الصُّنهاجيِّينَ وسَكَنَ هُوَ وعَقِبُهُ مَرَّاكُش وأصلُهم من حَوْز جَيَّانَ، يُكْنَى أبا يحيى.

وَلِيَ قضاءَ جَيَّانَ وغيرِها، وروايتُهُ عن أبيهِ عن جدِّه أبي الجَيْش، وقد تقدَّمَ ذِكْرُه[٢]. أخذَ عنهُ «الموطأ» بينَ قراءةٍ وسَماع. حَدَّثَهُ بهِ عنِ ابنِ غَزْلونَ وعنِ الصَّدَفِيِّ، وسَمِعَ «الموطأ» على ابنِ الجَدِّ بإشبيلِيَةَ، وعلى أبي عبدِ الله بن زَرْقونَ، وأجازا لهُ هُما وأبو محمد بنُ عُبيدِ الله، وتناوَلَ منهُ «سُننَ أبي داودَ».

وقال ابنُ فَرْتُونَ: اجتَمَعْتُ بهِ بفاسَ وأجازَ لي بعدَ أن قرأتُ عليهِ أحاديثَ مِن «كتابِ مُسلم». وأصابَهُ فالجٌ بأخَرَةٍ من عُمُرِهِ أقْعَدَهُ عنِ التصرُّفِ إلى أن توفِّيَ بِسَبْتَةَ في شهرِ رمضانَ سنةَ إحدى وثلاثينَ وستِّ مئة، وخبَرُهُ كلُّهُ عنهُ إلّا قليلًا.

---

[١] ترجمه ابن الزبير في صلة الصلة ٣/ الترجمة ١٢١، والذهبي في المستملح (٤٠٥)، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٤٤.

[٢] الترجمة ١٩٠٣.

حرفُ الضَّادِ

أفرادٌ

١٩٤٧- ضِمامُ[١] بنُ عبدِ الله الأندَلُسيُّ.

رَحَلَ إلى المشرقِ ودَخَلَ بغدادَ. وحَدَّثَ. ولهُ روايةٌ عن عبدِ السَّلام بنِ مَسْلمةَ الأندَلُسيِّ، عن أبيهِ، عن مالك. رَوى عنهُ أبو الفَرَجِ أحمدُ بنُ القاسِم الخَشّابُ البغدَاديُّ مِن شيوخِ الدارَقُطْنيِّ، هكذا وقَعَ في نُسخةٍ عَتيقةٍ من تأليفِ الدارَقُطْنيِّ في «الرُّواةِ عن مالك»، وفي بابِ مسلمةَ منهُ: ضِمام بالضَّادِ الـمُعجَمة، وهكذا ثَبَتَ في روايةِ أبي زكريَّا العائِذيِّ عنهُ، وقال فيهِ غيرُه: هَمَّامُ بنُ عبدِ الله، بالهاءِ وتشديدِ الميم، وفي حَرْفِ الهاء أثبَتَهُ أبو الوليدِ ابنُ الفَرَضيِّ مِن «تاريخِه» والأولُ أصَحُّ، واللهُ أعلم.

١٩٤٨- ضِرْغامُ بنُ عُرْوةَ بنِ عُمرَ بن حَجَّاج بن أبي قريعةَ، واسمُهُ يزيدُ،
[٢٣٣] مَولى عبدِ الرَّحمن بن مُعاويةَ والداخلُ معَهُ إلى الأندَلُس، من أهلِ/ لَبْلَةَ.

لهُ رحلةٌ إلى المَشرقِ وكان فقيهًا.

ذكَرَهُ الرازي.

ومِنَ الكُنَى

١٩٤٩- أبو الضَّوءِ العامِليُّ، من أهلِ رَيُّه.

كان مُعلِّمَ القرآنِ. ذكَرَهُ الرازيُّ، وابنُهُ ضياءُ بنُ أبي الضَّوءِ كان مؤدِّبَ إعرابٍ حَسَنَ الإفهام. ذكَرَهُ ابنُ الفَرَضيِّ عنِ الزُّبَيْديِّ، وحَكَى أنهُ من أهلِ قُرطُبة[٢].

---

[١] ترجمه ابن الفرضي باسم «همام بن عبد الله الأندلسي» ٢/ الترجمة ١٥٤٨ (بتحقيقنا) والذهبي في المستملح (٤٠٦). وتنظر ترجمة «ضمام بن عبد الله بن نجبة العامري، في تاريخ ابن الفرضي (١/ الترجمة ٦١٤) وتعليقنا عليها.

[٢] تاريخه (٦١٦).

المترجمون حسب ترتيب المؤلف

محمدُ بنُ قاسِم بن محمدِ بن إسماعيلَ بن هشام بن محمدِ بن هشامِ بن الوليدِ بن هشام الرَّضِيّ بن عبدِ الرَّحمن بن معاويةَ القُرشيُّ المَرْوانيُّ، من أهلِ قُرطُبة، يُعرَفُ بالشِّبانْسِي.	١١٠٦	٥٣
محمدُ بنُ عبدِ الله بن مُرشِد، مَولى ابنِ طُمْلُس الوزير، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.	١١٠٧	٥٤
محمدُ بنُ أحمدَ بن محمدِ بن حَسنِ بن إسحاقَ بن عبدِ الله بن إسحاقَ بن مهلَّبِ بن جعفر، من أهلِ قُرطُبَةَ.	١١٠٨	٥٤
محمدُ بنُ عُبيدِ الله بن خَليفَةَ الوَرَّاق، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١١٠٩	٥٥
محمدُ بنُ حَمْدونَ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا الوليد.	١١١٠	٥٥
محمدُ بنُ مُهَلَّبِ الزُّهْريُّ المُقْرِئُ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١١١١	٥٦
محمدُ بنُ سَعيد، من أهلِ مَيُورْقَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١١١٢	٥٦
محمدُ بنُ عبدِ الملكِ بن إدريسَ الأَزْديُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، وسَكَنَ إشبيلِيَةَ وأصلُه منَ الجزيرةِ الخَضْراء وبالنسبةِ إليها كان أبوهُ الوزيرُ عبد الملك يُعرَفُ، ويُكْنَى هُوَ أبا بكْر.	١١١٣	٥٦
محمدُ بنُ أحمدَ بن محمدِ بن اللَّيث، من تلاميذِ أبي عبدِ الله ابن بُرْغُوثَ العَدَديّ.	١١١٤	٥٧
محمدُ بنُ الحَسنِ المُقرئ، أندَلُسيٌّ، يُكْنَى أبا بكْر.	١١١٥	٥٧
محمدُ بنُ سَعيدِ السَّرَقُسْطيُّ، يُعرَفُ بابنِ المَشَّاط.	١١١٦	٥٧
محمدُ بنُ عليِّ بن أحمدَ، من أهلِ المَرِيَّة، يُعرَفُ بابنِ القَزَّاز، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.	١١١٧	٥٧
محمدُ بنُ وَهْبِ بن محمدِ بن وَهْب، وهُو المعروفُ بنُوح، الغافِقيُّ، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١١١٨	٥٨
محمدُ بنُ بُهْلُولِ الكفيفُ، من أهلِ بَطَلْيَوسَ، ومن أصحابِ أبي عبدِ الله بن يونُسَ الحِجَاريُّ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١١١٩	٥٨

محمدُ بنُ عاشِر بن خَلَفِ بن مُرَجَّى بن حَكَم الأنصاريُّ، من أهلِ بَنِيشْتَةَ.	١٢٠٧	٩٤
محمدُ بنُ عبدِ الوارث التُّدْمِيريّ، يُكْنَى أبا عبدِ الله..	١٢٠٨	٩٤
محمدُ بنُ وَهْبِ بن محمدِ بن وَهْبِ بن محمدِ بن وَهْب، وهُوَ المعروفُ بنُوح، الغافِقيُّ، من أهلِ سَرَقُسْطةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٢٠٩	٩٤
محمدُ بنُ أحمدَ الثقفيُّ، من أهلِ جَيَّانَ وقاضيها، يُعرَفُ بابنِ مَرُّويَة، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٢١٠	٩٥
محمدُ بنُ عبدِ العزيز، من أهلِ غَرْناطةَ، يُعرَفُ بالباغي، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٢١١	٩٥
محمدُ بنُ طاهرِ بن عليِّ بن عيسى الأنصاريُّ الخَزْرَجيُّ، من أهلِ دانِيةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، وهُو أخو أبي العباسِ بنِ عيسى.	١٢١٢	٩٥
محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمن بن موسى بن عِيَاضٍ المَخْزُوميُّ، من أهلِ شاطِبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بالمَتِيشيِّ: نسبةً إلى قريةٍ مُصاقِبةٍ لها.	١٢١٣	٩٦
محمدُ بنُ عُبيدِ الله بن حُسينِ بن عيسى بن حُسين الكَلْبيُّ، من أهلِ مالَقةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ حَسُّون.	١٢١٤	٩٧
محمدُ بنُ يوسُفَ بنِ عبدِ الرَّحمن بن محمدِ بن مروانَ الأنصاريُّ، من أهلِ سَرَقُسْطةَ، يُكْنَى أبا مروانَ، ويُعرَفُ بابنِ مَرْوَنْجُولُش.	١٢١٥	٩٨
محمدُ بنُ أحمدَ بن عمّار بن محمدِ التُّجِيبيُّ، من أهلِ لارِدَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله وأبا بَكْر.	١٢١٦	٩٨
محمدُ بنُ عثمانَ بن حُسينِ البَكْريُّ الحِجَاريُّ، منها، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٢١٧	٩٩
محمدُ بنُ عُمرَ الأنصاريُّ، من أهلِ المَرِيَّة، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٢١٨	١٠٠
محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمن بن أبي العاصِ بن يوسُفَ الأنصاريُّ الخَزْرَجيُّ، من أهلِ شارقة، يكنى أبا عبد الله.	١٢١٩	١٠٠
محمدُ بنُ أحمدَ بن محمدِ بن أحمدَ بن سَهْلِ الأنصاريُّ الأوسيُّ، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ، وسَكَنَ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ الخَرَّاز.	١٢٢٠	١٠٠
محمدُ بنُ عِقَالٍ المُقْرئُ، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٢٢١	١٠١

محمدُ بنُ عيسى، من ساكني قُرطُبَةَ، يُعرَفُ بالباغي وبالشَّرقيِّ: بالقاف، ١٢٥٠ ١١١
ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

محمدُ بنُ موسى بن خَلَفِ الوَشْقيُّ، منها، يُكْنَى أبا عبدِ الله. ١٢٥١ ١١١

محمدُ بنُ عبدِ الملكِ بن أحمدَ الطائيُّ، من أهلِ مُرسِيَةَ. ١٢٥٢ ١١١

محمدُ بنُ أحمدَ بن محمدِ بن سَهْلٍ الأُمَويُّ المُقْرئ من أهلِ طُلَيْطُلَةَ ونَزَلَ مصرَ، ١٢٥٣ ١١٢
يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ النَّقاش.

محمدُ بنُ إسماعيلَ بن محمدِ بن إسماعيلَ بن محمدِ بن أحمدَ العُذْريُّ، من أهلِ ١٢٥٤ ١١٢
سَرَقُسْطةَ، يُعرَفُ بابنِ فُوْرْتِش، ويُكْنَى أبا بكْر.

محمدُ بنُ عُمرَ بن عبدِ الله بن محمدِ العُقَيْليُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُعرَفُ بابنِ ١٢٥٥ ٣٢
القَبَّابِ، ويُكْنَى أبا بَكْر.

محمدُ بنُ عبدِ الملكِ بن مُنَخَّلِ بن محمدِ بن مُشَرَّفٍ النَّفْزيُّ، من أهلِ شاطبةَ، ١٢٥٦ ١١٣
يُكْنَى أبا عبدِ الله.

محمدُ بنُ عبدِ الواحد، من أهلِ مُرسِيَةَ وأصلُه مِن إِلْش: عَمَلِها، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ١٢٥٧ ١١٤
ويُعرَفُ بابنِ التَّيَّان.

محمدُ بنُ أبي سعيدِ الفَرَج بنِ عبدِ الله البَزّاز، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله. ١٢٥٨ ١١٤

محمدُ بنُ خليلِ بن يوسُفَ بن نَضيْرٍ الأنصاريُّ، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ وسَكَنَ ١٢٥٩ ١١٥
بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

محمدُ بنُ عليِّ بن عطيَّةَ العَبْدريُّ، من أهلِ دانِيـةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله. ١٢٦٠ ١١٥

محمدُ بنُ سَعادةَ بن عُمَرَ الأنصاريُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ١٢٦١ ١١٦
ويُعرَفُ بابنِ قَدِيم.

محمدُ بنُ عبدِ العزيز بن محمدِ بن عَتَّاب بن مُحْسِن، مَولى عبدِ الملكِ بن سُليمانَ ١٢٦٢ ١١٦
ابن أبي عتَّابٍ، الجُذَاميُّ، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

محمدُ بنُ خَلَفِ بن محمدِ القَيْسيُّ، من أهلِ جَيَّانَ، يُعرَفُ بابنِ المحتسِبِ، ١٢٦٣ ١١٦
ويُكْنَى أبا عبدِ الله.

محمدُ بنُ عبدِ العزيزِ بن يونُسَ بن مَيْمونِ اليَحْصُبيُّ، سَكَنَ شاطبةَ، وهُوَ من أُنْتُنْيان: عَمَلِها، وبالنسبةِ إليها كان يُعرَفُ، ويُكْنَى أبا بكْر.	١٣١٥	١٣٧
محمدُ بنُ أحمدَ بن محمدِ بن سَعيدِ بن مُطرِّفٍ التُّجِيبيُّ، من أهلِ قَلْعة أيوبَ ونزَلَ مدينةَ فاس، يُعرَفُ بالبَيْرَاقيِّ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٣١٦	١٣٧
محمدُ بنُ أيمنَ السَّعْديُّ، من أهلِ غَرْناطةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٣١٧	١٣٨
محمدُ بنُ أحمدَ بن خَلَفِ بن بِيبَش العَبْدَريُّ، من أهلِ أُنْدَةَ، وسَكَنَ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٣١٨	١٣٨
محمدُ بنُ محمدِ بن عليٍّ العَكّيُّ، من أهلِ شاطبةَ، يُكْنَى أبا عامرٍ، ويُعرَفُ بابنِ مُنْكَرَال.	١٣١٩	١٣٨
محمدُ بنُ مروانَ بن يونُسَ، من أهلِ لُرِيَّةَ وسَكَنَ بَلَنْسِيَةَ، يُعرَفُ بابنِ الأديب، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٣٢٠	١٣٩
محمدُ بنُ عبدِ الغَفُورِ بن محمدِ بن عبدِ الغَفُور الكَلاعيُّ، من أهلِ غَرْبِ الأندَلُس، يُكْنَى أبا القاسِم.	١٣٢١	١٤٠
محمدُ بنُ إسماعيلَ بن محمدِ بن عبدِ الملكِ بن عبدِ الرَّحمٰن بن أميَّةَ بنِ مُطرِّفِ ابن خميسٍ الجُمَحيُّ، من أهلِ قسطنطانيّةَ: عَمَلِ دانيةَ، يُكْنَى أبا عامر، ويقولُ أهلُ بيتِهِ: إنّهم من وَلَدِ عثمانَ بنِ مَظْعونٍ رضيَ اللهُ عنه.	١٣٢٢	١٤٠
محمدُ بنُ يحيى بنِ خَلَفِ بن عبدِ الملكِ بن أفلَحَ الأُمَويُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا بَكْر، ويقالُ فيه: يحيى بنُ محمد.	١٣٢٣	١٤١
محمدُ بنُ مَسْعودِ بنِ عبدِ الله بن مَسْعودِ الخُشَنيُّ النَّحْويُّ، من أهلِ جَيَّان، يُعرَفُ بابنِ أبي رُكَبِ، ويُكْنَى أبا بكْر.	١٣٢٤	١٤١
محمدُ بنُ جعفرِ بن عبدِ الرَّحمن بن صَافٍ اللَّخْميُّ المُقْرئُ، من أهلِ قُرطُبَةَ، وأصله من جَيّان، يُكْنَى أبا بكر وأبا عبد الله.	١٣٢٥	١٤٢
محمدُ بن حسين بن عُمر المَعَافريُّ، من أهل إشبيلِيَة، يُكْنَى أبا القاسم، ويُعرفُ بابن العَرَبي.	١٣٢٦	١٤٣

محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مُحرِزِ بن عبدِ الله بن سَعيدِ بن مُحرِزِ بن أُميَّةَ، من أهلِ بَطَلْيَوْسَ وسَكَنَ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا بَكْرٍ، ويُعرَفُ بالمُتَنَانْجِشِيِّ: نسبةً إلى ثَغْرٍ من أعمالِها. ١٤٢٦ ١٩٦

محمدُ بنُ عَرِيبِ بن عبدِ الرَّحمن بن عَريبٍ العَبْسيُّ، من أهلِ سَرَقُسْطةَ وسَكَنَ شاطبةَ، يُكْنَى أبا الوليد. ١٤٢٧ ١٩٧

محمدُ المعروفُ بالبَرْجيِّ المُقْرئُ، يُكْنَى أبا عبدِ الله. ١٤٢٨ ١٩٨

محمدُ بنُ سُليمانَ الحَجريُّ الأستاذُ الإشبيليُّ، أبو عبدِ الله ابنُ الخَرَّاز. ١٤٢٩ ١٩٨

محمدُ بنُ الحسَن بن الخَضِر، من أهلِ مَيُورْقَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله. ١٤٣٠ ١٩٨

محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَلَفِ بن سَعيدِ بن خَلَفِ بن أيوبَ اليَحْصُبيُّ، من أهلِ المَريَّةِ، وأصلُهُ مِن دانِية، وأبوهُ انتقَلَ إليها، يُكْنَى أبا القاسِم. ١٤٣١ ١٩٩

محمدُ بنُ عيسى بن عِيَاضٍ القُرطُبيُّ، ويقالُ فيه: اللَّبْليُّ ولعلَّه نزَلَها فنُسِبَ إليها، يُكْنَى أبا عبدِ الله. ١٤٣٢ ١٩٩

محمدُ بنُ إبراهيمَ بن خِيَرة، من أهلِ قُرطُبَةَ وسَكَنَ إشبيلِيَةَ يُعرَفُ بالمَواعِيني، ويُكْنَى أبا القاسِم. ١٤٣٣ ١٩٩

محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ محمدِ بن خَليلٍ القَيْسيُّ، من أهلِ لَبْلَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله. ١٤٣٤ ٢٠٠

محمدُ بنُ أحمدَ الأَزْديُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ عَسْكر. ١٤٣٥ ٢٠٠

محمدُ بنُ أحمدَ اللَّخْميُّ، من أهلِ مَرْبَلَّةَ: عَمَلِ مالَقةَ، يُعرَفُ بابنِ جامعٍ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله. ١٤٣٦ ٢٠١

محمدُ بنُ مَخْلوفِ بن جابرٍ اللَّواتيُّ النَّحْويُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله. ١٤٣٧ ٢٠١

محمدُ بنُ سعيدِ بن محمدِ بن سَعيدِ بن أحمدَ الغَسّانيُّ، من أهلِ مالَقةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله وأبا بكر ١٤٣٨ ٢٠١

محمدُ بنُ عبدِ الله بن محمدِ بن عبدِ الله بن محمدٍ المُقْرئُ، من أهلِ غَرْناطَة، يُعرَفُ بابنِ الغاسِل، ويُكْنَى أبا عبدِ الله. ١٤٣٩ ٢٠٢

محمدُ بنُ محمدِ بن أحمدَ بن خَلَفِ بن إبراهيمَ بن لُبِّ بن بَيَطيرْ التُّجِيبيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم، ويُعرَفُ بابنِ الحاجِّ. ١٤٤٠ ٢٠٣

محمدُ بنُ أحمدَ بن محمدِ بن سُليمانَ الغافِقيُّ، من أهلِ الجزيرةِ الخَضْراء، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بالقُبَاعيِّ.	١٤٤١	٢٠٤
محمدُ بنُ غالبٍ الرَّفّاءُ الرُّصَافيُّ، رُصَافةَ بَلَنْسِيَةَ، وسَكَنَ مالَقةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٤٤٢	٢٠٤
محمدُ بنُ مَيْدَمَانَ بن بُخُوتٍ الكَلْبيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٤٤٣	٢٠٥
محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمن بن أحمدَ بن عبدِ الرَّحمن بن طاهرٍ القَيْسيُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الرَّحمن.	١٤٤٤	٢٠٦
محمدُ بنُ عُمرَ بن محمدِ بن عبدِ الغنيِّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا الحُسينِ، ويُعرَفُ بابنِ فَنْدِلَةَ.	١٤٤٥	٢٠٦
محمدُ بنُ أبي بَكْرٍ بن محمدِ بن غَلبونَ التُّجِيبيُّ، من أهلِ لُورقَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.	١٤٤٦	٢٠٦
محمدُ ابنُ الزَّجّاج، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٤٤٧	٢٠٧
محمدُ بنُ يوسُفَ بن محمدِ بن يوسُفَ بن عبدِ الله بن يوسُفَ بن غَزْلُونَ الأنصاريُّ، من أهلِ شُونٍ: عَمَلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٤٤٨	٢٠٧
محمدُ بنُ أحمدَ بن عُبيدِ الله بن عبدِ الرَّحمن بن موسى الأنصاريُّ الزاهد، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُعرَفُ بابنِ المُجاهِد، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٤٤٩	٢٠٨
محمدُ بنُ خَيْرِ بن عُمَر بن خَليفةَ مولى إبراهيمَ بن محمدِ بن يَغْمُورَ اللَّمْتُوني، من أهلِ إشبيلِيَةَ. وكان هُوَ يقولُ في نَسَبِه: الأَمَويُّ بفتحِ الهمزة، يُكْنَى أبا بَكْرٍ، وأبوهُ خَيْرٌ يُكْنَى أبا الحَسن.	١٤٥٠	٢٠٩
محمدُ بنُ محمدِ بن عبدِ الرَّحمن بن محمدِ بن يَحيى بن خَضِرٍ الأزْديُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا بكْرٍ وأبوهُ يُكْنَى أبا عامر.	١٤٥١	٢١١
محمدُ بنُ عبدِ الله بن عبدِ الرَّحمن الحَضْرميُّ، من أهل إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا بكْرٍ وأبا عبدِ الله.	١٤٥٢	٢١١
محمدُ بنُ عُبيدِ الله بن أحمدَ بن محمدِ بن هشامٍ الخُشَنيُّ، من أهلِ رُنْدَةَ وسَكَنَ مالَقةَ، يُعرَفُ بابنِ العَوِيص، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٤٥٣	٢١٢
محمدُ بنُ مَعْزوزِ بن إبراهيمَ القَيْسيُّ، من أهلِ جزيرةِ طَرِيفَ وسَكَنَ سَبْتَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٤٥٤	٢١٢

محمدُ بنُ عُمرَ الكاتبُ، من أهلِ مالَقةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٥٢٨	٢٥٢
محمدُ بنُ عليِّ بن خَلَفٍ التُّجِيبيُّ الكاتبُ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا بكر.	١٥٢٩	٢٥٢
محمدُ بنُ عليِّ بن محمدٍ المُكتِبُ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ عَذَارِي.	١٥٣٠	٢٥٣
محمدُ بنُ أحمدَ بن محمدِ بن عبدِ الرَّحمٰن بن عَمْرال الغافِقيُّ، من أهلِ المَرِيَّة، يُكْنَى أبا بكر.	١٥٣١	٢٥٣
محمدُ بنُ سَعيدِ بن خَلَفِ بن جَهْوَرَ القُضَاعيُّ، من أهلِ بَيْرَانَ: عَمَلِ دانية، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٥٣٢	٢٥٤
محمدُ بنُ يَحيى بن محمدِ بن يَحيى بن أبي إسحاقَ الأنصاريُّ، من أهلِ لُرِيَّةَ: عَمَلِ بَلَنْسِيَةَ.	١٥٣٣	٢٥٤
محمدُ بنُ عبدِ الله بن سُليمانَ بن عثمانَ بن هَاجر الأنصاريُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٥٣٤	٢٥٤
محمدُ بنُ يوسُفَ، من أهلِ مَيُورْقَةَ وأصلُهُ من طَرطُوشَةَ، يُعرَفُ بابنِ خَتَنِ فَضْلٍ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٥٣٥	٢٥٥
محمدُ بنُ أحمدَ بن خَلَفٍ الأنصاريُّ، من أهلِ مالَقةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٥٣٦	٢٥٥
محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الله الأنصاريُّ، من أهلِ غَرْناطةَ، يُعرَفُ بالزَّيتُونيِّ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٥٣٧	٢٥٦
محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمٰن بن محمدٍ الرُّعَيْنيُّ السَّرَقُسطيُّ، يُلَقَّبُ بالرُّكنِ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٥٣٨	٢٥٦
محمدُ بنُ الحَسَن بن إبراهيمَ الأنصَاريُّ، من أهلِ غَرْناطةَ، يُعرَفُ بابنِ بَدَاوَةَ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٥٣٩	٢٥٦
محمدُ بنُ أحمدَ بن عبدِ المَلكِ بن مُوسَى بن عبدِ المَلكِ، ابنِ أبي جَمْرةَ، ومُنْتَماهُم في الأزْد، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا بكر.	١٥٤٠	٢٥٧
محمدُ بنُ خَلَفِ بن مَرْزوقِ بن أبي الأحْوَصِ الزَّناتيُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، وأصلُهُ من أُنْدَةَ مِن أعمالِها ويُنسَبُ إلى زَناتَةَ: من نَواحيها، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ نَسَع، بالنون.	١٥٤١	٢٦٣

مُحمدُ بنُ يَحيى بن خَلَفِ بن يَحيى بن خَلَفِ بن شَلْبُونَ الأنصاريُّ النَّحْويُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٥٤٢	٢٦٣
مُحمدُ بنُ عبدِ العزيزِ بن محمدِ بن عبدِ العزيزِ بن عبدِ الجَليلِ العَبْدَريُّ، من أهلِ مَيُورْقَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بالبُنْيُوليِّ، وبُنيول: من أعمالِ بَلَنْسِيَةَ.	١٥٤٣	٢٦٤
مُحمدُ بنُ أحمدَ بن عبدِ الرَّحمٰن بن محمدِ الأنصاريُّ، من أهلِ غَرْناطةَ وأصلُهُ مِن سَرَقُسْطَةَ، يُعرَفُ بابنِ الصَّقْرِ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٥٤٤	٢٦٤
مُحمدُ بنُ أحمدَ بن عبدِ الملكِ بن صَخْرِ اللَّخْميُّ، من أهلِ شَرِيشَ، يُكْنَى أبا بكْر.	١٥٤٥	٢٦٥
مُحمدُ بنُ يَحيى بن محمدِ الجُذَاميُّ الشاهدُ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُعرَفُ بالنَّيَّار، يُكْنَى أبا بكر.	١٥٤٦	٢٦٥
مُحمدُ بنُ عُبيدِ بن مَلَطُونَ، بالطاء المُهمَلة، الأمَويُّ المُقْرِئ، يُكْنَى أبا بَكْر، أصلُهُ من شنتَرِينَ، وسَكَنَ إشبيلِيَة.	١٥٤٧	٢٦٥
مُحمدُ بنُ عبدِ المَلكِ بن محمدِ بن سُليمانَ الأزْديُّ العَتكيُّ، من أهلِ الجزيرةِ الخَضْراء، يُعرَفُ بابنِ النَّسْرَةِ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٥٤٨	٢٦٥
مُحمدُ بنُ يوسُفَ بن مُفرِّجِ بن سَعادةَ، من أهلِ إشبيلِيَةَ ونزَلَ تِلِمْسانَ، يُكْنَى أبا بَكْرٍ وأبا عبدِ الله.	١٥٤٩	٢٦٦
مُحمدُ بنُ يحيى، من أهلِ قُرطُبَةَ، وأصلُهُ من اصْطِبَة، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٥٥٠	٢٦٦
مُحمدُ بنُ يحيى بن محمدِ بن مُتوكِّلٍ التَّميميُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، وأصلُهُ من قُرطُبَةَ، ويُعرَفُ بابنِ الحَذَّاء، وهُو من بيتِ أبي عُمَرَ القاضي، يُكْنَى أبا بَكْر.	١٥٥١	٢٦٧
مُحمدُ بنُ مروانَ بن محمد بن فِهْرٍ اللَّخْميُّ، من أهل إشبيلِيَةَ، يُعرَفُ بابنِ القَانُه، ويُكْنَى أبا بَكْر.	١٥٥٢	٢٦٧
مُحمدُ بنُ أحمدَ بن عبدِ الرَّحمٰن بن عيسى بن إدريسَ التُّجيبيُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.	١٥٥٣	٢٦٧
مُحمدُ بنُ خَلَفٍ المَعافِريُّ، من أهلِ مَيُورْقَةَ، يُعرَفُ بابنِ غَيْداءَ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٥٥٤	٢٦٨
مُحمدُ بنُ رُشَيْدِ بن عيسَى بن أحمدَ بن محمدِ بن عليِّ بن بَازِ اليَحْصُبيُّ الأستاذُ أبو عبدِ الله.	١٥٥٥	٢٦٩

محمدُ بنُ قَسُّومِ بن عبدِ الله بن قَسُّومِ بن عبدِ الله الفَهْميُّ الزَّاهدُ، من أهلِ إشبيليَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٥٦٩	٢٧٧
محمدُ بنُ سعيدِ بن محمدٍ المُراديُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٥٧٠	٢٧٨
محمدُ بنُ أحمدَ بن عبدِ المَلكِ بن عبدِ العزيزِ بن عبدِ المَلِكِ بن أحمدَ بن عبدِ الله الراويةُ اللَّخْميُّ البَاجِيُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٥٧١	٢٧٩
محمدُ بنُ عبدِ الله بن أبي يَحيى بن محمدِ بن مَطْروحٍ التُّجيبيُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، وأصلُهُ من سَرَقُسْطَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٥٧٢	٢٧٩
محمدُ بنُ إبراهيمَ بن أحمدَ بن محمدِ بن المعتصِم اللَّخْميُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُعرَفُ بالزُّبَيْديِّ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٥٧٣	٢٨٠
محمدُ بنُ محمدِ بن مَخْلَدٍ النَّحْويُّ، من أهلِ شاطبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٥٧٤	٢٨٠
محمدُ بنُ أبي الخَليلِ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٥٧٥	٢٨٠
محمدُ بنُ محمدِ بن موسى بن تُحيًّا التُّجيبيُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ.	١٥٧٦	٢٨١
محمدُ بنُ أحمدَ بن الحَسن بن محمدِ بن الحَسنِ القُشَيْريُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُعرَفُ بابنِ صَاحبِ الصَّلاةِ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٥٧٧	٢٨١
محمدُ بنُ عليِّ بن محمدٍ التُّجيبيُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بالربَّاطِ.	١٥٧٨	٢٨٢
محمدُ بنُ عبدِ الله بن سُليمانَ بن حَوْطِ الله الأنصَاريُّ الحَارثيُّ، يُكْنَى أبا القاسِم.	١٥٧٩	٢٨٢
محمدُ بنُ يَحيى بن عليِّ بن بَقَاءٍ اللَّخْميُّ، من أهلِ شاطبةَ يُعرَفُ بالجِنْجاليِّ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٥٨٠	٢٨٢
محمدُ بنُ المَعزِّ -بفَتْح الميم- اليَفْرَنيُّ، من أهلِ مَيُورْقَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٥٨١	٢٨٣
محمدُ بنُ أيوبَ بن محمدِ بن وَهْبِ بن محمدِ بن وَهْبِ بن نُوحٍ الغافِقيُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، ودارُ سَلَفِهِ النَّبيهِ سَرَقُسْطةُ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٥٨٢	٢٨٣

محمدُ بنُ محمدِ بن عبدِ السَّلام بن محمدِ بن يَحيى المُرَاديُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا بكْرٍ، ويُعرَفُ بالجُمَلِّيِّ، وجُمَلَّةُ: من أعمالِ مُرْسِيَةَ.	١٥٨٣	٢٨٦
محمدُ بنُ حَسنِ بن محمدِ بن يوسُفَ بن خَلَفِ الأنصَاريُّ، من أهلِ مالَقَةَ، يُعرَفُ بابنِ صَاحبِ الصَّلاةِ وبابْنِ الحاجِّ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٥٨٤	٢٨٦
محمدُ بنُ إبراهيمَ الحَضْرَميُّ، من أهلِ اليُسَّانةَ، عَمَلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٥٨٥	٢٨٧
محمدُ بنُ أحمدَ بن خَلَفِ بن عَيَّاشٍ الأنصَاريُّ الخَزْرَجيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بالشِّتْيَالِيِّ.	١٥٨٦	٢٨٨
محمدُ بنُ حُسَين بن عبدِ الله بن عُمَرَ بن هَارونَ، سَكَنَ بَلَنْسِيَةَ وهُوَ من أهلِ شُوْنَ: من أعمالِها، ويُعرَفَ بالنِّسبةِ إليها، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٥٨٧	٢٨٩
محمدُ بنُ محمدِ بن سُليمانَ بن محمدِ بن عبدِ العزيزِ الأنصَاريُّ النَّحْويُّ، من أهـلِ بَلَنْسِـيَـةَ وأصلُـهُ من سَرَقُسْطـةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بالنِّسبةِ إلى ابنِ أبي البقاءِ خالِهِ.	١٥٨٨	٢٨٩
محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمٰن بن عليِّ بن محمدِ بن سُليمانَ التُّجيبيُّ نَزيلُ تِلِمْسَانَ، من أهلِ لَقَنْتَ: عَمَلِ مُرْسِيَةَ، وسَكَنَ أبوهُ أُوْرِيُولَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٥٨٩	٢٩١
محمدُ بنُ الزُّبَيْر، من أهلِ مُرْسِيَةَ وأصْلُه مِن جنجالةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٥٩٠	٢٩٤
محمدُ بنُ يوسُفَ القَيْسيُّ، من أهلِ المَرِيَّة، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٥٩١	٢٩٤
محمدُ بنُ محمدِ بن إسماعيلَ بنِ سَماعةَ التُّجيبيُّ، من أهلِ إلْش وسَكَنَ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٥٩٢	٢٩٤
محمدُ بنُ عبدِ المَلكِ بن يوسُفَ بن فرين، من أهلِ لُرِيَّةَ: عَمَلِ بَلَنْسِيَةَ وصاحبُ الأحكام بها، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٥٩٣	٢٩٤
محمدُ بنُ أحمدَ بن يَرْبُوع، من ساكِني جَيَّانَ وقد نَزَلَ بَلَّسَ: من أعمالِ لُورقَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٥٩٤	٢٩٥
محمدُ بنُ عبدِ الله بن أبي بَكْرِ القَيْسيُّ، من أهلِ إشبِيلِيَةَ يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بالأغْماتِيِّ لأنّ أصلَهُ منها.	١٥٩٥	٢٩٥

محمدُ بنُ يوسُفَ بن أحمدَ بن مَعْنِ بن مَيْمُونٍ الأزْديُّ، من أهلِ شَرِيش، يُكْنَى أبا بكْر.	١٦١٠	٣٠٦
محمدُ بنُ عليِّ بن محمدِ بن عليِّ بن هُذَيْل، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عامر.	١٦١١	٣٠٧
محمدُ بنُ محمدِ بن يَبْقَى بن جَبَلَةَ الخَزْرَجيُّ، من أهلِ أُورِيُولَةَ وسَكَنَ القاهرة، يُكْنَى أبا بكر.	١٦١٢	٣٠٧
محمدُ بنُ محمدِ بن خَلَفِ بن إبراهيمَ بن بالِغٍ الهاشميُّ، من أهلِ بَسْطَةَ، يُكْنَى أبا الحَسن.	١٦١٣	٣٠٨
محمدُ بنُ عليِّ بن محمدِ بن عبدِ المَلكِ بن عبدِ العزيزِ اللَّخْميُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا بكْرٍ، ويُعرَفُ بابن المُرْخي.	١٦١٤	٣٠٨
محمدُ بنُ أحمدَ بن محمدِ بن غالبِ الأنصَاريُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُعرَفُ بابنِ الشَّرَّاط، ويُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٦١٥	٣٠٨
محمدُ بنُ عبدِ العزيزِ بن يَبْقَى الرُّعَيْنيُّ، من أهلِ قَيْشَاطةَ: عَمَلِ جَيَّانَ وسَكَنَ غَرْناطَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٦١٦	٣٠٩
محمدُ بنُ أحمدَ بن عُبَيدِ الله النَّفْزيُّ، من أهلِ شاطِبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله وأبا الوليد، ويُعرَفُ بابنِ قَبُّوج.	١٦١٧	٣٠٩
محمدُ بنُ أبي بَكْر بن أحمدَ بن عَيَّاشِ الحَارِثيُّ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٦١٨	٣١٠
محمدُ بنُ عبدِ الله بن أحمدَ بن محمدِ بن العربيِّ المَعافِريُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا بكر.	١٦١٩	٣١٠
محمدُ بنُ عليِّ بن محمدِ بن يَحيى الأنصَاريُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٦٢٠	٣١١
محمدُ بنُ طَلْحةَ بن محمدِ بن عبدِ المَلكِ الأمَويُّ النَّحْويُّ، من أهلِ يَابُرَةَ، وانتَقَلَ به أبوهُ إلى إشبيلِيَةَ فسَكَنَها، يُكْنَى أبا بكْرٍ.	١٦٢١	٣١٢
محمدُ بنُ عبدِ العزيزِ بن عبدِ الرَّحمٰن بن عبدِ الله بن عَيَّاشٍ التُّجِيبيُّ، مِن أهل برشانَةَ: عَمَلِ المَرِيَّةِ وسَكَنَ مَرَّاكُش، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٦٢٢	٣١٣
محمدُ بنُ عبدِ المَلكِ بن محمدِ بن عبدِ الله، بن يَحيى بن فَرَجِ بن الجَدِّ الفِهْريُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.	١٦٢٣	٣١٤

محمدُ بنُ محمدِ بن سَعيدِ بن أحمدَ بن سَعيدِ بن عبدِ البَرِّ ابن مُجاهِدٍ الأنصَاريُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ وسَكَنَ بعضُ سَلَفِه بَطَلْيوسَ، يُكْنَى أبا الحُسيْنِ، ويُعرَفُ بابنِ زَرْقون. ١٦٣٧ ٣٢٤

محمدُ بنُ موسَى بن محمد، من أهلِ شاطِبَة، يُعرَفُ بالقَطَنيِّ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله. ١٦٣٨ ٣٢٥

محمدُ بنُ عُمَر بن يوسُفَ الأنصَاريُّ القُرطُبيُّ، يُعرَفُ بابنِ مُغايظ، يُكْنَى أبا عبدِ الله. ١٦٣٩ ٣٢٦

محمدُ بنُ عليِّ بن موسَى الأنصَاريُّ، من أهلِ شَرِيشَ، يُكْنَى أبا بَكْرٍ وأبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ الغَزَّال، وأصلُ سَلَفِهِ منَ العُدْوة. ١٦٤٠ ٣٢٧

محمدُ بنُ عبدِ الله بن خِيَارٍ المُكتِب، من أهلِ مَيُورْقَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله. ١٦٤١ ٣٢٧

محمدُ بنُ عليِّ بن أحمدَ بن عبدِ الرَّحمٰن القُرَشيُّ الزُّهْريُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا بَكْر. ١٦٤٢ ٣٢٨

محمدُ بنُ محمدِ بن حَبُّونَ المَعافِريُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا بَكْر. ١٦٤٣ ٣٢٨

محمدُ بنُ أحمَدَ بن عَطيَّةَ بنِ موسَى بن عبدِ العزيزِ الأنصاريُّ، من أهلِ دانِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله. ١٦٤٤ ٣٢٨

محمدُ بنُ موسَى بن هشامٍ الهَمْدانيُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ ومن مُلينةَ منها، يُعرَفُ بابنِ مضاش، ويُكْنَى أبا عبدِ الله. ١٦٤٥ ٣٢٩

محمدُ بنُ أحمدَ بن محمدِ بن إسماعيلَ بن سَلَمُون، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا الحَسَن. ١٦٤٦ ٣٣٠

محمدُ بنُ حَاتمِ بن يَحيى بن مُتوكِّلٍ التَّميميُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، وأصلُ سَلَفِهِ من قُرطُبَةَ، يُعرَفُ بابنِ الحذّاءِ، ويُكْنَى أبا بكر. ١٦٤٧ ٣٣٠

محمدُ بنُ عليِّ بن محمدِ بن يَحيى بن يَحيى الغافِقيُّ، أصلُهُ من الشارَّة: عَمَلِ بَلَنْسِيَةَ وبالنسبةِ إليها كان يُعرَفُ، ويُكْنَى أبا عبدِ الله. ١٦٤٨ ٣٣١

محمدُ بنُ أحمَدَ بن مَسْعودِ بن عبدِ الرَّحمٰن الأزْديُّ، من أهلِ شاطِبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بابنِ صَاحبِ الصَّلاة. ١٦٤٩ ٣٣١

محمدُ بنُ عليِّ بن عبدِ الله الأنصَاريُّ. ١٦٥٠ ٣٣٢

مروانُ بنُ أحمدَ بن مروانَ بن محمدِ بن مروانَ بن عبدِ العزيز، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الملك.	١٨٠١	٤١٨
مروانُ بنُ عبدِ الله بن مروانَ بن محمدِ بن مروانَ بن عبدِ العزيز، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ وقاضيها ورئيسُها، يُكْنَى أبا عبدِ المَلك.	١٨٠٢	٤١٩
أبو مروانَ الزاهدُ.	١٨٠٣	٤٢٠
أبو مروانَ بنُ السَّمَّادِ المُقرئُ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ.	١٨٠٤	٤٢٠
أبو مروانَ ابنُ الأنصاريِّ، السَّرَقُسْطيُّ، الخَزْرجيّ، أميرُ سَرَقُسْطةَ.	١٨٠٥	٤٢٠
أبو مروانَ بنُ جَهْوَر، من أهلِ قُرطُبَةَ.	١٨٠٦	٤٢٠
أبو مروانَ بنُ عَمِيرةَ الشاطِبِيُّ.	١٨٠٧	٤٢١
مروانُ بنُ عبدِ الملكِ بن إبراهيمَ بن سَمَجُونَ اللَّواتيُّ، يُكْنَى أبا عبدِ المَلِك، وأصلُهُ من طَنْجَةَ.	١٨٠٨	٤٢١
مروانُ بنُ عَمَّارِ بن يحيى، من أهلِ بِجَايةَ، يُكْنَى أبا الحَكَم.	١٨٠٩	٤٢١
مُصعبُ بنُ عَمَّارٍ اللَّخْميُّ.	١٨١٠	٤٢٢
المُصعَبُ بنُ عليِّ بن أحمدَ بن سَعيدِ بن حَزْمٍ الفارِسيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا سُليمان.	١٨١١	٤٢٢
مُصعَبُ بنُ محمدِ بن مَسْعودِ بن عبدِ الله بن مَسْعودٍ الخُشَنيُّ، من أهلِ جَيَّانَ، يُكْنَى أبا ذَرّ، ويُعرَفُ بابنِ أبي رُكَب.	١٨١٢	٤٢٣
مُصْعَبُ بنُ محمدِ بن أبي الفُراتِ بن مُصعَبِ بن زُرَارةَ القُرَشيُّ العَبْدَريُّ، من أهلِ صِقِلِّيَّةَ، أبو العَربِ الشاعرُ.	١٨١٣	٤٢٤
المُغيرةُ بنُ أبي بردةَ، واسمُهُ نَشِيط، بنِ كِنَانةَ، من بني عبدِ الدارِ بن قُصَيّ.	١٨١٤	٤٢٥
مُغيرةُ بنُ عبدِ المَلكِ بن مُغيرةَ بن معاويةَ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُعرَفُ بابنِ الأحمر.	١٨١٥	٤٢٦
المُغيرةُ بنُ محمدٍ القُرَشيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ.	١٨١٦	٤٢٦
مُغِيرةُ بنُ أبي نَصْر، من أهلِ طُلَيْطُلَةَ.	١٨١٧	٤٢٦

دار الغرب الإسلامي

تـونـس

لصاحبها : الحبيب اللمسي

6 نهج الدالية بالفي - تونس – فاكس : 0021671396545 – خلوي : 216-96-346567

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI - B.P.: 677 - R.P. 1035 TUNIS

الرقم : 521 / 1500 / 11 / 2011

التنضيد : آمنة صالح

الطباعة : دار صادر - بيروت

Andalusian Biography Series
VII

AL-TAKMILA LI KITĀB AL-ṢILA

By

Ibn al-Abbār
(595-658 AH / 1199-1260 AD)

VOL. II

Edited with a Critical Introduction by
Prof. Bashar ʻAwad Maʻrouf
Main Researcher - The University of Jordan

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI
TUNIS